

عن فرانسوا الشاربي الأروبي

جَمَاهِرَةُ أَشْجَارِ الْعَرَبِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

تأليف

أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي

حَقَّقَهُ وَصَبَّطَهُ وَزَادَ فِي شَرْحِهِ

عَلَى مُحَمَّدِ الْبَجَارِيِّ





بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

كتاب «جمهرة أشعار العرب» مجموعة سباعية تشتمل على سبعة أقسام ، أولها المعلقات السبع ، وتحمل الأقسام الستة الباقية حلى من العناوين المختارة ؛ وهى : المحمهرات ، والمنتقيات ، والمذهبات ، والمرائى ، والمشوبات ، والملحجات . ويشتمل القسم الأخير على قصائد لشعراء من العصر الأموى فحسب ، وتغلب فى الأقسام الأخرى قصائد للشعراء الجاهليين . وسبقت ذلك كله مقدمة نقدية فى الشعر ، واختلاف العلماء فى تفضيل مشاهير الشعراء .

فالكتاب - كما ترى - يحوى مقدمة أدبية قيمة ، وتسعا وأربعين قصيدة من عيون الشعر الجاهلى والإسلامى الذى لايجاوز العصر الأموى . ومن هذه القصائد ما انفرد بروايتها هذا الكتاب ؛ فهو مرجع أدبى من الأصول الأدبية النادرة التى تسد فراغا فى المكتبة العربية .

نسخ الكتاب

وحين صَحَّ عزمى على إخراج هذا الكتاب فى طبعة محققة ، بحثت عن مطبوعاته ومخطوطاته ؛ فوفقت على مطبوعة المطبعة الأميرية سنة ١٣٠٨ هـ ، ووجدتها قد خلت من الضبط والتحرير ، وأثبت فى هوامشها تعليقات تنبئ عن الحيرة والشك فى بعض ما أثبت من نصوص .

وعثرت على مطبوعات أخرى للكتاب اشتركت جميعها فى حذف الشروح التى أثبتت بالطبعة الأميرية فى صُلب الكتاب ، وذيل الناشر أو الطابعون صفحاتها بشروح اشتملت على بعض ما كان فى أصل الطبعة الأميرية مضافا إليه بعض ما أضافوه من كتب اللغة ، أو غيرها ، ولم يفرقوا بين الشروح الأصلية ، والإضافات الجديدة ؛ وهذا - فى رأى - لا يتفق

مع أمانة النقل والتحقيق ، مع أن هذه الطبعات كلها مرجعها إلى هذه الطبعة الأميرية ، إذ لم يشر أحد من طابعيها إلى مخطوط قديم أو حديث .

ولذلك أهملت هذه النسخ المطبوعة كلها - ماعدا الأميرية فقد جعلتها من مراجعي ،

ورمزت إليها بالحرف م

أما النسخ المخطوطة - فقد عثرت في دار الكتب على ثلاث مخطوطات هي :

الأولى برقم ١٨٤٢ ، وعدد أوراقها ١٠٨ ، وخطها واضح ، وضبطها متقن ، وعلى

هامشها بعض تقييدات وتصحيحات ، وتاريخ نسخها ١٢٩٠هـ . وقد جاء في آخرها :

تمت الجمهرة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وكان الفراغ يوم الثلاثاء لسبعة عشر يوما

مضت من جمادى الأولى سنة ١٢٩٠هـ .

وقد رمزت إليها بالحرف (ا) وأثبت أرقام صفحاتها في هذه المطبوعة .

الثانية : برقم ٥٨٤ ، وعدد أوراقها ١٥٣ وقد كتب على غلافها « محمود بيك

البارودي » ، وهذه النسخة - وإن ملكها البارودي الشاعر المعروف - أقل من سابقتها

ضبطا واتقاناً ، وليس للبارودي تعليق عليها ، أو أثر فيها ، ويظهر أنها منقولة له ، لتضم إلى

ما كان يحرص على اقتنائه من المخطوطات الأدبية القيمة .

وقد كتب في آخرها :

تم كتاب الجمهرة بفضل الله ، وله الحمد أولا وآخرا ، باطنا وظاهرا . وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . ولم يثبت فيها تاريخ نسخها ولكن كتب

على أولها : مشرتى من قومسيون حصر الأملاك بالضبطية ومضافة سنة ١٨٨٣ .

وقد رمزت إليها بالحرف (ب) .

الثالثة : برقم ١٦٧٧٧ ، وعدد أوراقها ٢٣٧ ورقة ، وهذه النسخة كتبت بمخطوط

مختلفة ، وفي آخر هذه النسخة :

هذا آخر كتاب الجمهرة والحمد لله رب العالمين . وافق الفراغ من نسخه عصر الربيع

من سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل

الصلاة والسلام . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم . وقد رمزت إليها بالحرف (ج) .

ولهذه النسخة ميزة على غيرها ؛ إذ أثبت الأستاذ حمد بن محمد آل جاسر^(١) على هوامش بعض صفحاتها تحديداً للأماكن ، وبيانا لمواقعها في عصرنا الحديث وأسماءها الجديدة - إن كانت قد تغيرت أسماؤها .

وأرى أن هذا التحديد الحديث (بط للجديد بالقديم ، وإشادة بما كان لهذه الأماكن من تاريخ مجيد ، ولهذا حرصت على إثبات كل ما أثبتته في هوامش هذه الطبعة ، وأشارت إلى أنه من هامش (ج) .

ومن غرائب الاتفاق أن تلحق بهذه النسخ كلها « الهاشميات » للكاتب بعد الفراغ منها .

ثم عثرت في معهد المخطوطات بالجامعة العربية على نسخة رابعة ، وهي برقم ١٧٤ أدب ، وعدد أوراقها ١٧٨ ورقة ، وهي أقدم من النسخ السابقة جميعها ؛ فقد نسخت سنة ٦٨٣ هـ^(٢) وهي من مكتبة كوبرلي ؛ وهذه النسخة ميزات يمكن تلخيصها فيما يأتي :

(١) هذه النسخة ميوّبة إلى أبواب وفصول ؛ ففي المقدمة يقول :

أما بعد فهذا كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام وما وافق . . . مما ألفه وشرحه محمد بن أيوب العزيزي رحمه الله وهو على خمسة فصول وثمانية أبواب :

الباب الأول : وهو على خمسة فصول : الفصل الأول فيها وافق به القرآن معنى الفاظهم وأشعارهم .

الفصل الثاني : في أخبار الشعراء وأول من قال الشعر منهم .

الفصل الثالث : فيما روى عن النبي في الشعر والشعراء . وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ومن قال الشعر منهم .

الفصل الرابع : في قول الجن الشعر على ألسنة العرب .

الفصل الخامس : في أخبار الشعراء وطبقاتهم ، وما فضل به كل رجل منهم ، ومن أشعرهم ، وهي سبع طبقات .

الباب الثاني : في الطبقة الأولى : وهي السموط . . . الباب الثالث : في الطبقة

الثانية - وهي الجمهرات . . . الباب الرابع : في الطبقة الثالثة - وهي المنتقيات . . .

(١) الأديب السعودي المعاصر .

(٢) وانظر - مع هذا - صفحة ١١٠ من هذه المطبوعة .

الباب الخامس : في الطبقة الرابعة - وهي المذهبات . . . الباب السادس : في الطبقة الخامسة - وهي المراتى . . . الباب السابع : في الطبقة السادسة - وهي المشوبات . . . الباب الثامن : في الطبقة السابعة - وهي الملحقات . . .

ولم أحصل على هذه النسخة إلا بعد أن تم طبع ٤٢ صفحة من الكتاب ، وقد أشيرت إلى ذلك في هامش صفحة ٤٧ من هذه الطبعة .

(ب) أن هذه النسخة جعلت قصيدة عنتره من المجمهرات ، مخالفة في ذلك الطبعة الأميرية التي جعلتها من المعلقات ؛ وقد آثرت اتباع ترتيبها لأنه يتفق مع منهج المؤلف ونصوه^(٣) ، وانظر تعليقنا في صفحة ٤٣٠ .

(ج) أن هذه النسخة فيها شروح تزيد على غيرها من النسخ ؛ بل إنها تسرف أحيانا في شرح بعض القصائد ، ويظهر هذا واضحا في مثل قصيدة ذى الرمة .

وقد حرصت على إثبات هذه الشروح كلها ، وأشرت في الهوامش إلى مراجع الشروح حتى يتبين القارئ والباحث مرجع كل شرح ، وكل تعليق . ومع ذلك ففيها قصائد خلت خلوا تماما من الشرح ، مثل قصيدة عمرو بن أحمر ، وتميم بن أمي بن مقبل .

(د) أنه يكثر في هذه النسخة نسبة بعض الشروح إلى بعض رجال الأدب واللغة كابن عمرو ، والقاربي ، والأصمعي ، وغيرهم .

(هـ) أن هذه النسخة كتب فوق غلافها : ألفه وشرحه : « محمد بن أيوب العزيزي » . وهي النسخة الوحيدة التي يثبت فيها أن الشرح للمؤلف ، ولهذا الإشارة فائدة ستوضح بعد عند حديثنا عن المؤلف وعصره .

أما أن مؤلفها وشارحها محمد بن أيوب العزيزي - فهو غريب لم نجده في أى مرجع من المراجع التي تتحدث عن هذا الكتاب ؛ فهل أيوب هذا هو اسم أبي الخطاب !

(و) أن هذه النسخة فيها زيادات أبيات في بعض القصائد بلغت في قصيدة الكميث مثلا ٣١ بيتا . . . وقد حرصت على إثبات هذه الزيادات ، مشيرا إلى أنها من هذه النسخة ، وكنت أجد الزيادات غالبا في دواوين الشعراء الذين لهم شعري الجمهرة .

(ز) أن هذه النسخة التزم مؤلفها أن ينسب الشاعر نسبا طويلا يصل به غالبا إلى معد بن عدنان .

(٣) انظر صفحة ١١٥ من هذه الطبعة .

هذه هي أهم مميزات تلك النسخة التي صورتها في معهد المخطوطات العربية وزمزت إليها بالحرف (ع) .

وقد ساعدت هذه النسخة كثيرا في تحقيق الروايات ، وتصحيح التحريف ، واستقامة النصوص .

وهذه الأصول الخمسة : م ، ا ، ب ، ج ، ع - لم تغن عن الرجوع إلى أمهات كتب الأدب واللغة والتاريخ والنسب ، ودواوين الشعراء ؛ ولهذا حرصت على الرجوع إلى تلك الأمهات ، ولم أترك ديوانا مطبوعا أو مخطوطا لأحد شعراء الجمهرة إلا رجعت إليه لأستوثق من النص ، وأطمئن إلى الشرح ، وتجد ثبوتا-لهذه المراجع في فهارس الكتاب ومع ذلك فقد صادفتني بعض القصائد التي لا مرجع لها غير الجمهرة ، وأعياني البحث عن مرجع آخر لها ، فكنت أبحث في كتب اللغة والشواهد وغيرها حتى أعتز على بعض أبياتها ... وقد أشرت إلى ذلك في هوامش الكتاب أيضا .

وإني لأضع هذا الكتاب في طبعته الجديدة أمام القارئ في صورة لم يسبق أن قدم فيها ، فقد حققت أصوله على المراجع السابقة ، وبخثت عن الأبيات في كتب اللغة ، ورجعت إلى الشروح في الدواوين وغيرها ، وأثبت الروايات المختلفة للأبيات ، ومراجع كل قصيدة من القصائد ، وعقبت على أكثر القصائد بتحقيق منفصل لنصوصها . ثم ذيلت الصفحات بشروح لغوية تركها مؤلف الكتاب لأنها لا تحتاج في رأيه إلى شرح ، وأضفت إلى كل ذلك معاني بعض الأبيات التي رأيت أنها في حاجة إلى بيان ؛ وكان همي أن يشتمل الكتاب على كل مايساعد القارئ على الفهم من غير أن يشتت نظره وفكره في البحث والتنقيب في المراجع الأخرى . ثم وضعت للكتاب فهارس تعين القارئ والباحث على الرجوع إليه ، والإفادة منه .

مؤلف الكتاب

ينسب هذا الكتاب إلى أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، ولم يشذ عن ذلك أحد ، فيما نعلم ، إلا صاحب النسخة الخطية التي سبق أن تحدثنا عنها في هذه المقدمة ،

وهي التي رمزنا إليها بالحرف (ع) ، فقد كتب عليها : ألفه وشرحه محمد بن أيوب العزيزي ، وقد بحث عن هذا الاسم في كتب التراجم التي بين يدي ، فلم أجد مسمى بهذا الاسم نسب إليه هذا الكتاب ، فهل أيوب هذا هو صاحب كنية أبي الخطاب .
أما أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي فلا نعرف عنه إلا القليل ؛ فقد ذكره جورجى زيدان ، فقال^(٤) : ابن أبي الخطاب صاحب « جمهرة أشعار العرب » اسمه أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، لم نقف على ترجمته ، ولكن يظهر أنه نبع في أواسط القرن الثالث للهجرة ، وإنما عمدنا إلى ذكره لأنه جمع خيرة أشعار الجاهلية والإسلام في كتاب سماه « جمهرة أشعار العرب في سبعة مجاميع ... » .
وقال^(٥) بروكلمان المستشرق الألماني في الكلام على مصادر معرفة الشعر الجاهلي : وربما كانت المجموعة الرابعة وهي جمهرة أشعار العرب قد جمعت في أواخر المائة الثالثة للهجرة ، وهي مجموعة سباعية ...
ويرى الأستاذ مصطفى جواد^(٦) أن تاريخ تأليف هذا الكتاب في القرن الخامس للهجرة .

واعتمد في ذلك على أن المؤلف ذكر في كتابه الصحاح للجوهري ، وقد توفي الجوهري سنة ٣٩٣ هـ ، وذكر كتاب إسحاق بن إبراهيم الفارابي المتوفى في حدود سنة ٣٧٠ هـ .
وصاحب ديوان الأدب ، وانتهى في بحثه إلى أن قال : ولذلك حسبنا تاريخ تأليف الكتاب في القرن الخامس للهجرة أي الزمن المبتدئ بسنة ٤٠١ هجرية الممتد إلى ما قبل تأليف كتاب « العمدة » لابن رشيق القيرواني ؛ ذلك الكتاب الذي استمد مؤلفه بعض أدبه من كتاب الجمهرة بتصريح وتوضيح ؛ قال^(٧) : وقال محمد بن أبي الخطاب في كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب إن أبا عبيدة قال : أصحاب السبع التي تسمى السمط ...

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية : ٢ - ١٠٩ ، ١١٠ .

(٥) الترجمة العربية للدكتور عبد الحليم النجار جزء ١ صفحة ٧٥ .

(٦) في مقال قيم نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد السابع ١٩٦٥ م صفحة ١٧٥ وقد دلتني على هذا البحث العظيم الصديق الأستاذ رشاد عبد المطلب الذي لا يألو جهداً في إمداد كل باحث بعونه ، وقد كان له الفضل في أن وقفني على أقدم تلك النسخ الخطية وقد كانت خير عون لي في إخراج هذا الكتاب .

(٧) العمدة في صناعة الشعر ونقده : ١ - ٦٠ ، ٦١ - مطبعة السعادة .

هذا عرض للكتاب ، وتعريف بمؤلفه بقدر ما وسع الجهد ، وأمدت المراجع ، ونرجو أن نكون بهذا البيان قد فتحنا أبوابا للبحث ، وحفزنا إلى مزيد من الجهد ، حتى تتكشف حياة هذا المؤلف ، وتعرف الفترة التي ألف فيها هذا الكتاب . والله الموفق المعين .

على محمد الجاوي

قلت: ما نقله المحقق - رحمه الله - عنه كالتور و صغفه جواد
خريب جداً بذلك أن فيه أول حاد لك منه للام المحقق
قوله حدثنا المفضل بن محمد الفيزي، والمفضل هذا هو صاحب
الفضليات، والمتوجه على الأرجح في سنة ١٧١٥ هـ
فأنت له حقه كتابه في القرن الخامس أن تحدثت عنه المحقق
لذا نقول منه قال أنه كان في القره لثالث أصر: إلى الواقع

بينم القرآن الرمن الرمنم

مقدمة

هذا كتابُ جمهرة [أشعار] (١) العرب في الجاهلية والإسلام الذين نزل القرآنُ بالسنتهم ، واشتقت العربيةُ من ألفاظهم ، واتخذت الشواهد في معاني الحديث من أشعارهم ، وأسندت الحكمة والآداب إليهم ، تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ؛ وذلك أنه لمَّا لم يوجد أحدٌ من الشعراء بعدهم إلا مُضطرًّا إلى اختلاس من محاسن ألفاظهم ؛ وهم إذ ذاك مكتفون عن سواهم بمعرفتهم .
وبعدُ فهم فحولُ الشعراء الذين خاضوا ببحره ، وبعُدَ فيه شأؤهم ، واتخذوا له ديوانًا كثرت فيه الفوائد عنهم ؛ ولولا أنَّ الكلامَ مشترك لكانوا قد حازوه دون غيرهم ؛ فأخذنا من أشعارهم [- إذ كانوا هم الأصل - غرًّا هي العيون من أشعارهم] (٢) ، وزمَّام ديوانهم ؛ ونحن ذاكرُونَ في كتابنا هذا ما جاءت به الأخبارُ المنقولة والأشعارُ المحفوظة عنهم ، وما وافق القرآنَ من ألفاظهم ، وما روى عن رسول الله ﷺ في الشعر والشعراء ، وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ، وما وصف به كل واحدٍ منهم ، وأول [من] (٣) قال الشعر ، وما حُفِظَ عن الجنِّ . وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أُنِيب .

[القرآن نزل بلسان عربي]

فن (٤) ذلك ما حدثنا به المفضل بن محمد الضبي يرفعه إلى عبد الله بن عباس رضى الله عنها ، قال : قدم نافع بن الأزرق الحروري إلى ابن عباس يسأله عن القرآن ، فقال ابن عباس : يا نافع ؛ القرآن كلام الله عز وجل ، خاطب به العرب [بلفظها] (٥) على لسان أفصحها ؛ فمن زعم أن في القرآن غير العربية فقد افتري ؛ قال الله تعالى (٦) : قرآنًا عربيًّا

(١) ليس في أ ، ب .

(٢) ساقط من ب .

(٣) من أ ، ب .

(٤) في أ : من .

(٥) ليس في أ ، ب .

(٦) سورة الزمر ، آية ٢٨ .

[غَيْرِ ذِي عَوْجٍ] (٧) . وقال تعالى (٨) : بلسان عربيّ مبين . وقد علمنا أنّ اللسانَ لسانَ محمد ﷺ . وقال تعالى (٩) : وما أرسلنا من رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ . وقد علمنا أنّ العجم ليسوا قَوْمَهُ ، وأنّ قَوْمَهُ هذا الحيُّ من العرب ، وكذلك أنزل التوراة على موسى عليه السلام بلسانِ (١٠) قومه بني إسرائيل ؛ [إذ كانت لسانَهُم الأَعْجَمِيَّة] (١١) ، وكذلك أنزل الإنجيل على عيسى عليه السلام ، لايشاكلُ لفظُهُ لفظَ التوراة [لا اختلاف لسانِ قوم موسى وقوم عيسى] (١١) .

وقد يقارب اللفظ اللفظ [أو يوافقه ، وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها] (١٢) ؛ فن ذلك الإستبرق بالعربية وهو بالفارسية الإِسْتَبْرَه (١٣) ؛ وهو الغليظُ من الديباج . والفِرْنَد (١٤) ؛ وهو بالفارسية الفِكرَنْد (١٥) . وكور وهو بالفارسية حور . وسجين ، وهو موافق اللغتين جميعاً ؛ وهو الشديد .
وقد يُداني الشيء الشيء ، وليس من جنسه ولا يُنسب إليه ليعلم العامةُ قُربَ ما بينهما .

[في القرآن مثل ما في كلام العرب]

وفي القرآن مثل ما في كلام العرب من اللفظ المختلف ومجاز المعاني ؛ فن ذلك قول امرئ القيس [بن حُجْر الكندي] (١٦) :

قِفًا فاسئلاً (١٧) الأطلالَ عن أمِّ مالكٍ وهل تخبر الأطلالُ غير التهالكِ
[فقد علم أنّ الأطلال لا تُجيب إذا سُئلت ؛ وإنما معناه : قِفًا فاسئلاً أهلَ الأطلال] (١٨) .

(٧) ساقط من أ ، ب .

(٨) سورة الشعراء ١٩٥ .

(٩) سورة إبراهيم ، آية ٤ . (١٠) في أ ، ج : على لسان .

(١١) ساقط في أ ، ب .

(١٢) في أ ، ب - بدل ما بين القوسين : وهو بالعربية ، وهو أيضا بالفارسية .

(١٣) في المغرب ١٥ : استفره . وقال ابن دريد : استروه . وقال في هامشه : في د : استبره بالباء .

(١٤) الفِرْنَد : جوهر السيف وماؤه (المغرب ٦٦) .

(١٥) في ب : البرند . وفي المغرب : ٢٤٣ : وقد حكى بالفاء والباء .

(١٦) في ديوانه ٤٦٥ - عن الجمهرة . (١٧) في ب : نسأل .

(١٨) ما بين القوسين ساقط في أ ، ب .

وقال الله تعالى (١٩) : واسأل القرية التي كنا فيها - يعني أهل القرية .

وقال الأنصاري [عمرو بن امرئ القيس] (٢٠) :

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مُخْتَلِفٌ
أراد [نحن] (٢١) بما عندنا راضون وأنت [بما عندك] (٢٢) راضٍ ؛ فكفَّ عن
[خير] (٢٣) الأول ؛ إذ كان في الآخر دليل على معناه . وقال الله تعالى (٢٤) : واستعينوا
بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين .

فكفَّ عن خبر (٢٥) الأول لعلم المخاطب بأن الأول داخل فيما دخل فيه الآخر من
المعنى .

[وقال شداد بن معاوية العبسي أبو عنزة] (٢٦) :

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرَةٌ لَا تَبْرُودُ وَلَا تُعَارِ
ترك خبر نفسه وجعل الخبر لجروة .

وقال عز وجل (٢٧) : وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [فكفَّ عن خبر
الرسول] (٢٨) .

وقال الربيع بن زياد العبسي :

فَإِن طَبِئْتُ نَفْسًا بِمَقْتَلِ مَائِكَ فَتَفْسَى لِعَمْرَى لَا تَطِيبُ بِذَلِكَ

(١٩) سورة يوسف ٨٢ .

(٢٠) من أ ، وفي ديوان حسان بن ثابت : إن هذا البيت لعمرو بن امرئ القيس الأنصاري . وفي شرح

الديوان : المعروف أن هذا البيت لقيس بن الخطيم لا لعمرو هذا

وفي شرح ديوان قيس بن الخطيم : نسب هذا البيت - مع سبعة أبيات أخرى - إلى قيس في المعاهد والمعنى وردَّ

عليها البغدادي ، وقال : والصحيح أن هذه الأبيات السبعة في قصيدة طويلة لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي جد

عبد الله بن رواحة مخاطب بها مالك بن عجلان الخزرجي في قصة مفصلة في الأغاني (٣-١٩) ، والخزانة ٢-

١٨٩ . وديوان حسان ٢٧٩ ، وسأقي هذا البيت ضمن أبيات له ، في الجمهرة في قصيدته ، آخر المذهبات .

(٢١) ليس في أ ، ب .

(٢٢) في أ ، ب : وأنت كذلك راضٍ .

(٢٣) ليس في أ ، ب . (٢٤) سورة البقرة ٤٥ .

(٢٥) في أ ، ب : الخير .

(٢٦) اللسان (جرى) ، وفيه : فن... وجروة : اسم فرس شداد العبسي أبي عنزة .

(٢٧) سورة الخشر ، آية ٤ .

(٢٨) ليس في أ ، ب .

فأوقع لفظَ الجمعِ على الواحدِ. وقال اللهُ تعالى^(٢٩): فَإِنَّ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا
فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا.

وقال النابغة^(٣٠):

قَالَتْ أَلَا لَيْتَا هَذَا الْحَامُ لَنَا إِلَى حَامَتِنَا أَوْ نَصْفَهُ فَقَدِ
فَادْخَلَ «مَا» عَارِيَةً لِاتِّصَالِ الْكَلَامِ، وَهِيَ زَائِدَةٌ. وَالْمَعْنَى: أَلَا لَيْتَ هَذَا الْحَامُ لَنَا.
وقال تعالى^(٣١): فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ. وقال اللهُ تعالى^(٣٢): إِنَّ اللَّهَ لَا
يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَا قَوْفُهَا؛ فـ «مَا» فِي ذَلِكَ كُلِّهِ صَلَةٌ غَيْرُ وَاقِعَةٍ لَا أَصْلَ
لَهَا.

وقال الشَّامِيُّ بنُ ضِرَارِ التَّغْلِبِيِّ^(٣٣):

أَعَائِشُ مَا لِقَوْمِكِ لِأَرَاهُمُ يُضَيِّعُونَ الْهَيْجَانَ مَعَ الْمُضَيِّعِ^(٣٤)
«لَا» هُنَا زَائِدَةٌ، وَالْمَعْنَى: مَا لِقَوْمِكَ أَرَاهُمْ. وقال اللهُ تعالى^(٣٥): غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ. «لَا»^(٣٦) هُنَا زَائِدَةٌ، وَالْمَعْنَى: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَالضَّالِّينَ.
وقال عَمْرُو بنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ الزُّبَيْدِيَّ^(٣٧):
وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُؤُ أَيُّكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانَ

(٢٩) سورة النساء، آية ٣.

(٣٠) ديوانه ٣٠.

(٣١) سورة آل عمران ١٥٩.

(٣٢) سورة البقرة ٢٦.

(٣٣) ديوانه ٥٦.

(٣٤) في الأُمالي (١-١٠٦): أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ. وَعَائِشُ: تَرْحِيمُ عَائِشَةَ، وَهِيَ امْرَأَةُ الشَّامِيِّ. الْهَيْجَانُ: لَفْظٌ
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ. وَمَعْنَاهُ الْجَمَلُ الْأَبْيَضُ أَوْ الْإِبِلُ الْبَيْضُ. وَاخْتَلَفَ فِي «لَا» مِنْ قَوْلِهِ: لَا أَرَاهُمْ، وَقِيلَ:
هِيَ زَائِدَةٌ مَلْغَاةٌ. وَقِيلَ: هِيَ نَافِيَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَاسِي: يَعْنِي أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ: لَمْ تَشُدِّدْ عَلَى نَفْسِكَ فِي الْمَعِيشَةِ
وَتَلْزَمَ الْإِبِلَ وَالتَّعَزَّبَ فِيهَا؟ فَرَدَّ عَلَيْهَا: مَا لِأَهْلِكَ أَرَاهُمْ يَتَمَهَّدُونَ وَيَصْلِحُونَهَا وَأَنْتَ تَأْمُرُنِي بِإِضَاعَةِ مَالِي.
وقال ابنُ فَارَسٍ رَادًا عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ - فِي شَعْرِ الشَّامِيِّ: إِنَّ «لَا» زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ: مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ
فَغَلَطَ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ؛ لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ أَنْكَرَ فِسَادَ الْمَالِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّامِيَّ احْتَجَّ عَلَى امْرَأَتِهِ بِضَيْعِ
أَهْلِهَا أَنَّهُمْ لَا يَضَيِّعُونَ الْمَالَ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَتْ لَهُ: لَمْ تَشُدِّدْ عَلَى نَفْسِكَ فِي الْعَيْشِ حَتَّى تَلْزَمَ الْإِبِلَ وَتَعَزَّبَ فِيهَا؛ فَهَيَّوْنَ
عَلَيْكَ. فَرَدَّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: مَا لِي أَرَى أَهْلَكَ يَتَمَهَّدُونَ أَمْوَالَهُمْ وَلَا يَضَيِّعُونَهَا؛ بَلْ يَصْلِحُونَهَا؛ وَأَنْتَ تَأْمُرُنِي بِإِضَاعَةِ
الْمَالِ. (الأُمالي، وشرح ديوان الشَّامِيِّ).

(٣٥) فاتحة الكتاب. (٣٦) أ: فلا.

(٣٧) اللسان (إلا). والفرقدان: نيجان لا يفرغان. وفي اللسان: كأنه قال غير الفرقدان.

فجعل «إلا» بدلاً من الواو؛ والمعنى: والفرقدان كذلك. وقال الله تعالى (٣٨): الذين يَجْتَنِبُونَ كِبَايْرَ الْإِثْمِ والفواحش إلا اللَّمَمَ. «إلا» ههنا لا أصل لها؛ والمعنى واللَّمَمَ. وقال تعالى (٣٩): فلولا كانت قرية أمّنت ففجعها إيمانها إلا قوم يونس. والمعنى وقوم يونس. وقال خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ السُّلَمِيُّ (٤٠):

فإن تك خيلى قد أصيبَ صميمها فعمداً على عيني تيمتُّ مالكا
أقولُ له والرَّمحُ يَأْطِرُ (٤١) مَنَّهُ تاملُ خُفَّافاً إنني أنا ذلكا
معناه: تأملنى، فأنا هو. وقال الله تعالى (٤٢): ألم. ذلك الكتاب. يعنى هو هذا الكتاب. والعرب تحاطبُ الشاهدَ مخاطبة الغائب.

* * *

قال امرؤ القيس بن حجر في موافقة اللفظ (٤٣):

وتبرَّجتُ لتروعنسا فوجدتُ نفسي لم ترع
وقال تعالى (٤٤): غير مُتبرِّجاتِ بزينة. والتبرُّج: هو أن تُبدى المرأة زينتها. وقال امرؤ القيس بن حجر (٤٥):

وماء آسنٍ بركتُ عليه كأنَّ مناخها ملقى لجام
الآسن: المتغير. قال تعالى (٤٦): فيها أنهارٌ من ماء غير آسنٍ؛ أى غير متغير. وقال امرؤ القيس بن حجر (٤٧):

ألا زعمتَ بسباسة اليوم أننى كبرتُ وأن لا يُحسِنَ السرَّ (٤٨) أمثال

(٣٨) سورة النجم: ٣٢.

(٣٩) سورة يونس: ٩٨.

(٤٠) المختار من شعر يشار ٢٤٤. والأغاني ٢ - ٣٢٩.

(٤١) ياطر: يثنى ويعطف. (٤٢) أول سورة البقرة آية ١، ٢.

(٤٣) ديوانه: ٤٦٤ - عن الجمهرة.

(٤٤) سورة النور، آية ٦٠.

(٤٥) ديوانه: ٤٧٦ - عن الجمهرة.

(٤٦) سورة محمد، آية ١٥.

(٤٧) ديوانه: ٢٨٠.

(٤٨) في الديوان ٢٨: اللهو أمثال. وبسباسة: امرأة عيرته بالكبر، وأنه لا يحسن اللهو. وقد كذبها في البيت الذى يليه:

كذبت لقد أصبى على المرء عرسه وأمنع عرسى أن يزن بها الخالى

السَّر: النِّكَاح؛ قال تعالى (٤٩): وَلَكِنْ لَا تُوعِدُوهُمْ سِرًّا.

وقال امرؤ القيس بن حجر (٥٠):

أَرَانَا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَنَسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ (٥١)

وقال تعالى (٥٢): وَلَا تَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَتَغَوْنَكُمْ الْفِتْنَةَ. وَالإِبْضَاعُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

وقال امرؤ القيس بن حجر (٥٣):

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَذُقُّ مِنْ عَشْيٍ مُجَلَّبٍ (٥٤)

خَفَاهُنَّ: أَظْهَرَهُنَّ. قال تعالى (٥٥): إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا؛ أَي أَظْهَرَهَا.

* * *

وقال زهير بن أبي سلمى (٥٦):

لَنْ حَلَلْتُ بَجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكَ (٥٧)

[فِي دِينِ عَمْرٍو] (٥٨): يَعْنِي فِي طَاعَةِ عَمْرٍو. وقال الله تعالى (٥٩): وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ؛

[أَي لَا يَطِيعُونَ] (٦٠)

وقال زهير (٦١):

مَكَّلَلٌ بِأَصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُّ (٦٢)

(٤٩) سورة البقرة: ٢٣٥.

(٥٠) ديوانه: ٩٧.

(٥١) موضعين: مسرعين. لأمر غيب: للموت المغيب، أي نسرع في آجالنا وقد غيب عنا وقت انقضائها. وقيل: أراد بالنسب ما بعد الموت. وفي الديوان: لحم غيب.

(٥٢) سورة التوبة: ٤٨.

(٥٣) ديوانه: ٥١، واللسان (خفا).

(٥٤) الأنفاق: أسراب تحت الأرض. وفي اللسان: أنفاقهن: جحرتهن. الودق: المطر. المجلب: الذي تسمع له جلبة لشدة وقعته أي ودق من عشى فيه جلبة للمطر. وفي أ، ب، ج: ودق الريح المتجلب.

(٥٥) سورة طه، آية ١٥.

(٥٦) ديوانه: ١٨٣.

(٥٧) جوا: واد وفي أ: خور وفي هامش ج: الصواب جوا، وهو في ديار بني أسد. وعمرو: هو عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء المعروف بالهرق. فذلك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة بسير الإبل.

(٥٨) ليس في ب. (٥٩) سورة التوبة: آية ٣٠.

(٦٠) ليس في أ. ب. (٦١) ديوانه: ١٧٦.

(٦٢) في ديوانه: مكلل بأصول النجم تنسجه ريح خريق...

والنجم: كل نبات ليس له ساق ينبت حول الماء كالإكليل. ضاحي مائه: ما ضحا وبرز للشمس من الماء. حبك: طرائق الماء. يقول: إذا مرت به الريح نسجت الريح ذلك الماء. ونسجها إياه: مرها عليه.

الحُبْك : الطرائق [في الماء] (٦٣) . قال الله تعالى (٦٤) : والسَّاءِ ذَاتِ الحُبْكِ .
وقال زهير (٦٥) :

بَارِضِ فَلَاقٍ لَا يُسَدُّ وَصِيدُهَا عَلِيٌّ وَمَعْرُوفِي بِهَا غَيْرُ مَنْكِرِ
وَالْوَصِيدُ : البَاب . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا (٦٦) : وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ ؛ أَي بِالْبَابِ ؛
وَقَالَ (٦٧) : إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ ؛ [أَي مَغْلَقَةٌ] (٦٨) .
وَقَالَ زَهْرِي أَيْضًا (٦٩) :

وَيُنْغِضُ لِي يَوْمَ الفِجَارِ وَقَدْ رَأَى (٧٠) خَيْوَلًا عَلَيْهَا كَالْأَسْوَدِ ضَوَارِي
يَنْغِضُ : يَرْفَعُ رَأْسَهُ ؛ قَالَ تَعَالَى (٧١) : فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ؛ أَي يَرْفَعُونَهَا
وَيَحْرُكُونَهَا بِالِاسْتِهْزَاءِ .

* * *

وَقَالَ النَّابِغَةُ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ (٧٢) :
إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ قَمِّ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاحْدِثْهَا عَنِ الْفَنَدِ (٧٣)
الْفَنَدُ : الكَذِبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٧٤) : لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَ .
وَقَالَ النَّابِغَةُ أَيْضًا (٧٥) :

تَلَوْتُ بَعْدَ افْتِضَالِ الْبُرْدِ مِثْرَهَا لَوْثًا عَلَى مِثْلِ دَعْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِي (٧٦)
الْهَارِي : الْمَتَهِّدَمُ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٧٧) : عَلَيَّ شِفَا جُرْفٍ هَارٍ ؛ أَي مَتَهِّدَمٍ .

* * *

-
- (٦٣) لَيْسَ فِي ب .
(٦٤) سُورَةُ الذَّارِيَاتِ ، آيَةٌ ٧ .
(٦٥) لَمْ تَقَفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ .
(٦٦) سُورَةُ الْكَهْفِ : ١٨ .
(٦٧) سُورَةُ الْهُمَزَةِ ، آيَةٌ ٨ .
(٦٨) سَاقَطَ فِي أ ، ب .
(٦٩) لَمْ تَقَفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ .
(٧٠) فِي ب : أَرَى . وَفِي أ ، ب : الْفَخَارُ .
(٧١) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ آيَةٌ ٥١ .
(٧٢) دِيْوَانُهُ : ٢٨ .
(٧٣) أَحَدَدَهَا : أَحْسَبُهَا . الْفَنَدُ : الْخَطَأُ فِي الرَّأْيِ وَالْقَوْلِ ، وَالْكَذِبُ . (اللسان) .
(٧٤) سُورَةُ يُوسُفَ ، آيَةٌ ٩٤ .
(٧٥) دِيْوَانُهُ : ٥٠ .
(٧٦) تَلَوْتُ : تَأَثَّرْتُ . الْإِفْتِضَالُ : لِبَسِ الثَّوْبِ الْوَاحِدِ : الدَّعْصُ : الرَّمْلُ .
(٧٧) سُورَةُ التَّوْبَةِ ، آيَةٌ ١١٠ .

وقال أعشى قيس ، واسمه ميمون بن قيس (٧٨) :

نَحَرْتُ لَهُمْ مَوْهِنًا نَاقَتِي وَغَامِرْنَا مَدْهَمَ غَطِشٍ
يعنى وقد هدأت العيون . وغطش : مظلم ؛ كقوله تعالى (٧٩) : وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا .
وقال الأعشى (٨٠) :

فَرَعَ نَبْعٌ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ
المِحَال : القوة ؛ كقوله تعالى (٨١) : وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ .
وقال الأعشى أيضاً (٨٢) :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَبْتُ مَرْتَحَلًا يَارِبَّ جَنَّبِ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا
عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَاغْتَمَضِي نَوْمًا فَإِنْ لَجِنْبِ الْحَيِّ مُصْطَجِعَا
الصلاة ههنا الدعاء ؛ قال تعالى (٨٣) : وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ .
وقال الأعشى أيضاً (٨٤) :

أَتَذَكَّرُ بَعْدَ أُمَّتِكَ النَّوَارَا وَقَدْ قُنَّعَتَ مِنْ شَيْبِ عِدَارَا
الأمّة : الحين ، قال الله جلّ ذكره (٨٥) : وَادَّكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ؛ أَى بَعْدَ حِينٍ .
وقال الأعشى أيضاً (٨٦) :

وَأَنَا نِي صَاحِبُ ذُو حَاجَةٍ وَاجِبِ الْحَقِّ (٨٧) قَرِيبُ رُحْمِهِ
الرحم : القرابة ؛ وهو قوله تعالى (٨٨) : وَأَقْرَبُ رُحْمًا .
وقال الأعشى (٨٩) :

وَبِيضَاءَ كَالنَّهْيِ مُؤْضُونَةٍ لَهَا قَوْنُسٌ مِثْلَ جَيْبِ الْبَدَنِ

(٧٨) لم نقف عليه في ديوانه .

(٧٩) سورة النازعات ، آية ٢٩ . (٨٠) ديوانه ٧ .

(٨١) سورة الرعد ، آية ١٤ .

(٨٢) ديوانه ١٠١ ، واللسان (صلى) ، والموشع ٦٨ .

(٨٣) سورة التوبة ، آية ١٠٣ .

(٨٤) لم نقف عليه في ديوانه . (٨٥) سورة يوسف ، آية ٤٥ .

(٨٦) لم نقف عليه في ديوانه .

(٨٧) في أ : واحد . وفي ب ، ج : واحد .

(٨٨) سورة الكهف ، آية ٨١ .

(٨٩) ديوانه ٢٥ ، وفيه : فوق جيب . وفي ح : مثل جيب .

وقال تعالى (٩٠) : عُكْلِي سُرِّرٍ مَوْضُونَةٍ ؛ أَي مُشْتَبِكَةٍ (٩١) .
وقال الأعشى (٩٢) :

كَأَنَّ مِشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ
[٣] وقال الله تعالى (٩٣) : يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا . والمور : الاستدارة والتحرك .
وقال الأعشى (٩٤) :

يَقُولُ بِهَا ذُو مِرَّةٍ الْقَوْمِ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ إِذْ خَافَ مِنْهَا الْمَهَالِكَا
المِرَّة : الحيلة ، ويقال القوة ؛ قال تعالى (٩٥) : ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى .
وقال الأعشى (٩٦) :

سَاقٌ شِعْرَى لَهْمٌ قَافِيَةٌ وَعَلَيْهِمْ صَارَ شِعْرَى دَمْدَمَهُ
دمدمة : أَي تدميراً ؛ كقوله تعالى (٩٧) : فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ؛ أَي دَمَّرَ .
وقال الأعشى (٩٨) :

أَمَّ غَابَ رَبُّكَ فَاعْتَرَّتْكَ خِصَاصَةٌ فَلَعَلَّ رَبَّكَ أَنْ يَأْتِيَهُ مُؤَيِّدَا
الرب : السيد ؛ قال الله تعالى (٩٩) : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، أَي إِلَى سَيِّدِكَ .
وقال الأعشى أيضاً (١٠٠) :

فَاقْنِ حَيَاءً أَنْتَ ضَيَّعْتَهُ مَالِكٌ بَعْدَ الْجَهْلِ مِنْ عَادِرٍ
فاقن : أَي أَرْضِي (١٠١) ، قال الله تعالى (١٠٢) : وَأَنْتَ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ؛ أَي أَرْضَى .

(٩٠) سورة الواقعة ، آية ١٥ .

(٩١) وفي اللسان : الموضونة : الدرع المنسوجة ، ويقال المنسوجة بالجواهر توضح حلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة (وضن) .

(٩٢) ديوانه ٥٥ ، وفيه : مر السحابة .

(٩٣) سورة الطور ، آية ٩ .

(٩٤) ديوانه ٨٩ ، وفيه : ذو قوة القوم إذ دنا .

(٩٥) سورة النجم ، آية ٦ . - (٩٦) لم نقف عليه في ديوانه .

(٩٧) سورة الشمس ، آية ١٤ .

(٩٨) ديوانه ٢٢٧ ، وفي ج : مؤيد - بالباء .

(٩٩) سورة يوسف ، آية ٥٠ .

(١٠٠) ديوانه ١٤٣ .

(١٠١) في اللسان ، وشرح الديوان : معناه الزم . (١٠٢) سورة النجم ، آية ٤٨ .

وقال الأعشى (١٠٣) :

ليأتينه (١٠٤) منطقٌ قاذعٌ مُستوسقٌ للمُسمع (١٠٥) الأثر

الأثر: الراوية؛ قال الله تعالى (١٠٦) : سِحْرٌ يُؤَثِّرُ، أَى يُرَوَى.

وقال الأعشى (١٠٧) :

بكأس كعين الديك باكرتُ خِدْرُهَا بِفَتِيَانِ صِدْقٍ وَالنَوَاقِيسِ تَضْرِبُ

الكأس: الخمر؛ وهو قوله تعالى (١٠٨) : بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينِ.

وقال الأعشى (١٠٩) :

سُبَطًا تَبَارَى فِي الْأَعْتَةِ بَيْنَهَا حَتَّى تَفِيَّ عَشِيَّةً أَنْفَالَهَا

الأنفال: الغنائم؛ وهو قوله تعالى (١١٠) : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ.

وقال الأعشى (١١١) :

وَأَرَاكَ تُحْبِرُ إِنْ دَنْتَ لَكَ دَارَهَا وَيَعُودُ نَفْسِكَ إِنْ نَأْتِكَ سِقَامَهَا

تُحْبِرُ: تسر وتكرم؛ قال الله تعالى (١١٢) : فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ.

وقال الأعشى - [يذكر النعمان] (١١٣) :

وَحَرَّتْ تَمِيمٌ لِأَذْقَانِهَا سُجُودًا لِذِي النَّجَاحِ فِي الْمَعْمَعِ

الأذقان: الوجوه؛ كقوله تعالى (١١٤) : وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكِينَ.

نَمَّ الْمَثَلُ بِقَوْلِ الْأَعْشَى.

* * *

(١٠٣) ديوانه ١٤٣، وفيه: منطق سائر.

(١٠٤) في أ: ليأتينك.

(١٠٥) في ج: للمسمع.

(١٠٦) سورة المدثر، آية ٢٤.

(١٠٧) ديوانه ٢٠٣ وفيه: وكأس... باكرت حدها.

(١٠٨) سورة الواقعة، آية ١٨ (١٠٩) في الديوان (٣٣):

متباريات في الأعتة شربا حتى تفيَّ عشيَّة أنفالها

وفي أ، ج: سطات.

(١١٠) سورة الأنفال، آية ١. (١١١) لم نقف عليه في ديوانه.

(١١٢) سورة الروم، آية ١٥.

(١١٣) ليس في أ، ب. ولم نقف عليه في ديوانه. (١١٤) سورة الإسراء: ١٠٩.

وقال لبيد بن ربيعة العامري (١١٥) :

يا عين هلاً بكيتِ أريدَ إذُ فمنا وقام الخصومُ في كبدِ
يعنى فى شدة. قال الله تعالى (١١٦) : لقد خلقنا الإنسانَ فى كبدٍ.
وقال لبيد (١١٧) :

إنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرٌ نَفْلُ وياذُنِ اللهُ رَبِّى والعَجَلُ
النفلُ : الغنيمة ، وهو ها هنا ما يعطى المتتى من ثواب الله فى الآخرة .
وقال لبيد أيضاً (١١٨) :

وما الناسُ إلا عاملانُ فعاملُ يُتبرُّ ما بينى وآخرُ رافعُ
يتبر : أى ينقص ؛ قال الله تعالى (١١٩) : متبرُّ ما همُ فيه .
وقال لبيد [٣] :

نحلُّ بلادا كلها حلُّ قبلنا ونرجو الفلاح بعد عادٍ وحميراً
الفلاح : البقاء ؛ كقوله تعالى (١٢٠) : أولئك همُ المفلحون ؛ أى الباقون .
انقضى قول لبيد .

* * *

وقال عمرو بن كلثوم (١٢١) :

تركنا الخيلَ عاكفةً عليه مقلدةً أعنتها صُفونا
العاكف : المقيم ؛ قال الله تعالى (١٢٢) : سواءُ الجاكفُ فيه والبادِ . والشافن من الخيل : هو
الذى يرفعُ إحدى رجله ويضع طرف سُنْبِكه على الأرض ؛ قال الله تعالى (١٢٣) : إذِ
عُرِضَ عليه بالعشى الصافاتُ الجياد .

* * *

(١١٥) ديوانه ١٦٠ ، اللسان (كبد) . وفيه : عين هلا .

(١١٦) سورة البلد ، آية ٤ .

(١١٧) ديوانه ١٧٤ ، اللسان (نفل) . وفى الديوان : ربيى وعجل .

(١١٨) ديوانه ١٧٠ . (١١٩) الأعراف ، آية ١٣٨ .

(١٢٠) سورة البقرة ، آية ٥ .

(١٢١) شرح القصائد العشر ٢٢٦ ، والصفون جمع صافن .

(١٢٢) سورة الحج ، آية ٢٥ .

(١٢٣) سورة الصافات ، آية ٣١ .

وقال طرفة بن العبد البكري :

لا يقال الفحش في ناديهم
لا ولا ييخل منهم من يسئل (١٢٤)
النادى : المجلس ؛ وهو قوله تعالى (١٢٥) : وتأتون في ناديكم المنكر.
وقال طرفة أيضاً (١٢٦) :

جَالِيَةٌ وَجَنَاءُ حَرْفٌ تَخَالُهَا
بِأَنْسَاعِهَا وَالرَّحْلُ صَرْحًا مَمْرَدًا
الصرح : القصر. والممرد : ما عملته مرده الجن ؛ وهو قوله تعالى (١٢٧) : صرْحٌ مَمْرَدٌ
مِنْ قَوَارِيرِ .

وقال طرفة [أيضاً] (١٢٨) :

وهم الحكام أربابُ الندى وسرأة الناس في الأمر الشجر
الشجر : الأمر الذي يختلف فيه ؛ كقوله تعالى (١٢٩) : حتى يحكموك فيما شجر
بينهم .

وقال طرفة يخاطب النعمان (١٣٠) :

أبا مُنْذِرَ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبِقِ بَعْضَنَا
حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
حَنَانَيْكَ : يعني رحمتك ؛ وهو قوله تعالى (١٣١) : وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أَي رَحْمَةً .

* *

وقال عبيد بن الأبرص (١٣٢) :

وقهوة كنجيع الجوف صافية في بيت منهر الكفين مفضل

(١٢٤) في أ. ب. ج. : بسم .

(١٢٥) سورة العنكبوت ، آية ٢٩ .

(١٢٦) الجالية : التامة الجسم . وفي اللسان : ناقة جالية وثيقة تشبه الحمل في شدتها وخلقتها .

(١٢٧) سورة النمل ، آية ٤٤ . ليس في أ. ب .

(١٢٩) سورة النساء ، آية ٦٤ .

(١٣٠) اللسان - حن .

(١٣١) سورة مريم . آية ١٢ . (١٣٢) في الديوان (١٠٣) :

وقهوة كرفات المسك طال بها في دنها كر حول بعد أحوال
باكرتها قبل أن يبدو الصباح لنا في بيت منهر الكفين مفضل

المزهر: السائل ؛ وهو قوله تعالى (١٣٣) : بَاءٌ مُنْهَرٍ ؛ أى سائل .
وقال عبيد أيضاً (١٣٤) :

هذا يَحْرِبِ عَوَانٍ قَدْ نَهَضَتْ لَهَا حَتَّى شَبِيتُ نَوَاحِيهَا بِإِشْعَالِ
العون : المتكاملة التامة السن ؛ قال الله تعالى (١٣٥) : عَوَانٌ يَبِينُ ذَلِكَ .
وقال عبيد أيضاً (١٣٦) :

تَحْتَى مَسُومَةٌ قُودَاءَ عَجِزَةٌ كَالسَّهْمِ أُرْسِلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي
مَسُومَةٌ : يعنى معلمة ؛ قال الله تعالى (١٣٧) : وَالخَيْلِ الْمَسُومَةِ ؛ يعنى المعلمة .

* * *

وقال عنتر بن عمرو (١٣٨) :

وَحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمَكُّو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
[تمكو : تصفر] (١٣٩) ؛ وهو قوله تعالى (١٤٠) : إِلَّا مَكَاءً وَتَصْدِيَةً ؛ فَاَلْمَكَاءُ : الصَّغِيرُ ،
وَالْتَصْدِيَةُ : التَّصْفِيقُ .

* * *

وقال عدى بن زيد (١٤١) :

مَتَكَّنًا تُقْرَعُ أَبْوَابُهُ يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ
[٤] الكوب : هو الكوز الواسع الفم الذى لاعلاقة له ؛ قال الله تعالى (١٤٢) : بِأَكْوَابٍ
وَأَبَارِيْقٍ .

(١٣٣) سورة القمر، آية ١١

(١٣٤) ديوانه : ١٠٢ ، وفيه : قد سموت لها... لها نارا بإشعال .

(١٣٥) سورة البقرة، آية ٦٨

(١٣٦) ديوانه ١٠٢ ، وفيه جرداء . والقوداء الطويبه . (اللسان - قود) .

(١٣٧) سورة آل عمران ، آية ١٤

(١٣٨) ديوانه ١٢٥ . شرح القصائد السبع الطوال ٣٤٠ . والحليل : الزوج . مجدلا : مصروعا . تمكو : تصفر .

الفريضة : المضة التى فى مرجع الكنف ، ترعد من الدابة عند الفزع . والأعلم : الجميل . وفى أ : وحليل .

(١٣٩) ليس فى أ . (١٤٠) سورة الأنفال ، آية ٣٥ .

(١٤١) (اللسان (كوب) . وفيه : متكنا تصفق أبوابه . وقال : الكوب : الكوز الذى لا عروة له . وفى أ : تسمى

عليه الفيد بالكوب . (١٤٢) سورة الواقعة ، آية ١٨

وقال عدى بن زيد :

عَفَّ المَكَّاسِبَ لِأَتْكَدِي حُشَّاشَتُهُ كَالْبَحْرِ يُلْحِقُ بِالتَّيَّارِ أَنهَارًا
الإِكْدَاءُ : القَلَّةُ والانْقِطَاعُ ؛ وهو قوله عز وجل (١٤٣) : وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى .
وقال أمية بن أبي الصلت (١٤٤) :

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ
السَاهِرَةُ : الفَلَاةُ ؛ قال الله عز وجل (١٤٥) : فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ .
وقال أمية بن أبي الصلت (١٤٦) :

كَيْفَ الجُحُودُ وَإِنَّمَا خُلِقَ الفَتَى مِنْ طِينٍ صَلْصَالٍ لَهُ فَخَّارٌ
الصلصال : مَا تَفَرَّقَ مِنَ الحِمَاةِ فَتَكُونُ لَهُ صَلْصَلَةٌ إِذَا وُطِئَ وَحُرِّكَ ؛ وهو قوله عز
وجل (١٤٧) : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ .
وقال أمية بن أبي الصلت (١٤٨) :

رَبِّ كَلَّا حَمْتَهُ وَارِدَ النَّارِ رِكَابًا حَمْتَهُ مَقْضِيًا
[الحتم : الواجب ؛ قال الله تعالى (١٤٩) : حَتْمًا مَقْضِيًا .

وقال أمية أيضًا (١٥٠)] (١٥١) :

رَبِّ لَا تَحْرَمْنِي جَنَّةَ الخُلْدِ وَكُنْ رَبِّ بِي رُءُوفًا حَفِيًّا

الحَفِيٌّ : اللطيف ؛ وهو قوله تعالى (١٥٢) : إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ، أَى لطيِّفًا .

(١٤٣) سورة النجم ، آية ٣٤

(١٤٤) ديوانه ٥٤ ، وفيه : وما فاهوا به لهم مقيم . والضمير يعود على الجنة . وكذلك الرواية في اللسان .

والساهرة : الأرض . (١٤٥) سورة النازعات ، آية ١٤ .

(١٤٦) ديوانه ٣٦ .

(١٤٧) سورة الرحمن ، آية ١٤ .

(١٤٨) ديوانه ٧٤ ، وفي ج : ختمته - بالخاء .

(١٤٩) سورة مريم ، آية ٧١ . (١٥٠) ديوانه ٧٤ .

(١٥١) ساقط في أ ، ب .

(١٥٢) سورة مزيم . آية ٤٧ .

وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٣) :

من الآفات لستَ لها بأهلٍ ولكنَّ المسىء هو المليمُ
المليم : المذنب ؛ وهو قوله تعالى (١٥٤) : فالتقمة الحوتُ وهو مُليم ؛ أى مذنب .
وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٥) :

لقيتَ المهالكَ فى حربنا وبعَدَ المهالكَ لاقيتَ غيًّا
غَيًّا : وادٍ فى النار ؛ قال الله تعالى (١٥٦) : فسوفَ يلقونَ غيًّا .
وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٧) :

نَفَشْتُ فيه عِشاءَ غنمٍ لرعاءٍ ثمَّ بعدَ العتمة
النفسُ : الرعى بالليل ؛ قال الله تعالى (١٥٨) : إذْ نَفَشْتُ فيهِ غنمُ القَوْمِ .
وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٩) :

مَلِكٌ على عرشِ السماءِ مهيمٌ تَعْنُو لِعِزَّتِهِ الوجوهُ وتسجدُ
العانى : الدليل الخاضع المهطع المقنع ؛ قال الله تعالى (١٦٠) : وَعَنْتِ الوجوهُ للْحَيِّ
القيومِ . والمهيمن : الشهيد ؛ قال الله تعالى (١٦١) : ومُهَيِّمِنًا عَلَيْهِ ؛ أى شهيداً .
وقال بشر بن أبي خازم (١٦٢) :

ويومَ النَّسارِ ويومَ الفِجَا (١٦٣) رِكانا عذاباً وكانا غراما

(١٥٣) ديوانه ٥٥ ، وفيه : برىء النفس . والمثبت فى أ ، ب .

(١٥٤) سورة الصافات ، آية ١٤٢ .

(١٥٥) ديوانه ٧٤ .

(١٥٦) سورة مريم ، آية ٥٩ .

(١٥٧) ديوانه ٦٠ .

(١٥٨) سورة الأنبياء ، آية ٧٨ . (١٥٩) ديوانه ٢٤ .

(١٦٠) سورة طه ، آية ١١١ .

(١٦١) سورة المائدة ، آية ٥١ .

(١٦٢) نسبة فى اللسان (غرم) إلى الطرماح .

(١٦٣) فى هامش ب : الحفار وعليها علامة الصحة . وكذلك فى اللسان . وفى هامش ج : النصار : أكمات
سود فى عالية نجد حصل بقرها وقعة .

الغرام : الانتقام ؛ قال الله تعالى (١٦٤) : إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا . [وقيل ملازمًا ؛ ومنه الغريم ؛ أى الملازم] (١٦٥) .

وقال النربن تولب :

إذا شاء طالع مسجورة ترى تحتها النَّعَّ والسَّاسِمَا
المسجور : المتراكب من الماء ؛ قال الله تعالى (١٦٦) : والبحر الْمَسْجُور ؛ أى (١٦٧)
المتراكب .

وقال المرقش :

وقضى نَمَّ أبونا آله بقتالِ القومِ والجودِ معا
قضى : أى أمر أهل بيته ؛ قال الله تعالى (١٦٨) : وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ؛ أى أمر
أَلَّا تَعْبُدُوا سِوَاهُ .

وقال المتلمس (١٦٩) :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ أَقْنَا لَهُ مِنْ مِيلِهِ فَتَقَوْنَا
قوله : صَعَّرَ خَدَّهُ ، أى أعرض واختال ؛ قال الله تعالى (١٧٠) : وَلَا تَصْعَرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ؛
أى لا تملُ بوجهك كبيراً وزهواً .
وقال أبو ذؤيب الهذلي (١٧١) :

وعليهما مسرودتان قضاهما داودُ أو صنعُ السَّوَابِغِ تُبَعُ
قضاهما : أى أحكمها ؛ قال الله تعالى (١٧٢) : وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ؛ أى أحكمه .

(١٦٤) سورة الفرقان ، آية ٦٥ .

(١٦٥) ليس فى أ .

(١٦٧) فى أ : يعنى المتراكب .

(١٦٨) سورة الإسراء ، آية ٢٣ .

(١٦٩) مختارات ابن الشجرى : ٢٨ ، وفيه : أقنا له من خده ...

(١٧٠) سورة لقمان ، آية ١٨ .

(١٧١) ديوان الهذليين ١٩ ، واللسان (قضى) . مسرودتان : درعين . قضاهما : فرغ منها داود عليه السلام .

الصنع : الحاذق بالعمل . (١٧٢) سورة البقرة ، آية ١٧ .

وقال أبو ذؤيب أيضاً (١٧٣) :

إذا لَسَعَتْهُ النحلُ لم يَرِحْ لَسَعَهَا . وحالفها في بيت نُوبِ عواسِلِ
لم يرح : لم يحف ؛ وقال الله تعالى (١٧٤) : **مَالِكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ؛ أَي لَا تَخَافُونَ .**
وقال أبو ذؤيب (١٧٥) :

فراغت فالتست به حشاها فخرَّ كأنه خوطٌ مريج
المريج : المختلط ؛ قال الله تعالى (١٧٦) : **فَهُمْ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ ؛ أَي مُخْتَلَطٍ .**
وقال المتلمس :

أنت مثيرٌ غويٌّ مترفٌ ذو غوايات ومسروءٍ بطر
المثير : المفتون ؛ قال الله تعالى (١٧٧) : **وَإِنِّي لِأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مُثَبَّراً ؛** يعني مفتوناً .
وقال أبو قيس بن الأسلت : **مُثَبَّرٌ**

رَجَمُوا بِالْغَيْبِ كَيْ مَا يَعْلَمُوا مِنْ عَدِيدِ الْقَوْمِ مَا لَا يَعْلَمُ
الرَّجْمُ : القذف ؛ قال الله تعالى (١٧٨) : **رَجَمًا بِالْغَيْبِ .**
وقال أحيحة بن الجلاح (١٧٩) :

وما يَدْرِى الْفَقِيرُ مَنِ غَنَاهُ وَمَا يَدْرِى الْغَنِيُّ مَنِ يَعِيلُ (١٨٠)
يعيل : أى يفتقر ؛ قال الله تعالى (١٨١) : **وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ .**

(١٧٣) ديوان الهذليين : ١٤٣ ، اللسان (نوب) . وفى م : خالفها . والنوب . النحل .

(١٧٤) سورة نوح ، آية ١٣

(١٧٥) اللسان (مرج) وفيه : فجالت فالتست ... كأنه غصن . خوط مريج : غصن له شعب قصار قد

التبت . وفى ج : قراعت .

(١٧٦) سورة ق . آية ٥٠ .

(١٧٧) سورة الإسراء . آية ٢٠٢

(١٧٨) سورة الكهف ، آية ٢٣ .

(١٧٩) اللسان (عيل) .

(١٨٠) جمهرة أشعار العرب من قصيدته التى ستأتى ومطلعها :

صحوت عن الصبا والدهر غول ونفس المرء آونة قنول

(١٨١) سورة التوبة ، آية ٢٨ .

وقال حسان بن ثابت الأنصاري (١٨٢) :

انشزوا عنا فأنتم معشر آل رِجْس وفجور وأشر
انشزوا : أى انهضوا ؛ قال تعالى (١٨٣) : وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فانشُرُوا .
وقال ابن أحمر :

وتغيّر القمر المنير لموته والشمس قد كادت عليه تأفلُ
تأفل : تغيب ؛ قال الله تعالى (١٨٤) : فلما أفلت .

وقال الشمّاخ بن ضرار (١٨٥) :

ذعرتُ به القطأ ونفيتُ عنه مقام الذئب كالرجل اللعين
اللعين : المطرود ؛ قال الله تعالى (١٨٦) : مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا نُقِفُوا أُخِذُوا ؛ أى مطرودين .
وقال المنخل :

وديمومة قفر يحار بها القطأ سريتُ بها والنوم لى غير رائن
رائن : مُغَط ؛ قال الله تعالى (١٨٧) : كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . [ران :
جمد] (١٨٨) .

وقال نابغة بنى جعدة (١٨٩) :

يضىء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه (١٩٠) نحاسا
النحاس : الدخان [٥] ؛ قال الله عز وجل (١٩١) : يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ
فَلَا تَنْتَصِرَانِ .

(١٨٢) لم تقف عليه في ديوانه .

(١٨٣) سورة المجادلة ، آية ١١

(١٨٤) سورة الأنعام ، آية ٧٨ (١٨٥) ديوانه : ٩٢

(١٨٦) سورة الأحزاب ، آية ٦١

(١٨٧) سورة المطففين ، آية ١٤

(١٨٨) من أ ، ب . (١٨٩) اللسان - نحس .

(١٩٠) في أ ، ج : تضيء... فيها...

(١٩١) سورة الرحمن ، آية ٣٥

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام :

فبار أبو حَكَم في الوَغَى هناك وأسرته الأردلون^(١٩٢)

البَّوار : الهلاك ؛ قال الله عز وجل^(١٩٣) : وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَّوَارِ .

وقال أبو بكر رضي الله عنه :

عَزَّرُوا الْأَمْلَاقَ فِي دَهْرِهِمْ وَأَطَاعُوا كُلَّ كَذَابٍ أَثِمَّ

عَزَّرُوا : أى عظموا ؛ قال الله تعالى^(١٩٤) : وَعَزَّرُوهُ ؛ [أى عظموه] ^(١٩٥) .

وقال عمر رضي الله عنه :

يَكْلَأُ الْخَلْقَ جَمِيعًا إِنَّهُ كَالْيُحَى الْخَلْقِ وَرِزَاقُ الْأُمَّمِ

الكلأء : الحافظ ؛ قال الله تعالى^(١٩٦) : قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ .

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه :

وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَصُنْعِهِ صَنِيعٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مُلْحِدٌ

الملحد : المائل ؛ قال الله عز وجل^(١٩٧) : إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا ؛ أى يميلون .

وقال حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه :

وَزُفُّوا إِلَيْنَا فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ أَسْوَدُ عَرِينٍ تَمَّ عِنْدَ الْمَبَارِكِ

الزف : المشى قُدَمَا ؛ قال الله تعالى^(١٩٨) : فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ .

وقال العباس رضي الله عنه :

أَنْتَ نَوْرٌ مِنْ عَزِيزٍ رَاحِمٍ تَقْمَعُ الشَّرْكَ وَعِبَادَ الْوَثْنِ

نور : أى هدى ؛ قال الله عز وجل^(٢٠٠) : اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ أى هداها .

(١٩٢) فى م : الأردلون .

(١٩٣) سورة إبراهيم ، آية ٢٨

(١٩٤) سورة الأعراف ، آية ١٥٧ (١٩٥) ليس فى ب .

(١٩٦) سورة الأنبياء ، آية ٤٢

(١٩٧) سورة فصلت ، آية ٤٠

(١٩٨) سورة الصافات ، آية ٩٤

(١٩٩) فى ب . ج : من عظيم راحم . (٢٠٠) سورة النور . آية ٣٥ .

وقال الزبير بن العوام رضى الله عنه :

يُخْرِجُ الشَّطْءَ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى وَمِنَ الْأَشْجَارِ أَفْئَانَ الثَّمَرِ

الشطء : النَّبْتُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٠١) : كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطْءَهُ .

وقال عثمان بن مظعون رضى الله عنه :

أَهْلُ جَوْرٍ (٢٠٢) وَعُيُوبُ جَمَّةٍ وَمَعَرَاتٍ بِكَسْبِ الْمُكْتَسَبِ

المعرة : الإِثْمُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٠٣) : فَتَصِيَّبُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ .

والأخبار في هذا لعمرى تطول ، والمشاهدُ تكثر ، غير أنَّا اقتصرنا من ذلك على معنى

ما حكيناه في كتابنا هذا .

[أول من قال الشعر]

قال (٢٠٤) محمد : أخبرنا أبو (٢٠٥) عبد الله المفضل بن عبد الله [المُحَبَّرِيُّ] (٢٠٦) ،

قال : سألتُ أبا عن أول من قال الشعر ، فأشدني هذه الأبيات (٢٠٧) :

تَغَبَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُعَبَّرٌ قَبِيحُ

تَغْيِيرُ كُلِّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بِشَاشَةَ (٢٠٨) الْوَجْهَ الصَّبِيحُ

بشاشة منصوب على التمييز ؛ والتقدير : وَقَلَّ الْوَجْهَ الصَّبِيحُ بِشَاشَةً ، وحذف التنوين

لالتقاء الساكنين : التنوين والألف واللام (٢٠٩) .

(٢٠١) سورة الفتح . آية ٢٩ .

(٢٠٢) في م : حوب . والمثبت في أ . ب ، ج .

(٢٠٣) سورة الفتح . آية ٢٥ .

(٢٠٤) في هامش أ : هنا : قف هنا على أول من قال الشعر . وليس في ب ، ج .

(٢٠٥) في ب : عبد الله . (٢٠٦) ليس في أ .

(٢٠٧) مروج الذهب (١ - ٣٦) . قال المسعودي : وقد استفاض في الناس شعر يعزونه إلى آدم أنه قال حين

حزن على ولده وأسف لفقده ، وهو ...

(٢٠٨) من الناس من يروى هذا البيت بنصب «بشاشة» من غير تنوين ورفع الوجه والصبيح على أنه فاعل

«قل» وذلك ليسلم الشعر من الإقواء ، وفيهم من يرفع بشاشة على الفاعلية ويضيفها إلى ما بعدها فيكون في البيت

إقواء . (٢٠٩) مروج الذهب : ٣٧ .

وجاورنا عدو ليس يفنى (٢١٠) لعين لا يموت فستريح
أهابل إن قتلت فإن قلبي عليك اليوم مكتتب قريح (٢١١)

ثم سمعت جماعة من أهل العلم يأترون أن قاتلها أبونا آدم عليه السلام حين قتل ابنه قابيل
هابيل ؛ فالله أعلم أكان ذلك أم لا ؟

وذكر أن إبليس عدو الله أجاب آدم عليه السلام بهذه الآيات فقال (٢١٢) :

تنح عن الجنان (٢١٣) وساكنها ففي الفردوس (٢١٤) ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رخاءٍ وقبلك من أذى (٢١٥) الدنيا مريح
فما برحت (٢١٦) مكابدي ومكري إلى أن فأتك الثمن الربيح
ولولا (٢١٧) رحمة الرحمن أمسى بكفك من جن الخلد ربح

وروي أن بعض الملائكة عليهم السلام قال هذا البيت :

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنَاوُ لِلْخِرَابِ فَكَلِّمُوا يَصِيرُ إِلَى الذَّهَابِ

قال المفضل : وقد قالت الأشعار العالقة ، وعاد ، وشمود ؛ قال معاوية بن بكر بن
الخبز بن عتيك بن قرمة بن جلهمة بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وكان
يومئذ سيد العالقة ، وقد قدم إليه قيل بن عير (٢١٨) ، وكانت عاد بعثوه ولقمان بن عاد ،
ووفدوا معها ليستقوا لهم حين منعوا الغيث ؛ فقال معاوية بن بكر (٢١٩) :

أَلَا يَا قَيْلِ وَيَحْكُ قُمْ فَهَيْسِمُ لَعَلَّ اللَّهَ يَصْبِحُنَا (٢٢٠) غَامَا

(٢١٠) في المروج : ليس ينسى .

(٢١١) هذا البيت ليس في المروج .

(٢١٢) مروج الذهب (١ - ٣٧)

(٢١٣) في المروج : عن البلاد ... فقد في الأرض ضاق بك الفسيح .

(٢١٤) في ح : في الأرض .

(٢١٥) في المروج :

وكنت وزوجك الهواء فيها أ آدم من أذى ...

(٢١٦) في المروج : فما زالت مكابدي .

(٢١٧) في المروج : فلولا .

(٢١٨) في أ : عنبر ، وفي ب : نمير .

(٢١٩) مروج الذهب (٢ - ١٤٦) . (٢٢٠) في المروج : بمطرنا .

فيسقى أرض عادٍ إنَّ عاداً
 من العطش الشديد بأرض عاد
 وإنَّ الوحش تأتيهم جهاراً
 فقبح وفدكم من وفد قوم

وقال مرثد بن سعد [بن عفير] (٢٢٤) ؛ وكان مسلماً من أصحاب هود عليه السلام (٢٢٥) :

عصت عادٌ رسولَهُمْ فأمسوا عطاشاً ما تبلَّهُم السماء
 وسيرٌ وفدُهُم من بعد شهر فأردفهم مع العطش العماء
 بكفرهم بربهم جهاراً على آثار عادِهِم العفاء

أخبرنا المفضل قال : أخبرني أبي ، عن جدي ، عن محمد بن إسحاق ، [عن محمد بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخزاعي ، عن أبي الطفيل] (٢٢٦) عامر بن وائلة ، قال [٦] : سمعت علياً رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت : رأيت كئيباً أحمر ، تخالطه مدرة حمراء ، ذات أراك وسيدر كثير . بموضع كذا وكذا من ناحية حضرموت ، هل رأيتَه ؟ - قال : نعم ؛ إنك لتنتعه لي نعت من عاينه ، [هل رأيتَه ؟ قال : لا] (٢٢٧) ، ولكنني حدثت عنه . قال الحضرمي : ما شأنه يا أمير المؤمنين ؟ قال : فيه قبر هود عليه السلام ، عند رأسه شجرة تقطر دماً إما سلم وإما سدر ، ثم أنشد :

عَصَتْ عادٌ رَسولَهُمْ فأمسوا عطاشاً ما تبلَّهُم السماء

في مصداق ذلك يقول عباس بن مرداس السلمى :

في كل عام لنا وفدٌ نسيرهم نختارهم حسباً مِنَّا وأحلاما

(٢٢١) في المروج : قد أمسوا لا ...

(٢٢٢) في المروج : ... فليس نرجو به الشيخ الكبير ولا الغلاما .

(٢٢٣) في المروج :

وإن الوحش تأتي أرض عاد فلا تخشى لراميم سهامها
 (٢٢٤) ليس في أ . ب . ج . (٢٢٥) في مروج الذهب (٢ - ١٤٦) البيت الأول وحده .

(٢٢٦) بدل ما بين القوسين في أ . ب . ج : برفعه إلى . (٢٢٧) ليس في ج :

كانوا كوفد بني عادٍ أضلَّهُمُ قِيلُ فَاتَّبِعَ عَامٌ (٢٢٨) منهم عاما
غادوا فلم يجدوا في دار قومهم إلا مغانيهم قفراً وآرابها

ومن ذلك قول مبدع بن هرم من ولد عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ،
وكان من مسلمي ثمود ، فقال يذكر الناقة وفصيلها :

ولاذ بصخرة من رأس رَضْوَى

بأعلى (٢٢٩) الشعب من (٢٣٠) شعف مُنيف

فلاذ بها لكيلا ، يعقروه وفي تلواذِه مرُّ الخُوفِ (٢٣١)

بأنسهم مصدع شلت يداه تشقُّ شِعافه شقَّ الخنِيفِ (٢٣٢)

ثكلتم (٢٣٣) أمه وعقرتموه ولم يُنظر به لهفُ اللّهيْفِ

الخنيف : جنس من ثياب (٢٣٤) الكتان ، [وهي الخنف واحدها خنيف] (٢٣٥)

ومصدع : الذي رمى الناقة قبل أن يعقرها قدار .

وقال مبدع حين أخذته (٢٣٦) الصيحة نعوذ بالله من ذلك :

فكانت صيحة لم تُبق شيئاً بوادى الحجر وانتسفت رياحا

فخر لصورتها أجال رَضْوَى (٢٣٧) وخربت الأشاقر (٢٣٨) والصفاحا

وأدركت الوحوش فكنتفها ولم تترك لطائرهما جناحاً

ونجى صالحٌ في مؤمنيه وطحطح (٢٣٩) كلُّ عادى فطاحا

(٢٢٨) في ب ، ج : عاماً .

(٢٢٩) في ب ، ج : برأس .

(٢٣٠) في ج : في ، وفي هامش أ : في -- أمام البيت .

(٢٣١) التلواذ : أن يلود بعضهم ببعض ، ومر الخوف : مرور الهلاك .

(٢٣٢) الخنيف : ثوب كتان أبيض غليظ . وثوب خنيف ردىء ، ولا يكون إلا من الكتان خاصة . (اللسان -

خنف) . (٢٣٣) في أ : أكلتم . (٢٣٤) في أ : جنس من لباس الكتان .

(٢٣٥) ليس في أ ، ب ، ج . هـ .

(٢٣٦) في أ ، ب ، ج . أخذت ثمود الصيحة .

(٢٣٧) في ب ، ج : سلمى .

(٢٣٨) الأشاقر : جبال بين الحرمين (القاموس) . وفي ياقوت : وقد روى بضم أوله .

(٢٣٩) طحطح : فرق وبدد إهلاكا . (القاموس - طح) .

قال : وأخبرني أبو العباس الوراق الكاتب ، عن [أبي طلحة موسى بن عبد الله الخزاعي ، قال : حدثنا بكر بن سليمان ، عن] (٢٤٠) محمد بن إسحاق ، قال (٢٤١) : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زَمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس على المنبر ويذكر الناقة والذي عقرها ؛ قال : فقام إليها رجلٌ أحمر ، أزرق ، عزيز ، منيع في قومه مثل (٢٤٢) زمعة بن الأسود فعقرها .

[الشعر في رأى النبي]

ولم يزل النبي ﷺ يُعجبه الشعر ، ويُمدح به ، فُئيب عليه ، ويقول : هو ديوان العرب ؛ وفي مصداق ذلك ما حدثنا به سنيد بن محمد الأزدي ، عن ابن الأعرابي عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال رسول الله ﷺ (٢٤٣) : إنَّ من الشعرِ الحكمة وإنَّ من البيانِ لَسِحرا .

[وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : أخبرنا الحسن بن داود الجعفرى ، عن ابن عائشة التيمي (٢٤٤) يرفع الحديث ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهمَّ مَنْ هجاني فالعنه مكان كلِّ هجاءٍ هجانيه لعنة [(٢٤٥) .

وعنه ، عن ابن عائشة ، قال : قال رسول الله ﷺ (٢٤٦) : الشعرُ كلامٌ من كلام العرب جزلٌ ، تتكلم به في نواديها ، وتسلُّ به الضغائن بينها ، قال : ثم أنشد (٢٤٧) :

قلدتك الشعرَ ياسلامَةَ ذا الإفضال (٢٤٨) والشئُ حيثُما جُعلا
والشعرُ يستترُّ الكَرِيمَ كما يُنزل (٢٤٩) رعدُ السحابةِ السبلا

(٢٤٠) ليس في أ ، ب . (٢٤١) في أ ، ب ، ح - بدل «قال حدثني» - عن .

(٢٤٢) في أ : كأنه .

(٢٤٣) طبقات الشافعية (١ - ٢٢١) .

(٢٤٤) في ب : وعن التيمي ، عن عائشة يرفع الحديث . (٢٤٥) ليس في أ .

(٢٤٦) طبقات الشافعية (١ - ٢٢٤) .

(٢٤٧) ديوان الأعشى : ٢٣٥ . (٢٤٨) في الديوان : ذا التفضال .

(٢٤٩) في أ ، ج : يستتر . وفي الديوان : كما استترل والسيل : المطر .

[قال : وأخبرنا محمد بن عثمان الجعفرى ، عن عبد الرحمن بن محمد ، عن الهيثم بن عدى ، عن مجالد ، عن الشعبي] (٢٥٠) ، قال : أتى حسان بن ثابت إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنَّ أبا سفيان بن الحارث هجأك ، وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش ؛ أفأذن لي أن أهجوهم يا رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ : فكيف تصنع بي ؟ فقال : أسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين ! قال له : أهجوهم وروح القدس معك ، واستعن بأبى بكر ؛ فإنه علامة قريش بأنساب العرب . فقال حسان يهجو نوفل بن الحارث (٢٥١) :

وإنَّ وُلاةَ المجدِ من آلِ هاشمِ (٢٥٢) بنو بنتِ مخزومِ (٢٥٣) ووالدك العبدُ
وما ولدتِ أبناءَ (٢٥٤) زُهرةَ منهمُ صميماً ولم يلحقِ (٢٥٥) عجائزك المجدُ
فأنتَ لثيمٌ (٢٥٦) نيطَ في آلِ هاشمِ كما نيطَ خلفَ الراكبِ القدحَ الفردُ
قال : فلما أسلم أبو سفيان (٢٥٧) بن الحارث قال [له] (٢٥٨) النبي ﷺ : أنت منى وأنا منك ، ولا سبيل إلى حسان .

[وأخبرنا (٢٥٩) أبو العباس ، عن أبى طلحة ، عن بكر بن سليمان يرفع الحديث إلى] (٢٦٠) عبد الله بن مسعود ، قال : بلغ النبي ﷺ أن قومًا نالوا أبا بكر بالسنتهم ؛ فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ! ليس أحدٌ منكم آمنٌ علىَّ في ذات يديه ونفسيه من أبى بكر ، كلُّكم قال لى كذبت ، وقال لى [أبو بكر] (٢٦١)

(٢٥٠) بدل ما بين القوسين فى أ ، ب ، ج : وعن الشعبي يرفعه .

(٢٥١) ديوانه : ١٥٩ .

(٢٥٢) فى الديوان :

• وإن سنام المجد من آل هاشم •

(٢٥٣) بنت مخزوم : هى فاطمة بنت عمرو .

(٢٥٤) فى ب ، ج ، والديوان : أفناء زهرة منكم .

(٢٥٥) فى الديوان : ولم يقرب .

(٢٥٦) فى ب ، ج ، والديوان : وأنت زنيم - والزنيم : المستلحق فى قوم ليس منهم لاحتاج إليه .

(٢٥٧) فى أ ، ب ، ج : فلما أسلم الحارث .

(٢٥٨) ليس فى أ ، ب ، ج .

(٢٥٩) هذا الحديث كله فى ديوان حسان ٢٩٩ - عن الجمهرة .

(٢٦٠) بدل ما بين القوسين فى أ ، ب ، ج : وعن ...

(٢٦١) ليس فى أ .

صدقته ؛ فلو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً . ثم التفت إلى حسان فقال :
 هات ما قلت فيّ وفي أبي بكر ؛ فقال حسان : قلت يا رسول الله (٢٦٢) :

إذا تذكّرت شجواً من أخ (٢٦٣) ثقة فاذكّر أخاك أبا بكر بما فعلا
 التالى الثابتي المحمود شيمته وأول الناس طراً صدق الرُّسلا
 والثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صعّد الجبلا [٧]
 وكان جباً (٢٦٤) رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلاً
 خير البرية أتقأها وأرفأها بعد النبي وأوفأها (٢٦٥) بما حملا

فقال ﷺ : صدقت يا حسان ، دعو لي صاحبي - قالها ثلاثاً .

وعن الشعبي ، [قال] (٢٦٦) : لما بلغ رسول الله ﷺ أن كعب بن زهير بن أبي سلمى
 هجاه ونال منه ، أهدر (٢٦٧) دمه ، فكتب إليه أخوه بجير بن زهير - وكان قد أسلم
 وحسن إسلامه ، يُعلمه أن النبي ﷺ قد قتل بالمدينة كعب بن الأشرف ، وكان قد
 شَبَّ (٢٦٨) بأُم الفضل بن العباس وأم حكيم بنت عبد المطلب ؛ فلما بلغه كتاب أخيه
 ضاقت به الأرض ولم يدر فيم النجاة ؛ فأتى أبا بكر رضي الله عنه فاستجاره (٢٦٩) ،
 فقال : أكره أن أُجير على رسول الله ﷺ ، وقد أهدر (٢٧٠) دمك ؛ فأتى عمر رضي الله
 عنه فقال له مثل ذلك ؛ فأتى علياً عليه السلام ، فقال : أدلك على أمر تنجو به . قال :
 وما هو ؟ قال : تصلّى مع رسول الله ﷺ ، فإذا انصرف فقم خلفه ، وقل : يدك يا رسول
 الله أبايعك ؛ فإنه سيناولك يده من خلفه ، فخذ يده فاستجره ، فأرجو (٢٧١) أن
 يرحمك ، ففعل . فلما ناوله رسول الله ﷺ يده استجاره ، وأنشد قصيدته التي يقول
 فيها (٢٧٢) :

(٢٦٢) ديوانه : ٢٩٩ .

(٢٦٣) في ب ، والديوان : من أخي ثقة .

(٢٦٤) حب رسول الله : محبوبه .

(٢٦٥) في أ : أزكأها . (٢٦٦) من أ ، ب ، ج .

(٢٦٧) في أ ، ب ، ج . نذر .

(٢٦٨) في أ : وكان يشيب .

(٢٦٩) أ ، ج : فاستجاره .

(٢٧٠) في أ ، ج : نذر دمك . (٢٧١) أ ، ب ، ج : فإني أرجو .

(٢٧٢) ديوانه : ١٩ ، من قصيدته : «بانت سعاد» .

وقال كلُّ خليلٍ كنتُ آمله
فقلت : خلّوا سبيل^(٢٧٤) لا أبالكم
أُنبتُ أنّ رسولَ الله أوعدني
فما فرغ^(٢٧٥) منها قال له النبي ﷺ : اذكر الأنصار! فقال^(٢٧٦) :

مَنْ سرّه كرمُ الحياة فلا يزلْ
الناظرين بأعينٍ حمرةٍ
في الغرِّ من غسانٍ في جُرثومةٍ
صالوا علينا يوم بدرٍ صولةً
في مقبٍ من صالحى الأنصار^(٢٧٧)
كالجمر غيرِ كليله الأَبصار^(٢٧٨)
أعيّت محافرها على المنقار^(٢٧٩)
دانت لوقعتها جميعُ نزار
وهى طويلة .

[وذكر محمد بن عثمان ، عن مطرف الكنانى ، عن ابن دأب ، عن أبى لهزم
العنبرى]^(٢٨٠) ، عن الشعبي بإسناده قال : أنشد نابغة بنى جعدة النبي ﷺ
[هذا]^(٢٨١) البيت^(٢٨٢) :

بلغنا السما مجداً وجوداً وسؤدداً
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرها

(٢٧٣) لا ألهينك : لا أشغلك عما أنت فيه بأن أسهله عليك وأستليك . فاعمل لنفسك فإني لا أغنى عنك شيئاً .
(٢٧٤) فى الديوان : طريق .
(٢٧٥) العبارة فى الديوان (٢٥) : فلما سمعت الأنصار هذه القصيدة شق عليهم حيث لم يذكرهم مع إخوانهم
من المهاجرين فنعطفت عليه وأهدت إليه ، وكلموا النبي فآمنه وقالوا : ألا ذكرتنا مع إخواننا من قريش ؛ فقال كعب
يذكر الأنصار . (٢٧٦) ديوانه : ٢٥ .
(٢٧٧) المقنبا : ألف وأقل . أو هم الجماعة من الفوارس نحو ثلاثين أكثر أو أقل .
(٢٧٨) أعين حمرة : أى لا تبصر أعينهم فى الحرب ، ولكنها كالجمر للغيظ وشهوة اللقاء . والكليلة : الضعيفة
النظر . (٢٧٩) فى ع ، والديوان :
للصلب من غسان فوق جرائم تنبو خوالدها عن المنقار
الجرائم : أصول الشجر يجتمع عليها التراب فتكون أرفع مما حولها ، ضربه مثلاً للزوال والشرف . والمنقار : الذى يقطع
الحجارة .

(٢٨٠) بدل ما بين القوسين فى أ ، ب ، ج : و .

(٢٨١) ليس فى أ ، ب ، ج .

(٢٨٢) ديوانه : ٦٨ .

فقال النبي ﷺ : إلى أين يا أبا ليلى ؟ فقال : إلى الجنة بك يا رسول الله ! قال :
نعم ؛ إن شاء الله ، فلما أنشده (٢٨٣) :

ولا خير في حلمٍ إذا لم تكن له بوادرٌ تحمى صفوه أن يُكدرًا
ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له حلِيمٌ إذا ما أورد الأمرَ أصدرًا

قال له النبي ﷺ : لا فِضَّ اللهُ فاك ! فبنو جعدة يزعمون [أنه كان إذا سقطت له
سنٌّ أنبت الله مكانها أخرى . وغيرهم يزعم] (٢٨٤) أنه عاش ثلثمائة عام ولم تسقط له سنٌّ
حتى مات .

وبإسناده ، عن سعيد بن المسيب أنه قيل له (٢٨٥) : إن قبيصة بن ذؤيب يزعم أن
الخليفة لا يناشد الأشعار (٢٨٦) . قال سعيد : ولم لا يناشد الخليفة وقد نُوشد رسولُ الله
ﷺ يوم قدم عليه عمرو بن (٢٨٧) سالم الخزاعي ، وكانت خُزاعة حلفاء له ، فلما كانت
الهدنة بينه وبين قريش أغاروا على حى من خُزاعة يقال لهم بنو كعب ، فقتلوا فيهم ،
وأخذوا أموالهم ، فقدم عمرو على النبي ﷺ مستنصرًا ، فقال (٢٨٨) :

ياربُّ إني ناشدُ محمدًا حِلفَ أئبنا وأبيه الأتلا
نحن ولدناهم فكانوا ولدا ثُمَّتْ أَسْلَمْنَا فلمْ (٢٨٩) نترع يدا
إن قريشًا أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا

(٢٨٣) ديوانه : ٦٩ .

(٢٨٤) ليس في أ ، ب ، ج .

(٢٨٥) في أ ، ب ، ج : أنه قال له ، وفي ع : وأخبرنا أبو العباس ، قال : حدثنا أبو طلحة موسى بن عبد الله
الخرزاعي قال : حدثنا بكر بن سليمان عن سعيد بن المسيب ...

(٢٨٦) في أ : الشعر .

(٢٨٧) في ب ، ج : سليم . وفي ع : سليمان . والمثبت في أ ، وياقوت ، وسيرة ابن هشام (٤ - ١٠) .

(٢٨٨) ياقوت (وبر) ، وسيرة ابن هشام (٤ - ١٠) .

(٢٨٩) في أ : ولم نترع . وفي ع : نحن ولدناه فكان ... فنذ ...

ونصبوا لي في كداء رصدا (٢٩٠) وبيتونا بالوتير هجدا (٢٩١)
 وقتلونا ركعاً وسجدا وهم أذلُّ وأقلُّ عدداً
 وادعُ عباد الله يأتوا مدداً فيهم رسولُ الله قد تجردا (٢٩٤)
 إن سيم خسفاً وجهه تربدا (٢٩٥) في فيلق كالبحر يحرى مزيدا

قال : فدمعت عينا رسول الله ﷺ ، ونظر إلى سحابة قد بعثها الله . فقال : والذي بعثني بالحق نبيا ؛ إن هذه السحابة لتسهل بنصر بني كعب . وخرج بمن (٢٩٦) معه لنصرهم .

وعن ابن إسحاق [، عن عبد الله بن الطفيل ، عن أبيه عن جدّه] (٢٩٧) أن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وفد (٢٩٨) على رسول الله ﷺ ، فبايعه [وأسلم] (٢٩٩) فجاها (٣٠٠) وكساه

(٢٩٠) في ب :

• ونصبوا لك فيك داء رصدا .

وفي ع ، السيرة : وجعلوا لي في كداء رصدا . وفي الروض الأنف : يروى رصدا - بضم الراء - وتشديد الصاد مفتوحة . فهو جمع راصد مثل راعك وركع . والراصد الذي يترصد للأمر ويطلبه . ويرى رصدا - بفتح الراء والصاد جميعاً .

والمثبت في أ ، ج .

(٢٩١) في ج : بالهجير ، وأمامها في هامشه : بالوتير . وفي سيرة ابن هشام ، وياقوت :

• هم بيتونا بالوتير هجدا .

(٢٩٢) في السيرة ، وياقوت :

• وزعموا أن لست أدعو أحدا .

(٢٩٣) في ب ، ع : أبدا . والمثبت في أ ، ج ، والسيرة أيضا . ونصرا أبداً : قويا .

(٢٩٤) يروى : قد تجرد بالحيم ، وبالحاء المهملة ؛ فأما من رواه بالحيم فعناه شمر وتبأ لحربهم ، وأما من رواه بالحاء المهملة فعناه غضب وثارا .

(٢٩٥) إن سيم خسفاً : طلب منه الذل وحمل عليه . وأصل تربد : تغير وجهه ، ومعناه لم يرضه ولم يقبله وأباه .

(٢٩٦) في ع : وخرج سليمان معه .

(٢٩٧) ليس في أ ، ب ، ج .

(٢٩٨) في ع : قال : قدم ربيعة بن عامر بن صعصعة على النبي .

(٢٩٩) في م وحدها .

(٣٠٠) في أ : وحياه .

بُرْدَيْن ، وحمله على فرس ، واستعمله على قومه ، فقال [قرة] (٣٠١) يذكر ذلك ويذكر
ناقته في قصيدة (٣٠٢) له طويلة :

حباها رسولُ الله إذ نزلتَ به وأمكنها من نائلٍ غير مُفندٍ (٣٠٣)
فا حملت من ناقةٍ فوق رَحْلِها أبرَّ وأوفى ذِمةً من محمد
وأكسى لبرد الحال (٣٠٤) قبل ابتداله وأعطى لرأس السابح المتجرِّد

وأخبرنا المفضل ، عن أبيه ، عن [جده ، عن محمد] (٣٠٥) بن إسحاق ، قال: قدم
قيس بن عاصم التميمي على (٣٠٦) النبي ﷺ [٨] فقال [يوماً وهو عنده] (٣٠٧) : أتدرى
يارسولَ الله من أول مَنْ رَجَزَ؟ قال : لا ، قال : أبوك مُضَر ، كان يسوقُ بأهله ليلةً ،
فضرب يد عبْدٍ له فصاح ، وايداه ! فاستوسقت الإبلُ ، فترل يسوقها ، فرجز عند ذلك .
[ثم قال : يارسولَ الله ؛ أتدرى مَنْ أول صائِحَةٍ صاحت ؟ قال : لا ، قال : أمك
خندف ؛ كانت معها ضرةٌ لها فنحَّت عنها ابناً لها ليلاً ، فجاءت تطلبه فلم تجده ، فكهرت
أن تؤذيهم ، فاعتزلت فصاحت عليه] (٣٠٨) .

ثم قال : يارسولَ الله ، أتدرى مَنْ أول مَنْ عَلِمَ بك من العرب ؟ قال : لا . قال :
سفيان بن مجاشع الدارمي ، وذلك أنه جنى جنابةً في قومه فلحق بالشام ، [وكان
تاجراً ،] (٣٠٩) فكان يأتي حَبْرًا بها . وكان يحدثه ؛ فقال له يوماً : إنَّ لك لغةً ما هي بلغة
أهل البلد ، فقال : أجل ؛ أنا رجلٌ من العرب ، قال : من أيها ؛ قال : من مُضَر . قال
له الراهب : أفلا أُبشركَ (٣١٠) ؟ قال : بلى . قال : فوالله إنَّ هذا الذي يُنتظر خروجه لعرنٍ
مُضَر . قال : وما اسمه ؟ قال : أنظر في كتيبي ، فنظر ورجع إليه فقال : اسمه محمد !
فراح (٣١١) سفيان ووُلد له غلام فسماه مُحمداً .

(٣٠١) ليس في ع . (٣٠٢) في ب ، ج : في كلمة طويلة .

(٣٠٣) في ع : ملحد .

(٣٠٤) في أ : الحال .

(٣٠٥) ليس في ب ، ج .

(٣٠٦) في أ ، ب : إلى .

(٣٠٧) ليس في أ ، ج .

(٣٠٨) من م ، ع . (٣٠٩) من ع .

(٣١٠) في ع : أفلا أسرك يا أبا مضر .

(٣١١) في م : فرجع . والثبت في أ ، ب ، ج .

قال : فقالت عائشة : من هذا يارسول الله ؟ قال : هذا سيد أهل الوبر قيس بن

عاصم التيمي .

[قال : وأخبرنا محمد بن عثمان ، عن أمير المؤمنين] (٣١٢) على عليه السلام ، قال :

قال رسول الله ﷺ لبعض من حضر : أنشدني كلمتك (٣١٣) التي تقول فيها (٣١٤) :

وحيَّ جميع الناس نَسَبِ عَقوبهم تحيَّتكَ الأَدنى (٣١٥) فقد ترفع النَّغْل (٣١٦)
فإنَّ أظهروا بِشْرًا فأظهروا جزاءهُ وإنَّ ستروا عنك القبيحَ فلا تَسَلْ
فإنَّ الذي يُؤذيك منهم سَماعهُ وإنَّ الذي قد قيل خَلْفك لم يُقَلْ

[عمر والشعر]

[وأخبرنا المفضل عن أبيه عن جده ، قال] (٣١٧) : قال عُمرُ بن الخطاب رضي الله

عنه [لابنه عبد الرحمن] (٣١٨) : يا بني صِلْ رَحِمَكَ (٣١٩) ، واحفظ محاسنَ الشعرِ بحسن

أدبِكَ ؛ فإنه من لم يَعْرِفْ نَسَبَهُ لم يصل رحمه ، ومن لم يحفظ محاسنَ الشَّعرِ لم يؤدِّ حقًا ولم

يعتَرَفْ أدبًا .

وعنه عن أشياخه قالوا : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ارووا من الشعرِ أعفَّهُ ،

ومن الحديث أحسنه ، ومن النسب ما توأصلون عليه (٣٢٠) ، وتعرفون (٣٢١) به ، فربَّ

رحم مجهولة قد خُرِفَتْ فوُصِلَتْ ؛ ومحاسنُ الشعرِ تدلُّ على مكارم الأخلاق ، وتنتهي عن

مساوئها .

(٣١٢) بدل ما بين القوسين في ا ، ج : وعن . وفي ب : قال علي .

(٣١٣) ا : قصيدتك .

(٣١٤) في هامش ج : نسب صاحب الإصابة هذه الأبيات إلى العلاء بن الحضرمي ونسبت في بعض كتب

الأدب إلى غيره .

(٣١٥) في هامش ا : ج : الحسى ، وهو ما في ع .

(٣١٦) نغل الأديم - كفرح - فهو نغل : فسد في الدباغ - ونغل الجرح : فسد ، ونيته : ساءت ، وقلبه

على : ضغن (القاموس) . (٣١٧) بدل ما بين القوسين في ا ، ج : و .

(٣١٨) ليس في ا ، وفي ع : لولده عبد الرحمن .

(٣١٩) في ع ، م : انب نفسك نصل رحمك والمثبت في ا ، ب ، ج .

(٣٢٠) في ب : ما تاصلون . والضبط في ا . وفي ع : ما توأصلون به الأرحام .

(٣٢١) في ا : وتعرفون به قرب رحم . . . وفي ع : وتعرفون به القرابة .

[وقال المفضل : وروى عن الشعبي أنه قال : وفد عبيد الله بن زياد على عمه معاوية بن أبي سفيان ، فقال له معاوية : أحفظت القرآن ؟ قال : نعم . قال : ففرضت الفرائض ؟ قال : نعم . قال : فرويت الشعر ؟ قال : لا . قال : فما منعك - قال : منعتني أبي . قال : فكتب معاوية إلى زياد كتاباً يقول فيه : أن تروى عبيد الله الشعر ، ولقد رأيتني يوم صفين - وقد دعوت بعرضي ثلاث مرات أريد الفرار فما ردني إلا الأبيات التي قال عمرو بن الإطنابة الأنصاري حيث يقول :

أَبْتُ لِي عَفَّتِي وَأَبَى حَيَاتِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَمَنِ الرِّيحِ
 وَإِقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَضَرَبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمَشِيحِ
 وَقَوْلِي كَلِمًا جَشَاتٌ لِنَفْسِي مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْجِي
 لِأَدْفَعِ عَنْ مَكَارِمِ صَالِحَاتِ وَأُحْمِي بَعْدُ عَنْ حَسْبِ صَرِيحِ
 فَإِمَّا رُحْتُ بِالشَّرْفِ الْمَعْلَى وَإِمَّا رُحْتُ بِالْمَوْتِ الْمُرِيحِ [٣٢٢]

قال المفضل : وقد روى عن الشعبي أنه قال : لو أن رجلاً من أقصى حجر بالشام سار إلى أقصى حجر باليمن فاستفاد حرفاً من العلم ما رأيتُ عمره ذهب باطلاً إذا (٣٢٣) كان لذلك واعياً فهماً .

وروى عن المقنع (٣٢٤) أنه قال لابنه : يا بني ، حبب إلى نفسك العلم حتى ترأه (٣٢٥) ، ويكون لهوتك وسكوتك ؛ والعلم علمان : علمٌ يدعوك إلى آخرتك فأثره على ما سواه ، وعلم لتزكيه القلوب وجلاها وهو علم الأدب ، فخذ بحظك منه .

(٣٢٢) من ع .

(٣٢٣) في ١ : إن .

(٣٢٤) هذا في ب . وفي ١ : ابن المقنع . وفي ج : عن المقنع . وفي ع : المقنعة .

(٣٢٥) رُم الشيء - كسمع : أحبه وألفه .

[طلب العلم]

وعن ابن المقفع (٣٢٦) ، [عن أبيه] (٣٢٧) ، عن الأصمعي ، قال : دخلت البادية من ديار فهم ، فقال لي رجل منهم (٣٢٨) : ما أدخل القروى باديتنا ؟ فقلت : طلب العلم ، قال : عليك بالعلم ، فإنه أنس في السفر ، وزين في الحضر ، [وزيادة في المروءة] (٣٢٩) ، وشرف في النسب ، وفي مثل هذا يقول الشاعر :

عِيُّ الشَّرِيفِ يَشِينُ مَنْصِبَهُ وابن اللثيم (٣٣٠) يَزِينُهُ الأَدَبُ (٣٣١)

[وعنه عن أبيه عن الأصمعي] (٣٣٢) ، قال : قدم رجلٌ من فزارة على الخليل بن أحمد وكان الفزاري عيياً ، فسأل الخليل مسألةً فأبطأ في جوابها ، فتضحك الفزاري ، فالتفت الخليل إلى بعض جلسائه ، فقال : الرجالُ أربعة : فرجل يدري ويدري أنه يدري ، فذلك عالم فاعرفوه (٣٣٣) ؛ ورجل يدري ولا يدري أنه يدري ، فذلك غافل فأيقظوه ؛ ورجل لا يدري أنه لا يدري ، فذلك جاهل فعلموه ؛ ورجل لا يدري ويدري أنه يدري ، فذلك مائق فاجتنبوه .

المائق : الأحمق جدا .

ثم أنشأ الخليل يقول :

لو كنت تعلم ما أقولُ عَدَرْتَنِي أو كنتَ أَجْهَلُ (٣٣٤) ما تقولُ عَدَلْتَنَا
لكن جهلتَ مقالتي فَعَدَلْتَنِي وعلمتُ أنك مائقٌ فَعَدَرْتَنَا

(٣٢٦) في ع : وعنه .

(٣٢٧) في م ، ع .

(٣٢٨) في ع : فقال شيخ من أهلها يقال له خالد بن سفيان بن جابر وهو جالس : لم دخل . . .

(٣٢٩) من ع .

(٣٣٠) في ا ، ج : اللثام .

(٣٣١) في ا ، ع : أدبه . وفي ج : أدبه وفوقها : الأدب .

(٣٣٢) هذا في م ، وفي ا ، ج : وعن الأصمعي . وفي ب : وروى الأصمعي قال . وفي ع : أخبرنا المفضل

عن أبيه ، عن الأصمعي .

(٣٣٣) في هامش ا : خ : مرشد فاتبعوه . وفي ع : فذلك عاقل . . .

(٣٣٤) في ع : تفهم

[الشعر جوهري]

وأخبرنا أبو العباس ، عن موسى بن عبد الله ، قال : مرَّ أبو عبيدة معمر بن المثنى برجل يشدُّ شعراً ، فطوّل فيه ، فقال أبو عبيدة : أما أنت فقد أتعت نفسك بما لا يجدي عليك ، وما كان أحسن من أن تقصر (٣٣٥) من حفظك في هذا الشعر ما طال ! ألم تعلم أن الشعرَ جوهر لا ينفد معدنه ، فنه الموجود المبدول ، ومنه المنعز المصون ؛ فعليك بالبحث عن مصونه يكثر أدبك ؛ ودع الإسراع إلى مبدوله [كَي لا يشغل قلبك] (٣٣٦) ، ثم أنشد أبو عبيدة :

مصُون الشعر تحفظه فيكفي وحشو الشعر يُورثك الملالاً

[أصحاب النبي والشعر]

قال المفضل : ولم يبق أحدٌ من أصحاب رسول الله ﷺ إلا وقد قال الشعر أو تمثّل به ؛ فمن ذلك قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه يرثي النبي ﷺ :

أجدك ما لعينك لا تنام كأن جفونها فيها كلامٌ (٣٣٧)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

مازلتُ مذ وضَعوا فراشَ محمد كما يمرض خائفاً أتوجّعُ

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه :

فيا عين فابكي (٣٣٨) ولا تسأمي وحقَّ البكاءُ على السيدِ

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام :

ألا طرق الناعي بليل فراعني وأرقني لَمَّا استقل (٣٣٩) مناديا

(٣٣٥) في ع : تقصص على من علمك هذا الشعر .

(٣٣٦) من م وحدها .

(٣٣٧) الكلم : الحرج ، وجمعه كلوم وكلام (القاموس - كلم) .

(٣٣٨) في م : ابكي .

(٣٣٩) في م : استقر . وفي ع : استهل .

[أى الشعراء أشعر وأذكى]

قال (٣٤٠) : ثم اختلف الناس في الشعراء : أيهم أشعر وأذكى ؟ فقال قوم امرؤ القيس . ورووا في ذلك أنه خرج [وقد] (٣٤١) من جهينة يريدون النبي ﷺ ، فلما قدموا عليه سألهم عن مسيرهم ، فقالوا : يارسول الله لولا بيتان قالها امرؤ القيس لهلكنا ! قال : وما ذلك ؟ قالوا : خرجنا نريدك ، حتى إذا كنا ببعض الطريق إذا برجح على ناقه له مقبل إلينا ، فنظر إليه بعض القوم ، فأعجبه سير الناقة ، فتمثل بيتين لامرؤ القيس وهما قوله [٩] (٣٤٢) :

ولما رأت أن الشريعة وردها (٣٤٣) وأن البياض من فرائضها داسي (٣٤٤)
تيممت العين التي جنب (٣٤٥) ضارج يقىء عليها الظل بعزمها الطامي (٣٤٦)

وقد كان ماؤنا (٣٤٧) نغد ، فاستدللنا على العين بهذين البيتين فوردناها .
فقال النبي ﷺ : أما إني لو أدركته لنفعته ، وكأني أنظر إلى صفرته وبياض إبطيه وحموشة (٣٤٨) ساقيه ، في يده لواء الشعراء يتدهدي (٣٤٩) بهم في النار .

(٣٤٠) الشعر والشعراء ٥٨ ، ومن هنا إلى الحديث عن شعر الجن ساقط في ع هنا .
(٣٤١) ليس في ج .
(٣٤٢) ديوانه ٤٧٥ ، والشعر والشعراء ٥٨ ، واللسان (٣-١٣٩ ، ٩-٥٠) ، وياقوت .
(٣٤٣) في الشعر والشعراء : همها .
(٣٤٤) الشريعة : مورد الشاربة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون . الفرائض : جمع فريضة . وهي لحمة في وسط الخنب ترتعد عند الفزع . وهما فريستان .
(٣٤٥) في ا - ج . والشعر والشعراء : عند .
(٣٤٦) ضارج : جبل ، أو موضع ببلاد عبس . العرمض : الطحلب . الطامي : المرتفع . يريد أن الحمرة لا أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة وأن تدمي فرائضها من سهامهم عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التي فيه .

(٣٤٧) في ا : قد نغد . وفي ب ، ج : قد قل .

(٣٤٨) حموشة ساقيه : دقتها .

(٣٤٩) يتدهدي : يتدرج ، وفي ب ، ج : يتدهدا

[أشعر الناس]

قال : وذكر المفضل أنَّ لبيد بن ربيعة مرَّ بمجلس بني نَهْد بالكوفة ، وبيده عصا له يتوكأ عليها بعد ما كبر ، فبعثوا خلفه غلاماً يسأله : مَنْ أشعر الناس ؟ فقال : ذو القروح بن حُجر الذي يقول (٣٥٠) :

وُبدلتُ قرحاً دامياً بعد صحَّةٍ فيالك نعمى قد تبدلت أبوسا (٣٥١)

يعنى امرأ القيس ؛ فرجع إليهم الغلام وأخبرهم ، قالوا : ارجع [إليه] (٣٥٢) فأسأله : ثم مَنْ ؟ فرجع فسأله : ثم مَنْ ؟ قال : [ثم] (٣٥٣) ابن العشرين (٣٥٤) - يعنى طرفه . قال : ثم مَنْ ؟ قال : صاحب المحجن - يعنى نفسه !

[تم الفضل الثالث بحمد الله تعالى ومنه وكرمه وحسن توفيقه .

(٣٥٠) ديوانه ١٠٧ . وبعده في ا ، ج : يعنى امرأ لقيس . وسيأتى .

(٣٥١) فى الديوان : لعل مناياتنا تحولن أبوسا . وفى ج : فيالك نعمى قد تحولن أبوسا .

(٣٥٢) من ا

(٣٥٣) ليس فى ا .

(٣٥٤) هذا فى ا ، ج . وفى ب ، م : العنزتين . وابن العشرين لقب طرفه يعرف به كما سيأتى .

الفصل الرابع

في قول الجن الشعر على ألسنة العرب [١]

قال ابن المروزي (٢) : حدثني أبي ، قال : خرجتُ على بعبير لي صَعْب فيمروني (٣) لا يملكني من (٤) أمرِ نفسي شيئاً حتى مرَّ (٥) على جماعة ظباء ، في سَفْح جبل ، على قَتْتِه رجل عليه أطهار له ، فلما رأته الظباء هربت ، فقال : ما أردت بما صنعت ؟ إنكم لتعرضون بمن لو شاء قدعكم (٦) عن ذلك . [قال] (٧) : فدخلني عليه من الغيظ ما لم أقدر أن أحمله ، فقلتُ : إن تفعل بي ذلك لأرضي لك ، فضحك ، ثم قال : امض عافاك الله لبالك ، قال : فجعلتُ أردد البعير في مراعي الظباء لا غضبه ؛ فهض وهو يقول : إنك لجليد القلب ! ثم أتاني ، فصاح ببعيري صيحةً فضرب بجرائه الأرض ، ووثبتُ عنه إلى الأرض ، وعلمت أنه جان ، فقلتُ : أيها الشيخ ، إنك لأسوأ مني صنعاً (٨) ! فقال : بل أنت أظلم وأأم ، بدأت بالظلم ثم لؤمت في ترك المضي ، فقلت : أجل ! عرفتُ خطي . قال : فاذكر الله فقد رُعنك ، وبذكر الله تطمئن القلوب ؛ فذكرتُ الله تعالى ، ثم قلتُ (٩) دهشاً : أتروى من أشعار العرب شيئاً ؟ فقال : نعم ، أروى وأقول قولاً فائقاً مبرزاً . فقلتُ : فأرو (١٠) من قولك ما أحببت ؛ فأنشأ يقول (١١) :

(١) هذا من ع . وقد حصلت على هذه النسخة بعد أن طبعت بعض صفحات الكتاب . والفصل الأول : فيما وافق القرآن الكريم من ألفاظهم . والفصل الثاني : في أول من قال الشعر . والفصل الثالث : فيما روى عن النبي ﷺ في الشعر والشعراء ، وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ومن قال الشعر منهم . كنا قد وضعنا عناوين لكل ذلك من عندنا ثم رأينا هذه النسخة قد قسمت الكتاب إلى هذه الفصول .

(٢) هذا في ب ، م . وفي أ : وعن الزرودي قال . وفي ج : وعن ابن الزرودي . وفي هامشه : عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودي . وفي ع : حدثنا العباس الوراق ، عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودي .

(٣) في أ : يمر . (٤) من مرادى وفي ج : من أمرى شيئاً .

(٥) في أ ، ج : ورد .

(٦) قدعه كمنعه : كفه . وفي أ ، ج : لوزعكم . وفي أ : وزعكم .

(٧) من أ ، ج . (٨) في م : صنيعاً . (٩) في ب : فقلت .

(١٠) في م : فأروني . وفي ع : فأنشدني من قولك .

(١١) ديوانه ٤٩ ، مختارات ابن الشجري ٤٧ ، شياطين الشعراء : ٢٢٧ .

طاف الخيالُ علينا ليلةَ الوادي
 أني اهتديت إلى مَنْ طال (١٣) ليلهمُ
 يُكلفون فلاها كلَّ يَعْمَلَةَ (١٤)
 أبلغ أبا كَرَبٍ عني وأسرته
 لأعرفنك بعد اليوم (١٦) تندبني
 . [أما (١٧) حَماكَ يوماً أنتَ مدركهُ
 من آل سلسي ولم يُلِمِّمْ بميعادِ (١٢)
 في سَبَبِ ذاتِ دَكَدَاكِ وأَعْقَادِ
 مثل المَهَاةِ إذا ما حَثَّهَا الحَادِي (١٥)
 قولاً سيذهب غورا بعد إنجادِ
 وفي حياتي ما زودتني زَادِي
 لا حاضر مُفَلَّتْ منه ولا بادِ (١٨)

فلما فرغ من إنشاده قلت : لهذا الشعر أشهر في معد بن عدنان من ولد الفرس الأبلق في
 الدهم العراب ، هذا لعبيد بن الأبرص الأسدي (١٩) . فقال : ومن عبيد لولا هبيد ؟
 فأنشأ يقول :

أنا ابن الصلادم أدعى الهبيد
 عبيدا حبوت بمأثورة
 ولاقي بمدرك رهط الكميت
 منحاهم الشعر عن قُدرة
 حبوت القوافي قرمي أسد
 وأنطقت بشرا على غير كد
 ملاذاً عزيزاً ومجداً وجد
 فهل تشكر اليوم هذا معد

فقلت : أما عن نفسك فقد أخبرتني ، فأخبرني عن مدرك ؟ فقال : هو مدرك بن
 واغم صاحب الكميت وهو ابن عمي ، وكان الصلادم وواغم من أشعر الجن .
 ثم قال : لو أنك أصبت من لبن عندنا ! فقلت : هات أريد الأئس به ؛ فذهب
 فأتاني بعس فيه لبن ظبي ، فكرهته لزهومته ، [فقلت : إليك ،] (٢٠) ومججت ما كان في

(١٢) في مختارات ابن الشجري : لآل أسماء لم يلتم بميعاد .
 (١٣) في ع ، وابن الشجري : لركب طال سيرهم . سبب : مفازة . والدكداك من الرمل : ما التبد منه
 بالأرض أو ما تلبد واستوى منه . أعقاد : رمال متلبدة .
 (١٤) اليعملة : الناقة النجبية المعتملة المطبوعة ، ويقال للجمل يعمل - ولا يوصف بها ؛ إنها هما اسمان
 (القاموس - عمل) (١٥) في ابن الشجري : يكلفون سراها . . . إذا ما احتثها . . .

(١٦) في ابن الشجري : بعد الموت .
 (١٧) في الديوان وابن الشجري : إن أمامك يوماً .
 (١٨) هذا البيت ليس في ب ، ج ، ع .
 (١٩) القصيدة كلها في مختارات ابن الشجري ٤٧ ، ٤٨ من القسم الثاني وفي ديوانه : ٤٩ .
 (٢٠) ليس في أ ، ب .

في منه ، فأخذه ، ثم قال : أمض راشدا مصاحباً ، فوليت منصرفاً ، فصاح بي من خلفي : أما إنك لو كرعت^(٢٩) في بَطْنِكَ العَسَّ لأصَبَحْتَ أشعْرَ قومك .
قال [أبي] (٢٢) : فندمت أن لا أكون كرعت^(٢٣) عُسَّه في جوفى على ماكان من زهُومته ، وأنشأت أقول [في طريق] (٢٤) :

أسفتُ على عَسِّ الهَيْيدِ وشُربِهِ لَقَدْ حَرَمْتَنِيهِ صُرُوفُ المَقَادِرِ
ولو أنِّي إذ ذاك كُنْتُ شَرِبْتُهُ لأصَبَحْتُ في قومي لهم خَيْرٌ (٢٥) شاعِرٍ

وعنه ، قال : قال مظعون بن مظعون^(٢٦) الأعرابي : لما حدثني أبي بهذا الحديث [عن نفسه] (٢٧) لهجتُ به ، وتعرضتُ لما كان أبي يتعرض له من ذلك ، وأحببت - إذ علمتُ أن لشُعراء العرب شياطين تنطقُ به على ألسنتها - أن أعرفَ ذلك ، ورجوتُ أن ألقى هادراً أو مُدركا اللذين ذكر الهَيْيدَ لأبي ، وكنتُ أخرج في الفيافي ليلاً ونهاراً تعرّضاً لذلك ، ولم أكن ألقى ركباً إلا ذاكرته شيئاً مما أنا فيه ، فلا يزال الرجلُ يخبرني بما أسْتَدَلَّ على ما سمعتُ حتى جمعتُ من ذلك علماً حسناً .

ثم كبرتُ سني ، وضعفتُ ولزمتُ زُرُود^(٢٨) ، فكنتُ إذا ورد علىَّ الرجلُ سألتُه عن ذلك ، فوالله إني ليلةً [من ذلك لِبَفناء] (٢٩) خيمة لي إذ ورد علىَّ رجلٌ من أهل الشام فسلم ، ثم قال : هل من مَيِّتٍ ؟ فقلتُ : انزل بالرحب والسعة . قال : فنزل فعقل بعيره ، ثم أتيتُه بعشاء فتعشيتُنا جميعاً ، ثم صفَّ قدميه يُصَلِّي حتى ذهب هَذَاة من الليل وأنا وابناي أرويهما شعر النابغة ، إذ انفتل من صلاته ، ثم أقبل بوجهه إلي فقال : ذكرتني بهذا الشعر أمراً أُحَدِّثُك به : أصابني في طريق هذا منذ ثلاث ليال .

(٢١) في ا : فرغت وفي ع : لو شربت ماني العس .

(٢٢) ليس في ا ، ب ، ع .

(٢٣) في ا : فرغت . وفي ع : فندمت ألا كنت شربت عُسَّه . . .

(٢٤) في م وحدها . والشعري شياطين الشعراء ٢٩ .

(٢٥) في ا ، ب : عين .

(٢٦) في ا ، ب ، ج : قال مظعون بن الأعرابي .

(٢٧) ليس في ا ، ب .

(٢٨) وباقوت . وفي هامش ج : زرود : موضع كثير المال لا يزال معروفا بهذا الاسم في طريق حاج العراق المار

بجائل قبلها . وفي ع : ثم كبرت سني ، فلزمت المياه . . .

(٢٩) بدلها في ا : في .

فأمرت ابني فَأَنْصَتَا ، ثم قلت له : قل ، فقال : بينا أنا أسير في طريق بيلقعة من الأرض لا أنيس بها إذ رفعت لي ناراً فدفعت إليها فإذا بجيمة وإذا بفنائها شيخ كبير ، ومعه صبية [١٠] صغار ، فسلمت ثم أنخت راحلتى آنساً به في تلك الساعة ، فقلت : هل مبيت ؟ قال : نعم ، على الرحب والسعة ، ثم ألقى إليّ طنفسة رَحْل ، فقعدتُ عليها ، ثم قال : ممن (٣٠) الرجل ؟ فقلت : حميري شامي (٣١) . قال : نعم ! أهل الشرف القديم . ثم تحدثنا طويلاً إلى أن قلتُ : أتروى من أشعار العرب شيئاً ؟ قال : نعم ، سكر عن أيها شئت . قلت : فأنشدني لامرئ القيس والنابغة ولعبيد بن الأبرص ، ثم قال : أحب أن أنشدك من شعري أنا ؟ قلت : نعم . فاندفع ينشد لامرئ القيس والنابغة وعبيد ، ثم اندفع ينشد للأعشى . فقلت : لقد سمعتُ بهذا الشعر منذ زمان طويل . قال : للأعشى ؟ قلت : نعم . قال : فأنا صاحبه . قلت : فما اسمك ؟ قال : مسحل السكران بن جندل ، فعرفتُ أنه من الجن ؛ فبت ليلة الله بها عليم ، ثم قلت له : من أشعر العرب ؟ قال : أرو (٣٢) قول لافظ (٣٣) بن لاحظ ، وهنات ، وهبيد ، وهادر (٣٤) بن ماهر . قلت : هذه أسماء لا أعرفها . قال : أجل ! أما لافظ فصاحبُ امرئ القيس ، وأما هبيد فصاحب عبيد بن الأبرص وبشر . وأما هادر فصاحبُ زياد الديباني ؛ وهو الذي استنبغه ، فسمى النابغة ، ثم أسفر لي الصبح ، فضيت وتركته .

فقال (٣٥) الزُّرُودِي : فحسن لي حديث الشامي حديث أبي .

وذكر مطرف الكِنَانِي عن ابن دأب ، قال : حدثني رجل من أهل زُرُود (٣٦) ثقة عن أبيه عن جده ، قال (٣٧) : خرجتُ في طلب لِقَاحٍ لي على فحل كأنه قَدَان (٣٨) ، فمر بي يسبق الريح ، حتى دفعتُ إلى خيمةٍ وإذا بفنائها شيخ كبير ، فسلمت عليه فلم يرد عليّ السلام ، فقال : من أين ؟ وإلى أين ؟ فاستحمقته إذ بخل برد السلام ، وأسرع إلى السؤال ؛ فقلت : من هاهنا - وأشرتُ إلى خلقي ، وإلى هاهنا - وأشرتُ إلى أمامي ،

(٣٠) في أ . من (٣١) في أ : شتاني . والمثب في ب ، ج ، م .

(٣٢) في ع : الذي يروى عن لافظ بن لاحظ . (٣٣) في ب ، ج : لافظ .

(٣٤) في م : هادر .

(٣٥) في ع : فقال المروذي : فحسن الحديث من السلمي كما حسن من أبي وجدى .

(٣٦) في ع : من أهل الثقة .

(٣٧) قصص العرب ٤ - ٦٧ ، شياطين الشعراء ٣٢١ . (٣٨) الفدن : القصر المشيد .

فقال : أما من ههنا فنعم ؛ وأما إلى هاهنا فوالله ما أراك تُبهج بذلك ، إلا أن يسهل عليك مداراة من تردُّ عليه !

قلت : وكيف ذلك أيها الشيخ ؟ قال : لأنَّ الشكلَ غير شكلك ، والزىَ غير زيك ؛ فضرب قلبي [أنه من الجن ،] (٣٩) ، وقلت : أتروى من أشعار العرب شيئاً ؟ قال : نعم ، وأقول ، قلت : فأنشدني كالمستهزئ به ؛ فأنشدني قولَ امرئ القيس (٤٠) :

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بَسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (٤١)

فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس يُنشر لردعك عن هذا الكلام ! فقال : ماذا (٤٢) تقول ؟ قلت : هذا لامرئ القيس ؛ قال : لست (٤٣) أولَ مَنْ كَفَرَ نِعْمَةَ أُسْدَاهَا (٤٤) ! قلت : ألا تَسْتَحِي أيها الشيخ ، المِثْلَ امرئ القيس يُقال هذا ؟ قال : أنا والله مَنْحْتُهُ ما أعجبك منه ! قلت : فما اسْمُكَ ؟ قال : لافظ بن لاحظ . فقلت : اسمان منكران . قال : أجل ! فاستحمتُ نفسي له بعد ما استحمقته لها ، وأنست به لطول محاورتي إياه ؛ وقد عرفت أنه من الجن ، فقلت له : من أشعر العرب ، [فأنشأ يقول] (٤٥) :

ذهب ابن حُجْرٍ بِالْقَرِيضِ وَقَوْلِهِ وَلَقَدْ أَجَادَ فَمَا يُعَابُ زِيَادُ (٤٦)
لِلَّهِ هَادِرٌ إِذْ يَجُودُ بِقَوْلِهِ إِنَّ ابْنَ مَاهِرٍ بَعْدَهُ لَجَوَادُ

قلت : ومن هادر ؟ قال : صاحب زياد الذيباني ، وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره ؛ فالعجبُ منه كيف سيس لأخي ذيبان بما سيس (٤٧) ، ولقد علّم (٤٨) بنية لي قصيدةً له مِنْ فِيهِ إِلَى أَذْنِهَا ؛ ثم صاح بها : اخرجني فدى لك مَنْ وُلِدَتْ حِوَاءُ ! فقلت له :

(٣٩) ليس في أ .

(٤٠) أول معلقته في ديوانه ٨ .

(٤١) السقط : منقطع الرمل ، واللوى : حيث يلتوى ويرق . والدخول وحومل : بلدان (ديوانه ٨) .

(٤٢) في أ ، ب ، ع : تقول ماذا ؟

(٤٣) ف ع : لست بأول من كفر بنعمة أسديت إليه .

(٤٤) في أ ، ب ، ج : أسديت إليه .

(٤٥) بدل ماين القوسين في أ ، ب : فقال .

(٤٦) ابن حجر : امرؤ القيس . وزياد : النابغة الذيباني .

(٤٧) في م : كيف سلسل لأخي ذيبان به .

(٤٨) في ب : بنته قصيدة من فيه . في ج : بنتا له . وفي أ : بنية له قصيدة من فيه . وفي ع : ولقد علمت

ما أنصفت أيها الشيخ . فقال : ما قلتُ بأسًا ، ثم رجعتُ إلى نفسي فعرفت ما أريد ، فسكتَ (٤٩) ؛ ثم أنشدتني الجارية (٥٠) :

نأتُ بسعادَ عنك نوى شُطُون (٥١)
[تبيل غير مطلبٍ لديها
عدتني عن زيارتها العوادي
حتى أتت على قوله [منها] (٥٤) :

[أتيتك عاريا خلِّقا - ثيابي
فألفيت الأمانة لم أحنها] (٥٥)
على خوفٍ تُظنُّ بي الظنونُ
كذلك كان نوح لا يخون

ثم قال : لو كان رأى قوم نوح فيه كراهُى هادر ما أصابهم الغرق والطوفان ! فحفظت الأبيات ثم نهض بي الفحلُ فعُدتُ إلى لقاحي .

حدثنا سُنيْد [، عن حزام بن أرطاة] (٥٦) ، عن أبي عبيدة [، قال : حدثني أبو بكر المزني ، عن شيخ من أهل البصرة] (٥٧) قال : خرجتُ على جمل لي ، حتى إذا كنت ببعض الطريق في ليلة مُقَمَّرة [إذا الشيخ على الطريق] (٥٨) وإذا شخص مقبل نحوي كهيئة الإنسان على ظهر ظليم قد خطمه (٥٩) ، فاستوحشت منه وحشةً شديدة ؛ فأقبل نحوي . وهو يقول في شدةٍ من صوته (٦٠) :

(٤٩) في ع : ودعا بنية له صغيرة ، فقال : اسمعينا لعمك هادرين ماهر فأنشأت وهي تقول .

(٥٠) ديوانه ١١١ ، واللسان (شطون) .

(٥١) النوى : الوجه الذي يذهب فيه وينويه المسافر . والنوى : التحول من مكان إلى مكان آخر أو من دار

إلى غيرها - كل ذلك مؤنث (اللسان) . شطون : بعيدة شاقة .

(٥٢) في ع ، والديوان ، واللسان : فالقواد بها رهين .

(٥٣) من ع .

(٥٤) ليس في أ .

(٥٥) من ع .

(٥٦) من م . وفي ع : وحدثني سعيد بن حزام بن أرطاة .

(٥٧) ليس في أ ، ب .

(٥٨) من أ ، ج .

(٥٩) الظليم : الذكر من النعام . خطمه : جعل الخظام على أنفه . وأصل الخظام كل ما وضع في أنف البعير

ليقتاد به (القاموس - خطم) .

(٦٠) في اللسان - جمع : وروت العرب عن راجز من الجن زعموا .

هل يبلغنيهم إلى الصَّباح هِفلُ كأنَّ رأسه جُحاح^(٦١)
فما زال يدنو حتى سكن روعى ، وأنست ، فقلت : مَنْ أشعر الناس ؟ قال : الذى
يقول^(٦٢) :

وما ذرفتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبَنِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ^(٦٣)
[فعرفتُ أنه يريد امرأ القيس .

قال : ثم ذهب وأقبل^(٦٤)] قلت : ثم مَنْ ؟ قال : الذى يقول^(٦٥) :

وتبردُ بَرْدَ بَرْدِاءِ العرو يس فى الصيف رقرقت فيه العَبِيرا
وتسخنُ ليلة لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هَريرا

[يريد الأَعشى .

ثم ذهب وأقبل^(٦٦)] قلت : ثم مَنْ ؟ قال الذى يقول^(٦٧) :

تطرد للفرُّ بحر صدق وعكيك الصيف إن جاء بقرُّ

[يريد طرفة^(٦٨) . العكيك : الحر .

قال :]^(٦٩) ويشيد^(٧٠) هذه الأحاديث عندنا فى الجن وأخبارها وقولها الشعر على

ألسن العرب ما حدثنا به المفضل ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن إسحاق ، عن مجاهد ،
عن ابن عباس ، قال^(٧١) : وقد سوادُ بن قارب على عُمر بن الخطاب رضى الله عنه فسلم
عليه فردَّ عليه السلام ، فقال عمر : ياسواد ! قال : لبيك يا أمير المؤمنين ! قال : ما بقى
من كهانتك ؟ فغضب وامتلاً سحره ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ؛ ما أظنك استقبلت بهذا

(٦١) المقل : الفتى من النعام ، وقال بعضهم : المقل : الظلم ولم يعين الفتى ، والأنثى هقلة . والجحاح : سهم
صغير بلا نصل مدور الرأس يرمى به الطائر فيرميه ولا يقتله حتى يأخذه راميه . وفى ع : كأن الرأس منه جناح .

(٦٢) ديوان امرئ القيس ١٣ .

(٦٣) السهان : العينان . والأعشار : القطع والكسور . وفى الديوان : إلا لتدحى .

(٦٤) ليس فى ا ، ب . (٦٥) ديوان الأَعشى ٩٥ ، الموشح ٧٣ .

(٦٦) فى م وحدها .

(٦٧) اللسان - عكك . والموشح ٧٤ ، وهو لطفة . وفى الموشح : وعكيك القيط .

(٦٨) ليس فى ا ، ب .

(٦٩) من ا (٧٠) فى ب ، ج : ويسدد . وفى ع : ثبتت .

(٧١) قصص العرب (٤ - ٣٨٤) ، بلوغ الأرب (٣ - ٣٠٣) ، سيرة ابن هشام (١ - ٢٢٧) .

الكلام غَيْرِي . فلما رأى عُمر الكراهيةَ في وجهه قال : يا سَوَادُ ، إنَّ الذي كُنَّا عليه من عبادة الأوثان أعظم من الكهانة ، فحدثني بحديثٍ كنتُ أشتَهِي أنْ أسمعَهُ منك . قال : نعم يا أمير المؤمنين ؛ بينما أنا في إِبِلِي بالسَّرَاةِ ، وكان لي نَجِيٌّ من [١١] الجنِّ ، إذ أتاني في ليلةٍ وأنا كالنائمِ فركضني بِرِجْلِهِ ، ثم قال : قُمْ يا سَوَادُ ؛ فقد ظهر بتهامة نبيُّ يدعو إلى الحقِّ وإلى طريقٍ مستقيمٍ . قلتُ له : تَنَحَّ عني فإني ناعسٌ ؛ فوَلَّى عني ، وهو يقولُ :

عجبت للجنِّ وتبكارها وشدها العيس بأكوارها (٧٢)
تهوى إلى مكة تبغى الهدى مامؤنوا (٧٣) الجن ككفارها (٧٤)
فارحل إلى الصفوة من هاشم بين (٧٥) روابها وأحجارها

ثم لما كان في الليلة الثانية أتاني ، فقال مثل ذلك القول ، فقلت : تنحَّ عني فإني ناعسٌ ؛ فَوَلَّى عني وهو يقولُ :

عجبت للجنِّ وتطرابها ورحلها العيس بأقتابها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى ما مؤمنوا (٧٣) الجن ككذابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس (٧٥) قدامها كأذناها

ثم أتاني في الليلة الثالثة ، فقال مثل ذلك ؛ فقلت : إني ناعسٌ ، فولى عني وهو يقولُ :

عجبت للجنِّ وإيجاسها (٧٦) وشدها العيس بأحلاسها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى مامؤنوا الجن كأرجاسها (٧٧)
فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم (٧٨) بعينك إلى رأسها

(٧٢) في سيرة ابن هشام : وإبلاسها وشدها العيس بأحلاسها . إبلاسها : من أبلس ، إذا سكت ذليلاً أو مغلوباً . والإبلاس التحير والدهشة . والأحلاس جمع حلس : وهو كساء من جلد يوضع على ظهر البعير ثم يوضع عليه الرجل ليقيه من الدبر . والعيس : الإبل الكرام .

(٧٣) في ١ ، ج : مامؤن - في هذا وما بعده .

(٧٤) في السيرة : كأنجاسها .

(٧٥) في ع : زابن ذوائها وأحجارها .

(٧٦) في السيرة : وتجاسها . وفي ١ : وأنجاسها .

(٧٧) في السيرة : كأنجاسها .

(٧٨) في السيرة : وارم .

قال سواد : فلما أصبحتُ بأمرِ المؤمنين أرسلتُ لناقةً من إبلى ، فشددتُ عليها رحلها ، ومضيتُ حتى أتيتُ النبي ﷺ فأسلمتُ وبابعتُ ، وأنشأتُ أقول :

أتاني نجي^(٧٩) بعد هذه ورقدة ولم يك فيما قد عهدت^(٨٠) يكاذب
ثلاث ليالٍ قوله كل ليلة أذاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرتُ عن ذبلي^(٨١) الإزار وأرقلتُ^(٨٢)

في الذَّعْبُ الوَجْءُ عَبْر^(٨٣) السَّبَابِ^(٨٤)

فأشهد أن الله لا ربَّ غيره وأنك مأمونٌ على كل غائب
وأنك أذني^(٨٥) المرسلين وسيلةً إلى الله يابنَ الأكرمين الأطيابِ
فمُرني^(٨٦) بما أحببتَ ياخيرَ مرسل وإن كان فيما قلتَ شيبُ الذَّوَابِ
وكن لى شفيعاً يوم لأذو شفاعه سواك بمغن عن سوادِ بن قارب

[وأخبرني المفضل^(٨٧) ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أخبرني]^(٨٨) العلاء بن ميمون
الأمدي عن أبيه ، قال : ركبْتُ بَحْرَ الخَزْرُ أريدُ ناجورا ، حتى إذا ماكنتُ منها^(٨٩) غير
بعيدٍ لُججَ مركبنا فساقته ريحُ الشمالِ شهراً في اللُّجَّةِ ، ثم انحرف بنا ، فوقعْتُ أنا ورجل
من قريش إلى جزيرة في البحر ليس فيها أنيس ، وإذا فيها شجر طوال وطيور منكرة .
فجعلنا نطوف ، ونطمع في النجاة ، فبينما نحن كذلك إذا أشرفنا على غار بعيدٍ يخرج
منه دخان ، وإذا بشيخٍ مستند إلى شجرة عظيمة ، فلما رأنا تَحَشَّشَ^(٩٠) تحششاً ،
وأناف^(٩١) إلينا ، ففرعنا منه فرعاً شديداً ، ثم دنونا منه ، وقلت : السلام عليك أيها

(٧٩) في السيرة : نجي .

(٨٠) في السيرة : بلوت . وفي ع : ولم يك فيما قال عندى .

(٨١) في ثوي . وفي ع : ساق .

(٨٢) في السيرة : ووسطت . (٨٣) في السيرة : بين .

(٨٤) أرقلت : أسرعت . الذعْب : الناقة السريعة . الوجء : الناقة الشديدة . السباب : جمع سبب :
المقازة أو الأرض المستوية البعيدة .

(٨٥) في ع : خير .

(٨٦) في السيرة : فرنا بما يأتيك . . .

(٨٧) قصص العرب (٤ - ٣٨٢) .

(٨٨) بدل ما بين القوسين في ا ، ب ، ج . وعن العلاء . . .

(٨٩) في ا : حتى إذا كان منها . وفي ع : حتى إذا كنا منها غير بعيد .

(٩٠) تحشش : تحرك . (٩١) أناف : أشرف وأطل .

الشيخ . قال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فأنسنا به ، وقعدنا يجنبه ؛ فقال : ما خطبكما وما شأنكما ؟ فأخبرناه أنا من ولد آدم ؛ فضحك ، وقال : ما وطني هذا المكان أحد من ولد (٩٢) آدم قط ، فمن أنتم ؟ قلنا : من العرب ! قال : بأبي وأمي العرب ؛ فمن أيها ؟ قلت : أمّا أنا فرجلٌ من خزاعة ، وأما صاحبي فمن قريش . قال : بأبي وأمي قريش وأحمدها ! ثم قال : يا أخا خزاعة ؛ هل تدري من القائل (٩٣) :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر (٩٤)
بلي ، نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والحدود (٩٥) العواثر

قلت : نعم ، وذلك الحارث (٩٦) بن مضاخ الجرهمي . قال : ذلك مؤدبها ، وأنا قائلها في الحرب التي كانت بينكم معشر خزاعة وبين جرهم .

يا أخا قريش ؛ أولد عبد المطلب بن هاشم ؟ قال : قلت أين يذهب بك رحمك الله ؟ نعم ، ومات مذ دهر طويل ؛ فارتاع وقال : أرى زماننا قد تقارب إبانته ؛ أفولد ابنه عبد الله ؟ قلنا : وأين يذهب بك ؟ إنك لتسألنا مسألة من كان في الموتى ثم بعث . قال : فتزايد ثم قال : فابنه محمد الهادي ؟ قلت : هيهات ! مات رسول الله ﷺ منذ أربعين سنة .

قال : فشهو حتى ظننا أن نفسه قد خرجت ، وانخفض حتى صار كالفرخ يرتعد ، وأنشأ يقول :

ولربّ راج حيلَ دوز رجائه وموئل ذهبُ به الآمالُ
ثم جعل ينوح ويبكي حتى بلّ دمه لحيته ، فبكينا لبكائه . ثم قال : ويحكما ؛ فمن ولي (٩٧) الأمر بعده ؟ قلنا : أبو بكر الصديق ؛ وهو رجلٌ من خير أصحابه [من

(٩٢) في ١ : بني . وفي ب : أولاد .

(٩٣) في ياقوت (الحجون) : وقال مضاخ بن عمرو الجرهمي - يشوف مكة لما أجليتهم عنها خزاعة . وهما منسوبان في السيرة الحلبيّة (١١) إلى عمرو بن الحارث .

(٩٤) الحجون : جبل بأعلى مكة .

(٩٥) تمه ع : والدهور . (٩٦) انظر هامش رقم (٩٣) .

(٩٧) في ١ : فمن ولي بعده .

قريش] (٩٨) ، قال : ثم من ؟ قلنا : عُمر بن الخطاب . قال : أفمن قومه ؟ قلنا : نعم .
قال : أما إن العرب لا تزال بخير ما فعلت ذلك (٩٩) .

قلنا : أيها الشيخ ، قد سألتنا فأخبرناك (١٠٠) ، فنسألك (١٠١) بالله إلا أخبرتنا من
أنت ؟ وما شأنك ؟ قال : أنا (١٠٢) السفاح بن الرقراق الجني ؛ لم أزل مؤمنا بالله ومصدقا
برسوله ، وكنت قرأت (١٠٣) التوراة والإنجيل ، وكنت أرجو أن أرى محمدا ﷺ ، فلما
تفرقت (١٠٤) الجن ، وتطلعت الطوالق المقيدة من وقت سليمان عليه السلام اختبأت
نفسى فى هذه الجزيرة لعبادة الله تعالى وتوحيده وانتظار نبيه محمد ﷺ ؛ وآليت على نفسى
أن لا أبرح ههنا حتى أسمع بخروجه ؛ ولقد تقاصرت أعمار الآدميين ، [بعد أن صرت فى
هذه الجزيرة] (١٠٥) ؛ وإنما صرت إلى هذه الجزيرة منذ أربعمئة عام ؛ وعبدُ مناف إذ
ذلك غلام يفعة ، ما ظننت أنه ولد له ؛ وذلك أنا نجده فى علم الأحداث (١٠٦) ، ولا يعلم
الآجال إلا الله تعالى . والخير بيده ؛ وأما أنتما أيها الرجلان فبينكما وبين الآدميين من
العامر (١٠٧) مسيرة أكثر من سنة ؛ ولكن خذا هذا العمود (١٠٨) ؛ [وأخرج عمودا من
تحت رجله] (١٠٩) - فاكتفلا به كالدابة إذا نام (١١٠) الناس ، فإنه يؤديكما إلى بلدكما ،
وأقرنا قبر (١١١) نبيكما السلام ؛ فإني طامعٌ بجوار قبره . قال : ففعلنا ما أمرنا به
فأصبحنا فى مُصَلَّى آمد (١١٢) .

(٩٨) من ع (٩٩) فى ع : هذا .

(١٠٠) فى ١ : فأبناك .

(١٠١) فى ١ ، م : فأخبرنا . والمثبت فى ع .

(١٠٢) فى ع : أنا أبو السفاح بن الرقراق .

(١٠٣) فى ١ ، م : أعرف .

(١٠٤) فى ١ ، ج ، ع : تعرفت .

(١٠٥) من ١ ، ج .

(١٠٦) فى ع : الأحاديث .

(١٠٧) فى ١ ، ب ، ج : العامر .

(١٠٨) فى ١ ، م : العود .

(١٠٩) من ع .

(١١٠) فى ١ ، ج : يؤم الناس . وفى ع : عندما ينام الناس .

(١١١) فى ١ ، م : وأقرنا محمدا عنى السلام .

(١١٢) فوقها فى ب ، ج : بلاد مصر .

وقد روى (١١٣) أن عبید بن الأبرص قال (١١٤) : خرجت في ركب معي نطلب الحج إلى بيت الله الحرام ، فبينما نحن نسير إذا بشجاع قد أدلى لسانه (١١٥) وهو يجود بنفسه من شدة العطش ، فقلت لأصحابي : ما منكم من بطل شجاع ينزل إلى هذا الشجاع فيسقيه شربة من الماء ؟ فقالوا : يا بن الأبرص ، تشير علينا أن ننزل في موضع ليس فيه ماء ونسقي ماءنا للحيّة ؟ ولا نعلم ما يكون منه !

فقلت : والله لأنزل إليه غيري ، فأخذت الإداوة بشمالي والسيف بيمينى ، وقلت : إن كان من أمره شيء عارضته بسيفي ؛ ثم دنوت منه وأنا أقول (١١٦) :

يا أيها الشخص الذى قد نرهبه فليس منا من شجاع يقربه
 دولك هذا الماء منا تشربه وما بقى منه عليك نسكه

نرجو بذلك موقفا قد نطلبه

ثم دنوت منه فصيبت الإداوة في فيه حتى روى ، وصيبت الباقي عليه ، فانساب [١٢] عنا ، فلم نزل له أثرا ، ولم نعرف له خيرا .

فقبضينا حجنا ، ثم رجعنا إلى ذلك الموضع ، فمنا فيه ، فانتبه أصحابي ، فشدوا وركبوا ووطنوني معهم ، فانتبهت في شيء من الليل ، فلم أر لأصحابي خيرا ، ولا لبكرى أثرا ، وقد لحق بهم بكرى ؛ فرفعت طرفي إلى السماء ، فقلت : اللهم كما خلقتني في هذا الموضع فكُنْ خليفتي على عيالي ؛ فبينما أنا كذلك إذ بهاتف من خلقي وهو يقول (١١٧) :

يا أيها الشخص (١١٨) المفضل مركبه ماحوله من ذى رشاد يعجبه
 دولك هذا البكر منا تركبه وبكرك الآخر أيضا تجنبه (١١٩)

(١١٣) قصص العرب (٣-٣٦) ، والمختار من نوادر الأخبار لابن الأنباري (مخطوط) ، والأغانى (١٩-٨٦) ، المستطرف : (١-٢٤٤) .

وقد أئزنا رواية ع في هذه القصة كلها ، وهى مختلفة كثيرا عن روايات النسخ الأخرى : ا ، ب ، ج ، م ، وستشير هنا إلى أهم هذه الاختلافات .

(١١٤) في ا ، م : خرج في ركب فيينا هم يسرون إذا بشجاع .

(١١٥) في النسخ الأخرى : قد احترق جنباه من الرمضاء . والشجاع : الحية أو الذكر منها ، أو ضرب منها

صغير (القاموس) . (١١٦) هذا الشعرى ع وحدها .

(١١٧) نهاية الأدب للأوسى (٢-٣٥٥) .

(١١٨) في ا ، م ، ب ج : يا صاحب البكر . (١١٩) جنب البعير : قاده إلى جنبه .

حتى إذا الليل تجلّى غيبه (١٢٠) وانحطت الجوزا ولاح كوكبه
فحلّ عنه رَحَلَه وسيه (١٢١) فأنت محمود لنا ومصحبه (١٢٢)

قال : فالتفتُ فإذا يبكر إلى جنبي وبكرى معه ، فجعلت رَحْلُ بكرى على ذلك
البكر ، وركبته ، حتى إذا صرتُ إلى ديارِ قومي جعلتُ رَحْلُ بكرى على بكرى ، وضربت
بيديّ على سنامِه ، وأنشأتُ أقول :

بإصاحب البكر قد نجيت من كرب ومن فياف (١٢٣) تضلّ المدلج الهادي
ناشدتك الله إلا ما أبنت (١٢٤) لنا من الذي جاد بالمعروف في الوادي
وارجع حميدا فقد بلغت مأمننا - بُوركت من ذى سنامٍ رائح غادي
فأجابه الهاتف (١٢٥) وهو يقول :

أنا الشجاع الذي ألفتَه رمضاً في رملة ذات دكدك وأعقاد (١٢٦)
فجذت بالماء لما ضنّ حامله جوداً على ولم تهتم (١٢٧) بأنكاد
هذا جزاؤك مني لا أمنُّ به فارجع حميدا رعاك الله من غادي
الخير أبقى وإن طال الزمان به والشّر أخبثُ ما أوعيت من زاد

قال أهلُ العلم (١٢٨) ، منهم العباس والمفضل وغيرهما أن الحارث بن شداد (١٢٩)
الحميري كان ملكاً في الجاهلية الجهلاء ، وهو أول من دخل بلاد (١٣٠) الأعاجم فتجبرَّ

(١٢٠) الغيب : شدة سواد الليل . (١٢١) سيب الشيء : تركه .

(١٢٢) في ا ، ب ، ج ، م :

إذا بدا الصبح ولاح كوكبه وقد حمدت عند ذاك مصحبه

(١٢٣) في ا ، ب ، ج ، م :

..... قد أنقذت من بلد يحار في حافتها

وفي قصص العرب : ومن هموم تضل

(١٢٤) في ا ، ب ، ج ، م : هلا أبنت لنا بالحق نعرفه

(١٢٥) في ا ، م : هاتف .

(١٢٦) الدكدك : ما التبد من الرمل بعضه على بعض بالأرض ، ولم يرتفع كثيرا . والأعقاد : الرمال المتلبدة .

وقد سبق صفحة ٤٤ .

(١٢٧) في ب ، م : ولم تبخل بإجمادي .

(١٢٨) في ا ، ب ، م : وذكر جماعة من أهل العلم أن الحارث

(١٢٩) في ع : الحارث بن ذى سدد . (١٣٠) في ا ، ب ، م : أرض .

بها ؛ فذكر أنه لما طال ملكه وضع يده في قتل رؤساء قومه ، فأخاف رجلا منهم فهرب منه فأعجزه ، حتى خرج إلى بلد لأنيس بها وجه الليل ، فاستضاف إلى كهف فأخذته عينه ، فإذا باتٍ آتاه فقعده عند رأسه ، وأنشأ يقول :

الدهر يأتيك بالعجائب وأل	أيام والدهر ^(١٣١) فيه معتبر
بيننا ترى الشمل ^(١٣٢) فيه مجتمعا	فرقه في ^(١٣٣) صروفه القدر
لا ينفع المرء فيه حيلته	مما سيلقى ^(١٣٤) به ولا الحذر
إني زعيم بقصة عجب	عندي لمن يستنبا ^(١٣٥) الخبر
تأتي بتصديقها الليالي وال	أيام إن المقدور ينتظر
من مولد في قرى همدا	ن بها تلك التي اسمها خمر ^(١٣٦)
يكون في الإنس ^(١٣٧) مرة رجلا	ليس له في ملوكهم خطر ^(١٣٨)
يقهر أصحابه على حدث الس	ن ويخني لهم ويحقر
حتى إذا أمكنته صولته ^(١٣٩)	وليس يدري بشانه بشر
أصبح في هوة ^(١٤٠) على وجل	وأهله غافلون ماشعروا
رأوا غلاما بالأمس عندهم	أزرى لديهم جهلا به الصخر
لم يفقدوه ^(١٤١) لادرّ درهم	لو علموا العلم فيه لافتخروا ^(١٤٢)
حتى إذا أدركته روعته	ين ثلاث وقلبه حذر
جاءت إليه الكبرى بأسقية	شتى وفي بعضها دم كدر
قال لها : هات ، ذاك ^(١٤٣) أشربه	قالت له ذره قال لا أذر

(١٣١) في ا ، ب ، م : إن الدهر فيه لديك معتبر .

(١٣٢) في ا : الجمع . (١٣٣) في ا ، م : من . (١٣٤) في ا ، م : سيلقى يوما .

(١٣٥) في ب ، م : لمن يستريدها . وفي ا : لم يستردها . والمثبت في ع .

(١٣٦) في ا ، م : مولده في قرى همدان بتلك التي اسمها خمر .

(١٣٧) في ب : الأمس . (١٣٨) خطر : شأن مرتفع .

(١٣٩) في ع : فرصته .

(١٤٠) هذا في ع . وفي ا ، ج : هنوم ، وضبطت بكسر الهاء وسكون التون وفتح الواو ، وكذلك في ب ، م :

هنوم من غير ضبط ، ولم تقف على معناها .

(١٤١) لم يفقدوه : يعني أنه حاضر فيهم موجود .

(١٤٢) في ا : لانتحروا . وفي ع : لانبحروا .

(١٤٣) في ا ، م : قال لها : ذاك إذن أشربه .

فناولته فما تورّع (١٤٤) عن
 قالت له هذه (١٤٦) مراكبنا
 فنهته (١٤٨) الأوسطى فتار (١٤٩) لها
 فقال حقا صدقت ثم دنا
 فصدد لما علاه (١٥١) من أرن (١٥٢)
 [فشق منه حشا وغادره
 ثم أنته الصغرى تمرضه
 فحال منها لمضجع (١٥٦) ضجرا
 كأن هناك بعد صرعته
 فقلن لما رأين صرعته (١٥٧)
 فى كل ما وجهه توجّهها
 وأنت للسيف واللسان والأبر
 وأنت أنت المهريق كل دم
 فارشد ولا تسكن (١٦١) فى خمر
 فمست تلتد عيشة أبداً
 نحن من الجن ياأبا كرب
 أقصاه حتى أماده (١٤٥) السكر
 فاركب وشراً (١٤٧) المراكب الحمر
 كأنه الليث حاجة الذعر
 فوق ضمير (١٥٠) قد زانه الضمر
 ومن مزاج وهاجه الحصر (١٥٣)
 فيه جراح منها به أثر (١٥٤)
 فوق الحشايا ودمعها (١٥٥) درر
 ولاتساوى الوطاء والوعر
 من شدة الجهد تحته الإبر
 اسعد فانت (١٥٨) الذى لك الظفر
 وأنت (١٥٩) يشق بجرىك البشر
 مدان تبدو كأنها الشرر (١٦٠)
 إذا ترامى بشخصك السفر
 ورد ظفارا فإنها ظفر (١٦٢)
 وللأعادى عين ولا أثر
 باتبع الخير (١٦٣) هاجنا الذعر

- (١٤٤) فى ع : ترزعز . (١٤٥) فى م : أهاره .
 (١٤٦) فى ا : مكذا . (١٤٧) فى ع : فشر .
 (١٤٨) نهته : كفته . (١٤٩) فى ع : فناولها .
 (١٥٠) فى ع : ضيع . (١٥١) فى ع : عراه .
 (١٥٢) فى ا : أذن . وأرن ، كفرح : نشط .
 (١٥٣) فى ب ، م ، ج : ومن جراح مابه أثر . والمثبت فى ا ، ع .
 (١٥٤) من ا . وهو فى ع أيضا ، وروايته فيه :
 فدف منه جنباً وغادره . فيه خراج منها به أثر
 (١٥٥) فى ب : ودمعه . (١٥٦) فى ع : بمضجع .
 (١٥٧) فى ع : جراته . (١٥٨) فى ا : أنت . (١٥٩) فى ع : فانت .
 (١٦٠) فى ب : شرر .
 (١٦١) فى ع : ولاتسكين . (١٦٢) فى م : الظفر . (١٦٣) فى ع : القيل .

فيما بلوانه فيك من تلفٍ
 ثم أتى أهله فأخبرهم
 فسار عنهم من بعد تاسعة
 فحلَّ فيها والدهرُ يرفعه
 حتى أتته من المدينة تشكو
 أدلت إليه منهم ظلامتها
 فأعمل (١٦٨) الرأي في الذي طلبت
 فعبأً الجيشَ ثمَّ سار به
 قد ملأ الخافقين عسكره
 تأتمَّ (١٧٢) أعداءه كتابه
 حتى قضى منهم لبانته
 إنا وجدنا هذا يكون معاً
 [(١٧٤) والحمد لله والبقاء له]

عن عمدٍ عينٍ أنت مُصطبر (١٦٤)
 بكلِّ ما قد رأى فما اعتبروا
 نحو ظفار وشأنه الفكر (١٦٥)
 في عظم شأنٍ وذلك (١٦٦) يُشتهرُ
 الظلم شمطاءً (١٦٧) قومها غدرُ
 ترجو به ثأرها وتنتصرُ
 تلك وكلُّ بذاك بأتم (١٦٩)
 مثل الدبِّي (١٧٠) في البلاد ينتشر
 كأنه الليل حين ينعكُر (١٧١)
 فليس يُبقي منهم ولا يذرُ
 وفاز بالنصر ثمَّ (١٧٣) من نُصروا
 في علمنا والمليك مقتدرُ
 كل إلى ذي الجلال مفتقر (١٧٥) [(١٧٦)]

[خبر آخر]

[قال :] (١٧٧) : وفي مصداق ما ذكرناه من أشعار الجن (١٧٨) وقولهم الشعر على
 ألسن العرب قول الأعشى (١٧٩) :

- (١٦٤) في ع : فيما بلوانك عنه في تلف من غير عيب فانت منتظر
 (١٦٥) في ع : وساقه القدر . (١٦٦) في ا ، م : عظم الشأن وهو مشهر .
 (١٦٧) في ع : حتى أتته من المدينة شمطاء تراها وفرعها غدر وفي ب : فوقها - بدل قومها .
 (١٦٨) في ا : وأعمل . (١٦٩) في ع : تلك إليه فضل يأتي .
 وفي اللسان : انتصر النبت انتصاراً : إذا التف ، وإنهم لمؤتصرو العدد ، أي عددهم كثير .
 (١٧٠) الدبِّي : أصغر الجراد والنمل (القاموس) .
 (١٧١) في ب ، م : يعكُر . (١٧٢) في ا : فأتم .
 (١٧٣) في ع : حيناً . (١٧٤) في ع : فالحمد لله .
 (١٧٥) في ع : يفتقر . (١٧٦) هذا البيت ليس في ا (١٧٧) من ج .
 (١٧٨) في ع : وفي مصداق ذلك قولهم - وهم الجن - الشعر على ألسنة العرب منه .
 (١٧٩) ديوانه ٢٢١

وما كنت ذاخوفٍ (١٨٠) ولكن حسبتى إذا مسحتل يُسدى لى القول أفرقُ
شريكان فيما بيننا من هَوَادَةٍ صِفِيَانِ إِنْسِي وَجِنٍّ مَوْقُقُ
يقول فلا أعياء بقولٍ يَقُولُهُ كَفَانِي لَاعِيٌّ وَلَا هُوَ أُخْرَقُ

[خبر آخر (١٨١)]

ذكر أن رجلاً أتى الفرزدق فقال : إني قلتُ شعراً فانظره (١٨٢) ، قال : أنشد ، فقال
[١٣] (١٨٣) :

ومنهم عُمَرُ (١٨٤) المحمودُ نائلُهُ كأنما رأسُهُ طِينُ الخواتيمِ

قال : فضحك الفرزدق ، ثم قال : يا ابن أخي ، إن للشعرِ شيطانين يُدعى أحدهما
الهَوِيرُ والآخر الهَوَجْلُ ؛ فمن انفرد به الهوير جاد شعره [وصحّ كلامه] (١٨٥) ، ومن انفرد
به الهوجل فسد شعره ؛ وإنما قد اجتمعا لك في هذا البيت ، فكان معك الهوير في أوله
فأجدتْ ، [وخالطك] (١٨٦) الهوجل في آخره فأفسدت ؛ وإنَّ الشعر كان جملاً بازلاً
عظيماً فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه ، وعمر بن كلثوم ستامه (١٨٧) ، وزهير كاهله ،
والأعشى والنابغة فخذيه ، وطرفة وليد كركرتيه ، ولم يبق إلا الذراع والبطن ،
فتوزعناهما (١٨٨) بيننا ، فقال الجزار :

يا هؤلاء ؛ لم يبق إلا الفَرثُ (١٨٩) والدم ، فأمروا لى بهما . فقلنا : هما لك ؛ فأخذ
ذلك الجزارُ ، وطبخه ، ثم أكله ، ثم خرّته ، فشرك هذا من خرد ذلك الجزار . فقال
الفتى : فلا أقول (١٩٠) بعده شعراً أبداً .

[تم الفصل الرابع بحمد الله ومَنه وكرمه وفضله]

(١٨٠) ي ا ، ب ، ج ، م : شاحودا ، وفي الديوان : شاحردا ، وفسره في هامشه فقال : شاحردا ، قالوا
معناه : متعلم . والمثبت في ع ، وأثرناه لأنه مفهوم .

(١٨١) الخبر في الموشح ٥٥٣ . وفي ع : وأخبرنا سنيذ عن مسرع النحوي ، عن مؤرج قال : أتى رجل من تميم
إلى الفرزدق ، فقال : إني قلت شعراً . (١٨٢) في ع : فاسمعه . (١٨٣) شياطين الشعراء ١٥٨ .

(١٨٤) في ب : عمرو (١٨٥) ليس في ا . (١٨٦) ليس في ع - . (١٨٧) في ع : كركرتيه .

(١٨٨) في ع : فتوزعناهما أنا وجربير والاختلط والقطامي وبقية الشعراء بيننا .

(١٨٩) الفرث : السرجين - الذبل - في الكرش .

(١٩٠) في الموشح : فوالله لاذكرته لأحد بعدك ، وفي ا : فلا أقول شعراً بعد أبداً .

الفصل الخامس

فى أخبار الشعراء وطبقاتهم ومافضل به كل واحد منهم ، وهى سبع طبقات .

خبر امرئ القيس الكندى

وهو امرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو آكل المرار بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور ، وهو كندة - بن مرتع بن عُفَيْر بن عَدِي بن الحارث بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وأمه فاطمة ابنة ربيعة بن الحارث التغلبى أخت كليب بن ربيعة ، وكليب هو الذى قيل فيه :

أعز من كليب وائل ، وفى مقتله هاجت الحربُ بين بنى بكر وتغلب أربعين عاما .

تفاضل الشعراء

وأخبرنى ^(١) أبو خليفة المفضل بن الحباب البصرى ، قال : أخبرنا محمد بن سلام الجمحى ، قال : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : إن امرأ القيس أشعر شعراء الجاهلية ؛ لانه أول من استوقف الرفيق ، وبكى الدمن ، ووصف ما فيها ، وأول من شبه الخيل بالعصا ، واللقوة ^(٢) والظباء والسباع والطير ^(٣) ؛ فتبعه الشعراء على تشبيهها بهذه الأصناف .

وعنه ، [عن أبى عبيدة ، قال : ^(٤) قيل لأبى عبيدة : هل قال الشعر قبل امرئ القيس أحد ! قال : نعم .

(١) قبله فى حديث وفد جهينة الذين قدموا على رسول الله ، وقالوا له : لولا بيتان لامرئ القيس لهلكنا ، وقد تقدم فى صفحة ٤٥ . وبعده حديث لبيد بن ربيعة وسؤاله عن أشعر الناس وجوابه : إن أشعر الناس الملك الضليل ، ثم طرفه ، ثم هو . . . وقد تقدم ٤٦ .

(٢) اللقوة : العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف ، وتفتح لامها وتكسر . (اللسان - لقا) .

(٣) طبقات الشعراء ٤٦ . (٤) من ع .

قدم علينا عشرون رجلا من بني جعفر بن كلاب من أهل البادية ، وكنا نأتيهم ونكتب عنهم الحديث ، فقالوا لنا : ممن ابن خدام^(٥) ؟ فقلنا : ماسمنا به . قالوا : بلى ، لقد سمعنا به ، ورجونا أن يكون عندكم علمٌ به لأنكم أهل أمصار ، ولقد بكى من قبل امرئ القيس ، وهو الذي ذكره امرؤ القيس في شعره حيث يقول^(٦) :

عُوجًا خليلي الغداة لعلنا^(٧) نبكي الديار كما بكى ابنُ خدام

قال أبو عبيدة : وقد أخذت الشعراء من شعره .

[وكان جدُّ امرئ القيس هو الحارث بن عمرو في زمن قبّاذ ملك فارس ، وهو الذي ملك الحارث على العرب ، ويقال : إن تُبِعَ ملكه ، وكان الحارث ابن أخته ؛ فلما هلك قبّاذ تملك أنوشروان وملك على الحيرة المنذر ابن ماء السماء ، وماء السماء لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر اللخمي ؛ وهي ابنة عوف بن جشم بن الثمر بن قاسط ؛ وسميت بذلك لجمالها ، وقيل لولدها بنو ماء السماء ؛ وهم ملوك العرب ؛ قال زهير بن جناب :

ولازمت الملوك من آل نصر وبعدهم بني ماء السماء

وكانت عنده هند ابنة الحارث بن عمرو بن حجر ؛ فولدت له عمرو بن المنذر ، وقابوس بن المنذر ، وهند عمة امرئ القيس ، وابنها عمرو بن هند ، وهو محرق . ثم ملك بنو أسد عليهم حجرا . فساءت سيرته فيهم . فجمع عليه بنو أسد . فاستغاث حجر بن عبيد بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ؛ فذلك قول امرئ القيس حيث يقول^(٨) :

تميم بن مرٍ وأشباعها وكندة حولى جميعاً صُبرٍ

(٥) في م : خدام - بالبدال المهملة . وفي شرح ديوان امرئ القيس (١١٤) : وابن خدام رجل ذكر الديار قبل امرئ القيس وبكى عليها ، ويروي ابن خدام وابن حاتم . وفي هامش ب : فائدة - في ابن خدام ثلاثة مذاهب ؛ فصاحب القاموس وابن دريد قالا : هو بالخاء المعجمة والبدال المهملة ، قال الخافظ البهني في حاشيته على البيضاوي : هو بالخاء المهملة وبالذال المعجمة . وقوم من أهل اللغة منهم الجوهري قالوا : هو بالخاء والذال المعجمة . والرأي الأخير هو ما في ع . (٦) ديوانه ١١٤ ، واللسان . (٧) في الديوان واللسان .

• عوجا على الطلل الخليل لأننا .

(٨) ديوانه ١٥٤ .

فبعث بنو أسد إلى حنظلة تستكفها ، تسألها أن تحول^(٩) بينها وبين كندة ؛ فاعتزلت حنظلة ، والتقت كندة وبنو أسد فاهترمت كندة وقُتل حجر وغنمت بنو أسد أموالها ؛ وفي ذلك يقول عبيد بن الأبرص الأسدي^(١٠) :

هَلَّا سَأَلْتَ جَموعَ كندَةَ يَوْمَ^(١١) وَلَوْأَ أَيْنَ أَيْنَا
تَمَّ خَبْرَ امرئِ القيسِ الكندي . [^(١٢)

خبر زهير

وهو زهير بن أبي سلمى ؛ واسمه ربيعة بن رياح بن عوام بن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابجة بن إلياس بن مضر .

وقال الذين قدموا زهيرا على امرئ القيس : هو أشعر العرب ؛ وإنما قال رسول الله ﷺ في امرئ القيس : إنه يقدم الشعراء بلوائهم إلى النار لقدمه في الشعر . وكان رسول الله ﷺ لا يقول الشعر ولا يعلمه ، قال الله تعالى^(١٣) : وما علمناه الشعر وما ينبغي له . ولكنه كان يعجبه سماعه ، ولو كانت التقدمة تقدم في الشعر لقدم على امرئ القيس ابن خذام الذي ذكره في شعره ؛ وليس هنالك .

وقول الفرزدق : إن الشعر كان جملاً بازلاً فنحرف فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه ؛ فهذا مثلٌ ضربه ؛ والسنام والكاهل أعظم نفعاً من الرأس إذا صار منحوراً ، ولو أنه ضرب المثل له حياً وأخذ رأسه كان الرأس أفضل ؛ لأنه لابقاء للبدن بعد الرأس ؛ وإنما أخذه ميتاً . قال أبو عبيدة : وأخبرنا عبد^(١٤) الرحمن الغساني عن شريك بن الأسود ، قال : كنا ليلة في سمر ابن أبي بردة الأشعري ؛ وهو يومئذ عاملٌ على البصرة ، فقال : أخبروني من السابق من الشعراء والمصلي منهم ؟ قلنا : أخبرنا أنت أيها الأمير - وكان أعرف الناس بالشعر . فقال : أما السابق فالذي سبق في المديح ، فقال في ذلك حيث يقول^(١٥) :

(٩) مكانها كلمة غير مقروءة في ع
(١٠) ديوان ١٣٦ . (١١) في الديوان : إذ تولوا .
(١٢) من ع . (١٣) سورة يس ، آية ٦٩ .
(١٤) في م : أبو عبد الرحمن .
(١٥) ديوان زهير ١٥

فأياك من خير أتوه وإنما
[وما ينبت المران إلا وشيجه^(١٦)
توارثه آباءُ آبائهم قبل
وتغرُس إلا في منابتها النخل]^(١٧)

وأما المصلّى فالذى يقول^(١٨) :

فلست بمسْتَبِقٍ أَخَا لَاتِلُومُهُ
على شَعَثِ أَى الرجال المهذَّب^(١٩)

وحدثنا [سعيد ، عن]^(٢٠) سُنَيْد ، عن عبد الله^(٢١) الجهمي من ولد أبي جهيم بن
حَدِيفَةَ ، عن أبي عُبَيْدَةَ ، عن عامر الشعبي ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال :
خرجنا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سفر ، فبينما نحن نسير إذ قال لنا :
الأتراملون ! أنت يا فلان زميل فلان ، وأنت يا فلان زميل فلان ، وأنت يا فلان زميل
فلان ، وأنت يا بن العباس زميلي ، فكان لى محبا مقربا ، وكان كثير من الناس
بنفسونى^(٢٢) لمكانى عنده ؛ فسأيرته ساعة ، ثم ثنى رجله على رجله ، ورفع عقيرته^(٢٣)
عند ذلك ينشد بالنَّصْب^(٢٤) ، وهو يقول^(٢٥) :

وما حملتُ ناقةً فوق ظهرها أبرَّ وأوفى ذمة من محمد

ثم وضع السوط على رجله ، وقال^(٢٦) : استغفر الله ، ثم علا^(٢٧) فأنشد ، حتى إذا
فرغ قال : يا بن عباس ، ألسنتَ تنشدنى لشاعر الشعراء ؟ قلت : يا أمير المؤمنين : ومن شاعر
الشعراء ؟ قال : زهير . قلت : لم صيرته شاعر الشعراء ؟ قال : لأنه لا يعاظم^(٢٨)

(١٦) فى الديوان :

• وهل ينبت الخطى إلا وشيجه •

(١٧) ليس فى م (١٨) ديوانه ١٧ .

(١٩) التعت : ما تفرق من الأمر . والمهذب : مطهر الأخلاق . وفى الديوان : لاتلمه .

(٢٠) ليس فى ا ، ب ، ج ، م .

(٢١) فى هامش ب : عن أبى عبد الله الجهمي . وفى ع : الجهمي - بفتح الهاء - من وثد أبى جهيم - بعد

الهاء ياء .

(٢٢) فى م : بنفسون على لمكانى امته .

(٢٣) عقيرته : صوته .

(٢٤) النَّصْب : حذاء يشبه الغناء . وقيل : هو غناء الركبان . وقيل : غناء النصب ضرب من الألحان .

(اللسان - نصب) .

(٢٥) سبق صفحة ٤٠ .

(٢٦) الشعر والشعراء ٨٦ ، والأغاني (١٠ - ٢٨٩) .

(٢٧) فى م : لا يعاظم بين الكلامين .

(٢٨) فى م : عاد .

الكلمتين ، ولا يمدح رجلاً^(٢٩) بغير ما فيه ، ومن قال فيك ما ليس فيك يوشك أن يقول فيك^(٣٠) ما ليس فيك^(٣١) .

قال أبو عبيدة : صدق أمير المؤمنين ، ولشعره دياجة إن ذقته فشهد ، وإن مسسته ذاب ، وإن شئت قلت حجر^(٣٢) ، ولو ردّيت به الجبال لأدالها^(٣٣) .
وعنه^(٣٤) ، عن أبي مسمع ، عن ابن دأب ، قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالسا مع أصحابه وهم يتذاكرون الشعر ، فيقول بعضهم : فلان أشعر ، ويقول بعضهم : فلان أشعر إذ قيل لهم : ابن عباس على الباب ، فقال عمر رضي الله عنه : قد أتاكم^(٣٥) من يحدثكم ، وهو أعلم الناس بأيام الله . فلما سلّم وجلس قال له عمر : يا ابن عباس ، من أشعر الناس ؟ قال : زهير بأمرير المؤمنين . قال : لم ذلك ؟ قال : لأنه هو الذي يقول^(٣٦) :

قومٌ أبوهم سنانٌ حين تنسبهم طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
(٣٧) لو كان يقعد فوق الشمس من كرم

قومٌ بأولهم أو مجدهم قعدوا
(٣٨) أو كان يخلد غير الله من أحدٍ أو ما تسلف من آياتهم خلدوا

(٣٩) لو يعد لون بكيل أو موازنة
مالوا برضوى ولم يعدل بهم أحد^(٤٠)

(٢٩) في م : أحدا .

(٣٠) هكذا في الأصل .

(٣١) بعده في م : المعاطلة : أن يردد الكلام في القافية بمعنى واحد . وفي الأغاني : يعاقل بين الكلام .
يدخل فيه . وقيل : يتبع حوشى الكلام ، ووحشى الكلام ، والمعنى واحد .

(٣٢) في م : صخر . (٣٣) في م : لأزالها .

(٣٤) في م : وحدثني محمد بن عثمان ، عن أبي مسمع .

(٣٥) في م : قد أتى من يحدث عن أشعر الناس .

(٣٦) ديوانه : ٢٨٢ .

(٣٧) في الديوان : أو .

(٣٨) في الديوان : لو كان يخلد أقوام مجدهم أو ماتقدم من أيامهم خلدوا

(٣٩) في الديوان : لو يوزنون عيارا أو مكابلة .

(٤٠) من ع .

جَنُّ إِذَا فَرَعُوا إِنْسَ إِذَا نُسِيُوا^(٤١) مرزؤون^(٤٢) بَهَا لَيْلٌ إِذَا جُهِدُوا
مُحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَعْمٍ لَا يَتَرَعُ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا بِهِ^(٤٣) حُسِدُوا

قال عمر: صدقت يابنَ عباس .

وعنه^(٤٤) ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الرحمن الأنصاري ، عن قتيبة بن شبيب ،
عن العوام بن زهير - أن زهيراً كان من مترهبة العرب ، وكان يقول : لولا أن تفندون
لسجدت للذي يحيي الأرض بعد موتها .

وعن شبيب بن العوام بن زهير ، عن آبائه الذين أدركوا بجيرا وكعبا ابني زهير أن زهيراً
رأى في نومه قبل موته أنه رُفِعَ إلى السماء حتى كاد يمس السماء ، ثم انقطعت به الحبال ،
فدعا بنيه فقال : إني رأيت كذا وكذا ، وإنه سيكون بعدى أمرٌ عظيمٌ يَعْلُو من أتبعه ،
فُخِذُوا بِحُظْمِكُمْ مِنْهُ ؛ ثم لم يلبث^(٤٥) إلا يسيراً حتى مات ، فلم يحل الحولُ حتى بُعث النبي
ﷺ .

قال^(٤٦) : وحدثنا السدوسي ، عن الأصمعي ، عن أبي طريفة ، قال : كفاني من

الشعراء أربعة :

زهير إذا طرب ، والنابغة إذا زهب ، والأعشى إذا رغب^(٤٧) ، وعنترة إذا

غضب^(٤٨) .

[تم خبر زهير بحمد الله تعالى]^(٤٩)

(٤١) في الديوان : إنس إذا أمنوا جن إذا غضبوا .

(٤٢) رجل مرزأ : كريم يصاب منه كثيراً . وفي الصحاح : يَبْصَبُ النَّاسَ خَيْبَةً (اللسان) . وجهد الرجل فهو

مجهود من المشقة .

(٤٣) في الديوان : ماله .

(٤٤) في م هنا : فصل من أخبار زهير : ذكر أبو عبيدة عن قتيبة . . .

(٤٥) في م : لم يعيش .

(٤٦) في م : وذكر عن الأصمعي قال : كفاك من الشعراء . . .

(٤٧) في م : غضب .

(٤٨) في م : وعنترة إذا كلب . ومعنى كلب : غضب كما في القاموس .

(٤٩) من ع .

خبر النابغة الذبياني

[١٤] [وهو النابغة ، واسمه زياد بن معاوية [بن جابر]^(١) بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

وقال الذين قدموا النابغة]^(٢) : هو أوضحهم معنى ، وأجودهم جوهرة ، وأبعدهم غاية ، وأكثرهم فائدة .

وأخبرنا ابن عثمان^(٣) ، عن مطرف الكنانى ، عن ابن دأب ، عن^(٤) رفاعة بن عبد الملك ، عن مسلم ، قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف^(٥) : إنه لم يبق من الدنيا^(٦) شيء إلا وقد أصبت منه ، ولم يبق لى إلا مُحَادِثَةُ الإِخْوَانِ وَمُنَاقَلَةُ الحديث ؛ وعندك عامر الشعبي فابعث به إلىّ يحدثنى .

فدعا الحجاجُ الشعبيَّ وجَهَّزَه وبعث به وأطراه فى كتابه .

فخرج الشعبي حتى وصل إلى باب عبد الملك بن مروان . ثم قال للحاجب : استأذن لى . قال له : ومن أنت ؟ فقال : الشعبي . فأذن له . قال الشعبي : فدخلت على عبد الملك فإذا به على كرسى وبين يديه رجل أبيض الرأس واللحية على كرسى ، فسلمتُ عليه فردَّ علىّ السلام عبد الملك ، ثم أشار بالجلوس ، فجلستُ على يساره ، ثم أقبل عبد الملك على الذى بين يديه فقال : وَيَحْك ! مَنْ أشعر الناس ؟ فقال : أنا يا أمير المؤمنين ، فأظلم ما بينى وبينه من البيت ، فلم أصبر أن قلت : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين الذى يزعم أنه أشعر الناس ؟ فاستضحك عبد الملك وعجب من عَجَلَتى قبل أن يسألنى ،

(١) ليس فى المؤلف والمختلف .

(٢) ليس فى م . وبدله : قالوا .

(٣) فى ع : عثمان .

(٤) فى م : فى حديث رفعه إلى عبد الملك بن مسلم .

(٥) الحديث فى أمالى المرتضى (٣-١٠١) : ونخزاة الأدب (٢-١١٨) ، والأغانى (١١-٢١) ،

وقصص العرب (٢-٢٢٦) .

(٦) فى م : من لذة الدنيا .

وقال : هذا الأخطل بن عتاب^(٧) التغلبي ، قلت : أشعرُ منك والله يا أخطل الذي يقول^(٨) :

هذا غلام حسنٌ وجهُهُ مستَقْبِلُ الخيرِ سريعُ التمامِ
الحارثُ الأكبرُ والحارثُ الـ أعرجُ والأصغرُ خيرُ الأنامِ
ثم هُندٌ وهُنْدٌ وقد أسرعُ في الخيراتِ منهم إمامُ
سِنَةٌ^(٩) آباءٍ وهم ما هم هم خيرٌ مَنْ يشربُ صوبَ الغمامِ

قال : فرددتها حتى رواها عبد الملك . فقال الأخطل : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال . هذا عامر الشعبي . قال الأخطل : والإنجيل ، هذا ما استعدت من شره . صدق والله يا أمير المؤمنين . النابغة أشعر مني . فالتفت إلى عبد الملك ، فقال : ماتقول في النابغة يا شعبي ؟ قلت : قدمة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على جميع الشعراء . قال^(١٠) : وخرج عمر وعلى بابهِ وقد من غطفان فقال : أى شعرائكم الذى يقول^(١١) :

حلفتُ فلم أتركُ لنفسك ريبَةً وليس وراء الله للمرء مذهبُ
لئن كنتَ قد بُلِّغْتَ عنى خيانةً^(١٢) لميلُكَ الواشى أغش وأكذبُ
ولست بمستقبى أخاً لاتلمهُ على شعثِ أى الرجالِ المهذبُ

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين . قال : فمن الذى يقول^(١٣) :

وانك كالليل الذى هو مُدركى وإن خلت أن المنتأى عنك واسعُ
خطاطيفُ حُجنٍ في جبالٍ متينةٍ تمدُّ بها أيدٍ إليك نوازِعُ^(١٤)

(٧) هذا فى ع . والأخطل اسمه غياث بن غوث كما فى المؤلف للأمدى ٢١ .

(٨) ديوان النابغة ١٠٥ ، والأغانى (١١ - ٢١) ، مهذب الأغانى (٢ - ٢٣٠) .

(٩) فى الديوان والأغانى : خمسة .

(١٠) فى م قبله : فصل آخر . (١١) ديوان النابغة ١٦ .

(١٢) فى الديوان : جنابة . وفى م : سعاية .

(١٣) ديوان النابغة ٧١ .

(١٤) خطاطيف : جمع خطاف . وخطاف البئر : حديدة حجناء يستخرج بها الدلاء وغيرها . حجن : معوجة . نوازِع : جوازِب . يريد أنه فى قبضة يده وأنه لأمفر منه .

فتكفلني ذنب امرئ وتركته (١٥) كذى العريكوى غيره وهو راتع (١٦)

قالوا : النابغة بأمرير المؤمنين . قال : فمن يقول في قوله حيث يقول (١٧) :

إلى ابن مزيقيا أعلمتُ رحلى (١٨) وراحتلى وقد هدت القيون (١٩)
وإن حمل الأمانة لم يخنّها (٢٠) كذلك كان نوحٌ لا يخونُ
أنتك عاريا خلقتا ثيابي على خوفٍ تظنُّ بي الظنون

قالوا : النابغة بأمرير المؤمنين .

قال : فمن الذى يقول في شعره حيث يقول (٢١) :

إلا سليمان إذ قال المليكُ له (٢٢) قم في البرية فأحددها عن القند (٢٣)

قالوا : النابغة بأمرير المؤمنين ، قال : هو أشعر شعرائكم .

قال (٢٤) الشعبي : ثم أقبل على الأخطل ثم قال : أوددت أن لك شعراً أحد من العرب

عوضاً من شعرك ، أو تحب أنك قلته ؟ قال : لا والله بأمرير المؤمنين ، إلا أن رجلاً من

قومي قال شعراً فيه أبياتٌ والله ما علمته إلا معروف (٢٥) القناع ، قليل السماع ، كبير

الذراع ، وددت أنى كنت قلتها ؛ وهى قوله (٢٦) :

(١٥) فى الديوان :

• حملت على ذنبه وتركته .

وفى اللسان : فحملتنى ذنب امرئ وتركته .

(١٦) المر - بالضم : قروح تخرج بالإبل مبتقرة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر فتكوى

الصحاح لثلاث تعديها المراض (اللسان - عر) . وهذا البيت ليس فى م .

(١٧) ديوان النابغة ٢١٤ ، والأغاني (١١ - ٢٢) .

(١٨) فى م ، والأغاني . • إلى ابن محرق أعلمت نفسى •

(١٩) فى الديوان والأغاني : العيون .

(٢٠) فى م ، والأغاني : فألفيت الأمانة لم يخنّها .

(٢١) ديوان النابغة ٢٨ ، والأغاني (١١ - ٤) .

(٢٢) فى الديوان والأغاني : إذ قال الإله له . . .

(٢٣) أحددها : أحبسها . والفند : الخطأ فى الرأى والقول .

(٢٤) فى ا : قبله : فصل آخر .

(٢٥) فى م : مغدف القناع ، وأغدف القناع : أرسله . وفى هامش ج : مغدودف القناع .

(٢٦) فى م : قصير .

(٢٧) فى م : وهو القطامى ، كما سيأتى . والبيتان الأخيران فى الشعر والشعراء ٧٠٤ .

ليس الجديد^(٢٨) بها تبتى بشاشته
والعيش إلا ما تقرُّ به
والناس من يلق خيرا قائلون له
قد يدرك المتأني بعض حاجته
يريد به القظامى التغلبى .

وذكر^(٢٩) محمد بن عثمان ، عن أبي علقمة ، عن مفلح^(٣٠) بن أبي سليمان ، عن عبد العزيز ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عن حسان بن ثابت الأنصارى أنه حدّثه قال^(٣١) : خرج ذات يوم وافدا إلى النعمان بن المنذر . قال : فلما دخلت بلادَه لقينى رجلاً فسألنى : أين تريد ؟ وما أقدمك ؟ فأخبرته بسبب قدمى ، فإذا هو صائغ . ثم قال : من أين ؟ قلت : من الحجاز . قال : فكن خزرجياً . قلت : فأنا خزرجى . قال : فكن نجارياً^(٣٢) . قلت : فأنا نجارى . قال : فكن حسانا . فقلت : أنا حسان بن ثابت الأنصارى . قال : قد كنت أحب لقاءك ، وأنا واصف لك أمر هذا الرجل وما ينبغى لك أن تعمل به في أمره ؛ إنك إذا لقيت حاجبه فانتسب له ، فإذا أعلمته ورؤدك أفت شهرا لا يرد عليك شيئا ، ثم يلقاك من بعد الشهر فيقول لك : من أنت ؟ وما أقدمك ؟ ثم تقيم شهرا لا يرد عليك شيئا ، ثم يستأذن لك ، فإذا دخلت على النعمان فإنك ستجد عنده ناساً فيستشددونك فلا تنشد حتى يأمرك ، فإذا قد أمرك فأنشده . فإذا فرغت فسيقولون لك زد فلا تزد حتى يأمرك ، فإذا فعلت ذلك فانتظر ثوابه وما عنده ؛ فإن هذا أمر ينبغى لك أن تفعله في أمر هذا الرجل فكن عليه . قال حسان : فغدوت إلى الحاجب ، فإذا الأمر كما وصف لى . ثم دخلت على النعمان فقلت ما أمرنى به الصائغ ، وأنشدته فأعجبه شعرى ، ثم خرجت من عنده فأجازنى وأكرمنى ، فجعلت أخبر صاحبى بما صنع لى . فقال : لاتزال كذلك حتى يأتى أبو أمامة [١٥] ، ثم لاحظ لك فيه ، يعنى أبا أمامة النابغة ، فإذا قدم فلاحظ لأحد من الشعراء عند النعمان لكرامة النابغة عنده .

(٢٨) فى م : به . (٢٩) قبله فى م : فصل آخر . (٣٠) فى م : عن مفلح بن سليمان .

(٣١) الحديث فى الأغاني (١١ - ٣٧) ، والشعر والشعراء ١١٠ .

(٣٢) من نبي النجار .

فَأَمْتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ دَخَلْتُ لَيْلَةً فَدَعَا بِالْعِشَاءِ فَأَتَى بِيَطِيخَ (٣٣) ، فَأَكَلَ مِنْهُ
بَعْضُ جُلُوسَاتِهِ فَأَمْتَلَا فَضَحَكَ بَطَّالٌ كَانَ عَلَى بَابِ النِّعْمَانِ فَغَضِبَ ، وَقَالَ : فِي مَجْلِسِي
يَضْحَكُ (٣٤) ! أَحْرَقُوا صَلِيفِيهِ (٣٥) ، فَأَحْرَقُوا صَلِيفِيهِ بِالنَّارِ ؛ فَوَاللَّهِ إِنِّي جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ
بَسُرْتُ مِنْ خَلْفِ قُبَّتِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي تَرِدُ فِيهِ النَّعْمُ السُّودُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمْ
نَعْمٌ سِوَهُ إِلَّا لَهُ ؛ وَذَلِكَ عِنْدَ رِضَائِهِ عَلَى النَّابِغَةِ وَإِذْنِهِ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ (٣٦) :

أَنَا م (٣٧) أَمْ يَسْمَعُ رَبَّ الْقَبَةِ يَا وَاهِبَ الْكُومِ بغير (٣٨) طلبه
سُرَابَةً بِالمشفر الأذبة ذات (٣٩) نجاء في يديها خُدْبَةً (٤٠)

ثم قال الحاجب : النابغة بالباب ، فأذن له بالدخول فدخل ، وأنشد قصيدته التي
يقول فيها (٤١) :

ولست بمسْتَبِقٍ أَحَا لَا تَلُومُهُ (٤٢) عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرِّجَالِ المَهْدَبُ

فَأَمَرَ لَهُ بِمَائَةِ نَاقَةٍ بِرِعَائِهَا وَمَطَالِبِهَا (٤٣) مِنَ النَّعْمِ السُّودِ ؛ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ
وَلَا أَدْرِي ، أَكُنْتُ أَحْسَدُهُ عَلَى شَعْرِهِ أَمْ عَلَى نَائِلِهِ (٤٤) .

قال : فرجعت إلى صاحبي فأخبرته ، فقال : لا شيء لك عنده ، فانصرفت .
وعنه في حديث رفعه إلى الوليد بن روح الجمحي قال : مكث النابغة زماناً طويلاً
لا يقول شعراً ، ثم قال يوماً لبناته : اغسلن ثيابي ، وعصبن حاجبي عن عيني ؛ فلما نظر إلى
الناس أنشأ عند ذلك يقول (٤٥) :

(٣٣) في م : بطيخ (٣٤) في م : أيجلسي تضحك .
(٣٥) الصليف - كأمير : عرض العنق ، وهما صليقان . أوها رأس الفقرة التي تلي الراس من شقبيها
(القاموس - صلف) . (٣٦) الأغاني (١١ - ٣٨) ، والشعر والشعراء ١١٠ .

(٣٧) في الأغاني : أصم .

(٣٨) في ١ ، ب : لعيس . وفي م : لعيس صلبه .

(٣٩) في م : ذات نجاف . والأذبة : جمع قلة لذباب . وفي الأغاني : ذات هباب في يديها جدة .

النشاط والسرعة . (٤٠) خدبة : طول واضطراب . والنجاء : السرعة في السير .

(٤١) ديوانه ١٧ .

(٤٢) في الديوان ، م : لاتلمه ، وهي الرواية المعروفة .

(٤٣) في كل النسخ - ماعداع : مطافيلها ؛ والمطفل : ذات الطفل من الإنس وغيره ، جمعه مطافيل

ومطافل (القاموس - طفل) .

(٤٤) في م : أم على مانال من جزيل عطائه . (٤٥) الشعر والشعراء ١١١ .

المراء يأمل أن يعيد ش وطولُ عَيْشٍ قد (٤٦) يضره
 تَفَنَّى بِشَاشَتِهِ وَيَدَّ تَقَى بَعْدَ حَلْوِ الْعَيْشِ مَرَّةً
 وَتَضَرُّهُ (٤٧) الْأَيَّامَ حَتَّى لَا يَرَى شَيْئاً يَسْرُهُ
 كَمْ شَامِتٍ لِي إِنْ هَلَكْتُ تَ وَقَائِلِ اللَّهِ دَرَّةً

وعنه قال (٤٨) : لما قال النابغة (٤٩) :

[أَمِنْ آلِ مَيْمَةَ رَائِحٌ أَوْ مَغْتَدِي] (٥٠) عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مَزُودٍ
 وقال بعده :

[زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحَلْتَنَا غَدًا] (٥٠) وبذلك خبرنا الغرابُ الأسودُ
 فهابوه (٥١) أن يقولوا له لحت وأخطأت (٥٢) ، فعمدوا إلى قبته فقالوا : أسمعناهُ بِالْخَفْضِ
 والرفع ، ففطن لذلك وقال : * وبذلك تنعاب الغراب الأسود *

وكان يَدُّ غَضَبِ النعمان عليه في أمر المتجردة أن النعمان قال : يا زياد ، صف لي
 المتجردة في شعر ولا تغادر منها شيئاً ، وكانت زوجة النعمان ، وكانت أحسن نساء زمانها ،
 وكان النعمان قصيراً (٥٣) [دمياً أبرش] (٥٤) ، وكان ممن يجالسه ويسير معه
 [رجل] (٥٥) آخر يقال له المنخل ، [وكان جميلاً ، وكان النابغة عفيفاً] (٥٦) ،
 فوصفها في الشعر الذي يقول فيه (٥٧) :

[لو أنها عرضت لأشمطَ راهبٍ يدعو (٥٨) الإلهَ ضرورةً مُتَعَبِّدٍ (٥٩)
 لصبا لبهجتها وطيب (٦٠) حديثها ولخاله رَشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرشِدْ

(٤٦) في الشعر والشعراء : وطول عيش ما يضره .

(٤٧) في م : وتصرم الأيام . وفي الشعر والشعراء : وتحنونه الأيام .

(٤٨) في م قبله : فصل آخر ، قال

(٤٩) ديوانه ٣٤ ، ٣٥ (٥٠) ليس في ع .

(٥١) الحديث في الموشح ٤٦ . (٥٢) في م ، والموشح : وأكفأت .

(٥٣) في ع : عقيماً (٥٤) ليس في ع . (٥٥) من أ .

(٥٦) ليس في ع . (٥٧) ديوانه ٣٨ . (٥٨) في ج : يخشى الإله .

(٥٩) في أ ، ب ، م : المتعبد . والضرورة : المتبتل الذي ترك النكاح .

(٦٠) في الديوان : لونا لهجتها . وحسن حديثها . ورتا : أدام النظر .

تَسْمَعُ الْبِلَادَ إِذَا أَتَيْتَكَ زَائِرًا^(٦١) فإذا هجرتك ضاق عنى مقعدى

ثم وصف جميع محاسنها ، فلما بلغ [إلى]^(٦٢) المعنى قال [(٦٣)] :

وَإِذَا لَمَسْتَ لِمَسْتَ أَخْتَمَ^(٦٤) جَانِمًا مَتَحَبِّرًا . بِمَكَانِهِ مَلءَ الْيَدِ
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدَفٍ نَائِي الْحِجَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقْرَمًا^(٦٥)
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصَفٍ نَزَعَ الْخَزْرُورَ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ^(٦٦)
وَنِكَادُ تَتَرَعُ جِلْدَهُ عَنْ مَلَّةٍ فِيهَا لُؤْفِجٌ كَالْحَرِيقِ الْمَوْقَدِ^(٦٧)

قال : [(٦٨)] فلما سمع ذلك المنخل [بن عويمر]^(٦٩) ، [وكان يغار عليها]^(٧٠) ،
قال : [أيد الله الملك]^(٧١) ، ما يقول هذا إلا من جرب [ورأى]^(٧٢) ، فوقع ذلك في
نفس النعمان ، وكان له بواب يقال له عَصَام ، وكان صديقًا للنابغة ، فأخبره الخبر ،
فهرب إلى [ملوك]^(٧٣) غسان [وهم آل جفنة الذين يقول فيهم]^(٧٤) حسان بن
ثابت (٧٥) :

لله دُرٌّ عِصَابِيَّةٌ نَادَتْهُمْ يَوْمًا بِحَلْقٍ فِي الزَّمَانِ^(٧٦) الْأَوَّلِ
أَبْنَاءَ^(٧٧) جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ عَمْرُو^(٧٨) بْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ^(٧٩)

(٦١) في الديوان : طائعا (٦٢) ليس في ا .

(٦٣) ليس في ع ، فوصفها في الشعر الذي يقول فيه .

(٦٤) في م ، ب : أجم . والمبت في ا ، ج ، ع ، واللسان (جم ، وختم) ، والديوان ٣٦ ، والشعر والشعراء ،
١١٧ ، والأختم : الجهاز المرتفع الغليظ .

(٦٥) مستهدف : عريض مرتفع الحجة : مرتفع . العبير : أخلاط من الطيب . مقرم : مطلى . وفي ا .
والديوان ٣٩ . واللسان (هدف) : رأى الحجة . وفي ب : نأى الحجة .

(٦٦) مستحصف : ضيق . الخزور : البالغ القوى . الرشاء : حبل الدلو . والمحصد : المحكم القتل .

(٦٧) الملة : الرماد الحار ، وفي الديوان :

ويكاد يتزع جلد من يصل به بلواقح مثل السعير الموقد
(٦٨) ليس في ع (٦٩) من ع ، وفي الأغاني بن عبيد بن عامر اليشكري .

(٧٠) ليس في ع (٧١) ليس في ع .

(٧٢) ليس في ع (٧٣) ليس في ع .

(٧٤) في ا : يقول في حقهم . (٧٥) ديوانه ٣٠٨ .

(٧٦) جلق : قيل : هي دمشق . وقيل . موضع بقربها .

(٧٧) في الديوان : أولاد . (٧٨) في ا ، والديوان : قبر .

(٧٩) في ب : الأفضل . وفي ج : الأول .

بِيضُ . الوجوهُ كريمةٌ أحسابُهُمْ شُمَّمُ الأنوفِ مِنَ الطَّرَازِ الأولِ
يَغشَوْنَ حَتَّى مَاتَهُرُ كِلَابُهُمْ لَا يُسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ [(٨٠)]

فَأَقَامَ النَّابِغَةَ (٨١) عِنْدَهُمْ ، حَتَّى صَحَّ لِلنِّعْمَانِ بَرَاءَتُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَرَضِيَ (٨٢) عَنْهُ ؛
وَفِي عَصَامٍ يَقُولُ النَّابِغَةَ (٨٣) :

[نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عَصَامًا وَعَلِمَتْهُ الْكِرُّ وَالْإِقْدَامَا

وَجَعَلَتْهُ (٨٤) مَلَكًا هَمَامًا (٨٥)]

وَلَهُ فِيهِ (٨٦) أَيْضًا [(٨٧)] :

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنِي أَمْحَمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهَامُ (٨٨)
قَابِي لَا أَقُومُ عَلَى دُخُولِ (٨٩) وَلَكِنْ مَأُورَاكَ بِأَعْصَامِ
فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو (٩٠) قَابُوسٍ يَهْلِكُ رِبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ (٩١) الْحَرَامِ
وَنَسَكَ (٩٢) بَعْدَهُ بَدْنَابُ (٩٣) عَيْشِ أَجَبَ الظُّهْرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ
[تَمَخَّصَتْ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ أَنْي (٩٤) وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ
وَلَيْسَ يَجَائِي لَغْدٍ طَعَامًا حِذَارُ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٍ] (٩٥)

[وَكَانَ النَّابِغَةُ قَدْ أَسَنَّ جَدًا ، فَتَرَكَ [قَوْلُ] (٩٦) الشَّعْرُ ، فَاتَ ، وَهُوَ لَا يَقُولُهُ] (٩٧)

(٨٠) ليس في ع . (٨١) في ع : فأقام بينهم .

(٨٢) في ع : وصح ذلك للنعمان فأمنه وكتب إليه بالأمان .

(٨٣) ديوانه : ١٠٧ ، وفي الأغاني (١١ - ١٢) : وعصام الذي يقول فيه الراجز .

(٨٤) في الديوان : وصبرته . (٨٥) بعده في الديوان : حتى علا وجاوز الأقواما .

(٨٦) ديوانه ١٠١ (٨٧) ليس في ع .

(٨٨) الهام : العظم الهمة . والمراد به النعمان .

(٨٩) في ا ، والديوان : قابي لألومك في دخول .

(٩٠) في ع : أبا قابوس ! (٩١) في م ، ب ، ج : والشهر .

(٩٢) في م ، ب ، ج : وتأخذ بعده .

(٩٣) ذباب الشيء : طرفه .

(٩٤) في ا ، م ، واللسان (أني) : أني . وأنى : حان وأدرك وبلغ .

(٩٥) البيتان ليساني ب ، ولاف الديوان . والبيت الأخير ليس في ع ، ا ، ج .

(٩٦) ليس في ا (٩٧) ليس في ع .

[ووجدت بخط أبي جعفر رحمه الله : وذكروا أن النابغة الدُّيباني دخل المدينة ، فلقبته حسانُ بن ثابت ، فقال : يا عمّ ، أنت النابغة ؟ قال : نعم يا بن أخي . قال حسان : أنشدني يا عمّ من شعرك . قال : فأنشأ يقول النابغة (٩٨) :

أَمِنْ آلِ مَيْمَةَ رَائِحُ أَوْ مُغْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُزَوِّدٍ
زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

فأصلحه النابغة فقال : * وبذاك تنعاب الغراب الأسود (٩٩) *
ويروى الغراب والعُراب (١٠٠) وهو الغُدف ، وقال بعضهم (١٠١) : الغداف :
الريش .

لامرحبا بغيرٍ ولا أهلاً به إن كان ترحال (١٠٢) الأحبّة في غدٍ
فقال له حسان بن ثابت : يا عمّ ، أقوىّت في شعرك . فقال له النابغة : يا بن أخي ،
وما هو الإقواء عندكم ؟ خفّضت قافيتك ثم رفعتها ، ثم عدت إلى الخفّض . قال له
النابغة : فأنشدني أنت يا بن أخي شيئاً من شعرك . فأنشده حسان :

لَنَا الْجِفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَا وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقَطَّرُ الدِّمَا
فقال له النابغة : يا بن أخي ، على رسلك ، فقد أخطأت في هذا البيت في ستة
مواضع . قال : فاهن يا عمّ ؟ قال : قلت الجفّنات ، وهي أقلُّ العدد ؛ ولو قلت الجفّان
كان أعمّ . وقلت : الغرّ ، والغرة هي البياض اليسير في وجه الفرس ، ولو قلت البيض كان
أعمّ . وقلت : يلمعن ، واللمع إنما هو الضياء اليسير من بعيد . ولو قلت : يُشرقن كان
أعمّ . وقلت : بالضحا . فكأنما أنتم تطعمون بالضحا ثم تقطعون : ولو قلت : بالدُّجا كان
أعمّ وأحسن . وقلت : وأسيفنا ، وهي أول العدد ، ولو قلت سيوفنا كان أعمّ . وقلت :
تقطر الدما ؛ والقطر إنما هو كالدمعة تقطر من الحجر ومن غيره ؛ ولو قلت تسكب الدما
كان أعمّ .

(٩٨) ديوانه النابغة ٣٤ ، وقد تقدم البيتان (٩٩) انظر ماسبق صفحة ٧٦ .

(١٠٠) اللسان - غرب .

(١٠١) في اللسان (غرف) : الغداف : الغراب ، وخص به بعضهم غراب القيظ الضخم الوافر الجناحين .

وقيل كل أسود حالك غداف . (١٠٢) في الديوان : إن كان تفريق

وقيل : إنه ليس هذا الكلام إلا بين الحنساء وحسان بن ثابت بين يدي النابغة في سوق عكاظ ، وإن النابغة كان يضربُ له خيمة في سوق عكاظ في كل سنة ، وتأتي جميع الشعراء تعرضُ أشعارها على النابغة ، وكان من جملة من حضر شعره أيضاً حسان بن ثابت والحنساء . وهذا الأصح .
تم خبر النابغة [(١٠٣)] .

خبر الأعشى البكري

[وهو الأعشى ؛ واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعّب بن بكر بن وائل بن قاسط .
و] (١٠٤) قال الذين قدموا الأعشى : هو أمدحهم للملوك ، وأوصفهم للخمر ، وأغزهم شعراً ، وأحسنهم قريضاً .

قال (١٠٥) الجمحي - عن أبي عبيدة ، عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بشعر الأعشى ؛ فإنما أشبهه بالبازي الذي يصطاد ما بين الكركي [١٦] والعندليب - وهو عصفورٌ صغير (١٠٦) .

وكان يقول : هو أشعر القوم ، إلا أنه وضعه كثرة الجهل ، وقيل : وضعه الخافه . وقد روى ابن دأب وغيره أن الأعشى خرج يريد النبي ﷺ وقد قال فيه شعراً ، حتى إذا كان ببعض الطريق نفرت به راحلته فقتلته ، فلما أنشد النبي ﷺ شعره الذي يمدح فيه النبي ﷺ ، وهو قوله (١٠٧) :

وآليت لأرثي لها من كلالها (١٠٨) ولا من وجي (١٠٩) حتى تلاقى (١١٠) محمداً

(١٠٣) هذا الحديث كله من ع وحدهما .

(١٠٤) من ع .

(١٠٥) في م : الجمعي . والمثبت في هامش أيضاً ، فقد كتب في الهامش أمامها : الجمحي ، ويجانها علامة الصحة . ويؤيده أن ابن سلام قال (٥٥) : وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : مثله مثل البازي يضرب كبير الظير وصغيره . وقريب من معنى هذه العبارة ما في الشعر والشعراء لابن قتيبة صفحة ٤٣٧ .

(١٠٦) بعده في م : ولعمري إنه أشعر القوم ، ولكنه وضعته الحاجة بالسؤال ؛ وسيأتي قريب من هذا المعنى .

(١٠٧) ديوانه ١٣٥ . (١٠٨) في الديوان : من كلاله .

(١٠٩) في الديوان : ولا من حفا . والوجي : الحفا أو أشد منه .

(١١٠) في الديوان : حتى تزور .

متى ماتناخي عند باب ابن هاشم تراحي (١١١) وتلقى من فواضله بذا
فقال النبي ﷺ : كَادَ يَنْجُو وَلَمَّا (١١٢) .

وأخبرنا المفضل عن أبي (١١٣) طاهر الذهلي ، عن أبي عبيدة ، عن مجالد ، عن
الشمي ، قال : قال عبد الملك بن مروان لمؤدب أولاده (١١٤) أدبهم برواية شعر الأعشى ،
فإن له (١١٥) عدوية [يدلهم على محاسن الكلام] (١١٦) ؛ قاتله الله ! ما أعذب بحرّه ،
وأصلب صخره !

- [وقال المفضل] (١١٧) من زعم أن أحداً أشعر من الأعشى فليس يعرف الشعر .
وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : قلت لعل بن أبي طاهر : من أشعر الناس ؟ فقال :
وإنك لتشك في المعرفة ؛ أشعر الناس الذي يقول (١١٨) :

وتبردُ تبردُ بردَ رداء العرو س في الصيف رقرقت (١١٩) فيه العبير
وتسخن ليلة لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هريرا

[قال : قلت : إن أبا عبيدة يجعله في الطبقة الثانية من الشعر] (١٢٠) ، قال : يابن
أحى ، ما أقدم على الأعشى أحداً ؛ وإنما يفعل ذلك في الهوى والميل (١٢١) .
قال المفضل : وقد روى أن النبي ﷺ لما أنشد شعره (١٢٢) الذي ذكر فيه علقمة في
كلمته التي يهجو فيها حيث يقول (١٢٣) :

-
- (١١١) في الديوان : تريحي . وفي م : تفوزي . والمثبت في ع ، ب .
(١١٢) ولما : أي ولم ينج ولم يحصل له الفوز بالإسلام .
(١١٣) في م : عن علي بن طاهر الذهلي .
(١١٤) ف ، ا ، ب ، ج : ولده .
(١١٥) في م : فإن لكلامه . . . قاتله الله . (١١٦) من ع .
(١١٧) من ع . (١١٨) ديوان الأعشى : ٩٥ ، الموشع ٧٣ .
(١١٩) في الديوان : رقرقت بالصيف فيه العبير .
(١٢٠) من ع . (١٢١) في م بعده : فهو أشعر الناس .
(١٢٢) في م : ولما أنشد النبي ﷺ قول الأعشى الذي نفر فيه عامر بن الطفيل وفضله على علة بن علالمة
وعدلح عامرا .
(١٢٣) وخبر هذه المنافرة والقصيدة في ديوانه ١٣٨ وما بعدها ، وسيرة ابن هشام : ٣ - ١٩٣ ، وخزانة
الأدب : ١ - ١٢٧ .

علقم أنتَ إلى عامر (١٢٤) الناقم (١٢٥) الأوتار والواتر
[سُدَّتْ بِنَى الْأَحْوَصَ لَمْ تَعُدَّهُمْ وَعَامِرٌ سَادَ بِنَى عَامِرٍ] (١٢٦)

فنهى رسول الله ﷺ عن رواية هذا الشعر ، وكان علقمة من المؤلفة قلوبهم . وقد
نَفَرَهُ (١٢٧) على عامر ، وقد أسلم ، وكان مُشْرِكًا لم يُسَلِّمْ ، وهو الذى قبل أن يعين رجلا
على (١٢٨) بين معاوية من الأنصار .
تم خبرُ الأعشى [(١٢٩)] .

خير لبيد بن ربيعة

[وهو لبيد بن ربيعة بن مالك بن مُلَاعِبِ الْأَسْتَةِ بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صَعَصَعَةَ بن معاوية بن بكر بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان بن
مضر] (١٣٠) .

وقال الذين قدموا لبيدا : هو أفضلهم فى الجاهلية والإسلام ، [وأعرفهم بنفصحاء
العرب] (١٣١) ، وأقلهم لغواً فى شعره .

وقد رُوِيَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ لَبِيدًا ، مَا أَسْأَعَرَهُ فِى قَوْلِهِ حَيْثُ
يَقُولُ (١٣٢) :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي حَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ
لَا يَنْفَعُونَ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُمْ وَيُعَابُ (١٣٣) قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكْذِبْ

ثم قالت : كيف لو رأى لبيد خلفنا هذا .

(١٢٤) فى ١ : علقمة لست إلى عامر . وفى ج : علقم لست إلى عامر . وفى الديوان : علقم لالست إلى عامر .

(١٢٥) فى الديوان : الناقص . (١٢٦) ليس فى ج .

(١٢٧) فى ع : انفراد . وفى الديوان : انجاز الأعشى إلى عامر .

(١٢٨) هكذا فى ع . (١٢٩) من ع . (١٣٠) من ع .

(١٣١) ديوانه ١٥٧ ، والمعمرين ٧٧ ، شرح القصائد السبع ٤٠٢ ، ٥١١ ، الكامل : ٧٢٦ ، الأمالى :

(١٣٢) فى الديوان : يتأكلون مغالة وخيانة ويعاب وإن لم يشغب .

وفى شرح القصائد السبع :

يتأكلون ملامة ومذمة ويلام

وقال الشعبي : كيف لو رأت أم المؤمنين خلفنا هذا (١٣٣) .

وكان لييد (١٣٤) رجلاً جواداً كريماً شريفاً في الجاهلية والإسلام ، وكان قد آلى على نفسه أن يطعم الناس ما هبت الصبا ، ثم أسلم فأدام ذلك في الإسلام ، ونزل الكوفة وعليها الوليد بن عقبة ، فبينما هو يخطب الناس إذ هبت الصبا ، فقال في خطبته على المنبر ، وهو على المنبر (١٣٥) : قد علمتم حال أخيكم أبي عقيل وما أوجب على نفسه أن يطعم الناس ما هبت الصبا ، وقد هبت ريحها ، فأعينوه على مروءته ؛ ثم انصرف الوليد ، وبعث إلى لييد بمائة ناقة ، واعتذر إليه فقال في ذلك (١٣٦) :

ترى (١٣٧) الجزائر يشحد شفرتيه إذا هبت رياح بني عقيل
أشم الأنف . أصيد عامري طويل الباع كالسيف الصقيل (١٣٨)
وفي ابن الجعفرى بجلفتيه (١٣٩) على العلات (١٤٠) والمال القليل
بنحر الكوم ما هبت لديه رياح صبا تجيء (١٤١) مع الأصيل

قال : وبعث بالجزر والأبيات إلى لييد ، فقال له الرسول : هذه من عند أبي وهب (١٤٢) ، فشكره .

(١٣٣) في شرح القصائد السبع : قالت : وبع لييد بن ربيعة ! كيف لو يوق إلى مثل هذا اليوم !
(١٣٤) في م : فصل آخر ، قال : ...
(١٣٥) هكذا في ع .
(١٣٦) في ب : فقال الوليد . وفي ج : وقال الوليد . وفي شرح القصائد السبع : ٥١٥ ، وأرسل إليه بأبيات ،
والأبيات في شرح القصائد السبع : ٥١٥ . والشعر والشعراء ٢٣٣ .
(١٣٧) في م : رأى .
(١٣٨) في شرح القصائد السبع : أغر الوجه أبيض عامري كأن جبينه سيف صقيل
والمثبت في الشعر والشعراء أيضاً .

(١٣٩) في م : بما نواه . والمثبت في الشعر والشعراء أيضاً .

(١٤٠) على العلات : على كل حال ، في عشره ويسره .

(١٤١) في م :

يدكي الكوم ما هبت عليه ... تجاوب بالأصيل
وفي الشعر والشعراء :

بنحر الكوم إذ سبحت عليه ذبول ...
والكوم : جمع أكوم وكوماء . والأكوم : البعير الضخم السنام : تجاوب : تتجاوب
(١٤٢) في أ ، ب ، ج : هذه هدية أبي وهب . وفي م : ابن وهب . والمثبت في ع أيضاً .

وقال : إني تركتُ الشعرَ منذ نزل (١٤٣) القرآن ؛ وقد كنت لأعيا بجواب شعره (١٤٤) ، ثم دعا بِنِيَّةٍ له (١٤٥) فقال لها : أجيبيه ، فأنشأتُ عند ذلك تقول - بحية للوليد (١٤٦) :

إذا هبَّتْ رِيَّاحُ بَنِي عَقِيلٍ دَعَوْنَا عِنْدَ هَيْبَتِهَا الْوَلِيدَا
أَشْمَّ الْأَنْفِ أَصِيدَ عَيْشَمِيَا أَعَانَ عَلَيَّ مُرْوَتَهُ لَبِيدَا
بَأَمْثَالِ الْهَضَابِ كَأَنَّ رَكْبًا عَلَيْهَا مِنْ بَنِي حَامٍ قَعُودَا
أَبَا وَهَبٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا نَحَرْنَاهَا وَأَطَعَمْنَا الشَّرِيدَا (١٤٧)
فَعُدُّهُ (٩١٤٨) إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادُ وَظَنِّي بِابْنِ أُرُوى أَنْ تَعُودَا

فقال لها لبيد : أجدتِ وأحسنتِ لولا أنك سألتيه في شعرك [الزيادة] (١٤٩)
قالت : يأبت ؛ إنه ملك ، ولا بأس بسؤال الملوك ؛ ولو كان غيره ما سألتناه . فقال لها : أجل ، إنه على ما ذكرت ، وإن كلامك هذا أجود من شعرك .
وكان لبيدا أحد المعمرين ، وقيل : إنه لم يمُتْ حتى حرمت عليه مائة (١٥٠) امرأة من بني عامر ، وهو الذي جاوز تسعين حجة ؛ وهو قوله حيث يقول (١٥١) :

كأني وقد جاوزتُ تسعين حجةً خلعتُ عذارى أو فضضتُ لجامي (١٥٢)
رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى (١٥٣) فكيف بمن يرمى وليس برامي
[إذا مارآه الناس قالوا لم يكن حديدا حديد الغرب غير كهام

(١٤٣) في م : قرأت . (١٤٤) في م : بجواب شاعر .

(١٤٥) في م . ودعا ابنه له خماسية . وخماسية : طولها نحو خمسة أشبار .

(١٤٦) الشعر والشعراء ٢٣٤ ، وشرح القصائد السبع ٥١٥ ، وديوانه ٣٥٧ .

(١٤٧) في م : الوفودا .

(١٤٨) في هامش الشعر والشعراء : ضبطت في الكامل للمبرد في طبعة أوربة : فعدان - بكسر العين وتشديد الدال المفتوحة ورفع النون . والعدان : الأمان والعهد . وعدان الشباب والملك : أولها وأفضلها ، وهو فعالان من العد . أو فعال من العدن بمعنى الإقامة . والأظهر عندي الأخير ، تقول : إن الكريم له معاد إلى مبدنه ومعده وأصله ، أي أن ذلك يرجع به إلى طبيعته في الكرم والجود .

(١٤٩) من ع . (١٥٠) في م : خمسمائة .

(١٥١) المعمرين ٧٨ ، الأغاني : ١٩ - ١٥٩ ، وشرح القصائد السبع ١٥٧ ، والعقد الفرید ١ - ١٤٨ .

(١٥٢) في م : خلعت بها عني عذار لجامي .

(١٥٣) في شرح القصائد السبع : من كل جانب .

فأفنى وما أفنى من الدهر ليلة ولم يفن ما أفنيت سلك نظام] (١٥٤)
فلو أننى أرمى ببئيل رأيتها (١٥٥) ولكننى أرمى بغير سيهام
وهو الذى يقول - حين بلغ مائة سنة وعشرين سنة (١٥٦) :

[وغنيت (١٥٧) دَهراً قبلَ مَجْرَى داحس (١٥٨)

لو كان للنفس اللجوج خلودُ

وقال (١٥٩) حين بلغ أربعين ومائة] (١٦٠) :

ولقد سئمتُ من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف ليبدأ
غلب الزمان (١٦١) وكان غير مُغَلَّب دَهراً طويلاً دائماً محدوداً (١٦٢)
يومٌ إذا يأتى عليه وليلةٌ وكلاهما بعد انقضاءه (١٦٣) يعودُ

وأسلم وحسن إسلامه ، وجمع القرآن ، وترك قول الشعر .

فلما (١٦٤) حضرته الوفاة دعا بائبن له ، فقال : يا بئى ، إن أباك لم يمُتْ ، ولكن توفى ؛
فإذا قبض أبوك فأغمضه واستقبل به القبلة وشحهُ (١٦٥) بثوبه ، ولا تصح عليه صائحةٌ ،
ولا تبك عليه باكيةٌ ، وانظر جفنتى التى كنتُ أصنعها ، ثم أحملها إلى مسجدى (١٦٦) لمن

(١٥٤) من ع .

(١٥٥) فى م : بسهم رميتها . وفى المعمرين : فلو أنها نبل إذن لانتقيها . وفى ب ، ج : ولو أننى أرمى بسهم رأيتها .

(١٥٦) المعمرين : ٧٩ ، والديوان ١٨ ، ٣٥ .

(١٥٧) فى ب : ووعيت . وفى المعمرين : وغنيت سبتا . والسبت : الدهر . وفى الديوان صفحة ١٨ : وعمرت
حرسا ، وفى صفحة ١٣٥ : وغنيت سبتا ، وغنيت : عشت .

(١٥٨) مجرى داحس : إشارة إلى السباق بين داحس - فرس قيس بن زهير ، والغبراء - فرس حمل بن بدر
وهو السباق الذى انتهى بحرب استمرت بين عيس وذبيان وقتا طويلا .

(١٥٩) ديوانه ٢٦ ، والمعمرين : ٧٩ ، شرح القصائد السبع ٥١٢ .

(١٦٠) ليس فى ع .

(١٦١) فى الديوان (٣٦) ، شرح القصائد السبع : غلب الغراء . . .

(١٦٢) فى هامش ع : ويروى : وخلود .

(١٦٣) فى الديوان : بعد المضاء (١٦٤) قبله فى م : فصل آخر من أخباره

(١٦٥) فى ا ، : وسجّه . (١٦٦) فى ا ، م : مسجدك .

كان يَغْشَانِي لَهَا ، فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامَ فَقَدَّمَهَا إِلَيْهِمْ ، فَإِذَا فَرَّغُوا فَقُلْ : احضروا جنازةَ
أخيكم ، ثم أنشأ ليبيد يقول (١٦٧) :

وَإِذَا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجِدْ عَلَّ فَوْقَهُ حَسْبًا وَطِينًا
وَصَفَاخًا صُماً رَوَا سِيهَا يَسُدُّنَ الْغُضُونَا (١٦٨)
وَيَقِينُ حَرَّ الْوَجْهِ شَمْسَا وَالتَّرَابَ (١٦٩) وَلَنْ يَقِينَا

تمَّ خبر ليبيد .

خبر عمرو بن كلثوم

[وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن
جديلة بن أسعد بن ربيعة] (١٧٠) .

وقال الذين قدّموا عمرو بن كلثوم : هو من قدماء الشعراء ، وأعزهم نفساً وحسباً ،
وأكثرهم امتناعاً ، وكان أبو عبيدة يقول : هو أجودهم (١٧١) .

وذكر محمد بن عثمان ، عن مطرف ، أنه كان يقول : كان عيسى (١٧٢) بن عمر
يقول : لله درُّ ابن كلثوم ! أى جلس شعر (١٧٣) ، ووعاء علم ! لو أنه رغب فيما رغب فيه
أصحابه ، وإن واحداً (١٧٤) لأجودُ سبعتهم قصيدة .

وسئل عمرو بن العلاء (١٧٥) : هل قال عمرو بن كلثوم ينشد قصيدته التي قالها ؟
قال : لا ، ولولا ما افتخر به وذكره للحرب ما قالها .

(١٦٧) ديوانه ٣٢٥ ، شرح القصائد السبع ١٥٣ ، والأغاني : ١٤ - ٩٧ .

(١٦٨) في شرح القصائد السبع : يسدون الغصونا . والصفائح : الحجارة العريضة .

(١٦٩) في شرح القصائد السبع :

ليقين وجه أليك سف — ساف التراب ...

وفي الديوان : ليقين وجه المرء سف سف ...

وفي ١ ، م : ليقين حر الوجه من غفر ...

(١٧٠) من ع (١٧١) في م ، ب ، ج : وأجودهم واحدة .

(١٧٢) في ع : الأعشى بن عمر . (١٧٣) في ع : شعره .

(١٧٤) بقصد معلقته .

(١٧٥) في ع : وسأل عمرو بن عمرو بن العلاء . وفي ١ ، م : وذكر أبو عمرو بن العلاء .

وعن أبي عبيدة قال : بينا عمرو بن كلثوم ينشد عمرو بن (١٧٦) المنذر ابن ماء السماء وهو الثاني من ملوك الحيرة ، فبينما هو ينشد في صفة جمل إذ حالت الصفة إلى ناقة ، وكان عنده طرفة بن العبد ، فقال طرفة : استنوق الجمل (١٧٧) .
فقال عمرو : وما يدريك يا صبي ؟ فتشأتما ، فكانت عصبية عمرو بن المنذر مع طرفة ، فقال : اهجه يا طرفة ، فقال طرفة في ذلك (١٧٨) :

أشجاك (١٧٩) الرِّبْعُ أم قِدْمَهُ أم رماد (١٨٠) دارِسُ حممه
حتى بلغ إلى قوله :

حيث (١٨١) أنتم وجمعكم حطب (١٨٢) للنار تضطرمه

فقال عمرو بن كلثوم يتواعد عمرو بن هند في شعره (١٨٣) :

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا (١٨٤)
بأى مشيئة عمرو بن هند يكون لقيلكم فينا قطينا (١٨٥)

وقد رُوِيَ أنَّ هذا الخبر كان بين طرفة وبين المتلمس ، وأنه لا يجترئ على عمرو بن كلثوم في مثل هذا لشدة [وشرفه] (١٨٦) في قومه ، [وهو الصحيح] (١٨٧) .
وقال مطرف : وبلغني عن عيسى بن عمرو - وأظن أني سمعته منه - أنه كان يقول :
لو وُضِعَتْ أشعار العرب في كفة وقصيدة عمرو بن كلثوم في كفة لالت بأكثرها .

(١٧٦) في أ . م : عمرو بن هند .

(١٧٧) في كل النسخ - ماعداع : والبيت الذي أنشده عمرو بن كلثوم :

وإني لأمضي لهم عند احتضاره بناج عليه الصعيرة ميسم
الصعيرة : سمة من سمات الإبل الإناث خاصة لا الذكور ، فلذلك قال طرفة : استنوق الجمل . وفي الموشح
١١٠ - ١٣٣ . واللسان - صعر . وعيار الشعر ٩٦ . والصناعتين ٨٥ . ٨٦ . والشعر والشعراء ١٣٥ : وقد أناسي
الهم مكدم وهو منسوب فيها كلها للمسيب بن علس ، وقال في الموشح : مر المسيب بن علس بمجلس
قيس بن ثعلبة . فاستشده فأنشدهم . وذكر الشعر - ومنه البيت السابق . فقال طرفة : استنوق الجمل وسبأني
بعد أن هذا الخبر كان بين طرفة والمتلمس .

(١٧٨) ديوانه ٨٤ . (١٧٩) في أ . ج : شجاك . (١٨٠) في أ . م : سواد .

(١٨١) في أ . م : فإذا أنتم وجمعكم (١٨٢) في أ : جمع .

(١٨٣) البيتان من معلقته ، وهي في شرح القصائد السبع الطوال : ٣٧١ .

(١٨٤) فنجهل فوق جهل الجاهلينا : فهلكه وتعاقبه بما هو أعظم من جهله .

(١٨٥) في أ . ب . ج . م : تطيع بنا الوشاة وتزدرينا . (١٨٦) ليس في أ . م (١٨٧) من ع .

[ومما رُوى عن أبي عبيدة أنه كان يقول : ليس^(١٨٨) قال عمرو بن كلثوم هذه القصيدة إلا عندما قتل عمرو بن هند الملك عم النعمان بن المنذر ، فارتجز الأبيات المشهورة قوله^(١٨٩) :

بأى مشيئة عمرو بن هند يكون لقيلكم فيها قطينا
بأى مشيئة عمرو بن هند تُطيع بنا الوشاة وتزدرينا
بأى مشيئة عمرو بن هند ترى أنا نكون الأردلينا

فلما قتل عمرو بن هند^(١٩٠) وصار في ديار قومه ذكره خادم من خدمه في هذه الأبيات ، فبدأ القصيدة من أولها وأتمها ، ولم يكن بينه وبين طرفه شيء .
تمّ خبر عمرو بن كلثوم [١٩١] .

(١٨٨) هكذا في ع .

(١٨٩) شرح القصائد السبع : ١ . ٤ .

(١٩٠) في ع : عمرو بن هند واخدامه .

(١٩١) من ع وحدها .

خبر طرفة

[ابن العبد بن سفيان بن مالك بن ضبيعة ^(١)] .
قال الذين قدموا طرفة بن العبد : هو أشعرهم ؛ إذ بلغ بجدائته سنه ما بلغ القوم في طول أعمارهم ؛ وإنما مبلغ عمره نيف وعشرون سنة . وقال بعضهم : لا ، بل عشرون سنة ، فخب معهم وركض ، وكان من قصته أنه هجا [عبد عمرو بن بشر بن مرثد بن سعد بن [١٧] مالك بن ضبيعة ، فقال ^(٢) :

فيا عجا من عبد عمرو وبغيه لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنعما
ولا خير فيه غير أن له غنى وأن له كشحا إذا قام أهضا

وكان قد هجا ^(٣) عبد عمرو بن هند ، وكان له يومان : يوم نعيم ، ويوم يؤس ؛ فقال طرفة في شعر له طويل يقول فيه ^(٤) :

قسمتُ الدهرَ من زمن رخي كذلك الدهر يقصد أو يجور
لنا يومٌ وللكروان ^(٥) يوم تطيرُ البائسات ^(٦) وما تطير
[فليت لنا مكانَ الملك عمرو رغوئا حول قبتنا تدور
لعمرك إن قابوس بن عمرو ليخلط ملكه نوك كثير

قال ؛ وكان لعمر بن هند أخت من أجمل النساء ، وكانت تعشق المتلمس بن جرير البكري ، وكان بينهما أمان ، وكانت تدلى إليه سلما من القصر يرقى عليه فيبيت معها ومع الجوارى ، ثم يتزل على ذلك السلم ، فلم يزل كذلك حتى مر طرفة ليلا فإذا هو بسلم منصوب فرقا عليه إليها ، فأنكرته ؛ وكان المتلمس قد كبرت سنه ، وكان طرفة شابا

(١) من ع .

(٢) شرح القصائد السبع ١٢٢ . والشعر والشعراء ١٣٧ . وديوانه : ٤٠ - ٥ .

(٣) ليس في ع .

(٤) الشعر والشعراء : ١٤٠ .

(٥) الكروان : جمع كروان - الطائر المعروف .

(٦) في هامش الشعر والشعراء : نصب البائسات على الترحم . وفاعل تطير ضمير الكروان . والرفع على القطع جائز ، وقد يكون على البدل من المضمرفي تطير . قاله الأعلام .

فِعشقتَه ، فاطلع على ذلك عبد عمرو بن بشر بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة -
وكان قد هجاه ؛ فقال فيه (٧) :

فيا عجبا من عبد عمرو وبغيه لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنما
ولا خير فيه غير أن له غني وأن له كسحا إذا قام أهضيا
وكان عبد عمرو ممن جالس عمرو بن هند الملك [٨] ، فبينما عبد عمرو قاعد عنده
إذ نظر عمرو بن هند إلى زر (٩) قبيص عبد عمرو منحرفا ، وكان من أجل العرب .
وكان له صفيا يداعبه ، وقد سمع ما قال فيه طرفه ، فضحك ، وأنشد شعر طرفه ،
وقال : أيها الملك ، إنه هجاك بأشد من ذلك ، قال : وما هو؟ فأنشده هجاء طرفه
إياه ؛ فوقع ذلك في نفس الملك ، وقال : يقال في هذا ! وكره العجلة عليه لموضعه ،
وهاب قومه بكر بن وائل .

وكان التلمس رجلا شجاعا مجترئا ، فقدم طرفه بن العبد والمتلمس بن جرير على
عمرو بن هند متعرضين لمعرفه .

وكان التلمس قد هجا عمرو بن هند ، فكتب لها إلى عامل له بالبحرين وهجر ،
وقال لها : امضيا إليه ، اقبضا جائزتكما من عنده .

وذكر قوم أن ذلك في شأن المرأة أخت الملك التي ذكرنا .

فلما قدما البحرين أوقاريا قال التلمس : يا طرفه ، إنك غلام حدث السن ، ولست
تعرف كما أعرف ؛ وكلانا قد هجا الملك ، ولست آمن أن يكتب لنا مانكره ؛ فهل
ننظر في كتابنا . فقال طرفه : لم يكن لي جترئ على مثل ذلك ، ولكنك حسدتني الجائزة .
فعدل التلمس إلى غلام عبادي من أهل الحيرة ، ففَضَّ الصحيفة ، وقال : اقرأ هذا لي ،
قال : فنظر الغلام إلى آخرها قبل أن ينظر إلى أولها ، فقال : ثكلت المتلمس أمه ، وهو
لا يعرفه ؛ فأخذها منه وألقاها إلى نهر قُربه ، وتبع طرفه بن العبد ليرده [فلم
يدركه] (١٠) ؛ فأنشأ التلمس يقول :

وعنقتموني ولا أبا لأبيكم وقد أنهى لولا أطاع وأحبس (١١)

وسار طرفه بن العبد حتى قدم على صاحب البحرين ، وكان عامله فيما يزعمون

(٧) انظر الصفحة السابقة . (٨) من ع . (٩) في ١ ، م : خصر .

(١٠) مكان ما بين القوسين في كلمة غير مقروءة . والمثبت في ١ ، م ، ب ، ج . (١١) هكذا في ع .

ربيعة بن الحارث ، وهو الذى كُوتبَ فى شأنِ طَرْفَةِ المِثْلَمِيسِ ؛ فقال المِثْلَمِيسُ شِعْراً يذْكَرُ فيه ما كان أمره ، فأنشأ وهو يقول (١٢) :

رضيت لها بالذل (١٣) لما رأيتها يحول بها التيار فى كل جدول
فألفيتها بالثنى من جنب كافر كذلك يُجْزَى (١٤) كل قطُّ مُدَلَّل

ومضى طرفه حتى كان ببعض الطريق سنحت له ظباء تيس وعقاب ، فزجرها ، وأنشأ يقول (١٥) :

لعمري لقد مرّت ظباء عواطس (١٦) ومَرَّ قَبِيلُ الصُّبْحِ ظَمِيٌّ مُصَمَّعٌ (١٧)
وعجزاء دَفَّتْ بالجناح كأنها مع الصُّبْحِ شَيْخٌ فى بِيَادٍ مُقْتَعِ (١٨)
فلا تمنى رزقا لِعَبْدٍ يَصِيبه (١٩) وهل يَغْدُونُ بؤساک ما يتوقع (٢٠)

(١٢) شرح القصائد السبع ١١٦ ، والشعر والشعراء ١٣١ ، وياقوت : (٧ - ٢٠٨) ، ومختارات ابن السجري

١٣٠ (١٣) فى شرح القصائد السبع :

رضيت لها بالماء لما رأيتها يصوم
(١٤) فى شرح القصائد ، والأصول كلها . ماعدا : أقنو . وفى ياقوت : أقنو . وفى الشعر والشعراء : أفنى .
ورواية البيت فى الشعر والشعراء وياقوت : وألفيتها بالثنى من بطن كافر . وفى مختارات ابن السجري : قذفت بها بالثنى من جنب كافر . وفى ب : من حيث كانت لأنثى . والثنى : منعطف النهر . كافر : اسم علم لنهر الحيرة .
أقنو : أحفظ أو أجزى وأكفى . القط : الصحيفة .

(١٥) شرح القصائد السبع ١٢٤ ، اللسان (صمغ ، عطس) .

(١٦) فى شرح القصائد السبع : لقد مرت عواطس جمّة . والعواطس : تشاءم به . وفى اللسان - مادة صمغ : عواطيس . وفى مادة عطس كما هنا .

(١٧) مصمغ : صغير الأذن . وفى شرح القصائد السبع : مصمغ : ذاهب . وقال الطوسى : هو الأقرون .

(١٨) عجزاء : عقاب . دفت : طارت . البجاد : كساء غليظ من أكسية الأعراب . المقنع : المغطى رأسه .

(١٩) فى شرح القصائد السبع : فلن تمنى رزقا لعبد يريد . وفى الأصول كلها - ماعدا : فلن تمنى رزقا

لعبد يناله .

(٢٠) بعدها فى الأصول - ماعدا :

وقال المثلث :

من مبلغ الشعراء
أودى الذى
وسأنى هذان البيتان بعد .

وبعدهما : ومنها قوله :

ألق الصحيفة لأبالك إنه يخشى عليك من الجياء النقرس
والنقرس : الهلاك والداهية (اللسان) ، وسأنى أيضا .

فلما قدم طرفة بن العبد على عامل البحرين دفع إليه كتاب عمرو بن هند فقال له : تعلم ما أمرتُ به ؟ فقال : أمرتُ تجيئني وتحسنُ إليَّ . فقال العامل لطرفة بن العبد : إنَّ بيني وبينك خنولة ، وأنا لها راعٍ وحافظٌ ، فاهرب من ليلتك هذه ؛ فإني أمرتُ بقتلك ، فاخرج قبل أن تُصبح ويعلم بك الناس . فقال طرفة : اشتدت عليك جائزتي فأمرتني (٢١) أن أهرب ، فأجعل لعمرو بن هند سبيلا ، كأني قد أذنبتُ إليه ذنبا ، فوالله لأفعل ذلك أبدا .

فلما أصبح أمر العامل بحبسِه ، فجاءت بكر بن وائل ، وقالوا له : ما أقدم طرفة ؟ فدعا بهم صاحبُ البحرين وقرئ عليهم كتاب الملك ، ثم أمر بطرفة فحُيس وتكره أن يقتله ، وكتب إلى عمرو بن هند أن ابعث إلى عمك من أحببت (٢٢) فإني غير قاتل طرفة . فبعث إليه رجلا من بني تغلب يقال له عبد هند ، فاستعمله على البحرين - وكان رجلا شديدا - فأمر بقتل طرفة وربيعة بن الحارث ، وضرب أعناقهما (٢٣) .

فقال طرفة : أنظرنِي شهراً . فقال : ولات حين مناص ، فقال : فأنظرنِي عشرة أيام . فقال : ما أمرتُ بذلك . فقال طرفة في اليوم الأول شعرا ، وأرسل به إلى أخويه : خالد ومعبد - ابني العبد ، يقولُ فيه :

ألا أيها الغادي تحمّل رسالة إلى خالدٍ مني وإن كان نائيا
وصبّة من يُهدى السّلام تحيةً ويخبر أهل الودّ أن لاتلاقيا
خرجنا وداعى الموتِ فينا يقودنا وكان لنا النعمان بالسيف حاذيا
إلى آخر الشعر . ووجه به إلى أخويه . وقال في اليوم الثاني شعرا ووجه به إلى المتلمس بن جرير ، وأنشأ عند ذلك يقول :

هل في الديار العزاء من خرس أم هل برسم الجميع من أنس
حتى أتى إلى قوله :

هل عندكم يانفيس من نفسي

فأجابه المتلمس بالشعر الذي يقول فيه (٢٤) :

(٢١) في الأصول - ماعدا ع : فأردت أن أهرب . (٢٢) في م ، ب ، ج : من تريد .
(٢٣) في الأصول كلها - ماعدا ع : وقدمها وقرا عليها . (٢٤) شرح القصائد السبع ١٢٥ ، ١٢٩ .

من مُبلغ الشعراء عن أخويهما خيرا فيخبرهم (٢٥) بذلك الأنفس
أودى الذى علقَ الصحيفة منها ونَجاً حِذَارَ حِمَامِهِ (٢٦) المتلمس

[ومنها قوله :

أتى الصحيفة ، لا أبالك ، إنه يُخشى عليك من الجباء النَّقرس
قال : فأخرج العاملُ عهده فقرأه على أهل البحرين [(٢٧) ؛ فاجتمعت بكر بن
وائل ، فهَمَّت به . والذى ضرب عُنُقَ طرفة بن العبد وربيعة بن الحارث رجل من بني
عبد القيس من الحوثر (٢٨) ، يقال له أبو ريشة (٢٩) ، فقبره معروف بهجر بأرض منها يقال
لها الجَوْفُ ، وهى لبني قيس بن ثعلبة . ويزعمون أن بني عمرو القاتل وهم الحوثر (٢٨) ودوا
ديته إلى أبيه وقومه لما كان من قتل صاحبهم إياه ، وبعثوا بالابل إليهم .
ويروى أن طرفة قال قبل صلبه :

فَمَنْ مَبْلَغُ أَحْيَاءِ بَكْرِينَ وَائِلٍ بَأَنَّ ابْنَ عَبْدِ رَاكِبٍ غَيْرَ رَاجِلٍ
عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَرْكَبِ الْفَحْلَ ظَهْرَهَا مَشْدَبَةً أَطْرَافَهَا بِالنَّجْلِ
وقال أيضا :

لعمرك ماتدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ماالله فاعل [(٢٧)
وفى ذلك يحرضهم المتلمس على الحوثر فى شعر له طويل يقول فيه (٣٠) :
أبْنِي قَلَابَةَ لَمْ تَكُنْ عَادَاتِكُمْ أَخَذَ الدَّتِيَةَ بَعْدَ خُطَّةٍ مَعْصَدٍ (٣١)

(٢٥) فى شرح القصائد السبع : عن أخويهم خيرا فتصدقكم
(٢٦) فى شرح القصائد السبع : حياته (٢٧) من ع .
(٢٨) فى ١ ، ب ، ج ، ع : اجواير . والمثبت فى م ، وشرح القصائد السبع ١٢٨ . وفى اللسان : بنو حوثره :
بطن من عبد القيس ، ويقال لهم الحوثر ، وهو الذين ذكرهم المتلمس بقوله :
لن يرحض السوءات على أحسابهم نعم الحوثر إذ تساق لمعد
قال : ومعد أخو طرفة ، وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم أصابها من الحوثر وسبقت إلى معد
(اللسان - حثر) . (٢٩) فى ب ، م : أبو ريشة . والمثبت فى ١ ، ج ، ع ، وشرح القصائد السبع .
(٣٠) شرح القصائد السبع ١٢٨ .
(٣١) فى كل الأصول - ماعداء : فلانة ، وقلابة امرأة من بني يشكر ، وهى بعض جدات طرفة . ومعضد :
رجل من بني قيس بن ثعلبة . وروى أبو عبيدة : معصد - بالصاد المهملة : أى يفعل به ؛ وهو من العصد (شرح
القصائد السبع ١٢٨ ، واللسان - عصد) .

وقالت أخت طرفة بن العبد ، وهي الخرنق (٣٢) ، تهجو عبد عمرو لما كان من إنشاده ذلك الشعر الملك (٣٣) :

ألا تُكَلِّتَكَ أمكُ عبدَ عمرو أبا الخزيات (٣٤) واخيتَ الملوكا
هم رككوك للوركين ركًا ولو سألك أعطيت البروكا (٣٥)
ألا سيان ماعمرؤ مشيحاً على جرداء مسحلها علوكا (٣٦)
فنومك عند زانية (٣٧) هلوك تظلُّ لرجع مزهرها ضحوكا

[ورثته أخته بقولها :

نعمنا به خمساً وعشرين حجةً فلما توفّاها استوى سيدا ضحكا
فجعنا به لما استمّ تمامه على خير حال لاوليدنا ولا قعجا] (٣٨)

ولما مضى التلمس إلى الشام كتب عمرو بن هند إلى عماله بنواحي الريف يلزمهم (٣٩)
أن يأخذوا التلمس إن قدروا عليه بمتار (٤٠) طعاما أو يدخل الريف .

فقال التلمس (٤١) فيما كان من كتاب عمرو بن هند إلى عماله بالريف ليأخذوه حيث

يقول (٤٢) [١٨] :

(٣٢) في ع : الحريق . والمثبت في كل الأصول وشرح القوائد السبع ١٢٨ .

(٣٣) شرح القوائد السبع ١٢٨ ، وفي نسبتها قال : وقالت أخت طرفة تهجو عبد عمرو . ، يقال ، إن هذه

القصيدة للخرنق بنت هفان . وفي اللسان (ركك) : نسبت إلى الخرنق بنت عبة تهجو عبد عمرو بن بشر .

(٣٤) في ب : النجات . وفي شرح القوائد السبع : أبا الخزيات . وقال في تفسيره : الخزيات : الجنائيات

ومالاخير فيه . يقال رجل خارب وقوم خراب . يقول : أبهذا توأخي الملوك . وقال الطوسي : الخربة : الفعلة

القيحة . وقال أحمد بن عبيد : الخربة : الفعلة الردية ، وأصل الخارب اللص . والمثبت في اللسان أيضاً - ركك .

ومعنى أبا الخزيات : أى ما يجزى من الأفعال .

(٣٥) في ا ، م : ركلوك ركلا . وفي ج : ركوك . في م .. واللسان : ركوك | والمثبت في ع وفي شرح القوائد

السبع : دحوك . . . دحا . ودحوك : ألقوك ودفعوك . وقال أحمد بن عبيد : إنما أراد بقوله ركوك : طرحوك على

ألتك . وقال غيره : ركوك : أضجعوك للبروك .

(٣٦) في ع : مسلحها . والمسحل : اللجام .

(٣٧) في شرح القوائد السبع : ويومك عند زانية هلوك .

(٣٨) ليس في ع .

(٣٩) في الأصول - ماعدا ع : بأمرهم أن يأخذوا .

(٤٠) في ا : بمتار .

(٤١) في الأصول : فقال التلمس يجرض قومه .

(٤٢) شرح القوائد السبع ١٢٩ .

يالبكر أَلَاَ اللهُ دُرُكُم^(٤٣) طال الثَّوَاءُ^(٤٤) وثوبُ العَجَزِ ملبوسُ
[أغنيت شاني فاغنوا اليوم شأنكم
إلى قوله :

آليت حبَّ العراق الدهر آكله والحبَّ يأكله في القرية السوس] ^(٤٥)
وله أيضا في مثل ذلك ^(٤٦) :

إِنَّ العِراقَ وأهْلَةَ كانوا المُنَى^(٤٧) فإذا نانا ودُّهم فليعدوا^(٤٨)
وله أيضا في مثل ذلك ^(٤٦) :-

أيها السائلُ فإني غريب نازحُ مِنْ مَحَلَّتِي وصَيْمِي
وقال أيضا بهجو عمرو بن هند حيث يقول :

أطردنني حذرَ الهجاء ولا واللات والعزاء لاتبكي^(٤٩)
وقال في عصيان طرفة إياه وتركه النصيحة ^(٥٠) :

أَلَاَ أَبْلغا أفتاء سَعْدِ بن مالك رسالةً مَنْ قد صار في الغُرب جائئِه^(٥١)
وقال لرجل من ^(٥٢) طمئ :

قُولاً لعمرو بن هند غير مُثَبَّ
بِأَخْتِيسِ الأَنْفِ والأضراسُ كالعَدِيسِ^(٥٣)

(٤٣) فر شرح القصائد السبع : لله أمكم . (٤٤) في ب : النوى .

(٤٥) من ع . (٤٦) شرح القصائد السبع ١٢٩ . (٤٧) فر شرح القصائد السبع : كانوا الهوى .

(٤٨) في الشرح : فليعد .

(٤٩) في م . ا : واللات والأنصاب لاتتل . وفي هامش ع : قال : ولاتتل . والبيت ليس في ب . ج .

(٥٠) شرح القصائد السبع ١٣٠ .

(٥١) أفتاء : جماعات . واحدهم فتو . والغرب : ناحية المغرب التي هو فيها .

(٥٢) في م . ب . ج : وقال أيضا بهجو عمرو بن هند . والآيات في شرح القصائد السبع ١٣٠ . ١٣١ .

والبيتان الأخيران في اللسان - لعا .

(٥٣) غير مُثَبَّ : معناه غير مستحي . وأختيس : تأخر الأنف وقصره . وقوله : والأضراس كالعديس : في صفرها وسوادها . وفي شرح القصائد السبع (١٣٠) : قال ابن الكلبي : ليس هذا الشعر للمتلمس . ولا قوله : كأن ثنياه : وإنما هو لعبد عمرو بن عمار الطائي من بني جرم ، وفي هذين الشعرين قتل . قال : وليس الشعر في عبد عمرو . ولكنه في الأبيرد الفسائي . وهو قتل عبد عمرو بن عمار . وقال أبو المنذر : هذا الشعر لعبد عمرو بن عامر بهجو الأبيرد الفسائي . والبيت : كأن ثنياه له أيضا . وأما أبو عمر فرواه لطرفة .

مَلِكُ النَّهَارِ وَأَنْتَ اللَّيْلَ مَوْمِسَةٌ مَاءُ الرِّجَالِ عَلَى فِخْذَيْكَ كَالْقَرَسِ (٥٤)
 لَوْ كُنْتَ كَلْبًا قَنِيصًا كُنْتَ ذَا جَدَدٍ
 يَكُونُ أَرْبَتَهُ فِي آخِرِ الْعَرَسِ (٥٥)
 تَهْوَى مَرِيضًا يَقُولُ الْقَانِصَانِ لَهُ
 قُبِّحْتَ مِنْ وَجْهِ أَنْفٍ ثُمَّ مُتَّكِسٍ (٥٦)
 وَقَالَ يَهْجُو عَمْرَوِينَ هِنْدٌ حَيْثُ يَقُولُ (٥٧) :

كَأَنَّ ثَنَايَاهُ إِذَا افْتَرَضَاحَكَ رَمَوْسَ جَرَادٍ فِي إِرِينٍ تُحْشِخَشِ (٥٨)
 [وَرَوَى آخَرُونَ أَنَّ طَرْفَةَ اسْمُهُ عَمْرُو ، وَسُمِّيَ طَرْفَةَ لِبَيْتِ قَالَهُ ، وَاسْمُ أُمِّهِ وَرَدَةٌ مِنْ رَهْطِ
 أَبِيهِ ، وَفِيهَا يَقُولُ بِأَخَوْتِهَا (٥٩) :

مَا تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرَدَةٍ فِيكُمْ صَغُرَ الْبِنُونُ وَرَهْطُ وَرَدَةٍ غُيِبَ
 وَكَانَ طَرْفَةُ أَحَدَتْ الشُّعْرَاءَ مَنَا ، وَأَقْلَهُمْ عُمَرَا . قَالَ ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَكَانَ
 يَنَادِمُ عَمْرَوِينَ هِنْدُ ، فَأَشْرَفَتْ أَخْتَهُ يَوْمًا فَرَأَتْ ظِلَّهَا فِي الْجَمَامِ الَّذِي فِي يَدِهِ ، فَأَنْشَأَ
 يَقُولُ (٦٠) :

أَلَا بَأْسَ الرِّيمِ الَّذِي يَبْرِقُ شِقَاةً فَقَلْبِي مِنْهُ مَتَبُولٌ وَعَيْنِي ثُمَّ تَرَعَاهُ
 يَمِينِي سَبَقَتْ بَأْسِي لَسْتُ أَنْسَاهُ . وَلَوْلَا الْمَلِكُ الْعَالِي لَقَبَّلْتُ لَهُ فَاهُ
 فَحَقَّقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ قَالَ فِيهِ أَيْضًا (٦١) :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَعُوثًا حَوْلَ قُبْتَنَا تَدُورُ (٦٢)

(٥٤) مومسة : فاجرة . القرس : الحامد . وفي ا ، ب ، م : الغرس : والغرس : الذي يخرج مع الولد كأنه
 محاط .

(٥٥) القانص والقنيص : الصائد . جدد : طرائق ، واحدها جدة ، شبهه بكلب فيه يقع . والأربة :
 العقدة - يعني قلادة الكلب . والمرس : الخيل . أي هوى آخر الكلاب مقلدته آخر القلائد .

(٥٦) في شرح القصائد السبع ، واللسان . لعوا حريصا . . . قبحت ذا أنف وجه ومتنكس :
 منكس الوجه . وقال الطوسي : متنكس : خائب . واللغو من الكلاب : الحريص .

(٥٧) انظر الهامش رقم ٥٢ في الصفحة السابقة .

(٥٨) الأبرون : جمع أبرة ، وهي الحفرة فيها النار . تحشخش : وتحسحس : تحرك . واقتر : تبسم .

(٥٩) ديوانه ١١ (٦٠) ليس في ديوانه الذي بأبدينا .

(٦١) ديوان صرفة : ٤٨ .

(٦٢) في شرح القصائد السبع : نخور . والرعوث : النعجة المرضع .

لعمر ك إنَّ قابوس بن عمرو (٦٣) ليخلط مُلكه نوكٌ كثيرٌ

وقابوس أخو عمرو بن هند ، وكان لثيماً ، ويسمى قينة العروس ، فكتب له إلى عامله على البحرين ، وكتابه أوهمه أن له فيه جائزة ، وكتب للمتلمس كذلك ؛ فأما المتلمس فقرأ كتابه وفهم مافيه وهرب من قوره إلى بصرى موضع بالشام . وأما طرفة فضى بالكتاب فأخذه الربيع فسقاه الخمر حتى أئتمَّه ، ثم فصل أئتمَّه فمات فدفنه بالبحرين . وكان أخوه يقال له معبد بن العبد فطلب بديته فأخذها من الحوائر (٦٤) .
[تمَّ خبر طرفة بن العبد البكرى بمن الله تعالى] (٦٥) .

أصحاب السموط (٦٦)

قال : (٦٧) أخبرنا المفضل عن أبيه ، عن جده ، قال : كان أبو عبيدة يعدُّ أشعر أهل الوبر خاصة امرأ القيس وزهيراً والنابعة . فإن قال قائل : إن امرأ القيس ليس (٦٨) من أهل نجد منهم فقد كذب ، واحتجَّ عليه أنه أولُ مَنْ ذكر الدَّمَن والديار ديار بني أسد بن خزيمه . وفي الطبقة الثانية الأعشى ، ولييد ، وطرفة .
قال المفضل (٦٩) : وبلغني أن الفرزدق قال : امرؤ القيس أشعر الناس . [وقال جرير : النابعة أشعر الناس . وقال الأخطل : الأعشى أشعر الناس .] (٧٠) وقال ذوالرمة : لبيد أشعر الناس . وقال العجاج (٧١) : زهير أشعر الناس . وقال تميم بن مقبل : طرفة أشعر الناس . وقال الكميت بن زيد : عمرو بن كلثوم أشعر الناس .
• والقول عنهم ما قال أبو عبيدة : امرؤ القيس بن حُجر بن عمرو ، وزهير بن أبي سلمى ، ونابعة بنى ذبيان ، والأعشى البكرى ، ولييد بن ربيعة ، وطرفة بن العبد ، وعمرو بن كلثوم .

(٦٣) في الديوان : بن هند . (٦٤) انظر هامش رقم ٢٨ صفحة ٩٣ .

(٦٥) من ع .

(٦٦) هذا في ع . أما بقية الأصول ففيها : ذكر طبقات من سمينا منهم . وليس في ا عنوان أصلا .

(٦٧) في ا : وقال . وفي بقية الأصول : قال أبو عبيدة : أشعر الناس . والمثبت في ع .

(٦٨) في بقية الأصول : إن امرأ القيس من أهل نجد .

(٦٩) في النسخ الأخرى : وقيل إن الفرزدق قال .

(٧٠) ليس في ع .

(٧١) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : وقال ابن الأحمر .

[ومنهم من جعل أمراً القيس أشعرهم ، ثم طرفة ، ثم ليبد بن ربيعة ، ثم زهير ، ثم نابعة بنى ذبيان ، ثم الأعشى البكري ، ثم عمرو بن كلثوم .] (٧٢)

قال المفضل (٧٣) : هؤلاء أصحاب السبعة الطوال التي تُسمَّى العربُ السُّمُوطَ ؛ فمن زعم أن في السبعة (٧٤) شيئاً لأحدٍ غيرهم فقد أخطأ ، وخالف ما أجمع عليه أهلُ العلم والمعرفة ، [وليس عندهم فيهم خلاف ولا في أشعارهم] (٧٥) ، وإن بعدهنَّ (٧٦) سبعا ماهنَّ بدوننَّ ، ولو كنتَ ملحقاً بهن سبعا لألحقتهنَّ :

المجهرات . لعبيد بن الأبرص ، وعنترة بن عمرو ، وعدى بن زيد ، وبشر بن أبي خازم ، وأمّية بن أبي الصلت الثقفي ، وخدّاش بن زهير ، والنمر بن توبل .
المنتقيات (٧٧) : للمسيب بن علس ، والمرقس ، والمتمس بن جرير ، وعروة بن الورد ، ومهلل بن ربيعة ، وذريد بن الصمة ، والمنتخل بن عويمر .

أصحاب المذاهب (٧٨) : للأوس والخزرج خاصة ، [وقد قال إن مذاهبهم الأربعة الغائبات وليس بهنَّ ؛] (٧٩) إنما هن : لحسان بن ثابت ، وعبد الله بن رَوَاحَة ، ومالك بن العَجَلان ، وقيس بن الخطيم ، وأحيحة بن الجلاح ، وأبي قيس بن الأسلت ، وعمرو بن امرئ القيس .

أصحاب (٨٠) المرأى ؛ وهن سبع [١٩] : لأبي ذؤيب الهذلي ، ومحمد بن كعب الغنوي ، والأعشى الباهلي ، وعلقمة بن ذى جَدَن الحميري ، وأبي زيد الطائي ، ومتمم بن نويرة البيروعي . ومالك بن الرِّيب التيمي .

أصحاب (٨١) المشوبات ؛ وهن سبع اللاتي شاهنَّ الإسلام والكفر ، وهم : النابعة

(٧٢) من ع .

(٧٣) أمامه في هامش ا : أهل السبع الطوال ، هي المساة بالسموط . والسقط : واحد السموط : الخيط مادام فيه الحرز . والسقط : خيط النظم لأنه يعلق . وقيل : قلادة أطول من الخنقة . وسقطت الشيء ، علقته (اللسان - سبط) . (٧٤) في النسخ الأخرى : إن السبع لغيرهم فقد خالف . . .

(٧٥) من ع .

(٧٦) في النسخ الأخرى : وقد أدركنا أكثر أهل العلم يقولون : إن بعدهن سبعا ولقد تلا أصحابهن أم حباب الأوائل فما قصروا ، وهن المجهرات . . .

(٧٧) في النسخ الأخرى : -وأما منتقيات العرب فهن للمسيب . . .

(٧٨) فيها : وأما المذاهب فللأوس . . . (٧٩) من ع .

(٨٠) في النسخ الأخرى : وعيون المرأى سبع .

(٨١) في النسخ الأخرى : وأما مشوبات العرب وهن اللاتي . . .

نابغة بنى جمدة ، وكعب بن زهير ، والقطامي التغلبي ، والحطيئة العبسي ، والشماخ بن
ضرار الغطفاني ، وعمرو بن أحمر ، وتميم بن مقبل .

أصحاب (٨٢) الملححات ، وهم :

الفرزدق بن غالب ، وجريير بن عبد الله الخطفي ، والأخطل بن عتاب (٨٣) ،
والراعي (٨٤) بن الحُصين ، وذو الرمة غيلان بن عُقبة ، والكهيت بن زيد ، والطرماح بن
حكيم الطائي .

قال المفضل : فهذه التسع والأربعون قصيدة عيون أشعار العرب في الجاهلية
والإسلام ، وأنفس (٨٥) شعر كل رجل منهم .

وقد ذكر أبو عبيدة من الطبقة الثالثة (٨٦) من الشعراء : المرقش ، وكعب بن زهير ،
والحطيئة ، وخدّاش بن زهير ، ودريد بن الصمة ، وعنتر ، وعروة بن الورد ، والنمر بن
تولب ، وعمرو بن أحمر ، والشماخ .

قال [المفضل] (٨٧) : فهؤلاء فحول [شعراء] (٨٨) أهل نجد الذين ذموا ومدحوا ،
وذهبوا بالشعر كل مذهب .

وأما أهل الحجاز فإنهم [أهل ماشية] (٨٩) الغالب عليهم الغزل .

[وأخبرنا سنيدي عن علي بن طاهر الهذلي ، قال] (٩٠) : قال أبو عبيدة : أجمع الناس

على أن أشعر الناس في الإسلام ثلاثة ؛ وهم : الفرزدق ، وجريير ، والأخطل ؛ وذلك
أنهم أعطوا حظاً في الشعر لم يُعْطه أحد في الإسلام ، مدحوا قوماً فرفعوهم ، وهجوا (٩١)
قوماً فوضعوهم ، هجاهم قومٌ فردوا عليهم فأفحموهم ، وهجاهم آخرون فرغبوا بأنفسهم
عن [جوابهم وعن] (٩٢) الرد عليهم ، فأسقوهم . [وهؤلاء شعراء أهل الإسلام ، وهم

أشعر الناس بعد حسان بن ثابت ، لأنه لا يشاكل شاعر رسول الله ﷺ أحد] (٩٣) .

(٨٢) في النسخ الأخرى : وأما الملححات السبع فهن . . .

(٨٣) هذا في ع . وفي المؤلف (٢١) : الأخطل التغلبي . واسمه غياث بن غوث .

(٨٤) في النسخ الأخرى : وعبد الراعي .

(٨٥) في ا . ب . ج . ونفس .

(٨٦) في ع : الثانية . (٨٧) ليس في ع .

(٨٨) ليس في ع . (٨٩) من ع .

(٩٠) من ع . (٩١) في النسخ الأخرى : وذموا

(٩٢) ليس في ع . (٩٣) ليس في ع .

وحدثنا عمرو بن أبي بكر العمري ، عن مسلم بن محمد البكري ، عن بعض البكرين ، قال (٩٤) : قيل لجرير : كيف شعر الفرزدق ؟ قال : كذب من زعم أنه أشعر من الفرزدق . فقيل له : كيف شعرك ؟ فقال : أنا مدينة الشعر قيل له : كيف شعر الأخطل ؟ قال : هو أمانا للأعراض (٩٥) . قيل : فكيف شعر الراعي ؟ قال : شاعر لكنه مالت (٩٦) به خيله وأبله وديمومته (٩٧) . قيل له : كيف شعر ذى الرمة ؟ قال : نقط عروس وبعر ظباء .

[وعنه ، عن مسلم بن أبي بكر الهذلي ، قال : جاء رجل من بني نهشل إلى الفرزدق وهو بالبصرة] (٩٨) فقال : يا أبا فراس ، هل أحد اليوم يرمى معك الغرض ؟ قال : لا ، والله ؛ ما أعلم أحداً نأجحا (٩٩) إلا وأنجح (١٠٠) ولاناهاشا (١٠١) إلا وقد استكن (١٠٢) . وقيل للأخطل : أخبرنا عنك وعن هذين التميميين . قال أما أنا فأمدحهم للملوك وأنعمهم للخمر . وأما الفرزدق فإنه أفخرنا . وأما جرير فإنه أعزنا . وقال أبو عبيدة : ففتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة . وعنه قال : بلغني عن غلام بالمروة (١٠٣) قول قاله . قلت : وما هو ؟ قال : قوله حيث يقول (١٠٤) :

فإن لم يكن في الشرق والغرب حاجتي
تشاءمت أحولت وجهي يمانيا

- (٩٤) في النسخ الأخرى : وذكر عن أبي سبيدة . وقد أشير إلى رواية ع هذه في هامش م .
(٩٥) في ب : للأعراض .
(٩٦) في النسخ الأخرى : هو شاعر ماخيلته وأبله وديمومته .
(٩٧) الديمومة : الفلاة الواسعة .
(٩٨) ليس في أ ، ب ، ج . وبدله فيها : وذكر أن رجلا أتى الفرزدق فقال . . .
(٩٩) في أ : نأجحا .
(١٠٠) أنجح : دخل الحجر ، يريد أنه اختفى وهرب .
(١٠١) في أ ، ج ، م : ناهسا . ونهس اللحم - كمنع وسمع : أخذه بمقدم أسنانه ونتفه . والمثبت في ب : أ . ع .
(١٠٢) في أ : سكت . وفي م ، ب ، ج : اسكت . وفي النسخ الأخرى بعده : إلا أيلتا جاءت من غلام بالمروة . . . وسأني هذا بعد .
(١٠٣) هذا في م ، ع . وفي ياقوت : المروت من ديار ملوك غسان . وموضع آخر قرب النجاج من ديار بني تميم . وفي هامش ج : المروت : موضع معروف شرقي نجد يعرف الآن بهذا الاسم .
(١٠٤) الأبيات لجريري ديوانه ٦٠٥ ، ماعدا البيت الأول ، وفي الشعر والشعراء بعضها ١٦٤ . وكذلك في طبقات فحول الشعراء ٣٢١ .

فَرْدِي جَمَالَ الحَيِّ ثُمَّ تَحْمَلِي (١٠٥)
 وَاِنِّي لَمَغْرُورٌ اَعْلَلُّ بِالْمَتْنِي
 بَأَى سَنَانٍ تَطْعَنُ القَوْمَ بَعْدَمَا
 بَأَى نَجَادٍ تَحْمَلُ السِّيفَ بَعْدَمَا
 لَسَانِي وَسِيْفِي صَارْمَان (١٠٨) كِلَاهِمَا
 فَا لَكَ فِيهِمْ مِنْ مَقَامٍ وَلَا لِيَا
 لِيَالِي اَرْجُو اَنْ مَالِكٌ مَالِيَا (١٠٦)
 نَزَعْتَ سَنَانًا عَنِ قَنَاتِكَ مَاضِيَا
 نَزَعْتَ القُوَى مِنْ مِحْمَلٍ كَانَ بَاقِيَا (١٠٧)
 وَلِلسِّيفِ اَشْوَى (١٠٩) وَقَعَةٌ مِنْ لَسَانِيَا

قال له الرجل : مَنْ هو؟ قال : أخو بني (١١٠) يربوع .
 و [ذكر المفضل عن أبيه] (١١١) عن أبي عبيدة [، عن عتاب ، عن إبراهيم ، عن
 شيخ من بني تميم] (١١١) قيل للأخطل : مَنْ أشعر الناس؟ قال :
 أنا غير أن الفرزدق قال أبيات شِعْرٍ لم أَسْتَطِعْ أَنْ أَكافئه عليها (١١٢) ؛ وهي قوله حيث
 يقول :

يَابِنِ المِراغَةِ وَالهِجَانِ إِذَا التَقَتْ
 لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكَلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ
 كَانَ المِهدِيلُ يَقُودُ كُلَّ طَمِرَةٍ
 يَابِنِ المِراغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلَ
 مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلَ أَهْجَوْتَهَا
 إِنَّ الأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا
 قَوْمَ هَمَّ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنُودَةً
 أَعْنَاقُهَا (١١٣) وَتَمَاحِلَ الخِصْمَانِ
 بَعْمَانٍ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانِ
 جَرْدَاءَ مُقْرَبَةٍ وَكُلَّ حَصَّانِ
 رَفَعُوا عِنَانِي فَوْقَ كُلِّ عِنَانِ
 أَمْ بُلْتُ حَيْثُ تَنَاطَحَ البَحْرَانِ
 كَلْبُ عَوَى مَتَهْمِ الأَسْنَانِ
 عَمْرًا وَهَمَّ قَسَطُوا عَلَى النَعْمَانِ (١١٤)

وقيل للفرزدق : من أشعر الناس؟ قال : أنا غير أن الأخطل قال أبياتا لم أستطع أن
 أكافئه عليها ، وهي قوله حيث يقول (١١٥) :

(١٠٥) تحملي : ارتحلي .
 (١٠٦) هذا البيت ليس في ب . ج . وفي م . ا . : ليالي أدعو . . . وفي طبقات ابن سلام : غداة أرحمني . . .
 (١٠٧) هذا البيت ليس في ب . ج . وفي ا . م : قطعت القوى .
 (١٠٨) في الديوان : وليس لسيفي في العظام بقية . وفي ابن سلام : وليس لسيفي . وفي ا : لساني وسيفي
 ماضيان . . .

(١٠٩) في ع : بنو . وأشوى : أسير وأهون . يقول : لساني أمضى من سيفي . فالسيف أسلم موقعا من لساني
 وأهون . (١١٠) يريد جريرا ، فهو من بني كليب بن يربوع .

(١١١) من ع (١١٢) في ا . ب : عليين . (١١٣) في ع : ألفافه .

(١١٤) هذا البيت من ع (١١٥) ديوان الأخطل ٢٧٢ .

ولقد شددت على المراغة سرجها
وعصرت نُظفَتهَا لِتُدْرِكَ دَارِمَا
وإذا تعاظمت الأمورُ لِدارمِ
وإذا عددت بيوت قومك لم تجدْ
بيت تزلُّ العُصم عن قَدَفاته
حتى تزعتَ وأنتَ غيرُ مجيدِ
هياتَ من مهلٍ (١١٦) عليك بَعِيدِ
طأطأتَ رأسك عن قبائلِ صِيدِ
بيتا كبيتِ عَطَارِدِ وَلَيْدِ
في شاهقِ ذى مصعدِ محمودِ (١١٧)

وذكر محمد بن عثمان [، عن علي بن طاهر الهذلي] (١١٨) ، قال : كنتُ عند عمرو بن
عبيد أكتب الحديثَ ، وكان ممن حضر في المجلس عيسى بن عمر الثقفي ، قال : فذكروا
الشعراءَ وأيهم أفضل ؟ قلتُ [أنا] : (١١٩) الأَعشى أشعر الناسَ ، فالتفتُ إلى عيسى بن
عُمر ، وقال : كيف ذلك ؛ فجعلتُ أنشده محاسنَ شِعْره الذى فضل بها وهو منصبتُ ، فلما
فرغتُ قال : يا عثمان (١٢٠) ؛ أشعر الناس الأخطل حيث يقول (١٢١) :

وَنَجَّى ابنُ بَدْرِ رَكْضَةً (١٢٢) مِنْ رماحنا
كَأَنَّ بقايا عُدْرَها وخزَماها (١٢٥)
ولِينة (١٢٣) الأَعْطافِ ملهبة الحُضر (١٢٤)
أداوى تسعُ الماءَ من خرقِ وفر (١٢٦)
[الوفر : الجديدة ، قال (١٢٧) :

وَفَرَّاءُ غَرفِيَّة (١٢٨) أثنى خوارزها - مشلشَل ضيعته بينها الكُتُب (١٢٩)

- (١١٦) في ا ، م ، ج : من أمل . والمثبت في ب أيضا .
(١١٧) في ا ، م : ذى منعة ، وفي الديوان : وكثود .
(١١٨) ليس في ع
(١١٩) ليس في ع .
(١٢٠) في النسخ الأخرى : قال : ياناعس . (١٢١) ديوانه ١٣٠ .
(١٢٢) في الديوان : ركضه . (١٢٣) في الديوان : ونضاحة .
(١٢٤) في ع : الحُضر . (١٢٥) في ج : كأن بقايا غدراها وخزماها .
(١٢٦) في ا ، م : من خرز . وفي الديوان :
كأن بطيها ومحجرى حزامها أداوى تسع الماء من حور وفر
والأداوى : جمع إداوة ، هي القرية الصغيرة .
(١٢٧) ديوان ذى الرمة ٢١ ، واللسان - ووفر .
(١٢٨) في ب : غدقية . وفي هامش ج : صوابه غرفية .
(١٢٩) الوفرء : الواسعة التامة لم ينقص من أديمها شيء . غرفية : دبيعة بالغرف وهو نبت تدبغ به الجلود .
أثنى : أفسدها ، لأنها انخرمت . مشلشَل : وهو الذى يكاد يتصل قطره لتابعه . الكُتُب : واحدها كُتْبة . الخرز .
(شرح ديوان ذى الرمة) .

الكتب : الخرز . والمشثلش : كثير القطرات . [(١٣٠)]

يسير (١٣١) إليها والرماح تنوشه فِدَى لك أُمى إن دَأَبت إلى العصر
[فأقسم لو أدركته لأطرنه إلى ضنكة الأرجاء مظلمة القَمَر
يوسد فيها كفه وتلجلجت ضباع الصحارى حوله غير ماذعر] (١٣٢)
ثم قال : لله دَرُه ! كيف يبجل شعره (١٣٣) .

[وعن مسلم ، عن أبي عبيدة ؛ عن عمر بن عبد الملك بن عُمر القرشي عن أبيه عن
عوانة بن الحكيم] (١٣٤) قال : صنع عبد الملك بن مروان طعاماً فأكثر وأطيب (١٣٥) ودعا
الناس فأكلوا ، فقال بعضهم : ما أطيب هذا الطعام ؛ وما أظنُّ أحداً أكل أطيب منه .
فقال أعرابي من ناحية القوم : أما أكثر فلا ؛ وأما أطيب فإني قد أكلتُ أطيبَ منه ؛
فطفقوا يضحكون منه ؛ فأشار إليه عبدُ الملك ؛ اذُنْ مني . فدنا منه فقال له : أما لما تقول
تحقيق (١٣٦) ؟ فكيف يكون ذلك ! قال : بلى يا أمير المؤمنين ؛ بينا أنا في هَجْر في
ثرى (١٣٧) أحمر في أقصاها (١٣٨) حَجْر إذ تُوفى أبي وترك عيالا ونساء ونخيلا . وكان في نخلة
طويلة - لم ينظر الناظرون أحسن منها - تمرٌ كأخفاف الرباع (١٣٩) لم ير تمرٌ قطُّ أكبر
لحماً (١٤٠) ولا أصغر نوى ، ولا أحلى حلاوةً منها ، وكانت أتانٌ وحشية قد ألفت تحت تلك
النخلة فتثبت برجليها وترفع يديها وتعطو (١٤١) بفيها ؛ فلا تترك فيها إلا النبد والمتفرق ؛
فأعظمتني ذلك منها ، ووقع مني كل موقع ؛ فانطلقت بقومى وسهمى وزندى وأنا أظنُّ أني
أرجع من ساعتي ، فأقت يوماً وليلة حتى إذا كان السحر أقبلتُ ففعلتُ كفعليها في كل
ليلة [(١٤٢) فرميتها فأصبتُها ثم عمدت إلى سرها (١٤٣) فأبرزته ثم عمدت إلى حطب جزل

(١٣٠) ليس في ع . (١٣١) في ا ، م : يشير .

(١٣٢) من ع (١٣٣) في ا ، م : ينتحل .

(١٣٤) من ع ، وفي النسخ الأخرى : وذكر عوانة بن الحكم . والخبر في الأغاني : ٨ - ٤٠ .

(١٣٥) في النسخ الأخرى : وأطاب .

(١٣٦) في النسخ الأخرى : ماأنت لما تقول تحقيق .

(١٣٧) في النسخ الأخرى : تراب . وفي الأغاني : يرث أحمر . والبرث : الأرض اللينة السهلة .

(١٣٨) في الأغاني : في أقصى حجر : أى في أبعد ناحية .

(١٣٩) الرباع : جمع ربع - بضم أوله وفتح ثانيه : الفصيل ينتج ،

(١٤٠) في النسخ الأخرى : أغلظ لحماً (١٤١) تعطو ، تتناول .

(١٤٢) من ع . (١٤٣) في ا ، م : سرتها ، وهما بمعنى .

فجمعتُهُ وإلى رَضْفٍ (١٤٤) فَوَضَعْتُهُ (١٤٥) وإلى زَنْدِي فَأُورِيْتُهُ وَأَلْقَيْتُ سُرَّهَا فِيهَا ، فَأُدْرِكُنِي نَوْمَ السَّبَاتِ ، فَمَنْتُ فَلَمْ يَفْزَعْني إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَكَشَفْتُهَا ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهَا مِنْ أَطْيَابِ (١٤٦) تِلْكَ النَّخْلَةِ مِنْ مَجْزَعَةٍ (١٤٧) وَمَنْصُفَةٍ (١٤٨) ، فَسَمِعْتُ لَهَا أَطْبِطًا كِتْدَاعِي القَطَا وَغَطِيطًا (١٤٩) ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَتَنَاوَلُ الشَّحْمَةَ وَاللَّحْمَةَ بِالنَّمْرِ (١٥٠) .

فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ : لَقَدْ أَكَلْتُ (١٥١) طَيِّبًا ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ جَانَبْتِي صَاصُأَةَ البَيْنِ (١٥٢) ، وَعَنْعَنَةَ تَمِيمٍ وَأَسَدَ ، وَكَشْكَشَةَ رَيْبَعَةَ ، وَفَدْفَدَةَ (١٥٣) الأَسَدِ مِنْ أَحْوَالِكَ بَنِي عُذْرَةَ .

[العَنْعَنَةُ : إِبْدَالُ العَيْنِ مِنَ الهَمْزَةِ فِي مِثْلِ قولِ ذِي الرِّمَّةِ (١٥٤) :

أَعْنُ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْفَاءَ مِثْلَةَ ماءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٍ (١٥٥)

وَالكَشْكَشَةُ : إِبْدَالُ الشَّيْنِ المَعْجَمَةِ مِنَ الكَافِ ، نَحْوِ عَليشٍ وَبِشٍ - فِي مَوْضِعِ عَليكَ وَبِكَ] (١٥٦) .

فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ : [فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَحْوَالِكَ بَنِي عُذْرَةَ . قَالَ

عَبْدُ المَلِكِ :] (١٥٦)

أُولَئِكَ أَفْصَحُ العَرَبِ ، فَهَلْ لَكَ مَعْرِفَةٌ بِالشَّعْرِ ؟ قَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَالَكَ مِنْهُ بِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : أَيُّ بَيْتٍ قَالَ العَرَبُ أَمْدَحَ ؟ قَالَ : قولِ جَرِيرٍ (١٥٧) :

(١٤٤) فِي ع : رَفَضَ . وَالرَضْفُ : الحِجَارَةُ المَحْمَاةُ بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ .

(١٤٥) فِي أ ، م : فَرَضْتُهُ . (١٤٦) فِي أ ، م : مِنْ رَطْبِ .

(١٤٧) جِزْعُ البِسرِ : بَلِغُ الإِرْطَابِ نِصْفَهُ . وَقِيلَ : بَلِغُ الإِرْطَابِ مِنْهُ أَنْفَلَهُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَقِيلَ إِلَى ثَلَاثِهِ .

(١٤٨) نِصْفُ البِسرِ : أَرَطَبُ نِصْفِهِ .

(١٤٩) فِي ع : عَطَى وَعَطِيفٌ . وَفِي هَامِشِ ع : رَوَى : عَدَى وَغَطْفَانٌ . وَفِي ب : كِتْدَاعِي قَطَا وَغَطِيفٌ . وَفِي

الأَغَانِي : كِتْدَاعِي عَامِرٌ وَغَطْفَانٌ . وَأَطِيطُ كُلُّ شَيْءٍ : صَوْتُهُ . وَالغَطِيطُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ النَّائِمِ .

(١٥٠) فِي أ ، م : وَالتَّمْرَةُ . (١٥١) فِي ب : وَصَفْتُ .

(١٥٢) فِي ع : رَقَةُ البَيْنِ . وَفِي أ ، ب ، ج : ضَاضُأَةٌ . وَالضَّاضُأَةُ : صَوْتُ النَّاسِ ، وَهُوَ الضُّوْضَاءُ . وَفِي

الأَغَانِي : حَوْشَى أَهْلِ البَيْنِ وَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ .

(١٥٣) هَذَا فِي ع . وَفِي اللِّسَانِ الفَدْفَدَةُ : صَوْتُ كَالْحَفِيفِ ، وَفَدْفَدَ الإِنْسَانُ : إِذَا عَلَا صَوْتُهُ . وَفِي أ ، م .

ب . ج : وَتَأْنِيثُ كِتَابَةٍ .

(١٥٤) دِيوانُهُ ٥٦٧ . (١٥٥) الصَّبَابَةُ : رَقَةُ الشُّوقِ . مَسْجُومٌ : مَسْجُومٌ صَبَا .

(١٥٦) لَيْسَ فِي ع .

(١٥٧) دِيوانُهُ ٩٨ . وَالأَغَانِي : ٤١ - ٨ .

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحَ

قال : فتحرك جرير ، وكان في المجلس ، فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أفخر؟

فقال : قوله حيث يقول (١٥٨) :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابَا

قال : فتحرك جرير وتناول . ثم قال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب . أهجى؟ قال : قوله حيث يقول (١٥٩) :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا

قال : فتحرك جرير ، فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أغزل؟ قال : قوله حيث يقول (١٦٠) :

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ (١٦١) قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يَحِينِ (١٦٢) قَتَلَانَا
[يَصْرَعُنْ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ وَهَنَّ أَضْعَفُ خَلَقَ اللَّهُ أَرْكَانَا] (١٦٣)

قال : فتحرك جرير ، فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أحسن تشبيها؟ قال : قوله حيث يقول (١٦٤) :

يُرَى لَهُمْ (١٦٥) لَيْلٌ كَأَنَّ نَجْمَهُ قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الذُّبَابُ الْمَقْتَلُ (١٦٦)

قال : فقام جرير وقال : أصلح الله أمير المؤمنين ؛ قد وهبتُ جائزتي لأخى عُذْرَةَ . فقال عبد الملك : ومثلها معها [٢٠] . قال : وكانت الخلفاء إذا وفد عليهم جرير

(١٥٨) ديوان جرير ٧٨ ، والأغاني : ٨ - ٤١ .

(١٥٩) ديوانه ٧٥ ، والأغاني ٨ - ٤١ .

(١٦٠) ديوانه ٥٩٥ في الديوان والأغاني : مرض .

(١٦٢) في م : ثم لا يحين .

(١٦٣) ليس في ا . ب . ج . م . وهو في الديوان أيضاً .

(١٦٤) ديوانه ٤٥٦ .

(١٦٥) في الديوان : نحوكم . وفي الأغاني : نحوهم .

(١٦٦) الذبالة : الفتيبة التي توضع في القنديل الذي يوضع فيه الزيت ليستضاء به . ويريد بالليل الجيش

أجازوه بأربعة آلاف . فخرج الأعرابي ويده اليمنى ثمانية آلاف وفي الشمال (١٦٧) رزمة ثياب .

[وقال : أخبرنا محمد بن عثمان ، عن مطرف الكنانى ، قال : ذكر عيسى بن زيد ، عن ابن داب ، وأبو المصبح الكنانيان ، قالا : ضرب] (١٦٨) الفرزدق بين يدي عبد الملك (١٦٩) بن مروان الضربة في الأسير التي أُرْعِشَ بين يدي عبد الملك فيها ، وكان رَاوِيَهُ جرير في الباب ، فقال له الفرزدق : أنتَ هو؟ قال : نعم ، وقد رأيتُك إذ ضربت . فقال : أتدرى ما يقولُ صاحبك إذا بلغه ما كان مني ؟ كَأَنِّي به وقد قال (١٧٠) :
سيف أبي رَعْوَانَ سيفٍ مُجَاشِعٍ ضَرَبْتِ ولم تُضْرَبِ بِسَيْفِ ابنِ ظالمِ
[أبو رَعْوَانَ : جد الفرزدق ، وهو مجاشع أيضا . وابن ظالم : رجل من نزار ، وكان شجاعا] (١٧١) .

ضربتَ به عند الإمام فَأُرْعِشَتْ يداكَ وَقَالُوا مُخَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمِ
قال : ومضى راوية جرير [إلى] (١٧٢) الإمامة ، فسألهم عن جرير فأخبروه أنه بلغه ضربة الفرزدق ، فأنشد هذين البيتين اللذين قالهما الفرزدق لراوِيته .
قال : وقدم جرير فأخبر راوِيته (١٧٣) بقول الفرزدق ، فقال جرير : أتدرى ما يقول الفرزدق ؟ قال : لا . قال : يقول (١٧٤) :

وهل ضربة الرومى جاعلة لكم أباعن كليب أو أبا مثل دارم
ولا تقتلُ الأسرى ولكن نفكهم (١٧٥) إذا أثقل الأعناق حملُ المغارم
كذلك سيوفُ الهندِ تَبُو ظبَاتِهَا وتقطعُ أحيانا مناطَ التمامِ

(١٦٧) في ا ، م ، ب ، ج : وفي يده اليسرى .
(١٦٨) بدل ما بين القوسين في ا ، م ، ب ، ج : فصل آخر : ذكر أن الفرزدق لما ضرب . وفي هامش م إشارة إلى رواية ع التي أثبتناها .
(١٦٩) في م : بين يدي سليمان بن عبد الملك ، وفي هامشه إشارة إلى رواية ع أيضا .
(١٧٠) ديوانه ٥٦٣ ، والشعر والشعراء ٤٥١ .
(١٧١) ليس في ع .
(١٧٢) من ا .
(١٧٣) في م : فأخبره خبر الفرزدق .
(١٧٤) الشعر والشعراء ٤٥٢ ، في ع : نفكها .
١٠٦

فردّ الفرزدق على جرير جوابه كما قال جرير أيضاً . فبلغ ذلك سليمان بن عبد الملك فقال : لأحسب (١٧٦) أنّ شيطانها إلا واحد .

* * *

فهذا ماصحّت به الرواية عن الشعراء وأخبارهم [وأحاديث غيرهم ؛ والأحاديث عنهم تطول ، غير أنا اختصرنا على ماجاءت به الثقات منهم .] (١٧٧)

* * *

[قال :

وذكر مطرف الكنانى ، عن عيسى بن زيد ، عن ابن دأب ، وعن ابن مصبح وعن غيرهم من العلماء] (١٧٨) فى حديث الفرزدق وغيره ، قال : كان من حديث امرئ القيس أنه لما نشأ أكثر الحب للنساء والميل إليهن ؛ فبلغ ذلك إلى أبيه حُجر ، فقال : ما أدرى كيف أصنعُ به . قالوا له : اجعله فى رعاءِ إبلك فيكون فى أتعبِ عملٍ وأعتاه . فأرسله فى الإبل وخرج بها يرعاها يومه ، ثم آواها مع الليل ، ودنا حُجر يستمعُ قوله ، فجعل يُنيخها ويقول :

ياحبذا طويلة الأقراب (١٧٩) ، [غزيرة الحلاب] (١٨٠) ، كريمة (١٨١) الصحاب ،
ياحبذا شداد الأوراك ، عراض الأحناك (١٨٢) ، طوال (١٨٣) الأسماك .
ثم بات ليلته يدور ليله كلّه على متحدّته الذى كان يتحدّث فيه .
فقال أبوه : ما شغلته بشيء . قالوا له : فأرسله فى الخيل فأرسله فى خيله ، فكث فيها
يومه حتى آواها مع الليل ؛ فدنا أبوه حُجر يسمعه - فإذا هو يقول :
ياحبذا إناثها نساء . وذكرها (١٨٤) ظباء ، عدة وسناء (١٨٥) . نعم الصحاب راجلا أو
راكبا . تدرك طالبا (١٨٦) أو تقوت هاربا .

(١٧٦) فى م : ما أحسب شيطانها إلا واحدا . وانظر هامش رقم ١٦٩ فى الصفحة السابقة .

(١٧٧) من ع .

(١٧٨) بدل ما بين القوسين فى أ . م : وعن ابن دأب فى حديث الفرزدق . . .

(١٧٩) القرب : المحاصرة ، أو من الشاكلة إلى مرق البطن ، وجمعه أقراب .

(١٨٠) ليس فى ع (١٨١) فى أ . م . ب : وحذا كريمة الأصباب .

(٨٢) فى ع : وحذا عريضة الأحناك .

(١٨٣) فى ع : وحذا طويلة الساك . والأسماك : جمع سمك : القائمة من كل شيء .

(١٨٤) فى ع : وحذا ذكرها ظباء . (١٨٥) فى ع : العزة والميعة والسياء . (١٨٦) فى ع : ثارا .

فلما سمعه أبوه قال : ما شغلته بشيء . قالوا له : اجعله في الضأن [٢١] ، فجعله أبوه في الضأن : فكث يومه فيها حتى إذا أمسى أراحها ؛ فجاءت أمامه وجاء خلفها . فلما بلغت المراح سقط ، فدنا منه أبوه ليسمعه فإذا هو يقول [على جنبه] (١٨٧) :

أخزاها الله وقد أخزاها . من باعها خير من شراها . أخزاها الله لا تهتدى طريقا ، ولا تعرف صديقا . أخزاها الله لا تربح إذا ربعت ، ولا تروى إذا شربت (١٨٨) . أخزاها الله لا تطيع راعيها ، ولا تسمع داعيها (١٨٩) .

ثم سقط فلم يتحرك ليلته إلى الصبح .
فلما أصبح قال له أبوه : اخرج بها . فعدا حتى إذا بعد من الحى [وأشرف على الوادى] (١٩٠) جعل يحثو في وجوهها التراب ، وجعل يقول : حجر في حجر . حجر لا مدبر . هيات لحم وإهاب (١٩١) ، للطير والذئب .

فلما رأى ذلك أبوه منه - وكان يرغب به عن قول الشعراء وتباع النساء ؛ وأبى (١٩٢) أن يدع ذلك ؛ فأخرجه عنه ، فخرج مراغما لأبيه (١٩٣) ؛ فكان يسير في العرب يطلب الصيد والغزل حتى قتل أبوه حُجر ؛ قتله عوف بن ربيعة بن عامر بن سودة (١٩٤) . بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه .

ورجع امرؤ القيس إلى قومه . وله حديث يطول شرحه .
[وعن ابن دأب قال : ذكر لنا عبد الله بن رلان التميمي - وكان راوية للفرزدق - قال : لم أرقط أزوى لأخبار امرئ القيس وأشعاره من الفرزدق وذلك] (١٩٥) أن امرأ القيس كان صاحب عمه شرجيل قتيل يوم الكلاب ؛ وكان شرجيل مسترضعا في بني

(١٨٧) من ع .

(١٨٨) في ا ، م ، ب ، ج : لا ترفع إذا ارتفعت ، ولا تروى إذا شربت .

(١٨٩) في ا ، م ، ب ، ج : راعيها . . . داعيا .

(١٩٠) ليس في ع .

(١٩١) في م : هيات . وإهاب : الصياح . وفي ج : هيات ، وإهاب النشاط .

(١٩٢) في ع : ولم يدع . (١٩٣) في ع : وخرج من أعماله وتركه .

(١٩٤) في هامش ع : ابن عامر بن سعد بن مالك بن أدد بن أسد بن خزيمه . وفي ا ، م ، ب ، ج :

ابن سوار بن مالك بن ثعلبة بن . . .

(١٩٥) بدل ما بين القوسين في ا ، ب ، ج ، م : فصل آخر : قال الفرزدق : إن امرأ القيس . . . والحبر في

شرح القصائد السبع صفحة ١٣ .

دارم ؛ وكان امرؤ القيس لما رأى جفوة أبيه لحق بعمه فلذلك حفظ (١٩٦) الفرزدق أخباره .
 [وعن ابن رالان] (١٩٧) قال الفرزدق : أصابنا بالبصرة مطرٌ جود ليلاً ؛ فلما أصبحتُ
 ركبْتُ بَغْلَةً لى حتى انتهيتُ إلى المرَبِدِ فإذا أنا بروثِ داوَبٍ (١٩٨) قد خرجن إلى ناحية
 البرية ؛ فظننتُ أن قوما خرجوا يتزهون ؛ وخليقٌ أن يكون معهم أهبةٌ (١٩٩) التزهة : شرابٌ
 وغيره ، فاتبعْتُ آثارهم حتى أتيتُ إلى بغالٍ عليها رحالٌ موقوفة على غدِيرٍ ؛ فأسرعتُ
 السير ؛ فأشرفتُ عليهن ، فإذا على الغدير نسوةٌ مستنقعات في الماء ؛ فقلت : لم أرَ كالـيـوم
 قط ولا يوم دارة جُلْجُلٍ ؛ ثم انصرفت ، فناديتُ (٢٠٠) يا صاحبَ البغلةِ نسألك بالله إلا
 رجعتَ لنسألك ، فرجعتُ إليهن ؛ فعدن في الماء إلى حلوقهن ؛ فقلن بالله حدثنا بيوم دارة
 جُلْجُلٍ .

فقلت : حدثني جدى - [وهو شيخ] (٢٠١) وأنا يومئذ غلامٌ أحفظ ما أسمع - أن
 امرأ القيس كان عاشقا لابنة عم له يقال لها فاطمة (٢٠٢) ؛ وطلبها زمانا فلم يصل إليها ؛
 وكان في طلب الغرّة من أهلها ليزورها فلم يُقَضَ له بمزارها ولا قَدَر على الوصول إليها ؛
 حتى كان يوم الغدير ؛ وذلك أن الحى احتملوا فقدموا الرجال وخلفوا النساء والخدم (٢٠٣)
 والثقل ؛ فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد أن سار مع قومه ساعة ؛ ثم مال منهم إلى
 غيابة من الأرض حتى جُزِنَ به النساء وإذا بعدهن قينات (٢٠٤) . وإذا بابنة عمه معهن ، فلما
 وردن الغدير قال بعضهن لبعض : لو نزلنا فنتغسل في هذا الغدير لعل أن يذهب عنا بعض
 ما نجده من الكلال .

فقلت إحداهن : نعم . انزلن بنا ؛ فعدلن إلى الغدير ونزلن ؛ وتأخر العبيد عنهن ، ثم
 تجردن ودخلن الغدير . فأتاهن امرؤ القيس مخاتلا حتى أخذ ثيابهن ؛ ثم جمعها وقعد عليها ؛
 وقال : والله لا أعطى جارية منكن ثوبها حتى تخرج بنفسها له .

(١٩٦) في ع : لحق الفرزدق بأخباره .

(١٩٧) من ع .

(١٩٨) في النسخ الأخرى : وإذا آثار دواب .

(١٩٩) في النسخ الأخرى : أن يكون معهم طعام وشراب .

(٢٠٠) في ع : فنادوني ، وهو تحريف .

(٢٠١) ليس في ع .

(٢٠٢) في شرح القصائد السبع : عنيزة . وهما لسمى واحد .

(٢٠٣) في م . ب . ج : والعساء والثقل . والعساء : الأجراء . واحدهم عسيف وفي ا : والصغار .

(٢٠٤) في النسخ الأخرى : وإذا قينات وفيهن ابنة عمه .

فلم يزل على ذلك حتى ارتفع النهار، وتذامرن^(٢٠٥) بينهن، وخشين أن يُقصرن عن المنزل الذي يُرذته، فخرجت إحداهن، فوضع لها ثيابها ناحية، فمشت إليها حتى لبستها، ثم تتابعتن على ذلك حتى بقيت^(٢٠٦) ابنة عمه، فناشدته الله أن يعطيها ثيابها، فقال: والله حتى تخرجين كما خرجن، فنشرت شعرها فغطى بدنها جميعه ولم ينظر منها شيئا^(٢٠٧)، فأعطاه ثيابها فلبستها ثم أقبلن عليه يقبلن له أخزيتنا وجبستنا وأجعنتنا. قال: فإن نحرث لكنن ناقتي أتاكلن منها. قلن: نعم. فاخترط^(٢٠٨) سيفه ونحرها، ثم كسطها، وجمع الخدم حطبا جزلا كثيرا فأجج نارا عظيمة، فجعل يقطع من سنامها ومن كبدها ومن أطايبها فيجعله في الجمر وهن يأكلن ويأكل معهن ويشرب من فضل خمرة كانت معهن، ويرمي للخدم من ذلك حتى شعوا. فلما أرادوا الرحيل قالت إحداهن: [اتدعن امرأ القيس يهلك؟ فقالت إحداهن^(٢٠٩)]: أنا أحمل طنفسه، وقالت الأخرى: وأنا أحمل رخل ناقته، فتقسمن متاعه حتى لم يبق له شيء ولم يحملن ابنة عمه شيئا وقلن لها: قد حملنا نصيبنا ومالك نصيب سوى ابن عمك تحميلة معك.

فحملته على غارب بعيرها، فكان يحنح إليها فيدخل رأسه في حجرها^(٢١٠)، فإذا امتنعت عليه أمال خدّها^(٢١١)، فتقول: قتلت بعيري فانزل.

قال:

فما زال كذلك حتى جنه الليل، ثم أتى أهله، فقال [شعره هذا، ^(٢١٢)] وهو أول ما افتككتنا من أشعارهم التسعة والأربعين، [وهي سمطه في الطبقة الأولى^(٢١٣)] ^(٢١٤).

(٢٠٥) تذامرن: لام بعضهن بعضا. وفي ع: وتعادلن بينهن.

(٢٠٦) في ع: حتى إذا لم يبق إلا ابنة عمه...

(٢٠٧) في النسخ الأخرى: فخرجت فنظر إليها مقبلة ومدبرة.

(٢٠٨) اخترط سيفه: استله من قرابه. (٢٠٩) من ع.

(٢١٠) في شرح القصائد السبع: خدورها. وفي النسخ الأخرى: في حجرها ويقبلها.

(٢١١) في النسخ الأخرى: هودجها. (٢١٢) من ع.

(٢١٣) في ع: أن الذي كتب الكتاب بكفه يقرئ السلام على الذي يقرؤه. بالله قولوا كلما تقرأونه: غفر الإله

ذنوبه وخطاه.

كتبه العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير الأديب على أبو الحسن المعري. غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ في هذا الكتاب المبارك ومالكه ولمن نظر فيه ولسامعه ولجميع المسلمين آمين.

وذلك بتاريخ سابع شهر ربيع الآخر من شهر سنة ثلاثين وتسعمائة.

(٢١٤) من ع. وفي ج: فقال: قفانك... وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا

مباركا فيه. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. والحمد لله رب العالمين.

الملاحظات

الباب الثاني*

وهذه الطبقة الأولى ، وهي السموط ، وهي سبع من تسع وأربعين قصيدةً ، أولها لامرئ القيس بن حُجْر بن عمرو بن الحارث بن (١) مالك بن ثور - وهو كندة - بن مُرتع بن عُفَيْر بن عَدِي بن الحارث بن (٢) أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

(١) معلقة امرئ القيس *

١ - قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزَلٍ
بِسِقِّطِ اللَّوِيِّ يَنْ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

قفا : يخاطبُ نفسه ، والعرب تقول للواحد : قِفَا ، واذهبا ، وقوما - في موضع :

* هذا الكتاب في ثمانية أبواب وخمسة فصول . والباب الأول من أول الكتاب إلى

هنا .

وقد سبق أن أشرنا إلى أننا استطعنا الحصول على النسخة التي بَوَّبَ هذا الكتاب بعد أن طبعنا منه صفحات ، ولهذا لم نضع عنوان : الباب الأول . وفي النسخ الأخرى هنا : المعلقات : معلقة امرئ القيس .

(١) سبق صفحة ٦٥ : ابن معاوية بن ثور . وفي م : بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن كندة .

(٢) سبق : بن الحارث بن مالك . وفي شرح الديوان : امرؤ القيس بن حجير بن الحارث بن عمرو بن حجر الأكبر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة بن ثور بن مرتع بن عفير بن الحارث بن مرة بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وفي م : بن الحارث بن مرة . . .

* ديوانه : ٧ - ٣٩ ، شرح القصائد السبع : ١٥ - ١١٢ ، شرح المعلقات للزوزني : ٤ - ٥٠ ، شرح القصائد العشر للبريزي ٢ - ٥٤ .

قَف ؛ قال الله عَزَّ وَجَلَّ (٣) : أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كِفَارٍ عَنَيْدٍ .
 نَبَك : من البكاء ، وهو جوابُ الأمر عن قفا . والسَّقَطُ : منقطع الرمل (٤) . وفيه
 ثلاث لغات : سِقَط ، وَسَقَط ، وَسَقَط . والدَّخُولُ وَحَوْمَلُ : موضعان شرق اليمامة .
 ويقال : وَقَفْتُ ، وأوقفت - لغتان ؛ وحذفُ الهمزة أفصح ؛ قال ذو الرمة (٥) :

وَقَفْتُ عَلَى رَنْعٍ لَمِيَّةٍ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ

٢ - فُتُوِّحَ فَاَلْمَقْرَآةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
 لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ
 ٣ - خَلَاءَ تَسْحُ الرِّيحُ - فِي جَنَابِهَا

كسأها الصَّبَا سَحَقَ المُلَاءِ المُنْدِيلِ
 توضيح والمقراة موضعان بالقرب من الأول (٦) ، ويعفُ : يدرس ، وهو من
 الأضداد ؛ ويقال . عفا بمعنى درس ، وعفا بمعنى زاد . والرسم : الأثر ، ونسجتها :
 مرّت عليها (٧) ؛ قال الله تعالى (٨) : ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا ؛ أَيْ
 زادوا (٩)

(٣) سورة ق ، آية ٢٤ .

(٤) حيث انقطع معظمه ورق . واللوى : حيث يلتوى ويرق ، والباء يمكن أن تكون
 صلة لنبك ، على معنى نبك بسقط اللوى ؛ أو تكون صلة لققا . وإنما خص منقطع الرمل
 وملتواه ؛ لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ؛ ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية
 وأمكن لحفر الثوى ؛ وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوى ويرق . وفي ا :
 مقطع . وفي ع : السقط : ماتساقط من الرمل . واللوى : منقطع الرمل حيث يرق .
 (٥) أمطلع قصيدة له صفحة ٣٨ في ديوانه .

(٦) في ع : توضح : أرض . والمقراة : الحوض الذي فيه الماء . وقيل : موضع
 أيضا .

(٧) تعاقبت عليها فحمت آثارها . والجنوب : الريح التي تقابل الشمال . يريد أنه تغير
 لتقدم عهده ، وبقيت منه آثار تدل عليه . منعها من أن تذهب البتة اختلاف الريحين
 عليه ؛ فكلما دفتته هذه بما تأتي به الرمال أظهرته الأخرى بما تحمل من هذه الرمال ،
 فهو - وإن تغير - باقٍ فنحن ننظر إليه ونحزن ، ولو ذهب كل الذهاب لاسترحنا ، ولم ننظر
 إلى ما يحزننا . (٨) سورة الأعراف ، آية ٩٥ .

(٩) في م : رخاء . والرخاء : الريح اللينة . الصبا : ريح مهيبا المستوى أن تهب من

٤ - تَرَى بَعْرَ الصَّيْرَانِ (١٠) فِي عِرْصَانِهَا
وَقِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ

[ويروى حافاتها . ويروى كأنه حب عنصل . وروى الأصمعي : قيعانها - جمع قاع ، يريد بها الصحراء الواسعة] (١١) .

الصيران : جمع صوار ، وهو القطيع من الظباء والبقر (١٢) .

٥ - وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلْ

[واحد المطى مطية ؛ وهي الراحلة . الأسى : الحزن . وتَجَمَّلْ : أظهر التجميل ، يعنى أظهر جميلا] (١٣) .

٦ - فَدَعْ عَنكَ شَيْئًا قَدْ مَضَى لَسِيلِهِ
وَلَكِنْ عَلَيَّ مَا غَالِكَ الْيَوْمَ أَقْبَلُ (١٤)

مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار . (اللسان) . السحق : الثوب الخلق البالي الذي انسحق وبلى ، كأنه بعدد من الانتفاع به . ملاء مذيل : طويل الذيل . وهذا البيت ليس في ج . وفي ا : سخف - بدل سحق .

(١٠) في ع : آرامها . وقال : ويروى الصيران . والآرام : جمع رئم : الظبي الخالص البياض . (١١) من ع .

(١٢) العرصات : جمع عرضة ؛ وهي الساحة ، أي البقعة الواسعة التي ليس فيها بناء .

هذه الديار التي كانت أهلة غادرها أهلها فأقفرت وسكنت رملتها الظباء والبقر ، ونثرت بعرها كأنه حب الفلفل في ساحاتها .

(١٣) من ع . ووقفت الدابة : حبستها . والصحب : جمع صاحب . وتجميل أيضا : تصبير ، أي لا تظهر الحزن وتصبر ، وأظهر للناس خلاف ما في قلبك من الحزن ، لئلا يشمت بك العواذل والأعداء ، وهذا البيت قبل البيت الثالث : خلاء - في ا .

(١٤) في ع : ودع . ودع : اترك . غاله : أذبه وأهلكه ، والغول : المشقة ؛ أي دع مامضى وأقبل على ما تدفع به المشقة عن نفسك اليوم . أو أقبل على دفع كل مكروه تتعرض له اليوم .

٧ - وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَا تَرَدَّدَتْ
عَمَايَةَ مَحْزُونٍ بِشَوْقٍ مُوَكَّلٍ (١٥)

٨ - وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا
وَهَلْ (١٦) عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

[الْمُعَوَّلُ : هُنَا مِنَ الْعَوِيلِ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعْوِيلِ عَلَى الشَّيْءِ وَمَا شَاكَلَهُ .
سَفَحْتُهَا : صَبَبْتُهَا . وَالْعَبْرَةُ : الدَّمْعَةُ] (١٧) .

٩ - كَدَأْبُكَ مِنْ أُمَّ الْخَوِيرِثِ قَبْلَهَا
وَجَارَتِهَا أُمَّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلٍ

أَيُّ كَعَادَتِكَ - يَعْنِي قَلْبَهُ - مِنْ هَاتَيْنِ الْمَرَاتِينِ . قَالَ هِشَامٌ (١٨) : أُمُّ الْخَوِيرِثِ هِيَ
امْرَأَةُ الْحَصِينِ (١٩) بِنِ ضَمْمٍ .

وَيَقَالُ : إِنَّمَا امْرَأَتَانِ مِنْ قِضَاعَةٍ . وَمَأْسَلٌ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ (٢٠) ، يُقَالُ لَهُ مَأْسَلُ
الْحِمَارِ (٢١) . وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ : كَدَأْبُكَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : قَفَا [نَبِكَ] (٢٢) .

(١٥) تَرَدَّدَتْ : تَرَاوَعَتْ . الْعَمَايَةُ : الضَّلَالَةُ وَالْجَهَالَةُ بِالشَّيْءِ . (١٦) فِي ع : فَهَلْ .

(١٧) مِنْ ع . يَقُولُ : إِنْ مَخْلَصِي مِمَّا بِي بَكَائِي . ثُمَّ قَالَ : وَلَا يَنْفَعُ الْبِكَاءُ عِنْدَ رَسْمِ
دَارِسٍ . أَوَّلًا يِعْوَلُ عَلَى الرِّسْمِ الدَّارِسِ وَيَكْتُمُ . وَقَدْ قَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : لَمْ يَعْفِ رَسْمَهَا ،
وَقَالَ فِي هَذَا الْبَيْتِ : عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ ؛ وَلَا تَنَاقُضُ . لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ بَعْضُهُ دَرَسٌ وَبَعْضُهُ
بَقِيَ . أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَدْرُسْ رَسْمَهَا مِنْ قَلْبِي ، وَهُوَ فِي نَفْسِهِ دَارِسٌ .

(١٨) هُوَ هِشَامُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ ، أَحَدُ أَصْحَابِ الْكَلْبَانِيِّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٩٠ هـ .
(بَغِيَّةُ الْوَعَاءَةِ) .

(١٩) فِي ب : الْحَسِينِ . وَفِي شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ : أُمُّ الْخَوِيرِثِ هِيَ هَرَّةٌ أُمُّ
الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمِّمِ الْكَلَابِيِّ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : هَرَّةٌ أُخْتُ الْحَارِثِ بْنِ
حِصْنِ . وَقِيلَ أُمُّ الْخَوِيرِثِ وَأُمُّ الرَّبَابِ امْرَأَتَانِ مِنَ كَلْبِ .

(٢٠) فِي أ ، ج : مَأْسَلُ الْجَمْعِ . وَفِي هَامِشِ ج : مَأْسَلُ الْجُمُوحِ - بِالْجِيمِ الْمُضْمُومَةِ
وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ : مَأْسَلٌ : وَادٍ . وَالْجُمُوحُ : جِبَلٌ ، وَلَا يَزَالُ مَعْرُوفًا بِهَذَا الْأَسْمِ إِلَى الْآنَ قَرِيبًا
مِنْ هَجْرَةِ عِرَاوِي . وَفِي ع : مَأْسَلٌ : مَوْضِعٌ أُجْبِلُ .

(٢١) لَيْسَ فِي أ . يَقُولُ : لَقِيتُ مِنْ هَذِهِ مَا كُنْتُ تَأْتِي مِنْ أُمِّ الْخَوِيرِثِ وَجَارَتِهَا أُمُّ
الرَّبَابِ فِي هَذَا الْمَكَانِ : مَأْسَلٌ .

١٠ - إذا قامتا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهَا
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنَفُلُ

إذا قامتا - يريد أم الحويرث وجارتها - تَضَوَّعَ : أى فاح وتحرك (٢٢) .
والنسيم : الريح اللينة . جاءت برياً : أى بريح (٢٣) . والقرنفل : السفرجل (٢٤) .

١١ - كَأَنى غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لدى سَمَرَاتِ الْحَىِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٌ

السمرات : شجر [أم غيلان ، وهو شجر الصمغ العربى] (٢٥) . والناقف (٢٦) :
الذى يشقُّ الحَنْظَلُ فتدفع عينه من مرارته (٢٧) .

١٢ - أَلَّأَرْبَ يَوْمٍ لى مِنَ الْبَيْضِ صَالِحٌ
ولا سِيا يَوْمٌ بَدَارَةٌ جُلْجُلٌ

[دارة جلجل : (٢٩) موضع] (٣٠) .

(٢٢) فى ع : وسطع .

(٢٣) فى ع : الريا : الرائحة التى تفوح . وفى اللسان : ولا تكون الريا إلا ريحا طيبة .

(٢٤) نسيم : نعت لمصدر محذوف . والتقدير تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهَا تَضَوَّعًا مِثْلَ نَسِيمِ

الصَّبَا . وقد وصفها بالجمال وطيب الرائحة ، وشبَّهَ طيب رِيَاهِمَا بنسيم هبَّ على قَرْنَفُلٍ وَأَنى
بِرِيَاهِ وَرَائِحَتِهِ الطَّيِّبَةِ .

(٢٥) من ع .

(٢٦) فى ع : الناقف : المستخرج حب الحنظل فهو لا يملك دمه من مرارته .

(٢٧) والبين : الفرقة : تحمّلوا : ارتحلوا . يقول : كَأَنى عند سَمَرَاتِ الْحَىِّ يَوْمَ

رَحِيلِهِمْ ، تَدْمَعُ عَيْنِي - نَاقِفٌ حَنْظَلٌ .

(٢٨) فى ع : أَلَّأَرْبَ يَوْمٍ صَالِحٌ لَكَ مِنْهَا . وفى التبريزى والزوزنى : أَلَّأَرْبَ يَوْمٍ لَكَ

مِنْهُنَّ صَالِحٌ .

(٢٩) دارة جُلْجُلٌ : غدِيرٌ بَعِينُهُ ، أو مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ الْحُمَى . ويوم دارة جُلْجُلٌ أو يوم

الغدِيرِ تَقْدِمُ حَدِيثُهُ فى صَفْحَةِ ١٠٩

(٣٠) من ع . يقول : رب يوم فزت فيه بوصول النساء ، وظفرت بعيش صالح ناعم

ولا يوم من تلك الأيام مثل يوم دارة جُلْجُلٌ .

١٣ - ففاضتُ دموعُ العَيْنِ مني صبايةً
على النَّحْرِ حتى بَلَ دَمْعِي محملي (٣١)

[فاضت : سالت] (٣٢) والصبابة : رقة الشوق . والحمل : يريد موضع
الجمائل (٣٣) .

١٤ - ويوم عقرتُ للعذارى مطيبي (٣٤)

فياعجبا من رحلها المتحمل (٣٥)

١٥ - وياعجبا من حلها بعد رحلها (٣٦)

وياعجبا للجازر المتبدل (٣٧)

[تبدل : إذا ترك الانقباض ، وبذل نفسه] (٣٨)

١٦ - فظلل العذارى يرتمين بلحمها

وشحم كهذاب الدمقس المقتل

(٣١) هذا البيت قبل البيت الثاني عشر في التبريزي . (٣٢) من ع .

(٣٣) في ع : الحمل يحمل به السيف . يقول : فسالت دموع عيني من فرط وجدى
حتى بل دمعي حمالة سيني ، أو موضع حمالة السيف .

(٣٤) في ع : « ويوم العذارى إذ عقرت مطيبي »

(٣٥) كلمة « يوم » معطوفة على « يوم » التي بعد « لاسيا » في البيت الثاني عشر . عقر
ناقته : نحرها وذبحها . والعذراء من النساء : البكر ، والجمع العذارى . والمطية : الناقة .
الرحل : مركب للبعير والناقة ، وجمعه أرحل ورحال . ويروي : من كورها . والكور :
الرحل بأداته . كما يروي : فياعجبا لرحلها . فضل يوم دارة جلجل ويوم عقر مطيته للأبكار
على سائر الأيام الصالحة ، وعجب لما فعل من عقر ناقته حتى حمل رحلها على أخرى .
كانه سفه نفسه لذلك .

(٣٦) في ع : وياعجبا للحل بعد ارتحاله .

(٣٧) حل بالمكان حلا : نزل ، وهو نقيض الارتحال ؛ يعجب من ذبح ناقته وعدم

السفر عليها ، وما فعل حين جزرها ، وفعل ما فعل .

(٣٨) ليس في ا . وفي اللسان المتبدل ، والمتبدل من الرجال : الذي يل العمل

بنفسه . وفي المحكم : الذي يل عمل نفسه .

يرتمين : أى ترمى هذه إلى هذه (٣٩) . [والهُدَابُ ، والهُدْبُ : واحد .] (٤٠)
والدممُقس . القزُّ (٤١) الأبيض ، وقيل إنه الكتان .. المفتل : المفتول (٤٢) .

١٧ - تُدَارُ عَلَيْنَا (٤٣) بِالسَّدِيفِ صِحَافُهَا

وَيُؤْتَى إِلَيْنَا بِالْعَيْطِ الْمُثْمَلِ (٤٤)

١٨ - وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرٌ عُنَيْزَةٌ

فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

الخدْر : الهودج . لك الويلات : تدعو عليه . إنك مرجلي فيه قولان : أحدهما أن تكون تريد إنى أخاف أن تعقر بعيرى كما عقرت بعيرك . ويقال : إنه لما مال معها فى شقتها كرهت أن تعقر البعير (٤٥) .

١٩ - تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْبُ بِنَا مَعَا

عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا أُمَّ الْقَيْسِ فَانزِلِ

(٣٩) فى ع : يرتمين : يناول بعضهم بعضا . (٤٠) من ع .

(٤١) فى ع : الدممقس : الحرير . شبه به بياض الشحم .

(٤٢) ظل فلان يفعل كذا وكذا : فعله نهارا . والهدب : اسم لما استرسل من طرف الثوب الذى لم يستقم نسجه . يقول : فجعلن يلتقى بعضهم إلى بعض بشواء المطية ، ويتهادينه استطابة له . (٤٣) فى ع : يدار عليها . . .

(٤٤) فى ع : بالعيط المثمل . وهذا البيت ليس فى ج . والسديف : لحم السنام . والصحاف : جمع صحفة ، وهى القصعة يوضع فيها الطعام . والعيط من اللحم : ما كان سلبا من الآفات . المثمل : المصلح .

(٤٥) هذا الشرح كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : إنك مرجلى : فاضحى بين رجلى - (وهذا المعنى لم يرد فى شروح المعلقة التى اعتمدت عليها .) عنيزة : لقبها ، وكان اسمها فاطمة .

« ويوم » معطوف على قوله : ويوم عقرت . وقيل إن الرواية : ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة . وعنيزة : هضبة سوداء بالشحر ببطن فلج . لك الويلات : قد يكون دعاء منها له ، كما تقول العرب للرجل إذا رمى فأجاد : قاتله الله ! ماأرماه ! والعرب تقول ذلك صرفاً للعين عن المدعو عليه ، وأرجله : صيره راجلا ، غير راكب . كرهت أن يعقر بعيرها

بلغه بطيئ الغبيط^(٤٦) : مركب من مراكب النساء . ويقال لمركب الرجل والمرأة جميعا . عقرت بعيري : أى أدبرت ظهره^(٤٧) .

٢٠ - فقلت لها سيرى وأرخی زمامه
ولا تبعديني عن جناك المعلل

ويروى المغسل . ويروى : ولا تحرميني . وجناها : ما اجتنى منها من القبل وغير ذلك - وقوله المعلل يريد الذى يعللنى ، أى الذى أشقنى به ، والمعلل - بفتح اللام الأولى - معناه قد علل بالطيب ، من العلل ، وهو الشرب الثانى وما بعده^(٤٨) .

٢١ - دعى البكر لا ترثى له من ردافنا
وهاتى أذيقينا^(٤٩) جناة القرنفل

قال الأصمعى : هذا ليس له^(٥٠) ، لأنه زایل المعنى^(٥١) .

بعد أن ركبه معها وثقل عليه الحمل ، فتسير راجلة . يقول : ويوم دخلت هودج عنيزة دعت على - أودعت لى فى معرض الدعاء على ، وقالت : إنك ستصيرنى راجلة لعقرك ظهر بعيرى . (٤٦) فى ع : الغبيط : الهودج ، وفيه ارتفاع .

(٤٧) كانت تقول لى - حين يميل الهودج بنا : قد أدبرت ظهر بعيرى ، فانزل عنه .

(٤٨) هذا الشرح كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : المعلل : يعنى المقبل .

شبهها بجنى علل بالطيب مرة بعد مرة . وجعل ما يصيب من حلاوة حديثها بمنزلة ما يصيب الحانى من الثمر .

وجنى النخل والتمر : ما اجتنى من ثمرهما . وروى المعلل . بفتح اللام وكسرهما . ومعنى المعلل . بالكسر : الملهى . والمعلل ، بالفتح : الذى علل بالطيب ، أى طيب مرة بعد مرة .

قلت لها : سيرى ، وأرخی زمام البعير ، ولا تبعديني مما أنال من عناقك وتقبيلك الذى يلهينى . أو الذى أحس طيبه وأكره أن أفارقه . (٤٩) فى ع : أذيقينى لذيد المقبل .

(٥٠) فى ا ، ج : ليس هذا مكانه . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ديوانه ولا فى

التبريزى والروزنى وشرح القصائد السبع .

- (٥١) الرداف : الموضع يركبه الرديف . وردفت الرجل : ركبت خلفه . وفى هامش

ج : والقرنفل لذيد المقبل .

٢٢- بَشَّرَ (٥٢) كَمِثْلِ (٥٣) الْأَقْحَوَانِ مُنَوَّرٍ
نَقَى الثَّنَائِيَا أَشْبَ غَيْرِ أَثْعَلِ (٥٤)

٢٣- فَمِثْلِكَ (٥٥) حُبِّي قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٍ
فَأَلْهَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلِ

ويروى : مُغِيل . والمُغِيل : الولد الذي يَغْشَى أبوه أمه وهي ترضعه فتحمل وترضعه
بلن أخيه . والطروق : [الإتيان] (٥٦) بالليل . والحامل (٥٧) والمرضع من بين النساء
يكرهن الرجال (٥٨) ، ففخر بهما . والتائم : التعاويد . والمُحَوِّل الذي له حول (٥٩) .

٢٤- إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انصرفت له

بِشَقٍّ وَتَحْتَى شِقِّهَا لَمْ يُحَوِّلِ

[معنى البيت : أنه لما قبلها أقبلت تنظر إليه وإلى ولدها ، وإنما يريد بقوله انصرفت له
بِشَقٍّ يعني أنها مالت بطرفها إليه ، وليس يريد أن هذا من الفاحشة ، لأنها لا تقدر أن تميل
إليه بشقها في وقت يكون منه إليها ما يكون [٢٣] (٦٠)] .

٢٥- وَيَوْمَا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْبِ تَعَدَّرَتْ

عَلَى وَآلَتْ حِلْفَةَ لَمْ تَحَلَّلِ

(٥٢) في ع : * بشغر كأمثال الأفاح ونوره *

(٥٣) في ا : كأمثال .

(٥٤) الشنب : عذوبة الأسنان ورقها . والثعل : تراكب الأسنان بعضها فوق
بعض . يصف جمال ثغرها .

(٥٥) مَنْ نَصَبَ « مِثْل » فَعَلَى قَوْلِهِ : طَرَقَتْ . وَمَنْ خَفَضَهُ فَيَاضَارُ رَبًّا . وَفِي ع :
ومرضعا .

(٥٦) ليس في ا ، ب . (٥٧) في ح : والحليل .

(٥٨) في ا ، ح : والحامل والمرضع يكرهان الرجال .

(٥٩) في ع : التائم ، جمع تيمة ، وهي الهياكل التي تعلق في رأس الصبي الصغير .
والمحول : الذي أتى عليه حول . طرقت هؤلاء النساء ، فلم يشغلن أولادهن عن الصبي إلى
والإصغاء إلى ما عندي ، ويقال التائم التعاويد : (٦٠) من ع .

الكثيب : الرمل المجتمع المرتفع على غيره . ومعنى تعذرت : امتنعت . من قولك :
تعذرت على الحاجة ، يقال : آلى إيباء وألية . ومعنى لم تحلل : أى لم تقبل إن شاء الله
تعالى (٦١)

٢٦ - أَفَاطِمُ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمَلِي

[الصرم : القطيعة . وأزمعت : معنى عزمت ، يقول : إن أزمعت على القطيعة فبرق
واحسان . والصرم : الهجر . أفاطم ترخيم] (٦٢) .

٢٧ - أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ جَبَّكَ قَاتِلِي
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ
[أحملك على الغرة] (٦٣) .

٢٨ - وَأَنَّكَ قَسَمْتَ الْفُؤَادَ فَنَصْفُهُ
قَتِيلٌ وَنَصْفٌ فِي (٦٤) حَدِيدٍ مُكْبَلٍ (٦٥)

٢٩ - فَإِنَّ تَكَ (٦٦) قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ
فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْلِي

(٦١) هذا الشرح في ع . وفي النسخ الأخرى : آلت : حلفت لم تستثن في يمينها .
وصير الاستثناء بمنزلة التحليل ليمينها . يقول : وتشددت يوما على ظهر الكثيب ، وحلفت
حلفا لم تستثن فيه أنها تهجرني .

(٦٢) من ع . ومهلا : رفقا ، التدلل : أن يثق الإنسان بحب غيره إياه فيؤذيه على
حسب ثقته فيه . بعض هذا التدلل : كُفِّي عنى بعض تدللك وأقل منه . أجملي :
أحسني في المجران ، أو أجملي في اللفظ .

يقول : يافاطمة دعى بعض دلالك ، وإن كنت قد وطئت نفسك على هجرى
فأحسني في المجران أو في الكلام معي .

(٦٣) من ع . أغرك مني : الاستفهام للتقرير . قد غرك مني كون جبك قاتلي لشدةه ،
وأن قلبي متقاد لك لا يخالف لك أمرا . (٦٤) في ع : في الحديد المكبل .

(٦٥) الفؤاد : القلب . مكبل : مقيد . (٦٦) في ع . وإن تك .

قيل : كان طلاقُ الجاهلية أن يسئل الرجلُ ثوبه عن امرأته (٦٧) . وقيل : عني بالثوب القلب . يقول : خلصى قلبي من قلبك ، قال عنتره (٦٨) : * فشككتُ بالرُمح الطويل ثيابه * يعني قلبه . قال تعالى (٦٩) : وثيابك فطهر ، أي قلبك (٧٠) .

٣٠ - وما ذرقتُ عينك إلا لتضربني بسهميك في أعشار قلبٍ مقتل

ومعنى ذرقت : دمعت . ومعنى مقتل : مذلل منقاد . ومعنى قوله : إلا لتضربني بسهميك في أعشار قلبٍ مقتل ، أي إلا لتجرحني قلباً معشراً ، أي مكسراً ، من قوطم : برمة أعشار : إذا انكسرت ثم جُبرت . وفيه قول آخر ، وهو أن يكون شبه عينيها بقدحين من سهام الجزور ، وذلك أن اليسر . وهو المقامر ، لا يفوز إلا بقدحين ، فكأنه أراد : إنك إذا دمعت عينك ساءني ذلك فرجعتُ إلى ما تريدن ، فصرت بمنزلته (٧١) .

٣١ - وبيضة خدرٍ لا يرأمُ خباؤها تمتعتُ من لهُوٍ بها غير معجل

شبهها بالبيضة في صفائها ورقفتها . والخباء : مكان على عمودين أو ثلاثة ، والبيت أكبر

منه .

(٦٧) في ع : تنسل : تسقط ، نسل الطائر ريشه إذا سقط .

(٦٨) صدر بيت من معلقته ، وعجزه : * ليس الكريم على القنا بمحرم * .

(٦٩) سورة المدثر ، آية ٤ .

(٧٠) والخليقة : الخلق ، والسليقة ، والطبيعة . يقول : إن كان في خلق لا ترضينته

فخلصى قلبي من قلبك ، وفارقيني ؛ فإني لأختار إلا ما اخترت لانقيادى لك وميلى إليك ، فإذا آثرت فراقى آثرته ، وإن كان سبب هلاكى وحالب موتى .

(٧١) هذا الشرح كله من ع . وفي النسخ الأخرى : السهان : العينان ، وقوله :

أعشار ، أي قد صار قلبه أعشاراً ، أي عشرة أجزاء . والمقتل : الذي قتله الحب .

يقول : وما ذرقت عينك إلا لتذهبي بقلبي كله ، كالرجل الذي يأخذ المعلى

والرقيب ، وهما من سهام القمار ، ولها عشرة أجزاء ، والجزء يقسم عشرة أعشار ؛ وهذا مثل

ضربه لذهايبها بقلبه كله .

والمعنى أنه يريد ربّ امرأة مصونة لا يوصل إليها بنكاح ولا سفاح - وقد وصلت إليها وتمتعت منها ؛ أي جعلتها بمنزلة المتاع . غير مُعجّل : غير خائف (٧٢) .

٣٢ - تجاوزتُ أحرّاساً إليها ومَعشراً
على حِراساً لو يُسرون مَقْتلى

ويروى يُشرون (٧٣) . فن روى يسرون فيجوز أن يكون معناه عنده يكتمون ، ويجوز أن يكون معناه يظهرون ، وهو من الأضداد . وقيل في قوله تعالى (٧٤) : وأسروا الندامة - معناه أظهروها ، وقيل معناه كتموها . فأما يشرون فمعناه يظهرون لا غير . ومعنى البيت : إني تجاوزتُ الأحرّاس وغيرهم حتى وصلت إليها ، والأحرّاس يفزعون من التجاهرة بقتلى لنباهتى . وقال أحمد بن يحيى : هم حراس على أن يُسروا قتلى (٧٥) .

٣٣ - إذا ما الثريا في السماء تعرّضتُ
تعرّض أثناء الوشاح المُفصل

قوله : إذا ما الثريا في السماء تعرّضتُ : يريد بالثريا الجوزاء . وله معنى آخر : قوله إذا ما الثريا تعرّضت : اعترضت . ويقال : إنها تتعرض في آخر الليل ، ويقال إذا طلعت

(٧٦) هذا الشرح كله من ع . وفي النسخ الأخرى : أراد : رب بيضة ، فشيها بالبيضة من النعام لصفائها ولينها .

والروم : الطلب . يقول : رب امرأة كالبيضة في صفاء لونها ورقته ، ملازمة لخدرها ، لا يوصل إليها - وصلت أنا إليها ، وتمتعت بها على تمهل وتمكث .

(٧٣) في اللسان : أشر الشيء : أظهره . ثم قال . قال الجوهري والأصمعي : ويروى قول امرئ القيس : تجاوزت . . . على هذا ، قال : وهو بالسين أجود . « اللسان - شرر » . (٧٤) سورة يونس ، آية ٥٤ .

(٧٥) هذا الشرح من ع . وفي كل النسخ : يسرون ؛ أي يظهرون . قال الله تعالى : وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ؛ أي أظهروها .

والأحرّاس : جمع حارس أو حرس . معشرا : يريد قومها . وحراسا : جمع حريص .

فهو يقول : هم حراس على قتلى جهارا ليزجر ويرتدع غيرى ، أو هم حراس على قتلى خفية لأنهم لا يجترئون على قتلى جهارا .

طلعت على استقامة ، فإذا استقلت تعرضت ، وهكذا الوشاح يعترض على الكشح .
والمفضل : الذى فصل بالشذر^(٧٦) .

٣٤ - فجئتُ وقد نَضَتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السَّرِّ إِلَّا لِبِسَةِ الْمُتَفَضَّلِ

نَضَتُ : أَلَقَتْ^(٧٧) ، والمتفضل : الذى يَتَّقَى فى ثوبٍ واحدٍ لينام أو يعمل عملاً .
واسم الثياب المُفَضَّل ، ويقال للرجل والمرأة فَضُلٌ^(٧٨) أيضاً . والمفضل : الإزار الذى ينام
فيه . وَاللَّبْسَةُ : الهِيئَةُ . فإن أردتَ المرة الواحدة قلت : ما أحسن لبسته وقعدته . ومعنى
البيت : يخبر أنه جاءها وقت خلوتها ونومها ليتال منها ما يريد^(٧٩) .

٣٥ - فقالت يمين الله مالك حيلة
وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

مالك حيلة : مالك شغل تشتغل به . والغواية : الجهل . وتنجلي : تنكشف .
ويقال : مالك حيلة فى الخلاص^(٨٠) .

٣٦ - خرجتُ بها أمشى تجر وراءنا
على أثرينا ذليل مرطٍ مرجل^(٨١)

(٧٦) هذا الشرح كله من ع .
وإذا متعلقة بقوله : تجاوزت فى البيت قبله . والأثناء : النواحي ، وواحد الأثناء ثنى .
الوشاح : خرز يعمل من كل لون . المُفَضَّل : الذى جعل بين كل خرزتين فيه لؤلؤة .
(٧٧) فى ج : نضت : خلعت - تنضو .
(٧٨) فى اللسان : ورجل فَضُلٌ : متفضل فى ثوب واحد . وكذلك الأثنى فَضُلٌ .
(٧٩) هذا الشرح كله من ع . وفى ب : المتفضل : لبوس المنزل كالقميمص والإزار ،
وما يلبس عند النوم . نضت : خلعت - تنضو اللبسة : اللباس .
(٨٠) هذا الشرح كله من ع . ويقال : مالك حيلة : مالى لدفعك عنى حيلة ، أو
مالك عذر ووجه مجيء إلينا . تقول : مالى سبيل إلى دفعك ، أو مالك عذر فى زيارتى ،
وما أراك نازعا عن هواك وغيبك . (٨١) الرواية فى ع :
فَقَسْتُ بِهَا أَمْشَى تَجْرُ وَرَاءَنَا عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالٍ مِرْطٍ مَرْحَلٍ
وعلى كلمة مرحل « معا » ؛ أى أنه بالحاء والجيم . وقال : ويروى على أثرينا

المِرْطُ : الثوب . والمرجَلُ : الذى يكون فيه صُور الرجال من الوشى . والمِرْطُ أيضا : ثوب خز ، ويُقال إزار خز . ومعنى تَجَرُّ أذْيال مِرْط أنها تريد أن تُعْفَى على أثرها لئلا يُقْتَنَى أثرها فيعرف موضعها (٨٢) .

٣٧ - فلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وانْتَحَت (٨٣)
بنا بطنَ خَبْتِ ذى قِفَافٍ عَقَنْقَلِ

ومعنى أَجْرْنَا : قطعنا وسرنا فيه . والسَاحَةُ والباحة والعَرَصَةُ والعَرَوَةُ : واحد ، وهى ما قُرِب . ولتَحَى بنا (٨٤) : اعترض . وَالخَبْتِ : ما اطمأنَّ من الأرض . ويروى بطن حِقْف ، والحِقْف : المنحنى من الرمال ، وجمعه أَحْقَاف ؛ قال الله تعالى (٨٥) : « وأذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » . والقُفُّ : ما علا من (٨٦) الرَّمْلِ . والعَقَنْقَلُ : الداخل : بعضه فى بعض والمتصل . والعَقَنْقَلُ الأعوج من الرمل المستطيل ، وبعضُ هذا قريبٌ من بعض فى هذا المعنى (٨٧) .

٣٨ - هَصْرَتْ بِقَوْدَى رَأْسِهَا قَمَائِلَتْ
على هَضِيمِ الكَشْحِ رَبِّا المُخْلَخَلِ

هَصْرَتْ : جذبت . والقَوْدَانُ : الجانبان . ويقال : إذا قلت تَوَلَّيْنِي - والتَوَلَّيْتُ : التَّقْبِيلُ ، وتَوَلَّيْتُ من التَّوَالِ وهو العطية . وهَضِيمُ الكَشْحِ : ضامرُه . الكَشْحُ : الخصر ، والمُخْلَخَلُ : موضع الخللخال . وقيل لكل ممتلئ ريان - من شحم أو لحم . والأَثْنِي رَبِّا (٨٨) .

(٨٢) هذا الشرح من ع . وفى النسخ الأخرى : المرط : ثوب خز معلَّم . ويقال : بل ثوب أسود . مرحل : أى مخطط على هيئة الرُّحْلِ .
(٨٣) فى ا ، ع ، والديوان ، والتبريزى ، والزوزنى ، وشرح القصائد السبع : وانتحى بنا بطنَ خَبْتِ .

- (٨٤) وانتحت : قصدت . (٨٥) سورة الأحقاف ، آية ٢١ .
- (٨٦) فى النسخ الأخرى : القفاف : ماغلظ من الأرض وارتفع .
- (٨٧) هذا الشرح كله من ع .
- (٨٨) هذا الشرح فى ع . يقول : لما نخرجنا وأمننا الرقباء جذبت ذوائها إلى ، فتطاوعتني فيما رُمْتُ منها ، ومالت على ضامرة الخصر ، ممتلئة الساق .

٣٩ - مُهْفَهْفَةٌ بِيضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجْلِ

المهفهفة : الضامرة البطن . والمفاضة : المسترسلة^(٨٩) البطن . والترائب : موضع القلادة^(٩٠) . والسَّجْنَجْلُ : المرأة المجلوة .

٤٠ - تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي
بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفَلٍ

تَصُدُّ : تَعْرِضُ . الأَسِيلُ : يعنى خدها حُرْ أَمْلَسُ . بناظرةٌ : يعنى بعينى ظبية من ظباء وَجَرَّةٍ . وَوَجَرَةٌ . موضع . وَمُطْفَلٌ : أى معها أولادها ، وهى تلفت إليهم كثيرا وذلك أحسن^(٩١) .

٤١ - وَجِيدٌ كَجِيدِ الرَّيْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ
إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بُمَعْطَلٍّ

الجيد : العنق . والرَّيْمُ : الظبي الأبيض . وَنَصَّتْهُ أى رفعتهُ . لَيْسَ بِفَاحِشٍ : لم يطل طولاً فاحشاً ولا قصيراً . الْمُعْطَلُّ : وهو العارى مِنَ الحَلِيِّ^(٩٢) .

٤٢ - وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ
أَثِيثٌ كِقَنْسُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَكِّلِ

(٨٩) فى ع : المفاضة : العظيمة البطن الواسعة الحنين .
(٩٠) فى ع : والترائب : حيث تقع القلائد من الصَّدْرِ ، وهى فوق الصدر . والترائب : جمع تربية . يقول : هى دقيقة الخصر ضامرة غير عظيمة البطن ولا مسترخية ، وَصَدْرُهَا بَرَّاقٌ مِثْلُ أَلْيَعِ كَالرَّاءِ .

(٩١) والناظرة : العين . وفى هامش ج : وَجَرَةٌ : مَرَبٌ لِلوَحْشِ مُتَّصِلٌ بِرُكْبَةٍ : الأرض المعروفة . يقول : تُعْرِضُ عَنِ فَتْطَهْرِ فِي إِعْرَاضِهَا حَدًّا أَسِيلًا ، وَتَسْتَقْبِلُنَا بِعَيْنٍ مِثْلَ عَيُونِ ظَبَاءٍ وَجَرَّةٍ الَّتِي لَهَا أَطْفَالٌ . وَخَصَّ هَذِهِ الظَّبَاءَ لِأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى أَوْلَادِهَا بِالْعَطْفِ وَالشَّفَقَةِ ، وَهِيَ أَحْسَنُ عَيُونًا فِي تِلْكَ الْحَالِ مِنْهَا فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ .

(٩٢) يقول : وَتُبْدِي عَنْ عُنُقِ كَعُنُقِ الظَّبِيِّ غَيْرِ مُتَجَاوِزِ قَدْرِهِ الْمُحْمَدِ إِذَا مَارَفَعَتْ عُنُقَهَا ، وَهُوَ غَيْرُ مُعْطَلٍّ مِنَ الْحَلِيِّ .

[وَفَرَعٌ : شَعْرٌ . فَاحِمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ]^(٩٣) . وَالتَّعْشُكِلُ : الَّذِي لَهُ غُصُونٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .
[شَبَّ شَعْرُهَا بِقِنْوِ تَلْكَ النَّخْلَةِ]^(٩٤) . وَالتَّقْنُو : الشَّمْرَاخُ . [وَالأَثِيثُ :
الكَثِيرُ]^(٩٥) .

٤٣ - غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا
تَضِلُّ الْمَدَارَى فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ^(٩٦)

[الغدائر : الذوائب . مستشزرات : مفتولات شزرا ، أى على غير جهة لكثرتها .
إلى العلا : إلى ما فوق . ومثنى ومرسل : يعنى مسترخى]^(٩٧) . المدارى^(٩٨) : ما يحك به
الرأس ، واحدها مِدْرَى ، تَضِلُّ^(٩٩) : تَغِيبُ . كناية^(١٠٠) عن طول الشعر وكثافته .

٤٤ - وَكَشْحٌ لَطِيفٌ كَالجَدِيلِ مُخَصَّرٌ
وَسَاقِي كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمُدَلَّلِ^(١٠١)

[الكَشْحُ : الجنب . واللطيف : الحسن ، والعربُ إذا وصفت الشيء
لطفته]^(١٠٢) . والجديـل : زمام الناقة [يُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَيَحْسَنُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
الْجَدَلِ ، وَالْجَدَلُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّقْرِ أَجْدَلٌ]^(١٠٣) . وَالسَّقْيُ^(١٠٤)
المدلل : شجر البردى .

(٩٣) من ع . (٩٤) من ع .
(٩٥) ليس في ع . والمثنى : ما عن يمين الصُّلب وشماله . يقول : وتبدى عن شعر
طويل غزير شديد السواد ، يزِينُ ظَهرَها إِذَا أَرسلَته ، وَذَوَابِئَها كِثْمُو نَخْلَةٍ مُتداخِلٍ ،
لكثرتها .

(٩٦) في ع : مسترسلات . . . تَضِلُّ . وَالْعِقَاصُ : جَمْعُ عَقَصٍ . وَهُوَ مَا جُمِعَ مِنْ
الشعر فَيَقْتَلُ تَحْتَ الذَّوَابِ . وَقَالَ فِي ع : وَيُرْوَى : مُسْتَشْزِرَاتٌ .

(٩٧) من ع . (٩٨) من هنا ليس في ع . (٩٩) ليس في ب أيضا

(١٠٠) ليس في ج أيضا .

(١٠١) في ع : وَخَصَرَ لَطِيفٌ . وَهُوَ بِمَعْنَى الْكِشْحِ .

(١٠٢) من ع . (١٠٣) من ع .

(١٠٤) في النسخ الأخرى : السقى : البردى ، وهو شجرة تنبت في الماء . والمدلل :

٤٥ - وَيُضْحَى فِتِيَتُ الْمَسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نَوْمُ الضُّحَا لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ

[فتية المسك : ما تفتت منه . أى تحت عن جلدها . وقوله : [(١٠٥) لم تنتطق : أى لم تشدد وسطها بنطاق العمل . والمتفضل (١٠٦) : الذى يبقى فى ثوب واحد للعمل أو النوم .] وقوله : نؤوم الضحا : يعنى أنها تنام (١٠٧) الضحا [(١٠٨) .

٤٦ - وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَنْ كَأَنَّهُ

أَسَارِيعُ ظَنِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلِ

[تعطو : تتناول . ومنه : تعاطى فلان كذا وكذا [(١٠٩) . والرخص (١١٠) :- اللين . وغير شتن (١١١) : أى غير جاف غليظ . [وظي : اسم معروف] (١١٢) . والأساريع (١١٣) : دواب تكون فى الرمل ظهورها ملس . والإسحل : شجر له أغصان ناعمة يستاك بها (١١٤) .

المحروث . ويريد أنه مذلل بالإرواء ، لأن المذلل الذى قدسقى وذلل بالماء حتى يطاوع كل من يمد إليه يده .

(١٠٥) من ع .

(١٠٦) فى النسخ الأخرى : عن تفضل ، أى عن الثوب الذى تلبسه فى الليل .

(١٠٧) يريد أن لها من يكفيها من الخدم ، فهى تنام ولا تهتم بشيء ، فهى مكرمة .

يقول : تضحى كأن فراشها فيه المسك لطيب جسدها ، وهى مكرمة مخدومة لاتباشر عملا بنفسها ، فلها من يخدمها ويكفيها أمورها .

(١٠٨) من ع .

(١٠٩) من ع .

(١١٠) فى النسخ الأخرى : والرخص : الأصابع .

(١١١) فى النسخ الأخرى : الشتن : الحشن .

(١١٢) من ع .

(١١٣) فى النسخ الأخرى : والأساريع : دواب صغار مثل الدود تكون مع

العشب . وظي : اسم رملة .

(١١٤) يقول : تتناول الأشياء بينان رخص لين ناعم غير غليظ ولا حشن . وكان

تلك الأنامل تشبه هذا الصنف من الدود أو هذا الضرب من المساويك .

وقوله ؛ برخص غير شثن المعنى : وتعطو بينان رخص . وواحد الأساريع أسروع ، ويقال يسروع ويساريع .

٤٧ - كِبِكْرِ الْمُقَانَاةِ الْبِيَاضِ بَصْفَرَةٍ
غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ الْمُحَلَّلِ (١١٥)

بكر المُقَانَاةِ : أول بيضة تبيض النعام ، وكل لون صفرة في بياض فهو مُقَانَاة .
[وقيل المقاناة : أن تكون صفرة وبياض وحمرة] (١١٦) . ومعنى غير محلل (١١٧) : لم يحلل عليه (١١٨) .

٤٨ - تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا
مَنَارَةٌ مُمَسِّي رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ

[العشاء : الليل] (١١٩) . والمتبتل : المنفرد (١٢٠) ، وحقيقته المنقطع عن الناس المشغول بعبادة ربه تعالى .

[المنارة : السراج] (١٢١) . والمعنى (١٢٢) كأنها سراج راهب ، وهو معنى قوله منارة ، يريد أن منارة الراهب تشرق بالليل إذا أوقد فيها قنديله وتُنِيرُ [٢٤] (١٢٣) .

٤٩ - إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجْوَلٍ

(١١٥) في ع : غير محلل .

(١١٦) ليس في ع .

(١١٧) في النسخ الأخرى : غير المحلل : أى لم يَرِدْهُ أَحَدٌ وَلَا يَسْكُنُهُ .

(١١٨) يقول إن بياضها تحالطه صفرة ، فهي ليست خالصة البياض ، وهي حسنة

الغذاء . (١١٩) من ع .

(١٢٠) في النسخ الأخرى : المتبتل المجتهد في العبادة .

(١٢١) ليس في ع .

(١٢٢) هذه الفقرة كلها من ع .

(١٢٣) والمُمَسِّي- : الإمساء ، أى المنارة التى يُضِيئُهَا فى وقت المساء الراهب ؛ وخصص

مصباح الراهب ؛ لأنه يوقده ليُهْتَدَى به عند الضلال ، فهو يضيئه أشد الإضاءة . يقول :

هذه المرأة كالسراج المضيء لحسنها وبياضها .

يرنو: يديم النظر^(١٢٤). والصبابة: رقة الشوق^(١٢٥)، وقوله اسبكرت: أى امتدّت. ويقال اسبكرت: استرخت، من قولهم، امرأة مسبكرة. ويقال اسبكرت: اعتدلت، من قولهم: فلان مسبكر إذا استوى. والدرعُ: فيص المرأة الكبيرة. والمجول: فيص المرأة الصغيرة. [ومشت بين ذرع ومجول: أى بين الصغيرة والكبيرة] ^(١٢٦)

٥٠ - تَسَلَّتْ عَمَائَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وليس فُوَادِي عَنِ هَوَاهَا بُمَنْسَلٍ

عماية^(١٢٧): يريد الغنى والجهل، [ويروى: عن هواك، ويروى عن صباه. والصبأ أن يفعل فعل الصبيان. يقال: صبى^(١٢٨) يصبى صبى، ويقال: صبا للهو: يصبو صبا] ^(١٢٩). بمنسل^(١٣٠): أى سال^(١٣١).

٥١ - الْأَرْبُ خَضَمَ فَيْكَ الْوَى رَدَدْتُهُ

نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلَى

الْوَى: شديد الخصومة. [ومعنى رددته: أى لم أقبل منه. ويجوز أن يكون معنى رددته: رددت حجته بخصومتي] ^(١٣٢). والتعدال والعذل: واحد^(١٣٣). وقوله: غير

(١٢٤) فى النسخ الأخرى: الرنو: إدامة النظر من غير فتح العينين فتحا.
(١٢٥) فى ١: الصبابة: الميل إلى النساء. وفى م، ب، ج: الصبابة: الميل إلى الصبا.

(١٢٦) ليس فى ع. وإنما يريد أن سنها ين سنّ التى تلبس الدرع، وبين سنّ من تلبس المجول. أى إنها لم تدرك الحلم، وقد ارتفعت عن الجوارى الصغار.

(١٢٧) فى النسخ الأخرى: العماية: الميل إلى الجهل.

(١٢٨) واللسان صبا. (١٢٩) من ع.

(١٣٠) ليس فى ع.

(١٣١) يقول: عشق العشاق قد بطل وزال، وعشقه إياها باق ثابت لا يزول

ولا يبطل.

(١٣٢) من ع.

(١٣٣) فى النسخ الأخرى: تعذاله، أى لومه.

مؤتلى : أى غير مقصر . ويقال : ألوى^(١٣٤) شديد الخصومة يلتوى على خصمه بالحجج .

[ومعنى البيت أنه يجبر أن هذا الخصم الذى يعذله ناصح له ، لأنه يعذله على مايراد منه من فتنه بالنساء - وهو يرد ذلك لهواه]^(١٣٥) .

٥٢ - وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

على بأنواع الهوم لَيْتَلِي

سدوله : ستوره ، [يقال : سدلت ثوبى : إذا أرخيته ولم أضمه]^(١٣٦) . وقوله : لَيْتَلِي : ليختبر . [وموج البحر : ظلمته]^(١٣٧) . ومعنى^(١٣٨) هذا البيت أنه يُخْبِرُ أَنْ اللَّيْلَ قد طال عليه لما هو فيه . وقال ابن حبيب :

كَمَوْجِ الْبَحْرِ فى كثافة ظلمته . لَيْتَلِي : لينظر ما عندى من الصبر والجزع^(١٣٩) .

٥٣ - فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ^(١٤٠)

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكَلٍ

[جوزه : وسطه . وأعجازه : أواخره . وناء : نهض . والكلكل : الصدر]^(١٤١) .

(١٣٤) فى النسخ الأخرى . وألوى ، صفة للخصم . والمثبت فى ع .

(١٣٥) من ع . يقول : الأرب خصم شديد الخصومة كان ينصحنى على فرط لومه إياى على هواك - غير مقصر فى النصيحة واللوم - رددته ولم أنزجر عن هواك يعذله ونصحه . (١٣٦) من ع .

(١٣٧) ليس فى ع .

(١٣٨) هذا كله من ع . (١٣٩) يتمدح فى هذا البيت بالصبر والجلد .

(١٤٠) فى ع : بَصُلْبِهِ .

(١٤١) ليس فى ب . وفى ع أيضا : صلب الليل : وسطه . تمطى : امتد . وأردف أعجازا : رجع حين رجوت أن يكون قد مضى . وترتيب البيت : ناء بكلكله ، وتمطى بصلبه ، وأردف أعجازا ؛ فقدم وأخر . والمعنى : قُلْتُ لِلَّيْلِ لما أفرط طولهُ ، وناءت أوائله ، وازدادت أواخره تطاولا . وطول الليل ينسب عن مقاساة الأحران والشدائد والسهر المتولد منها .

٥٤ - أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي

بُصْبُحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلٍ

بأمثل : أى بأهون على من حيث الوجد ؛ لأن الليل والنهار قد استويا عنده .
[قوله : ألا انجلى : أى انكشف . والمعنى : وما الإصباح بأمثل منك] (١٤٢) .

٥٥ - فَيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ

بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شُدَّتْ يَذْبِيلُ

المُغَارُ : المحكمُ الفتلُ ، يقال : أغرتُ الحبلُ إغارةً ، وأغرتُ على العدو إغارةً
وإغارةً .

ويذبل : اسم جبل (١٤٣) . وقوله : فيالك من ليل : فيه معنى التعجب .
[يقول : من طول ليله كأن النجوم مؤثقة لا تبرحُ] (١٤٤) .

٥٦ - كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا

بَأْمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُصِّمٍ جَنْدَلٍ

مَصَامِيهَا : موضعها ، الأمراس : [جمع مرس] (١٤٥) ، وهى الحبال المفتولة .
الصُّصْمُ : الصُّلب . وجندل : حجارة [لم يبين مكانها] (١٤٦) . والثريا : تصغير
ثُرْوَى (١٤٧) مقصور .

[يقول : ما تبرحُ من مكانها لطول الليل] (١٤٨) .

٥٧ - وَفَرَبِيَّةٍ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا

عَلَى كَاهِلِ مَنْى ذَلُولٍ مُرَحَّلٍ (١٤٩)

(١٤٢) من ع .

(١٤٣) فى ع : رجل - تحريف . وفى اللسان : يذبل : اسم جبل بعينه فى بلاد نجد .

(١٤٤) ليس فى ع . (١٤٥) ليس فى ع .

(١٤٦) ليس فى ب .

(١٤٧) فى القاموس : وامرأة ثرؤى بـمتمولة . والثريا تصغيرها . والنجم لكثرة كواكبه

مع ضيق المحل . (١٤٨) ليس فى أ ، ع .

(١٤٩) فى ع قبل هذا البيت : وما لم يروه الأصمعى .

عَصَامَهَا : أى حَبَلَهَا . والكاهل : فروع الكتفين . مُرْحَلٌ : كثيرا ما يُرْحَلُ عليه .
والذَّلُولُ : المذلل . وهو يفتخر بخدمة أصحابه في الطريق (١٥٠) .

٥٨ - وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ
بِهِ الذَّنْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمَعِيلِ (١٥١)

[الْعَيْرُ : حمار الوحش . ويقال : جوفه خال من الشحم (١٥٢) ، وقيل : جوف العير
اسم وادٍ لرجل اسمه الحمار وكان صنع طعاماً لقومه ، فجاءته ريحٌ فغيرته عليه فكفر ،
فخسف بهم فلم يبق فيه أحد . والخليع : المطرود . والمعيل : ذو العيال .] (١٥٣) .

٥٩ - فقلت له لما عوى إنَّ شأننا
قليلُ الغنى إن كنتَ لَمَّا تَمَوَّلِ (١٥٤)

يعنى أمرى وأمرك واحد ، إن أصبتُ شيئاً أتلفته ، وكذلك أنت ، ولما : بمعنى (١٥٥) لم

٦٠ - كِلَانًا إِذَا مَانَالِ شَيْئًا أَفَاتَهُ
وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يُهْزِلِ

(١٥٠) هذا الشرح كله ليس في ع .
(١٥١) في هامش ج : هذا البيت والبيتان بعده يقال إنها ليست لامرئ القيس .
(١٥٢) جوف العير لا ينتفع فيه بشيء .
(١٥٣) ليس لهذا البيت شرح في ع . يقول : رب وادٍ يشبه جوف الحمار ، فهو خال
من النبات والإنس ، به الذنب يعوى من الجوع ، كالخليع الذى كثرت عياله ، وطالبوه
بالنفقة ، وهو يصيح فيهم ويخاصمهم ؛ إذ لا يجد ما يرضيهم به .
(١٥٤) في ع : إن شأونا . ويروى : العنا أيضا . وليس بعد البيت شيء من الشرح في
ع . غير ما تقدم .

(١٥٥) هذا في كل النسخ - ماعدا ع . والمعروف أن لما ينسحب النفي فيها إلى زمن
المتكلم .

وتمول الرجل : إذا صار ذامال . إن كنتَ لما تمول : إن كنتَ لما تُصِيبُ من الغنى ما
يكفيك .

قيل : إن هذا البيت ليس له . [وقيل له] (١٥٦) . يَجْرُثُ حَرْثِي وَحَرْثُكَ ؛ أَي يَفْعَلُ
فَعَلِي وَفَعَلُكَ (١٥٧)

٦١ - وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا

بُمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَل

وُكُنَاتِهَا : (١٥٨) أَعْمَاشُهَا . المَنجَرِدُ : الفرس القصير الشعر . والأوابد (١٥٩) :
الوحش . يريد أنه إذا رآها صار قَيْدًا (١٦٠) لها ، فهي لا تفوته . والهيكَل : الطويل
الضخم .

٦٢ - مِكْرٌ مِقْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا

كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّبِيلُ مِنْ عِلِّ

مِكر : أي يصلح للكُرِّ ، ومِقْرٌ : يصلح للفرِّ . ومقبِلٌ : حسن الإقبال . ومدبِرٌ :
حسن الإدبار . وقوله : « معا » ؛ أي معه هذا وعنده هذا ، كما تقول : فلان فارس
ويقال راجل ، أي قد جمع هذين . وقوله : من عِلِّ : أي من مكانٍ عالٍ (١٦١) .

(١٥٦) ليس في أ ، ج . (١٥٧) ليس بعد هذا البيت شرح في ع .

وأفاته : قوته على نفسه . يقول : كلانا إذا ملك شيئاً أنفقَه وبذَرَه ، ومن سعى سَعِي
وسَعَيْكَ افتقر وعاش مهزولاً . وقال ابن الأنباري : هذه الأبيات الأربعة رواها بعض الرواة
في قصيدة امرئ القيس ، وزعم الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما أنها ليست منها - وانظر
هامش رقم ١٥١ في الصفحة السابقة .

(١٥٨) في النسخ الأخرى : الوكن : حيث يبيت الطائر . والوكر : حيث يكون

فراخه .

(١٥٩) في ع : الأوابد : ذكور الوحش - ولكن اللسان يقول : الأوابد : الوحش ،

الذكر آبد . والأنثى آبدة .

(١٦٠) في النسخ الأخرى : وقيدها : يعني يقيدها بإحضاره : جرَّبه .

يقول : وقد أخرج في الغداة والطير ما زالت مستقرّة في مواقعها التي باتت عليها ، على
فرس ماضٍ في السير قصير الشعر ، يقيدُ الوحشَ بسرعة لحاقه إياها ، عظيم الجرم . تمدح
بمعاناة دجى الليل ، ثم تمدح بتحمل حقوق العفاة والأضياف ، ثم تمدح بطي الفياق
والأودية . (١٦١) هذا كله من ع .

و [من عَلِيٍّ : من فوق . وفيه ثلاث لغات : من عَلُوٍّ ، ومن عَلَاً ، ومن عَلِيٍّ بالرفع والنصب والجر . والكَلْبُ بمعنى عال ، وقال الشاعر (١٦٢) :

بَاتَتْ تَنُوشُ الحَوْصَ نَوْشًا مِنْ عَلَاً نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَاذَ الفَلَاحِ [١٦٣]

ومعنى (١٦٤) البيت أن هذا الفرس في سُرْعَتِهِ بمنزلة هذه الصخرة التي قد حَطَّهَا السيل في سرعة انحدارها ، وأن هذا الفرس حسنُ الإقبال والإدبار (١٦٥) .

٦٣ - كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنِّ

ويروى : عَنْ جَاذِ مَتْنِهِ . ويروى : بِالْمَتْنَعْلِ . الكميت : الأحمر اللون إلى سواد . [يزل اللبد : إذ المتن أملس كثير اللحم ، فلذلك يزل] (١٦٦) . يريد أنه أملس فلا يستقرُّ عليه اللبد . حاذِ مَتْنَهُ : وسط متنه . والصفواء : الصخرة الملساء . والمتن : ما اتصل بالظهر . والمتزل : الطائر الذي يتزل على الصخرة فتحطه . وقيل : هو المطر . وقد تكون الصفواء جمع صفاة (١٦٧) .

٦٤ - عَلَى العَقْبِ (١٦٨) جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٌّ مِرْجَلِيٌّ

العقب : الجري بعد الجري . [والجياش : الذي يجيش في عدوه كما تجيش القدر في الغليان . والجياش تقع بمعنى التكثير] (١٦٩) . واهترامه : جريه (١٧٠) .

(١٦٢) هو أبو النجم ، كما في السان (علا) .

(١٦٣) ليس في ع .

(١٦٤) هذا كله من ع . (١٦٥) والجمود : الحجر العظيم الصلب .

(١٦٦) ليس في ع .

(١٦٧) هذا الفرس الكميت يزل لبده عن متنه لملاسة ظهره واكتناز لحمه - وهما

يحمدان من الفرس - كما يزل الحجر الصلب الأمليس المطر النازل عليه .

(١٦٨) في ع : على الذبيل جياش ، وقال في شرحه : الذبيل الضمور .

(١٦٩) من ع . وفي النسخ الأخرى : والجياش الذي يزداد في الجري .

(١٧٠) أي صحت جريه عند الجري .

والمرجل : القدر ، [شبهه في شدة حميه بغلي القدر] (١٧١) ، وحميه شدة جريه (١٧٢) .

٦٥ - مِسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى
أَثْرُنٌ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

مِسْحٌ : كثير الجري ، والسابحات : التي تسبح في جريها ، والونى (١٧٣) : الإعياء .
والكديد : ما صلب من الأرض ، والمركل (١٧٤) : ماركلته بقوائمها . [والسابحات :
السرعات . قال الله تعالى (١٧٥) : والسابحات سبحا . ومعنى هذا البيت أن الخيل
السرعات إذا فترت وأثارت الغبار بأرجلها من التعب - جرى هذا الفرس جريا سهلا كما
يسح السحب المطر] (١٧٦) . وقيل مسح : رقيق الأديم .

٦٦ - يَزَلُّ الْغَلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ
وَيُلَوَى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ

[يزل : يزلق] (١٧٧) . الخف : الخفيف الحاذق بالركوب . وصهواته : جمع
صهوة : موضع اللبد . [وهي مقعد الفارس] (١٧٨) . يلوى بأثواب العنيف : أى يذهب
سها . العنيف : الذى لا رفق له . والمثقل : الثقيل الركوب (١٧٩) . ومعناه (١٨٠) أن هذا
الفرس إذا ركبه العنيف لم يتألك أن يصلح ثيابه . وإذا ركبه الغلام الخفيف زل عنه ولم
يطقه ؛ وإنما يصلح له من يداريه . وروى الأصمعي : يطير الغلام الخف ؛ أى يرمى به
لسرعته ونشاطه .

(١٧١) من ع .

(١٧٢) يقول : تغلى فيه حرارة نشاطه ، وكأن تكسر صهيله في صلده غليان قدر .

(١٧٣) في ع : الونى : الفتور .

(١٧٤) في ع : المركل : الذى قد أثرت فيه بجوافرها .

(١٧٥) سورة النازعات ، آية ٣ .

(١٧٦) من ع .

(١٧٧) من ع .

(١٧٨) من ع .

(١٧٩) في النسخ الأخرى : المثقل : الذى لا يحسن الركوب أيضا .

(١٨٠) هذا من ع . وفي النسخ الأخرى : يقول : يرمى بالغلام ، ويلوى بأثواب هذا

وإن عنف عليه .

٦٧ - دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ

تَتَابِعُ كَفَيْهِ بِحَيْطٍ مُوَصَّلٍ

دريبر : يريد أنه سريع [براكبه] (١٨١) . الخُذْرُوفُ : لعبة للصبيان (١٨٢) . الوليد : الصبي . وأمره : فتلّه تتابع كَفَى هذا الغلام . بحَيْطٍ مُوَصَّلٍ : يريد أنه ضَمَّ له حَيْطًا آخَرَ ثم خَذُرْفَ به (١٨٣) .

٦٨ - له أَيُّطَلًا ظَبْيِي وَسَاقًا نَعَامَةٍ

وَأِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَتْفُلٍ

أَيُّطَلًا ظَبْيِي : يعنى خَاصِرَتَيْهِ لا نَفْتَاحِهَا . وَسَاقًا نَعَامَةً لَطُولُهَا . وَأِرْخَاءُ سِرْحَانٍ : أى سرعته فى لين ، وَالسَّرْحَانُ : الذئب . وَالتَّتْفُلُ : ولد الثعلب . والعربُ تشبهه بالفرس فى عَدْوِهِ (١٨٤) .

٦٩ - ضَلِيعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ

بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ

الضليع (١٨٥) : الشديد ، وقيل : العظيم الجنبين . وقيل : هو الذى يضطلع مما حمل . [استدبرته : أى قمت خلفه] (١٨٦) . والفَرْجُ هاهنا : ما بين الرجلين . [سدَّ

(١٨١) من ع . وفى النسخ الأخرى : سريع الجرى .

(١٨٢) فى هامش ج : الخذروف : خشبة صغيرة جدا محدودة الطرف يطوى فوقها حيط ، ثم تُرمى فى الأرض بقوة فتمكث برهةً وهى تستدير ، وتسمى فى نجد «الدوامة» . وفى شرح القوائد السبع : الخذروف : الحرارة التى يلعب بها الصبيان تسمع لها صوتا . (١٨٣) هو يُدِرُّ العَدُوَّ والجَرَى : أى يديمها ويواصلها ويتابعها . ويسرع فيها إسراع خذروف الصبي إذا أحكم فتلَّ حَيْطَهُ وتتابع كَفَاهُ فى قَتْلِهِ وإدارته بحَيْطٍ مُوَصَّلٍ ؛ وذلك أشدُّ لدورانهِ .

(١٨٤) فى ع : يريد أن هذا الفرس له أَيُّطَلًا ظبى : أى خَاصِرَتَاهُ - وَسَاقًا نَعَامَةً لَطُولُهُ ، وَأِرْخَاءُ سِرْحَانٍ : الإرخاء : العدو . وَالسَّرْحَانُ : الذئب . التَّتْفُلُ : ولد الثعلب . والتقريب : قريب من العَدُوِّ .

(١٨٥) فى النسخ الأخرى : ضليع : شديد الأضلاع . (١٨٩) ليس فى ع .

فَرْجَه : لَكثْرَةُ شَعْرِ سَيِّبِهِ [١٨٧] . وَالضَّافِي : السَّابِغ . وَالْأَعْزَل [١٨٨] : الْمَائِلُ الذَّنْب .
يَقُول : لَيْسَ بِمَائِلِ الذَّنْب . وَالْفَرْجُ فِي الْأَصْلِ : هُوَ الشَّيْءُ الْمُنْفَرَجُ ؛ يُقَالُ مَا بَيْنَ الْيَدَيْنِ
وَالرَّجْلَيْنِ فَرْجٌ . وَقَوْلُهُ : بِضَافٍ : أَيُّ بَذْبُ سَابِغٍ [١٨٩] .

٧٠ - كَأَنَّ سِرَاتَهُ [١٩٠] لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَايَةٍ حَنْظَلٍ

السَّارَةُ : أَعْلَى الظَّهْرِ . وَالْمَدَاكُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ . وَقَوْلُهُ : لَدَى
الْبَيْتِ : بِمَعْنَى عِنْدَ . [وَالصَّلَايَةُ : حَجَرٌ يُدْقُ فِيهِ حَبُّ الْحَنْظَلِ فَتَصَلِبُ لِدَلِّكَ وَيُظْهِرُهَا
بِرَيْقٍ] [١٩١] .

٧١ - فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

عَدَارِي دَوَارٍ فِي مَلَاءٍ مُذْبِلٍ

عَنَّ لَنَا : عَرَضَ لَنَا . وَالسَّرْبُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ . [وَالنِّعَاجُ : الْبَقَرُ الْوَحْشِيَّةُ
الْبَيْضُ . وَعَدَارِي : جَمْعُ عَدْرَاءَ] [١٩٢] . وَدَوَارٌ : صَنَمٌ [يَدُورُونَ حَوْلَهُ] [١٩٣] .
وَالْمَلَاءُ [١٩٤] : كُلُّ ثَوْبٍ ذِي لَفْقَيْنِ . [مُذْبِلٌ : طَوِيلٌ] [١٩٥] . وَهَذَا الْبَيْتُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ

(١٨٧) لَيْسَ فِي عَد. وَفِي أ، ج: يَعْنِي مِنْ غَلْظِ عَيْبِهِ وَكَثْرَةِ شَعْرِ سَيِّبِهِ .
(١٨٨) فِي النِّسْخِ الْأُخْرَى : الْأَعْزَلُ : الْمَائِلُ فِي الْجَانِبِ عَادَةً لَا خِلْقَةً ؛ وَهُوَ أَهْوَنُ
مِنَ الْعَصَلِ . وَالْعَصَلُ : الْإِعْوَجَاجُ خِلْقَةً .
(١٨٩) يَقُولُ : هَذَا الْفَرَسُ عَظِيمُ الْأَضْلَاعِ مُتَنَفِّخُ الْجَنْبَيْنِ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ
رَأَيْتَهُ قَدْ سَدَّ الْفُضَاءَ الَّذِي بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِذَنْبِهِ السَّابِغِ التَّامِ الَّذِي قَرُبَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ غَيْرُ
مَائِلٍ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ . (١٩٠) فِي عَد. سِرَاتِهِ .

(١٩١) لَيْسَ فِي عَد- وَبَدَلَهُ فِيهَا - وَصَلَايَةٌ شَبِيهَةٌ بِهَذَا - أَيُّ بِالْمَدَاكِ .

يَقُولُ : إِذَا كَانَ هَذَا الْفَرَسُ قَائِمًا عِنْدَ الْبَيْتِ غَيْرَ مُسْرَجٍ رَأَيْتَ ظَهْرَهُ أَمْلَسَ ، فَكَأَنَّهُ
مَدَاكُ عُرُوسٍ فِي صِفَاتِهَا وَمَلَاسَتِهَا ، وَإِنَّمَا أَحْصَى مَدَاكَ الْعُرُوسِ لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ الْعَهْدِ بِالطَّيْبِ ،
فَهِيَ تَبْرُقُ . كَمَا أَحْصَى صَلَايَةَ الْحَنْظَلِ ؛ لِأَنَّ حَبَّ الْحَنْظَلِ يُخْرَجُ ذَهْنُهُ فَيَبْرُقُ عَلَى الصَّلَايَةِ .

(١٩٢) لَيْسَ فِي عَد. (١٩٣) مِنْ عَد.

(١٩٤) فِي عَد. وَالْمَلَاءُ : الْمَلَاخِفُ .

(١٩٥) لَيْسَ فِي عَد.

يصفُ هذا القطيع من البقر يلوذ بعضه ببعض ويدور حواله كما تدور العذارى بهذا الصنم (١٩٦).

٧٢ - فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزَعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ

بِجِدِّ مُعِمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوِّلٍ

[أَدْبَرْنَ : أى انصرفن] (١٩٧) . وَالْجَزَعُ : الْخَرْزُ (١٩٨) الَّذِي فِيهِ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ . وَقَوْلُهُ : بِجِدِّ : يَعْنِي الْعُنُقُ . وَمَعْنَى مُعِمٍّ وَمُخَوِّلٍ (١٩٩) : لَهُ أَعْمَامٌ وَأَخْوَالٌ . [وَهُمْ مِنْ عَشِيرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَكَانَ خَرْزُهُ أَضْنَى وَأَجُودٌ .] (٢٠٠) .

٧٣ - فَأَلْحَقْنَا (٢٠١) بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَلْ

الهاء عائدة على الفرس . والهاديات : هى أوائل البقر . ودونه جواهرها : أى ما تخلف منها ، وما قد أبحر . قال الأصمعي : أخبر أنه لم يعجزه أوائل البقر فكيف يعجزه أواخرها .

وَالصَّرَّةُ (٢٠٢) : شِدَّةُ الْجَرَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٠٣) : فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا . لَمْ

(١٩٦) هذا الشرح كله من ع . أى شبه البقر فى مشيهن وطول أذنانهن وبياضهن بالعذارى فى الملاء المدبيل .

(١٩٧) ليس فى ع .

(١٩٨) فى النسخ الأخرى : الجزع : الخرز . المفصل بينه ، أى لؤلؤة وخرزة ذهب وفضة ، شبه صغارها وكبارها به .

(١٩٩) فى النسخ الأخرى : معيم مخول : كرم الأعمام والأخوال . وخص هذا الصبي لأن جواهر قلادة مثله تكون أعظم جواهر من قلادة غيره .

(٢٠٠) من ع . (٢٠١) فى ع : فألحقه بالهاديات .

(٢٠٢) فى النسخ الأخرى : فى صرة ، أى فى جماعة ، أى بسرعة جريه أدركهن قبل أن يتفرقن . والصرة فيها ثلاث لغات : الجماعة ، والصيحة ، والشدة ، وتفسير ذلك فى قوله تعالى : فأقبلت امرأته فى صرة ، أى فى جماعة من نساءها . وقيل : فى صيحة . وقيل : فى شدة لعظم الأمر عليها .

(٢٠٣) سورة الذاريات ، آية ٢٩ .

تزيل (٢٠٤) : لم تتفرقن بما أدركهن من الخزع (٢٠٥) .

٧٤ - فعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثُورٍ وَنَعَجَةٍ

دِرَاكَا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ

فعَادَى : أى والى [وجمع] (٢٠٦) بين ثور ونعجة ، تقول : عَادَيْتُ بَيْنَ الشَّيْبَيْنِ : إذا جمعت بينهما (٢٠٧) . [دِرَاكَا : سريعاً] (٢٠٨) . يَنْضَحُ : يعرق . والماء كناية عن العرق (٢٠٩) .

٧٥ - فَظَلَّ طُهَاءَ اللَّحْمِ (٢١٠) مَا بَيْنَ مُنْضَجٍ

صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ظل : خلاف بات . طهاة : جمع طاهٍ ، وهو الطباخ ، « وما » زائدة .
الصفيف (٢١١) : الشرائح المرفقة حتى تنضج . والقدير (٢١٢) : المطبوخ في القِدْر (٢١٣) .

٧٦ - وَرُحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ (٢١٤)

مَتَى مَا تَرَقَّ العَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلَ

(٢٠٤) فى النسخ الأخرى : ولم تزيل : أى لم تتفرق من قوله تعالى : لو تزيلوا (سورة الفتح . آية ٢٥) .

(٢٠٥) يقول : فألحقنا هذا الفرس بأوائل الوحش ، وجاوز بنا متخلفاته ؛ فهو يدرك أوائلها وأواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد ؛ يصفه بشده عدوه .

(٢٠٦) ليس فى أ .

(٢٠٧) فى ع : فعادى : يريد أنه قصد بين ثور ونعجة من البقر .

(٢٠٨) ليس فى ع . وفى ع : وقوله : دِرَاكَا : يعنى مداركة .

(٢٠٩) فى ع : وقوله : لم يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ ؛ أى لم يعرق ، فيكون بمنزلة من قد غُسل بالماء .

(٢١٠) فى ع : وظل طهاة اللحم من بين منضج .

(٢١١) فى ع : الصفيف : الشرائح ، ويقال لها الكباب .

(٢١٢) فى ع : المطبوخ فى قِدْرٍ عَلَى العجلة .

(٢١٣) يقول : كثر الصيد فأخصب القوم فطبخوا واشتوا .

(٢١٤) فى ع : ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه . وقال : ومعنى يقصر دونه إنه إذا نظر

الطَّرْفُ : الحصان . يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ النِّشَاطِ . متى ما تَرَقَّ العَيْنُ : أى متى ما ارتفعت إليه عين الناظر كفها عنه ، خوفاً من النَّفْسِ عليه . وتسهَّل : يُرْسِلُهَا [عنه] (٢١٥) .

٧٧ - كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَّاتِ بَنَحَرِهِ
عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلٍ

الهاديات : المتقدِّمات من البقر (٢١٦) . عُصَارَةٌ حِنَاءٍ : شبه صبغ الحناء فى الشيب كالدم فى نحره (٢١٧) . مُرَجَّلٌ (٢١٨) : ممشط .

٧٨ - فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ
وَبَاتَ بَعِيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ

[وبروى . غير مهمل] (٢١٩) . أَخْبِرَ أَنَّهُ لَمْ يَتَرَعَّ عَنْهُ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ خَوْفًا أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ نَشَاطُهُ وَحَدَّةُ نَفْسِهِ . وَقَوْلُهُ : بَاتَ بَعِيْنِي : أى بات بحيث أراه وأنظر إليه . وبروى : غير مُغْفَلٍ . [أى لم أغفل عنه] (٢٢٠) .

٧٩ - أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلْمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيْبٍ مُكَلَّلٍ

الناظر إلى هذا الفرس أطال النظر إلى ما ينظر إليه منه بجسد ، فلا يكاد يستوفى النظر إلى جميعه . وقال بعض أهل اللغة : الطرف - بالكسر : الكرم الأصل . والطرفين يعنى الأبروين من الخيل ومن الناس . (٢١٥) ليس فى أ .

يقول : هذا الفرس لعنقه وتام خلقه إذا ارتفعت عين الناظر إليه بالنظر راعه منظره ، فحشى إصابته بعينه ، فصوب رأسه وكف عنه بصره .

(٢١٦) فى ع : الهاديات : أوائل الوحش .

(٢١٧) يريد أن يقول : كأن دماء أوائل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة

حناء خضب بها شيب مسرح .

(٢١٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : مرجل : مجعد .

(٢١٩) من ع . (٢٢٠) ليس فى ع .

[ترك الفرس ، وأخذ في نعت البرق] (٢٢١) . أصاح : [مرخم] (٢٢١) . أى
 يا صاحب . أريك وميضه : أى لمعانه . شبه سرعة البرق بسرعة لمع اليدين
 وتحريكها (٢٢٢) ، الحى (٢٢٣) : السحاب المتراكم . المكمل (٢٢٤) : السحاب الذى
 يكمل بالبرق كالإكليل . والوميض (٢٢٥) : الحنى (٢٢٦) .

٨٠ - يضىء سنأه أو مصايح راهب

أهان السليط بالذبال (٢٢٧) المفتل

سنأه : ضوءه . يقول : ضوءه كلمع اليدين ، أو مصايح راهب . وهى السرج ؛
 وإنما أراد بالسليط : الزيت (٢٢٨) ؛ إذا هو أشد ما يكون من الدهن ضوءاً -
 والذبال (٢٢٩) : فتيلة المصباح . وأهان السليط : أى أكثره ولم يضىء (٢٣٠) .

٨١ - قعدت وأصحاني له بين ضارج (٢٣١)

وين العذيب بعد ما متأمل

قعدت لهذا البرق أنظر إليه مع أصحاني . ضارج (٢٣٢) : اسم ماء ببلاد طهى .
 العذيب : اسم ماء قريب منه . بعد ما متأمل : أى ما أبعد هذا المكان الذى تأملت

- (٢٢١) من ع . (٢٢٢) فى ع : كلمع اليدين : يعنى كإشارة اليدين .
 (٢٢٣) فى ع : الحى : ما ارتفع من السحاب ودنا من الأرض لكثرة مائه وثقله .
 (٢٢٤) فى ع : المكمل : الذى كمل بالبرق كما يكمل رأس الرجل الإكليل .
 (٢٢٥) هذا فى ع . وفى ابن الأنبارى : وميضه : خطرأه وبريقه .
 (٢٢٦) يقول : يا صاحبي . هل ترى برقاً أريك لمعانه وتالأه الذى يشبه برقه تحريك
 اليدين فى سحاب متراكم . صار أعلاه كالإكليل لأسفله .
 (٢٢٧) فى النسخ الأخرى : للذبال . . .
 (٢٢٨) فى ع : السليط : الزيت . وقيل السرج .
 (٢٢٩) فى ع : والذبال : جمع ذباله . وهى الفتيلة .
 (٢٣٠) ضوء هذا البرق يشبه ضوء مصباح الراهب إذا أنعم صب الزيت عليه
 فيضىء .
 (٢٣١) فى ع : قعدت له فى صحبتي بين ضارج . وقال : وبرى : قعدت وأصحاني
 له . . . (٢٣٢) فى ع : ضارج والعذيب : موضعان .

[هذا] (٢٣٣) البرق منه (٢٣٤) . ويقال : تأملت فلانا ؛ أى نظرت إليه .

٨٢ - عَلَا قَطْنَا بِالشِّيمِ أَيَمْنُ صَوْبُهُ
وَأَيْسَرُهُ أَعْلَى السَّتَارِ - فَيَذْبُلُ

قَطْنُ السَّتَارِ وَيَذْبُلُ : أسماء جبال (٢٣٥) . والشِّيمُ : النظر ، [أى فيما أرى إن هذا السحاب أيمنه على قَطْنِ وَأَيْسَرِهِ - أى يُسْرَاهُ - على السَّتَارِ وَيَذْبُلُ] (٢٣٦) .
وَصَوْبُهُ (٢٣٧) : أى مطره الذى يصيبُ منه الأرض . ويقال : شام السحاب إذا نظر إليه
وخيَّله ، و (٢٣٧) قال الله تعالى (٢٣٨) : كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ .

٨٣ - فَأُضْحَى يَسُحُّ - المَاءَ فَوْقَ كُنْتِفَةِ (٢٣٩)

يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الكَنْهَيْلِ (٢٤٠)

[يَسُحُّ : يَصْبُ . حول كُنْتِفَةِ : أرض . يكب : يقلبها على رءوسها] (٢٤١) ،
والكنهيل : شجر عظام ، فأخبر أنه نظر البرق فتوسم أنه يصيب الموضعين اللذين ذكر ، ثم
استيقن لما أصبح أنه صار إلى كُنْتِفَةِ (٢٤٢) . والسح : القشر لوجه الأرض من شدة وقعه ،

(٢٣٣) ليس فى أ .

(٢٣٤) فى ع : يعنى ما أبعد ما أمّلت .

(٢٣٥) فى أ ، ب : اسم جبال بالشام . وفى هامش ج : هذا غلط مخض ؛ بل
السَّتَارِ وَيَذْبُلُ جبالان فى عالية نجد ، نصّ على ذلك باقوت وغيره . وفى باقوت : قَطْنُ :
جبل فى أرض بنى أسد . وَيَذْبُلُ : جبل مشهور بنجد ، وكذلك السَّتَارِ . وفى شرح ديوان
امرئ القيس : السَّتَارِ وَيَذْبُلُ : جبالان مما يلى البحرين . وفى ج : على قَطْنِ .
(٢٣٦) ليس فى ع . (٢٣٧) هذا فى ع .

(٢٣٨) سورة البقرة ، آية ١٩

(٢٣٩) فى ع : فأضحى يسح الماء من كل فيقة . والفيقة : ما بين الحلبتين ، كأنه
يلعب حبةً ويسكن ساعةً ثم يلعب أخرى . يعنى السحاب ، وذلك أشد المطر . وفى أ :
يسيح . فى القاموس : وتفتح بأوه .

(٢٤١) من ع .

(٢٤٢) كنيفة : كجهينة : اسم موضع ببلاد باهلة . وفى هامش ج : كنيفة : أكمة

ثم قال : يكب على الأذقان - يعنى السيل ، أى يرمى الدّوح - وهو شجرٌ عظيمٌ - على وجهه ، وليس ثمَّ وجه ولا دَقَن . إنما هذا مثلٌ ضربه كدَقَن الإنسان (٢٤٣) [٢٦] .

٨٤ - كَانَ مُكَاكِيَّ الْجَوَاءِ غُدِيَّةً

صُبِحْنَ سَلَاْفَا مِنْ رَحِيْقٍ مُفْلَلٍ

[ويروى : نشاوى تساقوا بالرحيق المفلل] (٢٤٤) . المكاكى : طير ، واحدها مُكَاءٌ ، [ولا تكون إلا مع الماء لكثرة العُشب فى الماء] (٢٤٥) . وهى ضرب من الطير يصيح فى الغدوات فى الرياض . والجواء (٢٤٦) : موضع بنجد . والرحيق : الخمر ، وقد يُقال للخمر السلاف . والسلاف : أول عُصارة الخمر (٢٤٧) . والمفلل : الذى طُرح فيه الفلفل : وإنما قال : صُبِحْنَ سَلَاْفَا - يعنى هذه المكاكى . يقول : من شدة نشاطها لكثرة صياحهن وطربهن بهذا الغيث فكأنهن شربن خمرا .

٨٥ - وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ

فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَوْتَلٍ (٢٤٨)

يعنى أن السحاب مرَّ على القنَانِ (٢٤٩) - وهو جبل لبني أسد بن خزيمه . وقوله : مِنْ مَوْتَلٍ

من قطن فى غرى القصيم معروفة بهذا الاسم إلى الآن .

(٢٤٣) فى النسخ الأخرى : والأذقان ها هنا استعارة للوجه .

(٢٤٤) ليس فى ع .

(٢٤٥) من ع .

(٢٤٦) فى هامش ج : لا يزال معروفا بهذا الاسم إلى الآن بتمرب الرس . وفى شروح

المعلقة : الجواء : البطن من الأرض والوادى .

(٢٤٧) فى ع : السلاف : أول ما يخرج من الخمر . والرحيق : الخمر . وقد يقال

للخمر السلاف .

(٢٤٨) فى ع ، وابن الأنبارى : من كل منزل . وفى ع : قال : ويروى من كل

معتل - يعنى السحاب . ثم قال : وقوله ، من كل منزل ، يعنى من كل مكان حصين ،

وكذلك المعتل والموتل .

(٢٤٩) فى هامش ج : القنَان - بتخفيف النون : جبل معروف بهذا الاسم إلى

الآن فى جهات الرس فى الجهة الغربية .

نَفْيَانِه : أى مانى من قطره . فأنزل (٢٥٠) منه العُصْم اللواتى فى موضع المعصم فيها
بياض ، وقوله : من كل موئل : أى من كل مكانٍ حَصِين . قال الله تعالى (٢٥١) : لن
يَجِدُوا من دونه موئلا .

٨٦ - وَتِيَاءَ لَمْ يَتْرِكْ بِهَا جِذَعَ نَخْلَةٍ
وَلَا أُطْمًا (٢٥٢) إِلَّا مَشِيدًا بَجَنْدَلٍ

وتِيَاءُ : أرض ، [ويقال : بلد] (٢٥٣) ، جذع نخلة : أراد أصل نخلة ، ولا يسمى
جذع نخلة حتى ينقطع . ولا أطما (٢٥٤) - يعنى قصرا مبنيا بالحجارة ، والمشيد : المبنى .
والجندل : الحجارة . يقول : لم يَقْوِ على خراب ما كان كذلك .

٨٧ - كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَّانِينَ وَبَيْلِهِ
كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

ثَبِير : جبل ، والعَرَّانِينَ : الأوائل . والوبل : المطر الشديد . يقول : كان هذا
الجبل فى أول هذا المطر كبير أناس - أى سيد أناس فى بجاد مزمل (٢٥٥) : أى كساء
مخطط فيه سوادٌ وبياض . وكان يجب أن يقول مزمل - مرفوعا ؛ لأنه نعت كبير ، إلا أنه
خفّضه على الجوار ، كما حكى سيوبه .

٨٨ - كَانَ ذُرًّا رَأْسِ الْمُجَبِّيرِ غُدُوَّةً
مِنَ السَّيْلِ وَالْغُنَّاءِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلٍ

(٢٥٠) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : والمعصم : جمع أعصم ، وهو الأبيض
موضع المعصم من أولاد الأوعال . وقيل : سميت عصما لاعتصامها ، أى امتناعها فى
الجال . (٢٥١) سورة الكهف ، آية ٥٩ . (٢٥٢) فى ع : ولا أجما .

(٢٥٣) من ع . وفى هامش ج : هى القرية المعروفة إلى الآن بهذا الاسم فى شمالى
نجد . وفى ابن الأنبارى : وتيَاء : من أمهات القرى قرى عربية .

(٢٥٤) فى ع : ولا أجما - يعنى قصرا . وبرى : ولا أطما - وهى القصور المشيدة المبنية
بالحجارة ، يعنى ما يبقى غير المشيد . وفى شرح ابن الأنبارى : الأجم والآجام : البيوت
المسقفة . والأطم والآطام مثل الأجم والآجام .

(٢٥٥) فى النسخ الأخرى : مزمل ببجاد : أى ملفف بالبجاد ، وشبهه به لاشتهال الماء

عليه .

ذُرَاهُ : [جمع ذروة] (٢٥٦) أعلاه . المَجِيمِرُ : (٢٥٧) اسم جَبَل . والغثاء (٢٥٨) :
حطامُ الشجر الذي يكون فوق الماء . وإنما قال فلانة مِغزَل ، لا استدارة الماء حوله (٢٥٩) .

٨٩ - كَأَنَّ سِبَاعًا فِيهِ غَرْقَى غُدْيَةٌ (٢٦٠)

بَارِجَانَهُ الْقُصُوى أَنَابِيشُ عُنْصَلٍ

[وررى الأصمعي بنصب الصاد (٢٦١) . يعني هذا السيل فيه السباع غَرْقَى مثل
الشيء العظيم تراه من بعيد صغيراً] (٢٦٢) . والأرجاء : النواحي (٢٦٣) . فهذه السباع في
نواحيه كأطراف هذا الشجر ، وهو البَقْل . والأنابيش (٢٦٤) ما نُبِش وقُطِع من أصوله .
والعُنْصَل : هو البصل . وقيل يشبه البقل .

٩٠ - وَأَلْقَى بَصْحَرَاءِ الْغَيْبِطِ بَعَاغَهُ

نَزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ

صحراء الغيبط : موضع . والغيبط في غير هذا قلب يملأ الرجل . وبعاغه : ثقله .
ومن روى بكسر الميم جعل اليماني رجلاً ، وشبه السيل به لتزوله في هذا الموضع . ويقال

(٢٥٦) ليس في عـ .

(٢٥٧) في هامش جـ : المَجِيمِر - بالميم والجيم المعجمة : جبل معروف في شمال نجد في
جهات القصيم الآن .

(٢٥٨) في النسخ الأخرى : والإغثاء . قال : والإغثاء : ما يحتمله السيل من خشب
وسواه ، ثم قال : وفي رواية : والإتراع أى الامتلاء . وفي عـ : قال : وبروي الإغثاء .

(٢٥٩) في عـ : يعني أنه محيط به كاستدارة الفلانة البيضاء على المغزل الأسود .

(٢٦٠) في عـ : كأن السباع فيه غرقى عشيةً .

(٢٦١) أى فتح صاد عنصل . وفي القاموس : عنصل كقنفذ وجندب البصل

البرى .

(٢٦٢) من عـ .

(٢٦٣) في النسخ الأخرى : بارجانه : بنواحيه . القصوى : البعده جدا .

(٢٦٤) في النسخ الأخرى : والأنابيش : جمع أنبوش . وهو أصل هذا البقل

المنبوش . شبه السبع الفریق في صغره وتغير لونه بأصول العنصل . وهو الكراث البرى
خاصة .

إن اليماني إذا نشر متاعه فهو أبيض وأصفر : فشبه ما أخرج المطر من النبت والزهر بمتاع
هذا الرجل اليماني . والأول أصح (٢٦٥)

نجرت بعون الله تعالى ومنه وكرمه وعونه وحسن توفيقه (٢٦٦)

(٢٦٥) هذا كله في ع. وفي التسخ الأخرى : الغبيط : المكان المظمن بين الربوتين .
نزول اليماني - يعني الرجل اليماني ، ذي العياب المحمل . العياب : جمع عيبة ، وهي ما يلقى
فيها الثياب والبز ، فشبه ما ألقاه السيل لكثرتة ، بأحمال المسافرين .
(٢٦٦) في ب : تمت القصيدة بشرحها . وفي أ ، م ، ج : تمت .
١٤٨

* تحقيق النص

٣ - في كل النسخ ، ما عدا ب ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، وبعده في ع :

تمورُ بها هوجُ الرياحِ كأنها تسحُّ تراباً من دواية منخلٍ

٤ - قال التبريزي : وهذا البيت وما بعده (كأنى غداة الين) مما يزداد في القصيدة .

قال الأصمعي : والأعراب ترويهما .

وقال ابن الأنباري : روى هذا البيت أبو عبيدة ، وقال الأصمعي : هو منحولٌ

لا يعرف ، قال : والأعراب يروونه فيها .

وبعده في ع :

تكاد مغانها يقلن من البلى لسائلها مهلاً لكل مؤمل

٦ - هذا البيت ليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي . وبعده في

ع :

قليل المجدود هائم القلب مُنحلٍ	فقلت لهم عوجوا على ذى صباية
تردُّ ومن يعلق به الحب يسأل	لعل رسوم الدار إن سال سائلٌ
وَم أشهد الغارات يوماً بعندل	كأنى لم أسمر بدمون ليلة
على خفص عيش ، ناعما غير أزول	ولم أغن في حجرٍ مع البيض لاهيا
تمام بإقبال الحديث المرتل	ولم آله فيها كل يومٍ وليلة
ولم أغتبق ريق الغزال العميل	ولم أسبا الزق الروى لصحبتى
ولم أمش فيها بالملاء المدليل	ولم أركب الكمت العناجيج بالضحاح
على شادين مثل الدما لم يعطل	ولم أهتك الخدر المنيع بأهله
كأنى على جمر من النار مشعل	فأصبحت في ذكر الأعبة جامراً
حصان كسئل السيد نيس بجيع	ولم أمش في الآيات يحمل شكتى

* الرقم يشير إلى البيت في المعلقة .

٧ - هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، وليس في ديوانه ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني ، وبعده في ع :

بكِتِ وَهَاجَتِنِي الصَّبَابَةُ وَالْأَسَى لِعِرْفَانَ رَسْمِ الدَّارِ وَالْمَتَحَوَّلِ

١٠ - في الديوان :

إِذَا التَّفَتُّ نَحْوَى تَضْوَعِ رِيحِهَا نَسِيمِ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنَفَلِ

١٥ - هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني ، والتبريزي .

١٧ - هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، ما عدا ، وهو ليس في الديوان وابن
الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .

٢١ ، ٢٢ - البيتان في نسخ الجمهرة ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والتبريزي ، وانظر هامش رقم ٥٠ صفحة ١٢٠ من هذا الكتاب .

٢٨ - هذا البيت في نسخ الجمهرة كلها ، وهو ليس في الديوان ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والتبريزي .

٢٩ - بعد هذا البيت في ع :

وَإِنْ شِئْتَ قَلْنَا قَاتِلَ اللَّهِ أَيَّنَا
أَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عَنِ الْمَوَى
فَإِنْ تُقْبِلِي بِالْوَدِّ أُقْبِلُ بِمِثْلِهِ
إِذَا مَا اهْتَجَرْنَا قَالَ لِلْقَلْبِ سُولِي
أَكْأَفِي ذَوِي الْبَغْضَا فَمَا شِئْتَ فَافْعَلِ
عَلَيْكَ وَإِنْ تَسْتَبْدِلِي أَسْتَبْدَلُ

٣٠ - بعد هذا البيت في ع :

بَرَيْتَ سَهَامَ الْحَبِّ ثُمَّ رَمَيْتَنِي
فَمَا الْبَدْرُ إِذْ وَافَى لَوَقْتِ تَمَامِهِ
بَيْنَ عَلَى قَلْبِ جَرِيحٍ مُغْفَلٍ
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ حَلَّتْ بَعْدَلُ

عندل : موضع معروف .

٣٨ - في ابن الأنباري :

مَدَدَتْ بَعْضُنِي دَوْمَةً فَتَمَائِلَتْ

وفى الديوان : إذا قلت هاتى تولىنى تمايلت

٣٩ - بعده فى ع :

فباتت تمج المسك فى ضجيعها بطيب لثاء غير كره المقبل
فبات وسادى نحرها وذراعها وقد سلبت من كل ذرع ومجول

٥٦ - هذا البيت ليس فى الزوزنى ، وهو فى كل نسخ الجمهرة ، والديوان ،
والتبريزى ، وابن الأنبارى .

٥٧ - ٦٠ - هذه الأبيات الأربعة ليست فى الديوان . والأبيات فى الزوزنى ، وابن
الأنبارى ، والتبريزى . وقال فى شرح الديوان : وفى شرح الطوسى بعد أن أورد البيت
الثالث منها (٥٩) : وتروى هذه الأبيات الثلاثة لتأبط شرا . وفى التبريزى : وروى بعض
الرواة هنا أربعة أبيات ، وذكر أنها من القصيدة ، وخالفه فيها سائر الرواة . وزعموا أنها
لتأبط شرا .

٦٩ - فى الديوان :

« وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ »

٧٠ - فى الديوان :

كَأَنَّ عَلَى الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَرَايَةَ حَنْظَلٍ

وفى الزوزنى :

كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى

٧٣ - فى التبريزى ، وابن الأنبارى :

فألحقه بالمهاديات . . .

٧٩ - فى الديوان :

أَحَارٍ . . .

وهو ترخيم ، أى يا حارث .

٨١ - فى الديوان :

قَعَدْتَ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ بَعْدَ مَا مَتَأَمَلِي

وحامر : موضع .

٨٣- في الديوان :

وأضحى يسح الماء عن كل فيقة

وقد سبق شرح الفيقة صفحة ١٤٤ .

٨٤- ليس هذا البيت في ديوانه ، وهو في كل نسخ الجمهرة ، وفي ابن الأباري ،

والتبريزي ، والزوزني .

. وذكر هذا البيت .

وفي ملحق الديوان : وزاد الطوسي

٨٥- في الديوان :

وألقي بسيان مع الليل بركه

وسيان : جبل ، والبرك : الصدر . ضربه مثلا لحادله بهذا الموضع ولزومه إياه .

٨٨- في الديوان :

كان طميّة المجيمر عدوة

طميّة : اسم جبل . والمجيمر : أرض لبني فزارة .

(٢) معلقة زهير *

[٢٦] وقال زهير بن أبي سلمى ، واسمه ربيعة بن رباح^(١) بن العوام بن قرط^(٢) بن الحارث بن مازن بن خلاوة^(٣) بن ثعلبة بن ثور بن هرمة^(٤) بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة [بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - يمدح بها هرم بن سنان]^(٥) :

١ - أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ
بَحُومَانَةَ الدَّرَاجِ فَالْمِثْلَمِ

[أم أوفى : اسم امرأة]^(٦) . الدِّمْنَةُ : ما تبقى من آثار الديار [والكناس]^(٧) .
والحومانة^(٨) : المكان الغليظ ، وجمعه حومان وحوامين والدراج والمثلثم : موضعان^(٩) .

٢ - ودارُ لها بالرَّقْمَتَيْنِ كأنها
مَرَّاجِعُ وَشَى فِي نِوَاشِرِ مِعْصَمِ

« ديوانه ٤ ، شرح القصائد السبع ٢٣٧ ، والتبريزي ١٠٢ ، والزوزني ٨٦ ، وفي ع
وضعت معلقة طرفه بعد معلقة امرئ القيس .

(١) في أ ، ج : رباح . والمثبت في المؤلف والمختلف ١٥٧ ، والتبريزي ٩٩ ، والشعر
والشعراء ٩٠ ، وديوانه ، وابن الأنباري ٢٣٧ :

(٢) في شرح القصائد السبع والتبريزي : قره .

(٣) في ج ، ع : خلاوة - بالحاء المهملة .

(٤) في المؤلف : هدمه . وفي شرح القصائد السبع : ابن مازن بن ثعلبة بن برد بن

لاطم . (٥) من ع . (٦) ليس في ع .

(٧) ليس في أ ، ع . وأصل الكناس : مولج الوحش من الظباء والبقر تستكن فيه من

الحر ، وموضع في الشجر تستكن فيه الظباء .

(٨) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : الأرض السوداء .

(٩) أمين أم أوفى دمنة : معناه : أمين دمن أم أوفى دمنة . لم تكلم : لم يتكلم أهلها .

الرفتان : موضع ^(١١) . والمراجع ^(١١) : ما رُجِعَ وكُرِّرَ ، وقيل فلان كرر ورجع
صوته ، أى يكرره مرة بعد أخرى .

[والوشم : أن يُغرز الذراع بحديدة حتى يدمى ويحط عليها كحل أو نحوه حتى يخضر .
والتواشر : باطن ^(١٢) عروق الذراع . والمِعصم : موضع السوار من المرأة وهو
الزند] ^(١٣) .

٣ - بها العينُ والآرامُ يمشين خلفاً
وأطلاًؤها ينهضن من كلِّ مجثم

العين : البقر . والآرام : الظباء . خلفاً ^(١٤) : واحدة بعد واحدة . والأطلاء : جمع
طلا ؛ وهو ولد الظبي الصغير ^(١٥) .

٤ - وقفتُ بها من بعدِ عشرينَ حجةً
فلأياً عرفتُ الدارَ بعدَ توهم

لأياً : بعد جهد ^(١٦) . [واللأى : الإبطاء ، يقال : التأت عليه حاجته ؛ أى

يقول : أمِنُ منازل الحبيبة المكناة بأُمِ أوفى دمنةٌ لا تجيب ! وهذا توخُّع . والعرب تقول لكل
ما بين من أثر وعلم : تكلم ، أى ميز ، فصار بمنزلة المتكلم .
(١٥) فى اللسان : الرفتان : روضتان بناحية الصمان ، وإياهما عنى زهير بقوله : ودار لها
بالرفقتين . وفى هامش ج : والرفتان خبراوان فى الصمان . وفى الديوان ، وابن الأنبارى :
ديار لها بالرفقتين .

(١١) هذا فى ع . وفى اللسان ، والزوزنى : مراجيع . والمراجع : جمع المرجوع من
قوطم : رجعه رجعا ، أراد الوشم المجدد والمردد والمعاد . وقيل جمع رَجَع على غير القياس .
وفى النسخ الأخرى : مراجع وشم : أى مرجع الخط وهو الوشم . شبه آثار الديار بالوشم .
(١٢) جمع ناشرة . (١٣) من ع .

(١٤) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : خلفه : يذهبُ شىءٌ ويجىءُ شىءٌ . وقيل
خلفه : أى مختلفة ، هذه مقبلة وتلك مُدبِرة ، وهذه صاعدةٌ وتلك نازلة .

(١٥) والمجثم : الموضع الذى يجثم فيه الطائر ، أو بمعنى الجثوم - مصدر . أراد إن الدارَ
أفقرت حتى صار فيها ضروب الوحش . (١٦) فى ع : بعد حين .

أبطأت [(١٧)] . يقول (١٨) : عهدى بها من بعد عشرين حجة وهى قَفْر (١٩) .

٥ - أَثَانِي سَفْعًا فِي مَعْرَسٍ مِرْجَلٍ
وَنُؤْيًا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَلَّمْ (٢٠)

الأثافي [جمع أَثْفِيَّة (٢١)] : الحجارة ، حجارة القدر . والسْفَع : التى يكون فى ألوانها بياض وسواد . [وهو الأسفع (٢٢)] . وَالتُّؤْيُ : الحِط الذى يكون حَوْلَ الحِجَابِ [لدفع الماء (٢٣)] . والمِرْجَل : القدر . [والجِذْمُ : الأصل . وفى نسخة كجُدَّ الحوض ؛ والجُدُّ : البئر التى فى وسط الكَلَأ (٢٤)] .

٦ - فلما عرفتُ الدارَ قلتُ لربِّعِها
أَلَّا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيَّهَا الرِّبْعُ وَأَسْلَمَ

ويروى : أَلَّا (٢٥) عَم صَبَاحًا . [وَعِمٌّ بِمَعْنَى أَنْعَمَ (٢٦)] .

(١٧) ليس فى ع . (١٨) من ع .

(١٩) يريد : إنَّ عهدى بهذه الدار قد قدم حتى أشكَلتُ علىّ ، فعهدى بها من عشرين سنة ، ولهذا عرفت هذه الدار بعد جهد ومشقة بعد تَفْرُسِي وتَبَيُّي .

(٢٠) فى ع : لم يتهدم . وقال : ويروى : لم يتلَّم .

(٢١) ليس فى ع .

(٢٢) من ع . وفى التبريزى : السْفَع : السود . وفى شرح الديوان : السْفَعَةُ : سواد تخالطه حمرة . وفى اللسان : السْفَعَةُ : السَّوَاد ، وقيل : نوع من السواد ليس بالكثير . وقيل السواد مع لونٍ آخر . وقيل السواد المُشْرَبُ حمرة . ومنه قيل للأثافي سْفَع . وهى التى أوقد بينها النار فسودت صِفَاحَها التى تلى النار ، قال زهير : أثافي سَفْعًا

(٢٣) ليس فى ع .

(٢٤) ليس فى ع . والمعْرَسُ : موضع تعريس القوم ونزولهم ليستريحوا ، أى حيث كان المِرْجَل قائمًا . والمراد موضع الأثافي . لم يتلَّم : قد ذهب أعلاه . لم يتكسر أسْفَلُه . ونصب الأثافي بقوله فى البيت السابق : توهم ، أو على البدل من الدار . يقول : عرفتُ حجارة سوداء تُنصب عليها القدور ، وعرفت حواجز تمنع الماء عن الديار بقيت أسافلها .

(٢٥) وهى رواية ع . وقال بعدها : ويروى : أنعم ، ويروى عم .

(٢٦) ليس فى ع .

وأنعم صباحًا ، وعِمٌّ صباحًا : تحية ودعاء له . والرَّبْعُ : موضع الديار حيث أقاموا فى

٧ - تبصّر خليلي هل ترى من ظعائن
نحملن بالعلياء من فوق جرثوم

العلياء (٢٧) وجرثوم : موضعان . والظعائن : النساء (٢٨) .

٨ - علون بأنماط عتاق وكلة
وراد حواشيا مشاكهة الدم

والأنماط : التي تعمل الأعراب ، [جمع نمط (٢٩) . والكلل : الستور (٣٠) .
[وراد : حمر إلى بياض كالورد (٣١) . مشاكهة : مشابهة (٣٢) .

٩ - وفيهن ملهى للصديق ومنظر
أنيق لعين الناظر المتوسم

الربيع . واسلم : أى من الدروس والفناء . يقول : لما عرفت دار أم أوفى قلت لها مجيبا
وداعيا : طاب عيشك فى صباحك وسلمت .

(٢٧) العلياء : رأس الجبل . وفى التهذيب : رأس كل جبل مشرف . وقيل : كل ما
علا من الشيء ، قال زهير : تبصّر خليلي ... (اللسان - علا) . وفى شرح الديوان :
العلياء : بلد . وجرثوم : من مياه بنى أسد . وفى شرح القصائد السبع : العلياء : ما ارتفع من
الأرض . وفى هامش ج : جرثوم : ماء فى جهات الرس بالقصيم ، يُعرف الآن بالجرثومي .
(٢٨) تبصّر خليلي : التبصّر : النظر . شغل بالبكاء ، فقال لخليله : انظر أنت لأنى
مشغول بالبكاء عن النظر . والتحمل : الانتقال . يقول : انظر يا خليلي ، هل ترى بالأرض
العالية من فوق هذا الماء نساء فى هودج على إبل ! برح به الوجد حتى ظنّ المحال ! فكيف
يرى ذلك بعد عشرين سنة .

(٢٩) ليس فى ع .

(٣٠) فى ع : والكلل مثلها .

(٣١) ليس فى ع .

(٣٢) العتاق : الكرام . وحواشيا : نواحيها . يقول : طرحن على أعلى المتاع بسطا
ثينة ، وألقين سؤورا رقيقة على الهودج ، وكانت هذه كلها حمر الحواشي ، تشبه ألوانها
الدم فى شدة الحمرة .

[أنيق : حسن مُعْجِب] (٣٣) . ومُلَهَى : من اللّهْو . والمتوسّم : الذى ينظر وهو يتوسّم (٣٤) .

١٠ - بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ سُحْرَةَ

فَهِنَّ وَوَادَى الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي (٣٥) الْفَمِ [٢٧]

الرس (٣٦) : البئر . وجمعها رسّاس . وحذف الياء من قوله : ووادى الرسّ فى اللفظ لالتقاء الساكنين ، ولا تحذف فى الخط ، لأن الخطّ يكتبُ على الانفصال . ومعنى كَالْيَدِ لِلْفَمِ : أى لا يجاوزن هذا الوادى ولا يخطئنه ، كما لا تجاوز اليدُ الفم ، ولا تخطئه . هذا قول الأصمعى ورَوَى أبو عمرو الشيبانى (٣٧) : كَالْيَدِ فِي الْفَمِ : أى (٣٨) هُنَّ فِي هَذَا الْوَادَى كَمَا تَكُونُ الْيَدُ فِي الْفَمِ . وَالسُّحْرَةُ : [التلث الأخير من الليل] (٣٩) .

١١ - جَعَلَنَّ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحَزَنَهُ

وَكَمَّ بِالْقَنَانِ مِنْ مَجَلٍّ وَمُحْرَمٍ

القَنَان : جبل لبني أسد . وَالْحَزَنُ : ما غلظَ من الأرض . وَالْمَجَلُّ : الذى ليست له ذمّة ولا حرمة . والمحرم : الذى له حرمة تمنع منه (٤٠) . هذا قول أكثر أهل اللغة . وحكى عن أبى العباس محمد بن يزيد أن المجل والمحرم هاهنا الداخلان فى الأشهر الحرم

(٣٣) من ع .

(٣٤) الشرح كله ليس فى ب . وفى النسخ الأخرى : المتوسّم : الذى ينظر متأملاً . يقول : فى هؤلاء النسوة ملهأة للصدىق ، ومناظر مُعْجَبَةٌ لَعَيْنِ الناظر المتبع لمحسنهنّ وسماّت الجمال فيهنّ . (٣٥) فى ع : لوادى الرس كاليد للفم .

(٣٦) فى النسخ الأخرى : الرس : اسم واد . وفى معجم البلدان : الرس : ماء لبني منقذ ، واستشهد بهذا البيت . وفى ابن الأنبارى : الرس : ماء ونخل لبني أسد . (٣٧) هذه رواية ع كما تقدم ، والشرح فى ع أيضا . ومعنى كَالْيَدِ فِي الْفَمِ : دخَلْنَ الْوَادَى كدخول اليد فى الفم . وسيأتى بعد .

(٣٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : يعنى أنهنّ فى قربهنّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ .

(٣٩) ليس فى ع . واستحرن : نهضنّ للسير وقت السحر . يقول : بَكَرْنَ وَسِرْنَ سَحْرًا ، وهُنَّ قاصدات لهذا الوادى لا يخطئنه ، كَالْيَدِ الْقاصدة للفم لا تخطئه .

(٤٠) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : مُجَلٍّ وَمُحْرَمٍ : أى من مجل دمي ومن يجرمه .

وفي الأشهر التي ليست بمحرم ، يقال : أحرم إذا دخل في الشهر الحرام . وأحل إذا خرج منه . وقد أحل من إحرامه يحل حلاً فهو حلال . ولا يقال : حال . وقد أحرم بالحج يحرم إحراما فهو مُحْرَمٌ وحَرَامٌ^(٤١) .

١٢ - كَأَنَّ قُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَّا لَمْ يُحَطَّمْ

العَيْنُ هاهنا : الصُّوفُ المصبوغ^(٤٢) . ويُقال لكل صوف عَيْنٌ إلّا في قول الأصمعي ؛ فإنه زعم أنه لا يُقال له عَيْنٌ حتى يكون مصبوغاً . وحَبُّ الْفَنَّا : عِنْبُ الثَّعْلَبِ . وقال أبو عبيدة : هو نبتٌ له حَبٌّ يتخذ^(٤٣) منه القراريط . وهو شديدُ الحُمْرَةِ . والمعنى أنه شبه ما تساقطَ من الصوف الذي يُعلَّقُ على الهوداج بحَبِّ الْفَنَّا . ويروى : كَأَنَّ حُتَاتَ الْعَيْنِ ، يعني ما انحَتَّ منه . لم يُحَطَّمْ : لم يُكسَّرْ ؛ أي وهو صحيح . ويقال إنه إذا كُسِرَ تغيَّرَ لونه عن الحمرة^(٤٤) .

١٣ - ظَهَرْنَ إِلَى^(٤٥) السُّوْبَانَ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُقَامٍ

السُّوْبَانَ . وادٍ [دُونَ الْبَصْرَةِ]^(٤٦) . جَزَعْنَهُ : قَطَعْنَهُ . وَقَيْنِيٍّ : [كَوْر]^(٤٧) ،

(٤١) هذا الشرح كله في ع . يقول : كم بالقنان من عدو وغير عدو . وفي هامش ج : القنان : جبل في غربي الرّس في جهة القصيم معرف باسمه .

(٤٢) في النسخ الأخرى : العين : الصوف المنفوش . والمثبت في اللسان ، والزوزني ، والتبريزي ، وابن الأنباري أيضا .

(٤٣) وشرح الديوان ١٣ . وفي النسخ الأخرى : الفنا : شجر له حب أحمر فيه نقط سود .

(٤٤) بعده في ع :

ولا يتناهين الحديث تناهب الـ إماء ولا يضحكن غير التيسم

(٤٥) في الديوان ، ع : من السُّوْبَانَ .

(٤٦) ليس في ع . وفي هامش ج : وادٍ في شرقي نجد في الدبدة لا يزال معروفا بهذا

الاسم .

(٤٧) ليس في ع . وفي شرح الديوان : وهو قتب طويل يكون تحت الهودج .

منسوب إلى بني القَيْن (٤٨) ويروى مقام . وقشيب : جديد . ومُقام : واسع
[الفم] (٤٩)

١٤ - ووركن في السوبان يعلون منته

عليهنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَّعِمِ (٥٠)

وركن : ملن بأوراكهين ، والورك : مؤنثة . منته : أعلاه . والميتان من الإنسان :
جانب الصلب . ويقال متن ومتنة . وحكى الفراء أن المتن يذكر ويؤنث ، وأنشد في
تذكيره :

لها شيطاناً لا عيب فيه من شظا ركب للجرى ومتن ريان (٥١)

وقال امرؤ القيس في التأنيث (٥٢) :

لها متتان خطاتا كما أكب على ساعديه النير (٥٣)

١٥ - فلما وردن الماء زرقاً جمامه

وضعن عصي الحاضر المتخيم

واحد الزرق : أزرق . والأنثى زرقاء . ويقال : ماء أزرق إذا كان صافياً يضرب إلى
الخضرة . وقال الأصمعي : ماء أزرق : إذا لم يورد فيكدر . ويجوز أن يروى : فلما وردن

(٤٨) في النسخ الأخرى : منسوب إلى القَيْن : وهو الصانع . وكل صانع عند العرب
يُسمى قيناً .

(٤٩) ليس في ع . يقول : خرجن من وادي السوبان ثم قطعنه مرة أخرى وهن على
كل رحل قيني جديد موسع .

(٥٠) ليس هذا البيت في أ ، م ، ب ، ج . وهو في ع ، والديوان ، والتبريزي ،
والزوزني ؛ وشرح القصائد السبع .

(٥١) هكذا في ع ؛ ولم نقف عليه . وفي المخصص (١٧ - ١٤) قال : المتن من الظهر
يذكر ويؤنث ، قال الشاعر في التذكير :

اليدُ ساجحة والرجل ضارحة والعينُ قاذحة والمتن ملحوب

(٥٢) الديوان : ١٦٤ ، واللسان - متن .

(٥٣) من ع . يقول : وملن في هذا الوادي عاليات منته ، على هذه الحال من حسن

الهيئة .

الماء زرقٌ جَمَامَه (٥٤) . ويجوز في غير البيت : فلما وَرَدَنَ الماءَ أَزْرَقَ جَمَامَه . وإن شئت نصبتَ أزرق ؛ فمن روى زُرْقًا جَمَامَه نصب زُرْقًا على أنه حال للماء ، وصلح أن يكون حالاً لأنه قد عادت عليه الهاء في قوله : جَمَامَه ، ويرفع جَمَامَه بقوله زرقاً . ويكون المعنى يزرُق جَمَامَه . وجاز أن يقول زُرْقًا وإن كان بمعنى الفعل لأنه جمع مكسر ، فقد خالف الفعل من هذه الجهة ، كما تقول : هذا رجل كرام قومه . وجمام : جمع جَمَّ وَجَمَّة ؛ وهو الماءُ المُجْتَمِعُ . والحاضر : النازلُ على الماء . والمنخيم : المقيم ، والأصل ؛ ويُقال : وَضَعَ عَصَاهُ إِذَا نَزَلَ (٥٥) .

- ١٦ - تُذَكِّرُنِي الْأَحْلَامُ لَيْلِي وَمَنْ تَطْفُفْ

غلبه آخيات الأحيّة يحلم (٥٦)

[الخيالات : جمع خيال ، وهو الطيف الزائر . ويحلم : من الحلم في النوم] (٥٧)

١٧ - سَعَى سَاعِيًا غَيْظًا (٥٨) بن مرة بعدما

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَمِّ

الساعيان : الحارث بن عوف ، وهرم بن سنان . وقيل : إنها الحارث بن عوف ، وخارجة بن سنان . أى سَعِيًا فِي الدِّيَاتِ . وقيل معنى سَعِيًا : عَمِلًا عَمَلًا صَالِحًا ، قال الله عز وجل (٥٩) : وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا . وغَيْظٌ بن مرة : مِنْ وَكْدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ . ومعنى تَبَزَّلَ : تَشَقَّقَ وهو تمثيل . ويقال تَبَزَّلَ الْجُرْحُ إِذَا تَشَقَّقَ فخرج ما فيه . وتَبَزَّلَ جِلْدُ فُلَانٍ : إِذَا عَرِقَ . وبزول البعير إذا ناب ، والمعنى موضع نابه (٦٠) ، وذلك في السنة التاسعة ؛ لأنه يقال له في أول سنة حواره ، وفي الثانية ابن

(٥٤) فيكون جَمَامَه مبتدأ ، وزرق خبر . (التبريزي) .

(٥٥) هذا الشرح في ع . يقول : إِنْ هُنَّ فِي أَمْنٍ وَمَنْعَةٍ ؛ فَإِذَا نَزَلْنَ نَزَلْنَ آمَنَاتٍ كَتُرُولٍ مَنْ هُوَ فِي أَهْلِهِ وَوَطْنِهِ . (٥٦) هذا البيت لم يرد في غير الجمهرة .

(٥٧) ليس في ع - (٥٨) في ا ، ب ، م : غيظ - بالضاد .

(٥٩) سورة الإسراء . آية ١٩ .

(٦٠) هكذا في الأصل ، وفي شرح ابن الأنباري : ومنه بزول البعير نابه لأنه يتفطر

مَخَاض ، وفي الثالثة ابن لَبُون ، وفي الرابعة حَقَّ ، وفي الخامسة جَدَعَ ، وفي السادسة ثَبَى ، وفي السابعة رِبَاع ، وفي الثامنة سُدَس وسُدَيْس ، وفي التاسعة بَازِل ، وفي العاشرة : مُخَلِّف ؛ وَهُوَ آخِرُ أَسْنَانِهَا ، فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ قِيلَ : بَازِلٌ عَامِينَ وَثَلَاثَةٌ ، وَمُخَلِّفٌ . عَامِينَ وَثَلَاثَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ (٦١) .

١٨ - فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ

رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قَرِيشٍ وَجُرْهُمُ

[يعنى بالبيت الكعبة . وجرهم كانوا ولاة البيت من قبل قريش] (٦٢) .

١٩ - يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَوَجِدْتَمَا

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

أى نعم السَّيِّدَانِ وَوَجِدْتَمَا إِذَا فُوجِئْتَا فِي أَمْرٍ أَحْكَمْتُمَاهُ أَوْ فِي أَمْرٍ لَمْ تَحْكَمَاهُ ، أَى فِي السَّهُولَةِ وَالشَّدَةِ . وَالسَّحِيلُ : الْمَسْحُولُ الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ فَتَّلَهُ . وَالْمُبْرَمُ : الَّذِي قَدْ أُحْكِمَ فَتَّلَهُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ (٦٣) :

فَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبْرَمٍ ذِي مِرَّةٍ

مِنْ دُونَ الرَّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحٍ (٦٤)

٢٠ - تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا

تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشَمٍ

مَوْضِعُهُ . وَلَعَلَّ الْعِبَارَةَ - كَمَا فِي التَّبْرِيزِيِّ : وَيَزُلُ نَابُ الْبَعِيرِ : أَى مَوْضِعُ نَابِهِ . (٦١) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . يَقُولُ : كَانَ بَيْنَهُمْ صَلْحٌ فَتَشَقَّقَ بِالْدَمِ ، فَسَعَى سَاعِيًا غَيْظِ بْنِ مَرَّةٍ فَأَصْلَحَاهُ . (٦٢) مِنْ ع . وَبَعْدَهُ فِي ع أَيْضًا :
وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى الَّتِي تَعْبُدُونَهَا بِمَكَّةَ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمَكْرَمِ
(٦٣) اللِّسَانُ - سَحَلُ .

(٦٤) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع . وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى : السَّحِيلُ : الْحَيْطُ الْوَاحِدُ وَالْمُبْرَمُ : الْمَفْتُولُ . أَى فَنِعْمَ مَا وَجِدْتُمَا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ وَسَهُولَتِهِ . وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ .

المعنى : تداركتُما عبسا وذُبيان بالصُّلح بعد ما تَفَانَا بِالْحَرْبِ . وَمَنْشِمٌ (٦٥) : قال الأصمعي : هي امرأة من خِزَاعَةِ عَطَّارَةَ ، فإذا أرادوا الحَرْبَ أدخلوا أيديهم في عِطْرَها ، ثم تحالفوا فصاروا يتشاءمُون بها . وقال أبو عمرو الشيباني : امرأةٌ من خِزَاعَةِ كانوا إذا خرجوا إلى حَرْبٍ اشتروا منها الكافور لموتاهم فيتشاءمُون بها . وقال أبو عمرو بن العلاء : مَنْشِمٌ من التَّنْشِيمِ ، وهو الشَّرْفَى الحديث : لما نَشَمَ النَّاسُ في أمرِ عُثْمَانَ : قال أبو عبيدٍ : معناه ابتداءوا في الشر . وقال أبو عبيدٍ : منشِمٌ : اسمٌ للحربِ لشِدَّتِها ، وليس ثمَّ امرأةٌ ؛ كقول العرب : جاءوا على بَكْرَةَ أبيهم ، وليس ثمَّ بَكْرَةَ (٦٦) .

٢١ - وقد قلتما إن نُدركِ السِّلْمَ واسعاً

بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسَلِمَ

السِّلْمُ ، والسِّلْمُ : الصِّلح . وهو مؤنثٌ ويذكرُ ، قال الله تعالى (٦٧) : وَإِنْ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ فَاجْتَنِحْ لَهَا . وأنشد الفراء (٦٨) :

فلا تَضِيقَنَّ إِنَّ السِّلْمَ آمَنَةٌ . مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا وَعْثٌ وَلَا ضِيقٌ

ومعنى واسعٌ : ممكنٌ . ومعنى نسلمٌ : نسلم من الحرب [٢٧] .

٢٢ - فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ

بِعَيْدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتَمٍ

(٦٥) قال هشام الكلبي : مَنْ قَالَ مَنْشِمٌ - بكسر الشين - فهي منشِمٌ بنتُ الوجيه من حمير ، وكانت تَبِيعُ العِطْرَ ويتشاءمُون بِعِطْرِها ، ومن قال مَنْشِمٌ بفتح الشين - فهي امرأةٌ كانت تنتجعُ العربُ تَبِيعَهُمْ عِطْرَها . (اللسان - نشم) .

(٦٦) هذا الشرح في ع . وفي النسخ الأخرى : مَنْشِمٌ : امرأةٌ عَطَّارَةٌ تحالفت عبس وذُبيان وأدخلوا أيديهم في عِطْرَها على أن يقاتلوا حتى يتفانوا ، ولهذا حديثٌ طويلٌ . وقيل : هي امرأةٌ ثعلبةٌ بنُ الأعرج الغنوي قاتل شاس بن زهير ومنتهب طيبه الذي وهب له النعمان . يقول : أدركتُما هاتين القبيلتين بعد ما أفنى القتالَ رِجالهما ، كما أفنت الحربُ آخرَ للمتَعَطِّرينِ بِعِطْرِ مَنْشِمٍ . (٦٧) سورة الأنفال ، آية ٦٢ .

(٦٨) شرح القوائد السبع : (٢٦٢) : إن السِّلْمَ واسعةٌ . يقول : إن اتَّفَقَ لنا إِتْمَامُ الصِّلحِ بين القبيلتين بِبَدْلِ المَالِ وإِسْدَاءِ المَعْرُوفِ سَلِمْنَا مِنْ تَفَانِي العِشَائِرِ .

منها - يعنى الحرب . والحرب مؤنثة ، وتصغيرها بغير هاء ؛ لأنها فى الأصل مصدر .
والموطن : المنزلة . والعقوق : قطيعة الرَّحِم (٦٩) .

٢٣ - عَظِيمَيْنِ فِي عَلِيًّا مَعَدُّ هُدَيْتَمَا (٧٠)

وَمَنْ يَسْتَبِحُ كَثْرًا مِنَ الْمَجْدِ يُعْظِمُ

عليًا مَعَدَّ : أعلاها . فإذا فتحت مَدَدْتَ فقلت : عَلِيًّا . ويروى فى عليًا مَعَدَّ هُدَيْتَمَا (٧١) .

ويروى : يُعْظِمُ : أى يجيء بأمر عظيم . ويعْظِمُ : أى يصير عظيمًا . [واستبح
الشيء : وجدته مباحًا] (٧٢) .

٢٤ - وَأَصْبَحَ يَجْرَى (٧٣) فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ

مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمٍ

والتَّلَادُ فى الأصل ما وُلد عندهم . والتاء بدل من الواو ، ثم كُثِرَ استعمالُهُم إِيَّاهِ حَتَّى
قِيلَ لِمَلِكِ الرَّجُلِ تِلَادٌ . وَشَتَّى : متفرقة . والإفَالُ : الفِصَالان ، الواحد أَفِيلٌ ، والأُنثَى :
أفيلة . والتزنيْمُ سَمَةٌ . وهو مزنم ، ومنه قول أكثر أهل اللغة . وقال أبو عبيدة : مزنم :
فَحَلُّ بِعَيْنِهِ تُنْسَبُ الإِبِلُ إِلَيْهِ . ومعنى البيت : أنه يصف أنهم يسوقون الإبل فى الدِّيَاتِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُجْرَمُوا (٧٤) .

(٦٩) هذا الشرح كله من ع . يقول : إنهما سعيًا فى الصلح بين عبس وذبيان ووصلا
الرحم ولم يعقًا ولم يأتمًا . (٧٠) فى ع : وغيرها .

(٧١) انظر الهامش السابق .

(٧٢) ليس فى ع . وهديتَمَا : دعاء لهما . يقول : ظفرتَمَا بالصلح فى حال كونكما
عَظِيمَيْنِ ، ثم دعا لهما فقال : هُدَيْتَمَا إلى طريق الصلح والنجاح والفلاح .

ثم قال : وَمَنْ وَجَدَ كَثْرًا مِنَ الْمَجْدِ مَبَاحًا وَاعْتَنَمَهُ قَامَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ . أوصار عظيمًا .

(٧٣) فى ع : فأصبح يجدى . يجدى : يساق . وهى رواية ابن الأنبارى أيضا .

(٧٤) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : الإفال : الصغار . الواحد أفيل . والمزْنَمُ :

علامة تضعها العرب على آذان الغنم . والمغانم : الغنائم . يقول : وأصبح يجرى فى أولياء
المقتولين من نفائس أمواهم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من إبل صغار معلّمة .

٢٥ - تُعْفَى الْكُلُومُ بِالْمِثْنِ فَأَصْبَحَتْ

يُنَجَّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ

تُعْفَى : تُمَحَى ، أَى تَزَال . وَقَوْلُهُمْ : عَفَا اللَّهُ عَنْكَ ، أَى مَحَا عَنْكَ ذَنْبَكَ ، وَاسْتَعْفَى فُلَانٌ مِنْ كَذَا : أَى سَأَلَ أَلَّا يَكُونَ لَهُ فِيهِ أَثْرٌ . وَعَفَتِ الدِّيَارُ : دَرَسَتْ ، وَالْعَافِيَةُ : ذَهَابُ الْبَلَاءِ وَدُرُوسُهُ . وَالْكُلُومُ : الْجِرَاحُ ، وَاحِدُهَا كَلْمٌ . وَالْمِثْنُونَ : مَا يَغْرَمُ فِي الدِّيَارِ . وَيُنَجَّمُهَا : يَجْعَلُ لِأَوَانِهَا وَقْتًا . وَمَعْنَى يُنَجَّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ : يَغْرَمُهَا مَنْ لَمْ يُجْرِمِ فِيهَا (٧٥)

٢٦ - يُنَجَّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً

وَلَمْ يُهْرَيْقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مِخْجَمًا

مِلَّةُ الشَّيْءِ : مِقْدَارُ مَا يَمْلُؤُهُ . وَالْمِلَّةُ : الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ مَلَأْتُهُ مِلًّا ، وَقَدْ مُلِيَ فُلَانٌ مِلًّا إِذَا رُكِمَ ، وَفُلَانٌ مِلِيٌّ بَيْنَ الْمَلَاةِ . وَالْمَلَأُ : الْأَشْرَافُ . وَأَنْتَ أَمَلٌ مِنْ فُلَانٍ . وَالْمَلَاءَةُ الَّتِي تَلْبَسُ - مَمْدُودَةٌ . وَالْمَلَاوَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَكَأَنَّ أَهْلَ الْفِقْهِ يَقُولُ : الْمَلَاوَةُ ، وَقَدْ حُكِيَ الضَّمُّ . وَقَوْلُهُمْ : أَبْلَى جَدِيدًا ، وَتَمَلَّ حَبِيبًا مِنْ هَذَا ، أَى عِشَّ مَعَهُ قِطْعَةً مِنَ الدَّهْرِ (٧٦)

٢٧ - فَمَنْ مُبْلِغُ الْأَحْلَافِ (٧٧) عَنِ رِسَالَةٍ

وَذِيانٍ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مُقْسَمٍ

الأحلاف : أَسَدٌ وَغُظْفَانٌ هَاهُنَا . الْوَاحِدُ حِلْفٌ . وَيُقَالُ ذِيانٍ . هَلْ أَقْسَمْتُمْ عَلَيَّ

(٧٥) هَذَا فِي ع . وَفِي النِّسْخِ الْآخَرِي : تَمَحَى : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَفَا اللَّهُ عَنْكَ . أَى تَمَحَى الْكُلُومَ بِالْمِثْنِ ، أَى وَقَوْهَا بِمَا وَدَّوَا . وَالْكُلُومُ : الْجِرَاحَاتُ . وَالْمِثْنُ : جَمْعُ مَائَةٍ . يُنَجَّمُهَا : يَدْفَعُونَهَا نَجْمًا بَعْدَ نَجْمٍ . وَالْمُجْرِمُ : الْمَذْنِبُ . يَقُولُ : تَمَحَى أَثَارَ هَذِهِ الْحَرْبِ وَيَقْضِي عَلَيْهَا بِالذِّيَارِ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا نَجْمًا مَعَكُمْ لَمْ تَكُونُوا سَبَابًا فِي إِثَارَتِهَا . (٧٦) هَذَا كَلِمَةٌ مِنْ ع . وَأَهْرَاقُ الْمَاءِ : أَرَاقُهُ . وَالْمِخْجَمُ : أَلَّةُ الْحِجَامِ . وَالْجَمْعُ الْمِخْجَمُ . وَهَذَا الْبَيْتُ كَالَّذِي قَبْلَهُ يَقُولُ فِيهِ : هَذَا السَّاعِيَانِ حَمَلًا دِمَاءَ مَنْ قُتِلَ . وَأَعْطَى فِيهَا مَنْ لَا يَدَّ لَهَا فِي إِرَاقَةِ هَذِهِ الدِّمَاءِ .

(٧٧) فِي ع ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالزُّوزَنِيُّ : أَلَا أُبْلِغُ الْأَحْلَافَ .

كُلَّ الإِقْسَامِ أَنْكُمْ تَفْعَلُونَ مَا لَا يُبْنِغِي . وَرَوَى الْأَصْعَمِيُّ (٧٨) : فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِي رِسَالَةً . وَالْمَعْنَى : فَمَنْ مُبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِي ، عَلَى أَنْ يَحْذِفَ التَّنْوِينَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَحِكْمَى عِمَارَةٌ أَنَّهُ قَرِئُ (٧٩) : وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ (٨٠) .

٢٨ - فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ

لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمَ

المعنى : لَا تُظْهِرُوا خِلَافَ مَا تَكْتُمُونَ ، لِأَنَّكُمْ تُدْعَوْنَ إِلَى الصُّلْحِ فَتَأْبُونَ وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَهُ . وَيَكْتَمُ : مَجْزُومٌ بِالشَّرْطِ ، وَيَعْلَمُ جَوَابَهُ (٨١) .

٢٩ - يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ

لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ . فَيُنْتَقَمَ (٨٢)

٣٠ - وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ

وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ

المعنى : وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ ؛ أَي مِنْ هَذِهِ الْحَرْبِ ، وَقَوْلُهُ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْعِلْمِ . وَالْمَعْنَى : وَمَا الْعِلْمُ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ - دَلَّ عَلَى الْعِلْمِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٨٣) : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ . الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ يَبْخُلُونَ دَلَّ عَلَى الْبَخْلِ . وَحِكْمَى سَبْيُوهُ مِنْ كَذْبِ كَانَ شَرًّا لَهُ ؛ أَي كَانَ الْكَذْبُ شَرًّا لَهُ . وَدَلَّ كَذْبٌ عَلَى الْكَذْبِ . وَالْمُرْجَمُ : الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَيْقِنٍ .

(٧٨) ارجع إلى الهامش السابق . (٧٩) سورة يس ، آية ٤٠ .

(٨٠) هذا الشرح من ع . وفي النسخ الأخرى : المقسم : الموضع الذي يُقَسَّمُ بِهِ .

وقال الشاعر : بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ . أَي بِحِكْمَةِ الْمَشْرِقَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ .

يقول : أُنْبِغَ ذِيَانٌ وَحِلْفَاءُهَا ، وَقُلْ لَهُمْ : هَلْ حَلَفْتُمْ عَلَى إِبْرَامَ حَبْلِ الصُّلْحِ كُلِّ

حَلْفٍ . فَتَخْرُجُوا مِنَ الْحَنْثِ .

(٨١) هذا الشرح كله من ع .

(٨٢) يقول : لِأَنَّكُمْ تَكْتُمُونَ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ فَيُؤَخَّرُ عِقَابُهُ وَيُرْقَمُ فِي كِتَابِهِ . وَيُدْخَرُ لِيَوْمِ

الْحِسَابِ فَتَحْسَبُوا عَلَيْهِ ؛ أَوْ يَعَجَلُ الْعِقَابُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْمَسِيرِ إِلَى الْآخِرَةِ فَيُنْتَقَمُ مِنْ

صَاحِبِهِ . (٨٣) سورة آل عمران ، آية : ١٨٠ .

[والحديث المرجم : الذى يظنّ ظنا ، قال الله تعالى (٨٤) : رَجِمَا بِالْغَيْبِ] (٨٥)

٣١ - متى تبعثوها تبعثوها ذميمة
وتضر إذا ضررتموها فتضرم

تبعثوها : تثيروها . ذميمة : بمعنى مذمومة . ومعنى تضرى : تعود وتدرّب ، يقال :
ضرى ضراوة . ومعنى فتضرم : فتشتعل (٨٦)

٣٢ - فتعرككم عرك الرحا بثفالها
وتلقح كشافا ثم تنتج فتنتم

الثفال : جلدة تجعل تحت الرحى . بثفالها لأنها لا تعركه ، المعنى ترك الرحى معها
ثفالها . أى عرك الرحى طاحنة ، قال الله عز وجل (٨٧) : تَبَّتْ بِالذُّهْنِ ، فالمعنى :
ومعها الدهن ، كما يقال : جاء فلان بالسيف ؛ أى ومعه السيف . ويقال : لَقِحَتْ
الناقة كشافا : إذا حُمِلَ عليها كل عام (٨٨) ، قال الأصمعى : وهو أزدى للنتاج .
والمحمود عندهم أن يحمل عليها سنة وتجم سنة ، وقد أكشفت القوم : إذا فعل هذا
بإبلهم . وإنما شبه الحرب بالناقة لأنه جعل ما يلج منها من الدماء بمنزلة ما يلج من
الناقة من اللبن . [فتنتم : أى فتأتى بتوأمين ولدين معافى بطن] (٨٩)

(٨٤) سورة الكهف ، آية ٢٣ .

(٨٥) هذا ما فى النسخ الأخرى ، والشرح السابق كله من ع . يقول : ليس الحديث
عن الحرب وآثارها رجما بالغيب ، فقد ذقتموها وجربتموها ، فإياكم أن تغدروا وتعودوا
إلى الحرب مرة أخرى .

(٨٦) هذا كله فى ع . يقول : متى تثيروا الحرب تدموا على إثارتها ، ومتى هجتموها
هاجت واشتدت . يحثهم على التمسك بالصلح ويعلمهم سوء العاقبة من إثارة الحرب .

(٨٧) سورة المؤمنون ، آية ٢٠ .

(٨٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : والكشاف أن تلقح الناقة كل عام دأبا . وفى
شرح الديوان : لقحت الناقة كشافا إذا حمل عليها فى دمها ؛ أى حمل عليها فى إثر نتاجها
وهى فى دمها .

(٨٩) ليس فى ع . يقول : وتطحنكم الحرب كما تطحن الرحى - ومعها ثفالها -
الحب ، ويتتابع الشر ويكثر .

٣٣ - فَتُنَجِّجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرَضِّعُ فَتَنْفِطِمِ

يقال : نُتِجَتِ النَّاقَةُ تُنَجِّجُ . ويقال نَتَجَتِ النَّاقَةُ ، ولا يعرف لها فِعْلٌ . (٩٠) إلا أنَّ الأَصْمَعِيَّ حكى أنَّتجت الناقة إذا استبان حملها فهي تُتُوجُ ، ولا يقال مُنَجِّجٌ . وهو القياس . إلا أنَّ العربَ استغنت عنه بتُوجُ . ونظير هذا قولهم يَدْرُ . ولا يقال وذِرْ إلا في قلة من الكلام . وقوله : أَشَامَ كُلُّهُمْ فيه قولان : أحدهما بمعنى المصدر ، كأنه قال غلمان شؤم . وأحمر عاد يريدُ عاقِرَ ناقةٍ صالح . قيل اسمه قُدَارُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : أخطأ زهير في هذا ، لأنَّ عاقِرَ الناقة ليس من عادٍ ، إنما هو من ثمود ، فغلط ففعله من عاد . وقال أبو العباس محمد بن يزيد : هذا ليس بغلط ، لأنَّ ثمود يقال لها عاد الآخرة . ويقال لقوم هود عاد الأولى . والدليل على ذلك قول الله تعالى : وأنه أهلك عاداً الأولى (٩١) .

٣٤ - فَتُعَلِّلُ لَكُمْ مَا لَا تُغَلُّ لَأَهْلِهَا

قَرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفَيْزٍ وَدِرْهَمٍ

قال الأَصْمَعِيُّ : يريد أنها تُغَلُّ لهم دِمْءٌ (٩٢) وما يكرهون ، وليست تغلُّ لهم ما تُغَلُّ قرى العراق من قفيز ودرهم . [والقفيز : المكيال] (٩٣) .

(٩٠) في اللسان : ليس في الكلام أفعال .

(٩١) سورة النجم . آية ٥٠ . وهذا كله من ع . وليس في النسخ الأخرى إلا ما يأتي : أحمر عاد : هو قُدَارُ عاقِرِ الناقة .

يقول : إن أمرها يطول عليكم . ولا يسرع انكشافها عنكم ، حتى تكون بمنزلة من بلد ويفطم . أو أراد : يتم أمر الحرب . كالمرأة إذا أرضعت ثم فطمت فقد نمت . (٩٢) في النسخ الأخرى : تغلُّ لكم من الشر ما لا تغلُّ قرى من قفيز ودرهم . وهذا تهكم واستهزاء .

(٩٣) ليس في ع . يقول : إن المضار المتولدة من هذه الحرب تُرْمَى على المنافع المتولدة من هذه القرى . وهذا حيث منه لحم على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن الغدر بإيقاد نار الحرب .

٣٥ - لَعْمَرِي لِنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمْ
بِمَا لِأَيُّوتِهِمْ حُصَيْنٌ بْنُ ضَمْضَمٍ

قال سيويه : العَمْرُ والعُمْرُ واحد ، إلا أنهم لا يستعملون في القسم إلا الفَتْح ،
يذهب إلى أنهم مالوا إلى التخفيف لكثرة القسم في كلامهم . وقوله : لعمرى في موضع
رَفَعٍ بالابتداء ، والخبر محذوف ، كأنه قال : لعمرى الذى أقسم به . وجرَّ عليهم : بمعنى
جنى عليهم من الجريرة ، [يواتيهم : يوافقهم .] (٩٤) .

٣٦ - وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ [٢٨]

الكَشْحُ : الجَنْبُ . ومُسْتَكِنَةٌ (٩٥) : مستخفية . وقوله : على مُسْتَكِنَةٍ تقديره على
حالة مُسْتَكِنَةٍ . وقوله : فلا هو أبداها المعنى فلم يُبْدِها ، أى لم يظهرها ، قال الله
تعالى (٩٦) : فلا صدق ولا صَلَّى . أى فلم يصدق ولم يَصِلْ (٩٧) .

٣٧ - وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي
عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجِمٍ

المعنى أَجْعَلُهُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي ، كما تقول : اتَّقَيْتَهُ بِحَقِّهِ (٩٨) . والمعنى بألف فرسٍ
من وَرَائِي مُلْجِمٍ . فمن روى هذه الرواية فعناه عنده بألف رجل من ورأى ملجم فرسه .
يروى مُلْجِمٍ (٩٩) .

(٩٤) ليس في ع . والسابق كله من شرح في ع . وحصين بن ضمضم من بنى مرة كان
أبى أن يدخل في صلحهم ، فلما اجتمعوا للصلح شدَّ على رجل منهم فقتله ، أراد
ماليوافقهم عليه من الصلح .

(٩٥) في النسخ الأخرى : مستكنة : أضغان . ويروى : ولم يتجمجم : أى يتفكر
فيها . (٩٦) سورة القيامة ، آية ٣١ .

(٩٧) هذا الشرح كله من ع . وكان حصين أضمر في صدره حقدا ، ولم يظهره
لأحد . ولم يقدم على فعل إلى أن أمكنته الفرصة . وكان هرم بن ضمضم قتله ورد بن
حابس فقتله أخوه حُصَيْنُ بِهِ . (٩٨) في شرح الديوان : أى أجعله بينه وبينه .
(٩٩) هذا الشرح كله من ع .

٣٨ - فشدَّ ولم يُنظِرْ بيوتًا كثيرةً (١٠٠)

لدى حيثُ أَلَقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشَعَمِ

يُنظِرُ : يُؤخِّرُ ، قال الله تعالى (١٠١) : رَبَّ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ . [ويروى : ولم يُفزع بيوتًا كثيرة . أى لم يعلموا به . وروى الأصمعي : ولم تفزع بيوت كثيرة . والمعنى أهل بيوت . حيث أَلَقَتْ رَحْلَهَا : أى موضع شدَّة الأمر . وقال أبو عبيدة : أم قشعم (١٠٢) : العنكبوت . ويقال : قشعت الأرض الريح ، ويقال قشعت الريح التراب فانقشع . ويقال : أقشع القومُ عن الشيء وتقشعوا : إذا تفرقوا عنه وتركوه] (١٠٣) .

٣٩ - لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَاذِفٍ

لَهُ لَبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ

ومعنى شاكى السلاح : لسلاحه شوكة ، أى حِدَّة . ومُقَاذِفٍ : أى مُرَامٍ . ويروى مُقَدِّفٍ (١٠٤) . وهو الغليظ اللحم . ومعنى : له لبْدٌ : (١٠٥) له شعرين كثيفيه . أظفاره لم تقلم : أى هى تامَّة ، وهذا تمثيل (١٠٦) ، وإنما يَصِفُ شدَّةَ الحرب .

٤٠ - جَرِيٌّ مَتَى يُظَلِّمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ

سَرِيْعًا (١٠٧) وَالْأَيُّدُ بِالظُّلْمِ يُظَلِّمِ

(١٠٠) فى ب . ج : ولم تفزع بيوت كثيرة . وفى هامش ب : ن : ولم تفزع . وفى م : فى نسخة : فشد ولم ينظر بيوتًا كثيرة .

(١٠١) سورة الأعراف . آية ١٣ .

(١٠٢) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى . أم قشعم : المنية . دعاء عليه .

(١٠٣) هذا كله فى ع . يقول : شدَّ على عدوه وحده فقتله ولم يعرض لغيره . وإنما

قصد لثأره وحده ولم يردكم . فاقبلوا الدية والصلح ودعوا الحرب .

(١٠٤) وهى رواية م . والديوان . وفى ج . ب : مجرب .

(١٠٥) فى النسخ الأخرى : يقال للأسد إذا أسنَّ : قد ألبد . أى على ظهره شعرٌ

متلبد . (١٠٦) فى النسخ الأخرى : والأظفار كناية واستعارة .

(١٠٧) فى ا . ب . م : وشيكا . وفسره فى ب . م - قال : وشيك : سريع .

جرى : ذو جراءة .

يَعْنِي الْأَسَدَ ، يَصِفُ عَزَّةَ نَفْسِهِ . وَيُرْوَى جَرَى - بِالرَّفْعِ ، عَلَى مَعْنَى هُوَ جَرَى .
وَيَظْلَمُ مَجْزُومٌ بِالشَّرْطِ وَيَعَاقِبُ جَوَابَهُ . سَرِيعًا : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ . وَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : يَعَاقِبُ عَقَابًا سَرِيعًا . وَالْإِيْدُ بِالظَّلْمِ يَظْلَمُ :
الْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، مِنْ بَدَأَ يَبْدَأُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اضْطَرَّ أُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزِ أَلْفًا (١٠٨) .

٤١ - رَعَوْا ظِمَامَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا (١٠٩)

غَمَارًا تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدَّمِ

الظَّمُّ فِي الْأَصْلِ : الْعَطَشُ . وَهُوَ هَاهُنَا مَا بَيْنَ الشَّرْبَيْنِ ، وَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّهُمْ تَرَكَوْا
الْحَرْبَ مَدَّةً ثُمَّ رَجَعُوا فَحَارَبُوا . وَالغَمَارُ : هُوَ جَمْعُ غَمْرٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَتَفَرَّى : نَفَثَ
وَتَكَشَّفَ . وَالْأَصْلُ تَفَرَّى . وَلَيْسَ بِفِعْلٍ مَاضٍ (١١٠) .

٤٢ - فَقَضَوْا مَنَآيَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا

إِلَى كَلَاءٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ

قَضَوْا مَنَآيَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا : أَي رَجَعُوا . إِلَى كَلَاءٍ (١١١) : مَرَعَى . مُسْتَوْبِلٍ : مِنْ
الْوَبَالِ . مُتَوَخِّمٍ : مِنَ الْوِخَامَةِ (١١٢) .

٤٣ - لَعَمْرُكَ (١١٣) مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ

دَمَ ابْنِ نَهْيِكٍ أَوْ قَبِيلِ الْمُثَلَّمِ

(١٠٨) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

(١٠٩) فِي النِّسْخِ الْأُخْرَى : رَعَوْا مَارَعَوْا مِنْ ظَمْنِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا .

(١١٠) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي النِّسْخِ الْأُخْرَى : الْغَارُ : جَمْعُ غَمْرٍ - مِنَ الْمَاءِ

الْقَلِيلِ ! وَالظَّمُّ : أَحَدُ أَطْيَاءِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ تَخَلُّفُهَا عَنِ الْمَاءِ .

يَقُولُ : إِنَّهُمْ كَفَوْا عَنِ الْقِتَالِ مَدَّةً مَعْلُومَةً ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْوَقَائِعِ . كَمَا تَرَعَى الْإِبِلُ مَدَّةً

مَعْلُومَةً ثُمَّ تَوَرَّدَ بَعْدَ الرَّعَى . رَجَعَ إِلَى وَصَفِ أَمْرِهِمْ قَبْلَ الصَّلْحِ .

(١١١) فِي ع : الْكَلَاءُ : الْعَشْبُ .

(١١٢) فِي ع : الْمُسْتَوْبِلُ : الْمُسْتَقْبَلُ . وَالْمُتَوَخِّمُ : مِثْلُهُ . وَالشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع .

يَقُولُ : صَارَ آخِرُ أَمْرِهِمْ إِلَى وَخَامَةِ وَفْسَادِ .

(١١٣) فِي النِّسْخِ الْأُخْرَى : وَجَدَكَ : قَسَمَ . وَيُرَى : لَعَمْرُكَ .

جَرَّتْ : جنت . [دم ابن نهيك : أى هؤلاء الذين عقلوا دونهم ؛ أى أدوا الدية عنهم . والمثلُّمُ : رجل] (١١٤) ، والمعنى : إن رماحهم لم تقتل أحداً من هؤلاء الذين يدؤونهم ، وإنما يفرمون الديات عنهم تبرعاً وطلباً للصِّلح .

٤٤ - ولا شاركت في الحرب في دم نؤفل
ولا وهب فيها (١١٥) ولا ابن المخزم

ولا شاركت : يعنى الرماح . ويروى : ولا شاركت في الموت . ويروى :
ولا شاركت في القوم . ويروى : ولا شاركوا (١١٦) .

٤٥ - فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه

عُلاَّةُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمٍ

يعقلونه : يؤدون عقله ، أى ديته . والعُلاَّةُ هاهنا : الزيادة (١١٧) ، وأصله من
العَلَلُ ، وهو الشرب الثانى . والمصْتَمُ : [الكامل] (١١٨) التام . [والغرامة :
المغرم] (١١٩) . وقوله : كُلاً : منصوب بإضمار فعلٍ تفسيره ما بعده ، كأنه قال : فأرى
كُلاً (١٢٠)

٤٦ - لِحى حلال يعصمُ الناسُ أمرهم

إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمٍ

قيل : الحى الحلال : الكثير . وقال أكثر أهل اللغة : يقال حى حلال : إذا نزل
بعضهم قريبا من بعض . ويقال للمرأة حليلة وللزوج حليل ، لأن كل واحدٍ منهما يحلُّ

(١١٤) ليس فى ع .

(١١٥) فى النسخ الأخرى : ولا شاركت فى القتل . . . ولا وهب منها . . .

(١١٦) هذا كله فى ع . ووهب : من بنى عبس . وابن المخزم : من بنى مرة . وفى

ب ، ج ، والديوان : ابن المخزم . يقول : ولا شاركت رماحهم فى قتل هؤلاء القوم .

(١١٧) فى النسخ الأخرى : علالة : أى شىء بعد شىء . (١١٨) ليس فى ع .

(١١٩) ليس فى ع .

(١٢٠) هذا الشرح من ع . وهذه رواية البيت فيها . وفى النسخ الأخرى :

فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه صحیحات مالٍ طالعات بمخزم

على صاحبه . ومنه تمنى الحلال إحلالا . ومعنى يعصم الناس أمرهم : أى يعتصمون بأمرهم (١٢١) .

٤٧ - كرامٍ فلا ذو الضغنٍ يُدركُ تَبْلَهُ
ولا الجارمِ الجانى لديهم (١٢٢) بمسلم
ويروى :

كرامٍ فلا ذو التبلِ يُدركُ تَبْلَهُ لديهم ولا الجانى لديهم بمسلم
الضغنُ : الحقد . والتبُّلُ . الثأر . والجارمُ : الذى أتى بالجرم ، ويقال : أجرم
الشيءُ : إذا حقّ وثبت ؛ كما قال (١٢٣) :

ولقد طعنتُ أبا عبيدة (١٢٤) طعنةً جرمت (١٢٥) فزارةً بعدها أن يعضبوا
وقال الله تعالى (١٢٦) : « لا جرمَ أنهم فى الآخرة همُ الأخرسون » (١٢٧)

يقول : أنتم تعقلون ما لم تجنوا ولم تجرؤا . والمخرمُ : منقطع الجبل . صحاحات مال :
بمعنى الإبل .

تُساق إلى قومٍ لقومٍ غرامةً غلالة ألفٍ بعد ألفٍ مُصْتَمَمٌ
(١٢١) هذا من ع . وفى النسخ الأخرى : حلال : حلول . المُعْظَم : الأمر العظيم .
وهو جمع حلةٍ أيضا : كثيرة ليست بالقليلة . والحلة : مائة بيت . وطرقت : أتت ليلا .
هذه الإبل فى الدية كثيرة لحي كثير يعظمهم الناس ويعرفون قدرهم إذا ألمت بهم
النواب . (١٢٢) فى النسخ الأخرى : . . . فلاذو التبل . . . الجانى عليهم . . .
(١٢٣) اللسان - جرم ، ونسبه إلى « أبوأسماء بن الضريبة » . وقال بعده : أى حقّت
لها الغضب . وقيل : معناه : كسبها الغضب .

(١٢٤) فى اللسان : أبا عيينة .

(١٢٥) فى ع : جرمتك .

(١٢٦) سورة هود ، آية ٢٢ .

(١٢٧) هذا الشرح من ع . وفى النسخ الأخرى : لا يدرك من وتره ثاره .

الجارم : الجانى . لما اختلف اللفظ أعاد ، وإن كان المعنى واحدا . بمسلم : أى متروك .
يقول : هذه الإبل لحي كرام لا يقدر من ظلموه على الانتقام منهم . ومن جنّى عليهم
لا يسلموه ويتركوه ، لغزهم ومنعهم .

٤٨ - سُمِّتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ

ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ بِسَامٍ

سُمِّتْ : ملَّت وضجرت . تَكَالِيفَ : جمع تكلفة ، وهى المشقة ؛ أى ما يتكلفه من المكارة . وقوله : لَا أَبَالَكَ : اللام زائدة . والتقدير : لا أباك . ولولا أَنَّ اللام زائدة لكان لَا أَبَ لَكَ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ إِنَّمَا تُثَبِّتُ مَعَ الْإِضَافَةِ ، وَالخبر محذوف . والمعنى : لَا أَبَالَكَ مَوْجُودٌ أَوْ بِالْحَضْرَةِ (١٢٨) .

٤٩ - رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ نُصِبَ

تُمَيْتُهُ وَمَنْ تُخَطِي بِعَمْرٍ فِيهِمْ

الخبط : ضَرَبَ اليدين والرجلين بالأرض . وإنما يريد أَنَّ الْمَنَايَا تَأْتِي عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ ؛ وليس كما قال ؛ لِأَنَّهَا تَأْتِي بِقِضَاءِ وَقَدَرٍ . ويقال : عشا بعشوا إذا أتى من غير قصد ، كأنه يعشى مشية الأعشى ، وقال الحطيطه (١٢٩) :

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقَدٍ

ويقال : عشى يعشى : إذا أصابه العشى . والأعشى : الذى لا يبصر بالليل . والأجهر : الذى لا يبصر بالنهار (١٣٠) .

٥٠ - رَأَيْتُ سَفَاهَةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ عِنْدَهُ

وَإِنَّ الْفَسْتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ

[يقول : إِنَّ الصَّغِيرَ يُمْكِنُ تَأْدِيبُهُ ، وَلَا يُمْكِنُ ذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ .] (١٣١)

(١٢٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : يقال : على من هذا الأمر كلفة . أى مشقة - أو مشغلة ؛ فسُمِّتْ ما تَأْتِي بِهِ الْحَيَاةُ . لَا أَبَالَكَ : يعنى نفسه . يقول : مللت مشاق الحياة وشدائدها . ومن عاش ثمانين سنة ملَّ الكبر لا محالة . (١٢٩) اللسان - عشى .

(١٣٠) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : خبط عشواء : مثل ضربه . وهى الناقة التى عشى بصرها بالليل ؛ أى فالمنايا كهذه تخطى وتصيب . كأنها العشواء . (١٣١) ليس فى ع .

٥١ - وأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

ولَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ

[إني أعلم ما في الأمس ، وما أنا فيه اليوم لأنه شيء قد رأيته ؛ فأما ما في غدٍ فلا أعلم لي به ؛ لأنني لم أراه .] (١٣٢) .

٥٢ - وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

يَضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ

ويروى : بأنياب ثم يُوطَأُ بِمَنْسِمٍ . والمنسم : طرفُ خُفِّ البعير . ومعنى يَضْرَسُ : يعَضُّضُ ، وواحد الأنياب ناب ، وهو مذكَّر . والضرس والسنّ مؤنثة . والأسنان اثنتان وثلاثون سنّاً ، منها أربع رباعيات ، وأربع ثنائيا ، وأربع أنياب . وأربع ضَوَاحِكُ ، واثنتا عشرة رَحَى ، وأربع نواجذ ، وهو ضرس الحلم (١٣٣) . [يَضْرَسُ : أى يوقَع فيه . والمنسم : طرف (١٣٤) خُفِّ البعير .] (١٣٥) .

٥٣ - وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَخْلُ بِفَضْلِهِ

عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمَّمُ

[قوله : « يَكُ » مجزوم بالشرط ، وحذف النون - والأصل : ومن يكن - لكثرة الاستعمال ، وأنها مضارعة لحرف المدّ واللّين .] (١٣٦) .

٥٤ - وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاحِهِ

يُهَدَّمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

(١٣٢) من ع . وحدها .

(١٣٣) في اللسان (نجد) : النواجذ : أقصى الأضراس ، وهى أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء ، وتسمى ضرس الحلم ، لأنه يَنْبِتُ بعد البلوغ وكمال العقل . (١٣٤) في ج : المنسم : الخف . وفي شرح الديوان : المنسم للبعير مثل الظفر للإنسان . ويوطَأُ بِمَنْسِمٍ : معناه يذلّ . (١٣٥) ليس في ع .

يقول : من لا يجامل الناس ويُدَارِهِمْ ذكروه بالقبيح وأذلّوه أو غلبوه وأذلّوه وقتلوه .

(١٣٦) من ع .

بذُّذٌ : يطرد ويمنع . قيل : المعنى : من لا يمنع عشيرته بذل . قال الأصمعي : من
ملاً حوضه ثم لم يمنع منه غشي وهُدم . وهو تمثيل ؛ أى مَنْ لَانَ لِلنَّاسِ ظَلْمُوهُ
واستصاموه (١٣٧) .

٥٥ - وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ
وَلَوْ رَامَ (١٣٨) أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ

الأسباب : النواحي . وإنما عني بهذا : مَنْ هَابَ كَرَاهَةً أَنْ تَنَالَهُ ؛ لِأَنَّ الْمَنَايَا تَنَالُ مَنْ
يَهَابُهَا وَمَنْ لَا يَهَابُهَا (١٣٩) .
ونظير هذا قوله عز وجل (١٤٠) : قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تُقْرُونَهُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ . وَالْمَوْتُ
يَلَاقِي مَنْ قَرَّ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَفَرَّ مِنْهُ . وَيُقَالُ كَيْفَ خُوِّطُوا بِهَذَا (١٤١) .

٥٦ - وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ
يُطِيعُ (١٤٢) الْعَوَالِي رُكْبَتٍ كُلِّ لَهْذَمٍ

الرَّجَاجُ : جمع رُجٍّ ، وهو أسفلُّ الرمح . والعوالى : جمع عالية ، وهى أعلى الرمح
التي يكون فيها السَّنان . هذا قولٌ أكثر أهل اللغة . واللَّهْذَمُ : الحادُّ ، وهذا تمثيل (١٤٣) ،
أى مَنْ لَا يَقْبَلُ الْأَمْرَ الصَّغِيرَ يَضْطَرُّهُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَقْبَلَ الْأَمْرَ الْكَبِيرَ .
وقال أبو عبيدة : ومعنى هذا التمثيل أن مَنْ لَا يَقْبَلُ الصَّلْحَ وَهُوَ الرَّجُّ الَّذِي لَا يَقَاتِلُ
بِهِ فَإِنَّهُ يَطِيعُ الْحَرْبَ - وَهُوَ السَّانُ يُقَاتِلُ بِهِ . قال أبو عبيد القاسم بن سلام : السنان

(١٣٧) هذا كله من ع .

(١٣٨) فى النسخ الأخرى : ولونال أسباب السماء . وفيها : ويروى : ومن هاب

أسباب المنايا يلقها . (١٣٩) فى النسخ الأخرى : هاب : خاف . أسباب : حبال .

(١٤٠) سورة الجمعة ، آية ٨ .

(١٤١) هذا كله فى ع . يقول : من اتقى الموت لقيه . ولو استطاع الصعود إلى السماء

فرارا منه .

(١٤٢) فى ع : مطيع ، وقال : ويروى : فإنه يطيع العوالى .

(١٤٣) فى النسخ الأخرى : لهذم : حد ، وهذا مثل ضربه . وفى شرح الديوان :

اللهزم : الماضى .

والعالية واحد . ومن الأشياء ما يسمّى بالمذكر والمؤنث نحو حوان ومائدة ، ونحو قوله عزَّ وجلَّ (١٤٤) : وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ - يعنى الصواع . وبعده : ثم استخرجها من وعاء أخيه - يعنى السقاية . والسقاية والصواع واحد (١٤٥) .

٥٧ - وَمَنْ يُوفِ لَّا يُذَمَّمْ وَمَنْ يُفِضْ قَلْبَهُ

إِلَى مَطْمَئِنٍّ (١٤٦) الْبِرُّ لَا يَتَجَمَّجَمُ

يقال : أوفى ووفى . وأوفى أفصح ، وبها جاء القرآن : قال الله تعالى (١٤٧) : وَأَوْفُوا بعهدي أوفٍ بعهديكم .

وقوله : وَمَنْ يُفِضْ : أى بصير ويطمئن . وقوله : لَا يَتَجَمَّجَمُ : معناه لا يتردد فى الصلح ، أى عزمه صحيح . وقوله : مَنْ يُوفِ مجزوم بالشرط ، والجواب قوله : لَا يُذَمَّمُ . ولم تفصيل « لا » بين الشرط وجوابه كما لم تفصل بين النعت والمنعوت فى قولك : مرتُّ برجل لا جالس ولا قائم (١٤٨) .

٥٨ - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرِضِهِ

يَفِرَّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ (١٤٩) الشُّتْمَ يُشْتَمُ

[قوله : يَفِرُّ ، أى لا ينقصه ، يقال : رأيت فلانا ذا وفارة ، ويُقال : رأيت تام الوفارة ، أى المروءة ، وقد وفرته أفره وفرا وفرة . وأعطى فلان فلانا حقه ووجهه وافرًا ؛ أى لم ينقصه . ولفلان وفرة ؛ أى شعر تام . والأصل فى قوله : يفره يوفره ، فحذفت الواو ، لوقوعها بين ياءٍ وكسرة ثم أتبع بعض الفعل بعضاً] (١٥٠) .

(١٤٤) سورة يوسف ، آية ٧٢ . (١٤٥) هذا كله من ع .

(١٤٦) فى ع : إلى مطمئن الأرض . وقال : ويروى : البر .

(١٤٧) سورة البقرة ، آية ٤٠ .

(١٤٨) هذا كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : يريد : يوف بوعده . يُفِضُ : يخرج . ومطمئن البر : الصلة . يقول : من اطمأن قلبك إليه أفضيت برك إليه . يتجمجم : يكتم . وفى شرح القوائد السبع : البر : الصلاح . (١٤٩) فى ج : يتقى .

(١٥٠) من ع . يقول : من اصطنع المعروف إلى الناس وفى عرضه ، ومن لم يتجنب أسباب السباب وجهه إليه الشتم والسب .

٥٩ - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

يَعُدُّ حَمْدَهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ (١٥١)

٦٠ - وَمَنْ يَغْتَرِبْ (١٥٢) يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ

وَمَنْ لَا يَكْرُمُ (١٥٣) نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ

وقال أهل اللغة : يكرم ويكرم واحد . وكان يكرم للكثير ، كما يقال : يُغلق . قال الله عز وجل (١٥٤) : وَغُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ (١٥٥) .

٦١ - وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَرْحِلُ (١٥٦) النَّاسَ نَفْسَهُ

وَلَا يُعْفِهَا يَوْمًا مِنَ الذَّلِّ (١٥٧) يُسَامُ (١٥٨)

[٢٩] أى مَنْ يجعل نفسه بمنزلة الرجل للناس يتعرض (١٥٩) لهم بالأذى . ويروى : (١٦٠) وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ؛ كما تقول : فلان يحمل الناس على عنقه . قال : قال لى المازنى : قال أبو زيد : قرأت هذه القصيدة منذ خمسين سنة فلم أسمع هذا البيت إلا منك (١٦١) .

(١٥١) يقول : مَنْ أحسن إلى مَنْ لم يكن أهلاً للإحسان إليه ذمٌّ ولم يحمد وندم ؛ لأنه وضع إحسانه في غير موضعه .

(١٥٢) في ب : يغترز .

(١٥٣) في ا ، م : ومن لم يكرم .

(١٥٤) سورة يوسف ، آية ٢٣ .

(١٥٥) هذا التعليق كله من ع . ويغترب : يبعد عن قومه ، ويصير غريباً . والمعنى :

مَنْ سافر واغترب حسب الأعداء أصدقاء ؛ لأنه لم يُجرِّهم . ومن لم يكرم نفسه بتجنب الدنيا لا يكرمه الناس .

(١٥٦) في النسخ الأخرى : يستحمل . . . وسيأتى أنها رواية .

(١٥٧) في النسخ الأخرى : من الدهر . وفي الديوان : من الناس .

(١٥٨) في ع : يندم .

(١٥٩) في النسخ الأخرى : يقول : ومن لا يزل كلاً على الناس ولا يتعفف عنهم يمل .

(١٦٠) في النسخ الأخرى : ويروى : ولا يعنها ، أى يُتعبها فيما يعنيه .

(١٦١) هذا الشرح من ع . وعبارة شرح الديوان : زاد هذا البيت أبو زيد . وسمعت

٦٢ - ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم

قال الخليل : الأصل في «مهما» ماما ، فما الأولى للشرط ، وما الثانية للتوكيد ،
فاستقبحوا أن يجمعوا بينها ولفظها واحد ؛ فأبدلوا من الألف هاء فقالوا : مهما . هذا معنى
قول الخليل . والخليقة والطبيعة والخلق واحد (١٦٢) .

٦٣ - وكائن ترى من صامت لك مُعجب
زيادته أو نقصه في التكلم

٦٤ - لأن لسان المرء مفتاح قلبه
إذا هو أبدى ما يقول من الفم (١٦٣)

٦٥ - لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم (١٦٤)

المازني يقول : قال أبو زيد : قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو منذ أربعين سنة ، فقال :
لم أسمع هذا إلا منك - يعني أبا زيد .

(١٦٢) يقول : من كتم خليقته فستظهر عند الناس .

(١٦٣) هذا البيت في ع .

(١٦٤) في الزوزني بعد هذا البيت :

سألنا فأعطينم وعدنا فعدتم ومن أكثر التسأل يوما سيحرم

وشرحه فقال :

سألناكم رفدكم ومعروفكم فعدتم بها ، فعدنا إلى السؤال وعدتم إلى التوال . ومن

أكثر السؤال حرم يوما لامحالة . والتسأل : السؤال .

* تحقيق النص

٢- في الديوان ، والتبريزي ، وابن الأنباري : ديار لها . . .

وفي التبريزي ، والزوزني : مراجع .

٥- في ع : كجذم الحوض لم يتهدم . قال : ويروي : لم يتلّم . وفي الديوان :
ونؤيا كحوض الجذم لم يتلّم . وفي التبريزي ، والزوزني ، وابن الأنباري : ونؤيا كجذم
الحوض لم يتلّم . وفي ابن الأنباري : ويروي : كحوض الجر . وقال : والجر : سفح
الجليل ، وإذا احتفر الحوض بذلك الموضع ولم يعمق بقي دهرًا طويلًا لا يتغير ؛ لصلابة
موضعه ، وأنه ليس من الأماكن التي تحتفر فيها الحياض .

٨- في التبريزي ، والزوزني :

وعائِنَ أنمَاطًا عِتاقًا وكَلَّةً وِرَادَ الحواشِي لَوْنُها لَوْنٌ عَندَمَ

وقالا : وروى الأصمعي :

عَلَوْنَ بأنطاكية فوق عِقْمَةَ وِرَادِ حواشِها مِشاكِهَةُ الدَّمِ

والأنطاكية : أنماط توضع على الخدور ، نسبها إلى أنطاكية ، وقال : كل شيء جاء
من الشام فهو عندهم أنطاكي . وعقمة : جمع عقم ، مثل شيخ وشيخة ، والعقم : أن
يظهر خيوط أحد النرين فيعمل العامل به ، فإذا اراد أن يشي بغير ذلك اللون لواه فأغمضه
وأظهر ما يريد عمله . وأصل الاعتقام اللّي .

٩- في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني : وفهين ملهى للطفيف .

واللطفيف - يعني نفسه ، يتلطف في الوصول إليهن .

١٠- في ع : فهن لوادي الرّس كاليد للفم .

١٣- في الديوان : ويروي : ثم بطنه ؛ أي دخلن في بطنه .

١٤- هذا البيت ليس في العقد الثمين ، وانظر الهامش السابق في صفحة ١٥٤ .

١٦- هذا البيت في الجمهرة وحدها .

١٧- هذا البيت ساقط في الزوزني . ١٨- بعده في ع وحدها :

- واللواتِ والعزَّى التي تعبدونها بمكة والبيتِ العتيقِ المكرَّم
- ٢١- في التبريزي ، والزوزني ، وابن الأنباري : بمالٍ ومعروف من القول ...
- ٢٣- في ع : في عَلِيًّا معد وغيرها .
- ٢٤- في الديوان والزوزني ، فأصبح . وفي ع ، والتبريزي ، وابن الأنباري : وأصبح يُحْدَى . ويحْدَى : يُساق .
- ٢٥- بعد البيت في شرح الديوان : عن الأصمعي وحده .
- ٢٧- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : أَلَّا أُلْبَغِ الْأَحْلَافِ .
- ٢٨- في ابن الأنباري ، والتبريزي : ما في صدوركم ...
- ٣٥- في شرح التبريزي : وَيُرَوَّى : بمالا يمالهم حُصَيْنِ بْنِ ضَمَّصَمٍ ؛ أَي يمالّهم عليه . والمالأة : المتابعة .
- ٣٨- في ابن الأنباري : ويروى : ولم تُنظَرِ بيوتٌ . . . وروى الأصمعي : فشدَّ ولم تُفْرَعِ بيوتٌ .
- وفي الديوان : فشدَّ ولم يُفْرَعِ بيوتا ، ثم قال : ويروى : ولم يُنظَرِ بيوتًا . وفي الزوزني : فلم يفزع بيوتًا . . .
- ٣٩- في ابن الأنباري : وروى الأصمعي : لدى أسدٍ شاكي السلاحٍ مُقَدَّفٍ . وهي رواية الديوان ، والزوزني .
- ٤١- في الديوان ، والتبريزي ، والعقد الثمين : رَعَا ما رَعَوْا من ظمئهم ثم أوردوا . وفي ابن الأنباري ، والعقد الثمين : تسيل بالسلاح وبالدم - وقال في شرح الديوان : هي رواية الأعلَم .
- ٤٣- في التبريزي ، وابن الأنباري : أودم ابن المُهَزَّم . وقال أبو جعفر : المعنى أن هؤلاء قُتِلوا قبل هذه الحرب ، فلما شملتهم هذه الحروب أدخلوا كل قتيل كان لهم في هذه الحرب فطالبوا بهم حمالاتٍ وقودًا حتى اصطلحوا .
- ٤٤- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والديوان : ولا شاركت في الموت . وفي ابن الأنباري والديوان : ولا ابن المخزم . وقال ابن الأنباري - وروى أبو جعفر : المخزم - بالحاء معجمة . ورواية يعقوب وجماعة من الرواة المخزم - بالحاء غير المعجمة . وفي شرح الديوان : وابن المخزم : من بني مرة . وفي العقد الثمين : ولا شاركوا في القوم .

٤٥- في الزوزنى :

فَكُلًّا أَرَاهِمُ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ صَحِيحَاتِ مَالِ طَالِعَاتِ مُحْرَمٍ

وانظر الهامش السابق صفحة ١٧١ .

٤٦- في ابن الأنبارى : إذا نزلت إحدى الليالى . وفي شرح الديوان : وفي رواية :

إذا طلعت إحدى الليالى .

٤٧- في الزوزنى ، والديوان : ولا الجانى عليهم . وفي الديوان : فلا ذو التَّبَلِ مُدْرِكُ تَبَلِهِ . وقال في شرحه : أبو عمرو : يُدْرِكُ تَبَلَهُ .

٥٠- هذا البيت ليس في ابن الأنبارى ، والتبريزى ، والديوان ، والعقد الثمين . وفي

الزوزنى : وإن سَفَاهَ الشَّيْخِ . . .

٥٣- في شرح الديوان : في شرح الأعلم : ومن يَكُ ذَا مَالٍ فَيُخَلِّ بِمَالِهِ .

٥٤- في الزوزنى : ومن لم يَدُدْ .

٥٥- في ابن الأنبارى :

وَمَنْ يَبْغِ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ يَنْلَنَّهُ وَلَوْ رَامَ أَنْ يَرِقَّ السَّمَاءَ بِسَلْمٍ

ونسبت هذه الرواية في شرح الديوان إلى : أبى عمرو .

وفي الديوان : ولو نال أسباب السماء . وفي الزوزنى : وإن يَرِقَّ أسبابَ السماء .

٥٦- في التبريزى : مطيع العوالى . . .

٥٧- في الزوزنى : ومن يُهْدِ قَلْبَهُ .

٥٩- هذا البيت ليس في الأنبارى ، والديوان ، والتبريزى . وفي الزوزنى : يَكُنْ

حَمْدُهُ .

٦٠- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان : لا يَكْرَمُ .

٦١- في ابن الأنبارى : من الدَّلِّ يَنْدَمُ .

وفي التبريزى :

ويروى : ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه . وهي رواية الأصمعى كما في شرح

الديوان .

وقال : فمن روى يسترحل أراد يجعل نفسه كالراحلة للناس يركبونه ويذمونه . ومن رواه

يستحمل أراد يحمل الناس على عيه .

والبيت ساقط في الزوزنى .

٦٢- في ابن الأنبارى : ولو خالها . . .

٦٣- هذا البيت ليس في ابن الأنبارى ، والديوان ، والتبريزى .

٦٤- هذا البيت في الجمهرة وحدها .

٦٥- هذا البيت في الجمهرة ، والزوزنى وحدهما .

٣ - قصيدة النابغة *

وقال النابغة ، واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان [بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .] (١) .

١ - عُوْجُوا فَحَيُّوا لِنُعْمٍ دِمْنَةَ الدَّارِ
مَآذَا تُحْيُونَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَحْجَارِ

[عُوْجُوا : قَفُوا] (٢) . الدِّمْنَةُ : مَا بَقِيَ (٣) مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ . وَالنُّؤْيُ : الْخَنْدَقُ (٤) يَكُونُ حَوْلَ الْحَبَاءِ (٥) .

٢ - أَقْوَى وَأَقْفَرُ مِنْ نُعْمٍ وَغَيْرِهِ
هُوْجُ الرِّيَّاحِ بَهَابِي (٦) التُّرْبِ مَوَّارِ

أَقْوَى : أَى خَلَا . وَهُوْجُ الرِّيَّاحِ : جَمْعُ (٧) هُوْجَاءَ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . وَالْهَابِي : الَّذِي يَسْفِي (٨) عَلَى النَّوْيِ . وَالْمَوَّارِ : الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٩) : [يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوَّارًا] (١٠) .

* والديوان : ٤٩ . والعقد الثمين : ١٦٩ . وجعلها فيه من المنحول ؛ وجعل التبريزي معلقة النابغة هي قصيدته التي مطلعها : يادار مية بالعلياء فالسند . وهي في شرح القصائد العشر صفحة ٣٠٨ .

(١) من ع . (٢) ليس في ع .

(٣) في م : اجتمع .

(٤) في م : النوى الذى يكون حول الحباء لمنع المطر .

(٥) في العقد الثمين : ماذا يحيون .

(٦) في العقد الثمين : بهارى التراب .

(٧) في ع : هوج الرياح : عواصفها .

(٨) في م : يسقى عليه .

(٩) سورة الطور ، آية ٩ . (١٠) من ع .

٣ - دَارٌ لِنُعْمٍ بِالْحِمَاتِ قَدْ دَثَرَتْ^(١١)

لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَادٌ بَيْنَ أَظَارٍ

الْحَمَمُ: التراب هاهنا الأسود. قال الله تعالى^(١٢): مِنْ حَمًا مَسْنُونٍ. والأظَار: الحجارة التي تُنصب عليها القدور، وهي الأظوار أيضا، ويقال لها الأثافي، واحدها أثفية، وسُميت هذه الأسماء لتعطفها على الرماد^(١٣) لتلا يُطير بها الرياح.

٤ - وَقَفْتُ بِهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا

عَلَى آلِ نِعْمٍ أُمُونًا عِبْرَ أَسْفَارِ

السَّارَةُ: الوسط. [أراد وسط النهار]^(١٤). والأُمُون: الناقة^(١٥) المريخة. [وقوله: عِبْرَ أَسْفَارِ: أى بقية أسفار، ومنه عِبْرَ اللَّيْلِ؛ والعوابر: البواق. ويقال: جمل عِبْرَ أَسْفَارِ يستوى فيه الواحدُ والجمع والمؤنث، مثل الفلك؛ أى لا يزال يسافرُ عليها. وكذلك العِبْر - بالكسر^(١٦)، والعبر: الكثير من كل شيء. حكاه أبو عبيد عن الأصمعي، وهو بالضم. وقال أبو بكر الهذلي:

وَمِبْرًا مِنْ كُلِّ غَيْرَةٍ حَيْصَةٌ وَفَسَادُ مَرْضَعَةٍ وَدَاءُ مَغِيلٍ^(١٧)

٥ - فَاسْتَعَجَمْتُ دَارُ نِعْمٍ مَا تَكَلَّمْنَا

وَالدَّارُ لَوْ كَلَّمْتَنَا ذَاتُ أَخْبَارِ

٦ - فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ

إِلَّا التُّشَامَ وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ

(١١) في الديوان، والعقد الثمين: دار لنعْمٍ بأعلى الجوّ قد درست...

(١٢) سورة الحجر، آية ٢٨.

(١٣) اللسان - ظار.

(١٤) من ع. وفي م: سرة اليوم؛ أى وسطه.

(١٥) في م: أمون: الناقة أمنت أن تكون ضعيفة.

(١٦) هى مثلثة العين فى اللسان - عبر.

(١٧) هذا كله من ع. وفي م: عبر أسفار: أى يعبر عليها للأسفار.

الثَّام : شجر . والموقد : حيث أوقد (١٨) الحى نارهم . [ويروى : أعوجُ به] (١٩) .

٧ - وقد أراى ونُعماً لاهيين (٢٠) معا

والدهرُ والعيشُ لم يهْممُ بإدبار

ويروى : لاهيين بها (٢١) . ويروى . لم يهْممُ بإمرارٍ . لاهيين : أى فى لهو ولعب .
[وقوله : والدهرُ والعيشُ لم يهْممُ بإمرار : هذا كثير فى كلام العرب . قال الله عزَّ
وجلَّ (٢٢) : كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا . فرجع بالتوحيد] (٢٣) .

٨ - أَيامَ تُخْبِرُنِي نُعْمٌ وَأُخْبِرُهَا

ما أَكْتُمُ النَّاسَ مِنْ حَاجِي (٢٤) وَأَسْرَارِي

ويروى : أيام تعجبني وأخبرها . الحاج : الحاجة . والأسرار : جمع سر (٢٥) .

٩ - لولا حبائلُ مِنْ نُعْمٍ عَلِقْتُ بِهَا

لأَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيَّ إِقْصَارِ

ويروى : منها . حبائل - يعنى الشباب . علقتُ بها ورتعتُ فيها من نعم . ويروى :
لأقصر القلب منى أى إقصار (٢٦) .

(١٨) فى م : يستوقد .

(١٩) من ع .

(٢٠) فى م : بها . وفى العقد : لاهيين معا .

(٢١) وهى الرواية فى م ، والعقد الثمين ، والديوان .

(٢٢) سورة الكهف ، آية ٣٣ .

(٢٣) ليس فى ع .

(٢٤) فى العقد : من بادٍ وأسرار .

(٢٥) هذا كله من ع .

(٢٦) هذا فى ع . وفى م : الحبائل من المودة . وفى شرح الديوان : الحبائل جمع

حبالة ، بالكسر ، وهى المصيدة . والمراد هنا الحبائل من المودة .

١٠ - فَإِنْ أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائْتُهُ
وَالْمَرْءُ يُخْلِقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ

الطَّوْرُ هَاهُنَا : المَرَّةُ بَعْدَ الأُخْرَى ، أَى تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ ، مِثْلُ قَرْنٍ بَعْدَ قَرْنٍ . وَقَالَ اللهُ تَعَالَى (٢٨) : وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا . قَالَ الأَخْفَشُ : طَوْرًا عُلْقَةً ، وَطَوْرًا مُضْغَةً ، وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ : أَى عَلَى حَالَاتٍ شَتَى ، وَيُقَالُ : عَدَا طَوْرَهُ : إِذَا جَاوَزَهُ حَدَّهُ .

١١ - فَإِنْ يَكُنْ قَدْ قَضَى مِنْ خِلِّهِ وَطَرًا
فَإِنِّى مِنْكَ لَمَّا أَقْضِى أَوْتَارِى (٢٩)

الْخِلُّ : الخَلِيلُ . وَالوَطْرُ : الحَاجَةُ . وَلا يَأْتِى (٣٠) مِنْهُ فِعْلٌ . وَالْجَمْعُ أَطْوَارٌ .

١٢ - فَلَيْتَ نِعْمًا عَلَى الهِجْرَانِ عَاتِبَةً
سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَذَاكَ العَاتِبِ الزَّارِى
وَبِرْوِى البَيْتِ : نَبِثَ نِعْمًا (٣١) .

١٣ - رَأَيْتُ نِعْمًا وَأَصْحَابِى عَلَى عَجَلٍ
وَالعَيْسُ اللَّبِينُ قَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارِ
العَيْسُ : الإِبِلُ البَيْضُ . وَالأكْوَارُ هَاهُنَا : الرِّحَالُ . [وَاحِدُهَا : كَوْرٌ . وَاللَّبِينُ :
البَعْدُ] (٣٢)

١٤ - فَرِيعَ قَلْبِى وَكَانَتْ نَظْرَةً عَرَضَتْ
حِينًا وَتَوْفِيقَ أَقْدَارِ لِأَقْدَارِ

(٢٧) فى ع : وان . والمثبت فى م . والديوان ، والعقد الثمين .

(٢٨) سورة نوح ، آية ١٤ .

(٢٩) هذا البيت وشرحه فى ع وحدها . وقد ورد فى الديوان والعقد الثمين منفردا عن

القصيد .

(٣٠) واللسان - وطر .

(٣١) وهى رواية م ، والديوان . وفى العقد : تَبِيتُ نِعْمًا . . .

وسقيا ورعيا : دعاء له ، والزاري : العاتب .

(٣٢) ليس فى ع .

ويروى : وكانت نظرة عرضت شوقا وتوفيق أقدار لأقدار . [فريع - من الرّوع :
الفرع] (٣٣) .

١٥ - بيضاء كالشمسِ وافت يوم أسعدِها
لم تُؤذ أهلاً ولم تفحش على جَارِ
وافت يوم أسعدِها : أى طلعت في بُرج السعود . لم تؤذ أهلاً : أى لم تؤذ أحداً من
أهلها ولا أيضاً أحداً من أجوارها (٣٤) :

١٦ - تلوثُ بعد افتِصالِ (٣٥) البردِ مِثْرَها
لَوْنًا على مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ الهَارِي
تلوثُ : تأتزرُ . والافتِصالُ : لبوس الثوب الواحد . والدِّعْصُ (٣٦) : الرمل الأبيض .
والهَارِ : المنجرد من الرمل هاهنا ؛ قال الله تعالى (٣٧) : على شفا جُرفِ هارِ .

١٧ - والطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا إِذْ (٣٨) يَكُونُ بِهَا
فِي جَيِّدٍ وَاضِحَةٍ الخَدَّيْنِ مِعْطَارِ (٣٩)
١٨ - نَسْتِي الضَّجِيعَ إِذَا اسْتَسْقَى بِذِي أُشْرٍ

عَذْبِ المِذَاقَةِ بَعْدَ النَوْمِ مِخْمَارِ
الأشْرُ : فلول في أطراف الأسنان . [ومخمار : شبيهه بالخمير بعد النوم ، لأن الفم يتغير
بعد النوم . بقول : إن رائحة فيها بعد النوم كرائحة الخمر] (٤٠) .

(٣٣) من م .

(٣٤) هذا في ع . وفي م : يعنى يوم تطلع الشمس في سعد السعود ، لاغيم ولاقتام .

(٣٥) في العقد : بعد انتضاء .

(٣٦) في م : والدعص : الرمل . والهارى : المهائل ، ومنه قوله تعالى : على شفا

جُرفِ هارِ . (٣٧) سورة التوبة ، آية ١١٠ .

— (٣٨) في م ، والديوان ، والعقد : أن .

(٣٩) إذا كان من عادة المرأة أن تتعهد نفسها بالطيب وتكثر منه فهى معطار

(اللسان - عطر) . (٤٠) من م .

١٩ - كَأَنَّ مَشْمُولَةً صِرْفًا بِرَيْقَتِهَا
مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا أَوْ شُهْدَ مُشْتَارٍ
المشمولة : الحمر . والصرف : الخالصة (٤١) من المزاج . والمشتار : الذى يتزع العسل
من مواضعه (٤٢) .

٢٠ - أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ
إِلَى الْمَغِيبِ تَبَيَّنَ (٤٣) نَظْرَةً حَارٍ
أراد ياحارث ، فرخم الثاء . والنجم هاهنا : الثريا .

٢١ - أَلْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرِّقِ رَأَى بَصْرَى
أَمْ وَجْهَ نَعْمٍ بَدَا لِي أَمْ (٤٤) سَنَا نَارِ (٤٥)

٢٢ - بَلْ وَجْهَ نَعْمٍ بَدَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
فَلَا حَاحَ مِنْ بَيْنِ أَثْوَابٍ وَأَسْتَارٍ
الاعتكار (٤٦) بالليل : شدة في الظلمة .

٢٣ - إِنَّ الْجُمُولَ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةً
يَتَّبَعْنَ أَمْرَ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارٍ

الجمول : الرُّفْقَةُ ، [وهو جمع حمل من الأحوال التى تحمل على الإبل ، ولذلك
سميت به] (٤٧) . وسفيه الرأى : يريد أمير رفقهم . مِغْيَارٍ (٤٨) : من الغيرة .

-
- (٤١) فى م : صرفا : خالصة بلا مزاج .
(٤٢) فى م : المشتار : الذى يتزع العسل من بيوت النحل .
(٤٣) فى الديوان : تَبَيَّنَتْ .
(٤٤) فى العقد : بدالى من سنا نار .
(٤٥) السنا : الضوء .
(٤٦) فى م : الاعتكار : شدة الظلام .
(٤٧) من م .
(٤٨) فى م . مِغْيَارٍ : شديد الغيرة .

٢٤ - نواعِمِ مِثْلِ بِيضَاتِ بِمَحْنِيَّةٍ

يَحْفَنُ ظَلِيمٌ فِي نَقْيِ هَارٍ

ويروى : يحفزن منه ظليماً^(٤٩) . المحنية : جوانب الوادي حيث تبيض النعام .
[يحفزن : يدفعن . النقا من الرمل : الكتيب . وهار : مُنْهَار ، بمعنى هائر]^(٥٠) .

٢٥ - يُدْنِي عَلَيْهِنَّ دَقًّا رَيْشُهُ هَدْمٌ

وَجُوجُؤًا عَظْمُهُ مِنْ لَحْمِهِ عَارٍ^(٥١)

الدف : الجنب . والجوجؤ : الصدر . يقول : إن هذا الظليم - وهو ذكر النعام -
يُدْنِي عَلَيَّ هَذَا الْبَيْضَ جَنْبُهُ وَصَدْرُهُ .

٢٦ - إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوُرُقُ ذَكَرْنِي

إِنْ تَغَرَّبْتِ^(٥٢) عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ

الورق [من الحمام]^(٥٣) : الذي لونه يشبه الرماد . وهو الأورق . ويقال
الأورق^(٥٤) : الأخضر منه .

٢٧ - وَمَهْمَهُ نَازِحٍ تَعْوَى الذَّنَابُ بِهِ

نَائِي الْمِيَاهِ مِنَ الْوَرَادِ مِقْفَارٍ

المهمه : الأرض^(٥٥) القفر . [والغائط : ما انخفض من الأرض]^(٥٦) . النازح :
البعيد . نأى المياه : يريد بعيد الماء . [الوراد : جمع وارد]^(٥٧) . مقفار : لأحد فيه .

(٤٩) وهى الرواية فى م . والمثبت فى ع ، والعقد .

(٥٠) من م .

(٥١) هذا البيت فى ع . وقد ورد فى الديوان والعقد الثمين منفردا عن القصيدة .

(٥٢) فى الديوان والعقد الثمين : ولو تغربت عنها . وفى ع : وإن تغربت عنها .

(٥٣) من م .

(٥٤) فى م : ويقال : بل هو أخص منه .

(٥٥) فى م : المهمه الغائط الواسع .

(٥٦) من م .

(٥٧) من م .

٢٨ - جَاوَزْتَهُ بِعَلْنَدَاةٍ مُنَاقِلَةً (٥٨)

وَعَرَّ الطَّرِيقَ عَلَى الْحَزَانِ مِضْمَارًا

العَلْنَدَاةُ : الشديدة ، والمُنَاقِلَةُ : التي تناقل في سيرها . والحزَانُ : [جمع حَزَنٌ] (٥٩) : وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . يقال حزم ، وحزن . [مضمار : أى كثيرة الضمر] (٦٠) .

٢٩ - تَجْتَابُ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ بِذِي زَجَلٍ

مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرٍ مِحْبَارٍ

تجتَابُ (٦١) أرضاً إلى أرض : يعنى تقطع . [الزجل : شدة الصوت . الهول : شدة الخوف] (٦٢) هادٍ : (٦٣) عارف ، غير متحير (٦٤) .

٣٠ - إِذَا الرِّكَّابُ وَنَتْ عَنْهَا رِكَابُهَا

تَشْدَرَتْ بِبَعِيدِ الْفِتْرِ خَطَارٍ

[الركاب : الإبل المركوبة . وَنَتْ : فترت] (٦٥) . تشدّرت (٦٦) : ضربت يديها يمينا وشمالا تخطر على رسلها ، وأنها عند تعب هذه الركاب تشط في السير وتزداد عدواً وإرقالا .

(٥٨) رواية البيت في العقد الثمين :

جَاوَزْتَهُ بِعَلْنَدَاةٍ مُذَكَّرَةٍ وَعَرَّ الطَّرِيقَ عَلَى الْأَحْزَانِ مِخْمَارًا

(٥٩) ليس في م .

(٦٠) من م .

(٦١) في م : تجتاب : أى تدخل .

(٦٢) من م .

(٦٣) في م : هاد : أى مهتد .

(٦٤) رواية البيت في العقد الثمين :

بِحْنَا بِأَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ لَدَى رَجُلٍ مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرٍ مِحْبَارٍ

(٦٥) من م .

(٦٦) في م : تشدّرت : أى استثفرت بذنها نشاطا .

ويرى : وَنَتَّ عَنْهَا نَجَاتِهَا . [يبعيد الفتر ، أى الفتور لقوتها ونشاطها . خطار : كثير الخطران على فخذها ها هنا وما هنا] (٦٧) .

٣١ - كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ
ذَبَّ (٦٨) الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَّارِ

الجدد : الخطوط البيض والصفير ، يريد بذلك ثور الوحش . والأشباح : [جمع شبح] (٦٩) ، وهو ما تخيل (٧٠) لك فى الفياض ، [وهو ظل كل شئ يتخيل لك . وذبَّ الرياد : اسم ثور الوحش لأنه يروى ؛ يحيى ، ويذهب] (٧١) .

٣٢ - مُطَرِّدٍ أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَاثُلُهُ
مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارِ

حلاثله : إنائه . وَجَرَّةٌ ، وذى قار : موضعان (٧٢) .

٣٣ - مُجْرَسٍ وَحِدٍ (٧٣) جَابٍ أَطَاعَ لَهُ
نَبَاتُ غَيْثٍ مِنْ الْوَسْمِيِّ مَبْكَارِ

مُجْرَسٌ : فى (٧٤) صوته شحوبية . وَحِدٌ : يعنى وحيد . وَالْجَابُ : انغليظ . وَأَطَاعَ لَهُ : أسعده (٧٥) نبات الغيث فهو متنعم فيه . [وَالْوَسْمِيُّ : أول المطر ، والمبكار كذلك] (٧٦) .

(٦٧) من م .

(٦٨) فى ع : جهم الشحيح . . .

(٦٩) ليس فى ع .

(٧٠) فى ع : وهو يتخيل من بعيد .

(٧١) من م .

(٧٢) الشرح كله من ع .

(٧٣) فى العقد الثمين : واحد . . . نبات غيث . . .

(٧٤) فى شرح الديوان ، م : مجرس : مصوت مرة بعد مرة ، والجرس : الصوت .

(٧٥) فى م : أطاع له المرتع وطاع له : إذا اتسع وأمكنه من الرعى ، وأطاع له :

أخصب وأعشب .

(٧٦) من م : وفى اللسان : سحابة مبكار وبكور : مدلاج من آخر الليل .

٣٤ - سرّاته ما خلا لبانه^(٧٧) لهق
وفي القوائم مثل الوشم بالقار

ويروى : أما السراة فن دياجة هق . والسراة : الظهر . واللّهق : الأبيض^(٧٨) .
[لبانه : صدره . والقار : شيء أسود تُطلى به السفن وغيرها]^(٧٩) .

٣٥ - باتت له ليلة شهباء تسفعه^(٨٠)

بجاصب ذات شقان وأمطار

ويروى : شهباء تطرده . والحاصب : الغيث^(٨١) إذا كان فيه ريح وتراب يجصب
الوجه . [شقان : ريح باردة]^(٨٢) .

٣٦ - وبات ضيفاً لأرطاة وألجأة

مع الظلام إليها وأبل سارى

الأرطاة : شجر من نبت الرمل . والسارى : الغيث^(٨٣) الذى ينبت . [أبل : كثير
المطر]^(٨٤) .

٣٧ - حتى إذا ما انجلت ظلماء ليلته

وأسفر الصبح عنه أى إسفار

٣٨ - أهوى له قانص يسعى بأكلبه

عارى الأشاجع من قناص أعمار

(٧٧) فى العقد الثمين : ما خلا لبانه . وفى ع : سراته فإلى لبانه .

(٧٨) فى ع : الأرض . والمثبت هو ما فى اللسان أيضا .

(٧٩) من م .

(٨٠) فى ع : يسعفه منها بجاصب شفاف وأمطار . وفى العقد الثمين : تضربه منها

مخاشب شقان وأمطار . والمثبت فى الديوان أيضا .

(٨١) فى م : الحاصب : الريح التى فيها الحصباء الصغار .

(٨٢) من م .

(٨٣) فى م : والسارى : ماجاء بالليل من الغيث .

(٨٤) من م .

أغار: قبيلة [من نزار معروفون بالصيد] (٨٥)، والأشاجع: عروق (٨٦) ظهر الكف، [وهي تُحمد في الرجال. وأهوى: قصد] (٨٧). والقانص: الصياد (٨٨).

٣٩ - مُحَالِفُ الصَّيْدِ تَبَاعٌ (٨٩) لَهُ لَحْمٌ

مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرَ أَطْمَارٍ

مُحَالِفُ الصَّيْدِ: قَدْ حَالَفَهُ وَالْفَهْ. وَاللَّحْمُ: الَّذِي يَكْثُرُ أَكْلَ اللَّحْمِ. [أَطْمَارُ: أَخْلَاقُ] (٩٠).

٤٠ - يَسَعَى بِغُضْفٍ بَرَّاهَا فِيهِ طَاوِيَةٌ

طُولُ ارْتِحَالٍ بِهَا (٩١) مِنْهُ وَتَسْيَارٌ

بَرَّاهَا: أَضْرَبَهَا ارْتِحَالَهُ فَبَرَى لِحْمَهَا. وَالغُضْفُ: [الكلاب] (٩٢) المسترخية الآذان. [والتَّوَاوَى: الجائع] (٩٣).

٤١ - حَتَّى إِذَا الثَّوْرُ بَعْدَ النَّفْرِ أَمَكْنَهُ

أَشْلَى وَأَرْسَلَ غُضْفًا كُلُّهَا ضَارِي

النَّفْرُ: يَرِيدُ شِدَّةَ نَفَارِهِ (٩٤) وَحَدْرِهِ. وَأَشْلَى: أَغْرَى كِلَابَهُ. [وَالضَّارِي: الْمُتَعَادِلُ لِلصَّيْدِ] (٩٥).

٤٢ - فَكَّرَ مَخْمِيَّةً مِنْ أَنْ يَقَرَّ كَمَا

كَرَّرَ الْمُحَامِي حِفَاطًا خَشِيَةَ الْعَارِ

(٨٥) مِنْ م. فِي ع: عِظَامٌ ظَاهِرُ الْكَفِّ.

(٨٧) مِنْ م.

(٨٨) الْأَكْلَبُ: جَمْعُ كَلْبٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْأَكَالِبُ: جَمْعُ أَكْلَبٍ.

(اللسان - كلب).

(٨٩) فِي م، وَالِدِيوَانُ: هَبَاشٌ لَهُ، وَفَسْرُهُ بِقَوْلِهِ: هَبَاشٌ: كِسَابٌ.

(٩٠) مِنْ م.

(٩١) فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ. وَهِيَ... لَهَا مِنْهُ...

(٩٢) لَيْسَ فِي م. (٩٣) مِنْ م.

(٩٤) فِي م: نَفْرُهُ. (٩٥) مِنْ م.

يعني الثور كَرَّ على الكلاب بدوؤها برؤفه وهو القرن . [مَحْمِيَّةٌ أَى حَمِيَّةٌ . حِفَافًا :
أى محافظة . خشية : خوف] (٩٦) .

٤٣ - فشكَّ بالرُّوقِ مِنْهَا (٩٧) صَدَرَ أَوْهَا

شَكَّ المشاعِبَ أَعْشَارًا بِأَعْشَارِ

المشاعِبَ : النجار . أَعْشَارًا : أَى قَدَحًا صَارَ عَشْرَ قَطْعٍ فَشَكَّ النجارُ بَعْضَهُ فِي
بَعْضٍ] (٩٨) .

٤٤ - ثُمَّ انْتَنَى بَعْدُ لِلثَّانِي فَأَقْصَدَهُ

بِذَاتِ ثَغْرِ بَعِيدِ الْقَعْرِ نَعَارِ

[أَقْصَدَهُ : قَتَلَهُ] (٩٩) . ذَاتِ ثَغْرٍ : طَعْنَةٌ (١٠٠) عَظِيمَةٌ تَثْغُرُ بِالْدَمِ . نَعَارٌ (١٠١) : يَعْنِي
طَعْنَتَهُ تَثْغُرُ بِالْدَمِ .

٤٥ - وَأُثِبَتِ الثَّالِثَ الْبَاقِي بِنَافِذَةٍ

مِنْ بَاسِلٍ عَالِمٍ بِالطَّعْنِ كَرَّارِ

[الْبَاسِلُ : الشُّجَاعُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَرَاهَةِ لِقَائِهِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْبَسْلِ الْكَرَاهَةُ ، وَلِذَلِكَ
سُمِّيَ الْحِظْلُ بَسْلًا] (١٠٢) .

٤٦ - وَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا لِحِقْنَ بِهِ

يَكُرُّ بِالرُّوقِ فِيهَا كَرُّ إِسْوَارِ

يعني أَنَّ الْكِلَابَ كَانُوا عَشْرَةً فَقَتَلَ مِنْهَا ثَلَاثَةً وَبَقِيَ سَبْعَةٌ ، فَهُوَ يَكُرُّ فِيهَا كَرُّ الْفَارِسِ
مِنَ الْأَسْوَارَةِ مِنَ الْفَرَسِ . [وَالْإِسْوَارُ : الْقَائِدُ الْمَسُورُ مِنَ الْفَرَسِ ، وَاحِدُ الْأَسْوَارَةِ
] (١٠٣) [٣١] .

(٩٦) مِنْ م . (٩٧) فِي م ، وَالِدِيَّانُ : مِنْهُ . (٩٨) مِنْ م . (٩٩) مِنْ م .

(١٠٠) فِي م . ذَاتِ ثَغْرٍ : فَمٌ وَاسِعٌ .

(١٠١) هَذَا فِي م . وَفِي ع : بِعِيدِ الْقَعْرِ نَعَارٌ ، وَشَرَحَهُ فَقَالَ : نَعَارٌ : تَثْغُرُ بِدَمِهَا ،
وَالْمَثَبُ فِي الدِّيَّانِ وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ .

(١٠٢) مِنْ م .

(١٠٣) مِنْ م .

٤٧ - حَتَّى إِذَا مَا قَضَىٰ مِنْهَا لُبَانَتَهُ
وَعَادَ فِيهَا بِإِقْبَالِ وَإِدْبَارِ

اللُّبَانَةُ : الحاجة . بإقبال وإدبار : أى مُقبلاً ومُدبراً [١٠٤] .

٤٨ - انْقَضَ كَالْكَوْكَبِ الدَّرَىٰ مُنْصِلَتًا
يَهْوَىٰ وَيَخْلِطُ تَقْرِيبًا بِإِحْضَارِ

انْقَضَ : هَوَى . والانصلاتُ : استرسال النُّجْمِ ، [وهو عَدُوٌّ فِي سُرْعَةٍ] [١٠٥] .

[يَهْوَى : يَخْرُجُ] [١٠٦] .

٤٩ - فَذَاكَ شِبْهُ قُلُوصِي إِذْ أَضَرَ بِهَا
طُولُ السُّرَىٰ وَهَجِيرٌ [١٠٧] بَعْدَ إِبْكَارِ

ويروى : فَذَاكَ شِبْهُ قُلُوصِي إِذْ أَجَدَّ بِهَا . ويروى : وَهَجِيرٌ بَعْدَ إِسْفَارِ .

[القلوص : النَّاقَةُ الشَّابَّةُ الَّتِي لَمْ يَطْرُقْهَا الْفَحْلُ . وَالسُّرَى وَالسُّرَى [١٠٨] : مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةً ، وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ] [١٠٩] .

٥٠ - لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ
وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ [١١٠]

[أَقْرُ : مَوْضِعُ التَّرْبُعِ : أَكَلَ الرِّبْعِ . أَصْفَارُ : جَمْعُ صَفْرَى وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي

يَأْتِي فِي الْحَرِّ] [١١١] .

(١٠٤) من م . (١٠٥) ليس في م .

(١٠٦) من م : والتفريب والإحضار : نوعان من الجرى .

(١٠٧) في م : والسرى من بعد أسفار .

(١٠٨) انظر الهامش السابق .

(١٠٩) من م .

(١١٠) من هنا إلى آخر القصيدة جاء في الديوان ٥٦ - على أنه قصيدة أخرى منفصلة

عن السابقة ، وكذلك في العقد الثمين أنى بها في شعر النابغة غير المنحول صفحة ١٤ ،

أما في نسخ الجمهرة فقد اتصلت الأبيات وجعلت قصيدة واحدة كما أثبتنا .

(١١١) من م . والبيت في معجم البلدان - أقر - هو والذي بعده . وقال : وذو أقر :

٥١ - وَقُلْتُ يَا قَوْمِ إِنَّ اللَّيْثَ مُتَقَبِّضٌ (١١٢)

على برائته لعدوه (١١٣) الضَّارِي

[يروى لوثبه الضاري . ويروى : وقتل للقوم إن الليث مفترس .

٥٢ - لَا أَعْرِفُنَّ رَبِّبًا حُورًا مَدَامِعُهَا

كأنهن نِعَاجٌ حَوْلَ (١١٤) دَوَّارٍ

ويروى : كان (١١٥) أبكارها نِتَاجُ دَوَّارٍ . الربرب (١١٦) : جماعة البقر ، وجماعة النعاج من الظباء . [حور : جمع حوراء . والحور : شدة بياض العين مع شدة سواد سَوَادِهَا] (١١٧) .

ودَوَّارٍ : اسم صنم . شبه (١١٨) نساء الحى بالنعاج ، وهى بقر الوحش .

٥٣ - يَنْظُرُنَّ شَزْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ (١١٩) عَنْ عُرْضٍ

بِأَعْيُنٍ مَنَكِرَاتٍ الرِّقِّ أَحْرَارٍ

الشزر : النظر بمؤخر العين . منكرات : يعنى يُنَكِرُنَّ الرِّقِّ وهو العبودية [فهن أحرار] (١٢٠) . عن عُرْضٍ : أى عن ناحية . [أحرار صفة لأعين] (١٢١) .

وإدلىنى مرة إلى جنب أقر ، وهو وادٍ نجل ، أى واسع مملوء حمضاً ، كان النعمان بن الحارث الأصغر الغسانی قد جاه فاحمأه الناس فتربعته بنوذيان فهامهم النابغة عن ذلك ، وحذرهم غارة الملك النعمان فغيروه خوفه من النعمان ، وأبوا وتربعوه ، فبعث النعمان بن الحارث إليهم جيشاً وعليه ابن الجلاح الكلبي ، فأغار عليهم بذي أقر ، فقتل وسبى ستين أسيراً وأهداهم إلى قيصر الروم ، فقال النابغة عند ذلك : إني نهيت

(١١٢) في م : مفترس .

(١١٣) في م : للوثبة . وفي الديوان : للعدوة .

(١١٤) في م : بين . وفي العقد الثمين : كأن أبكارها نِعَاجُ دَوَّارٍ .

(١١٥) انظر الهامش السابق .

(١١٦) في م : الربرب : قطع بقر الوحش والنعام والظباء .

(١١٧) من م . (١١٨) في ع : يشبه النساء بنعاج حول صنم .

(١١٩) في الديوان : إلى مَنْ مَرَّ . (١٢٠) من ع . (١٢١) من م .

٥٤ - خَلْفَ الْعَضَارِيطِ مِنْ عَوْذَى (١٢٢) وَمِنْ عَمَمٍ

مَرَدَفَاتٍ عَلَى أَحْنَاءِ أَكْوَارٍ

ويروى :

خلف العضاريط لا يؤتين (١٢٣) فاحشة

مستمكات بأقناب أكوار

العضاريط : التباع (١٢٤) والأذل مِمَّنْ فِي الْعَسْكَرِ وَخَسَّاسُ النَّاسِ . [عَوْذَى : حوار
حديثات . وَعَمَمٌ : قديمات . وفي غير هذا الكتاب : عَوْذَى وَعَمَمٌ : قسيلتان . وَأَحْنَاءُ :
جمع حنو ، وهو خَشْبُ الرَّحْلِ] (١٢٥) .

٥٥ - يَذْرِبِينَ دَمْعَ (١٢٦) عَيْونَ دَمْعُهَا دِرْرًا

يَأْمَلْنَ رِحْلَةَ حِصْنِ وَابْنِ سَيَّارٍ

ويروى (١٢٧) : يَذْرِبِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْحَدِرًا . [يَذْرِبِينَ : يذرفن . أى دَارَةً .
يَأْمَلْنَ : يُرِدْنَ . رِحْلَةَ حِصْنِ وَابْنِ سَيَّارٍ : رجلان من بني دُيَّانَ] (١٢٨) .

(١٢٢) في ع : من عَوْدٍ .

(١٢٣) في العقد الثمين : لا يوقين فاحشة مستمكات بأقناب أكوار . وفي الديوان جعلها
بيتين : الأول كما رواه صاحب الجمهرة ، والثاني الرواية الثانية .

(١٢٤) في م : العضاريط : الخدم والتبع . أى قد سُيِّنَ فَهِنَّ مَرادفات .

(١٢٥) من م . وفي اللسان (عوذ) روى البيت هكذا ، ولم ينسبه :

ساقِي الرُّقِيْدَاتِ مِنْ عَوْذَى وَمِنْ عَمَمٍ وَالسَّيِّئُ مِنْ رَهْمَطِ رُبْعِيٍّ وَحَجَّارٍ
وقال : بنو عَوْذَى - مقصور : بطن . وانظر البيت السادس والخمسين الآتي .

(١٢٦) في م : جمع عيون .

(١٢٧) وهي رواية الديوان ، والعقد الثمين .

(١٢٨) من م . والأشفار : جمع شَفْرٌ ، وهو هَدَبُ الْعَيْنِ ، يعنى دمعهن مُنْحَدِرٍ عَلَى

الخدَّينِ ، وَيَأْمَلْنَ رِحْلَتَهَا لِيَفُكَا إِسَارَهُنَّ .

٥٦ - ساق الرُفِيدَات من جَوْش ومن حدّد (١٢٩)

وماش من رهط رِبْعِيٍّ وَحَجَّارٍ (١٣٠)

٥٧ - قرّما (١٣١) قضاة حَلًّا حَوْلَ حُجْرَتِهِ

مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْفَارٍ

ويروى : وأنهار . ويروى : وأضهار (١٣٢) .

٥٨ - أواضع البيت من سَوْدَاءٍ مظلّمة

تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

ويروى : فوضع البيت من سوداء . ويروى (١٣٣) : من صماء مظلّمة . . ويروى :

بَعِيدَ الْقَعْرِ (١٣٤) . ويروى (١٣٥) : لا يجرى بها الجارى . وهو أصح .

وهذا البيت قبل البيت الذى فى آخر القصيدة (١٣٦) .

٥٩ - حتى استغاثا بجمع لا كفاء له

ينفى الوحوش عن الصحراء جرّار

(١٢٩) فى ع : من جَوْش ومن كدر ، وقال بعده : ويروى : ساق الرفيدات من جَوْش ومن حدّد . ويروى من عظم . والأخيرة رواية العقد الثمين والديوان والمثبت فى ياقوت أيضاً ؛ قال : حدّد : أرض لكّلب . عن الكلبي . وفى م : ومن جدد ، قال : وجّوش وجدد جلان فى بلاد بنى القين (ياقوت) .

(١٣٠) الرفيدات : هم بنو رُفَيْدَةَ . ماش : خلط . جَوْش : أرض لبني القين . رِبْعِيٍّ

وَحَجَّارٍ : من بنى عذرة .

يقول : ساق الملك هذه القبائل من هذه المواضع لغزودا .

(١٣١) فى العقد الثمين : قَوْمِي قضاة .

(١٣٢) يقول : نزل هذان الرجلان بمن معها حول حجرة النعمان ليغزوا معه . قوله :

مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ : أى يقوم متقدمين .

(١٣٣) فى م ، والديوان : فوضع البيت من صماء مظلّمة .

(١٣٤) وهى الرواية فى م . (١٣٥) وهى رواية الديوان .

(١٣٦) فى م : موضع البيت : يعنى بيته . صماء : صخرة .

يقول : من غزّا قومي لأرتحل عنهم لشدتهم .

ويروى (١٣٧) :

حتى استقل يجمع لا كفاء له ينقى الوحوش عن الصحراء جرار
لا كفاء له : لا عديل له . والجرار (١٣٨) : الكثير المتتابع .

٦٠ - لا يخفض الرز عن أرض ألم بها
ولا يضل على مصباحه السارى

ويروى (١٣٩) : لا يخفض الصوت . [ألم . نزل . يضل : يغوى . ولا ينقى مصباحه
لمن يسرى] (١٤٠) .

٦١ - قد غيرتني (١٤١) بنو ذبيان خشيته
وهل على بأن أخشاه من عار

٦٢ - إماما عصبت (١٤٢) فإني غير منقلت
منى اللصاب فجنبي (١٤٣) حرّة النار (١٤٤)

(١٣٧) وهى رواية العقد الثمين ، والديوان . واستقل : ارتفع ونهض .

(١٣٨) فى م . الجرار : متتابع السير .

يقول : يذعر الوحوش فى مواطنها حتى ينفيها عنها ، وذلك لكثرة وانبساطه فى
الصحراء .

(١٣٩) وهى الرواية فى م . وقال : لا يخفض الصوت من عزه .

(١٤٠) من م . والرز : الصوت . لا يضل : لا يخطئ . والمصباح ههنا : النيران .

السارى : الماشى بالليل .

وصف الجيش بالكثرة وأنهم لا يخفضون أصواتهم إذا حلوا بمكان ، عزة وثقة بمنعهم ،
وكذلك يوقدون النار ولا يخفضونها ، فمن اهتدى بها فى الليل لم يخطئ لكثرتها وضاءة ضيائها .

(١٤١) فى العقد الثمين والديوان : وعيرتني . . .

(١٤٢) فى م : إماما غضبت . . .

(١٤٣) فى م : والعقد الثمين : فجنبا . . .

(١٤٤) فى اللسان : اللصب : مضيق الوادى ، وشق فى الجبل أضيق من اللهب

وأوسع من الشعب ، وجمعه لصاب .

ويروى : اللصاف . ثم يروى : اللطاف . ويروى : فإن غضبت . [اللصاب :
جمع إصب ، وهو الشق في الجبل . وحرّة النار : اسم مكان] (١٤٥) .

٦٣ - تدافعُ النَّاسَ عَنَّا يَوْمَ (١٤٦) تَرْكِبُهَا
مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ
ويروى : من المكارم تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ . وأمُّ صَبَّارٍ : من أساء الداهية (١٤٧) .
[نجزت بعون الله ، وهي ثلاثة وستون بيتاً] (١٤٨) .

(١٤٥) من م .
(١٤٦) في العقد الثمين : حين . وفي اللسان - صبر : « تدافع الناس عنها حين
يركبها . . . يُدْعَى . . . أي تدفع الناس عنها ، فلا سبيل لأحد إلى غزونا لأنها تمنعهم من
ذلك لكونها غليظة لانطؤها الخيل ولا يُغار عليها فيها .
وقوله : من المظالم : جمع مظلمة ؛ أي هي حرّة سوداء مظلمة . وقال ابن
السكيت في كتاب الألفاظ في باب الاختلاط والشريق بين القوم : تُدْعَى الحرّة والهَضْبَة
أُمُّ صَبَّارٍ . قال ابن برّي : ذكر أبو عمر الزاهد أن أُمَّ صَبَّارٍ الحرّة . وقال الفزاري : هي
حرّة ليلي وحرّة النار . والشاهد لذلك قولُ النابغة ، وأنشد البيت . . .
(١٤٧) هذا في ع . وفي م : أُمُّ صَبَّارٍ الحرّة - يعني بني سليم . وفي شرح الديوان : من
المظالم هما حرّة سوداء ، نَسَبُهَا إِلَى الظُّلْمَةِ والسَّوَادِ . وَأُمُّ صَبَّارٍ : يعني بني سليم .
(١٤٨) من ع .

تذييل

- ١ - جعل صاحب الجمهرة هذه القصيدة من المعلقات .
وجعل التبريزي قصيدة النابغة التي مطلعها :
يَا ذَارِمِيَّةَ بِالْعِلْيَاءِ فَالَسَّنَدِ أَقْوَتِ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ
من القصائد العشر ، وأوردتها في صفحة ٣٠٨ وما بعدها .
- ٢ - نص في ع على أن عدة أبيات هذه القصيدة ثلاثة وستون بيتا ؛ وهي عدتها في سائر
سج الجمهرة .
ولكن القصيدة وردت في العقد الثمين أقساما ثلاثة :
القسم الأول من البيت الأول إلى البيت التاسع والأربعين ، وجعل هذا القسم من
الشعر المنحول على النابغة .
والقسم الثاني : البيتان ١١ ، ٢٥ وأتى بها مُفْرَدَيْنِ عن الأبيات السابقة ، ووضعها في
المنحول أيضاً .
والقسم الثالث من البيت الخمسين إلى آخر القصيدة ؛ ووضعها في الشعر الذي صَحَّ
نَسْبُهُ إلى النابغة .
وكذلك كانت هذه القصيدة في الديوان أقساما ثلاثة كالسابقة من غير نصّ على
منحول وغير منحول .
- ٣ - وقد أشرنا إلى الروايات المختلفة في الأبيات في هوامش الشرح السابقة ، ولهذا لم
نذيل هذه القصيدة بتحقيق خاص .

٤ - معلقة الأعشى *

وقال الأعشى^(١) ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف^(٢) بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل [بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان]^(٣) .

١ - مابكأء الكبير في الأطلال

وسؤالى وماتردُّ سؤالى

الأطلال : ماشخص من آثار الديار . والرسم^(٤) : الأثر بلاشخص .
[يقول : مابكأء شيخ كبير مثلى وسؤالى من لايردُّ على]^(٥) .

٣ - دمنة قفرة تعاورها الصيد

ف بريحين من صبا وشمال

[الدمنة : مااجتمع من آثار القوم في الديار . قفرة : خالية . تعاورها الصيف : مرة بعد مرة وتداولها الريحان : الصبا التي تأتي من ناحية المشرق ؛ والشمال ماتأتى عن شمال الكعبة ، وهي تخالف الجنوب]^(٦) .

* القصيدة في ديوانه ٣ ، وقد جعل التبريزى قصيدته التي مطلعها : ودع هريرة . . . من القصائد العشر . وفي الديوان : وقد اختلف الرواة فيها وفي قصيدة « ودع هريرة » أيها هي المطولة .

(١) في م : وقال أعشى بكر بن وائل . وهو . . .

(٢) في التبريزى : بن سعد بن مالك بن ضبيعة .

(٣) من ع .

(٤) في اللسان - رسم : الرسم : الأثر . وقيل بقية الأثر . وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار ، وقيل : هو ما لصق بالأرض منها .

(٥) من م .

(٦) من م .

٣ - لات^(٧) هُنَا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أُمَّ مَنْ

جاء منها بطائف الأهل

[ذكرى : تذكر . جبيرة : اسم امرأة . ويروى : (٨) قبيلة]^(٩)

٤ - حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْغَمَيْسِ فَبَادُوا

لِي وَحَلَّتْ عَلَوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

ويروى^(١٠) : وسط الغميس . ويروى : شَطَّ الْغَمَيْسِ . ويروى : ما بين دُرْنَا^(١١) .
[والغميس فبادولى والسخال : أسماء مواضع . علوية : منسوبة إلى العالية بأعلى نجد]^(١٢)

٥ - تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَيْبَ فَذَاقَا

رِ فَرَوْضَ الْقَطَا^(١٣) فَذَاتَ الرَّثَالِ

(٧) فى ا . ب . ج . م : لاتانى . وقد شرحه فيها . فقال : تانى : تحين . من قولك : قد آن : أى قد حان . وفى هامش ا : لات هُنَا وعليه علامة الصحة . وهى فى ج : لات هُنَا - كما أثبتنا . وكذلك فى الديوان . وياقوت - غمس . بادولى . ولات هُنَا : أى ليس وقت ذكرها . (٨) فى ا : قبيلة .

(٩) من م . وفى هامشه : قوله : لاتانى كذا فى الأصل بوصل التاء بما بعدها . وأورده ياقوت فى معجمه لات هُنَا . فانظر قوله فى الشرح : تانى : تحين . وقوله بعد : جبيرة - كذا هو فى نسخة بالجيم . وفى أخرى ومثلها معجم ياقوت حُبَيْرَةَ - بالخاء المعجمة . وقوله : ويروى : قبيلة - كذا هو بالموحدة بعد القاف فى الأصل . وانظر الهامش السابق . (١٠) وهى رواية م .

(١١) وهى رواية ياقوت - بادولى . ودرنا . وقال : هكذا قال الجوهرى . والصواب دُرْنَا . لأن دُرْنَا وبادولى موضعان بسواد بغداد . وبالتون روى قول عميرة بن طارق اليربوعى . قال : « كساة نشاوى بين دُرْنَا وبابل » وهذا يدل على أنها من نواحي العراق . ثم قال : والصحيح أن درنا - بالتاء فى أرض بابل . ودرنا - بالتون : بالجمامة . (١٢) من م .

(١٣) فى م : فروض الغضا . والمثبت فى ا . ب . والديوان . وفى هامش ج : فى أكثر النسخ : وروض القطا .

[كل هذه مواضع] (١٤)

٦ - رَبَّ خَرَقٍ مِّنْ دُونِهَا يُخْرِسُ السَّقْفَ

رَ وَمِيلٌ يُفْضِي إِلَى أَمِيَالٍ

الخَرَقُ : الأرض الواسعة التي تنخرق فيها الريح . يُخْرِسُ : يُعْجِمُ . المِيلُ (١٥) : الطريق . [يُفْضِي : يُخْرِجُ] (١٦)

٧ - وَسِقَاءٍ يُوكِي عَلَى تَأَقٍ الْمَلِّ

ءَ وَسِيرٍ وَمُسْتَقَى أَوْشَالٍ (١٧)

[يوكي : يربط . والتأق : الامتلاء (١٨) . والأوشال (١٩) : الماء القليل] (٢٠)

٨ - وَاذْلَاجٍ بَعْدَ الْهُدُوِّ وَتَهْجِيَةٍ

رَ وَقَفٍ وَسَبَبٍ وَرِمَالٍ

الاذلاج : أن يسير من آخر الليل ، وهي الدلجة والاذلاج . والإسَاد : سِيرُ اللَّيْلِ كُلُّهُ .
والتهجير : السير في الهاجرة ، وهي القَيْظُ ، وقبل الظهر بقليل وبعد الظهر بقليل . يقال :
لها هاجرة وهَجِيرٌ وهَجْرٌ . والقَف ، وجمعه قِفَافٌ : رَوَابٌ غِلَازٌ ذَوَاتُ حِجَارَةٍ ،
وَالسَّبَبُ وَالسَّبَسُ : المستوى من الأرض البعيد الأطراف ، وجمعه سباسب ، ومثله
الْبَسَابِسُ وَالصَّحَابُ [(٢١)]

(١٤) ليس في ب . وفي ج : كلها أماكن .

(١٥) في اللسان : ميل الطريق والفرسخ : ثلاثة أميال . وقيل : ثلث الفرسخ .

وقيل : الميل : القطعة من الأرض ما بين العَلَمَيْنِ . وقيل هو مَدَّ البَصْرِ (ميل) .

(١٦) من م .

يقول : بيني وبينها قفار تخرس أهوالها المسافرين ، وميل من ورائه أميال .

(١٧) في ع : أشوال . وقال بعده : ويروى : ومستقى أوشال .

(١٨) في اللسان : شدة الامتلاء . وقيل الامتلاء .

(١٩) جمع وشل .

(٢٠) من م . يقول : بيني وبينها طريق طويل تُملأ له أوعية المياه ثم لا يبقى منه إلا

القليل .

(٢١) هذا في ع . وفي م : الاذلاج سِيرُ آخر الليل . بعد الهدو : وهو النوم .

٩ - وَقَلِيبٍ آجِنٍ كَانَ مِنَ الرِّيبِ
شَيْءٌ بِأَرْجَائِهِ سَقُوطَ نِصَالِ

- وَقَلِيبٍ آجِنٍ : وهو البئر^(٢٢) . والآجن : المتغير . النَّصَالِ : شبه الريش الذي حوالبه
بما سقط من نصال السهام ، [والأرجاء : النواحي]^(٢٣) .

١٠ - فَلَيْتَن شَطَّ بِي الْمَزَارُ لَقَدْ أَضُدَّ^(٢٤)

حَى قَلِيلَ الْمَهْمومِ نَاعِمَ بَالٍ

شَطَّ : بَعُدَ . وكذلك شَحَطَ وشَسَعَ وشَطَنَ ونَأَى وترأخى وترح . والبال : الحال .
يقول : لئن غدوتُ حزينا فلقد أَعْدُو قَلِيلَ الْمَهْمومِ قَرِحًا^(٢٥) .

١١ - إِذْهَى الْهَمُّ وَالْحَدِيثُ وَإِذْ تَعُدُّ

صَحِيَّ إِلَى الْأَمِيرِ ذَا الْأَقْوَالِ^(٢٦)

ويروى : إليك الأمير ذَا الْأَقْوَالِ ، ويروى : إلى مقالة العذال . ويروى : وتصغى إلينا
مقالة العذال . إلى الأمير : أى تدعُهُ لى . وقوله ذَا الْأَقْوَالِ : يريد ذَا الْمواعظ لها^(٢٧) .

والإدلاج : سير أوله . والتهجير : فى نصف النهار . وَقَفَّ الْأَرْضِ : الغليظ منها فى ارتفاع .
والسبب : الواسع منها .

يقول : بينى وبينها سير طويل فى أواخر الليل ، وفى شمس النهار الملتبهة بين أرض
غليظة ومستوية ورمال .

(٢٢) فى م : البئر غير مطوية .

(٢٣) من م - وبعده : يقول كأن الريش الصغار على جوانب الماء نصال سقطن من
السهام .

(٢٤) فى الديوان : أَعْدُو . . .

(٢٥) الشرح كله فى ع .

(٢٦) فى ع - يُصَغِي إلى الأمير ذَا الْأَقْوَالِ .

(٢٧) هذا كله فى ع . وفى شرح الديوان : هم : أى موضع اهتمامه وعنايته .

الأمير : أى صاحب السلطان الذى يملك أن يأمرها وينهاها ، يقصد زوجها .
يقول : أيام كانت هى همى وحديثى ، تعصى فى هواى صاحب الأمر فيها ذَا الْأَقْوَالِ .

١٢ - ظَبِيَّةٌ مِنْ طِبَاءٍ وَجَرَّةٌ أَدْمَاءُ

ءُ تَسْفُ الْكِبَاثُ (٢٨) تَحْتَ الْهَدَالِ

تَسْفُ : تَأْكُلُ وَتَقْمَحُ (٢٩) . وَالْبَرِيرُ (٣٠) : ثَمَرُ الْأَرَاكِ . وَالْمِرَادُ الْمَدْرَكُ مِنْهُ ، وَالْكِبَاثُ أَيْضًا . وَالْبَرِيرُ : يَجْمَعُ النُّوعَيْنِ . وَالْهَدَالُ : شَجَرُ الْأَرَاكِ هُنَا (٣١) . [أَدْمَاءُ : بِيضَاءُ] (٣٢) .

١٣ - حَرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَبُ

م سُخَامًا تَكْفَهُ بِخِلَالِ

حَرَّةٌ . عَتِيقَةٌ كَرِيمَةٌ . وَمِنْهُ حُرٌّ الْفَاكِهِةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : لَطَمَ حُرًّا وَجْهَهُ . وَطِفْلَةٌ : نَاعِمَةٌ لَيْسَتْ رِخْصَةً . وَيُقَالُ طِفْلٌ . وَالطِّفْلُ : الصَّغِيرُ . وَالْأَنَامِلُ : أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ . وَاحِدُهُ أَمْلَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : تَرْتَبُ : تَرْتِي وَتَقُومُ عَلَيْهِ . وَالسُّخَامُ : الشَّعْرُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ . وَكُلُّ لَيِّنٍ سُخَامٌ . وَكَذَلِكَ قَطْنٌ (٣٣) سُخَامٌ . وَيُقَالُ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غَزَالٍ . وَقَوْلُهُ : تَكْفَهُ : تَشْبَهُهُ . بِخِلَالِ : وَهُوَ الْمَدْرَى بَرْدَهُ عَنِ وَجْهِهَا ، أَيْ تَرْبِيهِ بِالْأَدْهَانِ . وَالسُّخَامِيَّةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ أَيْضًا (٣٤) .

١٤ - وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَاكِفَةَ السَّلْدِ

لِكِ بَعْطَنِي وَشَاحِ (٣٥) أُمِّ غَزَالٍ

وَيُرْوَى (٣٦) : وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَهَا . وَيُرْوَى : وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَظَفَهَا . وَيُرْوَى :

(٢٨) فِي عَدِّ : الْبَرِيرُ .

(٢٩) تَقْمَحُ : تَرْفَعُ رَأْسَهَا . (٣٠) انظُرِ الْهَامِشَ رَقْمَ ٢٨ .

(٣١) هَذَا كُلُّهُ فِي عَدِّ . وَفِي مِ الْكِبَاثُ : تَأْكُلُ الْكِبَاثُ : النَّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

الْهَدَالُ : مَا تَعَطَّفَ مِنَ الشَّجَرِ . (٣٢) مِنْ مِ .

(٣٣) فِي عَدِّ : قَطْرٌ . وَالْمَثْبُتُ فِي اللِّسَانِ (سُخْمٌ) .

(٣٤) هَذَا كُلُّهُ فِي عَدِّ . وَفِي مِ : حَرَّةٌ : كَرِيمَةٌ . طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ : لَيْسَتْهَا . وَالسُّخَامُ :

الْأَسْوَدُ . يَعْنِي شَعْرَ قِصَّتِهَا . تَكْفَهُ بِمَعْنَى تَفْتَلُهُ ، وَتَمْسِكُهُ بِخِلَالِ .

(٣٥) فِي عَدِّ ، وَالِدِيَّانُ : بَعْطَنِي جِيدَاءُ .

(٣٦) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَّانِ ، وَاللِّسَانُ - عَكْفٌ .

وكان السموط علقها . عطفها : جانب عتقها . ويروى علقها السلك - عن الأصمعي .
والسموط : جمع سمط ، وهو النظم من اللؤلؤ . قال الأصمعي : ولا يكون السمط إلا
وفيه لؤلؤ . والعاكف : المقيم على الشيء اللازم . وقوله : يعطى : أى يجانبى . والجيد :
العتق الطويل . وقوله : أم غزال : أراد أنها فتية ؛ أى ليست بهيمة (٣٧) .

١٥- وكان الخمر العتيق من الإسف

فَنَطَّ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءٍ (٣٨) زُلَّالٍ

ويروى : بماء القلال . ويروى : بماء (٣٩) زلال . وكان الخمر العتيق : قال
الأصمعي : المدام والإسفنط ليس بخمر ؛ إنما هو عصير العنب . والإسفنط : اسم من
أسماء الخمر أيضا . بماء القلال : أى بماء الجرار . والزلال : السهل المدخل فى الخلق (٤٠) .

١٦- باكرتها الأغراب فى سينة النوء

م فَتَجْرَى (٤١) خِلَالَ شَوْكِ السِّيَالِ

الأغراب : بياض أسنانها ، ومنه سُميت الفضة غربا . باكرتها : عاجلتها وغدت
عليها : ويقال لما يُعَجَّل من الفاكهة الباكورة . الأغراب : أطراف أسنانها وحدّها ، بشوك
السِّيَالِ : يقول : فرتبها أبيض طيب ، كأنما الخمر يجرى من أسنانها بعد النوم (٤٢) .

١٧- فاذهبى ماإليك أدركنى الجدل

مُ عَدَانِي عَنْ هَيْجِكُمْ أَشْغَالِي

قوله : عدانى : صرفنى وشغلنى العداء . وهيجكم من شوقكم . ماإليك : صلة ،

(٣٧) هذا فى ع . وفى م : السموط : القلائد .

يقول : كان سمطها على جيد الغزال من حسن جيدها .

(٣٨) فى ع : بماء الزلال . (٣٩) انظر الهامش السابق .

(٤٠) هذا فى ع . وفى م : الإسفنط من الخمر ، ما لم يعصر ويسيل سيلا . وفى

اللسان : الجوهري : الإسفنط : ضرب من الأشربة ، فارسى معرب . وقال الأصمعي :

هو بالرومية ، وأنشد البيت . (سفنط) . (٤١) فى ا ، ب ، ج : وتجرى .

(٤٢) هذا فى ع . وفى م : الأغراب هنا : أقذاح الخمر . والسِيَالِ : شجر له شوك .

وفى اللسان - غرب : الغرب : القدح ، وجمعه أغراب ، وأنشد بيت الأعشى .

يريد : اذهبي إليك . أدركتي الحلم : الكبر والسن ، وذهب عنى الصبا ، وصرفني عما
يبيحني من ذكركم . والعداء في غير هذا الظلم (٤٣) .

١٨ - وَعَسِيرٌ أَدْمَاءَ حَادِرَةِ الْعَيْنِ
مِنْ خَنْوَفٍ عَيْرَانَةٍ شِمْلَالٍ

وَعَسِيرٌ : أى مُعْتَسِرٌ (٤٤) . وِيُرْوَى : وَقَضِيبٌ (٤٥) ، أى اقْتَضَيْتَ مِنْ
الإِبِلِ . فَرَكِبْتَ فَانْتَجْتَ وَرَكِبْتَ وَلَمْ يَكُنْ تَرْكَبُ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ عَسِيرٌ ، وَقَضِيبٌ : إِذَا
لَمْ تَحْكَمْ الرِّيَاضَةَ . حَادِرَةُ الْعَيْنِ ، أى حَسَنَةٌ ، وَحَدْرَةٌ وَحَدْرَاءُ الْعَيْنِ : أى حَلِيدَةٌ
النَّظَرِ حَسَنَتُهُ . وَيُقَالُ خَنْوَفٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَهُوَ الَّذِي تُبَى رَأْسُهُ وَيَدُهُ فِي شَقِّ إِذَا
أَحْضَرَ . عَيْرَانَةٌ : مَشْبِيَةٌ بِعَيْرِ الْفَلَاةِ فِي صَلَابَتِهَا وَوَقَاحَتِهَا (٤٦) . شِمْلَالٌ : سَرِيعَةٌ
الْمَشْيِ . وَالْأَدْمَاءُ حَادِرَةُ الْعَيْنِ صُلْبَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا عَيْنٌ حَدْرَةٌ إِذَا كَانَتْ صُلْبَةً . وَيُقَالُ
رَمَحَ حَادِرًا وَامْرَأَةً حَادِرًا إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ . وَالْخَنْوَفُ يَسْتَحِبُّ فِي الْخَيْلِ وَلَا
خَيْرَ فِي فَرَسٍ لَا يَخْنِفُ . وَالْخَنْوَفُ يَكُونُ فِي الرَّجْلَيْنِ : قَالَ : وَالْخَنْفُ : أَنْ يَصْرِفَ
الرَّجْلَ وَجْهَهُ وَأَنْفَهُ فِي أَحَدِ نَاحِيَتَيْ وَجْهِهِ ، أَوْ تَمِيلَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الزَّمَامِ .
وَالشِّمْلَالُ : الْخَفِيفَةُ . يُقَالُ : نَاقَةٌ شِمْلَالٌ وَشِمْلَمَةٌ . وَيُقَالُ : مَا بَقِيَ مِنَ النَّخْلَةِ مِنْ
حَمَلِهَا إِلَّا شِمَالِيلٌ (٤٧) .

(٤٣) هذا في ع . وفي شرح الديوان : الحلم : الأناة . عداني : صرفني .

يقول : ما صرفني عنك الحلم ، ولكن شغلني عنك أشغال .

(٤٤) في اللسان : العَسِيرُ مِنَ الإِبِلِ عِنْدَ الْعَرَبِ : الَّتِي اعْتَسَرَتْ تَرْكِبَتْ وَلَمْ تَكُنْ
ذَلَّلَتْ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا رِيضَتْ ، وَكَذَا فَسْرُهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
تَفْسِيرِهِ (عسر) .

(٤٥) في اللسان : الْقَضِيبُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي رُكِبَتْ وَلَمْ تُلَيَّنْ قَبْلَ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَضِيبُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضَّ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَمْهَرْ الرِّيَاضَةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءً (قضب) .

(٤٦) في اللسان : وَنَشَاطُهَا . وَحَافِرٌ وَقَاحٌ : صَلَبٌ بَاقٍ عَلَى الْحِجَارَةِ ، وَقَدْ وَقَّحَ يَوْقِئُ
وَقَاحَةً .

(٤٧) هذا في ع . وفي م : الْعَسِيرُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضَّ . أَدْمَاءٌ : بِيضَاءٌ . حَادِرَةٌ :

١٤ - مِنْ سَرَاةِ الْهَيْجَانِ صَلَّبَهَا الْعُضُّ

م وَرَعَى الْجِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ

الأصمعي : الهيجان : الإبل التي على نجار الكرم ، ونجار الكرم في الإبل الصهبة .
وهيجان كل شيء : خياره . قال أبو زيد : الهيجان من الإبل : الناقة الأذماء والبيضاء
الخالصة اللون ، والعتق ، من نوق هيجان وهجن . ويقال : هذه امرأة هيجان ونسوة
هيجان ، وهي الكريمة الحسب ، وكذلك الرجل أيضا (٤٨) . والعُضُّ (٤٩) : علف
الأمصار والقنوي : النوى والقت ، وإذا أكلت لحم علف الأمصار صلب لحمها . والرعى :
الكلاء . ويقال : قد أرعى الله الماشية ، أي أنبت لها مراعاه . وقوله : الجِمَى : جِمَى
ضرية ، وكانت إبلُ الملوك ترعى هنالك . الجِمَى حميان : حمى الربذة ، وحمى
ضرية : فحمى الربذة غليظ الموطئ كثير الحموض تطولُ عنه الأوبار ، وتفتق الخواصر ،
ويرهل اللحم . وحمى ضرية سمك الموطئ كثير الخلة تطوى راعيها (٥٠) . والحِيَالِ :
مصدر حالت : إذا لم تحمل ، فتقول : طال حياها ، فهو أصلب (٥١) . والسراة : من
خيار الإبل ، وخيار الناس ، الواحدُ سرى ، والأنثى سرية .
قال أبو عبيد : إذا حالت الناقة فلم تلقح فهي حائل ضربها الفحل أولم يضربها .
والعُضُّ (٥٢) : الخبط والنوى .

٢٠ - لَمْ تَعَطَّفَ عَلَى حُورٍ وَلَمْ يَفِّ

طَعَّ عُيَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالٍ

الأصمعي : يقول : لم تنتج ولم يكن لها لبنٌ فتعطف على حور ترضعه ، فهو أصلب
لها . والخُمَالِ : وجع يأخذ في القوائم . والخُمَالِ أيضا : داء يأخذ البعير في قوائمه .
غليظة . خنوف : تضرب برأسها من النشاط . عيرانة : تشبه بجار الوحش . شمالال :
خفيفة .

(٤٨) في م : سراة خيار . الهيجان : الإبل البيض .

(٤٩) في م : العض : القضب .

(٥٠) في م : والحِمَى كان في نجد .

(٥١) في م : والحِيَالِ : طول الإقامة خالية من اللقاح ؛ فهي قوية .

(٥٢) في م : والعض : النوى ، نوى التمر .

والخوار : وجمعه حيران ، والأثنى حوارة ، ولا يزال يُقال لها حيران من حيث إنها تنتج في الربيع (٥٣) .

٢١ - قد تعلّتها على نكظ الميِّط ط إذا خبّ لامعات الآل

قد تعلّتها ، ويروى : تعالّتها (٥٤) . ويروى : وقد خبّ . وقال أبو عبيدة : تعلّتها : ركبته مرة بعد مرة مثل علّ الشراب . وقوله : نكظ الميِّط : أى شدة البعد : يقال . ما ط في الأرض عنى : أى تباعد . وقال أبو زيد : نكظه : أى أعجله ، يقال : أنكظت الرجل عن حاجته ، أى أعجلته . والميِّط أيضا : الدفع ، يقال : بعدّ الهياط والمياط ؛ فالهياط : الصخب ، والمياط : الدفع . ويقال : ما ط في حكمه إذا جار . ويقال : ما ط الرجل عنك : إذا انتحى . والآل يكون في الضحى ، وهو الذى يرفع كل شخص . والسراب ويكون نصف النهار ، وهو الذى يلصق بالأرض . وقوله : لامعات الآل في الهاجرة وحين يشتدّ الحرُّ ويطرّد السراب وتضعف الإبل (٥٥) .

٢٢ - فوق ديمومة تحيل بالسف ر قفّار الآل من الآجال

الأصمعى : الديمومة : المشتبه التى لا علم لها ، وجمعها دياميم . ورواها : تحيل للسفر ، يريد يرونها مرة على حالة ، ومرة على أخرى ، لانتبت على شىء . والسفّار : المسافرون . والآجال : جمع إجّل ، وهو القطيع من البقر والظباء . والديمومة : الفلاة البعيدة الأطراف التى يدوم فيها السير . والديمومة : مصدر الدوام ، دام ديمومة . والآجال من البقر والظباء والنعام . قفّار : خالية . تحيل : تشبه . يقول : بينما هم يرون الهداية إذ تشبّهت عليهم (٥٦)

(٥٣) هذا فى ع . وفى م : الحوار : ولد الناقة . وعبيد : رجل عارف بأدواء الإبل . والخمّال : داء يصيب الإبل فى أكتافها فتظلع منه .

(٥٤) فى م : أخذت علّاتها ، وهى النشاط . وفى اللسان : قد تجاوزتها .

(٥٥) هذا فى ع . وفى م : النكظ : الشدة . الميِّط : البعد . خبّ : ارتفع

الآل : هو فى أول النهار بمنزلة السراب فى آخره .

(٥٦) هذا فى ع . وفى م : الديمومة : المفازة . تحيل للسفر من وحشها ، أى تكثر

٢٣ - وإذا ما الظلال (٥٧) خيفت وكان أَل

وَرَدٌ خِمْسًا يَرْجُونَهُ عَن لَيَالٍ

ويروى (٥٨) : وكان الشرب خِمْسًا . قال : لا يرجون ماء إلا بعد خمس .
والخِمْس : أن يرد اليوم الخامس . والوَرْد : وِرْد الماء : إتيانه . والوَرْد : الماء بعينه .
والوَرْد : العطش . والوَرْد : الحمى . والوَرْد : الجزء الذي يُقرأ . والشرب : الماء نفسه .
وعن ليال : أى بعد ليال ؛ عن أبي زيد (٥٩) .

٢٤ - واستُحِثَّ المَغِيرُونَ مِنَ الرَّكْ (٦٠)

ب وكان النُّطَافُ مَافِي العَرَائِي

المغِيرُونَ : الذين يغيرون على ركائبهم أردافا . ورواه الأصمعي : فاستخف المغِيرُونَ ،
أى جعلوا يرمون بمناعمهم من هَوْل الفَلَاة . والنُّطَافُ : جمع نُطْفَة ، وهى البقية من الماء
تبقى فى الإدَاوَة وغيرها . وقوله : مَافِي العَرَائِي : أى مَافِي الزَاد . وقال غيره : مَافِي العَرَائِي :
أى قَلَّ الماءُ فصار فى العَرَائِي . والعَرَائِي : جمع عَرَائِي ، وهو مصبُ الماءِ من المَزَادَة .
واستُحِثَّ المَغِيرُونَ بالرحلة ، لأنها ليست بهد ومقام ، وبعَدت المِياهُ ؛ فلم يكن إلا بقايا
مَافِي عَرَائِيهِم (٦١) .

٢٥ - مَرِحَتْ حَرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرَّوِّ

مى تَفَرَّى الهَجِيرِ بالإِرْقَالِ

الخيالات ، وهى الشخوص . والسفر : جمع مسافر . والسَّفَرَة - بالفتح : الكتاب ، قال
الله تعالى : بأيدي سَفَرَة . قفاراً : خالية . والآجال : جماعة البقر والظباء .
(٥٧) فى ع : وإذا ما الضلال خيف وكان الشرب . . .
(٥٨) وهى الرواية فى م .

(٥٩) هذا فى ع . وفى م : يقول : من شدة الخوف إذا رأى الإنسان ظلَّ شخصه
خاف منه يظنه إنسانا . ويروى : الضلال ، وهو الليل عن الطريق . والشرب خِمْسًا :
يَرُدُّونَهُ بعد خَمْسِ لَيَالٍ .

(٦٠) فى الديوان : من القوم .

(٦١) هذا فى ع . وفى م : استُحِثَّ : أسرع . والمغِير : الذى إذا ضَعُفَ بعيره ركب
آخر . النُّطَافُ : يعنى الماء . العَرَائِي : جمع عَرَائِي ، وهى مصب الماء من المَزَادَة .

حُرَّة : عتيقة كريمة . وحرك كل شيء : خَيْرُهُ . والقنطرةُ : برج من بروج الروم ؛ لأن العرب لا يبنّاء لها . تَفْرِي : تقطع وتشق . والإفراء : الشق والقطع . الهجير : الهاجرة . الإرقال : السير . وقيل أن تنفض رأسها ويرتفع عن الزميل . ويقال فرى الأديم يَفْرِيهِ فَرِيًّا إذا قطعه . وفري فريًّا : إذا خرز . وهاهنا الهجير : أى تفرى الهجير وتشقه وتمضى فيه . وقال الأصمعي : مرحت جسرة ؛ وهى السبطة الطويلة (٦٢) .

٢٦ - تَقَطُّعُ الْأَمْعَزِ الْمُكْوَكِبِ وَخَدًّا

بِنَوَاجٍ سَرِيْعَةٍ الْإِيغَالِ

المكوكب ، والأمعز ، والمعزاة : الموضع الغليظ من الأرض ذات حصا . والجمع مُعَز . والمكوكب الذى تتوقد فيه الشمس فى الهاجرة من شدة الحر ، كأنه الكواكب . ومعظم كل شيء كوكبة . من سير أو جيش أو شدة أو قتال . وكوكب الماء : مُعْظَمُهُ . والوَخْدُ : أن تزج الناقة بقوائمها وتستعجل ، شبهها بعدو النعام . وقوله : بنواج . يعنى بقوائم سراع . والنجاء : السرعة . أوغَلَ فلان فى الأرض : أى أبعد . ويقال وغل فى القوم ، وفى الشيء ، يَغْلُ وَغُولًا : إذا دخل (٦٣) .

٢٧ - عَنْتَرِيْسٌ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السُّوْطُ

طُ كَعْدُوِ الْمُصْلَصِلِ الْجَوَالِ

الأصمعي : العَنْتَرِيْسُ (٦٤) : الصلبة الشديدة . يقال أخذه بالعترسة ؛ إذا أخذه بجفأٍ وغلظ . والمُصْلَصِلُ : العير (٦٥) ذو الصلصلة . وَصَلَّصَتْهُ نُهَاقُهُ . قال : وليس قوله : المصلصل يجيّد من الوصف ؛ لأن المصلصل : الصافي الصوت . والجوال : الكثير الجولان ، لا يَقْرَفِي موضع . وقوله : تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السُّوْطُ ليس يجيّد من الوصف .

(٦٢) هذا فى ع . وفى م : مرحت : أى نشطت . حرة : كريمة . القنطرة : الجسر الرومى ، أى كبناء الروم ، لقوة بنائهم . الهجير : شدة الحر . والإرقال : ضرب من السير . (٦٣) هذا فى ع . وفى م : الأمعز : الأرض التى فيها حصا وحجارة . المُكْوَكِبُ : الذى تلمع حجارته كالكواكب . النَّوَاجِي : قوائمها ، أى سراع . الإيغال : السير الشديد .

(٦٤) فى م : عنتريس : كثيرة اللحم شديدته .

(٦٥) فى م : المصلصل : الحمار رفيع الصوت .

٢٨ - لَاحَهُ الصَّيْفُ وَالطَّرَادُ (٦٦) وَاشْفَا

قِ عَلَى سَقْبَةٍ (٦٧) كَقَوْسِ الضَّالِّ

الأصمعي يقول : لما جاء الصيفُ وبيس الكلاً وعطش تغير . ويقال لآحه السفريلوحه لوحا : إذا أضجره وغيره . والغبار من الغيرة لأنه يروى : لآحه الصيف والغبار (٦٨) . ولاحه : أضمره ؛ ويقال : ملاحك بعدى ؛ أى ماغرك . وقوله : واشفاق على صقبة (٦٩) : أى يشفق عليها أن يحتويها ضره . قال : والصقبة (٦٩) : الطويلة المدججة الخفيفة . ويقال لعمود من أطول عمد البيت صقب . وقوله : كقوس الضال : جعلها في صلابة هذه القوس . الضال : السدر البرى (٧٠) .

٢٩ - مُلْمَعٌ وَاللِّهْ الْفَوَادِ إِلَى جَحْ

شِ فَلَاهُ عَنْهَا فَبَيْسُ الْفَالِي

الملمع : التى قد أشرق ضرعها للحمل . ويقال للفرس والأتان إذا أشرقت ضروعها باللبن للحمل واسودت قد ألمعت ، فهى فرس ملمع وأفراس ملاميع . فلاه : أى فصله بهذا الفحل عنها وطمعه ، فبئس الفالى ، أى الفاطم الفاصل . ويقال فلا المهر يفلوه فلوا وافتلاه يفتليه افتلاء . وقوله : واله الفواد ، أى شديد الحزن ، ويقال (٧١) لآعة الفواد ؛ أى لآعة الفواد ، أى شديدة الحزن . يقال : لآع يلوع لوعة . وهو أشد الحزن . لآعنى يلوعنى . واللآعة : الجزوع . يقال رجل هاع لآع ، وهائع لآع ،

(٦٦) فى اللسان : الصيف والغيار . وفى ح : والإشفاق .

(٦٧) فى م : صعده . وفى ع : صقبة - بالصاد . وصقب الناقة : ولدها ، وكذلك

السقبة (اللسان - سقب ، وصقب) - قال فى اللسان : واستعمل الأعشى السقبة للأتان فقال . . . وأنشد البيت . بعد أن قال : الجوهرى : ولا يقال للأثنى سقبة ، ولكن حائل .

(٦٨) رواية اللسان : والغيار - بالياء . كما تقدم .

(٦٩) انظر الهامش رقم ٦٧ السابق .

(٧٠) هذا فى ع . وفى م : لآحه الصيف : أضمره . والطراد : المطاردة . أى غيرته

وسودته . صعده : يريد الأتان . شبه الأتان باستوائها . الضال : السدر البرى .

(٧١) فى م : ويروى : لآعة الفواد : محرقة .

وهاعون ولاعون ، وهاعون ولاعون . والسلاع : المشتاق إلى الشيء . والقالي : الطارد ؛
ويقال : فلاه أى طرده (٧٢) .

٣٠ - غادر الجَحْشَ فِي الْغُبَارِ وَعَدًّا (٧٣)

ها حَيْثَا لِصُورَةِ الْأَدْحَالِ

غادر الجَحْشَ : خَلَّفَهُ وَمَضَى ، ويقال : ماغادرتُ منهم أحدا ، ويقال : بَقِيَ
الساعي على بنى فلان غَدْرًا ، وَغَدْرَةً ، وهو شئ يُبْقَى المصدق من الصدقة . ومنه سُمِّيَ
الغدِير لأنَّ السيل غادره . والجَحْشُ : ولد الأتان ، ويسمى جحشا من حين تضعه أمه
إلى أن يفصل من الرضاع ، والجمع جحشة وجحاش وجحشان . ويقال له العَفْوُ (٧٤) ،
فإذا استحبل الحول فهو تَوَلَّب . ورواها : وعداها (٧٥) حَيْثَا ؛ أى صرفها ، والعدا :
الصرف . ويقال : عَدَّتْ عيني عنه ، أى انصرفت عنه ولم تقبله . وقوله : لِصُورَةِ
الأدحال : يريد إلى صُورَةٍ . والصورة وجمعها صُوى : ما ارتفع من الأرض وخالطه غلظ ،
يقال أصوى القوم وظلُّوا مُصَوِّينَ يومهم إذا كانوا في صُوى وآكام غلاظ . والأدحال :
أماكن في الصمَّان تحرق ، رءوسها ضيقة وأجوافها واسعة ، والدَّحْلُ : ما يحفر السيلُ في
الأرض ثم يؤضُّ على وَجْهِ الأَرْضِ حتى لا يدرك ، ولا يزال الماء فيه أبداً يرده السباع ،
ودحول : أماكن يكون فيها المطر في أصل جبل أو غلظ تحرقه السيل ويذهب في
الأرض . ابن الأعرابي : الصُورَةُ : حجارة مرتفعة يستدلُّ بها على الطريق . (٧٦)

٣١ - ذُو (٧٧) أَذَاةٍ عَلَى الْخَلِيطِ خَيْبِثِ النَّفْثِ

س يرمى عَدُوَّهُ بِالنُّشَالِ

(٧٢) هذا في ع . وفي م : ألمت بذنبا : إذا رفعته للفحل لتره أنها لا فتح . واله :
حزينة . الجحش : ولدها . فلاه : فطمه . القالي : الفاطم .

(٧٣) في م : وعاداها ، وقال : عاداها : أى عدا عليها .

(٧٤) مثلثة العين - كما في اللسان .

(٧٥) من عدوته عن الأمر : صرفته عنه (اللسان - عدا) .

(٧٦) هذا في ع . وفي م : غادر : ترك . حَيْثَا : أى سريعا . الصورة : واحدة

الصُوى ، وهى الأعلام . والأدحال : جمع دَحْلٍ ، وهو خرق يكون فيه الماء يضيق أعلاه
ويتسع أسفله .

(٧٧) في ج : ذوى . وفي ع : ذو شداة .

شَدَاةٌ (٧٨) على الخليط : يريد إذا داناها حمار آذاه . وقوله (٧٩) : يرمى مَرَاغَهُ بِالنُّسَالِ . يقول : جاء الطَّرُّ من الشعرِ الحديدِ فرُمى بِنُسَالِهِ ، وهو مانسل ؛ أى سقط . يقال : نسل ونُسَال . وأذاته : سوء خلقه . ومَرَاغُهُ : حيث يتمرغ فيه . قد بدأ سمن الربيع فنسل شَعْرُهُ ، فكلمًا تمرغ طرح شَعْرُهُ . والنُّسَالُ والنُّسَالَةُ : واحد . والطَّرُّ : مانبت من شَعْرٍ أو ما استجدَّ من نبات في الأرض أو سواه . [الخليط : المخالط . يرمى بالنسال : يقول من شدة جَرِيهِ يخافى حوافره وينسل] (٨٠) .

٣٢ - ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنْ يَمِينِ الرَّ

عَنِ بَعْدِ الْكَلَالِ وَالْإِعْمَالِ

الأصمعي : شَبَّهْتُ نَاقَتِي بِهَذَا الْحِمَارِ بَعْدَ أَنْ كَلَّتْ وَنَصَبَتْ . وَالرَّعْنُ : أَنْفُ الْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فِي الْأَرْضِ . وَالْكَلَالُ : الْإِعْيَاءُ . [والإعمال : شدة في السير] (٨١) .

٣٣ - وَتَرَاهَا تَشْكُو إِلَيَّ وَقَدْ آ

لَت (٨٢) طَلِيحًا تُحْدِي صُدُورَ النَّعَالِ

وبروى : وَقَدْ آصَتْ طَلِيحًا . الْأَصْمَعِيُّ : وَقَدْ صَارَتْ طَلِيحًا . آصَتْ : رَجَعَتْ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْضًا . آلَتْ : رَجَعَتْ طَلِيحًا (٨٣) : أَيْ قَدْ طَالَ عَلَيْهَا السَّفَرُ ، وَقَدْ صَارَتْ طَلِيحًا . وَقَوْلُهُ : صُدُورَ النَّعَالِ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنْتَعِلُونَ وَلَا يَخْتَفُونَ . وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ عَلَى صَدْرٍ رَاحِلَتِهِ . وَإِنَّمَا يَعْنِي رِقَّةً خُفِّهَا فَحُدِّتْ نَعَالًا (٨٤) .

(٧٨) هي رواية في عد ، كما تقدم . والأذاه : الأذى .

(٧٩) وهي رواية الديوان .

(٨٠) من م .

(٨١) من م . يقول : ذَلِكَ الْحِمَارِ النَّشِيطِ يَشْبَهُ نَاقَتِي حِينَ تَجْرِي بِجَانِبِ الْجَبَلِ بَعْدَ التَّعَبِ وَكَثْرَةِ السَّرِيرِ .

(٨٢) في م : صَارَتْ .

(٨٣) في م : الطليح : الْمُضْنَى . وَفِي أ : الْمُعْبَى ؛ أَيْ مَعِيَّةٌ مُتَّعِبَةٌ .

(٨٤) في م : تُحْدِي صُدُورَ النَّعَالِ : أَيْ تَشْبِهُهَا مِنْ هَزَالِهَا ؛ لِأَنَّ صُدُورَ النَّعَالِ أَوْلَ

مَا تَخْلُقُ .

٣٤ - نَقَبَ الحَفَّ للسرِّ فترى الأثر

سَاعَ مِنْ حِلِّ سَاعَةٍ وَارْتَحَلَ

نَقَبَ الحَفَّ : أى تشكو نَقَبَ الحَفَّ وَتَرَحَّلَ . استأنف نَقَبَ الحَفَّ . وتراها تشكو نَقَبَ الحَفَّ مِنْ أَجْلِ السَّرِّ ، وهو سِرُّ اللَّيْلِ (٨٥) .

٣٥ - أَثَرَتْ فِي جَنَاجِنِ (٨٦) كَارَانَ الـ

حَمِيَّتِ عُولَيْنِ فَوْقَ عُوْجٍ رِسَالٍ

أَثَرَتْ فِي جَنَاجِنِ مَا تَحَلَّ وَتَرَحَّلَ . والجناجن : عظام الصدر ، الواحد جَنَجِنٌ . والسَّائِسِينَ : فقار الظهر ، الواحد سِنَّسِنَةٌ . والإرانُ : تابوت يُحْمَلُ فِيهِ المَوْتَى ، يُقَالُ : هُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ ، وَأَرْضٌ مَيِّتٌ وَمَيِّتَةٌ إِذَا كَانَتْ مَوَاتًا . عُولَيْنِ : أى رَفَعْنِ . يعنى جَنَاجِنَهُنَّ . فَوْقَ عُوْجٍ (٨٧) : أى فَوْقَ قَوَائِمِ [رِسَالٍ ؛ أى مَسْرَسَلَةٌ طَوَالِ] (٨٨) .

٣٦ - لَانَشَكَيْتُ إِلَى مِنْ أَلَمِ النَّسَمِ (٨٩)

عِ وَلَا مِنْ حَفًّا وَلَا مِنْ كَلَالٍ

وَبُرِّوِي (٩٠) : لَانَشَكَيْتُ إِلَى مِنْ أَلَمِ النَّسَمِ ، وَبُرِّوِي : مِنْ أَلَمِ المَرِّ . الحَفًّا : أَنْ يَرِقَّ الحَفُّ وَالقَدَمُ مِنْ طَوْلِ المَشْيِ وَالسَّرِّ .

(٨٥) نَقَبَ الحَفَّ : تَحَرَّقَ . وَنَقَبَ الحَفَّ : رَقَعَهُ (القاموس) . وَفِي م : نَقَبَ الحَفَّ : تَنَقَّطَ . للسرِّ : مِنْ أَجْلِ السَّرِّ ، وهو سِرُّ اللَّيْلِ . الأَنَسَاعُ : جَمْعُ نَسَعٍ . والنَّسَعُ : سِرٌّ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعْنَةِ النِّعَالِ تُشَدُّ بِهِ الرِّجَالُ ، وَالجَمْعُ أُنَسَاعٌ وَنُسُوعٌ وَنُسَعٌ . (القاموس) .

يقول : حَفِي حَفُّهَا مِنْ كَثْرَةِ المَشْيِ بِاللَّيْلِ ، وَهَزَلَتْ حَتَّى ظَهَرَتْ السُّيُورُ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا رِجْلُهَا ، لِأَنَّ نَحْوَهَا أُبْرَزَ هَذِهِ السُّيُورُ .

(٨٦) فِي م : جَلَجَيْتُ ، جَمْعُ جَوْجُوْ ، وهو عظام الصدر أيضا .

(٨٧) فِي م : عُوْجٌ : يَعْنِي عِظَافِهَا . وَفِي أ : عِظَامِهَا . وَفِي اللِّسَانِ : عُوْجٌ : قَوَائِمُ

طَوَالِ .

(٨٨) مِنْ م . يَقُولُ : وَظَهَرَتْ آثَارُ هَذِهِ الأَنَسَاعِ فِي عِظَامِ صَدْرِهَا البَارِزَةِ الَّتِي تُشَبَّهُ

نَعْشًا فَوْقَ أَرْجُلِهَا الطَّوَالِ .

(٨٩) فِي ع : أَلَمِ الحَفِّ . (٩٠) انظر الهامش السابق .

٣٧ - لا تشكني إلى وانتجعي الأسد
وَدَ أَهْلَ النَّدى وَأَهْلَ الفَعَالِ

أهل الندى : مدح بها الأسود أخا النعمان بن المنذر لأبيه ، وكان قد جعله على تيمم الرباب ، وكان قد أغار على الطف فأصاب نعا وسبياً وأسرى من بني سعد بن ضبيعة ، والأعشى غائب ؛ فلما قدم وجد الحى مبأحا فأتاه فأنشده وسأله الأسرى فوهمهم له ، وسأله أن يحملهم ويردهم ؛ ففعل ؛ فقال الأعشى لهم : إني لم أصب منه شيئاً من أجلكم ، فإذا بلغتكم فلي الظهر وما فصل من الزاد . وقوله : انتجعي الأسود ، أى اتخذيه نجعةً ، والانتجاعُ : طلبُ الغيث . الندى : السخاء . وهو الأسود بن المنذر بن ماء السماء عم النعمان بن المنذر ، وهو أخو المنذر لأمه ، وأمه من تميم الرباب . وقيل الأسود بن الأرقم الكندى (٩١) .

٣٨ - أَرْبِحِي صَلْتُ بَظَلُّ لَه الْقَوَّ
مُ رُكُوعًا قِيَامَهُم لِلْهِلَالِ

ويروى : ركوداً (٩٢) قيامهم للهلال ، الأربحى : الذى يرتاح للعطاء والمعروف . والصلتُ : البارز الوجه المشرق . يقال : رجل صلت الجبين إذا كان منكشف الشعر بارزاً عليه . وأصل الانصلات : الانجراد من الغمد . الأصمعى : قوله ركوداً . الراكد : القائم ، أى يعظمونه فيقومون له وينظرون إليه . ويقال له هلال الليلة ولثلاث . ويقال قد أهلنا الهلال ، ويقال : ركوعاً قيامهم للهلال . ويقال : يرتاح للعطاء والجود والكرم . والارتياح : الاهتزاز . وارتياح الشجر : اهتزازه وتوريقه (٩٣) .

(٩١) فى م : الانتجاع : القصد . والأسود الكندى .
يقول : لا تشكني إلى من ألم السيور ، ولا من الحقا والتعب ، واقصدى الأسود الكندى ؛ فهو كريمٌ حسن الفعالي .
٩٢ - وهى الرواية فى م ، والديوان .
(٩٣) هذا فى ع . وفى م : الأربحى : الذى يرتاح للندى ؛ أى يهتز كالرياح . صلت : قاطع . ركوداً : قياماً مثل قيامهم للانتجاع الهلال .

٣٩- فرعُ نَبْعٍ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ
سِدِّ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ

ويروى : شديد النَّكَال . ويروى : شديد الحِمَال . الأصمعي : فرع من كرم
وشرف . ويروى فرع فرع : أي كرم من كرام . وقوله : يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ : يقول :
نَبْتُ فِي مَنبَتِ كَرِيم . وقوله الْمِحَالِ أي العقوبة ؛ والمكر ، والقوة . والنكال : العقوبة .
كثير الندى عظيم الحمال ، قال : والحِمَال جمع حَمَالَة ؛ أي يحمل الحِمَالَات العظام .
فرع فرع : أي سيد السادات . والنكال : العقوبة . ومثله المحال والمكر . الأصمعي : فرع
فرع ، أي نبت في شرف (٩٤) .

٤٠- وَجَوَادٌ فَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ سَيْلٍ
تَدَاعَى مِنْ مُسْبِلٍ هَطَّالٍ (٩٥)

٤١- إِنْ يَعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعِدْ
طِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

غراما : أي عذابا ونِقْمَةً . قال الأصمعي : عقابه شديد . والجزيل : الكثير ،
يقال : أجزل له : إذا أكثر له ، ويقال : أجزل له من ماله قطعة ؛ أي قطع له .
أبو عبيدة : غَرَامًا : هلاكًا والزمام (٩٦) .

٤٢- يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبَسِ
سَانَ تَحْنُو لَدَرْدَقٍ أَطْفَالِ

الْجِلَّةُ : المسان ، واحدها جليل ، مثل وليدة وولدة ، وصبي وصبية . والجراجير :
الضخام من الإبل ، يقال : مابه جَرْجُور . وقوله : كَالْبَسِانِ فارسي مُعَرَّبٌ ، أراد
كالنخل ، تحنو وتعطف . يقال حَنَا عليه : إذا عطف عليه . وقوله : لَدَرْدَقٍ : يقول معها

(٩٤) هذا في ع . وفي م : الفرع : أعلى الشيء . . . النبع : كناية عن أصله . يهتر :
يتحرك . المحال : القوة . والنبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القيسي - القاموس .
(٩٥) هذا البيت ليس في م ، والديوان .

(٩٦) هذا في ع . وفي م : الغرام : الموجع الأليم . كقوله تعالى : إِنْ عَذَابَهَا كَانَ
غَرَامًا . وأصل الغرام الملازم ، ولذلك سُمِّي الغريم .

أولادها والدَّرْدَق : جمع لا يَدْرَى ما عدد واحده ، والدَّرْدَق : الصغار في أبدانها والأطفال الصغار في أسنانها . والجُرْجُور وجمعه جَرَّاجِرُ يوصفُ بها الجميع من خِيَارِ مسانها خاصة دون الواحد ، وهي من الإبل ^(٩٧) .

٤٣ - والبَغَايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْضِ ريح والشرعبيّ ذَا الأذْيَالِ

البغايا : الإماء ^(٩٨) . يقال : قامت على رءوسهم البغايا ؛ أى الإماء ، والبغايا في غير هذا الموضع الفواجِرُ ، الواحدة منها بَغْيٌ . والبغايا : الطلائع واحدها بغية . وأكسية الإضريح : قال ^(٩٩) : هو الخنزُ الأحمر ، ومنه ثوب مُضْرَحٌ . والشرعبيّ : ضَرْبٌ من البرود . والشرعبيّ ^(١٠٠) : منسوبٌ إلى شرعَب بن قيس من بني عَرِيب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ؛ ويقال إنه الطويل له ذيل .

٤٤ - والمكَاكِيّ والصِّحَافَ من الفِضَّةِ تِ والضَّامِرَاتِ تحت الرِّحَالِ

ويروى : المكايك ^(١٠١) والصحاف من الفضة . الأصمعيّ : المكايكي : آنية كان يَشْرَبُ فيها ملوك فارس ، الواحد مَكْوَك ^(١٠٢) . والصحاف : القِصَاع من الفِضَّة ، يريد

^(٩٧) هكذا في ع . وفي م : الجراجر : جمع جرْجُور : وهي مائة من الإبل . كالبيستان : كنجيل البستان . لدَّرْدَق أطفال : أولاد الإبل .

^(٩٨) في م . البغايا : الجوارى ، جمع بَغْيٌ .

^(٩٩) في م : أكسية الإضريح : أكسية تتخذ من المِرْعَزِيّ ؛ وهو صوف أبيض . وفي

اللسان : المرأة تركض ذيلها برجلها : إذا مشت .

^(١٠٠) في م : والشرعبيّ : ضَرْبٌ من البرود ، منسوب إلى بلد باليمن ، يقال لها

شَرْعَب ، سميت باسم ملك كان قد اختطها . وفي ياقوت : شرعب : مخلاف باليمن ، تنسب إليه البرود الشرعية .

يقول : هو يهب الجوارى اللاتي تركضن في أكسية من الخنز ، وتجر الأذيال .

^(١٠١) وهي الرواية في م .

^(١٠٢) في م : المكايك : آنية الخمر ، وفي اللسان : المحكم : المَكْوَك : طاس

الجمامات . والضامزات (١٠٣) : الشديديات الأتخس ، والضامز : المُسك فاهُ عن التيق والأكل . ولكوك : جام فيه ارتفاع يشبه الكيال كان يشربُ فيه القتيان (١٠٤) .

٤٥ - عنده الحزم (١٠٥) والتقى وأسا الشق (١٠٦)

م وحمل المضلع (١٠٧) الأثقال

والآسى : الطيب ، وجمعه آسون وأساءة : فيقول : عنده رتق الفتق وإصلاح

الثأى (١٠٨) . والإساء - بالكسر - وهو الدواء والإصلاح ، وهو ممدود (١٠٩) .

والحمل : مصدر حملت ، والحمل - بالكسر : ما حمل على الرأس أو على الظهر .

ومضلع : مثلث ، ويقال : أضلغنى الأمر : إذا ثقل عليك الأمر وغلبك . وأسا (١١٠)

الشق : أراد الدواء (١١١) .

٤٦ - وصيلات الأرحام قد علم النأ

س وفك الأسرى من الأغلال

[٣٣] أسير وأسرى وأسارى وأسارى (١١٢) .

يشربُ فيه أعلاه ضيقٌ ووسطه واسع ، ومكيال معرف لأهل العراق ، والجمع مكاكيب ومكأكبي على البدل ، كراهة التضعيف .

(١٠٣) في م : الضامز : الساكت . لا يرغو ، وذلك يُحمد في الإبل .

(١٠٤) يقول : وهب الأواني والصحاف الفضية والإبل الجيدة .

(١٠٥) في م : عنده البر : والمثبت في الديوان أيضا .

(١٠٦) في الديوان : وأسا الصرع .

(١٠٧) في ع : وحمل المضلع . وفي م : وحمل للمعضلات الثقال . وقال :

ويروى : لمضلع الأثقال . (١٠٨) الثأى : الإفساد (اللسان) .

(١٠٩) في م : الأسا : الثام الشق . ومن ذلك سمي الطيب آسا ، يقال : أسوت

الجرح أسوا : إذا داوبته .

(١١٠) في اللسان : أراد وعنده أسو الشق فجعل الواو ألفا مقصورة .

(١١١) يقول : إنه يوصف بالبر والتقوى والقدرة على إصلاح المفاسد واحتمال

الشدائد . (١١٢) هذا كله من ع .

٤٧ - وهَوَانُ النَّفْسِ الْكَرِيمَةِ لِلذِّكْرِ

رِ إِذَا مَا التَّقَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي

يقول : تبذل نفسك في الحرب لتشرف فتذكر ، قالت الخنساء (١١٣) :

نُهِنَ النَّفُوسَ وَهَوْنَ النَّفْسِ سِ يَوْمَ الْكَرِيمَةِ أَبْقَى لَهَا

والعوالي : جمع عالية ، وهي تحت السنان بذراع . وقوله : التقت : أى تدانت للطمعان ، فيريد أنه يبذل نفسه .

٤٨ - أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِّ

مِ إِذَا مَا كَبَتْ وَجُوهُ الرَّجَالِ

[كَبَتْ : سقطت وتغيرت] (١١٤) .

٤٩ - وَشَجَاعٌ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْدٍ

سِ عَرَبِينَ ذِي لَبْدَةٍ وَصِيَالٍ

٥٠ - وَعِطَاءٌ إِذَا سَأَلْتَ (١١٥) إِذَا الْعِدُّ

رَةٌ كَانَتْ عَطِيَّةَ الْبُخَالِ

يقول : يعتذر البخيلُ إلى مَنْ سَأَلَهُ . يقال : هو العُدْر ، والعُدْرَة والمعدرة . يقول : إذا كانت عطيته أن يعتذر ، أى اعتذر البخيل بما يمنع به العطية . [العُدْرَة : الاسم من الاعتذار . بخال (١١٦) : مبالغة في البخيل ، مثل كبير وكبار] (١١٧) .

٥١ - وَوَفَاءٌ إِذَا أُجْرَتْ فَمَا عُرُّ

تُ حِيَالٌ وَصَلَّتْهَا بِحِيَالٍ

(١١٣) الديوان : ٧٤ .

(١١٤) من م . يقول : أنت خير من آلاف الرجال إذا اشتد الأمر ، وخاف الرجال

وامتقت وجوههم .

(١١٥) في ب : سئلت .

(١١٦) في اللسان : بخال : جمع بخيل . وبخال - بالفتح : كثير البخل .

(١١٧) من م .

أهل الحجاز يقولون : أوفيتُ بالعهد ، وأهل نجد يقولون : وفيت . فيقول : من أجرته فلا تلفَ عليه . والجبلُ : العهدُ والذمة . أى ما عُرِمَ من وصلتَ حبلُهُ بحبلِكَ ، أى عقدت له جواراً . والغُرُّ هاهنا : أى ما كُسِرَ مَنْ كان تحتَ ظلكَ وذمتك . [عُرَّتْ : خُدعتْ] (١١٨)

٥٢ - وجيادا كأنها قَصَبُ الشَّوِّ حَطِ يَحْمِلُنَ شِكَّةً (١١٩) الأبطالِ

النَّعْ والشَّوْحَطُ : جنس واحد ، وما كان منه فى الجبلِ فهو شَوْحَطٌ . وأرادُ أنها صلاب . وقال أبو عبيدة : هما جنسان مختلفان . والشِّكَّةُ : السلاح ، يقال : رجل شاك فى السلاح .

والشِّكَّةُ تَقَعُ على الدَّرْعِ وعلى جميع السلاح . ورجل بَطَلٌ ؛ أى شجاع يبطلُ عنده شجاعةً غيره . وجيلاد : خيلُ جِياد ، كأنها قَصَبُ الشَّوْحَطِ من ملاستها ، شبيها بقَصَبِ الشَّوْحَطِ فى ملاستها ، قال أبو عمرو : هذا البيت والذى بعده لعمرو المرادى .

٥٣ - ودروعاً من نسج داود فى الحر ب وسوقاً (١٢٠) يُحْمِلُنَ فَوْقَ الجِمالِ

الأصمعى : الوَسْقُ : الحملُ . والوَسُوقُ : الأحمالُ . أبو عبيدة : الداودية : أجود الدروع وأمنعها وأحسنها .

٥٤ - مشعرات مع الرماد من الكُرِّ ة دُونِ النَّدى ودُونِ الطَّلَالِ (١٢١)

(١١٨) من م .
(١١٩) فى م : يحملن بزة الأبطال . وقال فى شرحه : البزة : السلاح . وفى الديوان : تَعْدُو بِشِكَّةِ الأبطال .

(١٢٠) فى الديوان : ودروع . . . وسوق .
(١٢١) فى الديوان : ملبسات مثل . . . من خشية الندى والطلال . وفى ع : ودون الطلال .

الكَرَّةُ (١٢٢) : البَعْرُ يجعلُ مع الدروع : البَعْرُ والزَّيْتُ لثلاثاً تصدأ . الطَّلَالُ : جمع
طَلَّ ، وهو أكثر من الندى يكون بالغدوات [١٢٣] . والكَرَّةُ : البَعْرُ يَفْتَتِ ثم تدهن
الدروع بالزيت ، وتجعل الكرة أوعية الدروع فلا تصدأ ولا يضرها ندى ولا غيره (١٢٤)
[مشعرات : أى ملبسات ، مأخوذ من الشعار] (١٢٥) .

٥٥ - لم يَنْشُرْنَ للصديق ولكن
لِقِتَالِ الْعَدُوِّ يَوْمَ الْقِتَالِ

ويروى : لم يُسَّرْنَ (١٢٦) . ويروى : لم يَنْشُرْنَ . ويروى : لم يُجْمَهَرْنَ .

٥٦ - لَامِرِيٍّ يَجْمَعُ (١٢٧) الأداة لَرَبِّ الدَّ
هَرٍ لَا مُسْنِدٍ وَلَا زُمَّالٍ

الأصمعي : الأداة : السلاح . يقال رجل مُودٍ إذا كان كامل الأداة . [رَبِّ
الدهر : حوادثه] (١٢٨) . والمسند : الذي يُسند إلى تيممه وليس منهم (١٢٩) . والزُمَّالُ :
الضعيف .

٥٧ - فَيَلْقُ يَلْجَأُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا
وَرِعَالاً مَوْصُولَةً بِرِعَالٍ

ويروى (١٣٠) : فخممة يَلْجَأُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا . والفيلق : الكتيبة الضخمة . ويقال :

(١٢٢) في شرح الديوان : الكَرَّةُ : البَعْرُ يَفْتَتِ ثم يُذَرَّ على الدروع بعد أن تدهن
بالزيت حتى لا تصدأ .

(١٢٣) من م .

(١٢٤) هذا تكرير لما سبق بشيء من التفصيل .

(١٢٥) من م .

(١٢٦) وهي رواية الديوان .

(١٢٧) في الديوان : يجعل . (١٢٨) من م .

(١٢٩) في م : المسند : الذي يسند الأمر إلى غيره . فهذا على أنه اسم فاعل . أما

شرح ع فهو على أنه اسم مفعول ؛ والمعنيان مختلفان .

(١٣٠) وهي الرواية في الديوان . وفي م : فخممة يرجع المضاف إليها ورعال .

فخمة ورعال . والفخمة : الضخمة (١٣١) . والمضاف : الملجأ . والرعال : القطعة من الخيل والحمر والقطا . الفيلق : الداهية (١٣٢) .

٥٨ - كُلَّ يَوْمٍ يَقُودُ خَيْلاً إِلَى خَيْبِ
لِي دِرَاكًا غَدَاةَ غِبِّ النَّضَالِ (١٣٣)

[دراکا : متابعة . والصيال (١٣٤) : الاسم من صال يصول . غب الصيال : يوماً يُغِيرُ وَيَوْمَا لَا] (١٣٥) .

٥٩ - هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الـ
- سَدِينَ دِرَاكًا بَغْزَوَةٍ وَاحْتِيَالِ (١٣٦)

الأصمعي : هو دَانَ الرَّبَابَ : أى حملهم على طاعته إذ كرهوا الدين ؛ أى الطاعة . والرباب ضَبَّةٌ وتيم وعدى وعكل وثور أكحل رهط سفيان الثورى . ويقال (١٣٧) : بغزوة وصيال ؛ أى يصول عليهم . وقال غيره : الدينُ : المِلَّةُ التى أنتَ عليها (١٣٨) . [احتيال : تدبير رأى] (١٣٩) .

(١٣١) هذا فى ع . وفى م : الفخمة العظيمة ، وهو يعنى الكتيبة التى يغزوها . يقول : هذه الجيوش التى يغزوها عظيمة يلجأ إليها كل من أحاط به عدو ولم يستطع الدفاع عن نفسه ، فقبها عدة الحرب من خيل وسلاح .
(١٣٢) فى اللسان : كتيبة فيلق : شديدة ، شبهت بالداهية . وقيل : هى الكتيبة السلاح . وقال أبو عبيدة : هى اسم للكتيبة . قال ابن سيده : وليس هذا بشئ (فلق) .
(١٣٣) فى الديوان : كل عام دفاقاً غداة غب الصيال
(١٣٤) هذه رواية م ، والديوان .
(١٣٥) من م .
(١٣٦) فى الديوان : بغزوة واحتيال . وفى ع : واحتيال - معاً .
(١٣٧) وهى رواية الديوان ، كما تقدم .
(١٣٨) هذا فى ع . وفى م : دان : ملك ، ودان بمعنى جازى . والرباب خمس قبائل : ضبة ، وتيم ، وعدى ، وثور ، وعكل أولاد طابخة بن الياس بن مضر . والدين : الطاعة .
(١٣٩) من م .

٦٠ - تُذْهِلُ (١٤٠) الشَّيْخَ عَنِ بَيْتِهِ وَتُلَوِّي

بَلْبُونِ الْمِعْرَابَةِ الْمِعْرَالِ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ : أى تسليه عن ولده ، أى تُذْهِلُ الوالد عن ولده . وتُلَوِّي (١٤١) : تذهب به .

والمِعْرَابَةُ : الذى يعزب فى إبله [فى المرعى] (١٤٢) . والمِعْرَالِ : الذى لا يخاطب الناس ، قد انفرد وحده . ويقال المِعْرَابُ إنما يعزب بإبله ولا يؤوب إلى أهله خوفاً الغارة ؛ أى لا يرجع (١٤٣) .

٦١ - ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ

كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

[دَانَتْ : ذَلَّتْ] (١٤٤) . عقوبة الملوك كالعذاب . وقال الأصمعى : الأقوال : الأقيال الملوك ، واحدهم قَيْلٌ . أى دانت الرباب بعد أن تمنوا أن يقهروه .

٦٢ - عَنْ تَمَنُّ وَطُولِ حَبْسٍ وَتَجْمِيحِ

حِ شَتَاتٍ وَرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالِ

وقوله : طول حبس ؛ أى يحبسون أمواهم فلا تسرح مخافة الغارة . وقوله : تجميع شتات ؛ أى جمعوا من تفرق منهم . وقوله : رحلة ؛ أى ارتحلوا من مكان إلى مكان مخافة الغارة واحتملوا هارين .

ويروى (١٤٥) : عن يمين ؛ أن ينجوا منه ، من الأيمان .

ويروى : ورحالة وارتحال (١٤٦) .

(١٤٠) فى م : تخرج الشيخ . . . بسوام المِعْرَابَةِ المِحْلَالِ . وفى الديوان : تخرج

الشيخ . . .

(١٤١) فى م : تُلَوِّي : تذهب ، ويقال : ألوت به عَنَاءٌ مُّغْرِبٌ : إذ أهلكته .

(١٤٢) من م . (١٤٣) وناقاة لبون : ذات لبن .

(١٤٤) من م . (١٤٥) وهى رواية م .

(١٤٦) هذا فى ع . وفى م : يعنى فعله هذا عن قدرة وطول حبس : يعنى مرابطة

للقتال .

٦٣ - ثم وَصَلَتْ صَرَّةً بِرَبِيعٍ
حين صَرَّفَتْ (١٤٧) حالةً عن حال

صَرَّةٌ : أى شتوة ، هى مشتقة من الصر ، وهو البرد ؛ أى وصلتها بربيع فى طول
العزوة . وقوله : آلة (١٤٨) عن حيال : أى حالا عن حال . ومعنى عن : بعد . ويقال :
جاءنا فى صَرَّةِ القَيْظِ : أى فى شدته . ويقال : صَرَّةٌ بربيع : أى كنت لقومٍ ربيعا
ولآخرين عذاباً . وقال حبيب : كنت ربيعاً لمن أعطاك وعذاباً لمن عصاك (١٤٩) .

٦٤ - رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ
مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرِ أَقْتَالِ (١٥٠)

والرُفْدُ : القُدْحُ (١٥١) الضخَم . والرُفْدُ من المعونة ، وهو من العطاء أيضاً . رب سَيِّدٍ
قتلته فهَرَقْتْ آنيته . ويقال : أسير وأسرى . والأقْتالُ : الأعداء ، واحدهم قَتْلٌ .

٦٥ - وشيوخٍ حرّى بِشَطَى أَرِيكَ
ونساءٍ كأنهن السَّعَالِي

وشيوخٍ وشيخةٍ ومَشْيُوخَاءٍ . وشَطٌ (١٥٢) : هو النهر . والسَّعَالِي : الغيلان : أى كأنهن
الغيلان من الضر وسوء الحال . قال الأصمعى : الغول ساحرة الجن .
[حرّى : جمع حَرِيب ، وهو (١٥٣) المأخوذ ماله . أَرِيكَ (١٥٤) : اسم وادٍ (١٥٥) .

(١٤٧) فى م : ثم واصلت . . . وفى ع . آلة عن حيال . والمثبت فى الديوان أيضاً .
(١٤٨) وهى رواية ع ، كما تقدم . (١٤٩) هذا كله من ع .

(١٥٠) فى م : من معشر ضلال . قال : وضلالٌ : جمع ضال . ويروى : من معشر
أقتال . والأقتال : الأعداء . (١٥١) فى م : الرُفْدُ : القُدْحُ الذى يجلبُ فيه .

(١٥٢) فى م : الشَطُ : الجانب .

(١٥٣) فى اللسان : والذى اشتد غضبه .

(١٥٤) فى معجم ما استعجم : أَرِيكَ فى بلاد ذبيان ، وهما أَرِيكان : أَرِيكَ

الأسود ، وأَرِيكَ الأبيض . والأَرِيكَ : الجبل الصغير . قال : وبشط أَرِيكَ قتل الأسود
بني ذبيان وبني دودان وسبي نساءهم ، وأنشد بيت الأَعشى .

(١٥٥) من م . يقول : وكم من شيوخ سلبوا أموالهم بشطى أَرِيكَ ، وكم من نساء

كأنهن الغيلان من الخوف والذلة .

٦٦ - لم يزلوا كذلك ثم لازل
سَ لَهُم خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ

يعني أنهم لا يزالون كذلك وأنت تقتلهم وتعفو عنهم .

٦٧ - من نَوَاصِي دُودَانَ إِذْ حَضَرَ (١٥٦) الْبَأْسُ
س وَذِيَانَ وَالْمُهْجَانَ الْعَوَالِي

النواصي (١٥٧) : الأعلى . ويقال ذُيَانَ وَذِيَانَ وَسُفْيَانَ وَسِفْيَانَ (١٥٨) . الأصمعي :
العوالي : يريد الأشراف من الناس . والعوالي : من العلوفى الشرف والعلاء . وَالْمُهْجَانَ :
الكرام . يقال رجل مُهْجَانٌ وامرأة مُهْجَانٌ وناقَةٌ مُهْجَانٌ . ويقال هَجِينُ النَعْمَانِ لِعصافيره ،
وهي إبلٌ بيض . ودُودَانَ (١٥٩) : ابن أسد بن خزيمية ، وذيان بن بغيض بن ريث بن
غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر (١٦٠) .

٦٨ - وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ
لِ وَكَانَا مُحَالَفِيْ أَيْقَالَ

الأصمعي : ذكر أنه أعطى أصحابه فاستغنوا بعد أن كانوا مُقَلِّينَ . وقال غيره : يعني
رجلين من جنده اشتركا فيما عنهما بعد أن كان مُقَلِّينَ . وقوله : مُحَالَفِيْ : أراد مُلَازِمِيْ .

٦٩ - قَسَمَ (١٦١) الطَّارِفَ الْمُقَادَ مِنَ الْغَنَاءِ
م فَابَا كِلَاهُمَا ذُو مَالٍ

(١٥٦) في الديوان : إذ كرهوا . . . وَالْمُهْجَانَ الْعَوَالِي .
(١٥٧) في م : نواصي : خيار . (١٥٨) في القاموس : سفيان - مثلثة : اسم .
(١٥٩) في م : دودان وذيان : قبيلتان من غطفان ، وهما من قيس عيلان .
(١٦٠) والبأس : الشدة في الحرب .
يَقُولُ : خضعت لك دودان وذيان وغيرهم من الكرام لما غلبتهم بقوتك وشدتك .
(١٦١) في م ، والديوان : قسما الطارف التليد . وفي ع : فأما .
وفي ا : قسِمَ الطارفُ المفاء . وفي ج : المقاد . وفي ا ، ب ، ج : ذا مال
وهو يريد أن هذا المال كان تليداً - موروثاً - عند أصحابه ، فأصبح طريفاً -
مستحدثاً - عندهما .

أبو عبيدة : سمي الثالث عند أربابه الذين أخذوه منهم الطريف عند هؤلاء الذين أخذوه فاستطرفوه . والتليد : القديم العتيق . وقال الأصمعي : هذا دعاء لهم .

٧٠ - هؤلاء ثم هؤلاءك (١٦٢) أعطيت

ت نعالاً محدوةً بمِشالٍ

هؤلاء بعد هؤلاء . ويقال هؤلاء ثم هؤلاءك نفحت له نفحة من فلك . من عصاك جزيت به عصيانه ، ومن أطاعك جزيت به بطاعته . ويروى : ثم هؤلاءك أعطيت ، يريد هؤلاء الذين أغرت عليهم كافاتهم بعصيانهم إياك ، وهؤلاء كافاتهم بطاعتهم لك (١٦٣) .

٧١ - رب حى سقيته (١٦٤) جرع المو

ت وحى سقيتهم بسجالٍ

الأصمعي : قوله : سقيتهم بسجال يكون من الخير والشر ، وهو هاهنا من الخير ، وأصل السجل : الدلو الملى ماء ، ولا يقال لها وهي فارغة دلو . ويقال السجل الدلو فيها ماء دون الملى ، والجمع سجال (١٦٥) .

٧٢ - فأرى من عصاك أصبح محرو (١٦٦)

باً وكعب الذى يطيعك على

يقال : قد حربته إذا أخذت ماله . وقد أحرته إذا أذلته على ما يغير عليه ويغمه . ويقال : قد علا كعبه يعلو : إذا ظفر ، وظهرت حجته . وعلى كعبه يعلى . ويروى : وكعب الذى يعطيك . ويروى : أصبح محروماً . ويروى : وجد الذى يطيعك على (١٦٧) .

(١٦٢) فى الديوان هوئى ثم هوئى كلاً . . . وفى ع : فأولى .

- (١٦٣) هذا كله فى ع .

(١٦٤) فى م : سقيتهم . وفى الديوان :

رب حى أشقاهم آخر الدهر بر وحى سقاهم بسجال

(١٦٥) من ع . وبعد هذا الشرح أورد البيت ٥٩ مكرراً له ، وقال بعده : الدين

هاهنا الحكم والطاعة والحكم المتتابع .

(١٦٦) فى الديوان : أصبح مخذولاً . (١٦٧) هذا كله من ع .

٧٣ - ولثُلِّ (١٦٨) الذي جمعت لَرِيبِ الدَّ
هُرِّ يَا بِي حَكُومَةَ الْمُقْتَالِ

ويروى (١٦٩) : ويمثل الذي جمعت من العُدَّة . مثل الذي جمعت من السلاح والعدة
يأبي لك أن يحتكم عليك محتكم . والمقتال : المحتكم . يقول اقتل على ماشئت . ويروى :
حكومة الجهال (١٦٩) . وإنما سُمِّيَ الملك قَيْلاً ؛ لأنه يقتال ماشاء ويترك ماشاء (١٧٠) .

٧٤ - جُنْدُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّا (١٧١)

دَاتِ أَهْلِ الْهَبَاتِ وَالْآكَالِ

جندك الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّادَاتِ أَهْلِ الْهَبَاتِ : والتلید والتلید (١٧٢) : ما وَرِثَتْ مِنْ
آبَائِكَ .

يقول : جندك طريف ، وقد كان تليدا . الآكال (١٧٣) : القطائع ، وطعم كانت
الملوك تطعمها الأشراف من القوم .

٧٥ - غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي الْهَيْئِ
سَجَا وَلَا عَزَلٍ وَلَا أَكْفَالِ

الأصمعي : الأميل : الذي (١٧٤) لا سلاح معه ، والذي يركب بلا سلاح : والذي
يركب على شق .

(١٦٨) في م :

ويمثل الذي جمعت من العُدَّة تنى حكومة الجهال

وفي الديوان : تأبي حكومة المقتال

(١٦٩) وهي الرواية في م ، كما تقدم .

(١٧٠) هذا كله في ع . وفي اللسان : والقيل الملك من ملوك حمير يتقيل من قبله من

ملوكهم ، أي يشبهه . والمقتال : المختار بدلا من غيره . (قال) .

(١٧١) في م : الغارات . وفي اللسان والديوان :

جندك التلاد العتيق من السَّا دَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْآكَالِ

(١٧٢) في م : الطارف : ماكسته . والتلید : ما ورثته .

(١٧٣) في م : الآكال : جمع أكل ، وهو الحظ .

(١٧٤) في م : ميل : جمع اميل ، وهو الذي لا سلاح معه .

والعَوَّار (١٧٥) : الضعيف . والأعزل : الذي لاسلَّاح معه . والكفل : الذي لا يثبت على الخيل وعلى السرج . ويقال : الأميل الذي يميل على شق ، ولا يثبت على الخيل ، وهو غير فارس .

٧٦ - للعدا عندك البوار ومن وا

لَيْتَ لَمْ يُعَرِّعْ عَقْدَهُ باغتيال (١٧٦)

٧٧ - ولقد شبت الحروب فما غمرت فيها إذ قلصت عن حيال

شبت أوقدت . يقال : شبَّ الرجل الحرب يشها شبًا وشبويًا . قوله : غمرت فيها : أى ما وجدت غمرًا . والغمر الذى لم يحرب الأمور . قلصت : [لقت] (١٧٨) بعد أن كانت لا تلقح . وقوله : لقت بعد حيال : شبهها بالناقة إذا طال حيالها ثم ضربها الفحل ، وقلصت ؛ أى شممت كما يقلص الإنسان ثوبه عن ساقه (١٧٩) .
[ذكروا أن باقى القصيدة مصنوع عليه ، وما أحسب] (١٨٠) .

٧٨ - فلن لاح فى المفارق شيب

يا لبكر وأنكرتني القوالى

[القوالى : جمع فالية ، وهى التى تُفلى الرأس] (١٨١) .

٧٩ - فلقد كنت فى الشباب أبارى

حين (١٨٢) أعدو مع الصباح ضلالى

(١٧٥) فى م : العواوير : جمع عوار ، وهو الجبان .
(١٧٦) وفى ب ، ج : تعز . وتعز من أعريته النخلة إذا أعطيته ثمرتها - يريد لا يجترئ أحد على من بينك وبينه عقد وعهد ؛ فأعداؤه لهم الهلاك . أما أنصاره والمالون له فلا يجزؤ عليهم أحد ، ولا يمسهم ضرر .

(١٧٧) فى م : شنت . وفى اللسان (قلص) :

ولقد شبت الحروب فما عند رت فيها إذ قلصت عن حيال

(١٧٨) من اللسان .

(١٧٩) هذا فى ع . وفى م : غمرت : نسبت إلى الغارة ، وهى ضعف الرأى .

يقول : أضرمت نار الحرب فكنت المجرى السديد الرأى .

(١٨٠) من م . (١٨١) من م .

(١٨٢) فى م : حين أعدو مع الطماح ظلالى . وقال : الطماح : النشاط .

[أُبَارِي : أُعَارَضَ] (١٨٣) .

٨٠ - أَبْغَضَ الْخَائِنَ الْكَذُوبَ وَأَذْنَى
وَصَلَ حَبْلَ الْعَمَيْلِ الْوَصَالَ (١٨٤)

[الْعَمَيْلُ : الذِي يُطِيلُ ثِيَابَهُ فِي مَشِيئِهِ . وَالْوَصَالَ : كَثِيرُ الْمَوَاصِلَةِ . وَيُقَالُ الْعَمَيْلُ :
الْفَرَسُ الْجَوَادُ . وَالْعَمَيْلُ : الْأَسَدُ] (١٨٥) .

٨١ - وَلَقَدْ أَضْيَبِي (١٨٦) الْفِتَاةَ فَتَعَصَّبِي
كَلَّ وَأَشَّ يُرِيدُ صَرَمَ (١٨٧) حِبَالِي

ويروى : فِتَاةٌ .

٨٢ - لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَلْهُوُ بِغَيْرِي
لَا ، وَلَا لَهَا حَدِيثَ الرَّجَالِ

٨٣ - ثُمَّ أَذْهَلْتُ عَقْلَهَا رِمَا أَذْ (١٨٨)
هَلْتُ عَقْلَ الْفِتَاةِ شِبْهَ الْهَلَالِ

[أَذْهَلْتُ : أَنْسَيْتُ] (١٨٩) .

٨٤ - وَلَقَدْ أَغْتَدَى إِذَا صَقَعَ الدِّيبُ
كَ بِمُهْرٍ مُشَدَّبٍ جَوَالِ

[صَقَعَ : صَاحَ . مُشَدَّبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ] (١٩٠) .

٨٥ - أَعْوَجِي تَمِيهِ عُوذُ صَفَايَا
وَمَعَ الْعُوذِ قِلَّةُ الْإِغْفَالِ

(١٨٣) من م .

(١٨٤) في ب ، ج : وَصَالَ .

(١٨٥) من م . يَقُولُ : أَحَبُّ الشُّجَاعِ الْكَرِيمِ وَأَبْغَضُ الْخَائِنِ الْكَذُوبِ .

(١٨٦) في م : أَسْتَبِي . وَأَسْتَبِي الْفِتَاةَ أَفْتَنُهَا .

(١٨٧) ١ : قَطَعَ . وَالصَّرْمُ وَالْقَطْعُ بِمَعْنَى .

(١٨٨) في م . يَذْهَلُ . (١٨٩) من م . (١٩٠) من م

العود (١٩١) هاهنا : يعنى الإبل التى تُعوذُ بها أولادها .

٨٦ - مُدمَجٌ سابغٌ (١٩٢) الضُّلوعِ طَوِيلِ الشَّ
حَصِينِ عَبَلِ الشَّوَى مُمَرِّ الأَعَالَى

[مدمج : محكم . سابغ : طويل . عَبَل : غليظ . مُر : مُحَكَّم] (١٩٣) .

٨٧ - وَقِيَامِي عَلَيْهِ غَيْرِ مُضِيعِ
قَائِمًا (١٩٤) بِالغُدُوِّ وَالْأَصَالِ

يعنى أنه لا يضيع القيام عليه بالغدو والآصال (١٩٥) .

٨٨ - فَجَلَا الصَّوْنَ وَالْمَضَامِيرَ عَنِ سِيِّ
بِ جَرَى بَيْنِ صَفْصَفٍ وَرِمَالِ

[الصون : الصيانة . المضامير : (١٩٦) : الضمر بكثرة الجرى والعدو ، والسيد :
الذئب . والصفصف : الأرض المستوية (١٩٧) الصلبة] (١٩٨) .

٨٩ - يَمَالًا (١٩٩) العَيْنَ عَادِيًا وَمَقُودًا
وَمُعَرَّى وَصَافِنًا فِي الْجِلَالِ (٢٠٠)

(١٩١) فى م : العوذ : حديثات النَّجَاحِ .

(١٩٢) فى ع : صابغ . (١٩٣) من م . (١٩٤) فى م : دائماً .

(١٩٥) من ع . وغير مضيع : غير مهمل له .

يقول . إنه لا يهمله ؛ بل يعنى به دائماً .

(١٩٦) فى اللسان : المضمار : الموضع الذى تضمير فيه الخيل ، وتضميرها أن تشدَّ
عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تفرق تحبها فيذهب رهلها ويشد لحمها ، ويحمل عليها
غلان خفاف يجرونها ولا يعنفون بها ، فإذا فعل بها ذلك أمن عليها البهر الشديد عند
حضرها : قال أبو منصور : فذلك التضمير الذى شاهدت العرب تفعله يسمون ذلك
مضماراً وتضميراً (ضمير) .

(١٩٧) يقول : صيانتها وتضميرها كشفت عن مهر يشبه الذئب فى سرعته حين يجرى فى

أرض صلبة أو رمال مستوية . (١٩٨) من م . (١٩٩) يعجب .

(٢٠٠) الصافن : القائم . وقيل الصافن من الخيل : القائم على ثلاث قوائم وقد أقام

٩٠ - فَعَدُونَا (٢٠١) بِمُهْرِنَا إِذْ غَدُونَا
قَارِنِهِ يَسَازِلِ ذِبَالِ

[البازل : البعير المُسِنَّ] (٢٠٢) .

٩١ - مُسْتَخِفًّا عَلَى (٢٠٣) الْقِيَادِ ذَفِيفًا
تَمَّ حُسْنًا فِصَارِ كَالْتَمَثَالِ

[ذفيف : مسرع] (٢٠٤) .

٩٢ - فَإِذَا نَحْنُ بِالْوَحُوشِ تُرَاعِي
صَوْبَ غَيْثٍ مُجَلْجَلٍ هَطَّالِ (٢٠٥)

٩٣ - فَحَمَلْنَا غَلَامَنَا ثُمَّ قُلْنَا
جَاهِرِ (٢٠٦) الصَّيْدِ غَيْرَ أَمْرٍ اِحْتِيَالِ (٢٠٧)

٩٤ - فَجَرَى بِالْغَلَامِ شِبْهَ حَرِيقِ
فِي بَيْسٍ تَذْرُوهَ رِيحِ الشَّالِ (٢٠٨)

٩٥ - بَيْنَ عَيْرٍ وَمُلْمَعٍ وَنَحْوِضِ
وَنَعَامٍ يَرْدِينِ (٢٠٩) حَوْلَ الرَّثَالِ

الرابعة على طرف الحافر . والجَلَّ - بالفتح : ما تلبسه الدابة لئصال به ، وجمعه جلال .
يقول : هذا المهر يعجب الناظر إليه في كل حال .

(٢٠١) في ا ، ج : فَعَدُونَا . - (٢٠٢) من م . والذبال : سايق الذيل .

(٢٠٣) في ع : مع الْقِيَادِ . (٢٠٤) من م .

(٢٠٥) تراعى : تراقب وتلاحظ وتنظر . صَوْبَ : جهة ، وناحية . مجلجل : نه
صوت شديد .

(٢٠٦) في ا ، ب ، م : هاجر . وفي م ، ب : الصوت ، ومعنى جاهر الصيد :

اهجم عليه من غير أن تحتال لصيده . لأنه غافل بمراقبة المطر .

(٢٠٧) في ع : غير أمر احتيال .

(٢٠٨) ذرت الريح التراب وغيرته : طيرته . يقول : جرى في سرعة كأنه نارٌ جرت في

هشم أثارته الريح . (٢٠٩) في م : يردن .

[النحوض : التى (٢١٠) لم تحمل . الرئال : جمع رأل ، وهو وكْدُ النعام] (٢١١) .

٩٦ - لم يكن غير لحة الطَّرْف حتى
كَبَّ تَسْعًا يَعْتَامُهَا كَالْمَغَالِي (٢١٢)

٩٧ - وَظَلِيمِينَ (٢١٣) ثُمَّ أَيَّهْتُ بِالْمَهْمِ
رِ أَنَادَى فِدَاكَ عَمَّى وَخَالَى

[الظلِيم : ذكر النعام . أَيَّهْتُ : صِخْتُ] (٢١٤) .

٩٨ - ظَلَلْنَا مَايِن شَاوِ وَذَى قَدُ
رِ وَسَاقٍ وَمُسْمِعٍ مِخْفَالٍ (٢١٥)

٩٩ - فِى شِبَابٍ يَسْقُونَ مَاءَ كَرَمٍ
عَاقِدِينَ الْبُرُودَ فَوْقَ الْعَوَالِي (٢١٦)

(٢١٠) لم تقف على هذا المعنى فى كتب اللغة التى بأيدينا . والمعروف النحيض : الكثير اللحم ، والقليل اللحم (اللسان - نحض) .

(٢١١) من م . والغير : الحمار ، وغلب على الوحشى . وفى اللسان : يقال : أملت الفرس والأتان : إذا أشرفت للحمل . واسودت حلماها . وقال الأصمعى : إذا استبان حمل الأتان ، وصار فى ضرعها لمع سوداء فهى مُلْمِعٌ . والرود : الذهب والحجى ، من راد يرود . يقول : وصار فى وسط هذه الأنواع المختلفة التى فاجأها .

(٢١٢) كَبَّ : صرع . يَعْتَامُهَا : يَخْتَارُ أَجْوَدَهَا . وَالْمَغَالَى : المَجَاوِزُ حَدَّهُ . وَالْمَغَالَى بِالسَّهْمِ : الرَّافِعُ يَدَهُ . يَرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ . يَقُولُ إِنَّهُ صَرَغَ تَسْعًا مِنْهَا فِى مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ ، وَكَانَتْ مِنْ خَيْرِهَا ؛ فَكَأَنَّهُ اخْتَارَهَا حِينَ فَعَلَ ذَلِكَ .

(٢١٣) وَظَلِيمِينَ مَعْطُوفٌ عَلَى «تَسْعًا» فِى الْبَيْتِ السَّابِقِ .

(٢١٤) من م .

(٢١٥) مِخْفَالٍ : يَجْتَمِعُ النَّاسُ لِعَنَائَةِ لِإِعْجَابِهِمْ بِهِ . يَقُولُ : بَعْدَ الصَّيْدِ اجْتَمَعُوا لِيُنَالُوا مِنْهُ حَاجَتِهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَشْوَى لِلْحَمِّ ، وَمَنْ كَانَ يَطْبِخُهُ فِى الْقَدُورِ ، وَمَنْ كَانَ يَسْقِيهِمْ ، وَمَنْ كَانَ يَغْنَى لَهُمْ بِصَوْتِ جَمِيلٍ جَهِيرٍ .

(٢١٦) مَاءَ كَرَمٍ : الْخَمْرُ . الْعَوَالَى : الرَّمَاحُ ؛ وَهُوَ يَرَسُمُ صُورَةَ لِهَوْلَاءِ الشَّارِبِينَ الَّذِينَ

١٠٠ - ذاك عَيْشٌ شهدته ثم ولى
كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِلزَّوَالِ

[نجزت بحمد الله تعالى وهي مائة (٢١٧) بيت وبيت واحد] (٢١٨).

تعليق

قد أشرنا في الهوامش إلى الخلاف في رواية الأبيات ، فليرجع إليها ، ونورد هنا بعض الخلافات الهامة :

- ١ - في الديوان : فهل تردُّ سؤالي
- ٩ - في الديوان : لُقُوطُ نصال . وفي م : سقوط النصال .
- ١٧ - في الديوان : عداني عن ذكركم .
- ٢٢ - في الديوان : فوق ديمومة تَعَوَّل بالسفر
- وتغولت المرأة : تشبَّهت بالغول في تلوثها ، وكذلك الصحراء .
- ٢٧ - في م : إذا حرك السوط
- ٢٨ - في الديوان : لآحه الصيفُ والصيال
- ٤٠ - البيت ساقط في م ، والديوان .
- ٤٧ - في الديوان : وهوان النفس العزيزة
- ٤٩ - البيت في ع وحدها .
- ٥٤ - في الديوان : من خشية الندى
- ٥٩ - بعده في الديوان :

ثم أسقاهم على نغد العَيْشِ فأروى ذنُوبَ رِفْدِ مُحَالِ

استخفَّهم السكر فقاموا يرقصون ويدهم رماحهم . قد عمَّدت في أعاليها الثياب ، أو أنهم
ربطوا ثيابهم في أعالي الرماح ليفرغوا للأكل والشرب .

(٢١٧) هي مائة بيت لاغير . وقد سبق أن أشرنا في الهامش رقم ١٦٥ صفحة

٢٢٨ أن البيت ٥٩ مكرر في ع . وانظر تعليقنا الآتي بعد . (٢١٨) من ع .

الأرقام هي أرقام الأبيات في المعلقة .

٦٠- في م : وتلوي بسوام المعزابة المخلال .

٦٦- في الديوان . لن ترالوا . . .

٧٦- ليست في الديوان .

٧٨- ١٠٠- هذه الأبيات كلها في الديوان .

وانظر صفحة ٢٣٠ ففيها إشارة إلى أنه قد قيل إن هذه الأبيات مصنوعة عليه ،

ورأى للمؤلف في ذلك .

٥ - معلقة لبيد*

وقال لبيد بن ربيعة بن مالك^(١) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن [بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن اليسع بن الهميّس بن نبت بن حمل بن قيدارين إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام]^(٢)

١ - عَفَّتِ الدِّيَارُ بِحَلِّهَا فَمَقَامُهَا

بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

قال الأصمعي : منى : موضع قريب من طخفة . وليس بمنى بمكة . وتأبَّدَ : توحَّش وتقدّم . والرَّجَامُ^(٣) : الهضب . والغَوْلُ : وادٍ من طلع ، وقيل : هما جَبَلَان قريبان من طخفه^(٤)

وعَفَّتْ : درست ، يتعدَّى ولا يتعدى ، يقال عفت الديار ، وعَفَّتْها الرياح ، قال ذو الرمة^(٥) :

لَمِيَّةٌ أَطْلَالٌ بِحَزْوَى دَوَائِرُ دَوَائِرُ السَّوْفَى وَالرِّيَاحُ^(٦) الْمَوَاطِرُ

* ديوانه ٢٩٧ ، شرح القصائد السبع ٥٠٥ ، التبريزي ١٢٩ ، الزوزني ١٠٧

(١) في عد : بن ملاعب الأسته . وملاعب الأسته : هو أبو براء ، أخو لبيد لأمه

كما في مقدمة الديوان ، وأبو براء هو عامر بن مالك بن جعفر . (٢) من عد .

(٣) هذا في عد . وفي م : ورجام والغول : جبلان بالحصى قريباً من طخفة . وقال أبو

عمرو : الغول الهضب ، والرجام : الهضاب . والرجام : واد من طلع .

(٤) وفي هامش ج : طخفة : جبل عظيم في عالية نجد لا يزال معروفاً بهذا الاسم .

ومنى يسمى الآن منية . وغول : واد عظيم هناك . وكل هذه المواضع متقاربة معروفة بأسمائها إلى الآن . (٥) ديوانه ٢٣٩ .

(٦) في الديوان : بعدنا والمواطِر . والدوائر : التي قد أمّحت . والسوْفَى : الرياح التي

تسنى التراب . والمواطِر : السحاب .

٢ - فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرَى رَسْمُهَا
خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحَى سِلَامُهَا

الوَحَى - بالفتح ؛ ويقرأ : الْوُحَى - بالضم : جمع وَحَى ^(٧) . ومدافع يريد حيث يدفع الماء والسيل ، واحدها مدفع . والرَّيَّان : واد بنجد . وعُرَى رسمها : أى خلا . [وخلقاً : أى ارتحل أهله عنه] ^(٨) . والسَّلَام : الحجارة . وقال آخرون ^(٩) : الرَّيَّانُ : ماء ^(١٠) لبنى عقيل ^(١١) .

٣ - دِمْنٌ تَجَرَّمُ بَعْدَ عَهْدِ أَنْسِهَا
حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

تَجَرَّمُ : تَكَمَّلَ . تقول : حول مُجَرَّمٌ : أى تامٌ كامل . حلالُها وحرامُها : يريد أشهر الحلال وأشهر الحرم ، [وهى رَجَبٌ وذو القعدة وذو الحجة ومحرم] ^(١٢) . قال ابن الأعرابي : وإن شئت نصبت فقلت دِمْنًا .

٤ - رُزِقَتْ مَرَايِعَ النُّجُومِ وَصَابِهَا
وَدَقُّ الرِّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا

قال أبو عبيدة : صاب وأصاب بمعنى واحد ؛ والصَّوْبُ : المطر ؛ أى قصد إليها . والمراييع : أوائل الأمطار ، وهى الأَبْكَارُ ، واحدها مَبْكَارٌ ومَرْيَاعٌ . [والولد رُبْعٌ . وقال يونس بن حبيب لرجل ولدت امرأته : كيف الطَّلَا وأمه ؟ وإنما يكون الطَّلَا وَلَدُ الظبي لا غير ، وإنما استعاره للمرأة كاستعارة المَرَايِعِ] ^(١٣) . [الْوَدَّقُ : مطر الربيع ، واحده وَدَقَّةٌ . والجوْدُ : ما قشر وَجَهَ الأرض] ^(١٤) والرَّهَامُ : أمطار ضعاف ، وواحدتها رَهْمَةٌ ^(١٥) .

(٧) فى م : الْوُحَى : جمع وحى ؛ وهو الكتاب .

(٨) من م . (٩) فى ع : وقال غيره .

(١٠) فى شرح الديوان : فى ديار بنى عامر .

(١١) المعنى : آثار هذه المنازل كأنها كتاب فى حجارة .

(١٢) من م . (١٣) من ع . (١٤) من م .

(١٥) ليس فى ع . يقول : رُزِقَتْ هذه الديار أمطار الربيع فأخصبت وأمرعت .

٥ - مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدَجِّنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا

قال الأصمعي : سارية : سحابة تجيء ليلا . وغادٍ : بالغداة . الدَّجْنُ (١٦) : من الإِدْجَانِ . والإِرْزَامُ : الصوت ، يَقُولُ لِرَعْدِهَا رَزْمَةٌ كَرَزْمَةِ (١٧) النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا ، [يقال : أَرزمت النَّاقَةُ وَأَرزم الرعد] (١٨) .

٦ - فَعَلًا فِرْوَعَ الْأَيْهَقَانِ وَأُطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

الْأَيْهَقَانُ : الجرجير (١٩) البري ، الواحدة أَيْهَقَانَةٌ . وَأُطْفَلَتْ : ولدت فصار معها أطفالُهَا ، [يريد أن الديار خَلَّتْ فِتْنَجَتْ فِيهَا الْوَحْشُ ، وَلَا يُقَالُ : أُطْفَلَتْ لِلنَّعَامِ ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ : أفرخ النَّعَامُ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ هَذَا ، لِأَنَّ الْفَرْخَ بِمِثْلَةِ الطُّفْلِ] (٢٠) . الْجَلْهَتَانُ : جانبا الوادي ، [وهو ما استقبلك منه عن يمين وشمال] (٢١) .

٧ - وَالْوَحْشُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا عُوذًا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا

ويروى : والعين (٢٢) ساكنة . ويروى : والعُوذُ ساكنة . عُوذًا : واحدها عانذة ، وهي التي معها أولادها تَعُوذُ بِهَا . وقوله : تَأَجَّلُ : أى تصير آجالا . وَالْإِجْلُ : القطيع من البقر . قال الأصمعي : واحد البهائم (٢٣) بَهْمٌ وَبَهْمٌ وَبِهَامٌ ، [ولا يكون إلا في

(١٦) في م : والمُدَجِّنُ : المظلم .

(١٧) وإِرْزَامُ النَّاقَةِ : حينها . وسحابة رَزْمَةٌ : إذا كانت مصوَّنة بالرعد ؛ والضَّميرُ فِي إِرْزَامِهَا يَعُودُ عَلَى «عَشِيَّةٍ» . وقوله : وَعَشِيَّةٌ - يَعْنِي وَسْحَابٌ عَشِيَّةٌ . والمعنى : هَذَا الْمَطَرُ مِنْ سُحْبٍ تَأْتِي بِالغَدَاةِ ، وَسُحْبٌ تَأْتِي عَشِيَّةً ، كَأَنَّ رَعْدَهَا تَتَجَاوَبُ .

(١٨) من ع .

(١٩) في م : الْأَيْهَقَانُ : شجر . والثبت في شرح الديوان وشرح القصائد السبع

واللسان أيضا . وزاد في اللسان : وقيل هو نبت شبه الجرجير وليس به .

(٢٠) من ع . (٢١) من ع .

(٢٢) وهي رواية الديوان .

(٢٣) في ع : بهيمة وبهوم وبهام . وفي م : واحد البهائم بَهْمَةٌ وَبِهْمٌ . وفي اللسان :

الضأن] (٢٤) ، ومجرى البقر الوحشية (٢٥) كالضأن ، ومجرى الأروية مجرى الماعزة .
 [وأطلاؤها : أولادها ، واحدها طلاً ، والطلاً : ولد الطيبة] (٢٦) . ويروى : والعينُ
 عائذة (٢٧) .

٨ - وجَلَّ السَّيُولُ عَنِ الطَّلُولِ كَأَنَّهَا
 زُبُرٌ تُجَدُّ مَتُونَهَا أَقْلَامُهَا (٢٨)

[٣٦] جلا : كشف . والطلول : جمع طلل ، وهو ما شخخص من الديار . والزُّبُرُ :
 الكتب ، وهو جمع زُبُور ، وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول ، وتُجَدُّ : تُجَدُّ أَي يُعَادُ عَلَيْهَا الْكِتَابُ
 بعد أن درست . متونها : أوساطها . وإذا بُنِيَتِ الزُّبُرُ (٢٩) بِالْحِجَارَةِ وَالطِّينِ فَهِيَ مَزْبُورَةٌ ،
 وَإِذَا بُنِيَتِ بِالخَشْبِ فَهِيَ مَعْرُوشَةٌ (٣٠) .

٩ - أَوْرَجَعُ وَاشِمَةَ أَسِفًا نَوُورُهَا
 كِفْفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

البهمة : الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها الذكر والأنثى في
 ذلك سواء . وقيل هو بهمة إذا شبَّ ، والجمع بهمَّ ، وبهمَّ ، وبهَامَ . وقال ثعلب في
 نوادره : البهْمُ صغار المعز (بهم) . والمثبت في القاموس أيضاً .

(٢٤) من م .

(٢٥) في ع : ومجرى الوحشية مجرى الضائنة في كل شيء في خصب لا يهيجها شيء .

(٢٦) من م . (٢٧) يقول : هذه الديار صارت مألفا للوحش بعد أن كانت مغنى

للإنس .

(٢٨) في م : جلت السيوف التراب عن الطلول ، قال ابن الأعرابي : الطلل :

ما ارتفع من الدار والنوى والكِرس ، لأنها تبقى . والزُّبُرُ : جمع زبور ، وهو الكتاب ؛ قال
 أبو الحسن : الزاير : الكاتب ، ويقال : زبرت البئر ، أى طويتها وقوله : تجدُّ متونها
 أقلامها ، أى تعاد عليها الكتابة بعد ما درست ، وإذا بُنِيَتِ البئر بالحجارة فهى مزبورة ،
 وإذا بُنِيَتِ بالخشب فهى معروشة .

(٢٩) يقصد البئر ، كما تقدم في م .

(٣٠) يقول : وكشفت السيول عن أطلال الديار فأظهرتها ، وكأنها كتب تجدد

الأقلام كتابتها . وفي اللسان : تحدد - بالخاء المعجمة .

الرَّجْعُ : ترديدها . الوشم : هو أن يُغرز المِعْصَمُ ثم يُدْرَ عليه النُّورُ ، وهو حصاة مثل الإثم . ومعنى أُسِفَ سُحِي وَدَرَّ عليه النُّورُ . والكِفْفُ : الدارات من الوشم ، الواحدة كفة . وقوله : فوقهنَّ وشامها ، أي (٣١) يمينا وشمالا (٣٢) .

١٠ - فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سُؤْلُنَا

صُمًّا خَوَالِدَ مَا بَيْنَ كَلَامُهَا

يسأل الديمة الصمَّ يعني الأثافي . ويروى : سُفْعًا خَوَالِدَ (٣٣) .

١١ - عَرِبَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا

مِنْهَا وَغَوَدَرَ نُؤْيَهَا وَثَمَامُهَا

عريت : لم يبقَ فيها أحدٌ لما ذهب أهلها ، وأبكروا (٣٤) : غدوا . النؤى : حاجز يُجعل حول البيت . والثمام : نبت ينبت حول الخيمة ويجعل حولها لمنع السيل .

١٢ - شَاقَنكَ ظُعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا

فَتَكْنَسُوا قُطْنَا تَصِرُّ خِيَامُهَا

ويروى : حين تحمّلوا . وتكنسوا : أي جعلوا الهوادج كنسا كما تكنس الأطباء في

(٣١) هذا في ع . وفي م : رجع واشمة : أراد النقش ، وهي التي تشم بالإبر ثم تحشوه نُورًا . وهو الإثم وبه تسف اللثة واليد . والوشام : جماعة الوشم . والكفف : دارات نُور في ظاهر الكف ، وكل حلقة ودارة كفة . وقوله : تعرّض فوقهن : أي أخذ الوشم يمينا وشمالا . وأنشد لذي البجادين دليل رسول الله ﷺ حين أخذت ناقته يمينا وشمالا :

نَعْرَضِي مَدَارِجًا - وَسُومِي تَعْرَضُ الْجُوزَاءِ لِلنَّجُومِ

(٣٢) يقول : كأن هذه الرسوم ترديد واشمة وشما قد ذرت نُورها فوق داراته .

(٣٣) والسفعة : سواد إلى حمرة . الصم : الصخور . والخوالد : البواق . ما بين :

ما يستين ؛ أي لا كلام لها فستين .

(٣٤) في م : أي ساروا بكرة .

الأرض ، [الواحد كنيس] (٣٥) . قوله : تَصَرَّ خِيَامَهَا : يعني (٣٦) أن الإبل تُسْرِعُ فَتَصَرُّ العِيدَانِ (٣٧) .

١٣ - مِنْ كُلِّ مَحْضُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقَرَامُهَا

قال أبو الحسن : يعني الهودج قد حُفَّ بالثياب . وعصيه : عيدان الهودج . والزوج : النخض الواحد . [ويقال الديباج] (٣٨) . والقرام : الستر [الرقيق] (٣٩) . وكل ماسترت به شيئا أو غطيته فهو قرام .

١٤ - زُجَلًا كَانَ نِعَاجٌ تُوضِحُ فَوْقَهَا
وِظَبَاءٌ وَجِرَّةٌ عُطْفًا آرَامُهَا

زُجَلًا : يعني جماعات ، واحدها زُجَلَةٌ . والنَّعَاجُ : بقر (٤٠) الوحش . وتُوضِحُ : ووَجِرَةٌ : موضعان . [فوقها : أي فوق الهودج] (٤١) . وَعُطْفًا (٤٢) ملتفتات . والآرام : الخوالص (٤٣) . البياض (٤٤) .

١٥ - حُفِرَتْ وَزَايِلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْزَاعٌ بَيْشَةٌ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

(٣٥) ليس في م .
(٣٦) في م : وقوله : تَصَرَّ خِيَامَهَا : أي لسرعة الإبل تصر الخشب .
(٣٧) القطن : جمع قَطِينٍ ، وهم الجماعة . والقَطِينُ أيضًا : الحشم . والقَطِينُ : الحيران والعبيد . وقال أبو جعفر : قَطْنَا يريد ثياب قطن وليس للقطين هنا معنى .
(٣٨) من م . ونسب التفسير كله إلى الأصمعي .
(٣٩) من م .
(٤٠) في م : والنعاج : البقر .
(٤١) من م .
(٤٢) في م : عطفا : أي ثانية أجيادها إلى أمهاتها ملتفتة إليها .
(٤٣) في م : والآرام : أولاد الظباء ، واحدها رَمٌ .
(٤٤) شبهها بالظباء والآرام التي معها أولادها لتفرغها إلى أولادها وارشاقها ؛ فهو

أَحْسَنُ لَهَا

خُفِزَتْ : دُفِعَتْ وَاسْتَحْتَبَتْ . وَزَالِيهَا السَّرَابُ : إِذَا دَفَعَهَا ، وَقِيلَ : وَزَالِيهَا :
فَرَّقَهَا (٤٥)

وَالْأَجْزَاعُ : مَعَاظِفُ الْأَدْوِيَةِ ، وَاحِدُهَا جِرْعٌ . [فَشَبَّهَ الْحَمُولَ بِنَخْلِ ذَلِكَ
الْوَادِي] (٤٦) . وَالْأَثَلُ : شَجَرٌ . وَالرِّضَامُ : حِجَارَةٌ (٤٧) بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا
رِضْمَةٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَنْبِعْ : رَضِمَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ (٤٨) .

١٦ - بَلْ مَا تَدَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

الرِّمَامُ : الْحِبَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا رُمَّةٌ ، مِثْلُ حِمَامٍ وَحِمَّةٍ . [وَهِيَ سُمِّيَ ذُو الرُّمَّةِ مِنْ
وَجْهِينَ : قِيلَ كَانَ يَلْتَقِي رُمَّةً ، أَيْ حَبْلًا ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، كَمَا تَفْعَلُ الْأَعْرَابُ . وَقِيلَ لِقَوْلِهِ ،
يَصِفُ الْوَتِدَ (٤٩) :

أَشَعْتُ بَاقِي رُمَّةَ التَّقْلِيدِ نَعَمْ فَأَنْتَ الْيَوْمَ كَالْعَمُودِ

وَالْأَسْبَابُ : الْحِبَالُ ، وَاحِدُهَا سَبَبٌ] (٥٠) .

١٧ - مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ

أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

مَرِيَّةٌ : مِنْ بَنِي مَرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ذِيانٍ . وَحَلَّتْ : نَزَلَتْ . وَفَيْدٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَبْرَزُ
الْحَاجِّ مِنَ الْعِرَاقِ (٥١) . وَمَرَامُهَا ، مَطْلَبُهَا . [الْحِجَازُ : حَائِلٌ بَيْنَ نَجْدِ رَتَهَامَةَ ، يُقَالُ إِنَّهُ
حَصْنٌ] (٥٢) .

١٨ - بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ

فَتَضَمَّتْهَا فَرْدَةٌ فُرْحَامُهَا

(٤٥) فِي م : وَزَالِيهَا : أَي فَارَقَهَا السَّرَابُ . أَي يَرْفَعُهَا مَرَّةً وَيَضَعُهَا أُخْرَى .

(٤٦) مِنْ م . (٤٧) فِي م : صَخُورٌ .

(٤٨) وَبِيْشَةَ : وَادٍ بَعِيْنُهُ . وَالْمَعْنَى إِنْ هَذِهِ الطُّعْنُ حِينَ دَفَعْتَ لِنَجْدٍ فِي السَّيْرِ كَانَ
يُنْكَشِفُ عَنْهَا السَّرَابُ ، وَكَانَتْ تَبْدُو وَكَأَنَّهَا أَشْجَارُ الْأَثَلِ أَوْ الْقَطْعِ الضَّخْمَةِ مِنَ الصَّخُورِ .

(٤٩) دِيْوَانُهُ : ١٥٥ . (٥٠) مِنْ م .

(٥١) فِي م : وَفَيْدٌ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ الْعِرَاقِيِّ بِيْلَادِ طَبِيٍّ .

(٥٢) مِنْ م .

الجَبَلَان : جَبَلَا طَيِّبٌ ، وهما سَلْمَى وَأَجَا . [وَمُحَجَّرٌ : فيه لغتان ، بكسر الجيم
وفتحها ، وهو وادٍ ببلاد الدَّوَّاسِرِ وَفَرْدَةَ : قريب من مَحَجَّرٍ ، وهي أكمة .
وَرُخَامِهَا : جبل قريب من ذلك] (٥٣) . وتضمنتها : أى نزلت بها .

١٩ - فُصُوتٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فُظُنَّةٌ

مِنهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا

فُصُوتٌ : موضع . ويروى : فُصُعَائِد . وقوله : إِنْ أَيْمَنَتْ ، أى أخذت يمينا إلى
ناحية اليمين . وكذلك يُقال أعرق الرجلُ إذا أراد العراق ، وهو مُعْرَق ، ومن الشام
أشاموا ، فهم مشثمون . [والمظنة - بكسر الظاء وفتحها : العلم ، قال الله تعالى (٥٤) : فظنوا
أنهم مُواقِعُوهَا ؛ أى علموا وأيقنوا] (٥٥) . والقهر (٥٦) : جبل . والوِحَافُ : جمع (٥٧)
وَحْفَةٍ : وهى الأماكن المرتفعة قد يكون فيها الماء . وطلْحَامٌ : اسم جبل بعينه من وراء
نجران بمسيرة يومين (٥٨) .

٢٠ - فاقطعْ لُبَابَةَ مَنْ تَعَرَّضَ (٥٩) وَصَلَّهُ

وَلَشَّرُ وَأَصِلْ خَلَّةَ صَرَامُهَا

اللُّبَابَةُ : الحاجة (٦٠) . تعرض : أى فسد . وصله : مواصلته . [ولشَّرُ وأصل خَلَّةٌ :
يعنى الذى لا يدوم على مودة] (٦١) . وقيل : أحسنُ الناسُ وصلا أَوْضَعَهُمُ لِلصَّرْمِ فى
موصفه (٦٢) .

(٥٣) هذا فى م . وفى ع : مُحَجَّرٌ ، وَفَرْدَةَ ، وَرُخَامِهَا : مواضع .

(٥٤) سورة الكهف ، آية ٥٤ .

(٥٥) من م : وفى ع : والمظنة : موضع .

(٥٦) فى م : والقهر جمع قهرة ، وهى جبال مرتفعة ببلاد بنى هاجر . وفى ا ، ومعجم

ياقوت : القهز - بالزاي . (٥٧) فى ع : جمع وحفة ، وهو الجبل الصغير .

(٥٨) فى ع : وطلخامها : موضع . (٥٩) فى ا : تعذر .

(٦٠) فى ع : أى اقطع لبانتك . عن تعرض وصله : أى لم يستقم لك .

(٦١) من ع .

(٦٢) أو المعنى : فاقطع أربك وحاجتك من كان وصله معرضا للزوال . وشَرُّ الناس

مَنْ كان يتجنى ليقطع مودة صاحبه .

٢١ - وَاحِبُ الْمُحَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ

بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاعٌ (٦٣) قِوَامُهَا

[احبٌ : بمعنى أعطى] (٦٤) . المُحَامِلُ : الذي يكافئك ويعرف الحق على نفسه ، وهو الذي يجاملك . وقوله : وَصَرْمُهُ بَاقٍ : أى وَقَطَعُهُ بَاقٍ (٦٥) : متى قَطَعْتَ قَطْعَتَهُ . وَالصَّرْمُ والقَطِيعَةُ واحد . وظلعت (٦٦) بمعنى الخلة ؛ أى اعوجت ومالت . وزاع قوامها : أى مال مِلَاكُهَا (٦٧) .

٢٢ - بِطَلِيحٍ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً

مِنْهَا - فَاحْتَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

الطَّلِيحُ : [الكائنة] (٦٨) الْمُعْبِيَةُ . ويقع هذا على الآدميين ، قال النبي ﷺ لرجل من الأنصار (٦٩) : مَالِي أَرَاكَ طَلِيحًا . [وقوله : تَرَكْنَ بَقِيَّةً : أى بَقِيَّةً مِنْ نَفْسِهَا . يقول : لم تأكل الأسفار نفسها] (٧٠) . وَأَحْتَقَ : ضَمَرَ . وَالْحَقُّ الضَامِرُ . [وَصُلْبُهَا : ظهرها . سَنَامُهَا : أعلاها . وَالسَّنَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ] [٣٧] : لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ . وَسَنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَلِكُلِّ سَنَامٍ ذِرْوَةٌ ، وَذِرْوَتُهَا آيَةُ الْكُرْسِيِّ [(٧١)] .

٢٣ - فَإِذَا تَعَالَى لِحَمِّهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

تعالى : ارتفع ، وتعالى : أى كبر (٧٢) وارتفع على مَنْ فِي سِنِّهَا . وقيل معنى قوله : تعالى : ذهب لحمها . تحسرت : قيل معناه ذهب لحمها ، وقيل معناه سقط وبرها ، وقيل

(٦٣) فى عـ : وزال . وفى ا ، ب : طلعت ، وظلعت - معاً .

(٦٤) من م . (٦٥) فى م : أى قطيعته باقية .

(٦٦) فى م : إذا ظلعت : إذا مالت مودته عنك .

(٦٧) فى عـ : وقوامها : عمادها . (٦٨) ليس فى م .

(٦٩) فى م : ومنه الحديث : مَالِي أَرَى قَيْسًا طَلِيحًا .

(٧٠) من عـ . (٧١) من م .

(٧٢) فى م : تعالى : أى ذهب وارتفع من الهزال ، وسيأتي .

معناه : صارت حسيراً ، أى معيية ، وقيل : هى تفعلت من الحسرة . [وتحسرت : تقطعت . والحسير : المنقطع ، من قوله تعالى (٧٣) : يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ . وجمع الحسير حسرى . والكلال : الإعياء] (٧٤) . والخدام : سيورٌ تشدُّ على الأرساغ ، الواحدة خدمة ، وهذه السيور فى موضع الخلاخل ، فسُميت خدمة باسمها (٧٥) .

[ورؤى أن أعربيا قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافته فقال : يا أمير المؤمنين ، إني أبدع فى ، أى حفيت ناقتى . قال : ارقعها بسبت (٧٦) ، واخصفها بعُلب - والعُلب : السير الذى لم يجد دبعه - وسر بها الأبردين ، فقال : جئتُك مُستعظياً لامستوصفا ؛ فلعن الله ناقةً حملتني إليك . فقال عبد الله بن الزبير : إن وراكها - إن بمعنى نعم] (٧٧) .

- ٢٤ - فلها (٧٨) هَبَابٌ فى الزمام كأنها

صَهْبَاءٌ رَاحَ مع الجَنُوبِ جَهَامُها

الهَبَابُ : السرعة والنشاط ، وقوله : كأنها صَهْبَاءٌ : المعنى : كأنها سحابة صَهْبَاءٌ (٧٩) ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف . والجهام : السحاب الذى هراق ماءه فأدنى ريح تسوقه وهو أسرع لسيره .

[وقال الشاعر « جهام هراقت ماءها بالأصائل » والجنوب : الريح اليمانية] (٨٠) . ويروى : هتات . ومعنى هذا البيت أنه يصف ناقة له بعد الكلال ، وهو الإعياء وقد تحسرت - لها هباب فى الزمام مثل السحاب (٨١) .

(٧٣) سورة الملك . آية ٤ .

(٧٤) من م .

(٧٥) فى م : والخدام جمع خدمة ، وهى سيور تُرَبِّطُ فى نعالٍ تُنَعَلُ بها الإبل إذا حفيت إلى أرساغها . (٧٦) السبت : الجلد المدبوغ .

(٧٧) من م . يقول : فإذا ارتفع لحمها إلى رءوس عظامها وأعييت ، وتقطعت السيور التى تشد بها نعالها إلى أرساغها

(٧٨) فى ع : وها . . . خف مع الجنوب

(٧٩) فى م : السحابة الصهباء : التى لم يكن فيها ماء هاهنا . (٨٠) من م .

(٨١) يقول : لمدّة الطاقة - بعد ذهاب لحمها - نشاط فى الزمام مثل هذا السحاب الذى هراق ماءه فأدنى ريح تسوقه لحفته .

٢٥ - أو مُلْمَعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ
طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا

المُلْمَعُ : التي (٨٢) قد استبان حُمْلَهَا . ويقال لذوات الخوافر [والسباع] (٨٣) : قد أَلَعَتْ فِيهَا مُلْمَعٌ : إذا استبان حملها . وقوله : وسقت - معناه جمعت ؛ قال الله تعالى (٨٤) : واللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ . وقيل معنى وسقت استجمعت .

وقيل بمعنى واحد (٨٥) . والأَحْقَبُ : الحمار الذي في حَقِينَتِهِ بِيَاضٍ . [وقيل : بل لِدَقَّةِ حِقْوِيَّتِهِ لَاحَهُ : أى أضمره وأهزله] (٨٦) ، ولاحه غيره ؛ قال الله تعالى (٨٧) : لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ . والطَّرْدُ : طَرَدُ الْفُحُولِ عِنَّا . والكِدَامُ : العَضَاضُ (٨٨) . -

٢٦ - يَعْطُو بِهَا حَدَبُ الْإِكَامِ مُسْحَجٌ (٨٩)
قَدْ رَأَبَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا

[يعطو : يرتفع] (٩٠) . الْحَدَبُ : ما ارتفع من الأرض . [وهو جمع حَدَبَةٍ ، وجمع حَدَبٍ حَدَابٌ . ويقال : الرزقُ في مطلعِ الْحَدَابِ . المسْحَجُ : المعَضُّضُ . وبرى : مسْحَجٌ (٩١) - بالشين المعجمة ، وهو من الصوت - بكسر الحاء . الشَّحِيجُ : الصوت في الْحَلَقِ (٩٢) . رَأَبَهُ : شَكَّكَهُ . والعصيان : الامتناع . [وَالْوِحَامُ (٩٣) هنا : الكراهية للشيء وفي غيره الشهوة . يقال : وَحَمَتِ الْمَرْأَةُ : إذا اشتبهت الطعامَ على الحمل] (٩٤) . -

(٨٢) في م : الأتان التي قد بان حملها واسودَّت حلماها .

(٨٣) من م . (٨٤) سورة الانشقاق ، آية ١٧ .

(٨٥) في م : وسقت : أى حملت ماء الفحل ، ويُقال أرض تَسِقُ الماء : إذا

أَمْسَكْتَهُ . (٨٦) من م .. (٨٧) سورة المدثر ، آية ٢٩ .

(٨٨) يقول : أو مثل أتان بان حملها لَفَحَلُ أَحْقَبَ قد غَيَّرَهُ طَرْدُهُ لِلْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَعَضُّهَا . (٨٩) في ع : مُسْحَجًا .

(٩٠) من م . (٩١) وهى رواية ع ، كما تقدم .

(٩٢) في ع : والشحيج : أصوات الحمير . وبرى : مسجح ، من سجح بها

الصوت . -

(٩٣) في ع : والوحام : التي تشبهى الشيء في حملها .

(٩٤) من م . يقول : يعطو هذا الفحلُ الْإِكَامَ بهذه الأتان إبعادًا لها من الفحول ، وقد

٢٧ - بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا
قَفْرَ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

الأحزّة: ما غلظ من الأرض، واحدها حزيز، ويقال: الحزآن. والثلبوت: موضع [بنجد] (٩٥). ويربأ: يعلو مخافة رامٍ وفارس. والمرآب (٩٦): المحارس. وقوله: خوفها آرامها - يعني الأعلام المشرقة. ليس شيء تخافه غير تلك الأعلام. والأصل في الآرام الأعلام كانوا يضعونها على القبور والطرق، وأراد هنا أماكن مرتفعة، واحدها إرم وإرمى. والمعنى إن هذا الحمار يخاف تلك الأعلام إذا رآها، لأنه يتوهم راميا تحته.

٢٨ - حَتَّى إِذَا سَلَخَا (٩٧) جُمَادَى سَتَّ
جَزَاءَ فَطَالِ صِيَامِهِ وَصِيَامُهَا

ويروى: جزأ. وقوله: سته؛ أراد ستة أشهر، أولها المحرم، وآخرها جمادى. وجزأ: استغنى بالرطب عن اليابس، وهو الجزء. والصيام (٩٨): القيام. وقال: سمعتُ العرب تسمى جمادى الأخرى جمادى سته، أى من أول السنة إلى جمادى الآخرة ستة أشهر.

٢٩ - رَجَعَا بِأَمْرِهَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ (٩٩)
حَصِيدٍ وَنَجْعٍ صَرِيمَةٍ إِبرَامُهَا

رجعا: أى الأتان والحمار. والعزة (١٠٠): القوة. والميرة: القوة. يعنى رجعا بأمرها إلى رأى قوى؛ أى عزمًا على ورود الماء. والحصيد: المحكم. [وصريمة: عزيمة. والإبرام: الأحكام. والصريمة فيها أمور: العزيمة فى الأمر، والصبح أيضا، قال الشاعر] (١٠١):

شككته فى أمرها عصيانها إياه فى حال حملها، واشتهاؤها إياه قبله.

(٩٥) من م. (٩٦) فى م: قفر المراقب: حال، والمراقب موضع الارتقاب؛

وهو حيث يقعد عينُ القوم. (٩٧) فى ع: انسلخا.

(٩٨) فى م: والصيام - هاهنا: الصيام عن الماء. وسلخا: أى مضى عليهما:

(٩٩) فى ع: إلى ذى عزة، وقال: ويروى: ذى ميرة.

(١٠٠) انظر الهامش السابق. (١٠١) من: ١.

تَجَلَّى عَنْ صَرِيئَةِ الظَّلامِ (١٠٢) *

وهي قطعة من الإبل منقطة عن معظمها ، وجمعها صَرَامٌ ، قال الفرزدق :
أقولُ له لما أتاني نعيه به لا بظني بالصرية أعفرا
وهي الأرض المحصود (١٠٣) زرْعُها أيضاً (١٠٤) .
٣٠ - وَرَمَى دَوَابِرَها السِّفَا وَتَهَيَّجَتْ

رِيحُ المصايفِ سَوْمُها وَسَهَامُها
الدَّوَابِرُ : ماخرها (١٠٥) ومقاديرها ، يقال لها السنايك . والسِّفَا : شوك البهي (١٠٦) .
والمصايف : جمع مصيف (١٠٧) . وَتَهَيَّجَتْ : هاجت . وَسَوْمُها : مرّها . وَسَهَامُها (١٠٨) :
حرّها ، وقيل مرّها (١٠٩) .

٣١ - فَتَنَازَعَا سَبْطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ
كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُها
سَبْطًا : غبارا طويلا ممتدا . مُشْعَلَةٌ : نار . وقوله : تنازعا : أى تجاذبا . والظلال من
الغبار ، ويروى : نُسَأَلُهُ . [يُشَبُّ : يرتفع . الضَّرَامُ : الحطب ، وهو من أسماء النار
أيضاً] (١١٠) .

(١٠٢) صَدُرَ بَيْتٌ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَصَدْرُهُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ (صَرَم) :
* فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحُ لَيْلٌ حَتَّى *
(١٠٣) فِي ب : المَحْصُودَةُ تَزْرَعُها أَيْضاً . (١٠٤) مِنْ م .
(١٠٥) فِي م ، وَشَرَحَ الدِّيَّانُ : الدَّوَابِرُ : مَأْخِرِ الحِوَاغِرِ .
(١٠٦) فِي ع : النِّهْيُ . وَفِي م : وَالسِّفَا : شَوْكُ البِهْمِيِّ هَاهُنَا ، وَوَأَحَدَةُ السِّفَا سِفَاةٌ ؛
وَهُوَ يَجِفُّ إِذَا جَاءَ الصِّيفُ .
(١٠٧) فِي م : جَمْعُ مَصِيفٍ ، وَهُوَ الرِّعْيُ أَيَّامَ الصِّيفِ .
(١٠٨) فِي م : السِّهَامُ : وَهَجُّ الصِّيفِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ . وَقِيلَ سَوْمُ الرِّيحِ . وَفِي شَرْحِ
القِصَائِدِ السَّبْعِ : وَالسَّهَامُ : رِيحٌ حَارَةٌ .
(١٠٩) يَقُولُ : وَأَصَابَ شَوْكُ البِهْمِيِّ مَأْخِرَ حِوَاغِرِها ، وَتَحَرَّكَتْ رِيحُ الصِّيفِ -
مَزُورِها وَشِدَّةُ حَرِّها - يَشِيرُ إِلَى انْقِضَاءِ الرِّبِيعِ وَحِجْيِ الصِّيفِ وَحَاجَتِها إِلَى المَاءِ .
(١١٠) مِنْ م . وَهُوَ يَقُولُ : فَتَنَازَعَا - وَهُمَا فِي عَدْوِهما نَحْوِ المَاءِ - غَبَارًا طَائِرًا ظِلَالَهُ ،
كَأَنَّ دُخَانَ نارٍ مُشْتَعَلَةٍ قَوِيَّةٍ .

٣٢ - مَشْمُولَةٌ غُلَّتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ
كَدُخَانَ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا (١١١)

غُلَّتْ : خُلِطَتْ . مَشْمُولَةٌ : مِنْ صِفَةِ مُشْعَلَةٍ (١١٢) . بِنَابِتِ عَرْفَجٍ (١١٣) ، أَى بَعْضِهِ
عَرْفَجٍ أَخْضَرَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ لِدُخَانِهِ وَهُوَ رَطْبٌ . يُقَالُ لِلْبَعِيرِ : هُوَ يَأْكُلُ الْغُلَّتَ (١١٤) ؛ أَى
الْخَلِيطَ . وَأَسْنَامُهَا : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : قَدْ تَسَنَّمَ الرَّجُلُ الْجَمَلَ : إِذَا كَانَ فِي
سِنَامِهِ وَأَعْلَاهُ (١١٥)

٣٣ - فَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً
مِنْهُ - إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ - إِقْدَامُهَا

عَرَّدَتْ : أَجْبَلَتْ (١١٦)

٣٤ - فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعًا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا (١١٧)

(١١١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا (رَجُلٌ) .

(١١٢) مَشْمُولَةٌ : هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ ، وَهِيَ أَجْدَرُ أَنْ تُقَوِّيَهَا .

(١١٣) فِي م : الْعَرْفَجُ كَثِيرُ الدُّخَانِ لَا يَكَادُ يَبْسُ ، وَفِي مَعْنَى هَذَا قَوْلُ قَالَ الرَّاعِي -
يَصِفُ كَثْرَةَ الدُّخَانِ :

كَدُخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلَعَةٍ عَرْنَانَ ضَرَمَ عَرْفَجًا مَبْلُولًا
وَسَاطِعَ : مَرْتَفِعَ .

(١١٤) فِي م : وَيُقَالُ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالغَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ كَتَبَ فَوْقَهَا فِي عَدَّ كَلِمَةً
« مَعَا » .

(١١٥) يَقُولُ : قَدْ هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ ، وَقَدْ خُلِطَ مَا أَوْقَدَتْ بِهِ بِالْعَرْفَجِ ؛ فَكَثُرَ
دُخَانُهَا ، وَصَارَ كَدُخَانِ النَّارِ الَّتِي سَطَعَ أَعْلَاهَا .

(١١٦) فِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ : عَرَّدَتْ : حَادَتْ عَنِ الطَّرِيقِ . وَفِي اللِّسَانِ : عَرَدَ : تَرَكَ
الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ .

(١١٧) فِي م : أَقْلَامُهَا ؛ قَالَ : وَالْأَقْلَامُ : قَصَبُ الْبِرَاعِ . وَيُرْوَى : قُلَامُهَا . وَفِي

الدِّيْوَانِ : مُتَجَاوِرًا - بِالزَّيْ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (قَلَمٌ ، سَجَرٌ) .

[توسّطاً : أى دخلاً وسطه] (١١٨) . عُرِضَ السَّرِيّ : أى ناحية منه ، وهو نَهْرٌ صغير (١١٩) .

وَصَدْعًا : أى شَقًّا نَبَتَ الذى كان فى الماء ، مسجورة : عينا (١٢٠) مملوءة ويقال بئر مسجورة : إذا مَلَأَهَا السَّيْلُ . وَقَلَامُهَا : نبت القَصَبِ . ومتجاوزا : أى يلتقى بعضه ببعض لقلّة واردها ، ويروى : فتوسّما . ويروى : فرمى بها (١٢١) .

٣٥ - محفوفةٌ وسطُ البراعِ يُظِلُّها

منه مُصَرَّعٌ غابيةٌ وقيامُها

- محفوفة : يريد (١٢٢) العينَ ؛ حُفَّتْ بالقَصَبِ ، نباتها فيها يُظِلُّها . والغابية (١٢٣) : موضع الأسد ؛ أى قَصَبُها . مُصَرَّعٌ : ساقط (١٢٤) . وقصب قِيام (١٢٥) ، وهو البراع . والغابية (١٢٦) : الأجمة .

٣٦ - أَفْتَلِكَ أُمٌّ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ

خَذَلَتْ وَهَادِيَةٌ الصُّوَارِ قِوَامُهَا

أفتلك : يعنى الأتان . أم وحشية : يعنى من بقر الوحش ، مسبوعة : أكل السبع ولدها . خذلت : تأخرت عن القطيع . [والخذول : المتخلفة] (١٢٧) : والهادية : التى

(١١٨) من م .

(١١٩) فى م : عرض السرى : ناحية النهر ؛ وأهل الحجاز يسمون النهر سرياً .

(١٢٠) فى ع : غير مملوءة - تحريف .

(١٢١) يقول : فتوسط العير والأتان جانب هذا النهر الصغير ، وشقاً عينا مملوءة بالماء

كثُر هذا الضرب من النبات على مائها ، لقلّة وروده .

(١٢٢) فى م : محفوفة ، أى محوطة من جميع نواحيها - يعنى العين .

(١٢٣) فى م : والغابة : الأجمة ، وهى الشجر المتلف ، وجمعها غاب وغابات ؛

وسياتى بعد .

(١٢٤) فى م : مصرع : أى بعضه فوق بعض .

(١٢٥) فى شرح الديوان : قيامها : ما انتصب منها .

(١٢٦) انظر ماسبق ، وهامش رقم ١٢٣ .

(١٢٧) من م .

تهدى الصوار، أى تكون فى أوله . والصوار : قطع من البقر [والظباء ؛ وجمعها صيران] (١٢٨) . وقوامها : يعنى (١٢٩) مِلاَكها ، يعنى أنها تدلُّهم وتهديهم إلى الماء (١٣٠) .

٣٧ - خِنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ (١٣١)

عَرَضَ الشَّقَاتِقُ طَوْفَهَا وَبِغَامَهَا

الخنساء : قصيرة الأنف ، والبقرُ كلها خُنس . [وأصل الخنوس التأخر ، من قوله تعالى (١٣٢) : فلا أقسم بالخنس - يعنى الأنجم السبعة الطوالع ، لأنها تتأخَّر عن مطالعها] (١٣٣) . والفَرِيرُ (١٣٤) : ولدها . والشقَاتِقُ : جمع شقيقة (١٣٥) ، وهى أرضٌ غليظة . وقيل : هى الرملة المستطيلة التى فيها النبات . لم تَرَمْ : لم تبرح ، تطوف (١٣٦) وَبَغَمَ . والبغام : الصباح (١٣٧) ، وإذا كان القلقُ ابتدأ البغام والطواف (١٣٨) .

٣٨ - لَمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعِ سِلْوُهُ

عَبَسُ كَوَاسِبُ مَا يَمِنُ طَعَامُهَا

المعْفَرُ : ولد البقرة وغيرها من الوحش إذا أرادت أمه فطامه أرضته ، ثم تركته ثم

(١٢٨) من م . (١٢٩) هذا التفسير فى م ، وفى ع : قوامها : ذنبا .

(١٣٠) وكأن المعنى : هذه الأتان تشبه ناقى أو تشبهها بقرة وحشية ، قد أكل السبع ولدها حين تأخرت عن القطيع الذى كان يهديه طليعة البقر . أو يريد : إن ناقى تشبه تلك الأتان ، أو هذه البقرة الوحشية التى خذلت ولدها وتركته وذهبت ترعى مع صواحبها ، وجعلت هادية الصوار قوام أمرها ، فافترت السباع ولدها ، فأسرعت فى السير طالبةً لولدها . (١٣١) فى ع : فلم يزل .

(١٣٢) سورة التكويد ، آية ١٥ . (١٣٣) من م .

(١٣٤) فى م : والفَرِيرُ : ولد البقرة - بلغة أهل الحجاز ، وجمعه فرار .

(١٣٥) فى م : وهى ما بين الرملتين ، وهى شرح الديوان : الشقَاتِقُ : الأرض الغليظة

بين رملتين .

(١٣٦) فى م : وطَوْفَهَا : أى دورانها وترددها .

(١٣٧) فى م : وبغامها : صوتها .

(١٣٨) هذه الوحشية الخنساء قد ضيَّعت ولدها حين تركته فافترت السباع فطلبته

طائفةً وصائحةً بين الرمال .

أرضعته لتعوده ذلك . والقَهْدُ : الأبيض ، والقَهْدُ أيضا ؛ غَمُّ صغار الآذان ، [تنازع ،
 أى تجاذب] (١٣٩) . شِلْوُهُ : نفسه (١٤٠) . وَغُبْسٌ : ذئاب (١٤١) فى ألوانها غُبْسَةٌ .
 وكواسب : تكتسب ما تأكل . وقوله : ما يُمِنُّ طعامُها : يقول : ليس هو من أحدٍ فيمنُّ
 عليها به . وقيل : ما يمين : ما يُنْقَصُ ، قال الله تعالى (١٤٢) : لهم أجرٌ غيرٌ ممَّنون . غير
 منقوص . وقال آخرون : لمُعَمَّرٌ : أى عَفَّرْتُهُ الذئاب فى التراب . هذا ، وهذا ، قَدْرُوى .

٣٩ - صادفَنَ منه (١٤٣) غِرَّةً فأَصْبَنَها
 إِنَّ المنايا لا تَطِيشُ سِهامُها

يعنى أصيب ولدها على غِرَّةٍ منها ، وقوله : لا تَطِيشُ سِهامُها : لا تخطئ . ويروى :
 المنية (١٤٤) .

٤٠ - باتتْ وأُسْبَلْ وإِكْفٌ مِنْ دِئِمَةٍ
 يُرْوَى الخِثَالُ دائما تَسْجَامُها

ويروى : دائبا . أُسْبَلٌ : هطل وإكفٌ منه (١٤٥) أيضا . ودئمة : مطر دائم . والخِثَالُ :
 جمع خميلة ؛ وهى رمال ينبتُ فيها الشجر فيصير كخميطة النبات . [والتسجام :
 كثرة (١٤٦) المطر] (١٤٧) .

-
- (١٣٩) من م .
 (١٤٠) هذا التفسير فى ع . وفى م : شلوه ، واحد الأشلاء ، وهى الأعضاء .
 (١٤١) فى م : الذئاب الغير .
 (١٤٢) سورة حم السجدة ، آية ٨ .
 (١٤٣) فى م ، والديوان : منها . والمثبت فى ا ، ب ، ج أيضا .
 (١٤٤) هذا الشرح فى ع . وفى م : صادفَنَ : أى وجدن . غِرَّةٌ : أى غفلة .
 فأَصْبَنَها : أى أوقَعَنَها . والمنايا : جمع منية . لا تَطِيشُ : لا تخطئ . وأصل الطِيشِ
 الخفة . سهامها : جمع سهم .
 (١٤٥) فى م : الواكف المطر يُقيم أياما لا يُقْلِعُ .
 (١٤٦) الضمير فى تسجامها يعود إلى دئمة .
 (١٤٧) من م . يقول : باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد هطل المطر على تلك

٤١ - تَجْتَأُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبِدًا

بِعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

تجتأف : تدخل [جوفه] (١٤٨) . والقالصُ : المرتفع (١٤٩) . يقال : قلس إذا ارتفع . مُتَبِدًا : مُتَّحِيًا . يقال : جلس متبداً عن القوم ، وجلس نبذة عنهم . وقيل : معناه المتفرق ، كأن كل غصن منه متبذ ، أى متنع ناحية . والعُجُوب : جمع عَجَب ؛ وهو أصلُ الذنْبِ ، [يعنى أطراف الرمال] (١٥٠) . والأنقاءُ : جمع نقا ، وهو الكثيبُ من الرمل الذى نبت فيه الشجر . [يميل : أى يتداعى وينهار] (١٥١) . والهيامُ : قيل الرمل - اللين الذى لا يتماسك ، يُقال : انهار وانهار . [والضمير فى هيامها راجع إلى الأنقاء] (١٥٢) .

٤٢ - يعلو طريقةً متنها متواتراً (١٥٣)

فى ليلةٍ كفر النجوم غمامها

الطريقة : خطة مخالفة للونها ، ويقال لها جُدَّة ، وجمعها جُدَد ، قال الله تعالى (١٥٤) : ومن الجبال جُدُدٌ بيضٌ وحُمْرٌ مختلفٌ ألوانها . [متواتراً : متتابعاً] (١٥٥) . كفر النجوم : أى غطى وستر ، من قوله تعالى (١٥٦) : لِيَغِطَّهُمُ الْكُفَّارُ ؛ أى الزارع ، لأنه يُغَطِّي الأرض . [والغمام : السحاب] (١٥٧) .

٤٣ - وتضىءُ فى وجهِ الظلامِ مُنيرةً

كجُمانَةِ الْبَحْرِىِّ سَلَّ نِظَامُهَا

(١٤٨) من م .

(١٤٩) فى م : أصلاً قالصاً : أى منقبضاً ، يعنى أصل شجرة . وفى شرح القوائد السبع : قالصاً مرتفعاً ، قد انقلص ، وليس بمسترسل .

(١٥٠) من م . (١٥١) من م .

(١٥٢) من م . والمعنى أن هذه البقرة تحاول أن تستتر من البرد والمطر . ولهذا سئل نفسه فى جوف شجرة كبيرة بعيدة عن المسالك نابتة فى أطراف كثبان نهال رمالها فى يسر . (١٥٣) فى الديبان . وابن الأنبارى : متواتر .

(١٥٤) سورة فاطر ، آية ٢٧ . (١٥٥) من م . (١٥٦) سورة الفتح ، آية ٢٩ .

(١٥٧) من م . وهو يقول : يعلو صلبها فطر متتابع فى ليلة ستر غمامها نجومها .

تضيءُ : يريد البقرة لبياضها . ووجهُ الظلام : أوله . [ومنه سُمِّيَ وجهُ النهار أوله ، قال الشاعر (١٥٨) .

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَيَاتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ

وقال الله تعالى (١٥٩) : أنزل على الذين آمنوا وجه النهار (١٦٠) . الجمانة : خُرزة (١٦١) من فضة بيضاء . ونظامها : خيطها (١٦٢) . وقالوا : أراد اللؤلؤ لقوله البحري (١٦٣) .

٤٤ - حتى إذا انحسر (١٦٤) الظلام وأسفرت
بكرت ترل عن الثرى أزلامها

[حسر الظلام : انكشف] (١٦٥) . أسفرت (١٦٦) : أى سارت عند إسفار الصبح . [وبكرت : أى غدت بكرة ، ترل : أى تسرع . الثرى : التراب الندى] (١٦٧) . والأزلام : الأظلاف ، واحدها زلم . يقول : ترل قوائمها من خفتها تؤثرى الثرى . والأزلام : القِداح ، فشبه به أظلافها .

٤٥ - عَلَيْهَا تَلَدُّ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ
سَبْعًا نَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا

(١٥٨) هو الربيع بن زياد العبسي بقوله في مالك بن زهير (اللسان - وجه) . والأغانى (١٦ - ١٨ ، ٢٧) .

(١٥٩) سورة الفتح ، آية ٢٩ . (١٦٠) من م .

(١٦١) فى م : الجمانة : الحب من اللؤلؤ .

(١٦٢) فى م : سُلَّ نظامها ، وهو الخيط الذى يُسَلَّكُ فيه اللؤلؤ .

(١٦٣) يقول : هذه البقرة تضيء فى أول ظلام الليل ، كدرة الغواص حين سل نظامها ، وإنما خص ما يسَلُّ نظامها ؛ لأنها تعدو ولا تستقر كما تتحرك وتنقل الدرة التى سُلَّ نظامها .

(١٦٤) فى م : حسر . (١٦٥) من م .

(١٦٦) فى م : أسفرت : أى دخلت فى الإسفار ، وهو الصبح ، قال الله تعالى : والصبح إذا أسفر .

(١٦٧) من م .

ويروى (١٦٨) : تَبَلَّدَ (١٦٩) . تلدد : يعنى تأخذ لَدَيْدَى الوادى ، أى فى جانبيه .
وقوله : سبعا تَوَامًا ، يريد سبعة أيام بلياليها . وقال الأصمعى : إذا جزع إنسان أو مرض
قيل : إن فلانا يَعَلُّهُ عَلَهَا . -

والنَّهَاءُ : جمع نَهَى ، ويقال نَهَى ، وهو الغدير ، وهو حيث يقف الماء من السيل ،
من التناهى . وقيل : عَلَّهَتْ (١٧٠) مثل ولعت . ويروى (١٧١) : تسعا تَوَامًا . [والصعائد :
جمع صَعُود ، وهو المكان المرتفع ، تَوَامًا : متتابعة لياليها] (١٧٢) .

٤٦ - حتى إذا يئس وأسحق حَالِقُ

لم يُبَيْلِه إِرْضَاعُهَا وَفَطَامُهَا
يئسَّتْ من ولدها . - [من اليأس ، يقال يئس يئأس ، قال الله تبارك وتعالى (١٧٣) :
أفلم يئأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا . وفيه لغة أخرى آيس
يأيس] (١٧٤) . وأسحق : ضم (١٧٥) . ويقال : سحقت ضرتها إذا ذهب لبنها ، كما
يقال للثوب الحلق قد أسحق . والحالق : الضرع الملائن من اللبن ، [يقال : حلق الطائر :
إذا ارتفع . والحالق : الجبل المرتفع] (١٧٦) . وقوله : لم يُبَيْلِه إِرْضَاعُهَا وَفَطَامُهَا : يعنى لم
يُبَيْلِ الضرع ، ولكنها نهكت وحزنت فتركت العلف . وكل ما أفرغ عنه ماؤه ، فقد أسحق .
يقال : قد أسحق الغرب وأسحق السحاب ما فيه (١٧٧)

٤٧ - وتسمعت رَزَّ الأَيْسِ فَرَاعَهَا

عَنْ ظَهَرَ غَيْبِ وَالْأَيْسِ سَقَامُهَا

(١٦٨) وهى الرواية فى م . وفى الديوان : تردَّدُ .

(١٦٩) فى شرح الديوان : تَبَلَّدُ : تحجير ، وفى م : تبدل : تتردد وتحجير .

(١٧٠) فى م : علهت : تحيرت . وفى الديوان : علهت : جزعت وقلقت

(١٧١) وهى الرواية فى م . (١٧٢) من م . (١٧٣) سورة الرعد ، آية ٣١ .

(١٧٤) من م .

(١٧٥) فى م : ضم وارتفع ، ومنه سميت النخلة سحوقا لارتفاعها ، وجمعها

سُحُقُ (١٧٦) من م .

(١٧٧) يقول : حزنت على ابنها - أو يئست من العثور عليه - فتركت الرعى وضمر

ضرعها الذى كان ممثلا باللبن .

(١٧٨) فى م : وتسمعت ركز الأيس . وقال : الرکز : الصوت الخفى ، قال الله

الرز : الصوتُ الخفيُّ ، يقول الرجل ، إني لأجدُ في بطني رِزًّا : أى صوتًا وحسًّا وقرقرةً ، وفي الحديث : مَنْ وجد في بطنه رِزًّا فلينصرف وليتوضأ . [والأنيس : الإنيس] (١٧٩) . وقوله : عن ظَهْرِ غَيْبٍ : أى من وراء غَيْبٍ ووراء حجاب من غير أن يراها الأنيس ، وهو الذى أهلكها .

٤٨ - حتى إذا يئس الرماةُ وأرسلوا
غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

يئس الرماةُ (١٨٠) ، أى أبصروا ، قال الله تعالى (١٨١) : أفلم ييأس الذين آمنوا ؛ أى ابصروا . الغُضْفُ : الكلاب ، وهو (١٨٢) انكسار أطرافِ آذانها . ودَوَاجِنَ : معتادة للصيد مدجئة . قوله : قَافِلًا أَعْصَامُهَا : وهى (١٨٣) قِدَدُهَا التى فى أعناقها ، جعلها كأنها رِبَاطُ القَرَبَةِ . القافل : اليباس .

٤٩ - فَعَدَّتْ (١٨٤) كِلَا الفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

والفرجين (١٨٥) : موضعين [٣٩] . مولى الخافاة : صاحب الخافاة : أى فتحسب من

تعالى : أوتسمع لهم ركزاً . ويروى رِزَّ الأنيس - بالتشديد . وفى الديوان : وتوجست رِزَّ الأنيس . (١٧٩) من م .

(١٨٠) فى م . يئس من اليأس - لما يئس الرماةُ مِنْ إصابتها بالنبال تركوا رَمِيهِمْ وأرسلوا . . .

(١٨١) سورة الرعد ، آية ٣١ .

(١٨٢) فى م : الغُضْفُ : جمع أغضف ، وهى الكلاب ، سَمِيَتْ بذلك لاسترخاء آذانها وتثنيها . ومنه قيل : ليل أغضف .

(١٨٣) فى م : والأعصام : جمع عُصْم ، والعُصْمُ ، جمع عصام ، وهى الحبال التى فى أعناق الكلاب .

(١٨٤) فى م : فعدت ، من العَدُو ، وهو الجَرَى .

(١٨٥) فى م : والفرجان : تثنية فَرَج ، وهو ما بين القوائم ، وقيل الفرجان ثغرنا

الوادى . وقوله : مَوْلَى الخَافَةِ ؛ أى صاحب الخافاة ، قال الله تعالى : يوم لا يُعْنَى مَوْلَى عن مَوْلَى ؛ أى صاحب عن صاحب .

كلا الفرجين الموضعين . ويقال الفرجان : فرجا الطريق ، أى جانباً الطريق ، تحسب أن المخافة فيها . [خلفها : وراؤها : وأمامها : قدامها ؛ مرفوعان (١٨٧) على الابتداء والخبر] (١٨٧)

٥٠ - فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ

كالسّمهرية حَدُّهَا وَتَمَامُهَا
اعتكرت (١٨٨) : لحقت ، والمعتكر : اللاحق . مَدْرِيَّةٌ (١٨٩) : أى قرون محدودة كالمدارى . والسّمهرية : هى (١٩٠) القناة الشديدة ، وصفت لصلابتها . ويقال : السّمهر الأمر : إذا اشتد . [وحدها : حدتها] (١٩١) . وتَمَامُهَا : طولها . وقال آخرون : لحقن - يعنى الكلاب . واعتكرت - يعنى بقر الوَحْش : رجعت .

٥١ - لِتَنُودَوهُنَّ وَأَيَقُنْتُ إِنْ لَمْ تَنُودْ

أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْخَتُوفِ حِمَامُهَا
أَحَمَّ : حان (١٩٢) . وقوله : إِنْ لَمْ تَنُودْ : لم تظرد عنها الكلاب أن أجلبها قد حضر . [والختوف : جمع خُتْف : وهو الموت . وَالْحِمَام : الموت] (١٩٣) .

٥٢ - فَتَقَصَّدَتْ عَنْهَا كَسَابَ فَضُرِّجَتْ

بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكْرِ سَخَامُهَا

(١٨٦) هذا فى م . وفى شرح الديوان : وخلفها بدل من مولى . وقيل بل خلفها خبر مبتدأ محذوف ، تقديره « هو » . وفى ابن الأنبارى : معناه : هما خلفها وأمامها ، أى الفرجان . (١٨٧) من م .

(١٨٨) فى م : اعتكرت : اجتمعت ورجعت .

(١٨٩) فى م : مذبوبة ، وفسرها أيضاً بأنها محددة . وقد ضبطت الدال فى ابن الأنبارى بسكون الدال ، وفى غيره بفتح الدال . وفسره فى اللسان ؛ قال : والمدرية : رماح كانت تركب فيها القرون المحددة مكان الأسنة ، وأنشد بيت لبيد هذا . وفسره فى ابن الأنبارى قال : مدرية يعنى البقرة لها مدرى ؛ أى قرون .

(١٩٠) فى م : السّمهرية : الرماح المنسوبة إلى سمهر ، وهو رجل كان يقوم الرماح باليمن ، أى إن البقرة لما لحقتها الكلاب رجعت لقتالها بقرنيها .

(١٩١) من م . (١٩٢) فى م : أَحَمَّ : قدر . (١٩٣) من م .

ويروى : فتقصدت منها ، يعني أنها أقصدت (١٩٤) هذه الكلبة فقتلتها ، واسم الكلبة كَسَابٌ ، وَسَخَامٌ (١٩٥) : كلب أيضاً . والمَكْرُ : مَوْضِعٌ (١٩٦) . ويقال : تَقَصَّدت من التَقَصَّد والاعتماد . [فَضَّرَجَتْ : أى لَطَّخَتْ ، والتضريح : التلطيح . وغُودِرَ : تَرُكٌ] (١٩٧) .

٥٣ - فَيْتَلِكُ إِذْ رَقَصَ اللِّوَامِعُ بِالضُّحَى
وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

[فَيْتَلِكُ : يعني البقرة] (١٩٨) . رَقَصَ : جرى وارتفع . اللوامع : السراب ، تراه كأنه يَتَرَوُ . واجتَابَ : لبس السراب كالرجل إذا لبس الثوب ، يقلل : جَبَّتِ الثوبَ : إذا لبسته . [أَرْدِيَةَ : جمع رداء . وإكامها : جمع أكمة] (١٩٩) .

٥٤ - أَقْضَى اللَّبَانَةَ لِأَفْرَطَ رِيَّةً
أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةِ لُؤَامُهَا

[اللَّبَانَةُ : الحاجة] (٢٠٠) . لِأَفْرَطَ (٢٠١) : أى لا أدع في قلبي ريبة لثلاث يلووم بحاجة لؤامها . [والريبة : الشك والخافة . أو أن يلووم : معناه : أو أن لا يلووم . قال الله تعالى (٢٠٢) : يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا : أى أَنْ لَا تَضِلُّوا] (٢٠٣) .

(١٩٤) في م : تقصدت ، أى قصدت ، يعني قتلت . وفي ابن الأنباري : فتقصدت منها كَسَابٌ ، معناه قصدت البقرة التي يقال لها كساب فضرجتها بالدم . ويقال تقصدت معناه قصدت نحو البقرة من الكلاب كلبة يقال كَسَابٌ .

(١٩٥) في اللسان ، والتاج ، وابن الأنباري : سحامها - بالحاء المهملة .

(١٩٦) في م : المكر : موضع للقتال . (١٩٧) من م .

(١٩٨) من م ، أى بتلك الناقة الشبيهة بهذه البقرة .

(١٩٩) من م . (٢٠٠) من م .

(٢٠١) لا أفراط أى لا أترك ، يقال : فرط في الشيء : قَصَّرَ فيه . وأفراط : إذا تجاوز الحد ، وفرط بمعنى سبق ، قال الله تعالى : أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى .

(٢٠٢) سورة النساء ، آية ١٧٥ .

(٢٠٣) من م ، وفي شرح الديوان : يريد إني أتقدم في قضاء حاجتي لثلاث أشك فألووم

٥٥ - أَوْ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بَأَنِّي
وَصَالَ عَقْدٌ حَبَائِلٍ صَرَامُهَا
ويروى (٢٠٤) : جَدَامُهَا ، أَي قَطَاعُهَا . يَقُولُ : أَصِلْ وَأَقْطَع . وَبَيْتُهُ هَذَا شَاهِدٌ لِقَوْلِ
الْأَصْمَعِيِّ فِي بَيْتِهِ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ (٢٠٥) : وَلَشْرٌ وَاصِلٌ خَلَّةٌ صَرَامُهَا .

٥٦ - تَرَكَ أَمَكْنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَها
أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النُّفُوسِ حِمَامُهَا
[تَرَكَ أَمَكْنَةَ . يَقُولُ : إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ تَرَكَهَا] (٢٠٦) . يَرْتَبِطُ : يَحْتَبِسُ ، [وَمَعْنَاهُ :
يَتَلَف . وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ ، وَهِيَ عَاطِفَةٌ عَلَى « لَمْ أَرْضَها » ، وَليست بِتَنَاصِبَةٍ . بَعْضُ : بِمَعْنَى
كُلِّ] (٢٠٧) . وَيُرْوَى : أَوْ يَفْتَنِي . وَيُرْوَى : أَوْ يَعْتَلِقُ (٢٠٨) .

٥٧ - بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ
طَلَّقَ لِذِيذٍ لَهْوُهَا وَنِدَامُهَا
[الطَّلَقُ : السَّهْلُ] (٢٠٩) . يَقَالُ : يَوْمَ طَلَّقَ وَلَيْلَةَ طَلَّقَ ، وَطَلَّقَهُ ، أَي لَارِيحَ فِيهَا
وَلَا يَبْرُدُ . [لِذِيذٍ : ذَوْلَذَةٌ] . [نِدَامُهَا : أَي مَنَادِمَتِهَا] (٢١٠) .

٥٨ - قَدْ بَتَّ سَامِرَها وَغَايَةَ تَاجِرِ
وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا
بَتَّ سَامِرَها (٢١١) : أَي مَسَامِرًا فِيهَا . وَغَايَةَ تَاجِرِ (٢١٢) : يَرِيدُ أَنَّهُ تَاجِرُ بَيْعِ الْخَمْرِ

(٢٠٤) وهى رواية الديوان ، وابن الأنبارى ، والتبريزى .

(٢٠٥) فى البيت رقم ٢٠ صفحة ٢٤٤

(٢٠٦) من م . (٢٠٧) من م .

(٢٠٨) وهى رواية الديوان . يقول : إني أترك الأماكن إذا لم أرضها إلا أن يرتبط نفسى
الموت فلا تستطيع البراج . وهذا على معنى بعض النفوس : نفسه ، وهو الأمثل .

(٢٠٩) من م . (٢١٠) من م .

(٢١١) فى ع : ساهرها ، أى ساهراً فيها . والمثبت فى م ، والديوان .

(٢١٢) فى م : وغاية تاجر . يريد راية تاجر بيع الخمر .

يضع الراية يُعرَفَ موضِعُه بها ؛ فَرَفَعَهَا لذلك . وَعَزَّ (٢١٣) : غلا . [مُدَامَهَا : أى
خمرها ؛ وَسُمِّيَتْ مداماً لِمداومتها فى الذَّن [(٢١٤) .

٥٩ - أَعْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدْمَكْنَ عَاتِقِ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

السَّبَاءُ : شِراءُ الخمرِ ، يقال : سَبَّأتُ الخمرَ : إذا اشتريتها . والأدْمَكْنَ : الرِّقَّ .
وَالجَوْنَةُ : الخاوية فى لونها سواد . قُدِحَتْ : غُرِفَتْ ، وَعَاتِقِ : لم تُفْتَحْ قبل ذلك .
وَفُضَّ : كَسر خِتَامُهَا أى طِينُهَا .

٦٠ - باكرتُ (٢١٥) حاجتها الدجاجَ بسحرة
لأعلَّ منها حين هبَّ نيامُها

لغة بنى عامر لأعلَّ - بفتح العين . ولغة بنى تميم بضم العين . باكرت لأقضى من هذه
الخمر حاجتى قبل هياج الديك والدجاج ؛ أى سَأَبَقْتُ الدجاجَ إلى هذه الخمر قبل
صياحها . والهَابُ : المستيقظ من نومه . ويروى (٢١٦) باكرت لذتها .

٦١ - وغداة ريح قد وزعتُ وقرّة
إذ أصبحتُ بيدَ الشمالِ زمامُها

ويروى (٢١٧) : قد كشفت . والقُرُّ : البرد . وقوله : بيدَ الشمالِ ، أى إن هذه القِرَّةُ
جاءت تفودها ريح الشمال (٢١٨) .

٦٢ - بصبوح صافية وجذب كرينة
بمؤثرٍ تأله إبهامها

(٢١٣) فى م : وقوله : عزَّ ؛ أى ارتفع وغلا .
(٢١٤) من م وهو يقول : رب ليلة قد بت أسامرُ فيها ندمانى ، ورب راية خمار أتيتها
حين رفعت وغلاً ثمن الخمر فيها .
(٢١٥) فى الديوان : بادرت ...
(٢١٦) انظر الهامش السابق .
(٢١٧) وهى الرواية فى م ، وابن الأنبارى .
(٢١٨) بعدها فى م : يقال : أجد حرةً تحت قرّة .

الصفافية : الخمر. والكرينة^(٢١٩) : المغنية ، وجمعها كرائن . والموتر : عودٌ له أوتار .
تأثاله : تُسويهِ وتُصلِحُهُ .

٦٣ - ولقد حميتُ الخيلَ تحملُ شِكَّتِي
فُرط ، وشاحي إذ غدوتُ لجامُها

ويروي : فُرطٌ موقوفُ الرءاء . وشِكَّتِي : سلاحي . والفُرط : الفرس المتقدمة . ثم
استأنف فقال : وشاحي . وكانت^(٢٢٠) العربُ تتوشَّعُ باللُّجمِ ويخرجُ الفارسُ يده من
وسطه على عنقه . ويروي : حميتُ القومَ .

٦٤ - فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرْهُوبَةٍ^(٢٢١)
حَرَجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا

أى علوت موضعاً يُرَقَّبُ فيه . مرهوبة : مخوفة . أصل الحَرَج : الضيق . ويقال :
الشجر المثلثُ بعضُهُ إلى بعض حَرَج . والقَتَام : هو الغبار . وقد كثر حتى^(٢٢٢) بلغ الأعلام
ثم تكاثف ، فكانه قد أخرج إلى الجبال : أى اضطر إليها .

٦٥ - حَتَّى إِذَا أَلَقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ
وَأَجَنَّ - عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

أَلَقَتْ : أى الشمس . والكافر : الليل . يدا : يعنى بدأت في المغيب ، وفي ذلك
قالوا : فلان وضع يده في كذا : إذا بدأ فيه .

(٢١٩) في م : الكران : العود . والكرينة : الضاربة .
(٢٢٠) في شرح الديوان : وشاحي لجامها : أى يضع لجامها على عاتقه ليكون في
متناول يده إذا دعا الداعي . وقال ابن قتيبة : كانوا يترعون لجم الخيل إذا رجعوا من الغزو
ويلقونها على مناكبهم .

(٢٢١) في م : فعلوت مرتقباً على ذى هبوة . وفي الديوان كذلك ، ولكنه قال :
ويروي : على مرهوبة . الهبوة : الغبار .

(٢٢٢) في شرح الديوان : حرج إلى أعلامهن قتامها : أى دائم إلى أعلامهن قتامها ،
وثابت معهن ؛ هذا قول ابن الأنباري .

والكافر: المغطى (٢٢٣). وأجنّ: ستر. وثورات الثغور: مواضع الخوف. [ومنه
سُميت ثغور الكفار] (٢٢٤).

٦٦ - أسهلتُ وانتصبتُ كجذعٍ مُنيفَةٍ
جَرْدَاءُ يُحَصِّرُ دُونَهَا جِرَامُهَا

أسهل: نزل [السَّهْل] (٢٢٥). وانتصبت: يريد الفرس؛ مدت عنقها. [ومُنيفة
يريد نخلة طويلة] (٢٢٦)، والجرام: الصَّرام. جرداء: التي انجردت من سعفها وليفها.
وقوله: يحصر: يعجز أن يرتقى إليها. [ويحصر: تضيق صدورهم ٤٠] (٢٢٧).

٦٧ - رَفَعْتُهَا طَرَدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ
حَتَّى إِذَا سَخَنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا

رفعتها في السير مثل طرد النعام (٢٢٨). وقوله: وفوقه (٢٢٩) يعني فوق ذلك.
وقوله: سخنت: حميت. يقال فرس سخن ويسخن، وخفَّ عظامها: أي ذهب.
وقال غيره: يحف عرقها فيجود جربها.

٦٨ - قَلَقْتُ رِحَالَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا
وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِرَامُهَا

الرحالة: سرج من جلود البقر والشاة بأصوافها تتخذ للجرى الشديد. قلقت:
اضطرب الحزام. وابتلَّ نحرها: أي عرقت فجفت. والحميم: العرق.

٦٩ - تَرَقَّى وَتَطَّعُنَ فِي الْعِنَانِ (٢٣٠) وَتَنْتَجِي
وَرْدَ الْحَمَامَةِ إِذْ أُجِدَّ حَمَامُهَا

(٢٢٣) في م: الكافر: البحر. وفي شرح الديوان: كافر: ليل ساتر.

(٢٢٤) من م.

(٢٢٥) من م.

(٢٢٦) من م.

(٢٢٨) رفعتها: حثتها. طرد النعام: عدوه وجربه. أو هو دون الحضر الشديد.

(٢٢٩) م: وفوق الطرد؛ أي وأزيد منه.

(٢٣٠) في أ: في الحزام.

ترقى : تصعد [إلى الماء ، وهو الوردُ] (٢٣١) . وتطعن : تعتمد (٢٣٢) . وتنتحى :
تقصد قصده ، كأنها حَمَامٌ جهد نفسه . [ورد الحمامة : أى كإسراعها] (٢٣٣) .

٧٠ - وكثيرة غرباؤها مجهولة
تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيَخْشَى ذَامُهَا
وكثيرة : اختلفوا في معناها ؛ فقليل معناها : وخطة كثيرة غرباؤها . وقيل المعنى :
و حرب كثيرة غرباؤها (٢٣٤) . [يريد : كم من خطة وحالة عظيمة مشهورة حضرته
وكت المقدّم فيها - كثيرة غرباؤها] (٢٣٥) . نوافلها : فضلها (٢٣٦) . والذام : العيب .
وقال : لن تعدم الحسناء ذاما .

٧١ - غُلْبٌ تَشْدَرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا
جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

تشدر : ينصب بعضها لبعض العداوة كتشدر الناقة بيدها (٢٣٧) . الذحول :
الأحقاد . والغلب : الغلاظ الرقاب ، وهم الذين اجتمعوا في قبة النعمان ، واحد هم
أغلب . والبدى : واد (٢٣٨) لبني عامر . والأقدام : أقدام الرجال . [رواسيا : يعنى أنها
ثابتة] (٢٣٩) .

(٢٣١) - من م .

(٢٣٢) تعتمد فيه كما يعتمد الطاعن ، أو تمده وتبسط السير .

(٢٣٣) من م . وأجد حَمَامُهَا : جد في الطيران إلى المورد . وهو يقول : إن ناقته تعلقو
وترفع عنقها نشاطا ، تقصد الورد كما تقصده القطاة التي أسرع إلى الشرب في أثر قطا
سبقته إلى الورود .

(٢٣٤) أراد بكثرة الغرباء فيها الذين لا يحسنون القيام فيها ولا تدبير أمورها .

(٢٣٥) من م . في شرح الديوان : ترجى نوافلها : الغنيمة والظفر فيها .

(٢٣٧) في شرح الديوان : تشدر : تهدد وتوعد . وفي التبريزي : التشدر : رفع اليد
ووضعها . وتشذرت الناقة : إذا شالت بذنها . وفي ابن الأنباري : تشدر الناقة عقدها ذنبا .

(٢٣٨) في م : البدى : مكان معروف بالجن .

(٢٣٩) من م . وهو يصف الجماعة الكثيرة في البيت السابق ؛ فيقول : هم رجال
غلاظ الأعناق يتهيئون للقتال بسبب الأحقاد التي بينهم . وكأنهم جن البدى في قوتهم
وشدتهم .

٧٢ - أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا
عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا
يعنى باطل هذه الخطة . وبؤتُ بحقها : أى رجعت بحقها (٢٤٠).

٧٣ - وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا (٢٤١)
بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا

الجزور : الناقة تشتري للذبح ، وجمعها جزائر . والأيسار : جمع يسر ، وهو الذى يضربُ بالقِداح على أخذِ اللحم (٢٤٢) . والمغالق : القِداح ، واحدها (٢٤٣) مغلاق ومغلق : الذى يُغلق الرهن . ومُتَشَابِه : يشبه بعضه بعضاً (٢٤٤).

٧٤ - أَدْعُو بِهِنَّ (٢٤٥) لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ
بِذَلَّتْ لِحَيْرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا
ويروى : لِحيران الشتاء . العاقرة : أسمنُ ما تكون ، وهى التى لا تحمِلُ . والمُطْفِلُ :
التي لها ولد . واللحام : جمع لحم .

٧٥ - فَالضَيْفُ وَالْحَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا
هَبَطَا تَبَالَةً مُخْضِبًا أَهْضَامُهَا

ويروى (٢٤٦) : وَرَدَا تَبَالَةً . يقول : عندهما من الريف والخصب مثل ما عند أهل تبالة
(٢٤٠) فى م : بؤت : أقررت . وفى شرح الديوان : بؤت : اعترفت ، وهذا غاية
الإنصاف . (٢٤١) فى ع : دعوت إلى الندى . قال : ويروى : دعوت لحتفها .
(٢٤٢) فى م : والأيسار : الذين يحضرون القسمة ويضربون بالقِداح على أجزاء
الجزور ، واحدها يسر .
(٢٤٣) فى م : والمغالق : واحدها مغلق ، وهو السابع من سهام الميسر ، ويقال : كل
سهم مغلق .

(٢٤٤) يقول : ورب جزور كانت تصلح للمقامرة عليها - دعوت ندمانى لنحرها
بسهم متشابهة ، وإنما أراد السهام التى يقترع بها على إبله أيها ينحر لندمائه .
(٢٤٥) أدعو بهن : أى بتلك المغالق التى ذكرها فى البيت السابق .

(٢٤٦) وهى الرواية فى م .

من الرطب . [تَبَالَةٌ : قرية في نجد] (٢٤٧) . والأهضام : حوالها (٢٤٨) . ويرى : فالجار والضيف الجنب (٢٤٩) .

٧٦ - تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ
مِثْلُ الْبَلْبَةِ قَالِصًا أَهْدَامُهَا

ويروى (٢٥٠) : قَالِصٌ - بِالرَّفْعِ . يَأْوِي : أَيْ يَنْضَمُّ . وَالرَذِيَّةُ : النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ الَّتِي قَدْ تَرَكْتَ لَهَا ، وَهَذَا تَمَثِيلٌ (٢٥١) . وَالْبَلْبَةُ (٢٥٢) : نَاقَةُ الرَّجْلِ تُرْبَطُ عِنْدَ قَبْرِهِ ، وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِهَا كِسَاءً ، وَلَا تَطْعَمُ وَلَا تَشْرَبُ حَتَّى تَمُوتَ . [وَالْأَطْنَابُ : حِبَالُ الْفَسْطَاطِ] (٢٥٣) وَقَالِصٌ : مَرْتَفِعٌ مُشْتَرٌّ . وَأَهْدَامُهَا : جَمْعُ هِدْمٍ ؛ وَهُوَ الثُّوبُ (٢٥٤) الْخَلْقُ ؛ وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ الْأَطْنَابَ ، وَهِيَ حِبَالُ الْخِيَامِ ، تَأْوِي إِلَيْهَا الْفَقِيرَاتُ وَالْأَرَامِلُ لِأَنَّهُ يَطْعَمُهُمْ وَيُعْطِيهِمْ .

٧٧ - وَيُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ
خُلْجًا تَمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

يُكَلَّلُونَ الْجَفَانَ بِاللَّحْمِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ : تَنَاوَحَتْ : تَقَابَلَتْ . وَالخُلْجُ : الْجَفَانُ ، وَهِيَ الْأَنْهَارُ . [شَوَارِعٌ : جَمْعُ شَارِعَةٍ ؛ وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الْأَيْدِي (٢٥٥) ؛ أَيْ مَمْدُودَةٌ أَيْدِيهِمْ لِلْأَكْلِ] (٢٥٦) .

(٢٤٧) من م .

(٢٤٨) في م : الْأَهْضَامُ : جَمْعُ هَضْبٍ ، وَهِيَ بَطُونُ الْأُودِيَةِ الْمَطْمِئِنَّةِ . وَفِي اللِّسَانِ : أَهْضَامٌ تَبَالَةٌ قَرَاهَا ، وَتَبَالَةٌ مَخْصُوبَةٌ .

(٢٤٩) في م : وَالْجَارُ الْغَرِيبُ . وَالْجَنْبُ : بِمَعْنَى الْغَرِيبِ .

(٢٥٠) وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ .

(٢٥١) في م : الرَذِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي قَدْ أَرْدَاهَا أَهْلُهَا ؛ أَيْ أَهْرَلَهَا أَهْلُهَا . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : الرَذِيَّةُ : الْمَهْزُولَةُ ، عَنِّي امْرَأَةٌ فَقِيرَةٌ .

(٢٥٢) في م : وَالْبَلْبَةُ : نَاقَةُ الرَّجْلِ تُعْقَلُ عِنْدَ قَبْرِهِ وَتُقْفَلُ عَيْنَاهَا وَيَطْرَحُ حِفْشُهَا وَيَلْدَعُونَ وَجْهَهَا بِالنَّارِ ، فَلَا تَزَالُ عِنْدَ قَبْرِهِ حَتَّى تَمُوتَ ، وَيُحْفَرُ لَهَا قَدْرٌ مَا يَغِيبُ قَوَائِمُهَا

(٢٥٣) من م . (٢٥٤) في م : وَالْأَهْدَامُ : الْخُلْقَانُ .

(٢٥٥) في شرح الديوان : أَيْتَامُهَا مَرْفُوعٌ بِشَوَارِعَ . وَتَمَدُّ : يَزَادُ فِيهَا .

(٢٥٦) من م .

٧٨ - إنا إذا التقت الحافل لم يزل
منا لزاز عظمة جسامها

ويروى (٢٥٧) : الجامع : وهو الاجتماع الخفيف بالناس ، ولزاز (٢٥٨) : مطبق لها قادر
عليها . جسامها : متعجم لها متكفل بها ؛ ويقال : حسامها : قطاعها .

٧٩ - ومقسم يعطى العشيرة سؤلها (٢٥٩)
ومغذم لحقوقها هضامها

[المقسم : يريد عامر بن الطفيل] (٢٦٠) . المغذم : الذى يضرب حقوق الناس

بعضها بعض فيأخذ من هذا ويعطى هذا ، [ويدج هذا] (٢٦١) . وهو الذى لا يعصى
أمره ولا يرد . المعنى : ومنا مقسم يقسم بالعدل . إهضام (٢٦٢) : انتقاص . ويروى :
ومغذم (٢٦٣) .

٨٠ - فضلا وذوكرم يعين على التنى
سمح كسوب غنائم غنامها

يعنى ينقص هذا ويعطى هذا تفضلا . السّمح : السهل الأخلاق . وكسوب رغائب :
يعنى الأموال الكثيرة . وغنامها : أخذها . ويروى : على التنى .

٨١ - من معشر سنت لهم آباؤهم
ولكل قوم سنة وامامها

إمامها : مثالا . يريد أنهم على طريقة آباؤهم ومذهبهم .

(٢٥٧) وهى رواية الديوان .

(٢٥٨) فى م : لزاز : قرن لكل عظمة . وفى شرح الديوان : اللزاز : الذى يلزم

الشيء .

(٢٥٩) فى م ، والديوان وابن الأنبارى : حقا . (٢٦٠) من م . (٢٦١) من ع .

(٢٦٢) فى م : والمضم : النقصان . وفى التبريزى : الهضام : الذى ينقص قوما ويعطى

قوما بتدبير ، وقد وثق به فى ذلك . (٢٦٣) وهو بمعنى المغذم .

٨٢ - لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يُبَوِّرُونَ فَعَالَهُمْ
إِذْ لَا تَمِيلُ مَعَ الْهَوَىٰ أَحْلَامُهَا

الطَّبْعُ : الدَنْسُ . يَبَوِّرُ : يَهْلِكُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٦٤) : وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا . الْمَعْنَى : إِنَّا نَغْلِبُ هَوَانًا وَلَا تَمِيلُ مَعَهُ حَيْثُ مَالَ .

٨٣ - فَبِنَا لَنَا يَتَا رَفِيعًا سَمَكُهُ
فَسَمَا إِلَيْهِ كَهَلْمَا وَغُلَامَهَا

وَيُرْوَى (٢٦٥) : فَبِنَى لَنَا - يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . فَسَمَا : ارْتَفَعَ . وَالسَّامِيُّ : الرَّفِيعُ .

٨٤ - إِنْ يَفْزَعُوا تَلَقَّ الْمَغَافِرَ عِنْدَهُمْ
وَالسِّنُّ تَلْمَعُ كَالْكَوَاكِبِ لِأُمِّهَا (٢٦٦)

٨٥ - فَاقْتَعَّ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْمَعَايِشَ بَيْنَنَا عِلْمُهَا

وَيُرْوَى (٢٦٧) : قَسَمَ الْخَلَائِقَ ، يَرِيدُ الطَّبَائِعَ ، وَاحِدَتَهَا خَلِيقَةٌ . عِلْمُهَا : اللَّهُ تَعَالَى .

٨٦ - وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ
أَوْفَى بِأَوْفَرٍ حَظَّنَا قَسَامُهَا (٢٦٨)

٨٧ - وَهُمْ السَّعَاءُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَقْطَعَتْ
وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

(٢٦٤) سُورَةُ الْفُرْقَانِ ، آيَةٌ ١٨ .

(٢٦٥) وَهِيَ الرَّوَايَةُ فِي م ، وَالِدِيَّوَانُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ . وَعَلَى الْجَمْعِ يَعْنِي الْآبَاءَ ، وَعَلَى الْإِفْرَادِ يَعْنِي الْإِمَامَ . وَالْبَيْتُ تَمَثِيلٌ يَكْنَى بِهِ عَنِ الشَّرْفِ .

(٢٦٦) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي م ، وَهُوَ فِي أ ، ع . وَلَيْسَ فِي الدِّيَّوَانِ أَيْضًا . وَالسِّنُّ الْأَسْتَةُ . وَاللَّامُ : جَمْعُ لَأْمَةٍ ، وَهِيَ الدَّرْعُ .

(٢٦٧) وَهِيَ الرَّوَايَةُ فِي م ، وَالِدِيَّوَانُ .

(٢٦٨) أَوْفَى : كَمَلٌ وَوَفَّرَ وَارْتَفَعَ . مَعْشَرٌ : قَوْمٌ . بِأَوْفَرٍ : بِأَكْثَرٍ . أَى وَإِذَا قُسِّمَتِ الْأَمَانَاتُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَفَى الَّذِي يَقْسِمُ لَنَا وَأَعْطَانَا أَعْظَمَ حَظَّ .

السَّعَاةُ (٢٦٩) : المَقْبُولُ عَنْهُمْ كَلَامُهُمْ . أَفْطَعَتْ : نَزَلَ (٢٧٠) بِهِمْ أَمْرٌ فَطَيَعُ - وَيُرْوَى
أَقْطَعْتُ (٢٧١) ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

٨٨ - وَهُمْ رِبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ
وَالْمُرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

[رِبِيعٌ : كِنَايَةٌ عَنِ الْكِرْمِ وَالسَّعَادَةِ] (٢٧٢) .

٨٩ - وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يَبْطِئَ حَاسِدٌ
أَوْ (٢٧٣) أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤَامُهَا

ويروى : مع العدو ليأماها . [قوله : وهم العشيبة فيه معنى المدح ، كما تقول : هو
الرجل ؛ أى هو الكامل . ويروى : وهم (٢٧٤) العشيبة إن تبطأ حاسدٌ . قال أبو الحسن :
ومعنى أن تطأ حاسدٌ : ليس فيهم حاسدٌ فيتبطأ . قال : ويُحتمل أن يكون المعنى : إنهم
منعوا أعراضهم إذ أظهروا كرمهم فلا يقدر حاسدٌ أن يبطئ بذكرهم] [٤١] (٢٧٥) .
[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنَّهُ وَكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ ، وَهِيَ تِسْعَةٌ وَثَمَانُونَ بَيْتًا] (٢٧٦) .

(٢٦٩) فى م : السَّعَاةُ : جَمْعُ سَاعٍ : وَهُوَ الْمَصْلُوحُ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : السَّعَاةُ :
الْقَائِمُونَ بِأَمْرِهِمْ .

(٢٧٠) فى م : وَأَفْطَعْتُ ؛ أَيْ ابْتَلَيْتُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَهُوَ الْمَهْمُ .

(٢٧١) فى ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : أَقْطَعْتُ : غَلَبْتُ .

(٢٧٢) مِنْ م ، ب ، ج . وَالْمُرْمَلَاتُ : اللَّوَاتِي لَا أَزْوَاجَ لهنَّ ، وَاللَّوَاتِي قَدْ مَاتَ

أَزْوَاجَهُنَّ .

(٢٧٣) فى الدِّيْوَانِ : أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِيَأْمَأَهَا . وَسَأْتَى . وَقَالَ : مَعَ الْعَدُوِّ لِيَأْمَأَهَا :

هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي الْحَسَنِ . وَيُرْوَى : أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعِدَا لُؤَامُهَا . وَفِي م كَمَا فى الدِّيْوَانِ . وَقَالَ :

ويروى : مع العدا لؤامها - أيضا . وفي ج مثل ما أثبتناه من ع . وقال ابن الأنباري : وليام

جمع لائم ، ولا يجوز همزه كما لا يجوز همز قيام فى جمع قائم .

(٢٧٤) فى الدِّيْوَانِ : إِنْ يَبْطِئُ حَاسِدٌ . قَالَ : وَيُرْوَى : إِنْ تَبْطَأُ حَاسِدٌ . وَيُرْوَى : إِنْ

تَبْطَأُ حَاسِدٌ . وَشَرَحَهُ فَقَالَ : هُمُ الْعَشِيرَةُ الَّتِي لَا يَقْدِرُ حَاسِدٌ أَنْ يَبْطِئَ النَّاسَ عَنْهُمْ بِسَوْءِ ،

وَلَا يَقْدِرُ لِائِمٍّ عَلَى لَوْمِهِمْ .

(٢٧٥) مِنْ م . (٢٧٦) مِنْ ع . وَانظُرِ التَّحْقِيقَ الْآتِي .

تحقيق النص

- ٦ - في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي : فعلا فروع الأيهقان . وقال في التبريزي : من نصب فروع الأيهقان فعناه علا السيل فروع الأيهقان ، والرفع أجود .
- ٧ - في الديوان والتبريزي : والعين ساكنة .
- ١٢ - في الديوان وابن الأنباري : حين تحمّلوا .
- ٢١ - في الديوان ، والتبريزي ، وابن الأنباري : إذ ضلعت . وضلعت : انحرفت .
- وبالت . وفي ابن الأنباري : ضلعت : اعوجّت .
- ٢٣ - في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي : فإذا تغالى ، ومعناه أيضا : ذهب وارتفع .

- ٢٤ - في الديوان : صهبا خفّ مع الجنوب . . .
- ٢٦ - في ابن الأنباري ، والتبريزي : مُسَحَّجًا . . .
- ٢٨ - في ابن الأنباري . والتبريزي ، والديوان : جَزَاءً . . .
- ٣٥ - في التبريزي : ومحففا وسط . . .
- ٦٣ - في الديوان ، وابن الأنباري : ولقد حميت الحى . . .
- ٦٧ - في الديوان : رَفَعْتُهَا طَرْدَ النِّعَامِ وَشَلَّهُ .
- ٧٢ - في ابن الأنباري ، والتبريزي : وبُؤْتُ بِحَقِّهَا يَوْمًا .
- ٧٣ - في الأنباري والتبريزي : متشابه أعلامها .
- ٨٤ - هذا البيت ليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي .

* الأرقام الجانبية هي أرقام الآيات في معلقة ليبيد .

٦ - معلة عمرو بن كلثوم*

٦ - معلقة عمرو بن كلثوم^١

وقال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد^(١) بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن [عمرو بن] غنم^(٢) بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار:

١ - أَلَا هُمِي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا
ولا تَبْقَى خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

قوله : ألا تنبيه ، كما تقول : ها ، ويا . وقوله : هُمِي : أى قَوْمِي من نومك ؛ يقال : هَبَّ من نومه هَبًّا ، إذا انتبه ، وقام من موضعه . وهبَّتْ الرِّيحُ تهبُّ هبُّوا . وهبَّ الفحل عند الضَّرَابِ يهبُّ ويهبُّ هبًّا . والصَّحْنُ : القَدَحُ^(٤) الصغير ، ويقال : هو القصيرُ الحيطان . وقوله : فَاصْبَحِينَا ، من الصُّبُوح وهو شُرْبُ الغَدَاةِ ، يقال : صَبَحْتُهُ وَصَبَّحْتَهُ . وقوله : وَلا تَبْقَى خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا : أى لا تبقِها لغيرنا وتسقينا سِوَاهَا . [خُمُورُ : جمع خمر ؛ وأصلها التأنيث : خَمْرَةٌ . سُمِّيَتْ خمرًا لمخامرتها العقل . وأصله التغطية ؛ ومنه الخِمَارُ لتغطية الرأس]^(٥) . والأَنْدَرِينَ : موضع بالشام . ويقال : إنما أراد أَنْدَرُ ، ثُمَّ جمعه بما حوَّاه . ويقال إنَّ اسمَ الموضع أَنْدرون ؛ وفيه لُغْتَانُ ؛ فمنهم مَنْ يجعله بالواو في موضع الرفع ، وفي موضع النصب بالياء^(٦) .

• ابن الأنباري ٣٦٩ ، والتبريزي ٢١٧ ، والزوزني ١٤٠ .

(١) في م : بن ربيعة . (٢) ليس في م .

(٣) في م : بن غنم بن جشم بن تغلب .

(٤) في م : الصحن : القدح العريض . (٥) من م .

(٦) في التبريزي : وبالياء في موضع النصب والجر ، وبفتح النون في كل ذلك . ومنهم مَنْ يجعل الإعراب في النون ، ولا يُجيز أن يأتي بالواو ويجعل الإعراب في النون ويكون مثل زيتون يحوى إعرابه في آخر حرف منه . قال أبو إسحاق : خبرنا بهذا أبو العباس ، ولا أعلم أحداً سبقه إلى هذا .

٢ - وكأيس قد شربت بيبعلبك وأخرى في بلاد (٧) مقاصرينا (٨)

٣ - عقارا عتقت من عهد نوح بيطن الدن تقذل السنينا (٩)

٤ - مشعشة كان الحص فيها إذا مالماء خالطها سخينا

المُشَعَّشَة : الرقيقة (١٠) من العَصْر أو من المزاج . يقال شعشع كأسك ، أى صبَّ فيها ماء . وظلُّ شعاع : إذا كان رقيقاً بكثيف . ورجل شُعشاع : إذا كان نحيفاً . والحُصَّ : الورس ، ويقال الزعفران ؛ شَبَّ صُفْرَتَهَا بصفرته . وقوله : سَخِينَا : كانوا (١١) يسخنون لها في الشتاء ثم يمزجونها به .

٥ - تجور بذي اللبانة عن هواه إذا ماذاقها حتى يلينا

تجور : تعدل ، [وتميل . والجائر : المائل ، قال الله سبحانه وتعالى (١٢) : وعلى الله قَضُ السَّبِيلِ ومنها جائز] (١٣) . واللبانة : الحاجة [وجمعها لبانات] (١٤) ؛ أى تعدل بذي الحاجة عن هواه حتى يلين لأصحابه ويجلس معهم ويترك حاجته . وقيل : حتى يلين عن هواه وَيَسْلُو عَنْهُ . [والهوى - مقصور - مِنْ هوى النَّفْسِ ، يقال : هوى يهوى هوى] (١٥) .

(٧) في م : وأخرى في دمشق وقاصرينا .

(٨) هذا البيت ليس في أ ، ج . وقاصرين : بلد بقرب بالس ، وبالس : بلدة بالشام . يقول : شربت الخمر بهذه البلاد كلها .

(٩) هذا البيت ليس في م وهو في ع وحدها .

(١٠) في م : مشعشة : مزوجة ، سميت بذلك لأنه يظهر لها شعاع كالشمس .

(١١) في م : وقوله : سخينا : أى جُدنا وتكْرَمْنَا من السخاء ، واشتقاقه من اللين ؛ ومنه قولهم : أرض سخاوية إذا كانت لينّة .

(١٢) سورة النحل ، آية ٩ (١٣) من م .

(١٤) من م . (١٥) من م .

٦ - كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الْأَدْنَانِ مِنْهَا
إِذَا قَرَعُوا بِجَافَتِهَا (١٦) الْجَبِينَا

[قرع الشاربُ جَبْهَتَهُ بِالْإِنَاءِ : إِذَا اسْتَوَى مَا فِيهِ . وَهُوَ يَصِفُ شُرْبَهُمُ الْخَمْرِ ، أَيْ إِنْ آذَانَهُمْ قَدْ احْمَرَّتْ مِنْ ذَبِيحِهَا ، فَهِيَ كَالشُّهْبِ ؛ أَيْ تَشْتَعِلُ] (١٧) .

٧ - إِذَا صَمَدَتْ حُمَيَّاهَا أَرِييَا
مِنَ الْفَتِيَانِ خَلَّتْ بِهِ جُنُونَا

[صَمَدَتْ : قَصَدَتْ . حُمَيَّاهَا : أَيْ سَوْرَتَيْهَا . الْأَرِيْبُ : الْعَاقِلُ] (١٨) .

٨ - تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ
عَلَيْهِ لِلَّهِ فِيهَا مُهِينَا

اللَّحْزُ : الضَّيْقُ الْخَلْقُ . وَيُقَالُ : هِيَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَجْمَعُ كَثِيرًا مِنَ الشَّرُورِ مِثْلَ الْهَلْبَاجَةِ ؛ وَالْهَلْبَاجَةُ : الْأَحْمَقُ السَّبِيُّ الْخَلْقُ . وَالشَّحِيحُ : الْبَخِيلُ . وَقَوْلُهُ : إِذَا أُمِرَّتْ ؛ أَيْ أُدِيرَتْ عَلَيْهِ أَهَانَ مَالَهُ (١٩) ؛ أَيْ سَخَى . يُقَالُ فَلَانَ مُهِينًا لَمَّا لَهُ : إِذَا كَانَ سَخِيًّا .

٩ - صَبَبَتْ (٢٠) الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرُو
وَكَانَ الْكَأْسَ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

[صَبَبَتْ : صَرَفَتْ . وَيُرْوَى : صَدَدَتْ . أُمَّ عَمْرُو : أَيْ يَا أُمَّ عَمْرُو ؛ وَهِيَ أُمَّ عَمْرُو بْنِ كَثُومٍ] (٢١) . وَيُرْوَى : شَمَالًا كَانَ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا .

١٠ - وَمَاشَرُ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرُو
بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُصْبِحِينَا (٢٢)

(١٦) فِي عَدِّ : إِذَا قَرَعُوا لِحَالِهَا . (١٧) مِنْ م .

(١٨) مِنْ م . وَهُوَ يَقُولُ : تُؤَثِّرُ فِي الْأَرِيْبِ الْعَاقِلِ وَتَجْعَلُهُ كَالْجُنُونِ ؛ إِذْ تَفْقَدُهُ رِزَانَتَهُ .

(١٩) فِي م : مُهِينٌ : مُذَلٌّ ؛ أَيْ إِذَا سَكَرَ بِذَلِّ مَالِهِ فِيهَا .

(٢٠) فِي عَدِّ : صَرَفَتْ . (٢١) مِنْ م .

(٢٢) فِي عَدِّ : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُغْبِقِينَا . قَالَ : وَيُرْوَى : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا

تُصْبِحِينَا . وَيُرْوَى : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُنْكَرِينَا .

[أى لستُ أنا شرُّ الثلاثة فتعدلى عني الكأس] (٢٣) . قال الأصمعي : يخاطبُ بها عمرو بن هند (٢٤) .

١١ - فإزالت مجال الشرب حتى
تغالوها وقالوا : ماروينا (٢٥)

[الشرب : جمع شارب . والمجال : موضع المجاورة . تغالوها : أى تنافسوا فيها] (٢٦) .

١٢ - وأنا سوف تُدركنا المنايا
مقدرة لنا ومقدرينا

المنايا فى الأصل المقادير ، ويعنى هاهنا الآجال . وقوله : مقدرة لنا ومقدرينا ؛ أى نحن مقدرون لأوقاتها وهى مُقدرة لنا . ومعنى هذا البيت معطوف على أول بيت فى القصيدة ، قال : هنى بصحنك - حصها على ذلك . فالمعنى فاصبحنا من قبل حضور الأجل ؛ فإن الموت مقدر لنا ونحن مقدرون له .

١٣ - وإن غداً وإن اليوم رهن
وبعد غدٍ مما لاتعلمينا

أى الأيام مرتبة بالأقدار ، فهى تواتينا من حيث لانعلم ، ونظير هذا قوله (٢٧) :

وأعلم ما فى اليوم والأمس قبله ولكننى عن علم ما فى غدٍ عم

ومعنى هذا البيت فى أثر تلك الأبيات : إنى قد علق قلبى بهذه المرأة والأقدار

تأتى ، ولا أدرى ما يكون من أمرها .

(٢٣) من م .

(٢٤) قال التبريزى : بعضهم يروى هذين البيتين لعمرو ابن أخت جذيمة الأبرش .

وذلك لما وجده مالك وعقيل فى البرية وكانا يشربان ، وأم عمرو هذه المذكورة تصدأ عنه

الكأس ، فلما قال هذا الشعر سقياه وحمله إلى خاله جذيمة ، ولها حديث .

(٢٥) فى م : فما برحت وقالوا : قد روينا

(٢٦) من م .

(٢٧) البيت لزهير ، وقد سبق صفحة ١٧٤ .

١٤ - قَفِي قَبْلَ التَّفْرِقِ يَاطَعِينَا
نُخَبِّرُكَ الْيَقِينِ وَتُخَبِّرِينَا

الطَّعِينَةُ : المرأةُ فِي الْهُدُوجِ . وَالطَّعْنُ وَالطَّعَنُ : السِّيرُ ، وَأَرَادَ يَاطَعِينَةُ ثُمَّ رَخِمَ فَحَذَفَ الْمَاءَ ، وَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَصَارَتْ أَلْفًا . أَيِ قَفِي نُخَبِّرُكَ مَا لَا تُشَكِّينَ فِيهِ مِنْ حُرُوبِنَا مَعَ أَهْلِكَ . وَالْمَعْنَى : قَبْلَ أَنْ يُفَارِقَنَا أَهْلِكَ . وَقِيلَ : الْمَعْنَى قَبْلَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَنَا الْمَوْتَ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٥ - يَوْمِ كَرِيهَةٍ طَعْنَا وَضَرَبْنَا
أَقْرَبَهُ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا

الموالي هاهنا : العصبه . قيل : يريد بهم بنى العمِّ . وقوله : طعنا وضربنا مصدران ؛ أى نطعن طعنا ونضرب ضربا . والمعنى قفى بهذا اليوم الكريه الذى كان بيننا وبين أهلك فيه حربٌ لأنظنُّ أُغْيِرَكَ ذَلِكَ أَمْ لَا ، ثُمَّ بَيَّنَّ بِالذِّى بَعْدَهُ . [وَالْكَرِيهَةُ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ . أَقْرَبَ : أَيِ أُسْكِنَ] (٢٨) .

١٦ - قَفِي نَسَأَلُكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمًا
لَوْشِكَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتَ الْأَمِينَا

الصَّرْمُ : الْقَطِيعَةُ . يُقَالُ : صَرَمَ أَمْرَهُ بِصَرْمِهِ صَرْمًا : إِذَا قَطَعَهُ . وَالصُّرْمُ : الْإِسْمُ . وَالْوَشْكُ : الْقُرْبُ (٢٩) . وَمِنْهُ يَوْشِكُ أَنْ يَفْعَلَ . [وَالْبَيْنُ هُنَا : الْفِرَاقُ] (٣٠) . وَالْمَعْنَى : هَلْ أَحْدَثْتَ قَطِيعَةً لِقُرْبِ الْفِرَاقِ ، وَجَعَلَهَا كَأَنَّهَا خَائِنَةٌ ، وَجَعَلَ نَفْسَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَمِينِ الَّذِي يَحْفَظُ السِّرَّ وَكُلَّ مَا أَوْدَعَهُ ؛ أَيِ لَمْ يُغَيِّرْ شَيْءًا مِنَ الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِكَ ، وَأَنَا لَكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمِينِ .

١٧ - أَفِي لَيْلِي يُخَاطِبُنِي (٣١) أَبُوهَا
وَإِخْوَتُهَا وَهُمْ لِي ظَالِمُونَ

(٢٨) من م .

(٢٩) في م : السرعة .

(٣١) في م : يعاتبني

(٣٠) من م .

١٨ - تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيَّ خَلَاءٍ
وقد أمنت عيون الكاشحين^(٣٢)

ويروى: تُرِيكَ وقد دخلت على خلاء؛ أي على خلوة من الرقباء، والكاشح: العدو، وهو المبغض.

وهو مأخوذ من الكشح وهو الجنب كأنه يضر عداوته في كشحه^(٣٣)

١٩ - ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ
تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعُ وَالْمُتُونَا

رواية أبي عبيدة: ذِرَاعِي حُرَّةٍ. ويروى أيضاً:

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جِنِينَا^(٣٤)

والعَيْطَلُ: قَبِيلٌ هِيَ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ، [وهو يريد هنا الناقة] ^(٣٥). والأَدْمَاءُ: الظَّيْبَةُ ^(٣٦) النساء. والبكر: التي قد ^(٣٧) ولدت ولداً واحداً، وتكون التي لم تلد أيضاً. وتربعت: رعت نبت الربيع. والأجارع من الرمل: ما ^(٣٨) ينبت البقل، واحدها أجرع، ويُقال جرعاء. والمتن: الأرض ^(٣٩) الصلبة. وقد قيل: الأجارع مثلها.

٢٠ - وَتَدْبِئًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا
حَصَانَا مِنْ أَكْفٍ اللَّامِسِينَا ^(٤٠)

^(٣٢) هذا البيت بعد البيت الذي سيأتي - في ع.

^(٣٣) في م: والكاشح: العدو؛ سُمِّيَ بذلك لأنه يعرض بكشحه عن عدوه.

^(٣٤) قال ابن الأنباري: وقوله: لَمْ تَقْرَأْ جِنِينَا: قال أبو عبيدة: معناه لم تضم في

رحمها ولداً قط. ويقال للتي لم تحمل قط.

^(٣٥) من م. ^(٣٦) في م: الأدماء من الإبل والظباء: البيضاء.

^(٣٧) في م: بكر: لم تلد. ^(٣٨) في م: الأجارع، جمع أجرع، وهو

الرمل المنبسط.

^(٣٩) في م: المتون: جمع متن: وهو ما ارتفع من الأرض.

^(٤٠) في م: عن.

[العاج : عظم الفيل] (٤١) . أى هى ناهدٌ مثل حُقّ العاج . والرخص : اللين
والحصان : الممتنع . واللامسون : أهل الريّة (٤٢) .

٢١ - وَنَحْرًا مِثْلَ ضَوْءِ الْبَدْرِ وَاقِي
بِإِتْمَامٍ أَنَسًا مُدْلِجِينَا (٤٣)

[النحر : أعلى الصدر] (٤٤) .

٢٢ - وَمَتْنِي لَدُنِّي طَالَتْ وَلَانَتْ
رَوَادِفُهَا تَنْوُّ بِمَا يَلِينَا

قال أبو الحسن : ويروى : بما ولينا . المتن : جانب الصلب . واللذنة : اللينة
الرخصة ، فكلُّ لَيْنٍ رَخِصٌ لَدُنْ . وأنشد سيويوه فى ذلك (٤٥) :

لَدُنْ بِهَرِّ الْكَفِّ يَعْسَلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ التَّلْبُ

والروادف : ما يلى العجيزة ، والواحد ردف . ويجوز أن يكون جمع مرداف .
تنوء : تنهض بثقل ، ومعنى تنوء بما يلىنا : تنهض بما يلى الروادف . وكذا مَنْ رَوَى بِمَا
ولينا فهى على هذا المعنى .

ويروى : بما يلىنا : أى تميل بما يلىن من عجيزتها ، يريد لِين رَوَادِفِهَا .

٢٣ - [وَمَا كَمَّةٍ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا
وَكَشْحًا قَدْ جُنْتُ بِهِ جُنُونًا

المأكمة : رأس الورك . والجمع المآكم] (٤٦) .

(٤١) من م .

(٤٢) فى م : الحصان : العقيقة . واللامس المباشر .

(٤٣) فى ع : . . . مثل ضوء الصبح . . لإتمام

(٤٤) من م .

(٤٥) اللسان - عسل . ونسبه إلى ساعدة بن جؤية .

(٤٦) هذا البيت وشرحه ليس فى أ ، ج ، ع .

٢٤ - وسالفتي رخامٍ أو بلاطٍ
يرنُ خشاشٍ حليتها رنيناً^(٤٧)

يعنى صوت حليتها ، وهو من الخش .

٢٥ - وراجعت الصبا واشتقتُ لما
رأيتُ حمولها أصلاً حديناً

ويروى^(٤٨) : تذكرت الصبا وارتعتُ . وراجعت : أى ماكنتُ عليه من اللهوى شيبتي . والاشتياق : رقة القلب للقاء المحبوب . والحمول : الإبل التى تحمل الأثقال . وتجمع^(٤٩) أصيل على أصل وأصال . وحديناً : التقدير قد حدين [وألف حديناً للإطلاق]^(٥٠) . وحدين : من الشوق .

٢٦ - وأعرضت اليمامةُ واشمخرتُ
كأسيافٍ بأيدي مُصليتنا^(٥١)

اشمخرتُ : ارتفعت كضوء السيوف بأيدي لاعبيها . وأعرض وعرض إذا بدأ . والعرض : الناحية . وعرض إذا بدأ كله . والشاهرون : المُصليون الذين يسدلن سيوفهم . واليمامة ظهرت وتبينها كما تتبين السيوف .

٢٧ - فما وجدته كوجدى أم سقب
أضلته فرجعت الحينا

الوجد : الحزن . وأم سقب : يعنى ناقة . والسقب . ولدها الذكر . وأضلته : أى ضل منها فرجعت الحينا . ردده حزناً على ولدها . وحزنى على هذه المرأة أشد من حزنها .

(٤٧) هذا فى ع . وفى م . وسالفتي رخام أو بلنط . . . قال : والسالفتان : صفحتا العنق . والبلنط : حجارة بيض . والخشاش : صوت الحلى .

(٤٨) وهى الرواية فى م .

(٤٩) فى م : أصلاً : جمع أصيل ، وهو العشي . (٥٠) من م .

(٥١) فى ع : بأيدي لاعبيها ، وقال : ويروى مُصليتنا : يعنى مسلولة .

٢٨ - ولاشَمْطَاءَ لم يَتْرِكْ شَقَاها
لها مِنْ تِسْعَةِ الْإِجْنِينَا

الشمطاء : (٥٢) العجوز. يقول : إنها قد ذهبت لها ثمانية أولاد بقي لها واحد ؛ فلم تجد علي من ذهب من أولادها كوجدي على فراق هذه الحمل .
والجنين : المولود . والجنين : من أساء القبر . والشقا : [يعني شومها] (٥٣) .
المعنى لم يترك لها شقاها إلا قبورا .

٢٩ - أبا هِنْدٍ فلا تَعْجَلْ علينا
وَأَنْظِرْنَا نَحْبْرَكَ الْيَقِينَا

أبو هند : يخاطب عمرو بن هند . والعرب إذا استصعبت عمل رجل كنته بأمه وامراته ؛ من ذلك قولهم أبو هند وأبو ليلي وأبو زينب وأبو سلمى ؛ فقال : يا أبا هند - حين أراد عمرو بن هند أن يستخدمه هو وأمه قويلة بنت مهلهل بن ربيعة ، واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وأخوه الذي يضرب به المثل كليب بن ربيعة من أول من ساد جميع ولد معد بن عدنان ، ومنع منهم الإتاوة ؛ وهو صاحب يوم خزازي . وفيه يقال : أعز من كليب وائل .

٣٠ - بَأَنَا نُورِدُ الرِايَاتِ بَيْضاً
وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينَا

الرايات : أعلام توضع في أطراف الرماح . يقول : نُورِدُها بَيْضاً ونُصْدِرُها حُمْراً من الدم . والمورد هنا : الحرب ، فاستعاره .

٣١ - وَإِنَّ الضُّغْنَ بَعْدَ الضُّغْنِ يَفْشُو
عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

الضُّغْنُ : الحقد . يَفْشُو : يظهر (٥٤) . والدفين : المكتوم . يريد قتل طرفة بن العبد بن

(٥٢) في م : الشمطاء : التي خالط رأسها المشيب .

(٥٣) من م . (٥٤) في م : يفسو . يكثر .

سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل - قتله عمرو بن هند اللخمي .

٣٢ - وَأَيَّامٍ لَنَا غَرٌّ طَوَالٍ
عَصِينَا الْمَلِكَ فِينَا أَنْ نَدِينَا

يريد أنه يحتكم ويتبع ما يريد . الأغر : المشهور الأبيض . الملك : أراد الملك ؛ فأوقف اللام ، وهي لغة ربيعة . ندين : نطيع .

٣٣ - وَسَيْدٍ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّهَ
بِتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمَحْجَرِينَ -

توجه : ملكوه ؛ أي البسوه التاج . يحمي : يمنع . والمُحْجَرُونَ : الملجئون . قال أبو الحسن : المحجر : الملجأ . والملحم والمستلحم : الذي قد أحيط به .

٣٤ - تَرَكَنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ
مُقَلَّدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونَا

والبيت على معنيين : أحدهما يريد خيله وخيل أصحابه . والمعنى : إنا قتلناه وأحطنا به لأخذ السلب ، فقد نزل الرجال عن الخيل وقتلوا الأئمة يأخذون السلب . وإذا أراد معشره فالمعنى أن أصحابه لم يفتنوا عنه شيئاً وهم حوله لا يردون عنه . الصفون : جمع صافن : وهو [من الخيل]^(٥٥) الذي يرفع إحدى قوائمه ويقف على ثلاث ؛ [قال الله تعالى^(٥٦) : إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد]^(٥٧) . والعاكف : المقيم . [قال الله تعالى^(٥٨) : سواء العاكف فيه]^(٥٩) .

٣٥ - وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِدِي طُلُوحٍ^(٦٠)

إِلَى الشَّامَاتِ نَنْقِي الْمُوعِدِينَ

(٥٥) من م .

(٥٦) سورة ص ، آية ٣١ .

(٥٧) من م .

(٥٨) سورة الحج ، آية ٢٥ .

(٦٠) في ع : بدى ظلال .

[يقول : وأتزلنا بيوتا بمكان يُعرف بذي طلوح ^(٦١) . إلى الشامات ننفي من هذه الأماكن أعداءنا الذين كانوا يُوعدوننا] ^(٦٢) .

٣٦ - وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا
وَشَدَّ بِنَا قِتَادَةَ مَنْ يَلِينَا

والمعنى : إنا قد غلبنا كلَّ أحدٍ حتى هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ . ويروى : وقد هَرَّتْ كِلَابُ الْجَنِّ . هَرَّتْ منا : أى [نبحت وأنكرتْنَا] ^(٦٣) وكرهتنا . والشذيب : التقطيع . والقِتَادُ : شجرٌ كثير الشوك . وهذا مثلُ ضربه [لشدة بأسِهِمْ] ^(٦٤) ؛ أى فرَّقنا جموعَهُمْ ، وأذهبنا شوكتَهُمْ ؛ فصاروا بمنزلة هذه الشجرة .

٣٧ - وَرَثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ
نُطَاعِينَ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

المجد : الشرف . يَبِينُ : يظهر . واستشهد بمعَدَّ ، فقال : قد علمت معَدَّ ؛ يعنى شهدت أن لنا الشرفَ دون غيرنا .

٣٨ - وَنَحْنُ إِذَا عَمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الْأَحْفَاضِ نَنْمَعُ مِنْ يَلِينَا ^(٦٥)

الأحفاض : الخشب الذى توضع فوق العماد للبيت . وسُمى البعير الذى يحمل متاعَ البيت حَفْضًا ^(٦٦) .

(٦١) ذو طلوح : اسم موضع للضباب فى شاكلة حمى ضرية . وذو طلوح : فى حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعَ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَفَيْدٍ (ياقوت) .

(٦٢) من م . (٦٣) من م . (٦٤) من م .
(٦٥) فى ع : نَمَعُ أَجْنِينَا . قال : وأجنيينا : يريد جار الجنب ، ويروى : نَمَعُ مِنْ

يَلِينَا .

(٦٦) فى م : الحفص : متاع البيت ، ومنه قيل للبعير الذى يحمله حفص . وأما ها هنا فقيل الأحفاض : الإبل أول ما تركب . وقيل : هى عمد الأخبية ، ويروى : عماد الحى خَرَّتْ .

٣٩ - نَدَفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ قَدَمًا (٦٧)

ونَحْمَلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا

يقول : ندفع عنهم الكدر ، وإذا نزل عليهم غم غرنا عنهم الدياتِ والدم وغير ذلك .

٤٠ - نَطَاعِنُ مَا تَرَخَى النَّاسُ عَنَّا

وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا

ويروى :

نُجَالِدُ مَا تَرَخَى الْقَوْمُ عَنَّا ونطعن بالسيف إذا غُشِينَا

أى نطعنهم إذا ولوا ونضربهم بالسيف إذا قربوا منا ، أى لانفروا . [وترأخى تباعد] (٦٨)

٤١ - بَسْمُرٌ مِنْ قَنَا الْخَطِّ لُدُنٍ

ذَوَابِلٌ أَوْ بَيْضٌ يَعْتَلِينَا

نسب الرماح إلى جزيرة يقال لها الخط (٦٩) . والسمر من الرماح : أجودها . واللدن : اللين . والذوابل : التى تنشى . وقيل : هى اليابسة . ويروى : يفتلينا من قول أبى الحسن : السمر من الرماح الصلبة . يعتلين (٧٠) : يضربن .

٤٢ - نَشَقُّ بِهَا رُءُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا

وَنُحْلِيهَا الرِّقَابَ فَيَحْتَلِينَا

نُحْلِيهَا : أى نقطعها عن الرقاب ؛ أخذه من اختليت الحشيش إذا قطعت . فَيَحْتَلِينَا :

(٦٧) فى م : نعم أناسنا ونعف عنهم . وقال : نعم : أى تُعْطَى ثم كرره بعد ذلك بالرواية التى أثبتناها .

(٦٨) من م .

(٦٩) فى م : الخطى : منسوب إلى الخط ؛ وهى قرية على ساحل البحر . وفى ابن

الأنبارى : الخط مرفأ البحرين .

(٧٠) فى م : يعتلين : أى يرتفعن ، والضمير راجع إلى السيف . وفى نسخة أخرى آخر

البيت : ويبيض كالعقباتق يَحْتَلِينَا .

أى يقطعن ؛ والضمير راجع إلى السيوف^(٧١) . وهذا مثل ضربه لحدّة السيوف ؛ وأنتها على معنى الجماعة [٧٢].

٤٣ - تَخَالُ جَمَاجِمَ الأَبطَالِ مِنْهُمْ
وُسُوقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

تخال : تحسب . [جَمَاجِمَ : جمع جمجمة وهى الرأس] ^(٧٣) . الأبطال : الشجعان . الوُسُوق : الأحمال ؛ واحدها وَسُق . والأمعز : الأرض ^(٧٤) الصلبة . يرتمين : يتساقطن .

٤٤ - نَجْدٌ رَعَوْسَهُمْ فِي غَيْرِ وَتْرٍ
فَمَا يَدْرُونَ ^(٧٥) مَاذَا يَتَّقُونَ

[نَجْدٌ : نقطع ؛ قال الله تعالى ^(٧٦) : عطاءً غير مَجْدُودٍ] ^(٧٧) ، فى غير وتر ^(٧٨) : فى غير حق ؛ وما يدرون ماذا يدفعون عن أنفسهم .

٤٥ - كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
خُضِبْنَ بِأَرْجَوَانٍ أَوْ طَلِينَا

الأرجوان : صَبغٌ يُشَبِّهُ الدَّم .

٤٦ - كَأَنَّ سِيوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ
مَخَارِيقَ بِأَيْدِي لَأَعِينَا

(٧١) هذا كله فى م . وفى ع : نَحْلِيهَا : يعنى نقطعها عن الرقاب ، أخليت الحشيش : إذا قطعتة .

(٧٢) من ع . (٧٣) من م .

(٧٤) فى م : الأماعز : جمع أمعز . وهو المكان الغليظ .

(٧٥) فى م : ولا يدرون .

(٧٦) سورة هود ، آية ١٠٩ . (٧٧) من م .

(٧٨) فى م : الوتر - بالكسر ويفتح . ويروى : فى غير بر ؛ أى فى غير بر منّا ولا شفقة

عليهم .

المخارق : الذى (٧٩) يلعب به الصبيان يشبهونه بالسيوف أو بالحديد . ومعنى فينا وفيهم : أى إن السيوف فى أيدينا ونحن نضربُهم بها .

٤٧ - إِذَا مَاعَى بِالْإِسْنَفِ حَتَّى
مِنَ الْهَوْلِ الْمُشْبِهِ أَنْ يَكُونَا

العى : من العجز . والإسناف : التقدُّم فى الحروب ، [أسنف القوم أمرهم : أحكموه] (٨٠) . والمُشْبِه : الحَيْر . بِالْإِسْنَفِ ، أى مُسْنَفَةٌ ؛ أى متقدمة ، وجمال مُسْنَفَةٌ ؛ أى قد مُئِلَ بطنها عليها بالسَّنَافِ . ويروى : تقدَّمتنا وكنا الْمُصْطَلِينَا . [ويقال فى المثل لمن تحيَّر فى الأمر : عَى بِالْإِسْنَفِ] (٨١) .

٤٨ - نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ
مَحَافِظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ

الرَّهْوَةُ : الجبل (٨٢) . قال الطوسى : الرَّهْوُ يقال : لما ارتفع من الأرض وما انخفض منها . ذَاتَ حَدٍّ : أى كثيرة السلاح . [محافظة : من الحفاظ ، وهو المانعة . يقول : عساكرهم كالرَّهْوَةِ فى قُوَّتِهِمْ وبَأْسِهِمْ] (٨٣) .

٤٩ - بِفَتِيَانٍ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا
وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ

المجد : الشرف والكرم . وفتيان : جمع فتى فى التكثير .

٥٠ - يُدْهَدُهْنَ الرُّعُوسَ كَمَا تُدْهَدِي
حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا (٨٤)

(٧٩) هذا فى ع . وفى م : المخارق ثياب صغار يلعب بها الصبيان ويضرب بها بعضهم بعضا . وقيل عيدان . (٨٠) من م . (٨١) من م . (٨٢) فى م : الرهوة : رأس الجبل . (٨٣) من م .

(٨٤) هذا البيت ليس فى ع ، ج ، وهو فى اللسان - كرا - غير منسوب ، شاهد تلى جمع كرة على كرين . وفيه : يدهدين . ودهدبت الحجر ودهدته دخرته . والحزور : الغلام إذا اشتد وقوى وخدم ، والجمع حزاورة . يريد أن المقاتلين من الفتیان والشيب يلقون برعوس أعدائهم بقوة كما يرمى الشبان الأقوياء بالكرات فى اللعب .

٥١ - حُدَيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا

مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنِ بَيْنِنَا

[٤٣] الحُدَيَا : التحدى فى القتال ، وهو طلب المبارزة ؛ يقال حُدَيْكَ بهذا الأمر : أى ابرزلى فيه وجازنى ^(٨٥) . مقارعة : من القراع فى القتال ، وهو ^(٨٦) الكف والامتناع . وقوله : بَيْنَهُمْ عَنِ بَيْنِنَا : أى نقتل بينهم أو يقتلون بئنا ^(٨٧) .

٥٢ - فَأَمَّا يَوْمَ لَانْخَشَى عَلَيْهِمْ

فَتُصْبِحُ خَيْلَنَا عَضْبًا تُبِينَا

- العُصْب : الجماعات ، الواحدة عُصْبَة ، الثُّون أيضا : الجماعات فى تفرقة ^(٨٩) .

٥٣ - وَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِمْ

فَنَمْعِنُ غَارَةَ مُتَلَبِّينَا

أى إذا خشيننا اجتمعنا ، وإذا لم نَخَشْ تفرقنا فى الغارات عليهم . ويقال أمعن فى الشىء : من الإمعان ^(٩١) . مُتَلَبِّينَ بالسلاح : أى ^(٩٢) متوشحين بالسلاح ؛ ويقال تَلَبَّبَ : إذا لبس السلاح .

٥٤ - بَرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشْمِ بْنِ بَكْرٍ

نَدُقُ بِهِ السَّهْلَةَ وَالْحُرُونَ

ويروى : ندين به السهولة . برأس : الحى العظيم . يقال فى القوم الذين لا يحتاجون أن

(٨٥) فى أ : وحارب . وفى ج : وجازى . والمثبت فى م . وفى ع : ومعنى حُدَيَا يقول واحد من الناس . وقيل معناه أحد الناس ، كأنهم يجدون الناس جميعاً إلى سيوفهم لرياستهم ، وليس فى الناس غيرهم ، والعرب تقول : أنا حدياك أى أكبر منك .
(٨٦) فى ابن الأثيرى : المقارعة المحاطرة والمراهنه .

(٨٧) من ع . (٨٨) فى م : فأما يوم خشيننا ...

(٨٩) فى م : ثون : جمع ثبة : وهى الجماعة .

(٩٠) فى م : وأما يوم لانخشى عليهم .

(٩١) فى م : نمعن : نسرع . (٩٢) فى م : المتلبب : المتحزم .

يُعينهم أحد رأس (٩٣) . والسهولة : مالآن من الأرض . والحزن ماغلظ من الأرض في ارتفاع في غير حجارة .

٥٥ - بأى مشيئة عمرو بن هند

نكون خلفكم (٩٤) فيها قطينا

القطين هاهنا : يعنى الخدم . ويروى : لقيلكم . قال ابن السكيت الخلف : الردى من كل شىء ، والمراد هنا العبيد والإماء . والقطين : المتجاورون . وقال غيره : قطين : اسم للجمع ، كما يقال عبيد ، وربما استعمل للواحد . وقطن بالمكان : إذا قام .

٥٦ - بأى مشيئة عمرو بن هند

تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

الوشاة : الأعداء . وتزدرينا : تحتقرنا وتشهى غضبنا (٩٥) .

٥٧ - بأى مشيئة عمرو بن هند

ترى أنا نكون الأردلينا

٥٨ - بأى مشيئة عمرو بن هند

تقدمنا - ونحن السابقونا (٩٦)

٥٩ - تهددنا وتعدنا رويدا

متى كنا لأملك مقتوننا

رويدا : يقول (٩٧) قف قليلا . مقتوين (٩٨) : يعنى خدما ، يقال اقوتيه إذا

استخدمته .

(٩٣) فى م : الرأس : السيد . وهاهنا الجماعة .

(٩٤) فى م : لقيلكم ، وستأتى هذه الرواية . والقيل : السيد .

(٩٥) وفى م : بأى مشيئة : أى بأى شىء ؟ وبأى وجه ؟

(٩٦) هذا البيت من ع .

(٩٧) هذا فى ع . وفى م : رويدا : أى أمهل قليلا - وهى منصوبة على المصدر .

(٩٨) قال الفراء : الرواة والنحويون ينشدون بيت عمرو هذا : مقتوننا - بفتح الميم ،

كأنه نُسب إلى مقتى ، وهو مفعول من القتو . والقتو : الخدمة - خدمة الملوك خاصة والتدليل

فهم .

٦٠ - فَإِنَّ (٩٩) قَنَاتِنَا يَا عَمْرُو أَعَيْتُ
عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا

القناة هاهنا ، تمثيل ، وإنما يعنى الأصل ؛ أى نحن لآلئين لأحد (١٠٠) .

٦١ - إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَازَتْ
وَوَلَّتْهُ عَشْوَزْنَةٌ زَبُونَا

الثَّقَافُ : خشبة تُقَوِّمُ بها الرماحُ . اشْمَازَتْ : انقلبت (١٠١) . العَشْوَزْنَةُ : الصُّلْبَةُ .
زَبُونُ : دَفَاعَةٌ ، زَبْنَتُهُ : إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الزَّبَانِيَةُ .

٦٢ - عَشْوَزْنَةٌ إِذَا غُمَزَتْ أَرَّتْ
تَشَجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجَبِينَا

[غُمَزَتْ : أَيْ لِيُنْتُ] (١٠٢) . أَرَّتْ : صَوَّتَتْ ، مِنَ الرَّيْنِ . الْمُثَقِّفُ (١٠٣) : الَّذِي
يَعْمَلُ بِالثَّقَافِ : أَيْ الَّذِي يَقْوَمُ الرِّمَاحَ . [تَشَجُّ : تَجْرَحُ . وَالْجَبِينُ : مَا عَنِ يَمِينِ الْجَبِيَّةِ
وَعَنْ شِهَاهَا] (١٠٤) . يَعْنِي أَنَّهَا لِصَلَابَتِهَا تَنْقَلِبُ عَلَيْهِ فَتَشَجُّهُ فِي جَبِينِهِ وَقَفَاهُ .
وَيُرْوَى : مُثَقِّفَةٌ .

٦٣ - فَهَلْ حُدِّثَ عَنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
بِنَقْضٍ فِي خُطُوبِ الْأَوْلِيَانَا

قال ابن الأعرابي : ارتجز عمرو بن كلثوم بهذه الأبيات عندما قتل عمرو بن هند
وأصحابه في الدار فحفظها خادمه ، فلما أخذ أمه وراح أخبره الخادم - وكان لا يقول
الشعر ، فقال القصيدة من أولها إلى آخرها على وزن ماقال في الدار ولم يقل غيرها أبداً .
[جشم بن بكر : جدّه . الخُطُوبُ : الأُمُورُ العظيمة] (١٠٥) .

-
- (٩٩) في أ ، ب ، م : وإن . والمثبت في ج أيضاً .
(١٠٠) يريد أن كل مَنْ نازعنا وأراد مغالبتنا خاب وقُرْنَا بالظفر به .
(١٠١) في م : اشْمَازَتْ : ارتفعت ، وفي ابن الأنباري : اشْمَازَتْ : نفرت .
(١٠٢) من م . (١٠٣) في م : المثقف : المصلح للرماح ، والمقوم لها .
(١٠٤) من م . (١٠٥) من م .

٦٤ - وَرَثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ
أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا

أى أباها لنا فصارت مُبَاحَةً لَنَا ، [دِينَا : أى] طاعة لأمرنا ؛ وهو علقمة بن سيف بن شرحبيل [بن معير]^(١٠٦) بن مالك بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب [بن عمرو]^(١٠٧) بن غم بن تغلب ، وهو الذى أنزل بنى تغلب الجزيرة [يعنى جزيرة العراق ، وكانت [٤٣] قد أصابتهم مجاعة ، فسمنوا حتى تقطعت نطقهم فسمى علقمة مقطع النطق]^(١٠٨)

٦٥ - وَرِثْتُ مُهْلَهْلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُ
زُهَيْرًا نَعْمَ ذُخْرُ الدَّاخِرِينَا

مهلهل : أخو كليب بن ربيعة . واسم مهلهل عدى ، ويقال امرؤ القيس ، وسمى مهلهلا^(١٠٩) بيت قاله فى زهير بن جناب ، وهو^(١١٠) :

لما تَوَعَّرَ فى الرِّكَابِ هَجِينَهُمْ هَلْهَلْتُ أثارَ مالِكا أَوْ صَيْبِلا

٦٦ - وَعَتَابًا وَكَلْثُومًا جَمِيعًا
نَلْنَا تَرَاثَ الْأَكْرَمِينَا

[كلثوم : أبوه . وَعَتَابٌ : جدّه]^(١١١)

٦٧ - وَذَا الْبِرَّةِ الَّذِي حُدَّتْ عَنْهُ

بِهِ نُحْمَى وَنَحْمَى الْمُحْجَرِينَا

(١٠٦) ليس فى م .

(١٠٧) ليس فى م .

(١٠٨) من م .

(١٠٩) وفى م : وسمى مهلهلا ، لأنه أول من رقق الشعر .

(١١٠) البيت فى اللسان - هليل ، ونسبه أيضا لزهير بن جناب ، وراويته هناك :

لما تَوَعَّرَ فى الكُرَاعِ هَجِينَهُمْ هَلْهَلْتُ أثارَ جابِراً أَوْ صَيْبِلا

(١١١) من م .

ذَا الْبُرَّةِ : كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جِشْمِ بْنِ بَكْرٍ ؛ وَسُمِّيَ ذَا الْبُرَّةِ لِشَعْرَاتِ كَانَتْ
تَحْتَ أَنْفِهِ [مدورة كالبُرَّة (١١٢) فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ] (١١٣) . وَيُرْوَى :
وَذَا التَّاجِ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَسَفَى الْمُنْتَحِينَا

٦٨ - وَمِنَا قِبْلَةَ السَّاعِي كَلِّبُ
فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا

[قِبْلَةَ السَّاعِي : ضَرَبَهُ مِثْلًا كَالْكَعْبَةِ فِي كَثْرَةِ مَنْ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ] (١١٤) .

٦٩ - مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبْلِ
نَجْدُ الْحَبْلِ أَوْ نَقِصُ الْقَرِينَا

الْقَرِينَةُ أَصْلُهَا أَنْ يُقْرَنَ جَمَلٌ صَعْبٌ إِلَى جَمَلٍ ذَلُولٍ . وَنَقِصُ : نَكَسَرُ . وَهَذَا مِثْلُ
ضَرَبِهِ (١١٥) .

٧٠ - وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَارًا
وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا

ذِمَارُ الرَّجُلِ (١١٦) : حَرَمَتُهُ . يَقُولُ : نَحْنُ أَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا حَلْفًا مَعَنَا .

٧١ - وَنَحْنُ غَدَاةُ أَوْقَدَ فِي خَزَازِي
رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا

خَزَازِي : وَقَعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْيَمَنِ (١١٧) . وَقِيلَ : هِيَ الْمَهْجَمُ الْيَوْمَ .
وَالْمَهْجَمُ : مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ .

(١١٢) الْبُرَّةُ : الْحَلَقَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . (١١٣) مِنْ م . (١١٤) مِنْ م .
(١١٥) يَرِيدُ مَتَى تُقْرَنُ إِلَى غَيْرِنَا ؛ أَيِ مَتَى نَسَابِقُ قَوْمًا نَسْبِقُهُمْ . وَمَتَى قَارِنًا قَوْمًا فِي
حَرْبٍ صَابِرِنَاهُمْ حَتَّى نَقِصَ مَنْ يُقْرَنُ بِنَا ؛ أَيِ نَدُقُ عُنُقَهُ .
(١١٦) فِي م : الذِّمَارُ : مَا يَحِقُّ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَحْمِيَهُ .
(١١٧) فِي م : خَزَازِي : مَوْضِعٌ وَقَعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ رِبْعَةِ الْيَمَنِ . وَكَانَتْ قُضَاعَةً إِذْ ذَاكَ
وَرِبْعَةٌ أَحْلَافًا ، وَكَانُوا جَمِيعًا .

وَفِي أ : خَزَازِ . وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ : فِي خَزَازِ ، وَيُرْوَى : فِي خَزَازِي .
وَفِي هَامِشِ ج : خَزَازُ وَيُقَالُ خَزَازِي : جَبَلٌ لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا بِهَذَا الْاسْمِ فِي عَالِيَةِ نَجْدِ
قَرِيبٍ مِنْ هَجْرَةِ دَخْنَةَ .

والرافد : العظيم المعونة . [يقول : أعنا فوق كل إعانة] (١١٨) .

٧٢ - بنا اهتدت القبائلُ مِنْ معدَّ

بنارينَا وَكُنَا الْمُوقِدِينَ (١١٩)

٧٣ - وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بَدَى أَرَاطُ

تَسَفُّ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا

أراد بذلك موضع (١٢٠) وَقَعَةٌ كَانَتْ قَدِيمًا لَهُمْ . تَسَفُّ : تَأْكُلُ . الْجِلَّةُ (١٢١) : ذَوَاتِ الْأَسْنَانِ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْخُورُ أَيْضًا (١٢٢) : مِنَ الْإِبِلِ . وَالدَّرِينُ (١٢٣) : الْيَابِسُ مِنَ الْحَشِيشِ . وَفِي الْبَيْتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَتَقْدِيرُهُ :

وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ الْجِلَّةُ الْخُورُ تَسَفُّ الدَّرِينُ بَدَى أَرَاطُ . وَبَدَى أَرَاطَى .

٧٤ - وَكُنَا (١٢٤) الْأَيْمِينَ إِذَا التَّقِينَا

وَكَانَ الْأَيْسَرُونَ بَنَى أَيْبِنَا

[بَنَى أَيْبِنَا : مُضْرِبِينَ نِزَارٍ ، وَرَبِيعَةَ بِنِ نِزَارٍ] (١٢٥) .

٧٥ - وَكَانَ الْقَلْبُ مِنْ عَكَ وَكَانُوا

كَمِينَا حِينَ أَنْ جُعَلُوا كَمِينَا

٧٦ - وَأَسْلَمْنَا الرِّيَاسَةَ فِي نِزَارٍ

وَكَانَتْ مِنْهُمْ فِي الْأَحْوَصِينَا

الأحوص بن جعفر الكلابي ، جعله كليب صاحب الرياسة وهو يومئذ شاب . قال ابن إسحاق : أراد بذلك كليب اجتماع أهل الشام .

(١١٨) من م . هذا البيت من ع .

(١٢٠) في م : أَرَاطُ : مَوْضِعٌ وَقَعَةٌ كَانَتْ لَهُمْ .

(١٢١) في م : وَالْجِلَّةُ : جَمْعٌ جَلِيلَةٌ ، وَهِيَ الْمَسْنَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

(١٢٢) في م : وَالْخُورُ : غَزِيرَاتُ الْأَبْيَانِ .

(١٢٣) في م : الدَّرِينُ : مَا تَهَشَّمُ مِنَ الْأَشْجَارِ . (١٢٤) في م : فَكُنَا .

(١٢٥) من م . يقول : كُنَّا حِمَاةَ الْمَيْمَنَةِ إِذَا لَقِينَا الْأَعْدَاءَ ، وَكَانَ بَنُو عَمَّنَا فِي الْمَيْسِرَةِ

٧٧ - فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ
وَصَلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

[الصَّوْلَةُ : الحملة] (١٢٦) .

٧٨ - فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا
وَأُنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَا (١٢٧)

قال ابن إسحاق : كانت ربيعة تغزو ملوك اليمن فأسروهم . وكانت مضر لا تغزوهم فكانوا يقبلون ويقمون يسبون النساء .

٧٩ - إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ
أَلْمَا تَعْلَمُوا مَنَا (١٢٨) الْيَقِينَا

[قوله : إِلَيْكُمْ : ارجعوا إلى أنفسكم وكفوا] (١٢٩) .

٨٠ - أَلْمَا تَعْرِفُوا (١٣٠) مَنَا وَمِنْكُمْ
كَتَائِبَ يَطْعُنَ وَيَرْتَمِينَا

إلَيْكُمْ : بمعنى تباعدوا إلى أقصى ما يكون من البعد . أَلْمَا تَعْرِفُوا مَنَا الجِدَّ في الحرب عرفانا يقينا .

وَيَنْ لَمَّا وَلَمْ فَرْقٌ . وَيُرْوَى أَلْمَا تَعْلَمُوا مَنَا . وَالْأَحْسَنُ اخْتِلَافُ اللَّفْظَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا .

(١٢٦) من م .

(١٢٧) أبوا : رجعوا . النَّهَابُ : الغنائم ، وما ينتهب . وَالْمُصَفِّدُونَ : المغلولون بالأصْفَادِ . يَقُولُ : ظَفَرْنَا بِهِمْ فَلَمْ نَلْتَفِتْ إِلَى أَسْلَابِهِمْ وَلَا أَمْوَالِهِمْ ، وَعَمَدْنَا إِلَى مَلُوكِهِمْ فَصَفِّدْنَاهُمْ فِي الْحَدِيدِ ، وَهَذَا أَمْدَحٌ وَأَشْرَفٌ .

(١٢٨) فِي م : عَنَا . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ب أَيْضًا . وَمَعْنَى أَلْمَا تَعْرِفُوا مَنَا الْيَقِينَا : أَلْمَا تَعْرِفُوا مَنَا الْجِدَّ فِي الْحَرْبِ .

(١٢٩) مِنْ أ ، ب ، ج . وَفِي ابْنِ الْأَثَارِيِّ : ارْجَعُوا فَلَسْتُمْ مِنْ رِجَالِنَا وَأَرْجَحُوا أَنْفُسَكُمْ . وَانظُرْ مَا يَأْتِي بَعْدَ الْبَيْتِ التَّالِي .

(١٣٠) فِي م : أَلْمَا تَعْلَمُوا يَطْعُنَنَّ

٨١ - نَقُودُ الْخَيْلِ دَامِيَةً كُلاهَا
إِلَى الْأَعْدَاءِ لَاحِقَةً بَطُونًا (١٣١)
[٤٤] [لاحقه : ضامرة] (١٣٢) .

٨٢ - عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي
وَأَسِيفُ يُقَمِّنُ وَيُنْحِنِنَا
اليَبُّ الْيَمَانِي (١٣٣) : تَرُوسٌ تُعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وَأَسِيفٌ يُقَمِّنُ وَيُنْحِنِنُ : مِنْ كَثْرَةِ
الْمُضَارَبَةِ .

٨٣ - عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ (١٣٤) لَهَا غُضُونًا
[السابغة : الدرع الطويلة . دِلَاصٌ : أَي بَرَّاقَةٌ] (١٣٥) . وَالغُضُونُ : الطَّرَاقُ مِثْلُ
طَرَّاقِ الْمَاءِ . وَيُرْوَى :

وَنَلْبَسُ كُلَّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُونًا

٨٤ - كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مُتُونٌ عُذْرٌ
تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا
[المتون : الْأَعَالِي . شَبَّهَ أَعَالَى الدَّرُوعِ فِي بَيَاضِهَا وَلَمَعَانِهَا بِالْعُذْرِ . وَهِيَ الْحِيَاضُ إِذَا
حَرَكْتَهَا الرِّيحُ] (١٣٦) .

٨٥ - إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا
رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونًا
الجون : الْأَسْوَدُ . وَالغُضُونُ : الْفُضُولُ ، شَبَّهَهَا بِطَرَّاقِ الْمَاءِ إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ .

(١٣١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب . (١٣٢) مِنْ أ .
(١٣٣) فِي م : الْيَلْبُ : جُلُودٌ تُنْسَجُ عَلَى هَيْئَةِ الدَّرُوعِ وَتُلْبَسُ . وَالْبَيْضُ : جَمْعُ بَيْضَةٍ :
الْجَلِيدُ .

(١٣٤) فِي م : تَحْتَ النَّجَادِ ، وَالنَّجَادُ : النَّطَاقُ . قَالَ : وَفِي نَسْخَةِ فَوْقَ النَّطَاقِ .
(١٣٥) مِنْ م . (١٣٦) مِنْ م .

٨٦ - وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ
عُرْفَنَ لَنَا نَقَائِدَ وَاقْتَلِينَا

[الروع : الحرب] (١٣٧) . الجُرد (١٣٨) : العِتَاق ، وهى خيلٌ قِصار الشعر ، وطولُ الشعرِ فيها هُجْنة . ونَقَائِدُ : أى استنقذناهُنَّ فى الحرب .
واقْتَلِينِ : أى وُلِدْنَ عِنْدَنَا ، من الفلُو . ويقال : فليته : إذا قَطَعْتَهُ ، أى إذا فطمته من أُمِّه .

٨٧ - وَرَدَّنْ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شَعْنًا
كَأَمْثَالِ الرِّصَاعِ قَدْ بَلَيْنَا (١٣٩)

٨٨ - وَرَثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ
وَنُورِثَهَا - إِذَا مِتْنَا - بَيْنَا

٨٩ - وَقَدْ عِلْمَ الْقِبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ
إِذَا قُبُّ بِأَبْطَحِهَا بَيْنَا

ويروى : غيرَ فَخْرٍ (١٤٠) . قُبُّ : جمع قُبَّة . والأبْطَحُ : الوادى الذى فى بطنه حصى . ضربه مثلاً للشرف والمجد .

٩٠ - بَانَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا
وَإِنَّا الْعَارِمُونَ إِذَا عَصِينَا (١٤١)

(١٣٧) من م .

(١٣٨) فى م : جمع جُرْدَاء ، وهى قصيرة الشعر .

(١٣٩) هذا البيت ليس فى م . والدواع : الذى عليه الدرع . والرصاع : جمع رصيعة ، وهى عقدة فى اللجام عند المعذر . والرصيعة : الحلقة المستديرة . يقول : وردت خيلنا عليها آله الحرب . وخرجن منها شعنا قد بلين كما تبلى أعنة . لما نالها من الكلم والمشاق فيها .

(١٤٠) فى م : غير فَخْرٍ . قال : ويروى : علم القبائل من معد .

(١٤١) والعارمون : الأشداء . يقول : إنا نحى من دخل فى طاعتنا . ونؤدب من

بعصينا .

العاصم : المانع . قال الله تعالى (١٤٢) : يعصمني من الماء .

٩١ - وَأَنَا الْمُتَعَمِّمُونَ إِذَا قَدَرْنَا

وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا أُتِينَا

يقول : إنا نَعْفُو عند الاقتدار على مَنْ طلب العَفْو منا .

٩٢ - وَأَنَا الْحَاكِمُونَ بِمَا أَرَدْنَا

وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا (١٤٣)

٩٣ - وَأَنَا الطَّالِبُونَ إِذَا انْتَقَمْنَا (١٤٤)

وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا ابْتُلِينَا

٩٤ - وَأَنَا التَّارِكُونَ لَمَّا سَخَطْنَا

وَأَنَا الْآخِذُونَ لَمَّا رَضِينَا (١٤٥)

ويروى : لِمَا هَوِينَا . وهذا يصفُ عزَّتْهم ، وأنَّ أحداً لا يقدرُ أن يجبرهم على شيءٍ مما

يكرهونه .

٩٥ - وَأَنَا النَّازِلُونَ بِكُلِّ تَغْرٍ

يَخَافُ النَّازِلُونَ بِهِ الْمَنُونَ

٩٦ - وَتَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا

وَيَشْرَبُ غَيْرَنَا كَدْرًا وَطِينًا

التغر : المكان المَخُوفُ . والمنون : من أسماء المنية . قيل إنها واحد ، وقيل إنها

جمع (١٤٦)

٩٧ - أَلَا سَائِلُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَا

وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

(١٤٢) سورة هود ، آية ٤٣ ، وفي الأصل : قل مَنْ يعصمني من الله - تحريف .

(١٤٣) شينا : شئنا . (١٤٤) في م : إذا نقمنا .

(١٤٥) في م : وأنا الآخذون لما هويننا . وستأتي هذه الرواية بعد .

(١٤٦) البيت وشرحه من م .

ويروى : ألا أبلغ . وبنو الطلاح ^(١٤٧) : من بني وائل ، وهم من بني إباد . ودُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

٩٨ - نَزَلْتُمْ مَثَرَلِ الْأَضْيَافِ مِنَّا
فَعَجَّلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتُمُونَا

أى جئتم لحربنا . فضرب الضيافة ، والقري مثلا ؛ أى جعلنا مانقدم مقام الحرب : القري . ومعنى أن تشتمونا على مذهب الكوفيين : لثلا تشتمونا ثم حذف لا .

٩٩ - قَرِينَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ
قُبَيْلِ الصُّحْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

المِرْدَاةُ : صخرة ^(١٠٨) عظيمة تطحن ما مرت به . وهذا تمثيل أيضاً ضربه : أى جعلنا مايقوم لكم مقام القري ما يهلككم ويطحنكم .

١٠٠ - مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا
يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ هَا طَحِينَا

[أصل الرحي : ما استدار من الشيء . والرحي هاهنا : الحرب . تشبهاً هـا بالرحي] ^(١٠٩)

١٠١ - يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ
وَلَهْوَتُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا

الثِّفَالُ : جلدة تكون تحت الرحي تدور عليها . واللهوة : الحفنة من الحب تلتقي فيها .

١٠٢ - عَلَى آثَارِنَا بِيضٌ حِسَانٌ
نُحَاذِرُ أَنْ تُفَارِقَ (١٥٠) أَوْ تَهُونَا

(١٤٧) في م : بنو الطلاح ودُعْمَى : حيان من بني أسد بن ربيعة بن نزار .
(١٤٨) في م : المرداة : الحجر ، وكل ما يكسر به الشيء فهو مِرْدَاةٌ .
(١٤٩) من م .
(١٥٠) في ع : نحاذر أن تقسم . وقال بعده : ويروى : أن تفارق ، ويروى : أن

وواحد الآثار : أثر ، يقول أثر نساتنا خلفنا نقاتل عنهم ونحذر أن يفارقهن أو يصرن إلى
غيرنا فيهن .

١٠٣ - ظَعَائِنٌ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينًا

الميسم : الجمال ، أى لمن مع جاهلنَّ حَسَبٌ وَدِينٌ .

١٠٤ - أَخَذَنَ عَلَى فَوَارِسَهِنَّ عَهْدًا
إِذَا لَاقَوْا فَوَارِسَ مُعَلِّمِينَا

ويروى : بعولتهن . والبعولة هاهنا : الأزواج . واحدهم : بَعْلٌ . وأصل البعل - فى
اللغة : ماعلا وارتفع . ومنه قيل للسيد بَعْلٌ . قال الله تعالى (١٥١) : أَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ
أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ . أى أَدْعُونَ مَا سَمَّيْتُمُوهُ سَيِّدًا . ومنه قيل لما روى المَطرُ بَعْلٌ . والمُعَلِّمُ الَّذِي
قَدْ أَعْلَمَ نَفْسَهُ بَعْلَامَةً فِي الْحَرْبِ يُعْرَفُ بِهَا شَجَاعَتُهُ .

١٠٥ - لَيْسْتَلِينَ أَبْدَانًا وَبِيضًا
وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّرِينَا

ويروى : مقترنين . ويروى : وبيضا - بكسر الباء . الأبدان : الدروع . واحدها
بَدَنٌ . ومن روى : وبيضا - بفتح الباء - فإنه يعنى به بيض الحديد . ومن كسر الباء فإنه
يعنى به بيض السيف .

١٠٦ - إِذَا مَارَحْنَ يَمْشِينَ الْهُيُونِي
كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونٌ (١٥٢) الشَّارِبِينَا

الهُيُونِي : ضربٌ من السير ، وهو سكون المشى ، كالسكران .

١٠٧ - يَقْدُنَ جِيَادَنَا وَيَقْلُنَ لَسْتُمْ
بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

ويروى : بَقَّتُنَ (١٥٣) جِيَادَنَا . من القوت [وهو الطعام] (١٥٤) . ويقال : إنهم كانوا

(١٥١) سورة الصافات . آية ١٣٥ (١٥٢) والمتون : الظهور . وهو يصف نعمتهن .

(١٥٣) وهى الرواية فى م . (١٥٤) من م .

لا يَرْضُون للقيام على الخيل إلا بأهلهم إشفاقاً عليها . والخياد : الخيل ، واحدها جواد .
فإذا قلت : رجل جواد جمعته على أجواد - للفرق .

١٠٨ - إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا بَقِيْنَا
بِخَيْرٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِّنَا (١٥٥)

ويروى : فَإِنْ لَمْ نَحْمِهِنَّ . ويُروى : فلا بقينا لشيء بعدهن . نَحْمِهِنَّ : تمنع منهن .

١٠٩ - وَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ
تُرَى مِنْهُ السَّوَاعِدُ كَالْقَلْبِينَا

[الظعائن : جمع ظعينة ، وهي النساء اللاتي في المودج] (١٥٦) . القلوبون : جمع قلة (١٥٧) . وهي خشبة يرفعها الصبيان ثم يضربون بها . فتشبه السواعد إذا قُطعت فطارت - بها . وأبدل من الضمة كسرة في قلبين لتدل على أنه جمع على غير بابه . لأنَّ الواو والنون إنما تكون لما يعقل . وكذلك سنة وسنون أبدل من الفتحة كسرة لهذا .

١١٠ - إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسِ خَسَفًا
أَيِّنَا أَنْ يُقَرَّ (١٥٨) الْخَسْفُ فَيُنَا

ويروى : إذا الجبار سَامَ النَّاسِ خَسَفًا . [سَامَ النَّاسِ الْخَسْفُ : أى أُولَاهُمْ إِيَّاهُ . قال تعالى (١٥٩) : يَسْأَلُونَكَ سِوَى الْعَذَابِ : أى يُؤَلُّونَكُمْ] (١٦٠) .

١١١ - لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا
وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا

(١٥٥) في ابن الأنباري : قال أبو جعفر : هَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ

غَيْرِهِ .

(١٥٦) من م .

(١٥٧) في م : وَالْقَلْبِينُ : جمع قلة . وهو العود الذي يُضْرَبُ بِهِ .

(١٥٨) في م : أَنْ نَقْرَ .

(١٥٩) سورة البقرة . آية ٤٩ .

(١٦٠) من م . وَالْخَسْفُ : الظلم والنقصان .

١١٢ - نُسِمَى ظالمين وما ظلمنا
ولكننا سبباً ظالمينا (١٦١)
سبباً وسببتي : واحد .

١١٣ - إذا بلغ الفطام لنا رضيعٌ
تخير له الجبارُ ساجدينا
[الجبار : يعنى الجبارة . فحذف الهاء . والجبار : الذى يقتل على الغضب و .
نسخة : بلغ الفطام لنا وليد] (١٦٢) .

١١٤ - ملأنا البر حتى ضاق عنا
كذلك البحر نملؤه سفينا

١١٥ - ونعدو حين لأبعدى علينا
ونضرب بالمواسى من يلينا (١٦٣) [٤٥]

١١٦ - ألا لا يحسب الأعداء أنا
تضعضنا وأنا قد فئنا (١٦٤)

[تضعضنا : أى ضعفنا ، وأصل التضعض : الانهدام (١٦٥)] (١٦٦)

١١٧ - ترانا بارزين وكل حى
قد اتخذوا مخافتنا قرينا (١٦٧)

١١٨ - كانا والسيوف مسلات
ولدنا الناس طراً أجمعينا (١٦٨)

(١٦١) هذا البيت وشرحه من عد ، وهو ليس فى م . وفى ب ، ج : بغاة ظالمون . وفى
ابن الأنبارى : لم يعرف أبو جعفر هذا البيت والذى قبله .

(١٦٢) من م . (١٦٣) فى عد : من لقينا .

(١٦٤) فى هامش ب : ن : وينا .

- (١٦٥) فى م : الانهزام . (١٦٦) من م .

(١٦٧) هذا البيت ليس فى أ ، عد .

(١٦٨) هذا البيت ليس فى ب ، عد . وطراً : جميعاً .

١١٩ - تَنَادَى (١٦٩) المصعبان وآلُ بكر

ونَادُوا بِالْكِنْدَةِ أَجْمَعِينَا

١٢٠ - فَإِن نَغَلَبْ فغَلَابُونَ قَدِمًا

وَإِن نَغْلَبْ فغَيْرُ مُغْلِبِينَا

[المغلب : المغلوب كثيرا] (١٧٠)

١٢١ - أَلَا يَجْهَلُونَ أَحَدٌ عَلَيْنَا

فنجهلٌ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينَا (١٧١)

[تمت بحمد الله . وهي مائة بيت (١٧٢) وخمسة عشر بيتا] (١٧٣)

(١٦٩) في ع: ينادى. وفي ب: ن: المصعبان.

(١٧٠) من م، وليس في ع، ب.

(١٧١) الجهل هنا: السفه. ومعنى نجهل فوق جهل الجاهلينا: أى تجازيهم بسفههم جزاءً يُرَى عليه، وسمى جزاء الجهل جهلا؛ لآزدواج الكلام، وحسن تجانس اللفظ.

— (١٧٢) هذه عدتها في ع. وقد أشرنا في الهوامش إلى الأبيات التى أضيفت من النسخ

الأخرى. وانظر تحقيق أبيات المعلقة الآتى بعد.

(١٧٣) من ع. وفي ج: تمت القصيدة.

تحقيق النص*

- ٢- ليس في التبريزي . وابن الأنباري . وفي الزوزني : وأخرى في دمشق وقاصرنا .
 ٣- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
 ٦ ، ٧- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
 ٩- ليس في ابن الأنباري ، وفي التبريزي : صددت الكأس . . .
 ١٠- ليس في ابن الأنباري . وقال التبريزي : بعضهم يروى هذين البيتين (٩) ،
 (١٠) لعمرو ابن أخت جذيمة الأبرش . وارجع إلى هامش رقم ٢٤ صفحة ٢٧٥
 ١١- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
 ١٣- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
 ١٦- في ابن الأنباري : هل أحدثت وصلا . . .
 ١٧- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
 ١٨- في الزوزني . . . هجان اللون لم تقرأ جنيئا - كرواية أبي عبيدة ، وانظر صفحة

٢٧٧

- ٢١- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
 ٢٢- في الزوزني : سَحَقْتُ وطالت ولينا .
 ٢٣- ليس في ابن الأنبار ، والتبريزي .
 ٢٤- ليس في الأنباري ، والتبريزي . وفي الزوزني : وساريتي بلنظ . . . حليها . . .
 ٢٥- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : تذكرت الصبا . . .
 ٢٦- في الزوزني : فأعرضت الإمامة . . .
 ٣٥- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري .
 ٣٩- في الزوزني : نَعَمُ أناسنا ونعفُ عنهم . . .
 ٤٣- في الزوزني ، وابن الأنباري ، والتبريزي : كأن جماجم الأبطال فيها .
 ٤٤- في ابن الأنباري : تحز . . . في غير بر . وفي التبريزي : تحذ . . . في غير بر .

* الأرقام الجانية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

- ٤٦- في الزوزني : كَانَ سِيوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ . . .
- ٤٩- في الزوزني : بِشَبَّانٍ . . .
- ٥٠- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .
- ٥٢- في ابن الأنباري ، والتبريزي : . . . فَصَبَحَ فِي مَجَالِسِنَا ثِيَابًا . وفي الزوزني :
فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِمْ .
- ٥٣- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : فَأَمَّا .
- ٥٤- بعده في الزوزني :
- أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَهْوَامَ أَنَا تَضَعَضَعْنَا وَأَنَا قَدْ وَنِينَا
- ٥٥- تَكُونُ لَقِيلِكُمْ . . . في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .
- ٥٧ ، ٥٨- ليسا في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
- ٥٩- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : تَهَدَّدْنَا وَأَوْعَدْنَا . . .
- ٦١- في ابن الأنباري . والتبريزي : دَوْلَتِهِمْ . . .
- ٦٢- في ابن الأنباري ، والتبريزي . والزوزني : إِذَا انْقَلَبْتُ . وفي التبريزي وابن
لأنباري : تَدَقُّ قَفَا . . . وفي الزوزني : تَشَقُّ قَفَا .
- ٦٣- في ابن الأنباري ، والزوزني . والتبريزي : حُدَّتْ فِي جِشْمٍ . . . بِنَقْصٍ . . .
- ٦٥- في ابن الأنباري : وَالْخَيْرُ مِنْهُمْ . . .
- ٦٧- في ابن الأنباري ، والتبريزي : وَنَحْمَى الْمُلْجِثِينَ .
- ٦٨- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني : قَبْلَهُ . . .
- ٦٩- في التبريزي : نَجْدُ الْوَصْلِ . . .
- ٧٢- ليس في الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .
- ٧٤- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنِي أَيْبِنَا .
- ٧٥ ، ٧٦- ليسا في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .
- ٧٩- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : أَلَمَّا تَعْرِفُوا . . .
- ٨٠- في التبريزي ، والزوزني : أَلَمَّا تَعَلَّمُوا . . .
- ٨١- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .
- ٨٣- في التبريزي ، وابن الأنباري : فَوْقَ النَّجَادِ . . .

- ٨٤- في ابن الأنباري ، والتبريزي : كَانَ مَتَوَهَّنًا .
- ٨٧- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ٩٠- في ابن الأنباري ، والتبريزي :
- بَأَنَا الْعَاصِمُونَ بِكُلِّ كَحْلٍ وَأَنَا الْبَاذِلُونَ لِمُجْتَدِينَا
وكحْل : سنة شديدة : وفي الزوزني : وَأَنَا الْعَاصِمُونَ .
- ٩١- في ابن الأنباري : وَأَنَا الْمَانِعُونَ . وفي الزوزني : بَأَنَا الْمُطْعَمُونَ .
- ٩٢- في الزوزني : وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا . وفي التبريزي وابن الأنباري بدله :
- وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا يَلِينَا إِذَا مَا الْبَيْضُ زَابِلَتْ الْجُفُونَا
- ٩٤- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : وَنَحْنُ التَّارِكُونَ .
- ٩٥- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .
- ٩٦- في ابن الأنباري ، والزوزني : وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ . . .
- ٩٧- في الزوزني ، والتبريزي : أَلَا أُبْلَغُ : . . .
- ٩٨- في الزوزني : فَأَعْجَلْنَا . . .
- ١٠٠- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ١٠١- ليس في التبريزي .
- ١٠٢- في ابن الأنباري ، والزوزني : أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تَهَوَّنَا .
- ١٠٤- في التبريزي ، والزوزني ، وابن الأنباري : أَخَذْنَا عَلَى بَعُولَتَيْنِ . . .
- ١٠٥- في الزوزني : لَيْسَتَيْنِ أَفْرَاسًا . . .
- ١٠٨- ليس في الزوزني .
- ١١١- ليس في الزوزني .
- ١١٢- ليس في الزوزني ، وفي ابن الأنباري : بَغَاةٌ ظَالِمِينَ . . .
- ١١٣- ليس في الأنباري .
- ١١٤- في ابن الأنباري : وَنَحْنُ الْبَحْرُ . . . وفي الزوزني : وَمَاءُ الْبَحْرِ . وفي
التبريزي : وَظَهَرَ الْبَحْرُ .
- ١١٥ - ١٢٠ - ليست في التبريزي ، والزوزني . وابن الأنباري .

٧ - معلقة طرفه*

وقال طرفه بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة^(١) بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل :

١ - لِحَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بِيرْقَةٍ تَمْهَدُ
تَلُوحُ كِبَايَا الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ

حَوْلَةٌ : امرأة من بني كلاب^(٢) . والأطال : ماشخص من الآثار والديار والرسم .
والوشم : النقش . ويرقة : رملة فيها حصى . وتمهد : جبل^(٣) . والوشم : هو أن المرأة
تفرز الشوك في الجلد ثم تحشي كحلا أو شيئا أسود . يشبه به تلك الأطلال^(٤) .

٢ - فَرُوضَةٌ دُعْمَى فَأَكْنَفُ حَائِلٍ
وَقَفْتُ بِهَا أَبْكَى وَأُبْكَى إِلَى العَدِيدِ^(٥)

يعنى يبكى ويئبى عليه من كثرة بكائه على هذه الأطلال .

٣ - وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ
يَقُولُونَ لِاتَهْلِكِ أَسَى وَتَجَلَّدِ

هـ هي في الديوان : ١٩ ، وابن الأنباري : ١٣٢ ، والتبريزي : ٢٥٥ ، والزوزني :
٤١ ، والعقد الثمين ٥٤ .

(١) في م ، وابن الأنباري ، والتبريزي : بن قيس بن ثعلبة .
(٢) في م ، وابن الأنباري : من بني كلب .
(٣) في م : وتمهد : أكمة في بلاد خثعم . وفي ابن الأنباري : وتمهد : موضع .
(٤) في م : تلوح : تظهر وتبين ، كالرقم في ظاهر اليد ، يصف دروسها يقول : لهذه
المرأة أطلال ديار بالموضع الذي يخالط أرضه حجارة وحصى من تمهد ، فتظهر تلك
الآثار والأطلال - بعد أن درست - كبقايا الوشم في ظاهر الكف .

(٥) هذا البيت ليس في م . وروضة دعمي : اسم جبل في بلاد بني عتيل ، قاله :
ياقوت ، وأنشد البيت هناك : بروضة . . . ظلت بها . . .

صَحْبِي : بمعنى أصحابه ، وقفوا مطيِّهم يقولون : لاتهلك أسي ؛ أي حُرْنَا .
[وتجَلَّد : تكَلَّف القُوَّة] (٦) .

٤ - كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ (٧)

الحدوج : قِيَابٌ تحمل فيها يوم الظعن ، والواحد حِدْج . والمالكية : امرأة من بني مالك (٨) . والخلايا : جمع خلية ، وهي السفينة . والنواصف : مجاري (٩) الماء إلى الأودية ، وهي الرَّحَاب الواسِعة . دَد : اسم موضع معروف (١٠) .

٥ - عَدَوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ
يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

عَدَوَلِيَّة : عظيمة (١١) . ابن يامن : رجل بالبحرين (١٢) . والملاح : صاحبُ البحر . يجورُ بها : يعدلُ بها عن محجَّتها . ويهتدي : يقصدُ بها المحجَّة . وروى غيره في عدولية : نسبها إلى قوم أو قرية (١٣) .

(٦) من م .

(٧) في م : كان حمول المالكية . . . والحمول : القباب . وقال : ويروي : كان حدوج المالكية .

(٨) في م ، والتبريزي : المالكية : منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضبيعة بن عمرو . (٩) واحدها : ناصفة ، كما في اللسان .

(١٠) يقول : كأن مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحي دَد سُنن عظام .

(١١) في م : عدولية : قديمة . والعدولية : الكبيرة من السفن ، وهي منسوبة إلى موضع يقال له عَدَوَلِي . وفي ابن الأنباري والتبريزي : عدولية منسوبة إلى جزيرة من جزائر البحر ، يقال لها عَدَوَلِي .

(١٢) في م : ملاح من أهل البحرين .

(١٣) يقول : هذه السفن ، التي تشبهها هذه الإبل ، من سفن هذا الرجل ، والملاح يجرى بها مرة على استواءٍ واهتداءٍ ، وتارة يعدلُ بها ويميلُ عن سَنَنِ الاستواءِ ، وكذلك الحُدَاة : تارة يسوقون هذه الإبل على سَمَتِ الطريق وتارة يبيسونُ بها عن هذا السَمَتِ ليختصروا المسافة .

٦- يَشَقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَزُومَهَا بِهَا
كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

[٤٥] حَبَابَ الْمَاءِ : زَبْدُهُ (١٤) وَطَرَائِقُهُ . وَالْحَيَزُومُ : الصَّدْرُ . الْمُفَايِلُ : الْمُقَامِرُ الَّذِي يَجْمَعُ تَرَابًا ثُمَّ يَضَعُ فِيهِ مَا يَرِيدُ ، ثُمَّ يَقْسِمُهُ نَصْفَيْنِ ، ثُمَّ يَخِيرُ الْآخَرَ فِي أَيِّمَا هُوَ . وَقَوْلُهُ التُّرْبُ هُوَ التَّرَابُ (١٥) .

٧- وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَشَادِينَ
مُظَاهِرٌ سِمَطِيٌّ لَوْلُوٌّ وَزَبْرَجِدٍ

الْأَحْوَى : الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ ، وَهِيَ الطَّيْبَةُ . الْمَرْدُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ . الشَادِينَ : وَالدُّ الطَّيْبَةُ إِذَا قَوِيَ وَسَعَى . مُظَاهِرٌ (١٦) : مُضَاعَفُ اللَّوْلُوِّ . السِمَطُ : النِّظْمُ مِنَ السَّمُوطِ (١٧) .

٨- خَذُولٌ تُرَاعِيٌّ زَبْرِيًّا بِخَمِيلَةٍ
تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

خَذُولٌ : قَدْ تَخَلَّفَتْ (١٨) مَعَ وَكِدِهَا . وَالرَّيْرَبُ : جَمَاعَةُ الْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ . تُرَاعِيٌّ : تَعَاهَدُ (١٩) . وَالْخَمِيلَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ . وَالْبَرِيرُ : الْأَرَاكِ (٢٠) [وَتَرْتَدِي : أَي تَدْخُلُ فِي أَغْصَانِ الشَّجَرِ فَتَصِيرُ لَهَا كَالرِّدَاءِ] (٢١) .

(١٤) فِي م : حَبَابِ الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ وَمَا ارْتَفَعَ مِنْهُ .

(١٥) شَبَّهُ شَقَّ السَّفِينِ بِشَقِّ الْمُفَايِلِ التَّرَابَ بِيَدِهِ .

(١٦) فِي م : مُظَاهِرٌ : أَي وَاحِدٌ عَلَى وَاحِدٍ . وَسِمَطِيٌّ : خَيْطِيٌّ لَوْلُوٌّ وَزَبْرَجِدٌ .

وَالزَّبْرَجِدُ : مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ أَخْضَرٌ .

(١٧) يَقُولُ :- وَفِي الْحَيِّ حَبِيبٌ يَشْبَهُ طَيِّبًا أَحْوَى - فِي كَحَلِّ الْعَيْنِ فِي حَالِ تَنَاوُلِهِ ثَمَرِ الْأَرَاكِ ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَمُدُّ عُنُقَهُ . ثُمَّ وَصَفَ الْمَرْأَةَ بِأَنَّهَا قَدْ لَبَسَتْ عَقْدَيْنِ أَحَدَهُمَا مِنَ اللَّوْلُوِّ وَالْآخَرَ مِنَ الزَّبْرَجِدِ ، فَهِيَ حَسَنَةُ الْجِيدِ .

(١٨) فِي م : الْخَذُولُ : الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الطَّيِّبِ ،

(١٩) فِي التَّبْرِيْزِيِّ ، وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : تُرَاعِيٌّ : تُرَعِيٌّ .

(٢٠) فِي م : وَالْبَرِيرُ : الْمَدْرَكُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ . وَفِي التَّبْرِيْزِيِّ : الْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ .

(٢١) مِنْ م .

٩ - وَبَسِمُ عَنِ الْمَى كَأَنَّ مُنُورًا
تَخَلَّلَ حُرُّ الرَّمْلِ ظَاهِرُهُ نَدَى

ويروى: (٢٢) دِعْصُ لَهُ نَدَى . وَالْمَى : بِعْنَى أَنَّ فِي شَفْتِهِ سَوَادًا . الْمُنُورُ : مِنَ الزَّهْرِ (٢٣) . [تَخَلَّلَ : تَوَسَّطَ ، وَدَخَلَ فِيهِ . حُرُّ الرَّمْلِ : النَّعْيُ مِنْهُ . الدَّعْصُ : الْكَثِيبُ الصَّغِيرُ مِنَ الرَّمْلِ . وَالنَّدَى : مِنَ صِفَةِ (٢٤) الْأَقْحَوَانِ ، يَصِفُهُ بِالنَّدَاوَةِ] (٢٥) . شَبَّهَ ثَغْرَهَا بِهَذَا الْمُنُورِ لِبَيَاضِهِ (٢٦) .

١٠ - سَقَّتُهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِهِ
أُسْفًا وَلَمْ تَكْدِمَ عَلَيْهِ بِأَيْمِدٍ

إِيَاةُ الشَّمْسِ : الشَّعَاعُ (٢٧) الَّذِي حَوْلَ الشَّمْسِ . وَيُقَالُ الشَّعَاعُ . اللَّثَاتُ : جَمْعُ لَثَةٍ . [وَاللَّثَةُ : مَغْرَزُ الْأَسْنَانِ ، يَقُولُ : أَسْنَانُهَا بِيضٌ وَلِثَاتُهَا زُرْقٌ] (٢٨) . أُسْفًا : أَيْ كَأَنَّهَا (٢٩) أُسْفًا الْكُحْلَ عَلَيْهِ . وَلَمْ تَكْدِمَ عَلَيْهِ : أَيْ (٣٠) لَمْ تَأْكُلْ عَلَيْهِ ، بِأَوَّلِ فَهْمَا فَيَذْهَبُ أَشْرَهُ ، وَالْأَشْرُ : فُلُوقٌ تَكُونُ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ مَعَ دِقَّتِهَا (٣١) .

يقول : هذه الظبية التي أشبهها الحبيب - ظبية خذلت صواحبيها ، ورعت مع قطع من الظباء في أرض ذات شجر ، تتناول ثمر الأراك وترتدى بأغصانه - يصف حبيته بطول العنق وحسنه .

(٢٢) وهي الرواية في م .

(٢٣) في م ، وابن الأنباري : المنور : الأحقوان .

(٢٤) انظر الهامش السابق ، والأمثل أن تكون من صفة الرمل على رواية ع هذه .

(٢٥) من م .

(٢٦) يقول : تبسم الحبيبة عن ثغر ألمى الشفتين كأنه أحقوان خرج نوره في كتيب من-

الرمل .

(٢٧) في م : الإيابة : ضوء الشمس . (٢٨) من م .

(٢٩) في م : أُسْفًا : أَيْ دَرَّ عَلَيْهِ بِأَيْمِدٍ ، وَهُوَ الْكُحْلُ .

(٣٠) في م : لَمْ تَكْدِمَ : أَيْ لَمْ تَعْضْ فَتَخْتَلِفُ نَبْتَهُ وَأَصُولَهُ .

(٣١) يقول : ثغرها أبيض براق ، ولثاتها زرق ، ولم تكدم بأسنانها على شيء يؤثر فيها

ويذهب جهالها .

١١ - وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا

عليه نقي اللون لم يتخذ

رداءها : بمعنى جالها . [حَلَّتْ : أى أَلَقَتْ] (٣٢) . لم يتخذ : لم يتشج (٣٣) ولم يهزل ولم يضطرب . وقوله : حَلَّتْ رِدَاءَهَا عليه : قلعته والبسته إياه .

١٢ - وَإِنِّي لَأَمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ

بعوجاء (٣٤) مرقال تروح وتغدي

ويروى : بعوجاء ، ويقال : بهوجاء ؛ وهى الضامرة . وقوله : أَمْضِي الْهَمَّ : أى الحاجة . والمِرقال (٣٥) : السريعة فى سيرها . والعِوجاء : التى قد ضمرت .

١٣ - أُمُونٌ كَأَلْوَابِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا

على لأحِبِّ كانه ظهر برجد

أُمُونٌ : قد أمِن عثارها . والإِرَانُ : النَّعْشُ . نَسَاتُهَا : ضربتها بالعصا ، وهى الْمِنْسَاءُ (٣٦) ، قال الله تعالى (٣٧) : تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ؛ أى عصاه . وَاللَّاحِبُ : الطريق . وَالْبُرْجُدُ : كساء فيه خطوط . [شَبَّهَ اسْتِقَامَةَ الطَّرِيقِ بِحُطِّ الْكِسَاءِ أَيْضًا مِنْ قِطْنٍ] (٣٨) .

(٣٢) من م .

(٣٣) فى م : لم يتخذ : لم يضطرب ويسترخ حتى يصير فيه شقوق .
يقول : كأن الشمس كست وجهها ضياءها وجمالها ؛ فهو نقي اللون غير متغصن .
(٣٤) فى م : بهوجاء . وقال : الهوجاء الخفيفة الفواد ، ثم قال : ويروى : بعوجاء ، وهى المهزولة .

(٣٥) فى م : مرقال : صفة للناقة ، وهى كثيرة الإرقال ، وهو شدة السير .

(٣٦) فى م : نساتها : زجرتها ، مأخوذ من المنسأة ، وهى العصا التى تساق بها

البعير .

(٣٧) سورة سبأ ، آية ١٤ .

(٣٨) من م . يريد أنه يذهب هم بناقة مؤنثة الخلق يؤمن عثارها ، ثم شبه عرض عظامها بألواح التابوت ، ثم ذكر سوقه إياها بالعصا ؛ ثم شبه الطريق بالكساء المخطط لأن فيه أمثال خطوطه .

١٤ - جُمَالِيَّةٌ وَجَنَاءٌ تُرْدِي كَأَنَّهَا

سَفْنَجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرٍ أَرْبِيدٍ (٣٩)

١٥ - تَبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَبَعَتْ

وَوَظِيفًا وَوَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعْبَدٍ

[تَبَارِي : تُعَارِضُ وَتُشَابَهُ] (٤٠) . الْعِتَاقُ : الْكِرَامُ ، وَالنَّاجِيَاتُ : الْمَسْرَعَاتُ فِي السَّيْرِ . وَالْوَوَظِيفُ (٤١) : خُفٌّ الْجَمَلِ . وَالْمُعْبَدُ : الْمَذَلُّ بِالْوَطْءِ . وَالْمَوْرُ : تُرَابُهَا . وَقِيلَ : الطَّرِيقُ (٤٢) .

١٦ - تَرَبَّعَتِ الْقَفَيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي

حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسِيرَةِ أَعْيَدِ

تَرَبَّعَتْ : أَيْ رَعَتْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَالْقَفَانُ : مَوْضِعَانِ [مَوْصُوفَانِ بِالرَّغْيِ لِجُودَتَيْهَا] (٤٣) . وَالْمَوْلَى : مِنَ الْوَلِيِّ ، وَهُوَ ، الْمَطْرُ (٤٤) . وَالْأَسِيرَةُ : حَشِيشٌ . وَالْأَعْيَدُ : النَّاعِمُ . وَقَالَ آخَرُونَ : الْأَسْرَةُ : بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ وَالطَّرِيقِ . وَالْحَدَائِقُ : الْبَسَاتِينُ وَالرِّيَاضُ ، وَاحِدَتُهَا حَدِيقَةٌ . وَالشَّوْلُ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ - مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي أُنِيَ عَلَيْهَا مِنْ نِتَاجِهَا (٤٥) سَنَةً وَارْتَمَعَ لَبْنُهَا . وَالْقَفُفُ أَيْضًا : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٣٩) هَذَا الْبَيْتُ بَيْنَ السُّطُورِ فِي ج . وَبِئْسَ فِي أ ، م ، ع . جُمَالِيَّةٌ : تُشَابَهُ الْجَمَلُ فِي بَثَاقَةِ الْخَلْقِ . وَالْوَجَنَاءُ : عَظِيمَةُ الْوَجَنَاتِ . تُرْدِي : مِنَ الرَّدْيَانِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَالسَّفْنَجَةُ : أَصْلُ السَّفْنَجِ : الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ : تَبْرِي : تُعْرَضُ . وَالْأَزْعَرُ : ذَكَرَ النَّعَامَ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَالْأَرْبِيدُ : الَّذِي فِيهِ رُبْدَةٌ ، وَهِيَ لَوْنٌ إِلَى الْغَيْرَةِ . يَقُولُ : هَذِهِ النَّاقَةُ تُشَابَهُ الْجَمَلُ فِي وَثَاقَةِ الْخَلْقِ مَكْتَنَزَةً لِلْحَمِّ تَعْدُو كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ تُعْرَضُ لظَّلِيمٍ قَلِيلِ الشَّعْرِ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْغَيْرَةِ . شَبَّ عَدُوَهَا بَعْدُو النَّعَامَةِ فِي هَذِهِ الْحَالِ . (٤٠) مِنْ م . (٤١) فِي م : وَالْوَوَظِيفُ : سَاقُ الْبَعِيرِ .

(٤٢) يَقُولُ : هِيَ تَبَارِي إِبِلًا كَرَامًا مَسْرَعَاتٍ فِي السَّيْرِ ، وَتُنْبَعُ وَوَظِيفَ رِجْلِهَا وَوَظِيفَ يَدَيْهَا فَوْقَ طَرِيقِ مَذَلُّكَ بِالسَّلُوكِ فِيهِ ، وَالْوَطْءُ بِالْأَقْدَامِ وَالْحَوَافِرِ وَالْمُنَاسِمُ فِي السَّيْرِ . (٤٣) مِنْ م . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : وَالْقَفُفُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي غَلْظِ وَصَلَابَةِ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا فِي ارْتِفَاعِهِ . (٤٤) فِي م : وَهُوَ الْمَطْرُ الثَّانِي بَعْدَ الْوَسْمِيِّ . (٤٥) فِي م : الَّتِي جَفَّ لَبْنُهَا ، وَأُنِيَ مِنْ نِتَاجِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ .

١٧ - تَرِيْعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَقَيُّ
بِذِي حُصَلٍ رَوَعَاتٍ أَكْلَفَ مُلْبِدٍ

تَرِيْعُ : تُصغى وتسمع . الْمُهِيبُ : الدَّاعِي ؛ يقال : أَهَابَ : إذا دعاها .
[والداعى : هو الفحل] (٤٦) . والرَّوَعَاتُ : الفزعات . والأَكْلَفُ (٤٧) : الفحل في لونه
حمرة إلى سواد . بذى حُصَلٍ : يعنى ذنبها كثير الشعر . مُلْبِدٌ (٤٨) : أى ثلث على ظهره مما
يضربُ بذنبه .

١٨ - كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفًا
حِفَافِيهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ

المَضْرَحِي : النَّسْرُ . [تَكْنَفًا : أحاط] (٤٩) . حِفَافِيهِ : يعنى جانبيه . والعَسِيبُ :
هو (٥٠) الذنب بغير شعر . المِسْرَدُ (٥١) : الإشْفَى . والمعنى أنه شبهَ جَنَاحِي النَّسْرِ أنها
مشكوكان في عَسِيبِ هذه الناقَةِ ؛ لأن جناح النَّسْرِ يضربُ إلى البَيَاضِ (٥٢) .

١٩ - فَطُورًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً
عَلَى حَشْفِ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ
الطُّورُ : التارة (٥٣) . والزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ . والحَشْفُ : الضرع المتقبض الذى لالين

(٤٦) من م .

(٤٧) في م : والأكلف من صفات الفحل ، وهو الذى في وجهه لون يخالف لونه .

(٤٨) في م : ملبد : الذى قد تلبد الشعر على كتفيه فصار كثيفا .

(٤٩) من م .

(٥٠) في م : العسب : عظم الذنب .

(٥١) في اللسان : المِسْرَدُ : المِثْقَبُ ، وهو معنى الإشفى .

(٥٢) في م : يصف ذنبه بكثرة الهلب ، وهو الشعر الكثير .

يقول : كأن جَنَاحِي نَسْرٍ أبيضُ غُرْزًا بِمِثْقَبٍ فِي عِظْمِ ذَنْبِهَا فَصَارَ فِي نَاحِيَةٍ . شبهَ شَعْرَ

ذنبها بجَنَاحِي نَسْرٍ أبيض .

(٥٣) في م : الطور : المرة الأولى . والتارة : المرة الثانية .

فيه . والشَّنَّ : القربة . والذاوى : اليايس . والمجدد : الذى لالين^(٥٤) فيه ، يقال ناقة
جدود ، وأتان جدود : لالين فيها^(٥٥) .

٢٠ - لها فخذان أكمل النخض فيها

كانها بابا منيف ممرد

ويروى : عُولَى^(٥٦) النَّخْضُ : اللحم . والمُنِيفُ : المُشْرِفُ . والمُمرَدُ :
المزلق^(٥٧) . ويقال : ما عملته المردة من الجن ، يشبههما باب قصر مزلق من عمل
المردة . والمُمرَدُ : الأملس أيضا . كأنها جانبها باب قصر منيف . والمُمرَدُ : المطول^(٥٨) .

٢١ - وطى محال كالحنى خلوفه

وأجرنة لزت بدأى منضد

[طى : مصدر طوى] ^(٥٩) . المَحَالُ : فقار الظهر [جمع محالة] ^(٦٠) . والحَنِىَّ :
القيسى ، واحدها حنية ، بفتح الحاء . خلوفه : آخر أضلاعه . والجِرَانُ : باطن العنق ،
وجمعه أجرنة . لَزَتْ : لَزَتْ . بدأى^(٦١) : بعظام الصدر . وقيل : هى فقارة تكون فى
العنق . [ومنضد : أى بعضه فوق بعض] ^(٦٢) .

(٥٤) فى م : مجدد : ليس فيه لين ولا لبن .

(٥٥) قال الطوسى : خلف الزميل : لازميل هناك ، وإنما أراد أنها تضرب به على
وركها فى موضع الزميل الذى يقعد فيه . يقول : طورا ترفع ذنبها وتضرب به خلف
الرديف ، ومرة تضرب به على ضرعها المتقبض الخالى من اللبن والذى يشبه قربة خلقة .
(٥٦) وهى الرواية فى م . وعُولَى : رفع بعضه على بعض .

(٥٧) فى م : الممرد : المملس . وقيل : هو الذى عملته المردة .

(٥٨) يقول : لهذه الناقة فخذان أكمل لحمها فتشابها مضراعى باب قصر عال مملس
أو مطول .

(٥٩) من م . (٦٠) من م .

(٦١) فى م : الدأى : جمع دأية ودأيات أيضا ، وهى أعلى الأضلاع حيث تقع

ظِلْفَةُ الرَّحْلِ . (٦٢) من م .

يقول : ولها فقار مطوية متراصة متداخلة . وأطراف ضلوعها كالقيسى ، ولها باطن عنق
ضَمَّ واشتدَّ ونضدَّ بعضه فوق بعضه .

٢٢ - كَانَ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِيهَا
وَأَطَّرَ قِيسِي تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيِّدٍ

الكناس : شيء تتخذه الوحش وتأوى إليه . والضال : السدْرُ البرِّي . [شبه تبعُد
ما بين مرفقيها وزورها بكناس الظبي حول الشجر] (٦٣) . والأطر : حنى القوس (٦٤) .
المؤيد : الموتق . [والأيد : القوة ، قال الله تعالى (٦٥) : والسماءُ بِنِيَّاهَا بِأَيْدٍ ؛ أَي بِنِيَّاهَا
بِقُوَّة] (٦٦) .

٢٣ - لَهَا مَرْفَقَانِ أَفْتَلَانٍ كَأَنَّمَا
أُمْرًا بَسَلْمَى دَالِحٍ مُتَشَدِّدٍ

[المرفق : هو مفصل العَضدِ في الوظيف] (٦٧) . الأفتلان : المتباينان (٦٨) كأنما
فَتْلَانِي صَدْرِيهَا . [أمرا : أى فتلا] (٦٩) . السلم : الدلو التي لها عروة . والدالح : الذى
ينقل الماء من البئر إلى الحوض . ويروى : تمر . ويروى : دالح . [متشدد : متكلف
للشدة . ومعنى ذلك أن الذى يسقى الإبل يجعل الحوض بعيدا من البئر ، فإذا أخرج الدلو
من البئر ليجمعه فى الحوض باعدَ بالدلو عن ركبته مجتهدا لئلا تحرق الدلو ركبته ، ولا يرتو
مائه] (٧٠) .

٢٤ - كَقَنْطَرَةِ الرَّومِي أَقْسَمَ رَبُّهَا
لَتُكْتَنِفَنِّ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ

(٦٣) من م . (٦٤) فى م : وَأَطَّرَ قِيسِي : أى عطفها وانحنأها . شبه انحناء
ضلعها تحت صلب . وهو ظهرها . بالقسي .
(٦٥) سورة الذاريات . آية ٤٧ .
(٦٦) من م . يريد أن مرفقها قد بانا عن إبطها ، وكأن ضلعها قسي معطوفة تحت
صلبها القوى .
(٦٧) من م . (٦٨) فى م : أَفْتَلَانٍ : أى مفتولان إلى ورائها من
خلفها . (٦٩) من م .

(٧٠) من م .
يقول : لها مرفقان بعدا عن جنبها كما يبعد دلوا السائق القوى عن ركبته .

القنطرة : الحنية (٧١) . رَبُّهَا : صاحبها . أقسم : حلف . لتكتنفاً : أى تؤخذ (٧٢) من كل جانب . حتى تُشَادَ : حتى تُبنى ، وترفع . القرمذ : الأجر (٧٣) . وقيل الحجارة الصلبة . كقنطرة الرومى : قصد بها بناء الروم .

٢٥ - صُهَابِيَّةُ العُثُونِ مُوجِدَةُ القَرَا

بَعِيدَةٌ وَخِدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ اليَدِ
صُهَابِيَّةُ : منسوبة إلى صهباء (٧٤) اللُّون ، وهو بياض تحالطة حمرة . والعُثُونُ : شعر يكون تحت اللحي كاللحية . القَرَا : الظَّهْر . المُوَجِدُ : الصَّلب . الرَّخْدُ : ضرب من السير . المَوْر (٧٥) : يريد أنها خرقاء اليد سريعة . [وإذا قال صُهَابِيَّةُ كَذَا ، فهو اللون ، وإذا قال صُهَابِيَّةُ - بغير إضافة إلى شيء - فهي منسوبة إلى فَعَلٌ يقال له صُهَابٌ] (٧٦)

٢٦ - أَمْرَتْ يَدَاهَا فَتَلَّ شَزْرَ فَأَجْنَحَتْ

لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُشِيدٍ (٧٧)

أَمْرَتْ : أى فُتِلَتْ . الشَزْرُ : الفتل (٧٨) المتعالى ؛ ويقال : فلان ينظر إليك شزراً كأنه يرفع طرفه . وَأَجْنَحَتْ : أى أَمِلَتْ . وسقيف مشيد : شَبَّهَا بسقيفة شِيدٌ بعضها فوق بعض (٧٩)

(٧١) فى م : القنطرة : الجسر . الرومى : من بناء الروم .

(٧٢) فى م : تكتفن : أى يحاط حولها بالبناء .

(٧٣) فى م : القرمذ : الجص . شَبَّ هذه الناقة بقنطرة الرومى الذى حلف صاحبها لبحاطن بها حتى ترتفع .

(٧٤) فى م : صُهَابِيَّةُ : أى صهباء اللُّون .

(٧٥) فى م : مَوَارَةَ : سرعة الحركة .

(٧٦) من م .

يقول : فى عُثُونِهَا صُبهَا ، وفى ظهرها قوة وشدة ، واسعة الخطو ، سرعة السير . (٧٧) فى م : وَأَجْنَحَتْ . . . فى سَقِيفٍ مَنْصُدٍ . وَمَنْصُدٌ بعضه فوق بعض .

(٧٨) فى م : الفتل على اليسار .

(٧٩) يقول : نُحيت يداها عن جَنْبِهَا وكِرْكِرْتَهَا ، وَأَمِلَ عَضْدَاهَا تحت صدرِ كَانَهُ

سَقْفٌ بعضه فوق بعض .

٢٧ - جُنُوحٌ دُفَاقٌ عُنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرَعَتْ
لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدٍ (٨٠)

الجُنُوحُ : التي (٨١) تجنحُ براكبها ، وهو أنشطُ لها . والدُّفَاقُ : التي تتدفقُ في السير .
وعُنْدَلٌ (٨٢) : جسيمة ضخمة . أُفْرَعَتْ : عُولِيَتْ . مُعَالَى : مرتفع ، [وهو يعنى
حاركها] (٨٣) . مُصْعَدٌ : مثله . ويروى : أُفْرَعَتْ . والله أعلم . ويروى : مُسَدِّدٌ (٨٤) .

٢٨ - كَانَ عُلُوبٌ (٨٥) النَّسْعُ فِي دَايَاتِهَا
مَوَارِدٌ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

العُلُوبُ : الآثَارُ . والنَّسْعُ : حبل (٨٦) مضمفور من جلود . والدَّايَاتُ : منتهى أضلاع
الصدر . والموارد : الطرق [٤٧] إلى الماء وغيره . والخَلْقَاءُ : الصخرة الملساء . والقَرْدَدُ :
الأرض (٨٧) الصلبة وما ارتفع من الأرض واستوى فهو قَرْدَدٌ .

٢٩ - تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبَيَّنُ كَأَنَّهَا
بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ

-
- (٨٠) في م : مشيد .
(٨١) في م : جُنُوحُ : أى مائلة في سيرها من النشاط .
(٨٢) في م : عنْدَلُ : أى عظيمة الرأس .
(٨٣) من م .
(٨٤) يقول : هذه الناقة شديدة الميلان عن سَمَتِ الطريق لفرط نشاطها ، مسرعة
غاية الإسراع ، عظيمة الرأس ، وقد عُولِيَتْ كتفها في حَارِكِ مُعَالَى مُصْعَدٍ .
(٨٥) في م : ندوب ، وهى الآثَارُ أيضاً .
(٨٦) في م : والتسع : حزام الرَّحْلِ .
(٨٧) وظهر القردد : أعلاه . يقول هذه الآثَارُ في صَدْرِهَا مثل آثار الموارد ، فهى لا
تؤثرُ في هذه الناقة إلا كما تؤثر الموارد في الصخرة الملساء ، فأثرها ضعيف لصلابة جلدها .

تَلَاقٍ : تَجْتَمِعُ . وَتَيْنٍ : تَفْتَرِقُ . وَغَرٌّ : بِيضٌ ، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ الْبَنَاتِقِ ، وَالْوَاحِدَةُ غَرَاءٌ . وَالْمَقْدَدُ : الْمَشَقُّقُ . وَأَصْلُ تَلَاقٍ تَلَاقِي (٨٨) .

٣٠ - وَأَتَلَعُ نَهَاضًا إِذَا صَعَدَتْ بِهِ

كَسُكَّانٍ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةٍ مُصْعِدٍ

أَتَلَعُ : طَوِيلٌ . [بِعْنَى عُنُقِهَا] (٨٩) . وَنَهَاضٌ : الَّذِي يَرْتَفِعُ ، وَيُقَالُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةُ . وَالسُّكَّانُ : الَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّفِينَةُ . وَالْبُوصِيُّ : السَّفِينَةُ . وَالْأَتَلَعُ : (٩٠) الطَّوِيلُ الْعُنُقُ . وَمُصْعِدٌ : يُعَالِجُ الْمَوْجَ (٩١) . وَالِدِجْلَةُ : مَعْرُوفٌ .

٣١ - وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا

وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مِيرِدٍ

الْجُمُجْمَةُ : عِظَامُ الرَّأْسِ . وَالْعَلَاةُ : السَّنْدَانُ الَّذِي يَضْرِبُ عَلَيْهِ الْحَدَّادُ ، شَبَّهَ بِهِ جُمُجْمَتَهَا بِالشَّدَةِ كَالزُّبُرَةِ ، وَعَى : لَزِقَ . وَيُقَالُ وَعَى الْعِظْمُ : إِذَا جَبُرَ بَعْدَ الْكَسْرِ . إِلَى حَرْفٍ مِيرِدٍ : أَيِ إِلَى جَنْبِ أَضْرَاسٍ . وَقَالَ آخَرُونَ : شَبَّهَ وَعَى الْأَضْرَاسَ بِوَعَى الْمِيرِدِ ، وَالْوَعَى : الصَّوْتُ (٩٢) .

٣٢ - وَخَدُّ كَقَرَطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرٍ

كَسَبَتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُحَرِّدِ

(٨٨) فِي م : تَلَاقِي : بِعْنَى الطَّرِيقِ تَلْتَقِي مِنْ أَعْلَاهَا وَتَفْتَرِقُ مِنْ أَسْفَلِهَا مِثْلَ بَنَاتِقٍ الْقَمِيصِ وَهِيَ الدَّخَارِيصُ تَضْيِقُ مِنْ أَعْلَى وَتَتَّسِعُ مِنْ أَسْفَلٍ .

(٨٩) مِنْ م .

(٩٠) هَذَا تَكَرَّرَ لَمَّا سَبَقَ .

(٩١) فِي م : مَصْعَدٌ : قَاصِدٌ إِلَى الْعِرَاقِ . يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، فَإِذَا رَفَعْتَ

عُنُقَهَا أَشْبَهَ ذَنْبَ سَفِينَةٍ - أَوْ دَقَلَ سَفِينَةٍ - تَصْعَدُ فِي دِجْلَةٍ .

(٩٢) فِي م : وَعَى الْمُلْتَقَى : بِعْنَى مُلْتَقَى شِعَابِ الرَّأْسِ ، شَبَّهَهُ بِحَرْفِ الْمِيرِدِ

لِصَلَابَتِهِ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ ، كَمَا

لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ قَوْلِ عَيْتَرَةَ :

غَرْدٌ يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ - قَدَحَ الْمَكِيبَ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

يصف بياضه وأنه بمنزلة القرطاس قبل أن يكتب فيه . والمشفر : الشفة . والسُّتُ :
جلود النعال المدبوغة التي هي مخلوقة الشعر^(٩٣) . [قَدَه : يعنى^(٩٤) قطعه]^(٩٥) . ولم
يُجَرَّد : لم يعوج^(٩٦) : أى جلده^(٩٧)

٣٣ - وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَلْتِنَا

بِكَهْفِي حِجَاجِي صَخْرَةَ قَلْتِ مَوْرِدِ

الماوية : المرآة^(٩٨) . الحِجَاج : العين^(٩٩) . والقَلْت : النقرة^(١٠٠) في الصخرة
والجبل . والكهف : الغار . والمورد : الطريق إلى الماء . استكنتنا : صارتا في كن يسترهما ،
وجمع الكين : كنان وأكنة^(١٠١) .

٣٤ - طَحُورَانِ عَوَّارِ الْقَدَى فَتَرَاهُمَا

كَمَكْحُولَتِي مَدْعُورَةَ أُمَّمَ فَرَقَدِ

طَحُورَان : قذافتان . الْقَدَى : ما وقع في العين من تراب وغيره . والعَوَّار^(١٠٢) :

(٩٣) في م : وشبه مشفرها بالجلد المدبوغ بدباغ القرظ . وذلك محمود في الناقة
والفرس .

(٩٤) في ابن الأنباري : القد : النعل بعينها . والقد : الفعل .

(٩٥) من م .

(٩٦) هي شابة . فتية ، لأن الهرمة والهرم تمل مشافرها

(٩٧) شبه بياض خدّها ببياض القرطاس أو بنقائه ، وشبه مشفرها بنعال النسب في

طولها وعدم اعوجاجها وميلها .

(٩٨) في م : الماويتان : المرآتان المصقولتان . ويقال الماوية : حجر البلور .

(٩٩) في م : الحجاجان : العظمان المشرفان على العينين ، شبه كبير عينها وسعة مكانها

بالكهفين ، وهما الغاران .

(١٠٠) في م : والقَلْت : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

(١٠١) يقول : لها عينان تشبهان مرآتين في الصفاء والنقاء والبريق ، وسبها ماء

القَلْت في الصفاء ، وشبه عينها بكهفين في غوورها . وحجاجيها بالصخرة في الصلابة

(١٠٢) في م : العوّار : الخبث الذي يقع في العين ، وكذلك القدى .

ما أفسد العين . والمدعورة : بقرة الوحش ؛ [أى بقرة مدعورة قد طاردها القنّاص وأفرعها] (١٠٣) . والفرقد : ولدها (١٠٤) .

٣٥ - وَصَادِقَتَا سَمِعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى
لَهَجِسٍ (١٠٥) خَفِيٌّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنَدِّدٍ

[وصادقتا سمع : يعنى أذنيها] (١٠٦) . والتوجس : السمع (١٠٧) . والهجس : الصوت الخفي . والمندد : الذى يرفع صوته (١٠٨) .

٣٦ - مُؤَلَّلَتَانِ يُعْرِفُ الْعِتْقُ فِيهَا -
كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

مؤللتان : مُحَدَّدَتَانِ [مثل الألة ، وهى الحربة] (١٠٩) . كسامعتي شاة : كأذني شاة . والشاة هاهنا : الثور الوحشى . وحومل : موضع . مُفْرَدٌ : أى تفرّد من أصحابه ، وهو أشدُّ لحذره (١١٠) [٤٧] .

٣٧ - وَأَرْوَعُ نَبَاضٌ أَحَدٌ مُلْمَمٌ
كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمِّدٍ

-
- (١٠٣) من م .
(١٠٤) عيناها لا قذى فيها فكأنها عينا بقرة مدعورة مطفل . وإذا كانت مدعورة مطفلا كان أحداً لنظرها وأرشق لها .
(١٠٥) فى م : بالسرى همس . . . وفى ا : أو لصوت مُنَدِّدٍ .
(١٠٦) من م .
(١٠٧) فى ابن الأبارى : التوجس : التسمع . وقال الطوسى : التوجس : الخوف والحذر . وفى م : التوجس العلم . (١٠٨) فى م : المندد : المرتفع .
يقول : ولها أذنان صادقتا الاستماع ، ولا يشغلها السرى أن ترتاع للصوت تسمعه ، أو لا يخفى عليها السر الخفى ، ولا الصوت المرتفع .
(١٠٩) من م .
(١١٠) شبه أذنيها بأذني ثور وحشى لحدة سمعها ، وأذنا الوحش أصدق من عينه . وجعله مفرداً لأنه أشد توجساً وتفزعاً ، ولأنه ليس معه وحش يلهيه ويشغله . وإذا كان كذلك كان أشد تسمعه وارتباعه .

ويروى : منضد . الأروع : الفرع (١١١) . النباض : المتحرك . يريد قلبها . يقال رجل
 أروع إذا كان ذكياً . والأحد (١١٢) : الخفيف . مللم (١١٣) : أملس . والمرداة : الصخرة
 [التي تُردى بها الحجارة لصلابتها . الصفيح : الحجارة العراض] (١١٤) . مُصمَد : صلب
 [لاجوف له] (١١٥) .

٣٨ - وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ

عَتِيقٌ مَتَى تَرَجُمُ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدِدُ

الأعلم : يعنى مشفرها . ومخروت : يعنى مشقوق (١١٦) . ويقال رجل أعلم : إذا كان
 مشقوق الشفة العليا . وأخرت . إذا كان مشقوق السفلى . والمخروت : المثقوب . يقال :
 خرت أذنه إذا ثقبت . والمارن : طرف الأنف . [عتيق : أى كريم] (١١٧) تَرَجُمُ بِهِ : يريد
 إذا رمت به الأرض . [يريد إذا حطت رأسها إلى الأرض ازدادت فى السير . وذلك
 لنشاطها وحدثها . قال أبو نواسن فى مثل هذا (١١٨) :

وَتُسِفُّ أحياناً فَتَحْسِبُهَا مُتَوَسِّمًا يَقْتَادُهُ أَثْرُ

تسف : أى تُدنى رأسها من الأرض كالمتوسم الذى ينظر إلى الأرض بتحديق يطلب
 شيئاً [(١١٩) . يريد إذا رمت به الأرض زادت فى مشيها .

(١١١) فى م : الأروع : كثير الفرع هنا - يعنى فؤادها .

(١١٢) فى م : أحد : قليل الشعر .

(١١٣) فى م : مللم : مجتمع .

(١١٤) من م .

(١١٥) من م . أى لها قلب يرتاع لأدنى شىء لفرط ذكائه . سريع الحركة لقوته
 وشبابه . خفيف صلب . مجتمع الخلق . يشبه صخرة تكسر بها الصخور فى الصلابة .
 وهو بين أضلاع تشبه حجارة عراضاً موثقة محكمة .

(١١٦) فى م : الخومت . المشقوق أيضاً . من الأنف : أى من عند الأنف .

(١١٧) من م . (١١٨) ديوانه ٤٧٩ . وفيه : مرسماً - بدل : متوسماً .

(١١٩) من م .

٣٩ - وَإِنْ شِئْتُ سَامَىٰ وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا

وَعَامَتٌ بَضْبِعِيهَا نَجَاءٌ الْخَفِيدِدِ

سَامَى : خَادَى . [واسط . وسط] (١٢٠) وعامت : ذهبت (١٢١) وجاءت .
ضباعها (١٢٢) : آباطها . والخبفد : الظلم ، وهو ذَكَرُ النَّعَامِ . الكور : العود الذي
يكون في وسطه . والكور : الرَّحْلُ . والنَّجَاءُ : السرعة . والضبعان : العُضْدَانِ (١٢٣) .

٤٠ - وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أُرْقَلْتُ

مَخَافَةَ مَلْوَىٰ مِنْ الْقِدِّ مُحْصَدٌ

أُرْقَلْتُ : أَسْرَعْتُ فِي عَدْوِهَا . يَرِيدُ بِالْمَلْوَى : السوط . والقِد : الجلد . والمُحْصَد :
المُحْكَمُ الْفَتْلِ . وَمَخَافَةَ مَنْصُوبٍ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ (١٢٤) .

٤١ - إِذَا أَقْبَلْتُ قَالُوا تَأَخَّرَ رَحْلُهَا

وَإِنْ أَدْبَرْتُ قَالُوا تَقَدَّمَ فَاشْدِدِ

[يَصْنَفُهَا بَارْتِفَاعِ حَارِكِهَا (١٢٥) وَارْتِفَاعِ وَرْكِيهَا] (١٢٦) .

٤٢ - تَقُولُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا أَنْ رَجَلُهَا

تَأَخَّرَ فَاحْبِسْهَا تَقَدَّمَ وَتَرَفَدِ (١٢٧)

(١٢٠) من م . وفي ابن الأنباري : واسط الكور : العود بين الموضع الذي يضع عليه
الراجل رجليه ، ومؤخرة الرحل .

(١٢١) في م : وعامت : يعني مدت يديها كهيئة السابح في الماء .

(١٢٢) في م : والضبعان : العضدان ، وسيأتي .

(١٢٣) يقول : وإن شئت جعلت رأسها موازيا لواسط رجليها في العلو من قرط نشاطها
وجذبي زمامها إلي ، وأسرت في سيرها حتى كأنها تسبح بعصديها إسراع الظلم .

(١٢٤) يقول : عند هذه الناقة كل ما أريد من السير ، فهي مذلة مروضة ؛ فإن

شئت أسرت في سيرها ، وإن شئت لم تسرع ، مخافة سوط ملوى من الجلد موثق متين .
(١٢٥) الحارك : أعلى الكاهل .

(١٢٦) من م .

(١٢٧) في اللسان : كل ما أمسك شيئا فقد رفته ؛ وهذا البيت والذي بعده من ع

وحدها .

٤٣ - وَإِنْ هِيَ وَكَلْتٌ قَلْتٌ قَدَمَتْ رِجْلَهَا
عَلَى كَاهِلِي ضَخْمِ السَّنَامِ مُمَدَّدِ

٤٤ - وَتُضْحِي الْجِبَالَ الْغُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا
مِنَ الْبُعْدِ حُفَّتْ بِالْمَلَأِ الْمُعْضَدِ (١٢٨)

٤٥ - وَتَشْرَبُ بِالْقَعْبِ (١٢٩) الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدُّ
بِمِشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ تَنْقَدُ

[يَصِفُ رَقَّةً خَرَطُومَهَا وَسَهْلَتَهَا] (١٣٠)

٤٦ - عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي
أَلَّا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

على مثلها : يعنى على مثل هذه الناقة ، وإنما يريدُها بعينها . وإنما قال : منها . يريد
الفلانة ، ولم يجرها ذكرًا ؛ لأنه قد عرف المعنى . وقوله أفديك منها : يريد من هذه الفلانة
وحرَّها ووَحَشَتِها ، وأفْتَدِي بغيري كذلك .

٤٧ - وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَه
مُصَابًا وَلَوْ (١٣١) أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

وجاشت : ارتفعت (١٣٢) من شدة الخوف . وخاله : أى ظنه (١٣٣) مصابًا قد
أصيب في المرصد ، وهو الطريق ، وهو أيضًا المرصاد . [وقوله : وإن أمسى على غير
مرصد : أى وإن أمسى لا يرصد ولا يخاف] (١٣٤)

(١٢٨) فى اللسان : ثوب معضد : مخطط على شكل العضد . وقال اللحياني : هو
الذى وشبهه فى جوانبه . والمعضد : الثوب الذى له علم فى موضع العضد من لابسه .
(١٢٩) القعب : إبناء يشرب فيه . (١٣٠) من م . (١٣١) فى م : وإن أمسى .
(١٣٢) فى م : جاشت : علت . وفى ابن الأنبارى : جاشت : معناه ارتفعت إليه
من الخوف ولم تستقر ، والضمير فى « إليه » يعود على صاحبه .

(١٣٣) فى م : وخاله : أى ظن نفسه . وفى ا : يريد ظن أنه هالك .

(١٣٤) من م .

٤٨ - إذا القومُ قالوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنْيَ
عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ

[٤٨] ويروى أتلدَّد وأتبلد . والمعنى أنهم إذا قالوا : مَنْ (١٣٥) لهذه ظننتُ أنهم يعنونني . ويقولون : ليس لها غيرك ، فلم أكسل ولم أتلدَّد وأتبلَّد مِنْ سلوكها (١٣٦) ولم أَخْشَ .

٤٩ - أَحَلَّتْ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْدَمَتْ
وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ

ويروى : أجلت : رفعت (١٣٧) . والقطيع : السَّوط . والإجدام : سرعة في السير . وخبَّ : ارتفع واضطرب . وتوقَّد : من شدة الحر . والأمعز : المكان الغليظ الكثير الحصى . والآل : السراب (١٣٨) يكون في ارتفاع النهار ، والسراب : يكون في الهاجرة . وقال بعضهم : الآل : يكون في طرفي النهار .

٥٠ - فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلَيْدَةٌ مَعْشَرِ (١٣٩)

تُرَى رَيْهَا أَذْيَالِ سَحْلِ مُمَدَّدِ

ذالت : تبخرت . [يعنى الناقة] (١٤٠) . والوليدة : الأمة (١٤١) . وخصَّ وليدة المجلس (١٤٢) يريد أنها ليست بممتهنة ، فإذا مشت تبخرت وجرَّت أذيالها ؛ لأنه ليس مِنْ عاداتها الامتهان . السحل : الثوب (١٤٣) الأبيض . والممدد : الذي ينجرُّ في الأرض . والمعنى : إنى أبلغ على هذه الناقة حيث أريد بأقل الجهد .

(١٣٥) في م : أي إذا قالوا : مَنْ فَتَى يجوز الطريقَ والحربَ لم أتناقل . وخِلْتُ : ظننتُ . (١٣٦) في م : أتبلَّد : أي لم أتحمِّر . والكسل : العجز .

(١٣٧) في ابن الأباري : أحلت : معناه أقبلت عليها بالسوط .

(١٣٨) في م : الآل : ما يكون أول النهار .

(١٣٩) في ع : مجلس .

(١٤٠) من م (١٤١) في م : الوليدة : الفتية . (١٤٢) انظر هامش رقم ١٣٩

(١٤٣) في م : السحل : الثوب من القطن .

٥١ - وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةَ
ولكن متى يَسْتَرْفِدِ القَوْمَ أَرْفِدِ

التَّلَاعُ: مجازي (١٤٤) الماء من رموس الجبال إلى الأودية . والمعنى : إني لست ممن
يَسْتَرْفِي التَّلَاعَ مَخَافَةَ الضيف ، ولكني أظهر وأعطى مَنْ سألني ؛ لأنَّ معنى يَسْتَرْفِدُ :
يستعطي . والرَّفْدُ : العطيّة . وقيل : الرَّفْدُ : المعونة .

٥٢ - وَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ القَوْمِ تَلَقَّنِي
وَإِنْ تَقْتَنِّصْنِي فِي الحَوَانِيتِ تَصْطَدِّ

ويروى : تلتمني . وحلقة القوم : مجلسهم ، وخصَّ بذلك أشرافهم . والحوانيت :
بيوت الخمر (١٤٥) . والمعنى : تلقني لما عندي من الرأي ، لا أتخلف عنهم .

٥٣ - متى تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأْسًا رَوِيَّةً
وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَائِيًا فَاعْنِ وَأَزْدِدِ

أصبحك : من الصُّبُوح ؛ وهو شرب الغدَاة . والكأس : الإناء الذي فيه الخمر ،
وأكثر أهل اللغة لا يقول للإناء كأس حتى يكون فيها الخمر ، وقال بعضهم : قد يقال
للزجاجة كأس ، وللخمر كأس ؛ قال الله تعالى (١٤٦) : يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكُأْسٍ مِنْ مَعِينٍ .
بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ . فاللذة هاهنا من الخمر . وإن كنت عنها غائياً : يعني غائباً . والمعنى :
متى تأتي تجدني قد أخذتُ خمرًا كثيرًا لأشرب وأسقي مَنْ حضرني . ومعنى رَوِيَّةٌ :
مملوءة . ومعنى : فَاعْنِ وَأَزْدِدِ : فَاعْنِ بِنَمَا عِنْدَكَ ، وَأَزْدِدِ (١٤٧) .

٥٤ - وَإِنْ يَلْتَقِ الحَيُّ (١٤٨) الجَمِيعُ تُلَاقِنِي
إِلَى ذِرْوَةِ البَيْتِ الرَفِيعِ المَصْمَدِ

(١٤٤) هذا في ع . وفي م : التلعة من الأضداد ؛ تكون للمرتفع وتكون
للمنخفض ، وهو الذي أراده ؛ لأنَّ البخيل يحل في الأماكن المنخفضة لئلا يراه أحد .

(١٤٥) في م : والحوانيت : بيوت الخمارين .

(١٤٦) سورة الصافات ، آية ٤٥ ، ٤٦ .

(١٤٧) هذا كله من ع .

(١٤٨) في م : القوم الجميع .

يعني يلتقي الحى للمفاخرة وذكر المعالي تجدني معهم . وذروة كل شيء : أعلاه . وإنما يريد بالبيت هاهنا الأشراف الذى يُقصدون ، فشبههم بالبيت الرفيع . والمصمّد : الذى يُصمّد إليه ؛ أى يُقصد .

٥٥ - نَدَامَاىَ بِيضُ . كَالنَّجُومِ وَقَبْنَةُ
تُرُوحُ عَلَيْنَا يِينُ بُرْدٍ وَمُجَسَّدِ

الندامى : الذين يتواصلون على الشراب ، ويقال ندامى للذين يتواصلون وإن كانوا على غير شراب . أحدهم ندمان ونديم . والمرأة ندمانة ونديمة . ويقال من الندم : ندمان وندمى . والقَبْنَةُ : المغنّية (١٤٩) ؛ وإنما قيل لها قبنة لأنها تعملُ بيديها مع غنائها . والعربُ تقول لكل مَنْ يصنعُ شيئاً بيديه : قَبِنٌ . ومعنى تروحُ علينا : تحيينا عشياً . ويروى : تروحُ إلينا . [والبرد : الأبيض] (١٥٠) . والمجسّد : المصبوغ (١٥١) الذى قد يس عليه الصباغ ، ويقال : جسّد الدم عليه : أى ييس .

٥٦ - إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خَلَّتْ صَوْتَهَا
تَجَاوَبَ أَظَارٌ عَلَى رُبْعٍ رَدَى (١٥٢)

٥٧ - إِذَا نَحْنُ قَلْنَا أَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ

ومعنى انبرت : اعترضت . ويروى : اندرت لنا . ويروى : اندوت ، ومعناه : اندفعت . ومعنى عَلَى رِسْلِهَا (١٥٤) : على هينتها ضعيفة . ومعنى مطروقة : مسترخية لينة .

(١٤٩) فى م : والقينة : الجارية . (١٥٠) من م .

(١٥١) فى م : والمجسّد : المصبوغ بالجساد ، وهو الزعفران .
يقول : ندامى أحرار كرام . وعندنا مغنّية تأتينا وهى تلبس بُرداً أبيض وثوباً مصبوغاً .
(١٥٢) هذا البيت ليس فى ع ، ا ، ج . وهو فى ب ، م . الأظار : جمع ظئر - بالكسر ، وهى العاطفة على ولد غيرها المرضعة له فى الناس وغيرهم . والرُبْع : الفصيل الذى ينتج فى الربيع ، وهو أول النتاج . الردى : الهالك . يصفُ صوت المغنّية ويشبهه بصوت الأظار إذا هلك فصيل لها . (١٥٣) فى ع : انتحت .

(١٥٤) فى م : على رِسْلِهَا : أى على سهولة غير متكلفة .

ومنه المطروقة لأنها تلين . ومنه قيل طَرَّاقُ لأنه يُلَيِّن . ومنه قيل : ماء طرق للماء المجتمع الذي خِيض فيه . ومنه سُمِّيَ الطريق ؛ لأنَّ النَّاسَ يَلِينُونَهُ بِمَشِيهِمْ فِيهِ . [لم تشدّد : أى لم تكلف . وقيل : لم تعتذر . ويروى مَطْرُوفَةٌ : تنظرُ إلى النَّاسِ (١٥٥)] (١٥٦) .

٥٨ - رَحِيبٌ قَطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ

بِحَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

الرحيب : الواسع . والبضّة البيضاء : الرّخضة . والمعنى واسعة قطاب الجيب . يقول (١٥٧) عنقها واسع فحتاج أن يكون جيبها واسعاً . [رقيقة : أى مثتدة غير مستعجلة] (١٥٨) . وبحسّ : يعنى : بمسّ (١٥٩) . والمتجرّد : تجردها عن ثيابها ، يريد به جسدها (١٦٠) .

٥٩ - ومازال تَشْرَابِي الخُمُورَ وَلَذَنِي

وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيقِي وَمُتَلَدِي

تشرابي : يعنى شُرِي [بفتح التاء ، ولا يجوز كسرها ؛ إذ ليس فى المصادر مكسور التاء] (١٦١) ، إلا أن تَشْرَابَا للكثير ، وشرب يقع للقليل والكثير . وبيعى : يجوز أن يكون من البيع ، ويجوز أن يكون من الشراء . والطريف والطارف والطراف والمُطْرَفُ : ما استحدث . والمتلّد والتألّد والتلاد والتلید : القديم . ومعناه المتولد ، قالوا : تالله فأبدلوا من الواو تاء .

٦٠ - إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا

وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ

(١٥٥) فى ١ : ينظر إليها الناس . وفى ابن الأبارى : مطروقة : معناه فاترة الطرف ، أى ساكنة ، كأنها طرفت عن كل شيء تنظر إليه . (١٥٦) من م .
(١٥٧) فى م : قطاب الجيب : مجتمع الجيب يصف صدرها بالسعة .
(١٥٨) من م .
(١٥٩) فى م : والحسّ : الاستمتاع .
(١٦٠) فى م : والمتجرّد : ماتحت ثيابها . (١٦١) من م .

تخامتني : اجتنبتني ، ويقال . تركتني . العشيبة : أهل بيته (١٦٢) ، ويدخل فيه من تخالطه . وأفردت : تركت ، ولداتي شمتوا بي ، والتقدير : وأفردت أفراداً مثل أفراد البعير . والمعبد : البعير الأجرب ، وقيل : هو المهنوء . وقيل : هو الذي سقط وبره فأفرد عن الإبل ، وكأنه المدلل ، مشتق من العبد ؛ أي مُمتَهَن كما يُمتَهَن العبد .

٦١ - رأيتُ بنيَ غبراءَ (١٦٣) لا يُنكرُوني

ولا أهلُ هذاكِ الطَّرَافِ المُمَدَّدِ

ويروى : بني الغبراء . ويروى : بني غراء . ويعني بني غبراء : الفقراء ، ويدخل فيهم الأضياف ، وغبراء : الأرض . والمعنى أنهم يجيئون من حيث لا يحتسبون . وأهل - مرفوع (١٦٤) معطوف على الأول المضمر . ومعناه أنه يخبر أن الفقراء يعرفونه ، لأنه يعطيهم ، والأغنياء يعرفونه لجلالته وإخراجه معهم . [والطراف : بيت من جلود] (١٦٥) .

٦٢ - ألا أيُّهَذَا اللَّائِمِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيِي

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي

ويروى : ألا أيُّهَذَا اللَّائِمِيُّ أَشْهَدَ . ويروى : أحضر اللذات . ويروى : ألا أيها اللَّاحِي أن أحضر الوعْيِي . اللَّاحِي : اللَّائِمِيُّ . يقال : لَحَاه يَلْحُوهُ وَيَلْحَاهُ : إذا لامَهُ . والزاجر : الناهي . ويروى : ألا أيُّهَذَا الرَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيِي . ومعنى البيت : ألا أيُّهَذَا اللَّائِمِيُّ في حضور الحرب لثلاثاً أقتل ، وفي أن أنفق مالي لثلاثاً افتقر . ولا ينفعني ذلك من الموت ، فدعني أنفق مالي ولا أخلفه (١٦٦) .

٦٣ - فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي

فَذَرْنِي (١٦٧) أَبَادِرْهَا بَمَا مَلَكَتْ يَدِي

(١٦٢) في م : العشيبة : بنو العم .

(١٦٣) في م : بني غبراء : اللصوص . وأصل الغبراء الطريق .

(١٦٤) في اللسان : « ولا أهل » مرفوع بالمعطف على الفاعل المضمر في ينكرونني . ولم

يحتاج إلى تأكيد لطول الكلام بلا النافية . ومثله قوله سبحانه وتعالى : ما أشركنا ولا أبائنا

(اللسان - غير) .

(١٦٥) من م . أي لا ينكرني الغني ولا الصعلوك . وارجع إلى اللسان - غير .

(١٦٦) هذا الشرح كله في ع . (١٦٧) في م : فدعني .

المعنى : إن كنت لا تستطيع أن تقيني فذرفي . ولذاتي قبل أن يأتيني الموت (١٦٨)

٦٤ - فلولا ثلاث هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى

وَجِدِّكَ لَمْ أَحْفَلِ مَتَى قَامَ عَوْدِي

عيشة الفتى : ما يعيش به ويلتذ . وقوله : وَجِدِّكَ : قيل معناه : وحقك . وقيل معناه : ونفسك . وقيل معناه : وأبيك . ولم أحفل : لم أبال . العود : من يحضره (١٦٩) عند مرضه ، ويُنوحُ عليه .

٦٥ - فَهِنَّ سَبَقُ الْعَاذِلَاتِ بِشْرَبَةٍ

كُمَيْتٍ مَتَى مَا - تُعَلَّ بِالْمَاءِ تُزْبِدِ

شربة كُمَيْتٍ : بمعنى الخمر . والكَيْت : الخمر التي تضربُ إلى سواد . متى ما تُعَلَّ (١٧٠) بالماء تخرج به وتزبد لأنها معتقة .

٦٦ - وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ

بِبَهْكَنَةٍ نَحْتِ الْخِيبَاءِ الْمُعَمَّدِ

ويروى : الطَّرَافِ (١٧١) . والدَّجْنُ : النَّدَى (١٧٢) والمطر الخفيف . وقيل : هو لباس الغيم السماء وإن لم يكن فيه مطر .
ومعنى : والدَّجْنُ مُعْجِبٌ ؛ أى يعجب من رآه . والبَهْكَنَةُ : الحسنة الخلق .
والخِيبَاءُ : بيت من الشَّعْرَ أو الأدم .
والمُعَمَّدُ : له عمد . ويروى : بَبْهَكَلَةٍ ، وهى الضخمة . والتقصير : تقصير ذلك اليوم بالشُّرْبِ (١٧٣) .

(١٦٨) هذا الشرح كله من ع .

(١٦٩) فى م : قام عَوْدِي : كناية عن الموت . وهو جمع عائد .

(١٧٠) فى م : تُعَلَّ : أى يصب عليها الماء .

(١٧١) والطرف : بيت من آدم .

(١٧٢) فى م : الدجن : الغيم .

(١٧٣) يقول : إني أقصر يوم الغيم بالتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق نحت بيت مرفوع

بالعمد .

٦٧ - كَانَ الْبُرَيْنَ وَالذَّمَالِيحَ عَلَّقَتْ
عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخْضَدِ

الْبُرَيْنَ : جمع بُرَّة ، مثل كرة وكرين يقال لكل حَلْقَةِ بُرَّة . وفي بُرَيْنِ لَعْنَانٍ : من يجعل الإعراب في النون (١٧٤) ؛ وهي الخلاخيل . ويقال البرين : الأسورة ، واحدها بُرَّة .
وَالْعُشْرُ : الشجر الأملس . والخروع : النبت اللين ؛ شبه عظامها به . لم يخضد : لم يكسر .
وَالذَّمَالِيحُ : جمع دُمْلَجٍ (١٧٥) .

٦٨ - وَكَرَى (١٧٦) إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّبًا
كَسَيْدِ الْغَضَا ذِي السَّوْرَةِ (١٧٧) الْمُتَوَرِّدِ

الْمُضَافُ : الذي (١٧٨) قد أضافته المهموم . وَالْمُحَنَّبُ : الذي (١٧٩) قد بدت عظامه ،
والتحنيب : انحناء في عظم الساق . وَالسَّيْدُ : الذئب . الْغَضَا : شجر ، وذئابه أَحَبُّ
الذئاب . وَالْمُتَوَرِّدُ : الذي يطلب أن يرد الماء (١٨٠) .

٦٩ - فَذَرْنِي أَرَوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِنَا
مَخَافَةَ شُرْبِ فِي الْحَيَاةِ مُصَرِّدٍ (١٨١)

(١٧٤) كَانَ هُنَا نَقْصًا . وَالْعِبَارَةُ فِي التَّبْرِيزِيِّ : وَفِي بُرَيْنٍ لَعْنَانٍ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَنْ يَجْعَلُ
إِعْرَابَهُ فِي النَّوْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ مُسْلِمِينَ .
(١٧٥) وَالذَّمْلُوحُ وَالذَّمْلُوحُ : الْمِعْضَدُ مِنَ الْخَلِي . يَقُولُ : كَانَ خَلَا خَيْلِهَا وَأَسْوَرَتِهَا
وَمَعَاضِدُهَا مَعْلُوقَةً عَلَى أَحَدِ هَدْيَيْنِ الضَّرِيئِينَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَشَبَّهَ سَاعِدَيْهَا وَسَاقِيهَا بِأَحَدِ هَدْيَيْنِ
الشَّجَرِيَّيْنِ فِي الْإِمْتِلَاءِ وَالضَّخَامَةِ وَاللِّينِ .

(١٧٦) فِي عَد : وَذَكَرِي . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : يَرَوِي : وَكَرَى .

(١٧٧) فِي عَد : نَبَّهْتَهُ . وَقَالَ : نَبَّهْتَهُ : هَجَبْتَهُ .

(١٧٨) فِي م : الْمُضَافُ : الْمُلْجَأُ . (١٧٩) فِي م : الْمُحَنَّبُ : الْمُنْحَنِي مِنَ الْهَرَالِ .

(١٨٠) يَقُولُ . وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُلْجَأُ الْخَائِفَ عَدُوَّهُ مُسْتَعِيثًا - فَرَسًا قَلِيلَ اللَّحْمِ ،
يَسْرَعُ فِي عَدُوِّهِ إِسْرَاعَ ذَنْبٍ يَسْكُنُ الْغَضَا ، يَثْبُذُ ذَاهِبًا إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ أَنْ اشْتَدَّ عَطْشُهُ .
(١٨١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي عَد ، م ، ا ، ب . وَهُوَ يَنْسَبُ إِلَى السُّطُورِيِّ ج ، وَهُوَ فِي

الديوان وابن الأنباري والتبريزي . وَالشُّرْبُ وَالشُّرْبُ : وَاحِدٌ ، اسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ . وَالْمُصَرِّدُ :
الْمَقْتَلُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ فِي قَصِيدَةٍ طَرَفَةٍ .

٧٠ - كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ
سَتَعْلَمُ إِنْ مِتْنَا غَدًا إِبْنَا الصَّدَى

يُرَوِّى نَفْسَهُ مِنَ الْخَمْرِ ، ثُمَّ حُذِفَ لِعِلْمِ السَّامِعِ . وَالصَّدَى : الْعَطْشَانُ . وَيُقَالُ :
صَدَى بَصْدَى صَدَى فَهُوَ صَادٍ وَصَدْيَانٌ . وَالصَّدَى : الْعَطْشُ . وَالصَّدَى : ذِكْرُ الْبُومِ .
وَالصَّدَى : حُشْوَةُ الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنْ الرَّجُلَ إِذَا قُتِلَ وَلَمْ يُدْرَكَ
بِنَّارِهِ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ يُشَبَّهُ الْبُومَ فَيَصِيحُ : اسْقُونِي - يُسْمَعُ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ أَوْ نَحْوِهِ .
وَيُقَالُ : هُوَ صَدَى مَالٍ : أَيْ بَصِيرٍ [بِسِيَاسَةِ الْمَالِ] (١٨٢) الَّذِي يَقُومُ بِهِ .

٧١ - أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ
كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ (١٨٣)

النَّحَامُ : الزَّحَارُ (١٨٤) عِنْدَ الْحَقِّ وَعِنْدَ السُّؤَالِ ، يُقَالُ : نَحَمَ يَنْحِمُ وَيَنْحِمُ
نَحِيمًا (١٨٥) . وَالنَّحِيمُ : مِثْلُ الزَّحِيرِ . وَالغَوِيُّ : الَّذِي يَتَّبِعُ هَوَاهُ . [الْبَطَالَةُ : اتِّبَاعُ الْهَوَى
وَالْجَهْلُ] (١٨٦) . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : إِنْ مِنْ يَبْخُلُ بِمَالِهِ عِنْدَ آدَاءِ الْحَقِّ وَعِنْدَ السُّؤَالِ وَعِنْدَ
لذَّاتِهِ - إِذَا مَاتَ فَقَدْ اسْتَوَى هُوَ وَمَنْ يُنْفِقُ وَيَقْضِي لذَّاتِهِ ؛ وَفَضْلَهُ مَنْ يُنْفِقُ فِي حَيَاتِهِ .
وَيُقَالُ : النَّحَامُ : الْبَخِيلُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ قَبْرَهُ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَّخِذُ إِذَا
سُئِلَ مِثْلَ يَزْحَرُ .

٧٢ - أَرَى جُثُوثَيْنِ (١٨٧) مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا
صَفَاتِحُ صُمٍَّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ

الْجُثُوثُ : التُّرَابُ الْمُجْتَمِعُ ؛ وَيُقَالُ لِكُلِّ مُجْتَمِعٍ جُثُوثٌ . وَيُرَوِّى : تَرَى حَثُوثَيْنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ ؛ أَيْ مِنْ جَمَاعَاتِ جَهَنَّمَ .

(١٨٢) مِنَ اللِّسَانِ . وَفِي التِّرْمِذِيِّ : أَيْ الَّذِي يَقُومُ بِهِ .

(١٨٣) فِي أ : مَهْتَدَى .

(١٨٤) فِي م : النَّحَامُ : الْبَخِيلُ الَّذِي يَتَّخِذُ إِذَا سُئِلَ .

(١٨٥) فِي ع : نَحَامًا (١٨٦) مِنْ م .

(١٨٧) فِي ب ، ج : حَثُوثَيْنِ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي ع : فَوْقَ الْكَلِمَةِ «مَعًا» أَيْ

هِيَ بِالْحَجِيمِ وَالْحَاءِ .

ويروى : من جُئِيَ جَهَنَّمَ بِالْجِيمِ ، وهو جمع جاثٍ (١٨٨) . والصفائح : الصخور الرقاق .
والصم : الصلابة . والصفائح المنضد : الذى نضد بعضه على بعض ، وكذلك يكون فى
القبور (١٨٩) .

٧٣ - أرى الموت أعداء النفوس ولا أرى

بعيداً (١٩٠) غداً ، أبعد اليوم من غدٍ

ويروى : بعيد غد ما أقرب اليوم من غدٍ ، ويروى : يعتام الفتى . [الأعداد : جمع
غدٍ . وهو الماء الذى لا تنقطع مادته وكل أحد يردُهُ] (١٩١) .

٧٤ - أرى الموت يعتام الكرام (١٩٢) ويصطفى

عقيلة مال الفاحش المتشدد

يعتام الكرام : يختارهم . ويقال أخذت عيمة ماله ؛ أى خياره . والكريم : الشريف
الفاضل ، قال الله تعالى (١٩٣) : ولقد كرمنا بنى آدم ؛ أى شرفناهم وفضلناهم . ويقال
للصفوح كريم لفضله ، كما قال الله عز وجل (١٩٤) : فإن ربي غنى كريم . ويقال للكثير
كريم : كما قال الله تعالى (١٩٥) : لهم مغفرة ورزق كريم ؛ أى كثير . ويقال للحسن : كريم
لفضله ، ومنه مقام كريم . ويصطفى : يأخذ صفوته ، وهى خيرته . وعقيلة المال : أكرمه
وأنفسه عند أهله . والفاحش : القبيح السئ الخلق . والمتشدد : البخيل ، وكذلك
الشديد . قال الله تعالى (١٩٦) : وإنه لحب الخير لشديد . قال أبو العباس : إنه من أجل
حب الخير لبخيل .

(١٨٨) أى يروى جئى : جمع جاث ، وجئى : جمع جنوة ، كما فى اللسان ،
والنهاية ، والفاثق .

(١٨٩) يقول : أرى قبر البخيل والجواد كومتين من التراب عليها حجارة عراض صلبة
بين قبور أخرى قد نضدت عليها الحجارة - أى هما متساويان .

(١٩٠) فى عد : بعيد غد . (١٩١) من م . وفى اللسان - عد : يقول لكل
إنسان مئة ، فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميتهم كلها .

(١٩٢) فى م : الخيار . وفى هامش ب : ن : الكرام .

(١٩٣) سورة الإسراء ، آية ٧ . (١٩٤) سورة النحل ، آية ٤٠ .

(١٩٥) سورة الأنفال ، آية ٧٤ . (١٩٦) سورة العاديات ، آية ٨ .

٧٥ - أَرَى الدَّهْرَ كَثْرًا نَاقِصًا كُلِّ لَيْلَةٍ
وما تنقص الأيام والدَّهْرُ ينفد

ويروى : أَرَى العَمْرَ (١٩٧) كَثْرًا . والمعنى أرى أهل الدهر . والكثرة : ما استعدَّ وحفظ .
وما تنقص الأيام والدَّهْرُ ينفد : أى ليس يبقى .

٧٦ - فَمَالِي أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكَا
مَنِي أَدُنُّ مِنْهُ يَتَأَنَّ عَنِّي وَيَبْعُدُ

التأني : البُعد ، إلا أنه حسنٌ أن يأتي بعده بقوله : ويبعد ؛ لأنَّ اللفظين مختلفان ،
- وإنما المعنى البعد ، أى يبعد ثم يبعُد بعد ذلك .

٧٧ - لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ مَا أَخْطَأَ الفَتَى
لِكَالطَّوْلِ المُرْخَى وَثِيَاءُ فِي اليَدِ

الطَّوْلُ : الحبل . [ويروى . المنهى ؛ أى المُرْخَى] (١٩٨) . وثيائه : ما تُثِي منه .
ويقال طرفاه ؛ لأنها يُثَيان ولا نعلم أحداً نطق للثنين بواحد . والتقدير : إن الموت وقتٌ
ما أخْطَأَ . والمعنى فى إخطائه الفتى : أن عمره بمترلة حبل بين يدي دابة وطره فى يدِ
رجل ، والحبل مُرْخَى : فتى فنى الرجل الحبل اجتذبه . يقول : وكذلك الفتى متعلقٌ
بالموت ، والموت متعلقٌ به (١٩٩) .

٧٨ - إِذَا شَاءَ يَوْمًا قَادَهُ بِزِمَامِهِ
وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ المَنِيَةِ يَنْقُدُ

٧٩ - يُلُومُ وَمَا (٢٠٠) أَدْرَى عِلَامَ يُلُومُنِي
كَمَا لَامَنِي فِي الحَرْبِ قُرْطُ بِنِ مَعْبَدِ

ويروى : أَعْبَدُ (٢٠١) ، قُرْطُ هَذَا رَجُلٌ لَامَهُ عَلَيَّ مَا لَا يَجِبُ أَنْ يُلَامَ عَلَيْهِ . وقوله

(١٩٧) وهى الرواية فى م . (١٩٨) من م .
(١٩٩) أى إذا مُدَّ لِلإنسانِ فى أَجله فهو آتية لاجمالة ، وهو فى يَدِيَّ من يملك قَبْضَ
روحه ، كما أَنَّ صاحب الفرس الذى قد طَوَّلَ له إذا شاء اجتذبه وثائه إليه .
(٢٠٠) فى ١ : ولا .

(٢٠١) وهى رواية الديوان وابن الأنبارى والتبريزى .

عَلَامٌ : الأَصْلُ : عَلِيٌّ مَآ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : عَلَى أَيْ شَيْءٍ تَلَوْنِي ، إِلَّا أَنْ هَذِهِ الْأَلْفُ تُحْدَفُ فِي الْاسْتِفْهَامِ مَعَ مَا ، إِذَا كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ خَافِضٌ لِيَفْرُقَ بَيْنَ « مَا » إِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامًا وَبَيْنَهَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الَّذِي ، وَيَكُونُ الْحَرْفُ الْخَافِضُ عَوْضًا عَمَّا حُدِّفَ .

٨٠ - وَأَيَّسِنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ (٢٠٢)

كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ عَلَى رَمْسٍ (٢٠٣) مُلْحَدٍ

وَيُرْوَى : وَأَيَّسِنِي (٢٠٤) مِنْ كُلِّ خَيْرٍ رَجَوْتُهُ . وَالرَّمْسُ : الْقَبْرُ ، وَالرَّمْسُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْقَبْرِ . وَالْمَلْحَدُ : اللَّحْدُ . وَالْمَلْحَدُ : الْحَافِرُ . وَالْمَلْحَدُ : مُسْتَقَرُّ الْمَيْتِ . وَيُرْوَى : عَلَى رَأْسِ مُلْحَدٍ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ جَعَلَنِي ذَا يَأْسٍ مِنَ الْخَيْرِ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتِيِّ ، إِذَا كَانَ لَا يَرْجُو مِنْهُ خَيْرًا .

٨١ - عَلِيٌّ غَيْرُ ذَنْبٍ قَلْتُهُ غَيْرَ أَنِّي

نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبُدٍ

الْمَعْنَى : إِنَّهُ ذَمَّنِي عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّ طَلَبْتُ حَمُولَةَ مَعْبُدٍ . وَالْحَمُولَةُ [بِالْفَتْحِ] (٢٠٥) : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَحْمَالَ . [وَبِالضَّمِّ : الْأَحْمَالُ] . (٢٠٦) وَيُرْوَى : أَنَّ إِبِلَ مَعْبُدٍ ، وَهُوَ أَخُو طَرْفَةَ ، ضَلَّتْ ؛ فَسَأَلَ طَرْفَةُ ابْنَ عَمِّهِ مَالِكًا أَنْ يُعِينَهُ فِي طَلْبِهَا فَلَا مَهْ قُرْطُ فِيهَا ، وَقَالَ : فَرَطْتُ فِيهَا ثُمَّ أَقْبَلْتُ تُتَعِبُ مَعْبُدًا . وَيُقَالُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ : إِذَا طَلَبْتَهَا . وَأَنْشَدَهَا : إِذَا عَرَفَهَا .

٨٢ - وَقَرَّبْتُ (٢٠٧) بِالْقُرْبَى ، وَجَدَّكَ إِنِّي

مَتَى بِكَ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى : بِعِنَى مَتَى بِالْقَرَابَةِ . وَجَدَّكَ : وَأَبِيكَ (٢٠٨) . وَيُقَالُ : وَجَدَّكَ :

(٢٠٢) فِي م : مِنْ كُلِّ خَيْرٍ رَجَوْتُهُ . وَفِي أ : مِنْ كُلِّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ .

(٢٠٣) فِي أ : إِلَى رَأْسٍ .

(٢٠٤) وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي م (٢٠٥) مِنْ م .

(٢٠٦) مِنْ م (٢٧) فِي م : وَقَرَّبْتُ ذِي الْقُرْبَى . وَفَسَوَّهُ بِقَوْلِهِ : وَقَرَّبْتُ ذِي الْقُرْبَى :

أَقْسَمَ بِالْقَرَابَةِ . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، وَاللِّسَانُ .

(٢٠٨) فِي م . وَجَدَّكَ : قَسَمَ أَيْضًا ، أَيْ وَأَبِيكَ ، وَهُوَ يَمِينٌ لِلْعَرَبِ .

وحظك . والنكيثة : الانتقاض . والنكيثة : بلوغ الجهد . يقول : أشهد^(٢٠٩) جهدك
وأعينك عليه .

٨٣ - وَإِنْ أَدْعَ لِلْجُلَىٰ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا
وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

الجلَى : الأمر الجليل العظيم . ويقال لكل ماعلاً شيئاً : جلّهُ ، ويقال جليل
وجلال ، كما يقال طويل وطوال . وقولهم جلل : للأمر العظيم والصغير . ومعنى أكن من
حُمَاتِهَا : أى ممن يدفع ويقاقل . يقال : حميتُ الموضع : إذا دفعتُ عنه ، وأحميتهُ :
جعلته حمى . وأحميتُ الحديدَ فى النار إحماءً ، وحميتُ أنى مَحْمِيَةً : إذا امتنعتُ من
الضم .

٨٤ - وَإِنْ يَقْدِفُوا بِالْقَدْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ
بِكَأْسٍ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِدِ

ويروى : بشر^(٢١٠) حياض الموت . القَدْع : الكلام القبيح والشتم . والعرض
الصحيح^(٢١١) : أى النفس ، كما قال حسان بن ثابت^(٢١٢) :

فإن أبى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاءً

والمعنى : إن شتمك الأعداء عاقبتهم قبل التهديد .

٨٥ - بَلَا حَدَثٍ أَحَدُثُهُ وَكَمْحَدِثٍ
هَجَائِي وَقَدْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِي^(٢١٣)

وقوله : وكمحدث هجائى ، أى هو معتد على . ويجوز أن يكون المعنى : أنا

(٢٠٩) فى اللسان : يقول : متى ينزل بالحى أمر شديد يبلغ النكيثة - وهى
النفس - ويجهدا فإنى أشهده . قال ابن برى : وذكر الوزير المغربى أن النكيثة فى بيت
طرفه هى النفس . (٢١٠) وهى الرواية فى م .

(٢١١) العبارة فى التيزيزى : الصحيح فى العرض أنه النفس .

(٢١٢) ديوانه : ٩ . هذا البيت ليس فى م .

كمحدث ؛ أي قد صيرني ممن قد فعل هذا به ؛ ومن رواه : ومطردى - بضم الميم . فهو من أطرده : إذا جعله طريدا . ومن روى : مطردى - بفتح الميم فهو عنده من طرده : إذا نجاه (٢١٤)

٨٦ - وظلم ذوى القربى أشد مضاضة

على المرء من وقع الحسام المهند (٢١٥)

٨٧ - فلو كان مولاى امرأ هو غيره

لفرج كرى أو لأنظرنى غدى

المولى : ابن العم . ويروى : فلو كان مولاى امرأ ذا حفيظة .

٨٨ - ولكن مولاى امرؤ هو خانق (٢١٦)

على الشكر والتسأل (٢١٧) أو أنا مُفتد

خانق : مكرهى على الشكر ، ومحب أن يشكر بما لم يفعل ، أو أنا (٢١٨) مُفتد منه . ويروى : أو أنا مُعتد ، أى معتد عليه .

٨٩ - فذرنى وخلقتى إنى لك شاكر

ولو حل (٢١٩) بيتى نائبا غير ضرغد

نائبا : أى بعيدا . وضرغد : جبل . وقيل : هو اسم حرة . والحرة : الأرض السوداء ذات الحصى الأسود . ويروى : عند (٢٢٠) ضرغد (٢٢١)

(٢١٤) أجمى وأطرد وأضام من غير حدث إساءة أحدثته ، ثم أهجى وأطرد كما

يهجى من أحدث إساءة وجر جريرة وجنى جنابة ، فهو يشكى ويطرد .

(٢١٥) قال ابن الأنبارى : قال أبو جعفر : ليس هذا البيت من قصيدة طرفه ؛ وإنما

هو لعدى بن زيد العبادى . وأصل الظلم : وضع الشيء فى غير موضعه . مهند : منسوب

إلى الهند . الحسام : القاطع . (٢١٦) فى ج : خانقى بالحاء المهملة .

(٢١٧) التسأل : السؤال . (٢١٨) فى م : إلا فأنا مُفتد منه .

(٢١٩) فى م : ولو كان بيتى .

(٢٢٠) وهى رواية م . وقال قوله : عند ضرغد : هو أبعد شئ .

(٢٢١) يقول : خل بيى وبين خلقى ، وكلنى إلى سجنى ، فإنى شاكر لك . وإن

٩٠ - فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد
ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

قيس بن خالد : من بني شيبان ، [وهو الذي يقول فيه الأعشى (٢٢٢)] : « وأنت
الذي يرجو شبابك وائل » [(٢٢٣)] . [٤٩] وعمرو بن مرثد : عم لطرفة كثير الولد . وكان
قيس كثير المال ؛ وهو قيس بن خالد بن عبد الله بن ذى الجدين ، فلما بلغ قيسا قول طرفة
بعث إليه ، فقال : أما الولدُ فالله يرزقك ، وأما المال (٢٢٤) فنحمله إليك حتى تكون
أوسطنا مالا ؛ ثم بعث إليه بألف راحلة برعاتها وكلابها وإمائها .

٩١ - فأصبحتُ ذا مالٍ كثيرٍ وزادني
بنونَ كرامٍ سادةٌ لمسودٍ

ويروى : وألقيتُ . سادةٌ لمسودٍ : يعني سادة أبناء سيد .

٩٢ - أنا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونه
خشاشُ كراسٍ الحيةُ المتوقدِ

الضربُ (٢٢٥) : بين السمين والمهزول . خشاشُ (٢٢٦) : داخل في الأمور . [والمتوقدُ :
كثير التحرك] (٢٢٧) .

بعدتُ غاية البعد ، وكان بيتي عند هذا الجبل - أو غير هذا الجبل - الذي يسمى
بضرعغد .

(٢٢٢) ديوانه ١٨٣ ، صدره : « أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد »
(٢٢٣) من م (٢٢٤) في م : وأما المال فسنجعلك فيه أسوتنا فأمر سبعة من ولده
فدفع إليه كل واحد منهم عشرة من الإبل ، وأمر ثلاثة من بني بنيه فدفع إليه كل واحد
عشرا .

(٢٢٥) في م : الضرب : الخفيف . ويروى : الرجل الجعد .

(٢٢٦) في م : والخشاش : الصغير الرأي - بفتح الحاء وضمها وكسرها . وقال ابن

قتيبة : مدح نفسه بما يذم به ، وكانوا يذمون صغير الرأس ، ويسمون رأس العصل ،
ورأس الحية لصغر رأسه .

(٢٢٧) من م .

٩٣ - قَالَتْ لَا يَنْفِكُ كَسْحِي بَطَانَةً
لِعَضْبٍ رَقِيقٍ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنْدٍ (٢٢٨)

٩٤ - حُسَامٌ إِذَا مَا قَمْتِ مَنَّصِرًا بِهِ
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدءُ لَيْسَ بِمِعْضِدٍ

ويروى : كفى البدو منه العود . والحسام : القاطع . والمعضد (٢٢٩) : الذى يُقَطَعُ به الشجر . يقول : تجزيك ضربة الأولى من الثانية . [والعود : المعاودة . يقول : إن الضربة الأولى كفت عن الثانية] (٢٣٠) .

٩٥ - أُخِي ثِقَّةٌ لَا يَشْنِي عَنْ ضَرْبِيَّةٍ
إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدْ

يقول : صاحب ثقة ، ومعنى لا يشنى عن ضربة أنها لا تنبؤ ولا هو يعوج . قال حاجره قد : قال حسبك قد بلغت ما تريد . حاجره : الذى يحجزه فى الحرب (٢٣١) .

٩٦ - إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي
مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمَةِ يَدِي

بلت : ظفرت (٢٣٢) .

(٢٢٨) آليت : حلفت . والكشح : الحاصرة والجنب . والبطانة : نقيض الظهارة . والعضب : السيف القاطع . وشفرتا المهند : حداه . ومهند : منسوب إلى الهند . يقول : وقد حلفت أن يكون جنبي دائما بطانة لسيف قاطع حاد طبعته الهند .

(٢٢٩) فى م : المعضد : السيف الذى يتمن فى الشجر . وفى ابن الأبارى : المعضد : الردىء من السيوف التى تتمن فى قطع الشجر .

(٢٣٠) من م : يقول : لا يزال كسحى بطانة للسيف القاطع ، إذا قت منتقماً به من الأعداء كفت الضربة الأولى منه عن الثانية . وهذا السيف الذى لازمنى ليس من السيوف الرديئة الكالة .

(٢٣١) فى م : حاجره : حداه . والضربة : ما يضرب به السيف .

(٢٣٢) ابتدر القوم السلاح : إذا عجلوا إليه وتبادروا . أو إذا فوجئوا بالغمارة منيعا . لا يوصل إلى . وقام السيف : مقبضه . ومعنى إذا بلت بقائمه يدي : ظفرت به .

٩٧ - وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
نَوَادِيهَا أَسْمَى (٢٣٣) بَعْضِ مُجَرَّدِ

الْبَرَكَ : جماعة الإبل . وهُجُودٌ : نيام . والنوادي : المتفرقة (٢٣٤) ، أى تخافني إذا
جئتُ لأنحرها بهذا العَضْبِ ، وهو عندي مثل نوادي القوم : مجالسهم . ويروى : مُهَنْدٌ .
[يقول : لما أقبلتُ بالعَضْبِ لأعقرها ثارت من مخافتي] (٢٣٥) .

٩٨ - فَرَّتْ كِهَاءُ ذَاتِ خَيْفٍ جُلَّالَةٌ

عَقِيلَةٌ شَيْخِ كَالْوَيْلِ يَلْتَدِدُ

الكِهَاءُ : الناقة العظيمة (٢٣٦) ، والخَيْفُ : الضَّرْعُ . الجُلَّالَةُ : الكبيرة . والعَقِيلَةُ :
الكريمة (٢٣٧) ، والْوَيْلُ : العصا . واليَلْتَدِدُ : النَّحِيلُ (٢٣٨) السُّيُّ الخلق ، ويقال
الشجاع . والأول أشبه به (٢٣٩) .

٩٩ - فَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبِ

شَدِيدِ عَلَيْكُمْ بَغْيِهِ مُتَعَمِّدِ

ويروى : شديد عليكم بغيه (٢٤٠) متعمد .

يقول : إذا استبق القوم إلى أسلحتهم وجدتنى منيعاً لأقهرُ ولأغلب ، إذا ظفرت يدي
بقائم هذا السيف .

(٢٣٣) في م : أمشي بَعْضِ مُهَنْدِ .

(٢٣٤) في م : نواديتها : مائدتُ منها . وفي ابن الأباري : نوادي الخيل والإبل
والحُمُرُ : ماسبق منها وأوائلها . (٢٣٥) من م .

(٢٣٦) في م : الكِهَاءُ : السمينة . وفي اللسان : الكِهَاءُ : الناقة الضخمة التي كادت
تدخل السن ، وأنشد بيت طرفه هذا . (٢٣٧) والعقيلة : الخيار .

(٢٣٨) في م : ويلتدد : شديد الخصومة .

(٢٣٩) يقول : فَرَّتْ بِي حِينَ أَخَفْتُ نَوَادِيهَا نَاقَةَ ضَخْمَةً ، قد جفَّ لَبَنُ ضَرْعِهَا ،
كريمة مال شيخٍ قد يبس جلده ونخل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا يُبْسًا ونحوها .

(٢٤٠) والمتعمد : الظلوم . يقول : وقال هذا الشيخ للحاضرين : أى شئ ترون أن
نفعل بشارب حَمْرٍ اشْتَدَّ بَغْيُهُ عَلَيْنَا فعقر كرائم أموالنا عن تعمد وقصد .

٩٩ - وقال ذَرُّهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ
وَالْأُتَى تَكْفُوا قَاصِيَ الْبِرِّكَ يَزِدُّ (٢٤١)

يقول : ذَرُّهُ يَغْفِرُهَا فَإِنَّكُمْ إِنْ نَبَهْتُمُوهُ زَادَ . وَيُرْوَى : تَزَدَّدَ .

١٠٠ - يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَضِيفُ وَسَاقَهَا
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤِيدِ

تَرَّ الْوَضِيفُ وَسَاقَهَا : سَقَطَ ؛ وَهُوَ مَا يَمِينُ الرِّكْبَةِ وَالْحَنْفِ (٢٤٢) . وَالْمُؤِيدُ : الْأَمْرُ
الثَّقِيلُ . وَمِنَهُ الْأَيْدُ . وَيُرْوَى : بِمُؤِيدٍ مِنَ الْآبِدَةِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ (٢٤٣) .

١٠١ - فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِنَ حِوَارَهَا

وَيُسَعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ

الْإِمَاءُ : الْجَوَارِيُّ . يَمْتَلِنُ : يَشْوِينُ . [الْحِوَارُ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ] (٢٤٤) .
[٥٠] الْمُسْرَهْدُ مِنَ اللَّحْمِ : الْمَقْطَعُ . وَهُوَ النَّاعِمُ الْحَسَنُ . وَالسَّدِيفُ : شِقَاقِقُ السَّنَامِ .
وَشَطَّابُهُ : مَا قَطَعَ مِنْهُ بِالطَّوْلِ (٢٤٥) .

١٠٢ - وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرْتُ حِوَارَهُ

عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفًّا مُجْمِدًا

(٢٤١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب . وَذَرُّهُ : أَتْرَكَهُ . وَالْكَفُّ : الْمَنْعُ . وَقَاصِيَ الْبِرِّكَ :
مَاتِبَاعِدُ مِنْهُ . قَالَ التَّبْرِيزِيُّ : وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ : فَقَالُوا ذَرُّهُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّ
الْمَعْنَى : وَقَالَ الشَّيْخُ يَشْكُو طَرَفَهُ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالُوا - يَعْنِي النَّاسَ . وَمَنْ رَوَى فَقَالَ فَرَوَيْتَهُ
بَعِيدَةً .

(٢٤٢) فِي م : تَرَّ : بِمَعْنَى انْقَطَعَ . وَالْوَضِيفُ : مُسْتَدَقُ السَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ .
(٢٤٣) يَقُولُ هَذَا الشَّيْخُ - فِي حَالِ عَقْرِى هَذِهِ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ وَسُقُوطِ وَضِيفِهَا وَسَاقِهَا
عِنْدَ ضَرْبِ إِيَّاهُ بِالسَّيْفِ : أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا - أَوْ أَتَيْتَ بَدَاهِيَةَ شَدِيدَةً بِعَقْرِكَ
مِثْلَ هَذِهِ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ النَّجِيَّةِ . وَهَذَا الْبَيْتُ بَعْدَ الْبَيْتِ : فَرَّتْ كَهَاءً . . . فِي م .
(٢٤٤) مِنْ م .

(٢٤٥) يَقُولُ : فَظَلَّ الْإِمَاءُ بِشَوِينِ الْحِوَارِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ بَطْنِهَا تَحْتَ الْجَمْرِ وَالرَّمَادِ
الْحَارِّ ، وَيُسَعَى الْخَدْمَ عَلَيْنَا بِقَطْعِ سَنَامِهَا السَّمِينِ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَكَلُوا أَطَائِيَهَا وَأَبَاحُوا
غَيْرَهَا لِلْخَدْمِ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : كَانُوا يَأْنِفُونَ أَنْ يَأْكَلُوا الْأَحْوَرَةَ .

يعنى بالأصفر: السهم^(٢٤٦). والمضبوط: الذى قد غيَّرتَه النار. وجواره: رجوعه^(٢٤٧) إذا جعل على النار. واستودعته من يجمده^(٢٤٨) ويشنيه.

١٠٣ - فإن مت فأنعيني بما أنا أهله
وشقى على الجيب يا ابنة معبد

ويروى:

فابكيني^(٢٤٩) بما أنا أهله فما أنا بالباقي ولا بالخلد^(٢٥٠)

١٠٤ - ولا تجعليني كامرى ليس همه
كهى ولا يغنى غنائى ومشهدى^(٢٥١)

١٠٥ - بطيء عن الداعى سريع إلى الخنا

ذليل^(٢٥٢) بأجماع الرجال ملهد

ويروى: عن الجلى، وهو الحرب^(٢٥٣). والخنا: الفحش. [وأجماع: جمع

(٢٤٦) فى ابن الأبارى: يعنى بالأصفر القدح؛ وإنما صفره لأنه من نبع أو سدر.

(٢٤٧) فى م: ونظرت: بمعنى انتظرت. والحوار: الصوت من المحاورة، حتى

يقومه.

(٢٤٨) فى م: المجد: البرم، وربما أفاض القدح لأجل الأيسار. وفى الزوزنى:

المجد: الذى لا يفوز. وفى التبريزى: المجد الذى يضرب بالسهم. والمجد: الذى يأخذ

بكلتا يديه ولا يخرج من يديه شيء. وقال أبو جعفر: يقال: أحمد الرجل: إذا لم يكن

عنده لحير ولا فضل. يقول: ورب قدح أصفر قد قرب من النار حتى قوم وصلب واصفر،

انتظرت فوزه أو خيبته، ونحن مجتمعون عند النار، وأودعت القدح كف رجل معروف

بقلة الفوز. يفتخر بالميسر وبأنه سمح جواد، ثم كمل المفخرة بإيداع قدحه كف مجمد

قليل القوز.

(٢٤٩) رواية م: إذا مت فأنعيني... وباقى البيت مثل هذه الرواية.

(٢٥٠) انعيني: اذكرى من أفعالى ما أستحقه.

(٢٥١) يقول: لأنسوى بينى وبين امرئ لا يغنى غنائى فى الحروب ولا يسد مكانى فى

المجالس والخصومات (٢٥٢) فى م: ذلول. (٢٥٣) والجلى: الأمر العظيم أيضا.

جُمِعَ ، وهو الكف [٢٥٥] . والمُلْهَدُ : المضروب ، وهو من الضعيف (٢٥٥)

١٠٦ - فلو كنت وغلًا في الرجال لضررتي

عداوة ذي الأصحاب والمتوحد

الوغل : الضعيف الخامل الذي لا يذكر له . والواغل : الذي يدخل على القوم من غير إذنيهم (٢٥٦)

١٠٧ - ولكن نفى عنى الأعادي جرائي

عليهم وإقدامي وصدقني ومخدي

[الجراءة : الشجاعة] (٢٥٧)

١٠٨ - لعمرك ما أمرى عليّ بغمة

نهاري ولا ليلى عليّ بسرمد

[الغمة : المتلبس (٢٥٨) . والسرمد : الدائم] (٢٥٩)

(٢٥٤) من م . وفي التبريزي : وأجاع : جمع جمع ، وهو ظهر الكف إذا جمعت

أصابعها وضممتها .

(٢٥٥) في م : مُلْهَدُ : قصي مُبْعَدُ عن الرجال . وفي ا ، ب ، ج : ملهد : مبعد

عن أجاع الرجال .

يقول : ولا تجعليني كرجل يبطئ عن الأمر العظيم ، ويسرع إلى الفحش ، وكثيرا

ما يدفعه الرجال بأجاع أكفهم ويُقصونه عنهم ، فهو ذليل ضعيف .

(٢٥٦) عداوة ذي الأصحاب : عداوة من كان معه جماعة . والمتوحد : الفرد من

الرجال ليس معه أحد . يقول : لو كنت ضعيفا لضررتي معادة ذي الأتباع والمتفرد الذي

لا أتباع له ، ولكنني قوي منيع لا يضرني معاداتها أي .

(٢٥٧) من م . والمتحد : الأصل (٢٥٨) أي الأمر المهم الذي لا يهتدى له .

(٢٥٩) من م ، وليس في ا ، ع . يقول : إني لا أتحير في أمرى نهاري ، ولا أؤخره

فيطول ليلى للتفكير فيه .

١٠٩- وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهَا (٢٦٠)

حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهَا وَالتَّهَدُّدِ

عِرَاكِهَا : عِلَاجُهَا . [حِفَاطًا : مُحَافَظَةٌ] (٢٦١) . وَالْعَوْرَاتُ : مَوَاضِعُ الْمُحَافَةِ .

١١٠- عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى

مَنْ تَعْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ

الْفَرِيبَةُ : عِنْدَ الْخَاصِرَةِ مَا يَلِي الْجَنْبَ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا تُرْتَعَدُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَالرَّدَى :

الْمُهْلَاكُ . يَعْتَرِكُ : يَعْنِي يَزْدَحِمُ (٢٦٢) .

١١١- أَرَى الْمَوْتَ لَا يُرْعَى (٢٦٤) عَلَى ذِي جَلَالَةٍ

وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزًا بِمَقْعَدِ

١١٢- لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَوَاجِلٌ (٢٦٥)

أَفِي الْيَوْمِ إِقْدَامُ الْمَنِيَّةِ أَوْغَدِ

١١٣- فَإِنْ تَكُ خَلْفِي لَا يَفْتِنُهَا (٢٦٦) سَوَادِيَا

وَإِنْ تَكُ قُدَّامِي أَجِدُهَا بِمَرْصَدِ

١١٤- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوَدِّكَ أَهْلَهُ

وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى (٢٦٧) عَدُوَّكَ فَابْعَدِ

(٢٦٠) فِي م : اعْتَرَاكِهَا عَلَى رَوَاعَاتِهَا وَقَالَ : اعْتَرَاكِهَا - يَعْنِي عِنْدَ

الْحَرْبِ . وَرَوَاعَاتُهَا : جَمْعُ رَوَاعَةٍ ؛ وَهِيَ الْفَرْعُ .

(٢٦١) مِنْ م . يَقُولُ : وَرَبُّ يَوْمٍ حَبَسَتْ نَفْسِي فِيهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَتَهْدِيدِ الْأَعْدَاءِ : مَعَ

مَا فِي ذَلِكَ مِنْ مَخَافٍ .

(٢٦٢) فِي م : عَلَى مَوْقِفٍ .

(٢٦٣) يَقُولُ : حَبَسَتْ نَفْسِي فِي مَوْطِنٍ يَخْشَى الرَّدَى عِنْدَهُ ذُو الْفِتْوَةِ حِفَاطًا عَلَى

عَوْرَاتِهِ . (٢٦٤) . لَا يُرْعَى : لَا يُبْتَقَى .

(٢٦٥) فِي ع : لِوَجَلِّ . وَالْوَجَلُّ : الْخَائِفُ .

(٢٦٦) فِي ع : لِأَيُّهَا سَوَادِنَا . (٢٦٧) فِي ع : بِالْبَغْضَا عَدُوَّكَ .

[تَنَكُّ : تَعَابٍ . فَابَعَدَ : فَاهْلَكَ] (٢٦٨)

١١٥ - نَعْمَرُكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةً
فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرِفِهَا فَتَزُودُ

١١٦ - وَلَا خَيْرَ فِي خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ
وَلَا نَائِلٍ بِأَيْتِكَ بَعْدَ التَّلْدُدِ

[التَّلْدُدُ : التَّلَفْتُ] (٢٦٩)

١١٧ - عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ -
فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِي (٢٧٠)

١١٨ - سُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
وَبَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

أى ستظهر لك الأيام ما جهلته وما لم تكن تعلمه فتعلمه ، وبأيتك بالأخبار من لم تأمره أن يأتيك بها ، ولم تزوده ، وأنشد جرير البيت الذى بعده والبيتين لعدى بن زيد .

١١٩ - وَتَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ كُلِّ مَطِيَّةٍ
إِذَا حُلَّ عَنْهَا رَمْسُهَا لَمْ تَقِيدِ

(٢٦٨) من م .

(٢٦٩) من م وفى ع : بعد التودد . وفى اللسان : التلدد : التلفت يمينا وشمالا

لا تحيرا .

(٢٧٠) هذا البيت ليس فى م . ا . ب . ج . وفى التبريزى : وأنشدوا بيتين قبل إنبها

لعدى بن زيد :

لعمرك ما الأيام . . .

عن المرء لاتسأل . . .

١٢٠ - وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَضَعْ لَهُ
 بَتَانًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتًا (٢٧١) مَوْعِدٍ
 وَيُرْوَى : مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ (٢٧٢) . [تَبِعَ لَهُ : تَشْتَرِي هُنَا] (٢٧٣) . [وَالْبَتَاتُ : الزَّادُ
 وَالْأَنْبَاءُ : الْأَخْبَارُ] (٢٧٤) .
 [نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ مِنَ الْعَدَدِ مِائَةَ بَيْتٍ (٢٧٥) وَثَمَانِيَةَ عَشْرِينَ] (٢٧٦)

(٢٧١) في م : حين موعده .

(٢٧٢) وهي رواية م . (٢٧٣) من ا .

(٢٧٤) من م . وفي اللسان : وهو كقوله : وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودَ . يقول :
 سَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَعُدْ لَهُ زَادَ السَّفَرِ . وَلَمْ تَبَيِّنْ لَهُ وَقْتًا لِنَقْلِ الْأَخْبَارِ إِلَيْكَ .

(٢٧٥) هي في ع ١١٨ وفي م : ١١٢ . وفي ابن الأنباري ١٠٢ . وفي التبريزي

١٠٥ ، وفي الزوزني ١٠٣ ، وفي الديوان ١٠٦ . وانظر تعليقنا الآتي .

(٢٧٦) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة طرفة *

- ١- في ابن الأنباري :
- لخولة أطلال ببرقة عهد وقفتُ بها أبكى وأبكى إلى الغد
وهذا المطلع مؤلف من شطر البيت الأول ، وشرط البيت الثاني في رواية ع .
- ٢- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والديوان .
- ٩- في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والديوان :
- تخلل حُر الرَّمْلِ دِعْصُ له نَدَى
١٤- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، وذكره في العقد الثمين في المنحول .
- ١٦- في ابن الأنباري :
- تربعت القُفَيْنِ بالشُّولِ .
- ٢٠- في العقد الثمين : بابا منيف مُمدّد .
- ٢٣- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :
- تمرُّ بسلمى
- ٢٦- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :
- وأجِنِحَتْ
مُسْنِدٌ
- ٣٠- في الزوزني :
- بدجلة تُصْعِدُ
- ٣٢- في ابن الأنباري : ووجه
- ٣٣- في العقد الثمين : لجزس خفى
- ٣٦- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :
- تعرف العتق فيها .

(٦) الأرقام الجانبية للأبيات في القصيدة .

٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ - هذه الأبيات ليست في ابن الأنباري ، والتبريزي ،

والزوزني ، والديوان .

٥٠ - في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي :

... وليلة مجلس .

٥٣ - ليس في الزوزني .

٥٦ - ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي . وذكره في العقد الثمين في المنحول .

٦٢ - في ابن الأنباري :

أشهد الوغي وأن أحضر

وفي العقد الثمين : ألا أيهذا الزاجري ...

٦٩ - ليس في الزوزني . وفي ابن الأنباري : ذريني ...

٧١ - في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان : ترى ...

٧٢ - ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان . وفي العقد الثمين

ذكره في المنحول .

٧٤ - في ابن الأنباري ، والزوزني :

أرى العيشَ كثيراً ... وفي الديوان : أرى الموت . وفي العقد الثمين : أرى المال .

٧٧ - ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان .

وفي الديوان : كما لامي في الحمى ... وفي العقد الثمين : قرط بن أعبد .

٧٩ - في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :

... وأياسني ...

٨٠ - في العقد الثمين : على غير شيء ...

٨٣ - في ابن الأنباري : قبل التنجُد . وفي العقد الثمين : بشرب حياض ...

٨٨ - في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :

... عند ضرغد . وفي العقد الثمين : فذرنى وعرضي ...

٩٠ - في الزوزني ، والتبريزي ، والديوان :

... ذا مال كثير وزارني ... وفي العقد الثمين : ذا مال كثير وعادني .

٩١ - في ابن الأنباري : أنا الرجل الجعَد .

- ٩٢- في ابن الأنباري : لأبيض عَضْب الشفرتين مُهَنْدٍ
- ٩٦- في ابن الأنباري : نواديه أمشي وفي التبريزي : نواديه أمشي . وفي الزوزني : بواديه أمشي . . . وفي العقد الثمين : بواديه أمشي . . .
- ٩٩- في ابن الأنباري ، والتبريزي :
. والا تردّوا
- ١٠٤- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني .
- ١٠٥- في ابن الأنباري ، والديوان :
بطيء عن الجلي ذلول
- وفي التبريزي : بطيء عن الجلي
- ١٠٧- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والديوان :
ولكن . . . جراني
- ١٠٩- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :
. عند عراكه على عوراته
- ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
- ١١٥- ليس في الأنباري ، والزوزني ، والديوان .
- ١١٦ ، ١١٧- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني . وانظر هامش رقم ٢٧٠ صفحة
- ٣٤١
- ١١٩- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان .

ثانيا - المجهرات

الباب الثالث

فى الطبقة الثانية . وهى المجهرات . وهى سبع من العدد المذكور^(١)

١ - قصيدة عنزة (*)

وقل عنزة بن عمرو^(٢) بن شداد بن معاوية بن نزار بن مخزوم بن عوف بن مالك بن عامر بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن آدد بن البسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيدار بن^(٣) إسماعيل بن إبراهيم الخليل صلوات الله عليه :

١ - أعيك رَسْمُ الدارِ لم يتكلم
حتى تكلم كالأصم الأعجم

٢ - ولقد حبستُ بها طويلا ناقتي
ترغو إلى سَفْعِ رواكد جُثم^(٤)

(*) فى م أثبتت هذه القصيدة فى المعلقات . أما فى أ ، ب ، ج فذكرت فى المجهرات . وقد آثرنا ذلك لأنها جعلت فى المجهرات أيضا فى ع ، ولأن هذا يتفق مع ما سبق فى الكتاب نفسه صفحة ٩٨ . والقصيدة فى ديوانه ١٢٢ ، وابن الأنبارى ٢٩٤ ، والتبريزى ١٧٦ ، والزوزنى ١٦٣ .

(١) من أول « الباب الثالث » إلى كلمة « المذكور » من ع وحدها . وانظر الهامش ٧

صفحة ٤٧ .

(٢) فى التبريزى : بن معاوية بن شداد بن قراد .

(٣) انظر هذا النسب فى نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب (٣٥٢) .

(٤) هذان البيتان فى ع وحدها قبل مطلع القصيدة . وهما فى الديوان بعد البيت

الثالث . وهو مطلع القصيدة : هل غادر الشعراء ...

٣ - هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهم^(٥)

يقال : ردمت الشيء : إذا أصلحته ، فالمعنى : هل بقى الشعراء لأحدٍ معنى إلا وقد سبقوا إليه ، وهل يتبهاً لأحد أن يأتي بمعنى لم يسبق إليه . ثم أضرب عن ذلك فقال : أم هل عرفت الدار بعد توهم . أى هل ، بل عرفت الدار بعد توهم .
وقال غيره : تردمت الناقة على ولدها : إذا تعطف عليه . ويقال : غادرت الشيء : إذا تركته . وسمى الغدير « غديرا » لأن السيل غادره أى تركه . وقيل : إنما سُمي لأنّ القوم يمرون به وهو ملآن وإذا رجعوا لم يجدوا فيه شيئاً فكانه غدر بهم . والشعراء : جمع شاعر ، وإنما فُجلاء جمع فعيل مثل ظريف وظرفاء وما أشبهه . إلا أن فعيلاً إنما يقع لمن قد كمل ما هو فيه . فلما كان « شاعر » إنما لمن عرف بالشعر شبه بفعيل .
ويروى : أم هل عرفت الربيع بعد توهم . والربيع : المنزل في الربيع . التوهم هاهنا : الإنكار ، وقد يحتمل أن يكون الظن^(٦) .

٤ - إلا رواكد بينهن خصائص وبقية من نؤيها المجرثم^(٧)

الرواكد : الأثافي . والخصائص : الفروج بين الأثافي . والمجرثم : المجتمع^(٨) .

٥ - دار لانس غضيض طرفها طوع العناق^(٩) لذيدة المتبسم

(٥) في التبريزي : وقوله : أم هل : إنما دخلت أم على هل وهما حرفا استفهام ، لأن هل ضعفت في حروف الاستفهام فأدخلت عليها أم كما أن لكن ضعفت في حروف العطف فأدخلت عليها الواو .

(٦) يقول : هل ترك الشعراء شيئاً يصلح ، وإنما هذا مثل : يريد : هل تركوا مقالا لقائل ، أى فنا من فنون الشعر لم يسلكوه . ثم قال : بل عرفت الدار توها وظناً .
(٧) هذا البيت وشرحه ليس في عم .

(٨) هذا الشرح ليس في أ . وفي اللسان - حصص : وانشد ابن برى للأشعري الجعفي :

إلا رواكد بينهن خصاصة سقع المناكب كلهن قد اصطفى
(٩) في م : أ ، ب ، ج : العنان .

[الآنسة : المؤنسة . والغضيض : اللين . والمتبسم - بكسر السين : معناه .
الفم] (١٠) . والمعنى أنها لذيدة الفم المتبسم .

٦ - يادارَ عِبَلَةٌ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي
وَعِمِّي صَبَاحًا دَارَ عِبَلَةٍ وَأَسْلَمِي

الجواء [بالكسر والمد] (١١) : الموضع ، وهي في الأصل : جمع . جو (١٢) . قال
يونس عن قول عنترَةَ : وعِمِّي صباحًا دارَ عِبَلَةٍ وأسلمي ، فقال : هو من قولهم : نعم المطر
ونعم البحر : إذا كثُرَ زَبْدُهُ ، كأنه يدعو لها بكثرة الاستسقاء والخير . الأصمعي : عِمٌّ .
وانعَمَ : واحد . والعَبَلُ : الشيء الممتلئ من أي شيء كان . ومنه قيل : عِبَلُ الشَّوِيِّ .

٧ - فَوْقَتْ فِيهَا نَاقَتِي وَكَانَهَا
فَدَنٌ لِأَفْضِي حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ

[الفَدَنُ : القَصْر] (١٣) . المتلوم : التلث . يُقَالُ : تَلَوَّمَ يَتَلَوَّمُ تَلَوُّمًا : إِذَا تَلَّثَ (١٤)

٨ - وَتَحَلُّ عِبَلَةٌ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا
بِالْحَزَنِ فَالصَّمَانُ فَالْمُتَلَمِّمِ

الحَزَنُ : ما غلظ من الأرض . والصمان : موضع . ويقال : جبل . الصمان
والصَوَانُ في الأصل : الحجارة إلا أن الصوان إنما يُستعمل للحجارة النار خاصة . وكانت
العرب تذيب بها . والجواء - في الأصل : جمع جَوٍّ . والجَوُّ : ما بين السماء والأرض .

(١٠) من م .

(١١) من م . وبعده في م : والجَوِيُّ - بفتح الجيم يكتب بالياء : داء يصيب
الإنسان في جوفه ، وهو شدة الحب أيضًا .

(١٢) في ابن الأنباري : والجواء أيضًا : جمع جَوٍّ . وهو البطن من الأرض الواسع في

الخفاض .

(١٣) من م .

(١٤) في م : المتلوم : المترقب المنتظر للشيء . ويريد بالمتلوم نفسه . وحاجته من الوقوف

بناقته جزعُه من فراق حبيته وبكاؤه على أيام وصلها .

والجواء أيضا : ما اطمأن من الأرض ؛ هذا قول أكثر أهل اللغة . والمثلّم : مكان (١٥)

٩ - وتظلُّ عِبْلَةٌ فِي الخَزْوِزِ تجرُهُ

وَأَظْلُّ فِي حَلَقِ الحديدِ المُبْهِمِ (١٦)

١٠ - حَيْتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادِمَ عَهْدُهُ

أَقْوَى وَأَقْفَرُ بعدَ أمِّ الهَيْثِمِ

حَيْتَ : من التحية . والتحية في الأصل : الملك . ومنه التحيات لله . والظَلَلُ : ما كان شاخصا من الديار نحو بقية الحائط وما أشبهه . والرسم : الرماد وما أشبهه من الأثر .

١١ - حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرَاتِ (١٧) فَأَصْبَحَتْ

عَسْرًا عَلَى طِلَابِهَا ابْنَةَ مَخْرَمِ

ويروى (١٨) :

شَطَّتْ مَزَارَ العَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ مَخْرَمِ

حَلَّتْ : نزلت . والزائرات : الأعداء (١٩) ، كأنهم يزأرون ، كما يزأر الأسد . والمعنى : فأصبحت ابنة مخرم طلابها عسيرة على .

١٢ - عَلَّقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتَلُ قَوْمَهَا

زَعَمًا لِعَمْرٍ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ

(١٥) في ابن الأنباري : الجواء : بلد . وقال أبو جعفر : الجواء بنجد . والحزن لبني يربوع . والصمان : لبني تميم . يقول : هي نازلة بالجواء ، وأهلنا نازلون بهذه المواضع . (١٦) الخروز : جمع خز . والمُبْهِمِ : المُصْمِتِ . يقول : هي في نعمة ، وأنا في ضيق شديد . وفي ع : بالخزيز تجره .

(١٧) وهذا البيت قبل البيت الثامن في م . وفي م : بأرض الزائرين ... طلابك ...

(١٨) وهي الرواية في الديوان .

(١٩) في م : الزائرات : الأعداء ، شبه توعدهم بزئير الأسد ، وهو صوته . يقال : زأر

الأسد يزأر زئيرا قال الشاعر :

فإنَّ زئيرَ الأسدِ حولَ خبائنا ليشغلُ قلبي عنو نقيقِ الضفادعِ

[عَرَضًا: من غير تعمُّد. وعلقتُها: أى علقْتُ مُحِبَّتَها من العِلاقة. زعما: أى طمعا فى غير مطعم] (٢٠).

١٣- ولقد نزلتِ فلا تظنى غيره
منى بمنزلة المحبِّ المكرم (٢١)

١٤- إني عداني أن أזורك فاعلمي
ماقد علمت وبعض ما لم تعلمي (٢٢)

١٥- يا عبئ لو أبصرتني لرأيتني
في الحرب أقدم كالهزبر الضيغم (٢٣)

١٦- حالت رماح بني بغيض دونكم
وزوت جواي الحرب من لم يجرم

[بنو بغيض: من عبس. جواي: جمع جاية] (٢٤).

١٧- كيف المزار وقد تربع أهلها
بعينتين وأهلنا بالغيلم

(٢٠) من م. وفي اللسان: قال ابن السكيت: كان حبها عرضا من الأعراس اعترضني من غير أن أطلبه: فيقول: علقتها وأنا أقتل قومها. فكيف أحبها وأنا أقتلهم؟ أم كيف أقتلهم وأنا أحبها؟ ثم رجع على نفسه مخاطبا لها، فقال: هذا فعل ليس بفعل مثل. وفي الزوزنى: ثم قال: أطمع في حبك طمعا لا موضع له، لأنه لا يمكن الظفر بوصولك مع ما بين الحيين من القتال والمعادة.

(٢١) فلا تظني غيره: أى غير نزولك فى قلبى. يقول: وقد نزلت فى قلبى منزلة من يحب ويكرم، فتقننى هذا واعلميه قطعا ولا تظننى غيره.

(٢٢) عداه عن الأمر: صرفه وشغله. يريد صرفنى وشغلتنى عن زيارتك ما قد علمت...

(٢٣) الهزبر: من أسماء الأسد. والضيغم: الأسد. أو الواسع الشدق من الأسود.

(٢٤) من م. والجاية: الحوض الذى يجنى فيه الماء للإبل. والحوض الضخم. وزوت: جمعت وحازت. يقول: حالت بينى وبين زيارتكم رماح بني بغيض. واشتداد الحرب التى شملت حتى من لم يكن له جريرة فيها.

ترَبِّعُ القَوْمُ : نزلوا في الربيع ، كما يُقال إذا نزلوا في الشتاء : تَشَتَّوْا . وَعُنَيْزَتَانِ وَالغَيْلِمُ : موضعان (٢٥) . والمعنى : كيف أזורها وقد بُعدت عني بعد قربها وإمكان زيارتها .

١٨- إِنْ كُنْتَ أَرَمَعْتَ الفِرَاقَ فَإِنَّمَا
زَمَّتْ رِكَابُكُمْ بَلِيلٌ مُظْلِمٌ

ويروى (٢٦) : جمالكم .

١٩- مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةٌ أَهْلِهَا
وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفٌ حَبِّ الخِمْمِ

الخِمْمِ : بقلة لها حَبٌّ أَسْوَدٌ إِذَا أَكَلْتَهُ الغَنَمُ قَلَّ أَلْبَانُهَا (٢٧) وتغيرت ، وإنما يصف أنها تأكل هذا ؛ لأنها لم تجد غيره ، وقال ابن الأعرابي : تَسْفَ حَبِّ الحِمْمِ - بالحاء غير معجمة ؛ وقال : الحمحم أسرع هيجاً - أي يسا (٢٨) .

٢٠- فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً
سُودًا كخافية الغرابِ الأَسْحَمِ (٢٩)

(٢٥) في أ ، ج : عنيزة : قرية قريبة من الوشم ، وإنما ثناها بما حواليا . وفي ياقوت : قال العمراني : هو موضع . والذي أظنه أنه موضع واحد ، كما قالوا في عناية عمياتان وفي رامة رامتان . والمزار : الزيارة . يقول : كيف يمكنني أن أזורها وقد أقام أهلها زمن الربيع بعُنَيْزَيْنِ ، وأقام أهلنا بالغيلم ، وبينهما مسافة بعيدة ؟

(٢٦) وهي رواية م . وزممت البعير : خطمته . وزمت الجمال : شدت بالأرمة . وفي ج : زمت : تقدمت . وأزمت الفراق : عزمت عليه وأردت فعله . ومعنى زمت جمالكم بليلٍ مظلم : إن هذا أمر أحكمتموه بليل ، فكأن جمالكم زمت في هذا الوقت .

(٢٧) في م : الخمخم : حب تعلقه الإبل ، ويروى الحمحم - بالحاء المهملة .

(٢٨) راعني : أفرغني . والحمولة : الإبل التي تطبق أن يُحمل عليها . يقول : راعني

سَفَ الحَمُولَةَ هذا الحب ، لأنه لم يبق شيء إلا الرحيل ؛ إذ صارت تأكل حب الخمخم ، وذلك أنهم كانوا مجتمعين في الربيع فلما يبس البقل أن أن يرتحلوا ويتفرقوا .

(٢٩) الحلوبة : الحلوبة ، أو جمع الحلوب . سودا : قال ابن الأنباري : ما كان

[الخوافي - من الغراب : ماتحت الأباهر] (٣٠)

٢١ - وصِغَارُهَا مِثْلُ الدَّبِيِّ وَكِبَارُهَا

مِثْلُ الضَّفَادِعِ فِي غَدِيرٍ مُفْعَمٍ

[الدبي : الجراد قبل أن يظهر] (٣١) [٣٢]

٢٢ - وَلَقَدْ نَظَرْتُ غَدَاةَ فَارِقٍ (٣٣) أَهْلَهَا

نَظَرَ الْمُحِبِّ بِطَرْفِ عَيْنِي مُعْرَمٍ

٢٣ - إِذْ تَسْتَبِيكُ بَدَى غُرُوبٍ وَاصِحٍ

عَذْبٍ مُقْبَلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

تستبيك : تذهب بعقلك . والمعنى : بشغري ذى غروب . والغرب : حد السن هاهنا .
وغرب كل شيء : حده .

والواصح : الأبيض . ويريد بالعذب أن رائحته طيبة . فقد عذب لذلك ويريد
بالمطعم : المقبل . وهو تمثيل .

٢٤ - وَأَحِبُّ أَنْ أَشْفِيكَ (٣٤) غَيْرَ تَمَلُّقٍ

وَاللَّهِ مِنْ سَقَمٍ أَصَابَكَ مِنْ دَمِي

٢٥ - وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنْ الْفَمِ

قال ابن إسحاق : لِمَ خَصَّ فَارَةَ التَّاجِرِ دُونَ فَارَةِ الْمَسْكِ ؟ ثُمَّ قَالَ : لِأَنَّهُ لَا يَتَرَبَّصُ
بِالْمَسْكِ إِذَا كَانَ يَتَغَيَّرُ ، فَسَكَّهُ أَجُودٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْقَسِيمَةِ أَقْوَالٌ : قَالَ هِيَ :

للحلب فالسواد فيه - أهبى وأملاً للفناء ، وهم يستحبون الحمر والصهب للركوب .
والخوافي : الريش دون الريشات العشر من مقدم الجناح . والأسحم : الأسود .

(٣٠) من م .

(٣١) هذا في الأصيل . وفي اللسان : قبل أن يطير . (٣٢) من م .

(٣٣) في ع : فرق شملنا .

(٣٤) في م : أسقيك . يقول : لو كان شفاؤك من سقم أن تشرى من دمي لسقيتك .

الجَوْنَةُ . وقال غيره : هي سوق المسك . وقيل : هي العير التي تحملُ المسكُ .
[والعوارض : الأسنان] (٣٥) .

٢٦ - أَوْرُوضَةٌ أَنْفًا تَضْمَنُ نَبْتَهَا
عَيْثُ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ (٣٦)

الروضة : البُقعة يستنقعُ فيها المطر . فتنبتُ العُشبُ (٣٧) .

٢٧ - نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمُقَلَّةٍ مَكْحُولَةٍ
نَظَرَ الْمَرِيضِ (٣٨) بَطْرَفِهِ الْمُتَقَسِّمِ

٢٨ - وَبِحَاجِبِ كَالْتُونِ زَيْنَ وَجْهَهَا
وَبِنَاهِدِ حَسَنِ وَكَشْحِ أَهْضَمِ (٣٩)

٢٩ - وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عَبَلَةَ بَعْدَمَا
لَعِبَ الرَّبِيعُ بِرَبْعِهَا الْمُتَوَسِّمِ (٤٠)

٣٠ - جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حَرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهَمِ

(٣٥) من أ . وفي ج : الفارة : فارة المسك . والقسيمة : سوق المسك . وفي اللسان :
ربما سُمي المسكُ فأرا . وفارة المسك : نافجته . أي وعأوه . وفي ابن الأنباري : بقسيمة :
أي بامرأة قسيمة . أي حسنة . يقول : كأن فارة مسكٍ أتتك ريحها من فم هذه المرأة قبل
أن تدنو منها فتقبلها ، أو تدنو من عارضها .

(٣٦) هذا البيت بعد البيت الآتي في ع .

(٣٧) أنفا : لم يرعها أحد ، فهو أطيبُ لريحها . تضمَّن : ضمن . قليلُ الدَّمَنِ : قليلُ
اللَّبثِ ، لم يُدْمَنَ عليها : أي أصابها مطرٌ خفيفٌ لم يكثرَ عليها . فهو أَحْسَنُ لها وَأَطْيَبُ
لرائحتها ، ولو كان كثيرا لم تَفُحْ رائحتها ولم تَحْسُنْ . ليسَ بِمَعْلَمٍ : ليسَ بمكانٍ معروفٍ . إنما
هي فِإْفٍ فهو أطيبُ لرياضها ، أي إن هذه الروضة ليست في موضعٍ معروفٍ فيقصدُها
الناسُ للرعي فيؤثروا فيها ، وهو أَحْسَنُ لها إذا كانت في موضعٍ لا يقصدُ .

(٣٨) في م : نظر المليل . والمليل : المريض .

(٣٩) كشح أهضم : لطيف .

(٤٠) هذا البيت ساقط في ع .

وقوله : جادت : جاءت بمطر جود ، والبكر : السحابة في أول الربيع التي لم تمطر قبلها . والحرة : البيضاء ، وقيل : الخالصة . والقرارة : الموضع المظلم من الأرض يجتمع فيه السيل .

٣١ - سَحًا وَتَسْكَابًا فَكُلُّ عَشِيَّةٍ
يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ^(٤١) [٥٣]

٣٢ - وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ
غَرْدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ

الغرد : المطرب ، يقال : غرد يُغرد ، وقوله : غرداً أخرجته على غردٍ يُغردُ غرداً فهو غرد . والمترنم : الذي يرجع الصوت بينه وبين نفسه^(٤٢) .

٣٣ - هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

الهزج :^(٤٣) الصوت . والأجدم : المتقطع الكف . ويقال : جذمت الشيء : إذا قطعته . ومعنى البيت أنه شبه الذباب حين يحك ذراعهُ برجلٍ مقطوع الكفين يُودي زناداً . وهذا من أعجب التشبيه . ويقال : إنه لم يُقل في معناه مثله .

٣٤ - تُمَسَى وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرٍ حَشِيَّةٍ
وَأَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَدْهَمَ مُلْجَمِ

ويروى : فوق ظهر فراشها^(٤٤) . ويروى : فوق سرّاة أدهم صلدم . ويروى : فوق أجرد صلدم . والسرّاة : أعلى الظهر . وسرّاة كل شيء : أعلاه . والأجرد : القليل

(٤١) السح : الصب . والتسكاب : الصب أيضا . لم يتصرّم : لم ينقطع . يقول أصابها

المطر الجود صبا وتسكابا ، فكلُّ عشيّة يجرى عليها ماء السحاب ولم ينقطع عنها .

(٤٢) هذا في عد . والبراح : الزوال . يقول : قد خلا هذا المكان ، فليس فيه شيء

يزاحمه ولا يفرعه . فهو يُصوت في رياضه .

(٤٣) في م : الهزج : كثير الصوت . وفي ابن الأنباري : هزجا معناه سريع الصوت

متداركه .

(٤٤) وهي رواية م .

الشعر . صِلْدِيم : الشديد ؛ وإنما يعنى فرسه (٤٥) .

٣٥ - وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى

نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَيْلِ الْمَحْرَمِ

[الحشية : الفراش المحشو . نيل : غليظ.] (٤٦) .

٣٦ - هل تُلِغْنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ

لُعْنَتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٌ

شَدْنِيَّةٌ : منسوبة إلى شَدَن . قيل : هو حَيٌّ من اليمن . وقيل : موضع باليمن .
والتقدير : ناقة شدنية . وقوله : لُعْنَتُ : يدعو عليها بقلّة اللبن . ويجوز أن يكون غير دُعَاء .
وَاللُّغْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْبُعْدُ . ومعنى : لعن الله الكافر : أى باعده من الخير . ومحروم
الشراب : أى ممنوع (٤٧) .

٣٧ - خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ (٤٨)

تَطِئُ الْإِكَامَ بِذَاتِ (٤٩) خُفٍّ مِشَمٍ (٥٠)

(٤٥) هى منعمة ، وأنا أبيتُ على ظَهْرِ فرس .

(٤٦) من م . عيل : غليظ . والشوى : القوائم ، والنهد الممتلئ الجنين ؛ والمراكل :
جمع مركل ، وهو موضع الركل . والركل : الضرب بالرجل . الْمَحْرَمُ : موضع الحرام من
جسم الدابة . يقول : وحشيتى سَرَجٌ على فرس غليظ القوائم والأطراف ضخم الجنين سمين
موضع الحرام منه .

(٤٧) فى م : بمحروم الشراب : أى بضرع محروم الشراب ؛ أى لالبن فيه . مصرم :
مُقَطَّع . يقول : هل تُلِغْنِي دَارَ الحبيبة ناقةً شدنية دُعَى عليها بآن تُحْرَمَ اللَّبَنَ فاستجيب
ذلك الدعاء ؛ فهى أَقْوَى وَأَسْمَنُ وَأَصْبَرُ على معاناة شدائد الأسفار .
(٤٨) فى ع : مؤارة . (٤٩) فى هامش ب : ن : بُوخْدُ خُفٍّ .

(٥٠) خطّارة : تخطر بذنّها : تحركه ، وترفعه وتضرب به عجزها . وإنما تفعل ذلك
لشاطها . غِبَّ السُّرَى : بعد أن سارت بالليل ثم أصبحت ؛ لأنَّ السَّيْرَ لا يضعفها . زَيَّافَةٌ :
تزيّفُ فى سيرها ، أى تُسرِعُ . الوطس : الضرب الشديد بالخفِّ وغيره . والإكام : جمع
أَكْمَةٍ ؛ وهى كل رابية مرتفعة عن وَجْهِ الأَرْضِ . بذات خُفٍّ : بقوائم ذات خُفٍّ . وخفِّ
مِشَمٍ : شديد الوطء ؛ فكأنه يثم الأرض ؛ أى يدقها .

٣٨ - وكانما أَقْصُ (٥١) الإِكَامَ عَشِيَّةً

بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمُنْسَمِينَ مُصَلِّمٌ

[الْمُنْسَمِينَ : الْخُقَيْنِ ، يَرِيدُ النَّعَامَ . وَمُصَلِّمٌ : صَغِيرُ الْأَذْنِينَ] (٥٢)

٣٩ - تَأْوَى لَهُ قُلُوصٌ (٥٣) النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ

حَرْقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمٍ طِمْطِمٌ

الْحَرْقُ : الْجَمَاعَاتُ ، الْوَاحِدَةُ حَرْقَةٌ . شَبَّهَ اجْتِمَاعَهُمْ إِلَى الظَّلِيمِ بِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ مَايَدْرُونَ مَا يَقُولُ . [الْقُلُوصُ جَمْعُ قُلُوصٍ : وَهِيَ النَّاقَةُ (٥٤) الشَّابَّةُ . وَالطِّمْطِمَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ] (٥٥)

٤٠ - يَتَّبِعَنَّ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَانَهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعِشٍ لَهْنٌ مُخِيمٌ

قُلَّةُ الرَّأْسِ : أَعْلَاهُ . وَالْحَرَجُ : مَرْكَبٌ تُرَكَّبُ فِيهِ النِّسَاءُ (٥٦) يُسَمَّى الْهُودَجَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرَجُ فِي الْأَصْلِ : النَّعِشُ . وَمَعْنَى مُخِيمٌ : مَجْعُولٌ خَيْمَةً . وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنْ النَّعَامَ يَنْظُرُونَ إِلَى رَأْسِ الظَّلِيمِ فَيَتَّبِعُونَهُ .

(٥١) فِي م . وَكَانَمَا تَطْسُ يَبْعِدُ .

(٥٢) مِنْ م . وَأَقْصُ : أَكْسَرُ . بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمُنْسَمِينَ : أَيْ بِظَلِيمٍ . وَالصَّلْمُ : قَطَعَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَصْلِهِ . وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ : لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ أُذُنٌ ظَاهِرَةٌ ، وَإِذَا كَانَ قَرِيبًا مَا يَبِينُ الْمُنْسَمِينَ كَانَ أَصْلَبَ لِحْفِهِ . شَبَّهَهَا فِي سُرْعَةِ سِيرِهَا - بَعْدَ سُرْيِ اللَّيْلِ - بِسُرْعَةِ الظَّلِيمِ .

(٥٣) فِي م : حَرْقُ النَّعَامِ . وَفِي أ ، ب ، ج : يَأْوِي إِلَى قُلُوصِ النَّعَامِ .

(٥٤) هَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي ابْنِ الْأَثَرِيِّ : الْقُلُوصُ : أَوْلَادُ النَّعَامِ حِينَ تَدْفُو وَهِيَ تَبْلَعُ اللِّسَانَ .

وَفِي اللِّسَانِ : الْقُلُوصُ مِنَ النَّعَامِ : الْأُنثَى الشَّابَّةُ مِثْلُ قُلُوصِ الْإِبِلِ . وَرَجُلٌ طِمْطِمٌ : أَيْ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ لَا يُفْصِحُ .

(٥٥) مِنْ م .

(٥٦) فِي م : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ ، شَبَّهَ بِهِ الظَّلِيمَ .

٤١ - صَعَلٍ يُعُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ يَبْضُهُ

كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

ذی العشيرة : موضع . والأصلم : المقطوع الأذنين كأنهما اصطلمتا . فالمعنى كالعبد
الأصلم ذی الفراء الطویل ، فشبّه ناقته^(٥٧) بالصعل ، وهو ذكّر النعام ، ثم شبّه الصعل
بعبد حبشیّ مقطوع الأذنين قد لبس فرواً مقلوبا صوفه إلى خارج .

٤٢ - شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ

زُورَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

[الدُّحْرَضَيْنِ : اسم ماء . زُورَاءَ : أى عَوَّجاء من النشاط] ^(٥٨) . الدَّيْلَمِ :
الأعداء ^(٥٨) ، وقيل : الديلم الجماعة . وقال آخر : الديلم : الظلمة .

٤٣ - وَكَأَنَّمَا تَنَّى بِجَانِبِ دَفِّهَا أَلْ

وَحَشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَمِّمٍ

[الوحشيّ : الجانب الأيمن ، لأنه لا يُحَلَبُ منه ولا يركب . ومؤمّم : قبيح

الوجه] ^(٦٠)

(٥٧) فى م : صععل : صغير الرأس .

(٥٨) من م .

(٥٩) فى م : الديلم : مياه معروفة . وفى أ ، ج : والديلم : الخيط من جماعة النمل . وفى
اللسان : فأما قوله : عن حياض الديلم فهى حياض الديلم بن ياسل بن ضبّة ، وذلك أنه لما
سار ياسل إلى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحمل
الأحباء وحوّض الحياض ، فلما بلغه أن أباه قد أوغل فى أرض فارس أقبل بمن أطاعه إلى
أبيه حتى قدم عليه بأدنى جبال جيلان ، ولما سار الديلم إلى أبيه أوحشت دياره وتعقت آثاره
فقال عنتره البيت يذكر ذلك .

(٦٠) من م . والدّف : الجنب . والمؤمّم : العظيم القبيح من الرؤوس . وفى اللسان .
مؤمّم : مشوه الخلق . وفى اللسان : فسر الأزهري هذا البيت فقال : أراد من حدّ هزج
العشّي بجداثه .

٤٤ - هِرٌّ جَنِيبٌ كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
غَضَبِي اتَّقَاهَا (٦١) بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ (٦٢)

٤٥ - أَبَقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَارِ مُقَرَّمَدًا
سَدًّا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ (٦٣)

[هِرٌّ : شَبَّهَ كَأَنَّ يَجْنِبُهَا هِرًّا مَرْبُوطًا يَخْدُشُهَا مِنْ نَشَاطِهَا] (٦٤)

٤٦ - بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا
بَرَكْتَ عَلَى قَصَبِ (٦٥) أَجَشِّ مُهَضَّمِ

ماء الرِّدَاعِ : لَبِنِي سَعْدِ . الأَجَشِّ : الَّذِي فِي صَوْتِهِ بُحَّةٌ . الْمُهَضَّمِ :
المَكْسَرِ (٦٦) [٥٣] .

٤٧ - وَكَأَنَّ رَبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا
حُشَّ الوَقُودِ بِهِ جَوَانِبَ قُمُومِ

(٦١) فِي أ ، ج . أَهْوَى إِلَيْهَا . وَفِي ب ، م : انْعَطَفَتْ .
(٦٢) وَالْجَنِيبُ : الْمَجْنُوبُ ، يَقُولُ : كَلَّمَا عَطَفْتَ النَّاقَةَ عَلَى الْهَرِّ غَضَبِي لَتَعْقِرَهُ أَدْوَى
عَلَيْهَا يَخْدُشُهَا بِيَدِهِ وَيَعْضُهَا بِفَمِهِ .
(٦٣) هَذَا الْبَيْتُ فِي ج ، ع . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتُ
الْأَصْمَعِيُّ وَلَا غَيْرُهُ .

وَأَصْلُ الْمُقَرَّمَدِ : الْمُنْبِيُّ بِالْأَجْرِ ، وَيُرِيدُ هُنَا : سَنَامًا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . سَدًّا : عَالِيًا .
الْمُتَخِيمِ : الَّذِي يَتَّخِذُ خِيْمَةً . يَقُولُ : أَبَقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَرِ - بَعْدَ أَنْ سُوِّفَرُ عَلَيْهَا - سَنَامًا
عَالِيًا ، وَقَوَائِمُ قَوِيَّةٌ صُلْبَةٌ طَوِيلَةٌ .
(٦٤) مِنْ ج .

(٦٥) فِي ع : عَلَى جَنْبِ .
(٦٦) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْقَصَبَ الْمَحْرُوقَ الَّذِي يَزْمُرُ بِهِ الزَّامِرُ ، فَشَبَّهَ صَوْتَ
حَنِينِهَا بِصَوْتِ الزَّمَلِ . يَقُولُ : إِنَّمَا بَرَكْتَ فَحَنَّتْ ، فَشَبَّهَ صَوْتَ حَنِينِهَا بِصَوْتِ الْمَزَامِيرِ - أَيْ
كَأَنَّ حَنِينِهَا مَزَامِيرٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَنَّهَا بَرَكْتَ عَلَى مَوْضِعٍ قَدْ نَصَبَ مَأْوَهُ وَجَفَّ
أَعْلَاهُ وَصَارَ لَهُ قِشْرٌ رَقِيقٌ فَإِذَا بَرَكْتَ عَلَيْهِ سَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا لِأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ تَحْتَهَا .

الرَّبُّ : شبيهه (٦٧) بالدَّبْس ، شبه عَرَق الدابة به .
[والكُحَيْل : القطران . حَشَّ : أى جَرَّك (٦٨) . والقُمَّمُ : الفِدر الصَّغِير] (٦٩) .

٤٨ - نَضَحَتْ به الذَّفْرَى فأصبح جاسِدا
منها على شَعْرٍ قِصَارٍ مُكْدَمٍ
[نضحت : عرقت . والذَّفْرَى : ماخلف الأذُن . والجاسد : اليابس . المكدم :
القَصِير أيضا] (٧٠) .

٤٩ - بَلَّتْ مَغَابِنُهَا به فتوسَّعتْ مِنْهُ
على سَعْنٍ قِصِيرٍ مُكْرَمٍ (٧١)

٥٠ - يَبْنَعُ (٧٢) من ذِفْرَى غَضُوبِ جِسْرَةٍ
زِيَافَةً مِثْلِ الفَنِيقِ - المُكْدَمِ

[والذَّفْرَيَان : العظمان اللذان خَلْفَ الأذُنَيْن . الغَضُوب : الناقة العبوس . والجِسْرَة :

(٦٧) فى م : الرب : الذى ترب به الظروف من عصارة الثمر .
(٦٨) فى اللسان : حَشَّ القيام به . وقال ابن الأنبارى : قال أبو جعفر : حَشَّ البوقدُ :
معناه اتقاد النار ، وهو أجود وأحسن من الحطب . وقال التبريزى : ويجوز أن يكون حَشَّ
بمعنى احتشَّ ، أى اتقد ، ويكون جوانب منصوبة على الظرف .
(٦٩) من م . والمعقد : الذى قد أوقد تحته حتى انعقد وغلظ ، وشبه رأسها بالقمم .
يقول : وكان العرق السائل من رأسها وعنقها ربُّ أو قطران جعل فى ققم أوقدت عليه
النار فهو يرشح عند الغليان . (٧٠) من م .

(٧١) هذا البيت فى عـ والمغابن : الأرفاغ . وهى بواطن الأفخاذ عند الحوالب ،
جمع مَغْبِن ، من غبن الثوب إذا ثناه وعطفه ، وهى معاطف الجلد أيضا . والسعن - بضم
السين وفتحها : شئ يتخذ من آدم شبه دلو إلا أنه مستدير . (اللسان) .

(٧٢) فى م : ينهم : أى يذوب . قال : ويروى : يبناع . وفى ابن الأنبارى الفنيق :
الفحل الذى ودع من الركوب والحمل عليه . والمكدم : الغليظ . وفى التبريزى : الكدم :
العض .

الغليظة (٧٣) . زَبَافَةٌ : أى تزيّف ، تبتخرفى سيرها . والفَيْقُ : الفحل . والمكدم :
المعصّص [(٧٤)]

٥١ - إِنْ تُعَدِّقِ دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي
طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ

[المستلم : اللابس الدرع] (٧٥) .

٥٢ - أَتْنِي عَلَىٰ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي
سَمِعُ مَخَالَفَتِي إِذَا لَمْ أُظَلِّمْ

٥٣ - وَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِأَسَلِ
مُرٌّ مَدَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ

[الباسل : الكريه . والعلقم : الحنظل . فى المنقول : كطعم الأرقم] (٧٦) .

٥٤ - وَلَقَدْ آيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظَلَّهُ
حَتَّى أَنَالَ بِهِ لَذِيذَ الْمَطْعَمِ

[الطوى : الجوع . أى آيت لئلى جائعا ، وأظّل نهارى كذلك حتى أنال مرادى
وخالص المأكول] (٧٧)

٥٥ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ

(٧٣) فى ابن الأبارى : الجسرة : الطويلة .

(٧٤) من م . وبنباع : ينبع . يقول : يسيل هذا العرق من خلف أذن ناقة غضوب

موثقة الخلق تبتخرف فى سيرها ، مثل الفحل الغليظ الذى ودّع من الركوب والحمل عليه

(٧٥) من أ ، ج . والإغداف : إرخاء القناع على الوجه والتستر به . طَبُّ : حادق .

يقول : إِنْ نَبْتُ عَيْنِكَ عَنِّي فَأَغْدَفْتُ دُونِي قِنَاعَكَ فَإِنِّي حَادِقٌ يَقْتُلُ الْفَرَسَانَ وَأَخْذُ الْأَقْرَانَ

(٧٦) من م .

(٧٧) من م .

ركد : ثبت (٧٩) ، يعنى شربتُ عشياً . واحد الهواجر : هاجرة ، وهى الظهيرة .
 والمشوف : الدينار والدرهم . وقال غيره : هو البعير المهنوء . وقيل : هو الكأس .
 والمعروف (٨٠) ماقاله الأصمعي ، لأنه يقال شُفت الدينار وغيره : إذا نقشته ، كما قال
 بعضهم فى معنى ذلك : دنانير مما شيف فى أرض قيصرا .
 [المدامة : الخمر ، سميت بذلك لطول إقامتها فى الدن . والمعلم : الذى فيه نقش ،

يعنى الكأس] (٨١) .

ومن أسماء الخمر : سُميت خمرًا لِسَترها العقل ومخالطتها إياه ، وكلُّ ماستر العقل من
 الشراب فهو خمر . ومنه سُمى الخَمَّار . ومنه قيل خمر الطريق ، وهو ماستر . ومنه اخترم
 العجين . والعربُ نقول : خامرنى داءٌ ؛ أى خالطنى .
 وسُميت قهوة : لأنَّ شاربها لم يشتهِ الطعام (٨٢) ، يقال : أقهيتُ عن الطعام : إذا
 امتنعت عنه . والسُّلافة : السائلة ؛ من قولهم : سلف إذا مضى . والمُدَّام لكثرة دَوَامِها فى
 الدن . وسُميت عقارا : لأنها تعافرُ الدن ؛ أى تقيم فيه . وسُميت راحاً ، لأنَّ شاربها يراح
 للندى . يقال راح وارتاح . وسُميت شمولاً ؛ لأنها تشمل لطيب ريحها الناس . وسُميت
 قَرْقَفًا : لأنَّ شاربها تأخذه رعدة عليها ، ولا يُسمى قرقفا منها إلا ماكان كذلك .
 والإسْفَنط : الرقيقة . والسُّلسل والسُّلسال والسلسيل الذى يسلس دخولها فى الحلق .
 والخَرْطُوم : أول ما يعصر . والخندريس : كل ما ضرب إلى الحمرة ، يقال حنطه
 خندريس ؛ إذا احمرت من طول المكث . والرَّحِيق : السهلة . والزَّرْجُون : لون يُشبه
 الذهب . والعانيَّة منسوبة إلى قرية من قرى العراق اسمها عانة . والصَّرِيفِيَّة منسوبة إلى
 صريفين . والمُشَعَّعة : الرقيقة المزوجة .
 والصَّهْبَاء : التى تضرب إلى الحمرة ، والسُّخَامِيَّة : اللينة . والصَّرْخَدِيَّة : منسوبة إلى

(٧٩) فى م : ركد : سكن .

(٨٠) فى م : والمشوف : المجلو .

(٨١) من م . قال ابن الأعرابى : عنى بالمشوف المعلم بعيرا مطلباً بالقطران ؛ فأراد أنه

شرب خمرًا ببعير .

(٨٢) فى اللسان : والقهوة الخمر : سُميت بذلك لأنها تُقَهَى شاربها عن الطعام ؛ أى

تذهب بشهوته . وفى التهذيب : أى تشبعه .

صَرَخَد . وَالْحَمْطَةَ : التي فيها خموطة . وَالكُمَيْت : التي تَضْرِبُ بِحَمْرَتِهَا إِلَى السَّوَادِ
وَالْعَاتِقِ : التي لم يُفَضِّضْ خَتَامُهَا . وَالْمَاذِيَّة : منسوبة ؛ وكأنها التي فيها شيء من الحلاوة .
وَالْمِرَاء : التي فيها مزازة . وَالكَلْفَاء : التي تَضْرِبُ بِحَمْرَتِهَا إِلَى سَوَادِ (٨٣) .

٥٦ - بُرْجَاجَةٌ صَفْرَاءُ ذَاتُ أُسْرَةٍ
قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٌ

[الأُسْرَةُ : الخُطُوطُ التي في وسطها . قُرْنَتْ بِكَأْسٍ آخَرَ . وَالْمُقَدَّمُ : الذي عليه
الْفِدَامُ : خَرْقَةٌ يُعْطَى بِهَا] (٨٤) .

٥٧ - فَيَاذَا شَرِبْتُ (٨٥) فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ
مَالِي وَعَرَضِي وَأَقْرَبُ لَمْ يُكَلِّمْ (٨٦)

٥٨ - وَإِذَا صَحَوْتُ فَلَا أُقْصِرُ عَنْ نَدَى
وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

٥٩ - وَحَلِيلِ (٨٧) غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمَكُّو فَرَائِصُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

[الحَلِيلُ : الزَّوْجُ . وَالغَانِيَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي قَدْ اسْتَعْنَتْ بِحُسْنِهَا عَنِ الْحَلِيِّ . مُجَدَّلًا : أَيِ

(٨٣) وانظر بقية أسماؤها - إذا أردت - في الجزء الحادي عشر من المخصص ، صفحة
٧٢ وما بعدها . ومن أول : ومن أسماء الخمر إلى هنا من ع وحدها .
(٨٤) من م . وأزهر ، أي جعلت مع إبريق أزهر ، وهو الأبيض ؛ يعنى إبريق فضة أو
رصاص .

(٨٥) في م : فإذا سكرت .

(٨٦) فإني مستهلك مالي : أي وهبت وأعطيت وأكلت وشربت ، أحب أن يُعلمها أنه
سخيٌّ كريم في الحالين جميعاً ، في صحوه وسكره ، وأن الخمر لا تُحِلُّ منه شيئاً كان
ممنوعاً .

(٨٧) في ج و خليل .

مُثْقَى عَلَى الْجِدَالَةِ ؛ وَهِيَ الْأَرْضُ . تَمْكُؤُ : أَيْ تَصْفُرُ . فَرَائِصُهُ : جَمْعُ فَرِيصَةٍ ، وَهِيَ
اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْطِ . وَالْأَعْلَمُ : مَشْقُوقُ الشَّفَةِ الْعَلِيَا [(٨٨)] .

٦٠ - سَبَقْتُ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ ضَرْبِهِ
وَرَشَاشٍ (٨٩) نَافِذَةٍ كَلَوْنَ الْعُنْدَمِ

٦١ - هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ (٩٠) يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي [٥٤]

٦٢ - لَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي بِي صُحْبَتِي
يَمْلَأُ يَدَيْكَ تَعَفُّؤِي وَتَكْرَمِي (٩١)

٦٣ - يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي
أَغْشَى الْوَعْيَى وَأَعْفُؤٌ عِنْدَ الْمَغْنَمِ (٩٢)

٦٤ - إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِي سَابِحٌ
نَهْدٌ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمٌ

(٨٨) مِنْ م . وَخَصَّ الْفَرِيصَةَ لِأَنَّهَا إِذَا طَعُنَتْ هَجَمَتِ الطَّعْنَةَ عَلَى الْقَلْبِ فَمَاتَ
الرَّجُلُ ، فَأَخْبَرَ عَنْ حَدْقِهِ بِالطَّعْنِ . وَأَنَّهُ لَا يَطْعَنُ إِلَّا فِي الْمَقَاتِلِ . وَقَلْبُهُ مَعَهُ . وَلَوْ كَانَ
مَدْهُوشًا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَضَعُ رِمْحَهُ وَإِنَّمَا يَصْفُرُ الْجَرْحُ إِذَا ذَهَبَ الدَّمُ كُلَّهُ .

(٨٩) فِي م : أَوْ جَرَتْ ثَغْرَتُهُ سِنَانًا لَهْدَمًا بِرَشَاشٍ
الْأَنْبَارِيُّ : الْعُنْدَمُ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ .
الْأَنْبَارِيُّ : الْحُلْدُ . وَالرَّشَاشُ : مَا تَطَايَرُ مِنَ الدَّمِ . وَالْعُنْدَمُ : دَمُ الْأَخْوِيِّينَ . وَفِي ابْنِ

(٩٠) فِي م : الْحَيُّ . وَفِي هَامِشِ ب : ن : الْخَيْلُ .

(٩١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ع .

(٩٢) الْوَقِيعَةُ : الْوَقِيعَةُ . الْوَعْيَى : الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ . وَأَعْفُؤٌ عِنْدَ الْمَغْنَمِ : أَيْ لَا أَسْتَأْثِرُ
بشئٍ دُونَ أَصْحَابِي . يَقُولُ : إِنْ سَأَلْتُ الْفُرْسَانَ عَنْ حَالِي فِي الْحَرْبِ يُخْبِرُكَ مَنْ حَضَرَ
الْحَرْبَ بِأَنِّي عَلَى الْهَمَّةِ آتَى الْحُرُوبِ . وَأَعْفُؤٌ عَنِ اغْتِنَامِ الْأَمْوَالِ .

[الرَّحَالَة : سَرَجٌ مِنْ أَدَمَ نَهْدٌ : مُرْتَفِعُ الْجَنِينِ . تَعَاوَرَهُ : تَدَاوَلَهُ . الْكِمَاةُ الشَّجْعَانُ ، أَيْ رَكِبَهُ شَجَاعٌ بَعْدَ شَجَاعٍ . مَكَلَّمٌ : أَيْ مَجْرُوحٌ] (٩٣) .

٦٥ - طَوْرًا يُجْرَدُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً
يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقَيْسِيِّ عَرْمَرَمٍ

[الطَّوْرُ : الْمَرَّةُ الْأُولَى . وَالتَّارَةُ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ . وَالْحَصِيدُ : الْمَحْكَمُ (٩٤) : الْعَرْمَرَمُ : الْكَثِيرُ . وَالْقَيْسِيُّ : جَمْعُ قَوْسٍ .] (٩٥)

٦٦ - وَمُدْجَجٍ كِرَةً الْكِمَاةُ نَزَّالَهُ

لَا مُمَعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٍ

[الْمُدْجَجُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا : الْمَتَّعِيُّ (٩٦) بِالسَّلَاحِ . وَهُوَ لَا يَسْلِمُ نَفْسَهُ وَلَا يَهْرَبُ] (٩٧)

٦٧ - جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ

بِمُتَّقِفٍ صَدَقِ الْكُعُوبِ مَقُومٍ

[الصَّدَقُ : الصُّلْبُ] (٩٨) .

٦٨ - فَشَكَّكَ بِالرُّمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ

(٩٣) مِنْ م . يَقُولُ : هَلَا سَأَلْتُ الْفَرَسَانَ عَنِ حَالِي . إِذْ لَمْ أَزَلْ عَلَى سَرَجِ فَرَسِي سَابِحًا تَتَوَابَرُ الْأَبْطَالُ رُكُوبَهُ .

(٩٤) إِلَى حَصِيدٍ : إِلَى جَيْشٍ كَثِيرٍ الْقَيْسِيِّ .

(٩٥) مِنْ م . وَجَرَدٌ : يُهَيِّأُ . يَقُولُ : هُوَ يَبْرُزُ لِلطَّعَانِ مَرَّةً ، وَيَعْزُو فِي جَيْشٍ قَوِيٍّ .

(٩٦) فِي أ : الْمَغْطِيُّ .

(٩٧) مِنْ م . وَنَزَّالَهُ : مَنَازَلَتَهُ . لَا مُمَعِنٍ هَرَبًا : لَا يَفِرُّ فَرَارًا بَعِيدًا . يَقُولُ : وَرُبَّ رَجُلٍ

تَامَ السَّلَاحَ تَكَرَّهُ الْأَبْطَالُ نَزَّالَهُ لِقَرَطِ بَأْسِهِ ، لَا يَفِرُّ إِذَا اشْتَدَّ بَأْسُ عَدُوِّهِ ، وَلَا يَسْتَسْلِمُ فَيُؤَسِّرُ ، وَلَكِنَّهُ يِقَاتِلُ .

(٩٨) مِنْ م . وَالْمُتَّقِفُ : الْمَصْلُحُ الْمَقُومُ . وَالْكُعُوبُ : عَقْدُ الْأَنْيَابِ . يَقُولُ : جَادَتْ

يَدَايَ لَهُ بِطَعْنَةٍ عَاجِلَةٍ بِرُمْحٍ مَقُومٍ صُلْبِ الْكُعُوبِ .

ويروى أحمد بن يحيى : فشككت بالرمح الطويل إهابه . ومعنى ليس الكرم على القنا
بمحرّم : أى ليس يمتنع من الطعام . ويروى : فشككت بالرمح الأصم^(٩٩) ثيابه .
ويروى : شققت . [ثيابه : يعنى قلبه . قال الله تعالى^(١٠٠) : وثيابك فطهر : أى قلبك .
والكرم هاهنا : الشجاع]^(١٠١) .

٦٩ - فتركته جزر السباع ينشئه
يعجمن^(١٠٢) حسن بنانه والمعصم

[العجم : العَض]^(١٠٣) .

٧٠ - ومشك سايفة هتكت فوجها^(١٠٤)
بالسيف عن حامى الحقيقة معلم

[المشك : المسامير . والحقيقة : الراية]^(١٠٥) .

٧١ - ربيد يداه بالقداح اذا شتا
هتاك غايات التجار ملوم

(٩٩) وهى رواية م .

(١٠٠) سورة المدثر، آية ٤ .

(١٠١) من م .

(١٠٢) فى هامش ب : ن : يقضمن .

(١٠٣) من م . وجزر : جمع جزرة : الشاة والناقة تذبج وتتحجر . أى صار للسباع
جزرة . ضربه مثلاً . ينشئه : أى يتناولنه بالأكل . يقول : فصيرته طعاماً للسباع كما يكون
الجزر طعمة للناس . وصارت السباع تناوله وتاكل بنانه ومعصمه الحسن .

(١٠٤) فى أ ، ج : ومسك . . . ستورها . والمسك - بالسين : سمرها أى شدّها -

بالمسامير . ومشكها - بالشين : المسامير التى تكون فى حلق الدرع .

(١٠٥) من م . والسابغة : الدرع الفاضلة الواسعة التامة . هتكت : قطعت وخرقت .

معلم : قد أعلم نفسه . أى هو معروف . يقول : ورب درع سابغة شققتها بالسيف عن رجل
حام للراية فى الحرب . مشار إليه فيها . يريد أن هذا شأنه مع مثل هذا الرجل فكيف
الظن بغيره ؟

[رَبِيدٌ : أى خفيف . والغايات : الرايات . والتَّجَارُ : أهل الخمر . مُلَوَّمٌ : الذى يكثر لَوَامُهُ (١٠٦) على إنفاقه ماله] (١٠٧) .

٧٢ - لما رَأَى قَدْ نَزَلَتْ أُرِيدُهُ
أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِعَبِيرٍ تَبَسُّمُ
[الناجذ : آخر ما ينبت من الأسنان] (١٠٨) . ويروى : كَالهَزْبَرِ أُرِيدُهُ ؛ وهو أَصَحُّ .
وأقوى لفظاً .

٧٣ - فَطَعْتَهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ
بِمُهَنْدٍ صَافِيٍّ - الْحَدِيدَةِ مِخْذَمٍ -
[مِخْذَمٌ : قِطَاعٌ] (١٠٩) .

٧٤ - عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارَ كَأَنَّمَا
خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِيمِ
[مَدَّ النَّهَارَ وَشَدَّ (١١٠) النَّهَارَ : أى عند ارتفاع النهار . بِالْعِظْلِيمِ : شجر أحمر] (١١١)
٧٥ - بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ (١١٢)

يُحْذَى نِعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بَتَوَامٍ

(١٠٦) فى ح : لومه .

(١٠٧) من م . يقول : هو حاذق بالقمار والميسر خفيف اليد بَضْرِبِ الْقِدَاحِ ، وقد كان هذا مَدْحًا للعربى فى الجاهلية إذا شَتَا ، ويأتى الخارزين فيشترى كل ما عندهم من الخمر فيقلعون رأبانهم ويذهبون ؛ ولكثرة إنفاقه يلام على إسرافه الكثير .
(١٠٨) من م . ومعنى أبدى نواجذه : كشر عن أسنانه من الخوف ، لامن التبسم .
فهو يخاف أشد الخوف .

(١٠٩) من أ . والمهند : السيف المعمول فى الهند .

(١١٠) وهى الرواية فى عد .

(١١١) من م . يقول : رأيتُه طول النهار وبعد قَتْلِ إِيَاهُ ، وَجِفافِ الدَّمِ عَلَيْهِ - كَأَنَّ بِنَانَهُ وَرَأْسَهُ مَخْضُوبَانِ بِهَذَا النَّبْتِ .

(١١٢) فى سَرْحَةٍ : على سَرْحَةٍ : أى هو طويل تام من الرجال .

[٥٤]. [السَّرْحَة : مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ . يُحْدَى : أَيْ يَلْبَسُ النِّعَالَ الْعَرَبِيَّةَ . وَالسَّبْتُ : الْجُلُودُ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْظِ . وَإِنَّمَا قَصَدَهَا لِأَنَّ الْمَلُوكَ كَانَتْ تَلْبَسُهَا . وَالتَّوَامُ : الَّذِي يُوَلَّدُ مَعَهُ آخَرَ فَيَكُونُ ضَعِيفًا] (١١٣) .

٧٦ - إني امرؤ من خير عبس منصي
نصني وأحمي سائري بالمخدم (١١٤)

٧٧ - ياشاة ماقتص لمن حلت له
حرمت علي وليتها لم تحرم

[الشيء هنا : بقرة الوحش (١١٥) . هي المهاة . والنساء تشبه بها ، وهو يعني جارته ؛ لأن من كانت له حمية فالجارة عنده كالأم والأخت . قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي مدح مالك بن طوق التغلبي (١١٦) :

عف الإزار ينال جارة بيته إرفاده وبجانب الإرفان

وقال قيس بن الخطيم الأنصاري (١١٧) :

ومثلك قد أحييت ليس بكنة ولا جارة فينا حليلة (١١٨) صاحب (١١٩)

٧٨ - فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي

فتحسسي أخبارهما لي وأعلمي

(١١٣) من م . يقول : هو بطل مديد القامة . يلبس هذه النعال ، ولم تحمل أمه معه غيره فنشأ قويا .

(١١٤) من ع .

(١١٥) والقنص : الصيد . يريد : ياشاة من اقتنصها فقد غنم . حرمت علي . وليتها لم تحرم : أي ليتها لم تكن لي جارة حتى لا تكون لها حرمة .

(١١٦) ديوانه : ٥١ .

(١١٧) ديوانه : ٣٦ .

(١١٨) في هامش ب : ن : ولا جارة ولا حليلة . وهي رواية الديوان . وفي أ :

خليلة - بالخاء المعجمة .

(١١٩) من م . يقول : هي جميلة فاتنة تعد غنيمته لمن اقتنصها وحلت له ، ولكنها جارتى ، فهي محرمة علي ، وليتها لم تكن كذلك .

٧٩ - قالت : رأيتُ من الأعداءِ غِرَّةً
والشاةُ مُمكنَةٌ لمن هو مُرتمى (١٢٠)

٨٠ - وكانما التفتتُ بجيدٍ جدَّايةٍ
رَشاشاً منَ الرَّبْعِيِّ حُرّاً أَرثمَ

[الجيد ، العُنق . والجدَّاية - بكسر الجيم وفتحها : الطَّيِّبة . والرَّبْعِيُّ : الذى يترى فى الربيع . حُرٌّ : أبيض . وأَرثمَ : الذى فى شفته العليا بياض] (١٢١)

٨١ - نَبَّئتُ عَمراً غيرَ شاكرٍ نِعْمَتِي
والكُفْرُ مَخْبِئَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ (١٢٢)

٨٢ - ولقد حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بالضُّحَا
إِذ تَقْلِصُ الشَّفَتانِ عَن وَضَحِ الفَمِ

[قَلِصتُ شَفَتَهُ : أى انزوت] (١٢٣)

٨٣ - فى حَوْمَةِ المَوْتِ (١٢٤) التى لا تَشْتَكِي
غمراتها الأبطالُ غيرَ تَغْمِغُمِ

[التغمغم : الصوت الذى لا يفهم] (١٢٥)

(١٢٠) فى أ ، ب ، ح . يرتمى . وغرة : غفلة . مرتم : يصطاد ويأخذ . وفى ابن الأنبارى : مرتم معناه لمن أراد أن ينظر ويلتمس ، ويقصد بالشاة المحبوبة ، يقول : قالت جاريتي : رأيتُ الأعداءِ غافلين عنها وزيارتها ممكنة لطالها . (١٢١) م . والرشاش : الذى قوى من أولاد الأطباء . يقول : كأنَّ التفتاتها إلينا التفتاتُ ولدٍ طيِّبٍ هذه صِفَتُهُ .

(١٢٢) لنفس المُنْعِمِ . يقول : إذا كُفرت النعمة نُفرت المنعم من الإنعام وكرهته .

(١٢٣) من م . وضح الفم : بياض الأسنان .

(١٢٤) فى م : فى غمرة الموت : وغمراتها : شدائدُها .

(١٢٥) من م .

٨٤ - إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الْأَسِنَّةِ لَمْ أَحْمِمْ
عنها ولو أنني (١٢٦) تضايقٌ مُقَدِّمِي (١٢٧) [٥٥]

٨٥ - لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مَرَّةٍ (١٢٨) قَدْ عَلَا
وَأَبْنَى رَبِيعَةً فِي الْعَبَارِ الْأَقْتَمِ

[الاقتم : شديد الغيرة] (١٢٩)

٨٦ - وَمُحَلِّمًا يَدْعُونَ (١٣٠) تَحْتَ لَوَائِهِمْ
وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحَلِّمٍ

[محلم بن عوف الشيباني الذي يُضْرَبُ به المثل في الوفاء والعزة] (١٣١) يقال : لآخر
بوادى عوف] (١٣٢)

٨٧ - أَيَقْنَتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ
ضَرَبُ يَطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ الْجَثْمِ

[شبه ماحول الهام بالفراخ على التمثيل] (١٣٣)

٨٨ - لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
يَتْدَامِرُونَ كَرَّرْتُ غَيْرَ مَذْمَمٍ

[يتدامرون : يحث بعضهم بعضا] (١٣٤)

(١٢٦) في هامش ب : ن : ولكني .

(١٢٧) يتقون في الأسنة : يجعلونني بينهم وبينها . لم أحمم : لم أجبن ولم أضعف .
تضايق مُقَدِّمِي : ضاق المكان الذي أقدم فيه . يقول : حين جعلني أصحابي حاجزا بينهم
وبين أسنة أعدائهم لم أجبن عن أسنتهم ولم أتأخر . ولكن تضايق موضع إقدامي .

(١٢٨) في م : نداء عامر . (١٢٩) من م .

(١٣٠) في ع : ومحلم يسعون .

(١٣١) في ج : والغز .

(١٣٢) من م .

(١٣٣) من م . وفي اللسان : فرخ الرأس : الدماغ على التمثيل .

(١٣٤) ليس في أ . وغير مذمم : أي محمود القتال : غير مذمومه .

٨٩ - يدعون عترة والرماح كأنها
أشطان بشر في لبان الأدهم
[الأشطان: الجبال. واللبان: الصدر. والأدهم: الفرس] (١٣٥).

٩٠ - كيف التقدم والرماح كأنها
برق تلاً في السحاب الأركم (١٣٦)
[الأركم: الذي بعضه فوق بعض] (١٣٧).

٩١ - كيف التقدم والسيوف كأنها
غوغا جراد في كتيب أهيم
[الغوغاء: الجراد أول ما يكسى ريشا قبل السن. والأهيم: الذي
لا يتأسك] (١٣٨).

٩٢ - مازلت أرميهم بغرة (١٣٩) وجهه
ولبانه حتى تسربل بالدم (١٤٠)
٩٣ - فإذا (١٤١) اشتكى وقع القنا بلبانه
أذنته من كل غضب مخدّم (١٤٢)

(١٣٥) من م. يقول: كأنّ الرماح حين أشرعت إليه جبال في طولها.
(١٣٦) هذا البيت ليس في ع.
(١٣٧) من أ.
(١٣٨) من م.
(١٣٩) في م: بغرة نحوه.
(١٤٠) تسربل: صار له سربال من الدم. والسربال: القميص.
(١٤١) في ع: وإذا....
(١٤٢) الغضب: السيف. مخدّم: قاطع. يقول: إذا اشتكى من وقع الرماح
بصدّره أقدمتُ به فقابل ضرب السيف القاطعة.

٩٤ - وازورٌ من وقع القنا فزجرته
فشكا إلى بعبرة وتحنم (١٤٣)

٩٥ - لو كان يدري ما المحاورة اشتكى
ولو كان لو علم الكلام مكلمي

[المحاورة: المراجعة في الكلام] (١٤٤)

٩٦ - آسيته في كل أمر نابتا
هل بعد أسوة صاحب من مذمم (١٤٥)

٩٧ - فتركت سيدهم لأول طعنة
يكبو صريعا لليدين وللقم

[لليدين: أراد على اليدين] (١٤٦)

٩٨ - ركبت فيه صعدة هندية
سحماء تلمع ذات حد لهذم

[لهذم: محدود] (١٤٧)

٩٩ - والخيل تقتحم الغبار (١٤٨) عوابسا
ماين شيطمة وأجرد شيطم

(١٤٣) ازور: تمايل. التحنم: من سهل الخيل: ما كان فيه شبه الخين ليرق صاحبه له. يقول: فلما أصابت رماح الأعداء صدر فرسي ووقعت به شكا إلى بعبرة وتحنمته لأرق له.

(١٤٤) من م.

(١٤٥) في ع: نابتي ما بعد أسوة...

(١٤٦) من م. يكبو: يجر ويسقط.

(١٤٧) من م. والصعدة: القناة التي تنبت مستقيمة. سحماء. سوداء. وفي ع:

شيعاء.

(١٤٨) في م: تقتحم الحبار: والمثبت في أ. جد أيضا. وفي ب: الغبار. وفي

هامشه: ن: الحبار. والحبار: الأرض اللينة ذات الحجرة. والركض يشتد فيها.

[شَيْظَمَة : أى طويلة . وأجْرَد : قصر الشعر] (١٤٩)

١٠٠ - ولقد شفى نفسى وأبرأ^أ (١٥٠) سقمها

قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيُكَّ عَنَتْرُ أَقْدِمِ (١٥١)

١٠١ - ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شَتَّتُ مُشَايِعِي

قَلْبِي وَأَحْفَزُهُ بِأَمْرِ (١٥٢) مَبْرَمِ (١٥٣)

١٠٢ - ولقد خَشِيتُ بَانَ أُمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ (١٥٤)

لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمْضَمِ

قال ابن السكيت : هما هَرَمٌ وَحُصِينٌ ابْنَا ضَمْضَمِ (١٥٥) المَرِيَانِ . والدائرة : ما ينزل . وقالوا فى قول الله عزَّ وجل (١٥٦) : وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَابُّ - يعنى الموت والقتل .

١٠٣ - الشَّائِمِي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتَمِهَا

وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهَا دَمِي

(١٤٩) من م . والاقْتِحَامُ : الدخول فى الشئ بسرعة . والعَوَابِسُ : الكوالح من الجهد . والأجْرَدُ : القصر الشعر . يقول : والحيل تسير وتجرى فى الأرض اللينة التى تسوخ فيها قوائمها بشدة وصعوبة - أو فى وسط الغبار - وقد عبست وجوهها لما نالها من الإعياء . وهو بين فرس طويلة . أو فرس أجرد طويل .

(١٥٠) فى م : وأذهب غلها . . . قول . . .

(١٥١) شفى نفسى : أى اشتفيت حين قالوا لى أقدم فأقدمت . وَيُكَّ : ألم تر . يريد أن تعويل أصحابه عليه والتجاءهم إليه شفى نفسه ونى غمّه .

(١٥٢) فى م : لى . . . برأى . . .

(١٥٣) ذُلُّ : جمع ذلول . والذلول من الإبل وغيرها ضد الصَّعب . والركاب :

الإبل . مُشَايِعِي : لا يعزب عنى عقلى فى حال من الأحوال . وَأَحْفَزُهُ : أذفعه وأقويه . بِأَمْرِ مَبْرَمِ : أى برأى مُحْكَمٍ ليس بالضعيف . يقول : تذلل إبلى لى حيث وجهتها من البلاد . ويعاوننى على أفعالى عقلى . وأمضى ما يقتضيه عقلى برأى مُحْكَمٍ .

(١٥٤) فى م : ولم تدر .

(١٥٥) وهَرَمٌ وَحُصِينٌ ابْنَا ضَمْضَمِ اللذان قتلها وَرَدُ بن حابِسِ العسَى . وكان عنتره قتل أباهما ضمضما ، فكانا يتوعداه . يقول : ولقد أخاف أن أموت ولم تدر الحرب على ابنى ضمضم بما يكرهانه . وهما حُصِينٌ وهَرَمٌ . (١٥٦) سورة التوبة ٩٩ .

١٠٤ - إِنَّ يَفْعَلًا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعِمِ [٥٥] (١٥٧)

١٠٥ - لَمَّا اسْتَقَامَ بِصَدْرِهِ مُتَحَامِلًا
لِاقَاصِدًا صَمَدَ الطَّرِيقِ وَلَا عَمِي (١٥٨)

١٠٦ - إِنَّ الْعَدُوَّ عَلَى الْعَدُوِّ لِقَائِلٌ
مَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ وَمَا لَمْ يَعْلَمْ

١٠٧ - أَسَدٌ عَلَىٰ وَفِي الْعَدُوِّ أَذْلَةٌ
هَذَا لِعَمْرِكَ فَعَلِ مَوْلَى الْأَشَامِ

١٠٨ - وَلَقَدْ كَرَّرْتُ (١٥٩) الْمُهْرِيْدَمِي نَحْرَهُ
حَتَّى اتَّقَنَنِي الْخَيْلُ بِابْنِي حَذَلَمِ (١٦٠)

١٠٩ - إِذْ يَتَنَّى عَمْرُوٌ وَأَذَعْنَ غُدُوَّةٌ
حَذَرَ الْأَسْتَةِ إِذْ شَرَعْنَ لِلْهَمِ (١٦١)

١١٠ - يَحْمِي كَتِيْبَتَهُ وَيَسْعَى خَلْفَهَا
يَقْرَى أَوَائِلَهَا (١٦٢) كَلْدَغُ (١٦٣) الْأَرْقَمِ

(١٥٧) جزر السباع : أى مقتولا لها تأكله . القشعيم : الكبير من النسور . يقول : إن
يندروا دمي فقد قتلت أباهما وأجزرته السباع : أى تركته جزرا لها .

(١٥٨) هذا البيت والذي بعده ليسا فى م .

(١٥٩) فى م : ولقد تركت . . .

(١٦٠) فى ا . ب : ابني حذلم . والحذلة : السرعة . وكذلك الحذلة .

(١٦١) فى ع : بدلم . وفى اللسان : دلهم : اسم رجل .

(١٦٢) فى م : يقرى عواقبها . (١٦٣) فى ج : كلدع . والعاقبة : آخر كل شئ .

١١١ - ولقد كشفتُ الخِدرَ عنْ مَرْبُوبَةٍ
ولقد رقدتُ على نواشِرِ مِعْصَمِ (١٦٤)

١١٢ - ولربُّ يومٍ قد لهُوتُ ولبيلةٌ
بمسورٍ ذِي بارقينِ مُسومِ

[البارقين : السوارين] (١٦٥)

(١٦٤) مَرْبُوبٌ : مَرِيٌّ . والمَرْبُوبَةُ : المَرْبُوبَةُ . والنواشِرُ : جمع نواشِرَة . وهي عصب
الذراع من داخل وخارج . يذكر لَهْوَةٌ .
(١٦٥) من ا . ج . وفي م : تمت المعلقات وتليها المحمهرات . وانظر ما قلناه في أول
هذه القصيدة عن المعلقات . والروايات فيها . وفي ا : تمت . وفي ج : تمت القصيدة .
وفي ع : تجزت بحمد الله . وهي من العدد مائة وسبعة أبيات . وانظر تعليقنا الآتي .

تحقيق النصوص في قصيدة عنتره(*)

- ١- ليس في الزوزنى ، وابن الأنبارى ، والتبريزى ، وهو فى الديوان والعقد بعد مطلع القصيدة
- ٢- ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى . وفى الديوان ، والعقد الثمين أشكو إلى سفع .
- ٤- ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى ، والديوان .
- ٥- ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى ؛ وهو فى الديوان والعقد الثمين بين معقوفين .
- ٩- ليس في التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان . وقد ذكر فى العقد الثمين فى المنحول .
- ١١- فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى : حلت بأرض الزائرین وفى العقد مزار العاشقين .
- ١٢- فى العقد الثمين : ورب البيت ليس بمزعم .
- ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢- ليست فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان . وقد ذكرها العقد فى المنحول .
- ٢٣- فى العقد الثمين : بأصلتى ناعم .
- ٣٤- ليس فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى . وفى الديوان والعقد بدله :
وكأما نظرت إليك بعينى شادين رشاً من الغزلان ليس بتوأم
وفى العقد الثمين بعده :
- أو عاتقا من أذرعات معتقا
بما تعنقهُ ملوك الأعجم
- ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩- ليست فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان .
والبيتان ٢٧ ، ٢٨ فى المنحول فى العقد .
- ٣٠- فى العقد الثمين : كل عين ثرة قراره

(*) الأرقام الجانبية هى أرقام الأبيات فى القصيدة .

- ٣٢- في الديوان . والعقد : فترى الذباب بها يُغنى وحده .
- ٣٣- في الديوان : غردا . وفي العقد الثمين : غردا يسنُ . . . فعل . . .
- ٣٧- في الزوزنى : بوخذ خف . . . وفي العقد : نقص . . . بكل خف .
- ٤٠- في الزوزنى : وكأنه جدج . . . وفي العقد : زوج على حرج .
- ٤٣- في العقد : بعد مَخيلة وترخم .
- ٤٤- في العقد : كلما عطفت له . . .
- ٤٥- ليس في الزوزنى .
- ٤٨ ، ٤٩- ليسا في ابن الأنبارى . والزوزنى . والتبريزى . والديوان . وفي العقد ذُكر
- البيت التاسع والأربعون في المنحول .
- ٥٠- في العقد الثمين . . . الفنيق المكرم . . .
- ٥١- في المنحول في العقد الثمين .
- ٥٤ ، ٦٢- ليس في ابن الأنبارى . والزوزنى . والتبريزى . والديوان .
- ٦٠- في العقد الثمين :
- عجلت يداى له بمارن طعنة ورشاش نافذة كلون العندم
- ٦٣- في العقد : الوقائع ؛ وبعده في الديوان :
- ولقد ذكرتك والرماح نواهل منى وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيلُ السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسم
- ٦٥- في العقد الثمين : طورا يعرّض . . .
- ٦٧- في العقد الثمين : صدق القناة . وبعده في الديوان والعقد :
- برحبية الفرغين يهدى جرّسها بالليل معتس الذئاب الضرم
- ٦٨- في العقد الثمين : كمشت بالرامح . . .
- ٦٩- في ابن الأنبارى . والتبريزى . والعقد الثمين : ماين قلة رأسه والمعصم .
- ٧٢- في العقد الثمين : قد قصدت أريده . . .
- ٧٦- ليس في الديوان .

٧٨ - في التبريزي والزوزني : فتجسسى .
٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ - ليست في ابن الأنباري ، والزوزني ، وفي الديوان ، مكانها :

ولقد هممتُ بغارةٍ في ليلةٍ سوداءٍ حالكةٍ كلونِ الأدلمِ
الأدلمِ يقال للحية السوداء .

٩٠ : ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ليست في الديوان ، وابن

الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .

١٠١ - بعده في ابن الأنباري والديوان والعقد الثمين بيتان هما :

إني عدّاني أن أزورك فاعلمي ماقد علمت وبعض ما لم تعلمي
حالت رماحُ بني بغيضٍ دونكم وزوتُ جوائٍ الحرب من لم يُجرم
وقال ابن الأنباري : قال أبو جعفر : لأعرفها ولم أقرأها على أحد البتة . وقال

الرستمي : قرئا على الأصمعي .

٦٠٣ - في ابن الأنباري ، والديوان : والناذرين إذا لقيهن .

٢ - قصيدة عبيد بن الأبرص *

قال عبيد بن الأبرص بن جشم^(١) بن عامر بن مرة^(٢) بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان :

١ - عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سُرُوبٌ كَأَنَّ شَاتِيَهُمَا شَعِيبٌ
شَعِيبٌ : يعنى قرية خلقة . ويروى الشَّعِيبُ : المَزَادَةُ^(٣) . والشَّائَانُ : عِرْقَانُ^(٤) من العَيْنِ . وقيل : شَائَانُ : مجمع عظام الرأس موضع المسك ؛ ومن ذلك الموضع يجرى الدمع . [سُرُوبٌ : كثير الجريان]^(٥) .

٢ - أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ لِلْمَاءِ تَحْتَهُ سُكُوبٌ

الجدول : النهر الصغير^(٦) .

٣ - وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمَعِنٌ مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُهَوبٌ
واهية^(٧) : منخرقة ، ومعين : ظاهر ، وممعن^(٨) : جار . وهضبة^(٩) : صخرة .
[دونها : تحتها]^(١٠) .

التقصيدة في ديوانه ١٠ . والتبريزي ٣٢٤ . ومطلعها فيها :
أفقر من أهله ملحوب وهى كذلك في منتهى الطلب (١ - ١٣١)

(١) فى التبريزى : بن حنتم .
(٢) فى التبريزى : بن فهد بن مالك . وفى م : بن عامر بن مالك . وفى الإكمال : بن هر .
(٣) فى التبريزى : الشَّعِيبُ : المَزَادَةُ المنشقة .
(٤) فى التبريزى : الشَّائَانُ : مَجْرَى الدمع .
(٥) من م . (٦) والسكوب : الانسكاب .

(٧) فى م : واهية : ضعيفة .
(٨) فى م : ومعين ممعن : أى ماء جار . وفى التبريزى : والمعين : الذى يأتى على وجه الأرض من الماء فلا يردده شىء . والمعنع : المسرع .
(٩) فى م : والهضبة : الجبل المنبسط . (١٠) من م .

واللّهوب : صدوع تكون في الجبال . و يروى : معين معن . و يروى فاهقة : أى
ممتلئة . وواهية : منخرقة (١١) .

٤ - أو فَلَاحٌ بِيَطْنٍ وَاِدٍ لِلْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ قَسِيبٌ

الفَلَاحُ : النهر الصغير ، وكذلك الجدول . شَبَّهَ به ما يجرى من عينيه من الدموع .
وَالْقَسِيبُ : الصَّوْتُ (١٢) ها هنا . و يروى :

أو جَدُولٌ فِي ظِلَالِ نَخْلِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ قَسِيبٌ (١٣)

٥ - أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ (١٤)

٦ - فَرَاكُسٌ فَثُعَلِيَّاتٌ فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ (١٥)

٧ - فَعَرْدَةٌ فَفَقًّا حَبْرٌ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ

و يروى : فَعَرْدَةٌ فَفَقَّارٌ نَجْدٌ (١٦) . [عَرِيبٌ : أى أَحَدٌ] (١٧) : هذه كلها مواطن لنبى

(١١) هذا تكرير لما سبق في أول الشرح . يقول : كأن دمه ماء يمعن من هذه
الهضبة مُنْحَدِرٌ ، وإذا كان كذلك كان أسرع له إذا انحدَر إلى أسفل وفي أسفلها لهوب .
(١٢) أى صوت الماء .

(١٣) في اللسان - قسب ، والتبريزى : للماء من بَحْتِهِ قَسِيبٌ .

(١٤) هذا البيت هو مطلع القصيدة في الديوان والتبريزى كما تقدم . وملحوب : اسم
ماء لبني أسد . والقطيبة : ماء بعينه . قال في اللسان : فأما قول لبيد في الشعر الذى كُسر
بعضه : أفقر من أهله . . . فإنما أراد القطيبة هذا الماء فجمعه بما حوله . والذُّنُوبُ :
موضع في ديار بني أسد .

(١٥) راكس و ثعلبيات ، أو ثعلبات ، وذات فرقين : مواضع . والقليب : البئر ،
وجبل .

(١٦) في التبريزى : ففَقَّارٌ عِبْرٌ . وفي ا ، ب ، ج : فَعَرْدَةٌ فَفَجَاجٌ حَبْرٌ . وفي هامش
ج : فَعَرْدَةٌ فَفَقًّا حَبْرٌ ، هكذا في النسخ التي اطلعت عليها . وعردة : هضبة في أصلها ماء -
لكعب بن عبد بن أبى بكر . وحبر : جبلان في ديار سليم (ياقوت) . وفي اللسان : حَبْرٌ :
موضع معروف بالبادية (حبر) . (١٧) من م .

أسد . و يروى : قفاح بر . منهم عَرِيب : أى متكلم . تبدلت . و يروى : ما إن بها منهم عَرِيب .

٨ - أن بدلت^(١٨) أهلها وحوشاً - غيرت حالها الخطوب

و يروى : إن تك قد بدلت وحوشاً وغيرت عهدتها الخطوب

٩ - أرض توارثها شعوب^(١٩) فكل من حلها محروب

شعوب : الموت . [محروب : مسلوب]^(٢٠) .

١٠ - إماماً قتيلاً أو شيب فود^(٢١) والشيب شين لمن يشيب^(٢٢)

١١ - فإن يكن حال أجمعوها فلا بدى ولا عجيب^(٢٣)

(١٨) فى عد : من أهلها . . . وفى شرح الديوان : قال ابن كناية : إذا أدخلت « من » صار نصف البيت رجزاً ، وقال : لم أجد أحداً ينشد هذه القصيدة على إقامة العروض . وقال : من الروايات ما يجوز فى اللغة مثل رواية الجمهرة أن بدلت . . . ومنها ما يجوز على الوزن مثل رواية التبريزى ومنتهى الطلب : وبدلت من أهلها .

(١٩) فى ع : توارثها الشعوب . (٢٠) من م .

(٢١) فى هامش ج : إما قتيلاً وإما هالك ، يريد إما أن يكون ذلك المحروب قتيلاً ،

وإما أن يكون هالكا .

(٢٢) والشيب شين لمن يشيب . أى إن لم يُقتل وعمر حتى يشيب ، فشيبه شين له ، وكانوا يستحبون أن يموت الرجل وفيه بقية قبل أن يُفترط به الكبير .

(٢٣) بدى : المبتدأ . أى ليس أول ما خلا من الديار . وليس ذلك بعجيب . وقد

يكون بدى بمعنى عجيب . (التبريزى) .

١٢ - أَوْ يَكُ أَقْفَرَ سَاكِنُوهَا

وعادها المحل والجذوب^(٢٤)

ويروى : أوتك قد خف ...

١٣ - فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ خَلُوسٌ

وكل ذي أمل مكذوب

ويروى^(٢٥) : وكل ذي نعمة مخلوسها . ويروى : كذوب^(٢٦)

١٤ - وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثٌ^(٢٧)

وكل ذي سلب مسلوب

ويروى : مورثها^(٢٨)

١٥ - وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُوُوبٌ

وغائب الموت لا يووب^(٢٩)

١٦ - أَعَاقِرٌ مِثْلُ ذَاتِ وُلْدٍ

أم غانم مثل من يخيب

ويروى^(٣٠) : كذات رحم أم غانم ...

١٧ - أَفْلِحَ بِمَا شئتَ فَقَدْ يَبْلُغُ بِالضَّ

عَفٍ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ

(٢٤) عادها : أصابها وانتابها . والمحل والجذب واحد .

(٢٥) وهي الرواية في م .

(٢٦) الخلوس والمسلوب واحد . أي كل من أمل أملاً مكذوب . أي لا ينال كل

ما يوومل . (٢٧) في ع : أثل . وفي م : مورث . وفي ا . ج : مورثها .

(٢٨) مورثها : أي يورثها غيره . يقول : من كان له شيء سلبه من غيره فهو يسلب

يوماً أيضاً ، ولم يدم ذلك له : أي يأتي عليهم الموت . (٢٩) لا يووب : لا يرجع .

(٣٠) وهي رواية التبريزي ، والعافر من النساء : التي لا تلد . ومن الرمال : التي

لا تنبت شيئاً ، وأراد بذات رحم : الولود . أي لا تستوي التي تلد والتي لا تلد .

ولا يستوي من خرج فغنم ومن خرج فرجع خائبا .

ويروى : فقد يُدرك بالضعف . يريد : أفلح ، أى عِش ، والفلاح : البقاء ؛ أى
كُنْ كَمَنْ شِئْتَ . والأريب : العاقل . والأرب : العقل (٣١) .

١٨ - لا يعظُّ الناسُ مَنْ لم (٣٢) يعِظِ الـ
دَهْرٌ ولا يَنْفَعُ التَّلِيْبُ

التلييب : التعليم (٣٢) .

١٩ - إلاَّ سَجَايَا من القلوب
وَكَمْ يَرَى (٣٤) شَانِئًا حَيْبُ

- ويروى : إلاَّ السجيات في القلوب (٣٥) . [والسجايا : الطباع] (٣٦) .

٢٠ - سَاعِدٌ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ (٣٧) فِيهَا
ولا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبٌ

ويروى : إذا كنت بها (٣٨) .

٢١ - قد يُوصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ
يُقَطَّعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ

(٣١) يقول : عِشْ كيف شئت فلا عليك ألاَّ تبالغ ، فقد يدرك الضعيف بضعفه مالا
يُدرك القوى ، وقد يُخدَعُ الأريبُ العاقلُ عن عقله . (٣٢) فى م : من لا يعظ .

(٣٣) فى التبريزى : التلييب : تكلف اللب من غير طباع ولا غريزة . يقول : من لم
يتعظ بالدهر فإنَّ الناسَ لا يقدرُونَ على عِظته .

(٣٤) فى ع : وكم يرى شائئاً حيب .

(٣٥) يقول : لا يَنْفَعُ إلاَّ مَنْ كانت سَجِيئته اللب .

(٣٦) من ج . (٣٧) فى ج : إذا تكن بها .

(٣٨) وهى رواية التبريزى . ساعد : من المساعدة ، أى ساعدهم ودارهم . وإلاَّ
أخرجوك من بينهم ، ولا تَقُلْ : إني غريب ، أى وأنهم على أمورهم كلها ، ولا تقل :
لا أفعل ذلك لأنى غريب .

السُّهْمَةُ : القرابة (٣٩) القرية . والنائي : البعيد (٤٠) . ويروى : ويقطع (٤١)

٢٢ - مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرُمُوهُ
وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ (٤٢)

٢٣ - والمرءُ ما عاش في تكذيب
طُولُ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبٌ (٤٣)

٢٤ - بِاللَّهِ يُدْرِكُ كُلَّ خَيْرٍ
وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَلْيِيبٌ (٤٤)

٢٥ - يَا رَبِّ مَاءٍ صَرَى (٤٥) وَرَدُّهُ
سَيْلُهُ خَائِفٌ جَدِيبٌ

صَرَى - مقصور . وهو أجود . وهو الماء المحتمع . ومنه ناقةٌ مُصْرَاةٌ . وهي التي لم
تحلب أياماً لكي يجتمع لبنها . وَصَرَى (٤٦) : مجتمع متغير . جَدِيبٌ لا كلاً فيه . ويروى :
يَأْرَبُ مَاءِ طَامٍ وَرَدُّهُ .

(٣٩) في التبريزي : السهمة : النصب . وذو السهمة : ذو السهم .

(٤٠) وكذلك النازح .

(٤١) يقول : يعق الناس إذا قرابتهم ويصلون الأبعاد . فلا يمنعك إذا كنت في غربة
أن تخالط الناس بالمساعدة لهم .

(٤٢) في التبريزي : قال ابن الأعرابي : هذا البيت ليزيد بن ضبة الثقفي .

(٤٣) يقول : الحياة كذب . وطولها عذابٌ على مَنْ أعطيها : لِمَا يُقَاسَى مِنَ الْكِبَرِ

وغيره من غير الدهر .

(٤٤) في اللسان : التلييب : التردد . والتلييبُ : مجمع ما في موضع اللب من ثياب

الرجل . ويقال : أخذ فلانٌ بتلييب فلان إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابسُه عند

صدره . وقبض عليه بجره . أى إن بعض القول فيه تردد . أو بعض القول يؤخذ به

صاحبه . وفي الديوان : تلغيب : أى ضعف . وكذلك في التبريزي .

(٤٥) في هامش ج : بل ربّ ماءٍ وَرَدُّهُ آجِن . وهي رواية التبريزي أيضاً . وآجِن :

متغير . وخائف : أراد أنه مخوف المتسلك .

(٤٦) في التبريزي : صرى : جمع صرارة . وهو المتغير الأصفر . وفي اللسان :

وَالصَّرَى وَالصَّرَى : الماء الذي طال استنقاعه . وقال أبو عمرو : إذا طال مُكِّثُهُ وتغير .

٢٦ - رِيشَ الحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ
لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبٌ (٤٧)

الأرجاء : النواحي . ووجيب : ضربان .

٢٧ - قَطَعْتُهُ غُدُوَّةً مُشِيحاً

وصاحي بادنُ خبُوبُ

المشيع : المشعر (٤٨) . [بادن : سمين : خبُوب : كثير الحَبِّ ، وهو ضَرْبٌ من السَّير] (٤٩)

٢٨ - عَيْرَانَةٌ مُؤَجَّدٌ (٥٠) فَقَارُهَا

كَأَنَّ حَارِكَهَا كَثِيبُ

المؤجد : الموثق (٥١) . وعيرانة : تُشبه العير . ويروى : الفقار (٥٢)

٢٩ - مُخْلِيفٌ (٥٣) بَازِلٌ سَدِيسٌ

لأَحِقَّةٍ هِيَ وَلَا نِيُوبُ

نِيُوبٌ : مِسْنَةٌ . ويروى (٥٤) :

أَخْلَفَ مَا بَازِلًا سَدِيسًا لَأَحِقَّةٍ هِيَ وَلَا مَنِيْبٌ

(٤٧) في م : على أجزائه . وهذا البيت ساقط في ب .

(٤٨) في التبريزي : مشيحا : مجدا .

(٤٩) من م . وفي ع : وخبُوب ، من الحَبِّ . وفي التبريزي : قطعتهُ - يعني الماء . ويروى هبطته .

(٥٠) في ع : مؤجد قراها . قال . والقرا : الظَّهْرُ .

(٥١) في م : المؤجد : القوي الذي يكون فقاره من خرزة واحدة .

(٥٢) والفقار : خرز الظَّهْرُ . وحاركها : أعلى كاهلها . وصف صاحبه البادن في

البيت السابق بالنشاط والقوة .

(٥٣) في ع : أخلفها . (٥٤) وهي الرواية في ب ، ج .

ويروى : أخلف ما بازل سديسها . [والمخلف من الإبل : السن : التي بعد البازل] (٥٥) .

٣٠ - كَانَهَا مِنْ حَمِيرٍ غَابٍ (٥٦)
جَوْنٌ بَصَفَحَتَهُ نُدُوبٌ
جون : أسود : ندوب : آثارُ العضاضِ فيه . [والصَّفْحَةُ : الجانب] (٥٧) .

٣١ - أَوْ شَبَبٌ يَجْفَرُ الرَّخَامَى
تَلْفُهُ شَمَالٌ هُبُوبٌ
الشَّبَبُ : الثور (٥٨) الوَحْشَى . والرُّخَامَى : شجر . [تَلْفُهُ : أى تُدْخِلُهُ وتستره في كِنَاسِهِ] (٥٩) .

٣٢ - فَذَاكَ عَصْرٌ ، وَقَدْ أَرَانِي
تَحْمِلِنِي نَهْدَةٌ سَرْحُوبٌ
عَصْرٌ : دَهْرٌ . نَهْدَةٌ (٦٠) : عظيمة . سَرْحُوبٌ (٦١) : سريعة .

٣٣ - مُضَيَّرٌ خَلَقَهَا كُمَيْتٌ
يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّيْبُ
[مُضَيَّرٌ : مُؤْتَق] (٦٢) . والسَّيْبُ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَسُبُوغُ النَّاصِيَةِ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ

(٥٥) من م . والسَّدِيسُ : التي آتَتْ عَلَيْهَا السَّنَةُ السَّادِسَةُ . والبازل : بعد السَّدِيسِ .
والنَّبُوبُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ . وَالْحَقَّةُ : الْبِكْرَةُ الَّتِي اسْتَوَفَتْ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَصَارَتْ حِقَّةً .

(٥٦) فِي التَّبْرِيزِيِّ : غَابٌ : مَكَانٌ . وَفِي يَاقُوتٍ : مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ .

(٥٧) مِنْ م . يَصِفُ النَّاقَةَ فَيَقُولُ : كَأَنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ حَمَارٌ جَوْنٌ - وَالجَوْنُ يَكُونُ أَيْضًا
وَأَسْوَدٌ - بِجَانِبِهِ آثَارُ الْعَضِّ .

(٥٨) فِي م : الشَّبَبُ : الثَّورُ الْمَسْنُونُ .

(٥٩) مِنْ م . وَالْهُبُوبُ : الْهَابَةُ . يَقُولُ : كَأَنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ ثَوْرٌ مُسِنَّةٌ يَأْكُلُ هَذَا النَّبْتِ
وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ وَسْتَرَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ الْهَابَةِ . (٦٠) فِي م : نَهْدَةٌ : غَلِيظَةٌ .

(٦١) فِي م : سَرْحُوبٌ : طَوِيلَةٌ . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ : طَوِيلَةٌ الظَّهْرِ .

(٦٢) مِنْ م ، ج .

السَّفَى ، وهو خِفَّتْهَا ، وليس كثره شعرها عندهم محمودة أيضا . فإذا كَثُرَ شَعْرُهَا سُمِّيَتْ
الْعَمَاءُ ، ولكن ما اعتدل . وإنما يستحسنون السَّفَى في الحمير والبغال لا في الخَيْل (٦٣) .

٣٤ - زَيْتِيَّةٌ نَاعِمٌ عُرُوقُهَا وَلَيْنٌ أَسْرُهَا رَطِيبٌ

زَيْتِيَّةٌ : أى لونها كَلَوْنِ الزَّيْتِ . وَأَسْرُهَا : خَلَقَهَا (٦٤) .

٣٥ - كَأَنَّهَا لِقُوَّةٌ طَلُوبٌ

تَخِرُّ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ

اللِّقُوَّةُ : الْعُقَابُ . وَالْقُلُوبُ : قُلُوبُ الْوَحْشِ (٦٥) .

٣٦ - بَاتَتْ عَلَى إِرْمٍ رَابِئَةٌ كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رُقُوبٌ

ويروى : على أرنب رأتها . ويروى :

باتت على إرم فتخاء كاسرة رُقُوبٌ

شَيْخَةٌ : عَجُوزٌ . رُقُوبٌ : أَى (٦٦) لَا تَلِدُ . [إِرم : من أعلام (٦٧) المفاوز] (٦٨)

٣٧ - فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ قَرَّ

يَسْقُطُ مِنْ رِيشِهَا الضَّرِيبُ

الضَّرِيبُ (٦٩) : التَّلَجُ .

٣٨ - فَأَبْضُرَتْ ثَعْلَبًا بَعِيدًا وَدُونَهُ سَبَسَبٌ جَدِيدٌ

(٦٣) يقول : هى حادَّةُ البصر ، فَنَاصِيئُهَا لَا تَسْتَرُ بَصَرُهَا .

(٦٤) فى التبريزى : رَطِيبٌ : مُتَشَّنٌّ . وناعم عروقها : أى ليست بناتئة العروق : وهى

غليظة فى اللحم . (٦٥) فى التبريزى : قلوب الطير .

(٦٦) فى م : الرُّقُوبُ : التى لا يعيش لها ولد .

(٦٧) إرم - بكسر الهمزة وفتح الراء ، وأرم - بفتح الهمزة وكسر الراء : واحد -

الآرام ، وهى الأعلام .

(٦٨) من م . يقول : باتت فى هذا المكان كأنها عجوزٌ تاكل بمنعها التكل من الطعام

والشراب ، وفى اللسان (إرم) : لأنها - بدل كأنها .

(٦٩) فى م : الضَّرِيبُ : الذى يَقَعُ فى الشتاء بالليل كالقطن .

ويروى :

فأبصرت ثعلبا من ساعة ودونه سبب رغب

ويروى : ثعلبا (٧٠) سريعا .

[والسبب : الأرض التي لا نبات فيها] (٧١) .

٣٩ - فنفضت ريشها (٧٢) وانقضت

وهي من نهضة قريب

٤٠ - تدب من خوفها ديبا

- والعين حملاؤها مقلوب

[الحملاق : الحمرة التي في باطن الجفن] (٧٣) .

٤١ - فاشتال وارتاع من حسيها

وفعلها يفعل المذئوب

اشتال : رفع ذنبه (٧٤) . والمذئوب (٧٥) : الذي أصابه الذئب . ويروى : فانشل

وارتاع من خيفتها .

٤٢ - فأدركته فطرخته (٧٦)

فكدحت وجهه الجيوب [٥٢]

ويروى : فأخذته فرفته . ويروى : الندوب . [كدحت : أى خدشت .

الجيوب (٧٧) : الأرض الغليظة] (٧٨) .

(٧٠) وهي الرواية في التبريزي . (٧١) من م .

(٧٢) في م : ريشها سريعا . (٧٣) من م .

(٧٤) اشتال : يعنى الثعلب . من حسيها : من حسي العقاب .

(٧٥) في التبريزي : المذئوب : الفرع . (٧٦) في م : فطرخته .

(٧٧) في التبريزي : والجيوب قالوا : هي الحجارة . وقيل الأرض الصلبة . وقيل

القطعة من المدر . وقيل وجه الأرض .

(٧٨) من م .

٤٣ - يَضْفُو ومِخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ
لَا بُدَّ حَيْرُومُهُ مَنقُوبٌ (٧٩)

[يَضْفُو: بَصِيح. وَالضُّغَاء: صَوْتُ الثَّلَبِ. وَالذَّف: الْجَنْبُ. وَالْحَيْرُومُ:
الصَّدْرُ] (٨٠)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهِيَ مِنَ الْعَدَدِ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا] (٨١)

- (٧٩) فِي م: مَنقُوبٌ. وَفِي ع: يَلْغُو وَمِخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ.

(٨٠) مِنْ م. يَقُولُ: لِأَبْدًا - حَيْرُومُهُ وَضَعَتْ مِخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ - أَنَّهُ مَنقُوبٌ.

(٨١) مِنْ ع. وَفِي أ: تَمَّتْ.

٣ - قصيدة عدى بن زيد*

وقال عدى بن زيد بن حمار^(١) بن زيد بن أيوب بن محروب^(٢) بن عامر بن
صصعة بن غصبة^(٣) بن امرئ القيس بن زيد مائة بن تميم [بن مربي طابحة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٤).

١ - أتعرف رسم الدار من أم معبد
نعم ، ورماك^(٥) الشوق قبل التجلد

[التجلد : التصبر]^(٦).

٢ - ظللت بها أسقى الغرام كأنما
سقتني الندامي شربة لم تصرد

[تصرد : تقلل]^(٧).

٣ - فيالك من شوق وطائف عبيرة
كست جيب سربالي إلى غير مسعدي

* القصيدة في منتهى الطلب .

(١) في المرزباني : حمار - أو حماد . وفي اللآلي : بن حمار بن أيوب بن زيد .
(٢) في المرزباني . ومختار الأغاني : مجروف . وفي م : محروب . وفي ا ، ج : محروب
كما أثبتناه من عد . وفي الأغاني ، والشعر والشعراء : محروف .
(٣) في المرزباني : عصبه . وفي م ، والشعر والشعراء ، والأغاني : عصبية . وفي ا ،
ج : عضبة .

(٤) ليس في ا ، م .

(٥) في عد : فرماك . وكذلك في ابن سلام ١١٨ ، والمعاهد ٣١٦ .

(٦) ليس في ج . وهو يخاطب نفسه ، ولهذا قال في البيت التالي : ظللت .

(٧) ليس في ج . والندامي : جمع نديم وندمان ، والندمان : المشارك في الحديث

والشراب . والضمير في « بها » يعود على الدار في البيت السابق .

[فيالك : تعجب] (٨) . المُسْعِدُ : المُعِين ، إلى مَنْ لَا يُسْعِدُنِي (٩) .

٤ - وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي
فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا أَقْصِدِي

غَلَّتْ : أَفْرَطَتْ [وزادت . أَقْصِدِي : أَقْلِي] (١٠) .

٥ - أَعَاذِلُ إِنْ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَى ثِنْتِي مِنْ غَيْكِ الْمُتَرَدِّدِ

الْكُنْهُ : الْحَيْنُ (١١) . [وثنى : مَرَّةً (١٢) بعد مرة . غَيْكِ : جَهْلُكَ] (١٣) .

٦ - أَعَاذِلُ إِنْ الْجَهْلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى
وَإِنْ الْمَنَايَا لِلرِّجَالِ بِمَرَّصِدِ (١٤)

٧ - أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى الرَّشَادِ مِنَ الْفَتَى
وَأَبْعَدَهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدِ

[يُسَدِّدُ : يُوَفِّقُ] (١٥)

٨ - أَعَاذِلُ مَنْ تَكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَاهَا
كَفَاحًا وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْفَوْزُ (١٦) يَسْعَدِ

(٨) من م .

(٩) والسربال : القميص أو الدرع أو كل ما لبس ؛ وجيب القميص : طَوْقُه : أى فتحة التي يدخل منها الرأس عند لبسه . يعجب من الشوق والبكاء وعدم المعين .

(١٠) من م . (١١) هذا في ع : وفي م : الكُنْهُ : الصفة .

(١٢) في اللسان (ثنى) : أى ليس بأول لومها . فقد فعلته قبل هذا ، وهذا ثنى

بعده . والبيت في اللسان هناك .

(١٣) من م .

(١٤) الجهل : ضد الخبرة والعلم ، وهو يريد الشباب وما يلزمه . بمَرَّصِدِ : تَرَّصَدَ كُلَّ إنسانٍ وترقب طريقه . أى لا يفلت من الموت أحد . أى فهو معدور في غيه وجهله . والشطر الثاني في اللسان (رصد) .

(١٥) من م . (١٦) في اللسان : الخلد .

[كفاحا : أى مقابلة] (١٧) .

٩ - أعاذِلُ قد لاقيتُ ما بزِعُ الفتنى
وطابقتُ فى الحجَلينِ مَشَى المُقيدِ

بَزَجَ : يكف (١٨) . [صار من الكبر بمشى كالمُقيدِ] (١٩) .

١٠ - أعاذِلُ ما يُدْرِكُ أَنَّ مَنِّي
إلى ساعةٍ فى اليومِ أو فى ضُحَا الغدِ

١١ - ذَرِينِ فَإِنِّى إِنَّمَا لى ما مَضَى (٢٠)
أمامى مِنْ مالى إذا خَفَّ عَوْدِى

ويروى : إذا خَفَّ مَوْعِدِى : أى قاموا عنى بخفة إذا مت .

١٢ - وَحُمَّتْ لِمِيقَاتِى إِلَى مَنِّي
وَعُودِرْتُ قَدْ وُسِّدَتْ أَوْ لَمْ أُوسِدِ (٢١)

[حُمَّتْ : قُدِّرَتْ] (٢٢) .

١٣ - وللوارثِ الباقى مِنَ المَالِ فاتركى
عَتَايِ فَإِنِّى مُصْلِحٌ غَيْرُ مُفْسِدِ (٢٣)

(١٧) ليس فى ا ، ع .

(١٨) والمطابقة : الموافقة ، وحجلا القيد : حلقناه .

(١٩) من م . والبيت فى اللسان (حجل) .

(٢٠) فى ع ، ا : ذَرِينِ فإلى غير ما مَضَى إن مَضَى . ثم قال فى ع : ويروى :

ذَرِينِ . . . وذكر الرواية التى أثبتناها فى م .

(٢١) فى م : إن وُسِّدَتْ .

(٢٢) من ا . وفى ع : حُمَّتْ : حانت وقاربت .

(٢٣) فى ع ، ا : إبنى . والأبيات ١٠ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، فى معاهد التنصيص

(١ - ٣١٦) : يقول للوارث الباقى من المال : فلا تلومينى فى الإنفاق . فإننى سأترك

ما أتركُ لغيرى وما أفعله هو الصلاح لا الفساد .

١٤ - أَعَادِلُ مَنْ لَا يَزْجِرُ النَّفْسَ خَالِيًا
عن الغي^(٢٤) لا يرشد لقَوْلِ الْمُفْتَدِ
المفتد : اللائم . والتفئيد : التوبيخ^(٢٥)

١٥ - كَفَى زَاجِرًا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ
تُرُوحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَغْتَدِي^(٢٦)

١٦ - بَلَيْتُ وَأَبْلَيْتُ الرَّجَالَ وَأَصْبَحْتُ
سُنُونَ طَوَالَ قَدْ أَتَتْ قَبْلَ مَوْلَدِي^(٢٧)

١٧ - فَلَا أَنَا بَدِئُ مِنْ حَوَادِثَ تَعْتَرِي
رَجَالًا عَرَّتْ مِنْ بَعْدِ بُؤْسِي وَأَسْعُدُ
بِدِع : أَوْل . تعترى : تُصِيب^(٢٨) . عَرَّتْ : أَتَتْ^(٢٩) .

١٨ - فَنَفْسِكَ فَاحْفَظْهَا عَنِ الْغَيِّ وَالرَّدَى
مَتَى تُغْوَاهَا يَغْوِ الَّذِي بَكَ يَغْتَدِي^(٣٠)

(٢٤) في م : من لا يصلح النفس . . . عن الحمى . . .
(٢٥) في م : المُفْتَدِ : المَلُومُ والكذِب . وفي اللسان : التفتيد : اللوم وتضعيف الرأي .
يقول : من لا ضمير له يحولُ بينه وبين المفسد لا يصلحه اللوم والنصيحة .
(٢٦) أي فلا حاجة إلى لَوْمِكَ ، فكفني عظة ما يأتي به الدهر من العظات .
(٢٧) بليت وأبليت : بلى الثوب . وأبلاه هو - أي صار قديماً بالياً - يريد أن
يقول : كبرت سنِّي وطال عمري إلى أن ضعفتُ ، وشهدتُ رجُل كثير من الرجال بعد أن
طالت أعمارهم . وطول الأيام ومعاشرتي لؤلؤاء الرجال علمني الكثير حتى مما سبق مولدي .
(٢٨) في م : تعترى : أي تتعلق . وعَرَّتْ أي علفت . وبؤسى : جمع بؤس . وفي
اللسان : اعتراني الأمرُ عُشيبني وأصابني .

(٢٩) وأسعد : جمع سَعَد ، وهو اليمن والخير . يقول : لستُ بِدُعًا من الناس ، فلا
يتأبني ما يتأب الناس ، وفي هامش ب : أن :

فلست بمن يخشى حوادثَ تَعْتَرِي رجَالاً فبادوا بعد بُؤْسِي وَأَسْعُدُ
(٣٠) الغي : الفساد . والردي : الملاك . تُغْوَاهَا : مِنْ غَوَى إِذَا خَابَ وَضَلَّ . وَأَغْوَاهُ
غَيْرُهُ : إِذَا أَضَلَّهُ وَأَفْسَدَهُ . يقول : احفظ نفسك مما يشينها ، وابعدها عن الفساد حتى
لا تكون قدوةً لغيرك ممن يتبعونك .

- ١٩ - وإن كانت النعماء عندك لامرئ
فمِثْلًا بِهَا فَاجْزِ الْمُطَالِبَ وَازْدَدِ (٣١)
- ٢٠ - إذا ما امرؤ لم يَرْجُ مِنْكَ هَوَادَةً
فلا تَرْجُهَا مِنْهُ وَلَا دَفَعَ مَشْهَدِ

[هَوَادَةٌ : أى صَفْح (٣٢) . المَشْهَدُ : المَكَان (٣٣) الخَوْفُ] (٣٤)

- ٢١ - وَعَدَّ سِوَاهُ (٣٥) الْقَوْلَ وَأَعْلَمَ بِأَنَّهُ
مَتَى لَا بَيْنَ فِي الْيَوْمِ يَصْرِمُكَ فِي الْغَدِ
- ٢٢ - عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلْ (٣٦) عَنِ قَرِينِهِ
فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِ
- ٢٣ - إِذَا أَنْتَ فَآكَهْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعُ
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّدِ

المفَاكَهَةُ : المَازِحَةُ . [تَلْعُ : أى (٣٧) تَكْذِبُ . وَوَلِعَ يَلْعُ وَوَلَعًا : تَعَلَّقَ قَلْبُهُ . تَزَيَّدَ : تَتَكَلَّفُ الزِّيَادَةَ . وَيُرْوَى : تَتَزَيَّدُ - بِالنُّونِ . أى تَضَيِّقُ بِالْحَوَادِثِ ذَرَعًا] (٣٨)

(٣١) النعماء : النعمة والمعروف . يقول : إن قدم لك أحد صنيعاً فقدّم له مثلها وزد إن استطعت .

(٣٢) في اللسان : الهوادة : اللين وما يورجى به الصلاح بين القوم .
(٣٣) أصل المشهد مجمع الناس . يقول : إذا لم تجد رغبة الخير في امرئ فلا ترج الخير منه ولا تطلب إليه أن يكون لك معيناً حين تكون في حاجة إلى العون . (٣٤) من م .

(٣٥) في ب : سواة . وعدد : جاوز . سواه - بضم السين وكسرهما : غيره . أى اتركه وتحدث إلى غيره .

(٣٦) في م : لاتسل فكل قرين بالمقارن يقتدى .

(٣٧) في اللسان : ولع يلع ولعا وولعانا : كذب .

(٣٨) من م ، وفي ع : يتزدد : يتضيق . والبيت في اللسان ، زدد ، وزيد .

٢٤ - إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ الرَّجَالَ نَوَالَهُمْ (٣٩)

٢٥ - سَتُدْرِكُ مِنْ ذِي الْفُحْشِ حَقَّكَ كُلَّهُ
فَعِيفًا وَلَا تَأْتِي بِجَهْدٍ فَتَنْكَدَ (٤٠)

٢٦ - وَسَائِسَ أَمْرٍ لَمْ يَسْسُهُ أَبٌ لَهُ
بِحِلْمِكَ فِي رِفْقٍ وَلَمَّا تَشَدَّدَ (٤١)

٢٧ - وَرَاجِي أُمُورٍ جَمَّةٍ لَنْ يَنَالَهَا
وَرَائِمِ أَسْبَابِ الَّذِي (٤٢) لَمْ يُعَوِّدْ

سَتَشَعُّبُهُ : أَي تَهْلِكُهُ [٤٣] . الشُّعُوبُ : الْمَنِيَّةُ .
سَتَشَعُّبُهُ عَنْهَا شُعُوبٌ لِمُأَلْحَدٍ

٢٨ - وَوَارِثٍ مَجْدٍ لَمْ يَنْلَهُ وَمَاجِدٍ
أَصَابَ بِمَجْدٍ طَارِفٍ غَيْرِ مُتَلَدٍ

(٣٩) فِي هَامِشِ ب : ن : نَازَعَتْ .

(٤٠) فِي م : فَتَجْهَدُ . وَالمُتَبِّتُ فِي أ ، ج . وَالنَّوَالُ : الْعَطَاءُ . وَالجَهْدُ : الْمَشَقَّةُ ، وَجَهَدَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ وَبَالَغَ ، وَنَكَدَهُ سَأَلَهُ مَا يَنْكُدُهُ نَكْدًا : لَمْ يَعْطِهِ مِنْهُ إِلَّا أَقْلَهُ . وَنَكَدُو حَاجَتَهُ : مَنَعَهُ إِيَّاهَا . يَقُولُ : إِذَا طَالَبْتَ الرَّجَالَ عَطَاءَهُمْ فَلَا تَكُنْ مُلِحًا وَلَا تُبَالَغْ فِي هَذَا الطَّلَبِ حَتَّى لَا يُؤَلِّكَ ذَلِكَ ، أَوْ فَتَمْنَعِ الْعَطَاءَ .

(٤١) الْفُحْشُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ ، وَكُلُّ خِصْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ فَاحِشَةٌ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ لَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ فَهُوَ فَاحِشَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْبَخِيلَ فَاحِشًا . (اللسان - فحش) . يَقُولُ : يَحْقُقُ الْإِنْسَانُ مَا يَرِيدُ بِالرَّفْقِ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْقُقُ بِالتَّشَدُّدِ .

(٤٢) فِي ع : التِّي لَمْ يُعَوِّدْ . وَسَاسَ الْأَمْرِ سِيَاسَةً : قَامَ بِهِ ، وَرَامَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ . يَقُولُ : رَبَّمَا قَامَ بِالْأُمُورِ وَسَاسَهَا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ عَنِ آبِيهِ . وَرَبَّمَا رَامَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا وَطَلَبَهُ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّدَهُ ، يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ : إِنْ الْإِنْسَانُ يُقَابِلُهُ فِي حَيَاتِهِ الْجَدِيدِ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمَفَاجِئِ لَهُ . (٤٣) مِنْ م . وَالمُلْحَدُ : الَّذِي يُوَضَعُ فِي اللَّحْدِ فِي الْقَبْرِ . وَالشَّعْبُ : الْجَمْعُ وَالتَّفْرِيقُ مِنْهُ . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : سَتَجْمَعُهُ الْمَنِيَّةُ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْمُلْحَدِينَ فِي الْقُبُورِ . وَالشَّعْبُ : الصَّرْفُ أَيْضًا . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : سَتَصْرِفُهُ شُعُوبًا وَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمُلْحَدِ ، لِيَدْفِنَهُ .

الطارف : الحديث ، والتلید : القديم (٤٤) .

٢٩ - فلا تَقْصِرَنَّ (٤٥) عَنْ سَعْيِ مَنْ قَدَّ وَرَثَتَهُ
وما اسطعتَ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَازدَدْ

٣٠ - وبالعدل فانطق إن نطقت ولا تلم (٤٦)
وذا الذم فاذممه وذا الحمد (٤٧) فاحمد

تلم : يقول : لا تأت من الأمر ما تلام عليه .

٣١ - ولا تلح إلا من الأم (٤٨) ولا تلم
وبالبدل من شكوى صديقك فافتد

٣٢ - عسى سائل ذو حاجة إن منعه
من اليوم سؤلاً (٤٩) أن يسر في غد

٣٣ - وللخلق إذلال لمن كان باخلاً
ضنيناً ومن يبخل يزل ويؤهد (٥٠)

٣٤ - وللبخله الأولى لمن كان باخلاً
أعف ؛ ومن يبخل يلم (٥١) ويؤهد

(٤٤) يقول : رب وارث مجد لم يطل بقاؤه عنده واحتفاظه به ورب ماجد لم يرث
هذا المجد ، ولكنه وصل إليه مجده وبناه بعمله وجهده .

(٤٥) في اللسان : قصر عن الأمر ، وأقصر ، وقصر ، وتقاصر ، كله : انتهى عنه
وتركه (قصر) . وفي هامش ب : ن : فلا تقعدن .

(٤٦) في هامش ب : ن : ولا تجر .

(٤٧) في ا : وذا الجد .

(٤٨) لحا الرجل : لأمه وعنقه . الأم الرجل : أتى ما يلام عليه .

(٤٩) السؤل : الحاجة والأمنية .

(٥٠) هذا البيت ليس في ا ، ع . وهو مسبوق بالحرف « ن » في ب . والبخل : ذو

البخل .

(٥١) ألم به : زاره غباً . يريد أنه يكون قليل الزوار والطارقين لبابه .

٣٥ - وَأَبَدَتْ لِيَ الْأَيَّامُ (٥٢) وَالدهْرُ أَنَّهُ (٥٣)

- ولو حَبًّا - مَنْ لَا يَصْلِحُ الْمَالُ يَفْسُدُ (٥٤)

حَبًّا وَأَحَبًّا بِمَعْنَى . وَيُرْوَى : مَنْ لَا يَصْلِحُ الْأَيَّامُ يَفْسُدُ .

٣٦ - وَلَا قَيْتُ لِدَاتِ الْغِنَى وَأَصَابِنِي

قَوَارِعُ مَنْ يَصْبِرُ عَلَيْهَا يُخَلِّدُ (٥٥)

[قَوَارِعُ الدَّهْرِ : حَوَادِثُهُ وَنَوَائِبُهُ] (٥٦)

٣٧ - إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لِأَمْرِي

فَلَا تَغْشَهَا وَاخْلُدْ سِوَاهَا لِخَلْدِ (٥٧)

[الْخَلَاتِقُ : جَمْعُ خَلِيقَةٍ ، وَهِيَ الْخَلْقُ حَسَنًا كَانَ أَوْ سَيِّئًا . وَاخْلُدْ : أَيْ الزَّمْ] (٥٨)

يُقَالُ : اخْلُدْ مِنْ كَلَامِ فُلَانٍ : أَيْ دَعَهُ (٥٩)

٣٨ - وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ عِنْدَ (٦٠) حَقِّهِ

يُغْلَبُ عَلَيْهِ ذُو النَّصِيرِ وَيُضْهِدُ (٦١)

يُغْلَبُ عَلَيْهِ : يُعَانُ عَلَيْهِ . وَذُو النَّصِيرِ : الَّذِي لَهُ مَنْ يَنْصُرُهُ .

٣٩ - وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي عَنِ الظُّلْمِ زَاجِرٌ

إِذَا حَضَرَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ بِمَشْهَدِ

[الْمَشْهَدُ : الْمَكَانُ الْخَوْفِ] (٦٢)

(٥٢) فِي ب : أَفَادَتْنِي الْأَيَّامُ . (٥٣) فِي أ : آيَةٌ .

(٥٤) فِي ب : وَدَادِي لِمَنْ لَا يَصْلِحُ الْوَدُ مَفْسُدِي . وَأَبَدَتْ : أَظْهَرَتْ . وَلَوْ حَبًّا :

مَعْتَرِضَةٌ . عَرَفْتُ مِنْ تِجَارِبِ الْأَيَّامِ أَنَّ مَنْ لَا يَصْلِحُ الْمَالَ يَفْسُدُ أَمْرُهُ .

(٥٥) فِي م : يَجْلُدُ . (٥٦) مِنْ م .

(٥٧) فِي م : بِمِخْلَدٍ . (٥٨) مِنْ م .

(٥٩) وَتَكَرَّهَ الْأَمْرَ : كَرِهَهُ . (٦٠) فِي ع : يَوْمَ حَقِّهِ . وَفِي أ : وَمَنْ لَا يَكُنْ .

(٦١) ضَهَّدَهُ وَاضْطَهَّدَهُ : ظَلَمَهُ وَقَهَّرَهُ . يَقُولُ : مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ عِنْدَمَا يَطْلُبُ

حَقَّهُ - يَغْلِبُهُ مَنْ مَعَهُ أَعْوَانٌ لَهُ ، وَيُظَلِّمُ هُوَ وَيُقَهِّرُ .

(٦٢) مِنْ م . وَفِي اللِّسَانِ : الْمَشْهَدُ : الْمَجْمَعُ مِنَ النَّاسِ . وَالْمَشْهَدُ : مَحْضَرُ النَّاسِ .

- ٤٠ - وَلَلْأَمْرُ ذُو الْمَيْسُورِ خَيْرٌ مَّعْبَةٌ
 من الأمرِ ذى المعسورة المتردِّد (٦٣)
- ٤١ - سَأَكْسِبُ مَجْدًا أَوْ تَقُومُ نَوَائِحًا
 على بليلى نادى نادى وعودى (٦٤)

ويروى : مَعُولَاتِ التَّلَدِّدِ .

- ٤٢ - يُنْحَنَ عَلَى مَيْتٍ (٦٥) وَأَعْلَنَ رَنَةً
 تُورِقُ عَيْنِي كُلِّ بَاكِ وَمُسْعِدٍ (٦٦)
- ٤٣ - إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعُثُ أَهْلَهُ
 وَقَامَ جُنَاةُ الْغَىِّ لِلْغَىِّ فَاقْعُدْ (٦٧)
- ٤٤ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ بُدُّكَ أَهْلَهُ
 وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَاْبْعُدْ (٦٨)
- ٤٥ - وَظَلَمُ ذُو الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً
 عَلَى النَّفْسِ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ الْمَهْنَدِ (٦٩)

[نجزت بحمد الله تعالى . ولها من العدد أربعة (٧٠) وأربعون بيتاً (٧١) .

(٦٣) المغبة : العاقبة . المعسورة : العسر . وفى اللسان : يتأول سيبويه قولهم : دَعَهُ إِلَى مَيْسُورَةٍ وَإِلَى مَعْسُورَةٍ : كَأَنَّهُ يَقُولُ : دَعَهُ إِلَى أَمْرٍ يُوسِرُ فِيهِ وَإِلَى أَمْرٍ يَعْسِرُ فِيهِ . (٦٤) فى هامش م : ن : ويفتدى . وفى م : نوائج . يقول : سأعمل وأبني المجد مادمت حيا . (٦٥) فى ا : بيت .

(٦٦) مسعد : الإسعاد : المساعدة فى البكاء على الميت .

(٦٧) هذا البيت من ع . يقول : لا تشارك فى الشر .

(٦٨) هذا البيت فى ع وحدها . تنك : نكى العدو نكايه : أصاب منه . يقول : إذا

لم تنفع أهلك بُدُّكَ وتضر أعداءك فلست هناك .

(٦٩) هذا البيت فى ا ، ع . والحسام : السيف . والمهند : الممول فى الهند .

(٧٠) عدتها فى م ٤٢ ، وانظر هامش رقم ٥٠ صفحة ٣٩٦ والهامش ٦٧ ، ٦٨ .

٦٩ من هذه الصفحة . وفى ب : تمت القصيدَة متنا وشرحا .

(٧١) من ع ٣٩٧ .

٤ - قصيدة بشر بن أبي خازم *

وقال بشر بن أبي خازم [بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] (١) :

١ - لِمَنْ الدِّيارُ غَشِيَتْها بِالأنْعَمِ
تَبْدُو (٢) مَعالِمُها (٣) كَلَوْنِ الأَرَقَمِ

[الأنعم : جمع نعم (٤) . والأرقم : هو الحية (٥) . شبه الديار بالحية .

٢ - لَعِبَتْ بِها رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ
إِلَّا بِقِيَّةِ نُويِّها الْمُتَهَدِّمِ (٦)

٣ - دَارٌ لَبِيضاءِ العَوَارِضِ طَفَلَةٌ
مَهْضُومَةٌ الكَشْحِينِ رِيًّا المِعْصَمِ

العوارض : ما خلف الثنايا ودون الأضراس . والحدان : العارضان . وطفلة : رخصة لينة . [والمهضومة : خمصاء البطن] (٧) .

* القصيدة في ديوانه ١٧٧ ، وفي المفضليات ٢ - ١٤٥ ، والأصمعيات : ٢٠٨ :
ومنتهى الطلب : ١ - ١٥١ .

(١) في ١ ، ب : الأسدى . وما بين القوسين من عد . (٢) في م : تعدو وقال في شرح الديوان : تعدو - تصحيف . وفي ج : تغدو . والبيت في معجم ما استعجم للبكري . وفيه : تبدو . . . (٣) في هامش ب : ن : معارفها .
(٤) في ١ : جمع نعم ، وهنا اسم موضع . وفي البكري : والأنعم والأنعان : موضع واحد ، وأنشد البيت .

(٥) من م . وغشيتها : أتيها . ومعالم الديار : آثارها وعلاماتها . شبه آثار الديار بالنقط على ظهر الحية . (٦) تنكرت : تغيرت . والنوى : الحاجز يمنع الماء من دخوله البيت . يقول : غيرت معالمها الرياح التي مرت بها ، ولم يبق إلا تقهها المتهدم .

(٧) من م . والكشح : الحاصرة . ورياً : ممتلئة . يصف محبوبته بالبياض والليونة وعدم الضخامة مع الامتلاء .

٤ - سَمِعْتُ بِنَا قَوْلَ الْوَشَاةِ فَأَصْبَحْتُ
صَرَمْتُ حِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ

المُشْتَمِ : الذى يأخذُ طريقَ الشامِ . ويروى : فى الطريق (٨) .

٥ - فَظَلَلْتُ مِنْ فَرْطِ الصَّبَاةِ وَالْهَوَى
طَرَفًا (٩) فَوَادُّكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَهِيمِ

الأهيم : الذى ولدته أمه أعمى . ويقال : هو العطشان (١٠) .

٦ - لَوْلَا تُسَلَّى الْهَمَّ عَنْكَ بِجِسْرَةٍ
- عَيْرَانَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ (١١)

٧ - زِيَاةً بِالرَّحْلِ صَادِقَةَ السُّرَى
خَطَّارَةً تَنْفَى الْحَصَى يُمَثَّلَمِ

[الزيافة : التى تزيّف كالنعام] (١٢) . صادقة : قوية . خطّارة : تخطر بيديها (١٣) .

٨ - سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا
وَهَلِ الْمُجَرَّبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمِ

(٨) بنا : فىنا . الوشاة : جمع واثر ، وهو النمام . والخليط : الصديق المخالط ،
وأهل الدار ، والقوم أمرهم واحد .
يقول : سَمِعْتُ قَوْلَ الْوَشَاةِ فِينَا فَقَطَعْتُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا مِنْ وَدٍّ ، وَسَارَتْ فِي قَوْمِهَا نَحْوَ
الشامِ .

(٩) فى م : طربا . والطرف : الذى لا يثبت على حال واحدة .
(١٠) هذا فى عد . وفى م : الأهيم . الهائم . وهو العاشق . وفى المفضليات : الأيهم .
والأئيم : الذاهب العقل .

(١١) الجسرة : المتجاسرة فى سيرها الماضية . العيرانة من الإبل : الناجية فى نشاط .
والفنيق المُكْدَمِ : الفحل الغليظ ، وقيل الصلب .

(١٢) من م . وفى اللسان : زاف البعير : أسرع ، وقيل أسرع فى تمأيل وقيل : زاف
البعير : تبختر فى مشيته . والزيافة من النوق المختالة .

(١٣) فى اللسان : بذنها . والسرى : سَيْر الليل . وتننى الحصى : تنحيه . والمثلّم :
أرادبه منسمنها الذى ثلّمته الحجارة ، أى أثرت فيه . يصف الناقة بالقوة والنشاط .

٩ - غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ
يوم النَّسَارِ فَأَعْقَبُوا (١٤) بِالصَّيْلِمِ

[النَّسَارُ : جبل لبني أسد] (١٥) . وَالصَّيْلِمُ : الداهية .

١٠ - كُنَّا إِذَا نَعْرُوا لِحَرْبِ نَعْرَةَ
نَشْفِي صُدَاعَهُمْ (١٦) بِرَأْسِ مِصْدَمِ

نَعْرُوا : صَاحُوا (١٧) . [المِصْدَمُ : المتقدّم في الحرب] (١٨) .

١١ - نَعَلُو الْقَوَانِسَ كُلَّ يَوْمٍ نَعْتَرِي
وَالخَيْلُ مُشَعَّلَةٌ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ

الاعتزاء : أن تقول : يَا آل فلان ، وأنا ابن فلان . والقوانص : رؤوس (٢٠) البيض .

(١٤) في أ : فَأَعْقَبْتِ . وفي م : فَأَعْتَبُوا . ويقال : اعتبناهم بالسيف : أي أرضيناهم بالقتل . وأعتبوا بالصيلىم : أي أرضوا بأجلٍ وأشدّ مما غضبوا له يوم النصار . وأعقبوا بالصيلىم : أي كانت الصيلىم عاقبة أمرهم . يومئى بقوله هذا إلى يوم الجفّار ، وخبره أن أسداً وطيثاً وغطفان أو قعت يوم النصار ببني عامر وبني تميم وهم حلفاء : ففرت بنو تميم وثبتت بنو عامر . فقتلوا قتلاً شديداً . وغضبت بنو تميم لبني عامر . فتجمّعوا ولقوا أسداً وحلفاءها يوم الجفّار فلقيت منهم أشدّ مما لقيت بنو عامر ، فقال بشر هذا الشعر (اللآئى : ٥٠٣) . والبيت في اللسان (صلّم) ، والعقد : ٥ - ٢٤٨ ، والبكرى ، واللآئى (٥٠٣) . (١٥) من م . (١٦) في م :

إنا إذا نعروا الحروب بنعرة نشفى صدورهم

وفي هامش ب : ن : صداعهم بأسبر صلدم .

(١٧) في م : النعار : شدة الصوت .

(١٨) في ع : مصدم : من المصادمة . والرأس : القوم إذا كثروا وعزّوا . جعل شفاء الصدور أو الصداع مثلاً ، كأنه قال : أتونا وفي رؤوسهم منا أمرٌ يريدون أن يبلغوا فيه مأربهم ، فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم برأسِ مصدم .

(١٩) في م : نعلو الفوارس بالسيوف ونعتري . والمثبت في أ ، ج أيضاً .

(٢٠) القوانص : جمع قونس ، وهو وسط البيضة التي تلبس على الرأس في الحرب .

والبيت في اللسان (عزا) .

ويروى : نعلو الفوارس . كل يوم نعتزى . [والمشعلة (٢١) : الملتية] (٢٢) [٥٧] .

١٢ - يخرجن من خلل الغبار (٢٣) عوابسا

حَبَّ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ ضَيْعَمٍ

[خلل : وسط] (٢٤) . العابس : الكالح . والأكلف (٢٥) : الأسد . ضيغم :
عضاض (٢٦)

١٣ - مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ مُنَازِلِ

يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقَلِّمٍ

النجاد : حائل السيف . والمقلم : الذى لا سلاح معه .

١٤ - فَهَزَمْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفَلَّتْ حَاجِبُ

تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ

حاجب [هذا الذى أفلت : وهو حاجب] (٢٧) بن زُرارة (٢٨) . ويروى : فانفضَّ

جمعهم .

١٥ - وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدِلَّةَ أَصْبَحَتْ

نُبِذَتْ بِأَفْضَحِ (٢٩) ذِي مَخَالِبَ جَهْضَمِ

(٢١) مشعلة النحور من الدم : امتلأت صدورها من الدم . وفى اللسان : مشعرة

النحور . (٢٢) من م .

(٢٣) فى م : من خلل العجاج

(٢٤) من م .

(٢٥) فى م : الأكلف : الذى فيه لون يخالف لونه . وفى المفضليات : الأكلف :

الذى يخالط بياضه سواد .

(٢٦) والخيب : ضرب من العدو . يقول : هذه الخيل تخرج من الغبار كالحية

الوجوه ، وهى تحبَّ حَبَّ السَّبَاعِ بِكُلِّ فَارَسٍ كَأَنَّهُ أُسْدٌ أَكْلَفٌ .

(٢٧) من م .

(٢٨) وكان رئيس بنى تميم فى يوم الجفار . والأقتم : الأسود .

(٢٩) فى الديوان : بأغلب : أى بأسدٍ أغلب ، وهو الغليظ الرقبة ، شبه جيش قومه بنى

العقاب : راية بني تميم (٣٠) . والأفصح : الذى فى لونه يشبهه تعلوها حمرة (٣١) .
وجَهْضَم : عظيم (٣٢) .

١٦ - أَقْصَدَنَّ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا
شُرْعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْقَمِ
[أَقْصَدَنَّ : أى قَتَلَ . وَحُجْرٌ : هو أَبُو امرئ القيس (٣٣) . شُرْعٌ :
محدودة (٣٤)] (٣٥) .

١٧ - يَنْبَى مَحَاوِلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمٍ
المحاولة : الإرادة . والمخارص (٣٦) : طرف السنان . ولهْذَمٌ : حديد (٣٧) .

١٨ - وَبَنَى نُمَيْرٌ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ
خَيْلًا تَضِبُّ لِنَاتِهَا لِلْمَغْنَمِ

أسد فى جراتهم وإقدامهم على الأعداء بالأسد . وقال : إن راية بني تميم ألقىت على
الأرض بهذا الجيش .

وفى شرح ديوان زهير (٢٤) : أفصح : يريد أصبح . والصبح : بياض تعلوه حمرة -
يعنى الأسد . وفى الفضليات : بأفصح : أى بجيش أفصح فى لونه من السلام . أى أسود
وأبيض . والجَهْضَم : المتنفخ الجنين . وفى الفضليات : الجهضم : الذى إذا قبض على
شئ مات مكانه من شدة قبضه .

(٣٠) كانت راية بني تميم على صورة العقاب . وراية بني أسد على صورة الأسد .
(٣١) فى م : والأفصح : الأبيض . وفى اللسان : والأفصح الأبيض وليس بشديد
البياض . والفصح : غبرة فى طحلة يخالطها لون قبيح ، يكون فى ألوان الإبل والحمام .
والأفصح : الأسد لونه وكذلك البعير ، وذلك من فصح اللون . قال أبو عمرو : سألت
أعرابياً عن الفصح فقال : هو لون اللحم المطبوخ . (٣٢) فى م : والجَهْضَم :
عظيم الرأس . (٣٣) وكان ملكاً على بني أسد فقتلوه . (٣٤) فى ا : مردودة .
(٣٥) من م . (٣٦) المخارص : الأسنان ، والسنان يقال له حُرْص .

(٣٧) فى م : لهْذَمٌ : محدود . يقول : يريد ان يقوم فلا يقدر ، وقد مضت فيه

الأسنة .

[نَضِبٌ : تَسِيلٌ . لِثَاتُهَا : أَى شَهْوَةٌ لِلْمَغْنَمِ . هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْحَرِيصِ عَلَى الشَّىْءِ] (٣٨)

١٩ - فَدِهْمَتُهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طَيْرَةٍ حَلَقَ الرَّحَالَهَ مِرْجَمٍ وَمُقَطَّعٍ

ويروى : فدِهْمَتُهُمْ . [دِهْمَتُهُمْ : أَى غَشِينَهُمْ] (٣٩) . وَالطَّمْرُ : الرَّوَابِ (٤٠) .
[وَالرَّحَالَهَ : السَّرَجُ مِنْ أَدَمٍ . وَمُقَطَّعٌ حَلَقٌ] (٤١) : أَى يَقْطَعُ الْحَزْمَ مِنْ عِظْمِ جَوْفِهِ (٤٢) .

٢٠ - وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنَى كِلَابٍ خَبَطَةً الصَّقْفَهُمْ^(٤٣) بِدَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ

الْمُتَخِيمِ : مَوْضِعٌ (٤٤) الْمَوْلِدِ . أَى الصَّقْفَهُمْ بِأَصْلِ مَوْلَدِهِمْ (٤٥) .

٢١ - وَسَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ سَلَقَةً . بَقْنَا تَعَاوَرَهُ الْأُكْفُ مَقَامٍ

سَلَقْنَ : [أَى صَيَّحْنَ عَلَيْهِمْ] (٤٦) : مِنْ قَوْلِ اللَّهِ (٤٧) : سَلَقُوكُمْ بِاللَّسِنَةِ حِدَادًا .

(٣٨) مِنْ م . وَخَيْلًا : فَرَسَانًا . وَهُوَ يَرِيدُ بِاللَّثَاتِ : الْأَفْوَاهِ . يَقُولُ : جَاءُوا نَضِبًا لِثَاتِهِمْ طَمَعًا فِي الْغَنِيمَةِ . وَفِي اللَّسَانِ : جَاءُوا نَضِبًا لِثَاتِهِ : يَضْرِبُ ذَلِكَ مِثْلًا لِلْحَرِيصِ عَلَى الْأَمْرِ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ بَشْرِ هَذَا (ضَب) .

(٣٩) مِنْ م . (٤٠) فِي م : وَالطَّمْرَةُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الْخَيْلِ .

(٤١) مِنْ م .

(٤٢) يَقُولُ : إِنَّهُ لَشَدِيدٌ وَثْبُهُ يُقَطَّعُ حَلَقَ الرَّحَالَهَ .

(٤٣) فِي م : الْحَقْفَهُمْ .

(٤٤) فِي شَرْحِ الْمُفْضَلِيَّاتِ : الْمُتَخِيمِ : مَوْضِعُهُمُ الَّذِي خَيَّمُوا بِهِ : أَى أَقَامُوا بِهِ وَبَنَوْا

الْحَيْمَةَ . وَبَنَى كِلَابٍ : حَتَّى مِنْ بَنَى عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

(٤٥) يَقُولُ : رَدَدْنَا هُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ مِنْهُمْ مَنُزِمِينَ ، وَدَاسْتَهُمُ الْخَيْلُ حَتَّى الصَّقْفَهُمْ بِدَعَائِمِ

مُتَخِيمِهِمْ .

(٤٦) مِنْ م . (٤٧) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ، آيَةُ ١٩ .

[ويقال فيه أيضا : سلقه : إذا طعنه فآلقاه على رأسه] (٤٨).

٢٢ - حتى سَقَيْتَهُمْ بِكَأْسٍ مَرَّةٍ
مَكْرُوهَةٍ حُسْوَاتِهَا كَالْعَلْقَمِ

[الحسوات : جمع حسوة ؛ وهي ملء الفم] (٤٩).

٢٣ - قل للمثلّم وابن هِنْدٍ بَعْدَهُ
أَنْ كُنْتَ رَائِمَ عِزِّنَا فَاسْتَقْدِمِ (٥٠)

٢٤ - تَلَقَى الَّذِي لَاقَى الْعَدُوَّ وَتَضَطَّبَحُ
كَأَسًا صَبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ (٥١)

٢٥ - تَحْبُوا الْكُتَيْبَةَ حِينَ تَقْتَرِشُ (٥٢) الْقَنَا
طَعْنًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ

٢٦ - وَلَقَدْ حَبَّوْنَا عَامِرًا مِنْ خَلْفِهِ
يَوْمَ النَّسَارِ بِطَعْنَةٍ لَمْ تُكَلِّمْ (٥٣)

[حَبَّوْنَا : أى أعطينا] (٥٤).

٢٧ - مَرَّ السَّنَانُ عَلَى اسْتِهِ فَتَرَى بِهَا
مِنْ هَتَكِهِ ضَجِجًا (٥٥) كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

(٤٨) من م . وكعب : حتى من بنى عامر . تعاوَرَه الأَكْفُ : تداوله . يقال :

تعاورناه ضَرْبًا : إذا ضربته أنت ثم صاحبك . ومَقُومٌ : صفة للقنا .

(٤٩) من م . والأبيات من ١٩ - ٢١ منسوبة في الأصمعيات إلى سنان بن حارثة .

(٥٠) هذا البيت والبيتان بعده ليست في ع . والأبيات من هنا إلى آخر القصيدة

ما عدا ٢٦ ، ٢٧ منسوبة في المفضليات إلى سنان بن أبي حارثة المري . ورأى : فاعل ،

من رام . واستقدم : تقدم . يقول : إن كنت تُرِيدُ أَنْ تَنَالَ مِنْ عِزِّنَا بِقِتَالِنَا فَتَقْدِمْ - يَهْدِدُهُ

بذلك . (٥١) ضرب الكأس مثلا لما يلقى عدوهم منهم إذا قاتلوهم .

(٥٢) في م : تفترش . وتفترش : تتقارش : أى تتداخل ويقع بعضها على بعض .

(٥٣) في ع : لم تُكَلِّمْ . (٥٤) من م .

(٥٥) الضجج : عوج في الفم وميل في الشدق ، وقد يكون عوجا في الشفة والذقن

والعقن إلى أحد شقيه ، وقد يكون عوجا في الجراحات .

٢٨ - مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ (٥٦)

٢٩ - وَبِضْرَعَدٍ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرٌ
وَبَدَى أَمْرٌ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ

[نجزت بحمد الله تعالى ، ولها من العدد أربعة (٥٧) وعشرون بيتاً (٥٨) .

(٥٦) هذا البيت والذي بعده ليساني ع . وشجنة ، والذئاب ، وعتائد ،
وضرعد . . . أماكن .

(٥٧) انظر هامش رقم ٤٩ . وهاشم رقم ٥٠ . وانظر المفضليات ١٤٩ .
والأصمعيات ٢٠٨ . وياقوت : ٥ - ٢٣٨ .
(٥٨) من ع .

٥ - قصيدة أمية بن أبي الصلت *

وقال أمية بن أبي الصلت [بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن ثقيف ^(١)] ، وهو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ^(٢) .

١ - عرفتُ الدارَ قد أقوتُ سِيناً
لزيبٍ إذ تحلُّ بها قطيناً

[القطين هنا : الساكن] ^(٣) .

٢ - أذعنَ بها جوافلُ مُعصِفاتٍ ^(٤)
كما تدرى الململمةُ الطَّحونا ^(٥)

[أذعنَ : فرَّقن ^(٦) . الجوافل : الرياح السريعة الممرِّ . معصفات بالتراب] ^(٧) .
الململمة : المطحنة العليا .

٣ - وسافرت الرياحُ بهنَّ عَصراً
بأذيالٍ يرحنُ ويغتدينا

٤ - فأبقينَ الطلُولَ محنَّياتٍ ^(٨)
ثلاثاً كالحمامِ قد صلينا ^(٩)

* القصيدة في ديوانه : ٦٦ .

(١) في مختار الأغاني (١ - ٧٤) : بن عقدة بن عترة بن قسي .

(٢) ليس في م . (٣) من ا . ج .

(٤) في الديوان : حوافل . وفي ج : حوافل . وفي هامشه : وأذرتها حوافل

معصفات . (٥) في اللسان : حجر ململم : مدملك صلب مستدير .

(٦) في اللسان : أذاع بالشيء : ذهب به . ومنه بيت الكتاب : رُبَّ قواء أذاع

المعصراتُ به . أي أذهبتُه وطمست معالمه .

(٧) ليس في ع . (٨) في م ، ا ، ب : ومحنيات . وفي الديوان : محنيات .

(٩) في الديوان : قد بلينا .

الطلول : آثار الديار . والمحنيات : الدَوَادِي (١٠) ، وهي الصبيان . والحائم : جمع حمامة ، شبه بها الأثافي صلين بالنار .

٥ - وَآرِيًا لِعَهْدِ مَرَبَاتٍ (١١)
أَطْلَنَ بِهِ الصَّفُونَ إِذَا أَفْتَلِينَا

الآرَى : مرابط الخيل كالأواخي . مَرَبَات : يقال : رَبَّته بمعنى رَبَّاه . والصفون : القيام على ثلاثة [(١٢) . افتلين : أى فُطِمن (١٣) .

٦ - فَإِمَّا تَسْأَلِي عَنِّي لِيْنِي (١٤)
وَعَنْ نَسْبِي أَخْبَرَكَ الْيَقِينَا

لينى : اسم امرأة [من بنى مصعب] (١٥) ، تصغير لبنى .

٧ - فَإِنَّا لِلنَّبِيِّتِ أَبَا وَأُمَّا وَأَجْدَادَا سَمَوًا فِي الْأَقْدَمِينَا (١٦)

٨ - فَإِنَّا لِلنَّبِيِّتِ (١٧) ، أَبِي قَسِيٍّ لِمَنْصُورِ بْنِ يَقْدَمِ الْأَقْدَمِينَا (١٨)

هو قَسِيٌّ بْنُ مِنْه بِنِ النَّبِيِّتِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ يَقْدَمِ . وَقَسِيٌّ : هُوَ ثَقِيفٌ (١٩)

(١٠) فى اللسان : الدَوَادِي : آثار أراجيح الصبيان ، واحدها دودة . وفى ع : محنيات الأوازي .

(١١) فى الذبوان : واربا بعهد مُرَبَّدَات . وفى ج : لعهد من نبات وفى ا ، ب : مزيبات . وربيه بمعنى رَبَّاه ، كذا فيها .

(١٢) ليس فى ا .

(١٣) فى ع : الآرَى : المداود . والصافن : الفرس الرافع سنبك رجله وافتلين : اتخذن أفيلاً . والأفيل : الفصيل . (١٤) فى ع : لتبني ! ، وفى ج : لِيْنًا .

(١٥) من ا .

(١٦) فى م ، ب : فَإِنِي لِلنَّبِيِّه . والبيت ليس فى ع ، ا ، ج ، وهو فى ب : وأمامه : ن : أى فى نسخة .

(١٧) فى م ، ا : فَإِنِي . وفى م : لِلنَّبِيِّه . (١٨) رسمت فى ج : الْقَدَمِينَا .

(١٩) هذا من ع . وفى بقية النسخ : النَّبِيه : يعنى منبه بن مصعب ، وهو جدّه ، كنيته أبو قَسِيٍّ ، وهو أول مَنْ جَمَعَ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ .

٩ - لأفصى عصمة الهلاك أفصى
على أفصى بن دُعمى بُنينا (٢٠)

١٠ - ورثنا المجد عن كبراً (٢١) نزار
فأورثنا مآثره بُنينا (٢٢)

١١ - وكنا حيثُ قد علمتُ معدُّ
أفمنَّا حيثُ ساروا هارينا

١٢ - بوج وهى عبّرى وطلح (٢٣)
تخال سواداً أَيْكتهَا عَرينا

بوج الأيكة (٢٤) تلفُّ التفاف العضاء . العبرى : السدر الذى يبت على الأنهار ،
وقيل : إنه البرى .

١٣ - فآلقينا بساحتها حُلولا
حلولا للإقامة ما بقينا

١٤ - فأنبتنا خضارم فاخرات
يكون نتاجها عنباً وتينا

١٥ - وأرصدنا لربب الدهر جرداً (٢٥)
لهاميماً وماذياً حصينا

(٢٠) بعده فى الديوان :

ودُعمى به يُكنى إياهُ إليه نسيته كما تعلمينا

(٢١) فى ع ، ا : كبرى . وكبرى أصلها كبراء .

(٢٢) فى الديوان : البينا .

(٢٣) فى الديوان : تنوح وقد تولت مدبرات . وفى هامش ج بين السطور كذلك . وفى

: بوج وهى غزى . وفى اللسان : العبرى - من السدر : ما نبت على عبر النهر وعظم .

وقيل : مالا ساق له منه .

(٢٤) هذا فى ع . وفى م ، ا ، ب : الأيكة : الشجر الملتف . والعربى : بيت

الأسد .

(٢٥) فى الديوان : ... لحرب الدهر جرداً تكون متونها حصناً حصينا

[اللَّهُمُّوم : كثير الجرى^(٢٦) . والمأذى : الدرع اللينة ، تشبّه بالمأذى الذى هو العسل .] ^(٢٧) [٥٨] .

- ١٦ - وَخَطِيًّا كَأَشْطَانِ الرَّكَايَا
وَأَشْيَافًا يُقْمَنَ وَيَنْحَنِينَا (٢٨)
١٧ - فَتَخْبِرُكَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ
إِذَا عَدَّوْا سَعَايَةَ أَوْلِيَانَا

السعاية : واحدة المساعى ، وهى المفاخر .

- ١٨ - بَأْنَا النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرٍ
وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا التَّقِينَا (٢٩)
١٩ - وَأَنَا الْمَانِعُونَ (٣٠) إِذَا أَرَدْنَا
وَأَنَا الْعَاطِفُونَ إِذَا دُعِينَا
٢٠ - وَأَنَا الْحَامِلُونَ إِذَا أَنَاخَتْ
خَطُوبٌ فِي الْعَشِيرَةِ تَبْتَلِينَا
٢١ - وَأَنَا الرَّافِعُونَ عَلَيَّ مَعَدٍّ
أَكْفًا فِي الْمَكَارِمِ مَا عَلِينَا (٣١)
٢٢ - أَكْفًا فِي الْمَكَارِمِ قَدَمَتْهَا
قُرُونٌ أَوْرَثَتْ مِنَّا قُرُونًا

(٢٦) فى اللسان : اللُّهُمُّوم : الجواد من الناس والخيل . (٢٧) ليس فى ع .
(٢٨) الخطى : الرمح المنسوب إلى الخط . والأشطان : جمع شطن : الحبل .
والركية : البئر ، وجمعه ركايا . وبعد البيت فى الديوان :
وفتيانا يرون القتل مجداً وشياً فى الحروب مجربينا
(٢٩) فى ع : وأنا العاطفون إذا دُعينا - فجمع بين صدر هذا البيت وعجز البيت
التالى . وفى هامش ب : ن : وأنا المقبلون . . . ثم ذكر البيت الذى بعده بصدده وعجز
هذا البيت بعد رقم ٢٠ .

(٣٠) فى ب ، ج : المنعمون . وفى هامش ب : ن : المانعون .

(٣١) فى م : ما بقينا .

- ٢٣ - نُشِرْدُ بِالْمَخَافَةِ مَنْ تَأْتِي (٣٢) وَيُعْطِينَا
 ٢٤ - إِذَا مَا الْمَوْتُ عَسَكَرَ (٣٣) بِالْمَنَابِيَا
 وَزَايَلَتْ الْمُهَنْدَةَ الْجُفُونَا
 ٢٥ - وَأَلْقَيْنَا الرَّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبٌ (٣٤) يُكَبُّ عَلَى الْوَجْهِ الدَّارِعِينَا (٣٥)
 ٢٦ - نَفَّوْنَا عَنْ أَرْضِهِمْ عَدَنَانَ طُرًّا
 وَكَانُوا بِالرَّبَابَةِ (٣٦) قَاطِنِينَ
 ٢٧ - وَهُمْ قَتَلُوا السَّنِيَّ (٣٧) أَبَا رِغَالٍ
 بِنَخْلَةَ جَيْنَ أَنْ وَسَقَ الْوَضِينَا (٣٨)

أبورغال : هو دليلُ الحبشة [إلى الكعبة] (٣٩) . ونخلة : اسم موضع ووسق : جمع .
 والوضين : حزام الرجل . وهو كناية عن الجموع التي أقبل فيها (٤٠) .

- ٢٨ - وَرَدُّوْنَا حَيْلَ تَبَّعَ فِي قُدَيْدٍ
 وَسَارُوا لِلْعِرَاقِ مُشْرِقِينَ
 ٢٩ - وَبُدِّلَتْ الْمَسَاكِينَ مِنْ إِيَادٍ
 كِنَانَةٌ بَعْدَ مَا كَانُوا الْقَطِينَا

(٣٢) في م : مَنْ نَانَا . وفي ج ، والديوان : من أتانا .
 (٣٣) في الديوان : غَلَسَ . وفي هامش ب : ن : غَلَسَ . وفي ع : عسكر في المنايا .
 والمهندة : السيوف . وجفونها : أغصانها .
 (٣٤) في ع : وَكَانَ ضَرْبًا .
 (٣٥) الدارِع : لابس الدرع .
 (٣٦) في ج : بِالرَّبَابَةِ - ولم نقف عليها . وفي الديوان : وَكَانُوا لِلْقَبَائِلِ قَاهِرِينَ .
 (٣٧) في م ، ا : السِّي . وفي ن : السني ، وفي هامشه : ن : السبي . والمثبت في ج ، ع . وفي الديوان : الرَّئِيس .
 (٣٨) في الديوان ، ع : الْوَطِينَا .
 (٣٩) ليس في ا . (٤٠) الشرح كله ليس في ع .

٣٠ - نَسِيرٌ بِمَعْشِرٍ قَوْمٌ لِقَوْمٍ
وَحَلُّوا دَارَ قَوْمٍ آخِرِينَ (٤١)
[نجزت بحمد الله ، ولها من العدد تسعة وعشرون (٤٢) بيتاً (٤٣) .

(٤١) في ع : تسير بمعشر . وفي ب : نسير لمعشر . وفي هامش ب : ن : وتدخل دار قومٍ آخرينا . وبعده في الديوان :
وأنا الشاربون الماء صَفْوًا ويشرب غيرنا كدراً وطنينا
وقد سبق هذا البيت لعمر بن كلثوم صفحة ٢٩٥
(٤٢) البيت السابع لم يرد في ع . وانظر رقم ٢٠ صفحة ٤٠٩ .
(٤٣) من ع .

٦ - قصيدة خدّاش بن زهير *

وقال خدّاش بن زهير بن ربيعة [بن عمرو بن عامر بن ربيعة]^(١) بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن [بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٢) :

١ - أمِنَ رَسْمِ أَطْلَالٍ بَتُوضِحَ كَالسَّطْرِ
فَاشِينَ مِنْ شَعْرِ فَرَايَةِ الْجَفْرِ

رَسْمٌ كُلُّ شَيْءٍ : أثره . وتوضح ، وماشئ ، وشعر - كل هذه مواضع^(٣) .

٢ - إِلَى النَّحْلِ فَالْعَرَجِينَ حَوْلَ سُوقَةٍ
تَأْنِسُنَّ^(٤) فِي الْأُدْمِ الْجَوَازِي وَالْعُفْرِ

[كل هذه مواضع]^(٥) . تأنسن : أى ليس فيها أنيس معهن^(٦) . والجوازي : التي قد اجترأت^(٧) بالربط من [الكلاء]^(٨) عن الماء . والعُفْر : الغبر^(٩) كالتراب .

٣ - قِفَارٌ وَقَدْ تَرَعَى بِهَا أُمُّ رَافِعٍ^(١٠)
مَذَانِيهَا يَنْ الْأَسْلَةَ وَالصَّخْرَ

قال خدّاش هذه القصيدة في يوم شواحط ، وهو يوم لبني محارب بن خصفة على بني عامر بن صعصعة .

(١) ليس في ب .

(٢) من ع : وبدلها في الأصول الأخرى : العامرى .

(٣) في م - بدل هذا : هذه كلّها أماكن . وفي ج : الحنفر - بالخاء - بدل الجفر .

(٤) في م : تأنس . (٥) من م .

(٦) في ا : فيهن .

(٧) في ج ، ع : اجترت .

(٨) ليس في ج .

(٩) في ع : العفر : البيض من الوعل : واحدها أعفر .

(١٠) في ع : أم واقع مذانبه .

أم رافع : امرأة . والمذانب : مسایل الماء . والأسلة - جمع أسيل^(١١) : وهي الأودية .

٤ - وإذ هي خَوْدٌ كالوَدَيْلَةِ بَادِنُ
أَسَيْلَةٌ مَا يَبْدُو مِنَ الْجَيْبِ وَالنَّحْرِ

الأسيل : الحسن^(١٢) المستوى . والوذيلة^(١٣) : مرآة الفضة .

٥ - كَمُغْزَلَةٍ تَقْرُو بِحَوْمَلِ شَادِنَا
ضَيْلِ الْبُغَامِ^(١٤) غَيْرَ طِفْلِ وَلَا جَارٍ

مُغْزَلَةٌ : معها غزال . تقرو : تتبع ، و [ترعى]^(١٥) . [شادن : قد اشتد وقوى]^(١٦) . والبغام : [الصوت] . والجارة الضخم^(١٧) .

٦ - طَبَاهَا مِنَ النَّانَاتِ أَوْ صَهَوَاتِهَا
مَدَافِعُ جَوِّ^(١٨) فَالنَّوَاصِفِ فَالْحَتْرِ^(١٩)

طباها : دعاها . والنانات : أرض . والصهوة : ما ارتفع . والمدافع : مسایل الماء . وجو ، والنواصف ، والحتر : مواضع .

٧ - إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ رَتْوَةً مِنْ حَجَابِهَا
تَقْتَنُهَا بِأَطْرَافِ الْأَرَاكِ وَبِالسُّدْرِ

رتوة : قريبة . وحجابها : موضع كناسها . وتقتها : أى اتقتها . [والرتوة : قدر الرمية . وقيل الخطوة]^(٢٠) .

(١١) فى م ، ج : جمع سليل .

(١٢) فى م : الأسيلة : الطويلة . (١٣) فى م : الوذيلة : المرآة ، والقطعة من

الفضة . والمثبت فى ا ، ب ، ج أيضاً .

(١٤) فى ب : الثغاء .

(١٥) من ع . (١٦) من م .

(١٧) فى م : الجارة : الصغير أيضاً . والمثبت فى اللسان أيضاً .

(١٨) فى ع : مدافع حق . (١٩) فى م : فالحتر - بالحاء المهملة .

(٢٠) من م .

٨ - فِيا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْهُ
عُقَيْلًا إِذَا لاقَيْتَهَا وَأَبَا بَكْرٍ

عُقَيْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ^(٢١) بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ كِلَابٍ [بْنِ
رَبِيعَةَ] ^(٢٢) [أَيْضًا] ^(٢٣) .

٩ - بَأَنْكُمْ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ لِقَوْمِكُمْ
عَلَى أَنْ قَوْلًا فِي الْمَجَالِسِ كَالهَجْرِ^(٢٤)

١٠ - دَعُوا جَانِبًا إِنْ سَتَرَكَ جَانِبًا
لَكُمْ وَاسِعًا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ^(٢٥)

١١ - كَأَنْكُمْ خَيْرْتُمْ^(٢٦) أَوْ عَلِمْتُمْ
مَوَالِينَا مِمَّنْ يَنَامُ وَلَا يَسْرِى

١٢ - كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ حَتَّى تُعَالَجُوا
قَوَادِمَ حَرْبٍ لَا تَلِينُ وَلَا تَمْرِي

قَوَادِمُ^(٢٧) حَرْبٍ : شَبَّهَ بِقَوَادِمِ النَّاقَةِ ، وَهِيَ الْمَقْدِمَانِ مِنْ ضَرْوعِهَا ؛ فَشَبَّهَ بِهِ الْحَرْبَ
إِذَا دَرَّتْ بِالْدمِ .

(٢١) فِي عَد : عِلْس . وَفِي م : وَهِيَ قَبِيلَةٌ .

وَالْمَثَبُ فِي الْإِكْمَالِ (٢ - ١٤٤) أَيْضًا .

(٢٢) مِنْ م . (٢٣) مِنْ أ ، ج .

(٢٤) الْهَجْرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ .

(٢٥) فِي م : سَتَرْتُ . وَالْمَثَبُ فِي أ ، ب ، ج . وَفِي يَاقُوتَ :

دَعُوا جَانِبِي إِنْ سَتَرَكَ جَانِبًا وَالْقَهْرُ : أَسَافِلُ الْحِجَازِ مِمَّا يَلِي نَجْدًا مِنْ قَبْلِ

الطَّائِفِ . وَبَعْدَهُ فِي أ - وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَّةِ :

أَعْرَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ عَدَدُ الْحَصِيِّ وَأَنَّ الْفُضُولَ فِي رِوَايسٍ وَفِي وَبَرٍ

(٢٦) فِي أ : جَزْتُمْ . وَفِي ب : جَزْتُمْ . وَفِي هَامِشِهِ : ن : كَأَنْكُمْ خَيْرْتُمْ . . .

(٢٧) فِي م : الْقَوَادِمُ : شَبَّهَ الْمَقْدِمَاتِ مِنَ الضَّرْعِ بِالْحَرْبِ إِذَا دَرَّتْ بِالْدمِ .

١٣ - وَرَكِبُ حَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا (٢٨)

وَنَعَصِي الرَّمَاحَ بِالضَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ (٢٩)

الضَّيْطَرَى : العريض الجنبين . يعنى يتخذونها عصيا (٣٠) .

١٤ - فَلَسْنَا بوقَافِينَ عُضَلٍ (٣١) رَمَاحُنَا

وَلَسْنَا بصدَّافِينَ عَن غَايَةِ التَّجْرِ

الأعصل : الأوج . غاية التجر (٣٢) : حيث يُباع الخمر . [والتجار : تجار

الخمر] (٣٣) .

١٥ - وَإِنَّا لَمِنَ قَوْمٍ كِرَامٍ أَعْزَّةٍ
إِذَا لَحَقَتْ حَيْلٌ بِفُرْسَانِهَا تَجْرِي

١٦ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَيْلُ (٣٤) أَدْرَكَ رَكْضَهَا

لِسْنَا لَهَا جِلْدُ الْأَسَاوِدِ وَالنُّمْرِ

الأساود : الأحناش . والنمر : واحد النمار والنمور (٣٥) .

(٢٨) فى ا : بعدها .

(٢٩) فى ب : ونعصى بالرمح الضياطرة الحمرة . وفى هامشه ن : ونعصى الرماح . . .

كما اثبتنا . وفى اللسان : وتركب . . . وتشقى الرماح . . . قال : قال ابن سيده : يجوز أن يكون عنى أن الرماح تشقى بهم : أى أنهم لا يحسنون حملها ولا الطعن بها : ويجوز أن يكون على القلب . أى تشقى الضياطرة الحمرة بالرمح . يعنى أنهم يقبلون بها . والهوادة :

المصالحة والموادعة . والضياطرة : الضخام الذى لا غناء عندهم (اللسان - ضطر) . (٣٠) هذا فى ع . وفى م : الضيطر : اللثيم . والضخم . ونعصى بالرمح : أى

صرب به ونطعن . (٣١) فى ب : عضل .

(٣٢) فى اللسان : غاية الخمار : خرقة يرفعها . والغاية : الراية . ويقال : إن

صاحب الخمر كانت له راية يرفعها ليعرف أنه بائع خمر . ويقال يريد بقوله : غاية

التاجر : أنها غاية متاعه فى الجودة . (٣٣) ليس فى م .

(٣٤) فى م : ونحن إذا ما الحيل

(٣٥) هذا فى م . وفى ع : النمر جماع النمر ، وهى النمار والنمور . وفى ج : النمر .

١٧ - [٥٩] لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْبَثْتُمَا حِينَ قَلْتُمَا
لَنَا الْعِزَّ وَالْمَوْلَى فَاسْرَعْتُمَا نَفْرَى

المولى: الحليف. والنفر: الافتخار، وهو المنافرة من المفاخرة، [وهو الاستنفار
أيضاً] (٣٦).

١٨ - أَبِي فَارِسُ الضَّحِيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
أَبَى الذَّمَّ (٣٧) واختارَ الوفاءَ على الغدرِ

١٩ - وَإِنِّي لِأَشْقَى النَّاسِ إِنْ كُنْتُ غَارِمًا
لِعَاقِبَةٍ قَتَلِي خُزَيْمَةَ وَالخُضْرَ

الخُضْرُ (٣٨): مِنْ مُحَارِبٍ؛ أَيْ لَا أُغْرِمُ قَتْلَاهُمْ. وَعَاقِبَةٌ: مَوْضِعٌ.

٢٠ - أَكَلَّفُ قَتْلِي مَعْشَرَ لَسْتُ مِنْهُمْ
وَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا نَصْرُهُمْ نَصْرِي

[المولى: ابن العم، ويطلق على غيره] (٣٩).

٢١ - يَقُولُونَ دَعَّ مَوْلَاكَ تَأْكُلُهُ بَاطِلًا
وَدَعَّ عَنْكَ مَا جَرَّتْ بِجَبِيلَةٍ مِنْ عُسْرٍ (٤٠)

٢٢ - أَكَلَّفُ قَتْلِي الْعَيْصِ عَيْصِ شَوْاحِطٍ
وَذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَنْفَى لَكُمْ قِدْرِي

وهي النمار والنمور. والأساود جمع أسود، وهي الحيات.
(٣٦) من ع.

(٣٧) في م: الذل. وفارس الضحياء: عمرو بن عامر، وهو جد خدياش
والضحياء فرسه. والبيت في الشعر: والشعراء ٦٢٩ وفي اللآلئ: ٧٠٢ أيضاً.
(٣٨) في الإكمال: خُضْرٌ: بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن
قيس بن عيلان. وقيل لهم الخُضْرُ، يريدون خُضْرَ الجلود من اللؤم. ويقال: بنو محارب
الأم العرب.

(٣٩) ليس في أ، ج، ع.

(٤٠) في ع: عمر. وفي ن: غر. وفي ج: غرى، وتحتها: عسر.

العيص وشواخط : موضعان . وقوله : لا يثقى^(٤١) لكم : من الأثافي ، وهو مثل^(٤٢) ضربه

٢٣ - وَقَتَلَى أَجْرَتَهَا فَوَارِسُ نَاشِبٍ
بِأَزْنَمِ خِرْصَانَ الرَّدْيِيَّةِ السُّمْرِ

ناشب : من بني ذبيان . وأزนม : موضع . [الخرص : الرُّمَح]^(٤٣) .

٢٤ - فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأُمْنَا
إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ لَا سَبِيلَ إِلَى جَسْرٍ^(٤٤)

يريد جسر بن محارب ؛ أى لا سبيل إليهم .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَهَا مِنَ الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتًا]^(٤٥) .

(٤١) ثَفَى الْقَدْرَ وَأَثَفَاها : جعلها على الأثافي ، وَثَفَيْتُهَا : وضعتها على الأثافي .
ومنه : وذاك صَنِيعٌ لم تُثَفِّ له قِدْرِي .

(٤٢) هذا الشرح كله ليس فى جـ .

(٤٣) من عـ .

(٤٤) فَيَا أَخَوَيْنَا : يعنى بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وبنى أبى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وذلك أنهما بعد يوم شواخط أرادا أن يميلا على حلفاء بنى عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رهط خدّاش . وهؤلاء الحلفاء هم بنو جسر من بنى محارب بن خصفة وكانوا قد خرجوا على سائر بنى محارب بن خصفة وحالفوا رهط خدّاش ، فمنعهم خدّاش ، وحذر بنى عقيل وبنى أبى بكر بن كلاب عاقبة فعلهم ، وأنه فاعلٌ بهم ما فعل جدّه من اختيار الوفاء والموت على الغدر والمذمة الباقية ، فهو مقاتلهم إن فعلوا وعدّوا على حلفائه (ابن سلام ١٢٠) .

(٤٥) من عـ .

٧ - قصيدة النمر بن تولب *

وقال النمر بن تولب بن زهير بن أقيش^(١) بن عبيد^(٢) بن عوف ، وهو عُكْل بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر :

١ - تَأْبُدُ مِنْ أَطْلَالِ عَمْرَةٍ^(٣) مَأْسَلٍ
وقد أَقْفَرَتْ مِنْهَا شِرَاءُ فَيَذْبَلُ

تَأْبُدُ : تَوْحَّشَ^(٤) . والأوابد : الوَحْش . ومَأْسَلٍ ، وشِرَاءُ ، وَيَذْبَلُ : مواضع .

٢ - فَبِرْقَةٍ أَرْمَامٍ فَجَنَّبًا مُتَالِعٍ
فَوَادِي سَلِيلٍ فَالندى فَانْجَلِ^(٥)

٣ - ومنها بأعراضِ المحَاضِرِ دِمَّةً^(٦)
ومنها بوادِي المُسْلِهَمَةِ^(٧) مَنَزَلُ

* القصيدة في منتهى الطلب صفحة ٤٠ ، والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في الصناعتين : ١٦٨ ، والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في اللآلئ ٥٣٢ ، والأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ في المعرَّين ، والأبيات : ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٥ في اللسان . والبيت ٣٩ في ابن سلام صفحة ١٣٥ .

(١) في م ، والخزانة (١ - ٩١) : قيس .

(٢) في م : عبيدة . والمثبت في ا ، ب ، ع . وفي الاستيعاب ١٥٣١ : ابن عبد كعب ، أو عبد عوف ، أو عبد بن عوف . قال : وعوف هو عكل .

(٣) في منتهى الطلب : من أطلال جمرة .

(٤) في م : تَأْبُدُ : أَوْحَشَ . يريد صار موحشا .

(٥) في منتهى الطلب : فَانْجَلِ - وهو موضع قريب من معدن النقرة قريب من ماوان وأريك . وهو يوزن أفعل ، ويروى بكسر الهزة وياء - عن نصر كله - قاله

ياقوت .

(٦) في ج : دمية . (٧) في منتهى الطلب : المتلهمة .

٤ - أَنَاةٌ عَلَيْهَا لَوْلُوُّ وَزَبْرَجَدٌ
وَنَظْمٌ كَأَجَوَازِ الْجَرَادِ مَفْصَلٌ

أَنَاةٌ : بطيئة (٨) القيام . وأجواز الجراد : ظهورها (٩) . يريد الجواهر .

٥ - يُرَبِّهَا (١٠) التَّرْعِيبُ وَالْمَحْضُ (١١) خَلْفَةٌ
وَمِسْكٌ وَكَافُورٌ وَبُنَى تَأْكُلُ

يُرَبِّهَا : يَغْذُوهَا وَيُنَيْتُهَا . والتَّرْعِيبُ : قطع السنام ، واحداً تَرْعِيبَةً وَرُعْبِيَّةً . وقوله
خَلْفَةٌ : أى يَكْرُّ عَلَيْهَا وَاحِدٌ بَعْدَ صَاحِبِهِ (١٢) . [ومنه قول زهير (١٣) : يَمِشِينَ خَلْفَةَ (١٤)
وَلَبْنَى : شَجَرَةٌ لَهَا لَبْنٌ كَالْعَسَلِ .

٦ - يُشْنُ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ كَأَنَّمَا
دَمٌّ قَارَتْ تُعَلَى بِهِ ثُمَّ تُغْسَلُ (١٥)

يُشْنُ : أى يُصَبُّ ، [يقال إذا شَنَّ الرَّجُلُ الدَّرْعَ ، أى لَبِسَهَا وَسَنَّهَا] (١٦) وقارت :
أى حَامِدٌ (١٧) . تعلَى به : أى تُطَلَى بِهِ هَاهُنَا .

(٨) فى منتهى الطلب : متأنية بطيئة . (٩) فى م : أوساطها .

(١٠) فى ا : يربها . وفى منتهى الطلب : تربها .

(١١) المحض : هو اللبن الخالص . وفى منتهى الطلب : المحض - بالخاء المعجمة .
وفى اللسان : استمخض اللبن : لم يكده يخرج زبده ، وهو من أطيب اللبن : لأن زبده
استهلك فيه .

(١٢) وفى منتهى الطلب : الخلفة : كل شيء يكون بعد شيء . واللبنى : هى الميعة
من الطيب . ويقال للدخنة إذا وضعت على النار : قد تأكلت . وفى ج ، ب : شجرات
كالعسل . (١٣) من بيت لزهير تقدم صفحة ١٥٤ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمِشِينَ خَلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمٍ

(١٤) من ع .

(١٥) فى ع : ثم يغسل . وفى هامشه : ويروى : ثم تغسل . وفى ج : ثم يعيل .
والمثبت فى اللسان أيضاً - قرت .

(١٦) من ع . وفى اللسان : وشَنَّ عليه دَرْعَهُ ، ولا يقال : سَنَّهَا .

(١٧) فى اللسان : دم قارت : قد يبس بين الجلد واللحم . وفى منتهى الطلب :

قَارِبٌ - بالباء .

٧ - سواء عليها الشيخُ لم تَدْر ما الصبا
إذا ما رآته والألوفُ المقتلُ
الألوفُ : الذى يَألفُ النساءَ ويألفنه^(١٨) . والمقتلُ : الغزل . [فهى لم تعرف هذا .
يصفها بالعفاف والحلم والرزانة]^(١٩) .

٨ - وكم دونها من رُكن^(٢٠) طودٍ ومهمه
وماءٍ على أطرافه^(٢١) الذئبُ يعسلُ
الطود : الجبل . والمهمه : البرية . والعسلان : سير الذئب^(٢٢) .

٩ - ودستٌ رسولاً من بعيدٍ بآية
بأن جئهمُ وأسأهمُ ما تمولوا
[بآية : أى بعلامة]^(٢٣) . ماتمولوا : أى ما أفادوا من المال .

١٠ - فحييت من شحط^(٢٤) فخير حديثنا
ولا يأمنُ الأيامُ إلا مُضللٍ
ويروى : من شخض .

١١ - لعمري لقد أنكرتُ نفسى ورأيتنى
مع الشيبِ أبدالى التى أتبدل^(٢٥)

(١٨) فى ١ : ويألفنه للغزل .
(١٩) من م . وفى منتهى الطلب : سواء عليها الشيخ والفتى من عناقها .
(٢٠) فى منتهى الطلب : من كل طود .
(٢١) فى ١ : وماءٍ على أحواضه . وفى ع : وماءٍ لدى أحواضه .
(٢٢) الشرح كله من ع .
(٢٣) من ع .
(٢٤) فى ١ : ومنتهى الطلب : عن شحط . . . المضلل . والشحط : البعد .
(٢٥) فى ع : أبدالى الذين أبدل . وفى اللسان : بَدَلُ الشئِ ، وبَدَلُهُ . وبديله :
الخلف منه ، وجمعه أبدال . وفى المعمرين : أبدالى الذى أتبدل .

١٢ - فُضُولٌ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا
يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَفْضَلُ^(٢٦)

١٣ - كَانَ مِحْطًا فِي يَدَي حَارِثِيَّةٍ
صَنَاعٍ عَلَتْ مَنِي بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عَلٍ

يقول : رابتنى هذه الفضول والتغضن في جلدي - وهو الانقباض ، بعد ما كان مكتنزا كفافا ، أو هو أفضل من الكفاف . [يقول : إن لحمه كان كثيرا كفاف الجلد ، فلما هزل اضطرب جلده]^(٢٧) ، والمِحْطُ : الذى يُحْطُ به الأدم . وأراد بالحارثية^(٢٨) النسبة إلى الحارث بن كعب ، لأنهم أهل أدم . وقوله : مِنْ عَلٍ^(٢٩) : يريد العلو والارتفاع . [والصناع : المرأة الحاذقة تعمل الشيء . يقال : امرأة صناع ، ولا يقال : رجل صناع ، ولكن يقال : رجل صنَع]^(٣٠) .

١٤ - وَقَوْلِي إِذَا مَا غَابَ يَوْمًا^(٣١) بَعِيرِهِمْ
يُيَلَقُونَهُ حَتَّى يُوَوِّبَ الْمَنخَلُ

[ويروى : المَحْيَل . ويروى : إذا ما أطلقوا عن أسيرهم]^(٣٢) . يقول : وأنكرت قولي : يلاقونه . وقوله : يلاقونه : المعنى لا يلاقونه . والمنخل : هو القارظ^(٣٣) العنزى من

(٢٦) في منتهى الطلب ، واللسان : أو هو أجمل . والفضول : التغضن في الجلد . وكان قبل ذلك الجلد كفاف اللحم ، وفي اللسان : يُقالُ : فلان لحمه كفاف لأديمه : إذا امتلأ جلده من لحمه ، وأنشد بيت النمر هذا . وقال : أراد بالعضون تغضن جلده لكبيره بعد ما كان مكتنزا اللحم ، وكان الجلد ممتدا مع اللحم لا يفضل عنه .

(٢٧) من م .

(٢٨) في ع : وأراد بالحارثية أن أهل نجران أصحاب أدم . وفي اللسان : المحط - بالكسر : الذى يوشم به . ويقال : هو الحديدة التى تكون مع الخرازين ينقشون بها الأديم . وأنشد بيت النمر هذا . (٢٩) في م : من عل أى من أعلى

(٣٠) من ع . (٣١) في منتهى الطلب : إذا ما أطلقوا عن بعيرهم

تلاقونه . . . (٣٢) من ع .

(٣٣) في منتهى الطلب : المنخل : أحد القارظين . أى : ومماريتى قولى هذا .

بني عترة . يضربُ به المثلُ فيمن لا يُرجى إياهُ . وهو رجل (٣٤) خرج يحنى القرظ فلم يُسمع له خبرٌ ، وفيه يقول الشاعر (٣٥) :

فَرَجَى الخَيْرَ وانتظري إياي إذا القارظُ العتريُّ آبا

والمندل : رجل غزا في مائة من قومه فلم يرجع منهم أحد [٣٦] .

١٥ - وأضحى ولم يذهب بعيري غربة

وأشوى الذي أشوى ولا أتخلل (٣٧)

أضحى : أعطش . والغربة : من الاغتراب . وأشوى (٣٨) : أعطى . ولا أتخلل : أى لا أقول إن شاء الله .

١٦ - وظلعي (٣٩) ولم أكسر وأن ظعيتي (٤٠)

تلف بينها في الجاد (٤١) وأعزل

يقول : ورايني أن أظلع إذا مشيتُ ولستُ بمكسور ، وأن زوجتي تُدنى بنيتها وتُبعدني عن ذلك . ويروى : في الديار وأعزل .

١٧ - ودهرى فيكفني القليل وأنى

أؤوب إذا ما شيتُ لا أتعلل

يقول : مماربني (٤٢) أن القليل يكفني ، وأنى أرجع إذا رجعتُ إلى غير متعلل . يأكل

(٣٤) في ع : وله حديث عجيب طويل .

(٣٥) البيت منسوب لبشر في اللسان - يقوله لابنته عند الموت (قرظ)

(٣٦) من ع . (٣٧) في منتهى الطلب :

فيضحى قريبا غير ذاهب غربة وأرسل أيمانى ولا أتخلل

(٣٨) في ع : وأشوى : أخطئ : أى وأخطئ ولا أتخلل . وفي اللسان : أشواهم :

أعطاهم لحما طريا يشنون منه . ورماه فأشوه : أى أصاب شواه ولم يصب مقتله ، ثم استعمل في كل من أخطأ غرضا وإن لم يكن له شوى ولا مقتل .

(٣٩) في ا : وظلعي . وفي ج : فضلعي .

(٤٠) في المعمرين : . . . وأن حليلتي تحوز بنيا في الفراش وأعزل

(٤١) في منتهى الطلب . في الدثار . . . (٤٢) في ا : هالتي .

ويشرب ولا يملّ الكبر^(٤٣) . ويروى : وزُهْدِي^(٤٤) فيكفيني اليسير . ويروى : أنا م^(٤٤) إذ
أمسى .

١٨ - وَكُنْتُ صَفِيَّ النَّفْسِ لَا شَيْءَ دُونَهُ
فَقَدْ كَدْتُ مِنْ إِقْصَابِي أَذْهَلُ^(٤٥)

١٩ - بَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي فَلَسْتُ بِأَخِيذٍ
سِلَاحِي إِلَيْهِ مِثْلُ مَا كُنْتُ أَفْعَلُ [٦٠]

٢٠ - تِدَارِكُ مَا قَبْلَ الشَّبَابِ وَبَعْدَهُ^(٤٦)
حَوَادِثُ أَيَّامٍ تَضُرُّ^(٤٧) وَأَغْفَلُ

٢١ - يُوَدُّ الْفَتَى طَوْلَ السَّلَامَةِ وَالْغَنَى^(٤٨)
فَكَيْفَ تَرَى طَوْلَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

٢٢ - يُرَدُّ الْفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالِ وَصْحَةِ
يَنْوُءُ إِذَا رَامَ الْقِيَامَ وَيُحْمَلُ^(٤٩)

٢٣ - دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهَنَّ وَخَلَّتْ نِي
لِي اسْمٌ فَمَا أَدَعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلُ

(٤٣) في م : إذا ما آبت . . . وأنى أرجع - إذا رجعت - غير متعلل بأكل
ولا يشرب ولا يمل . (٤٤) وهي الرواية في المعمرين .

(٤٥) في منتهى الطلب : لا أستريدها فقد كدت من إقصاء جنبي . . .
وفي ع : وكيف صفي . . . وفي م : فقد صرت من إقصا . . . وأقصى الرجل :

باعده .

(٤٦) في منتهى الطلب : ما بعد الشباب وقبله .

(٤٧) في منتهى الطلب ، والصناعتين : تمر وأغفل .

(٤٨) في منتهى الطلب ، واللآلي : جاهدا . وفي المعمرين : يحب الفتى . وفيه :

ويروى بعد هذا في غير رواية أبي حاتم : * يردُّ الفتى بعد اعتدالِ وَصْحَةٍ *

(٤٩) في منتهى الطلب والمعمرين ، م : يود الفتى . . . وهذا البيت ساقط في ا .

ع . وانظر الهامش السابق .

(٥٠) في المعمرين : وتسميتي شيخا وقد كان قبله . . . فلا . . . وفي هامش ع :

وقبل ذالى . . .

يقول : كان اسمي عندهن ابن عم ، فصرتُ أدعى بعم .

٢٤ - وقد كنتُ لا تُشَوِي سَهَامِي رَمِيَّةً
فقد جعلتُ تُشَوِي سَهَامِي (٥١) وتُنصَلُ (٥٢)

٢٥ - رَأَتْ (٥٣) أُمَّنَا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ
إلى الأَنَسِ البَادِينِ وهو مُرْمَلٌ (٥٤)

الكَيْصُ : الذي يَنْزَلُ وَحْدَهُ (٥٥) . والأَنَسُ البَادُونُ : أهله . وَالوَطْبُ : وَطْبُ اللَّبَنِ
وَالْمُرْمَلُ : المَغْطَى .

٢٦ - فلما رَأَتْهُ أُمَّنَا هَانَ وَجَدَهَا
وقالتُ أَبُونَا هَكَذَا سَوْفَ (٥٦) يَفْعَلُ

٢٧ - فجاءتُ له حَرْدٌ إِلَى كَأَنَّمَا (٥٧)
تَجَلَّلَهَا مِنْ نَافِضِ الْوَرْدِ أَفْكَلُ

حَرْدٌ (٥٨) : غَيْظٌ . قال اللهُ تَعَالَى (٥٩) : عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ . الْوَرْدُ : الحَمَى (٦٠)

(٥١) في منتهى الطلب : نَبَلِي تَطِيشٌ . . .
(٥٢) يقال : رَمَاهُ فَأَشَوَاهُ : أَي أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يَصِبْ مَقْتَلَهُ . وَأَشَوَى : أَخْطَأَ .
وانظر هامش ٣٨ صفحة ٤٢٣ ، وفي اللسان : نَصَلَ السَّهْمَ فِيهِ : ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ .
(٥٣) في منتهى الطلب : . . . وَطْبًا يَجِيءُ بِهِ امْرَأٌ . . . مِنَ الْمَاءِ لِلبَادِينَ فَهُوَ . . . وَفِي
اللسان :

رَأَتْ رِجَالًا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ . فَيَأْتِي بِهِ الْبَادِينَ وَهُوَ مُرْمَلٌ
(٥٤) في اللسان : الأَنَسُ : النَّاسُ ، وَالْحَمَى الْمُقِيمُونَ . وَالوَطْبُ : السَّقَاءُ

(٥٥) في ع : الذي يترك وحده .

(٥٦) شَطِبْتُ «سوف» في ج . . . وَكُنْتُ فَوْقَهَا «كان» ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي انْتِهَى

الطلب .

(٥٧) في منتهى الطلب : أَرَى أُمَّنَا أَضَحَّتْ عَلَيْنَا كَأَنَّمَا . . .

(٥٨) في م : حَرْدٌ : أَي قَصْدٌ . وَفِي ب ، ج : جَرْدٌ

(٥٩) سورة ن ، آية ٢٥ .

(٦٠) في ع : وَالْوَرْدُ : الحَمَامُ .

والنافض : البرد^(٦١) . والأفكل : الرعدة ، [أى غضبت عليه لما آثره بألبان
إبله]^(٦٢) .

٢٨ - فقالت فلانٌ قد أعاش عياله
وأودى عيالٌ آخرون فهزلوا^(٦٣)

٢٩ - ألم يك ولدان أعانوا ومجلس
فخنزى إذا رونا^(٦٤) نحلٌ ونحملٌ

ردّ عليها حين لامته في أن يسقى^(٦٥) لبنه ؛ فقال : ألم يكن كذا وكذا فخنزى ، أى
نندم إذا لم نسقيهم وقد راوه يحملٌ وطبه .

٣٠ - لنا فرسٌ من صالح الخيل نبتغي^(٦٦)
عليها عطاءً الله والله ينحل^(٦٧)

٣١ - يردُّ علينا العير من بعد إلفه
بقرقة والنقع لا يتزِيلُ

النقع : الغبار ؛ أى لم يتزِيلُ الغبار حتى لحق الفرس العير . [والقرقة : القاع^(٦٨)
المستوى]^(٦٩) .

(٦١) فى اللسان : النافض : حمى الرعدة - مذكر . وأخذته حمى نافض ، وحمى
بنافض . هذا الأعلى . وقد يقال : حمى نافض فيوصف به ، وفى حديث الإفك :
فأخذتها حمى بنافض ، أى برعدة شديدة ، كأنها نفضتها . أى حركتها .
(٦٢) من م . وفى منتهى الطلب : لما رأت من تفريقه اللبن أصابها رعدة .
(٦٣) الهزال : نقيض السمن . يقال : هزل الفرس ، وهزله صاحبه ، وهزله . وفى
منتهى الطلب : قد أعات عياله . وأودى : هلك .

(٦٤) فى م : رأونا . وفى هامش ع : . . . قريب فخنزى إذ نحل ونحرم .
(٦٥) فى ب : يبق . وفى منتهى الطلب : هذا جواب منه لها ، يقول : قد أعاننا
المجلس والصبيان قريب فنستحي إلا نسقيهم فيه اللبن .

(٦٦) فى ا : تبتغى . وفى منتهى الطلب : نبتغى عليه . . .

(٦٧) أمحله مالا ، ونحله إياه : أعطاه .

(٦٨) فى اللسان : القرقة : أرض مطمئنة لبنة . (٦٩) من م .

٣٢ - وَحُمِرَ تَرَاهَا بِالْفَنَاءِ كَأَنَّهَا (٧٠)
ذُرًّا كُتِبَ (٧١) قَدْ مَسَّهَا الطَّلُّ تَهْطَلُّ (٧٢)

٣٣ - عَلَيْهَا مِنَ الدَّهْنِ عَتِيقٌ وَمُورَةٌ
مِنَ الْحَزَنِ كَلًّا بِالْمَرَاعِ تَفْعَلُ (٧٣)

العتيق : الشحم (٧٤) . والمُورَةُ : نُسَالَةُ (٧٥) الحمار . والمراع : المراعى .

٣٤ - فَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى تَظَاهَرَ نَيْهَا
فَلَيْسَ عَلَيْهَا لِلرُّوَادِفِ مِحْمَلٌ (٧٦)

النَّيَّ : الشحم . تَظَاهَرَ : بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . والرُّوَادِفِ : السنام (٧٧) .

٣٥ - إِذَا وَرَدَتْ مَاءً وَإِنْ كَانَ صَافِيَا
عَلَى دَلْوٍ تَعَلُّ وَتُنْهَلُّ (٧٨) حَدَّتْهُ

٣٦ - فِي جَسْمِ رَاعِيهَا هُرَالٌ وَشُحْبَةٌ (٧٩)
وَضُرٌّ وَمَا مِنْ قَلَّةِ اللَّحْمِ يُهْزَلُ

٣٧ - فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا لَهَا تَلْحِينًا
وَلَا الضَّيْفُ عَنْهَا (٨٠) إِنْ أَنَاخَ مُحَوَّلٌ

(٧٠) فِي مَنْتَهَى الطَّلْبِ : وَحْمَرٌ مَدْمَمَةٌ. كَأَنَّ ظَهْرَهَا مِنْ عَل

(٧١) الكُتْبُ : جَمْعُ كَتَبَ مِنَ الرَّمْلِ : الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مَحْدُودِيَةً .

(٧٢) فِي أ ، م ، ب : تَأْكُلُ .

(٧٣) فِي مَنْتَهَى الطَّلْبِ : الدَّهْنَاءُ عَتَقَ كَلًّا بِالْمَرَاعِ تَأْكُلُ

(٧٤) فِي ع : عَتِيقٌ : أَي صَلْبٌ مَمَارَعَتْ مِنَ الدَّهْنَاءِ . وَفِي مَنْتَهَى الطَّلْبِ :

الدَّهْنَاءُ : مَنْرَلٌ وَاسِعٌ يَحْلُ فِي الشِّتَاءِ . (٧٥) فِي ع : وَمُورَةٌ : مِنْ مَارَ إِذَا جَرَى .

(٧٦) فِي مَنْتَهَى الطَّلْبِ : وَلَيْسَ بِالرُّوَادِفِ

(٧٧) هَذَا الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ب .

(٧٨) فِي اللِّسَانِ : فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : تَحْدُونِي عَلَيْهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ : أَي تَبْعُنِي وَتَشُوقُنِي

عَلَيْهَا خِصْلَةٌ وَاحِدَةٌ . (٧٩) فِي مَنْتَهَى الطَّلْبِ ، ع ، وَاللِّسَانِ :

. شُحُوبٌ كَأَنَّهُ هُرَالٌ . . . وَمَا مِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ

وَفِي أ : وَشُحْتَةٌ . (٨٠) فِي مَنْتَهَى الطَّلْبِ : فِيهَا .

قوله : تلحينها : أدخل النون في مستنكر^(٨١) . يقول : لاتلحي الجارة الإبل إذا سقيت منهلة^(٨٢) . [محول : أى لا يتحول]^(٨٣) .

٣٨ - إذا هتكت أطناب بيت - وأهلُه
بمعظمها لم يورد الماء قِيلُوا^(٨٤)

يقول : إذا أتت من بيت حتى كادت تطأ أطنابه ، وليس لهم إبل - حلبنا فسقيناهم قِيلاً ، وهو شرب نصف النهار^(٨٥) .

٣٩ - عليهن يوم الورد حق وذمة^(٨٦)
وهن غداة الغب عندك حفل

أى عليهن يوم الورد حق أن تشرب ألبانهن . والحفل : واحدتها حافل ، أى ممثلة الصرع لبناً ، وهو اجتماع اللبن في الصرع ، ومنه أحفل القوم ، أى اجتمعوا جميعاً ، ولذلك سمي محفل القوم^(٨٧) .

(٨١) في ع : أدخل النون في موضع يسكن فيه .

(٨٢) في ع : لاتلحها الجارة الإبل . (٨٣) من ع .

(٨٤) في م : قِيلَ ورجل قائل ، والجمع قِيلٌ . كما في اللسان . وفي منتهى الطلب : وأهلها بمعظمها : أى إذا لم تورد إبلهم ذلك اليوم سقوا اللبن . وهو القيل : اللبن الذي يُشربُ نصفَ النهار ، ووقت القائلة . (٨٥) هذا الشرح كله من ع .

(٨٦) في منتهى الطلب ، وابن سلام (١٣٥) : وحرمة .

(٨٧) هذا الشرح كله من ع . والغب في ورد الإبل : أن تشرب يوماً ويوماً لا يقول : إن على الإبل حقاً يوماً وورودها وحرمة ، نسقى من ألبانها أهل المجلس والولدان الذي أعانوا في سقيها . فإذا كان يوم غيبها فهي عندك حافلة أخلافها بألبانها ، فاشربى ما شئت أنت وعيالك - يذكر إبله . وكانت أمه تلومه على إعطاء من يحضره من ألبانها . (ابن سلام ١٣٥) وبعد هذا البيت في منتهى الطلب :

فإن تصدرى يجلين دونك حلبة وإن تحضرى يلبث عليك المعجل

يقول : إن تصدرى عن الماء مع الإبل حلبت للأضياف والمخاويج ، وإن حضرت الماء يلبث عليك المعجل : أى مكث . والمعجل : الذى يجيء بالوطاب قبل الورد بيوم أو يومين .

٤٠ - وإقاعنا^(٨٨) فيها الوطاب وحولنا
بيوتٌ علينا كلها فوهٌ مُقَلُّ

قَمْعُ الوطاب : أن يردَّ^(٨٩) فضل رأسه ثم يشدُّ بالوكاء . يقول : كيف نُحَصِّنُ^(٩٠)
ألباننا عن جيراننا .

[تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ . وَهِيَ تِسْعَةٌ^(٩١) وَثَلَاثُونَ بَيْتًا]^(٩٢) .

(٨٨) في م : وأقَعْنَا ، وفي ع : وما قَعْنَا والمثبت في ع ، ومنتهى الطلب ، وفي
هامش ب : ن : وما قَمَعْنَا . وقال في منتهى الطلب : وما قَعْنَا : أى يجعل في الوطاب
القَمْعَ فيملاً . والوطاب : جمع وطب ، وهو السقاء الذى يجعل فيه اللبن .
(٨٩) في اللسان : القَمْعُ : أن يوضع القَمْعُ في فم السقاء ثم يملأ . وقمعتُ القرية :
إذا ثبتت فيها إلى خارجها ، فهي مقموعة . والاقمَاع : إدخال رأس السقاء إلى
داخل . (٩٠) في م ، ج : يَحْصِنُ .

— (٩١) انظر هامش رقم ٤٩ صفحة ٤٢٤ . والقصيدَةُ في منتهى الطلب ٤١ بيتاً ،
بزيادة بيت أثبتناه في هامش رقم ٨٧ في صفحة ٤٢٨ .

(٩٢) من ع .

ثالثا : أصحاب المنتقيات

الباب الرابع

في الطبقة الثالثة ، وهي المنتقيات ، وهي سبع من العدد المذكور^(١) .

١ - قصيدة المسيب بن علس

وقال المسيب بن علس [بن عمرو بن قمامة] بن عمرو^(٢) بن زيد بن ثعلبة بن عدى^(٣) بن مالك بن جشم^(٤) بن جماعة بن جلي بن أحسن بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة^(٥) :

١ - بَكَرْتُ لَتُحْزِنَ عَاشِقًا طِفْلُ
وَتَبَاعَدَتْ وَتَجَدَّمُ الْوَصْلُ^(٦)

٢ - أَوْ كَلَّمَا^(٧) اخْتَلَفَتْ نَوَى وَتَفَرَّقُوا
لِفَوَادِهِ مِنْ أَجْلِهِمْ تَبَلُّ

(١) من أول الباب الرابع إلى كلمة : « المذكور » من ع . وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ . وفي ع : المنتقيات ، وفي اللسان : أنقاه ، وتنقاه ، اختاره .

(٢) ليس في ابن سلام ، والخزانة ، وهو في المفضليات : ٩١ .

(٣) في ابن سلام : بن عمر بن مالك .

(٤) في ابن سلام ، والخزانة ، والمفضليات : ٩١ : ابن جشم بن بلال بن

جماعة . . .

(٥) من ع . قال في خزانة الأدب (٣ - ٢١٦) : والمسيب أحد الشعراء الثلاثة المقلين الذين فضلوا في الجاهلية . والمقلون الثلاثة هم : المسيب ، والمتلمس ، وحُصين بن الحجاج المرى ، كما في الشعر والشعراء ٦٣٠ . والبيتان ٤ ، ٥ في اللسان - سحل ، وريع .

والبيتان ٧ ، ٨ في الشعر والشعراء : ١٢٦ .

(٦) الطفل : الرخص الناعم ، وتجدم : انقطع : وفي م : وتجرم الوصل .

(٧) في ع : أفكلما . . . فتفرقوا .

[ويروى : خَبَلٌ]^(٨) .

٣ - وَإِذْ تَكَلَّمُهَا^(٩) تَرَى عَجَبًا
بَرْدًا تَرَقُّوقَ فَوْقَهُ ضَحْلٌ

شبه بالبرد نُغْرَهَا . وَالضَّحْلُ : الماء القليل الذى يكون فى الغدير^(١٠) .

٤ - وَلَقَدْ أَرَى ظُعْنَا أُخِيلَهَا
- تُحْدَى^(١١) - كَأَنَّ زُهَاءَهَا نَخْلٌ

الزُّهَاءُ : القَدْرُ ، يقال : هم زُهَاءُ مائة ؛ أى قدر مائة^(١٢) .

٥ - فى الآلِ يَرْفَعُهَا وَيَخْفِضُهَا رَبِيعٌ كَأَنَّ مَتُونَهُ^(١٣) سَحْلٌ

الآلُ : ما يُرْفَعُ للشخص بكرة وعشيا^(١٤) فى الخَبْتِ^(١٥) . والرَّبِيعُ : السراب^(١٦) .

وَالسَّحْلُ : نُوبٌ [من كنان]^(١٧) .

٦ - عَقْمًا وَرَقْمًا ثُمَّ أَرْدَفَهُ كَلَّلَ عَلَى أَطْرَافِهَا الخَمْلُ

(٨) من ا . وفى ج : تَبَّلَ . ثم قال : ويروى : ختل . والتبيل : الهيام

والحرقة . (٩) فى م : وَإِذْ تَكَلَّمْنَا . . .

(١٠) هذا الشرح من ع . وفى ا ، ج : الضَّحْلُ : الماء القليل .

(١١) فى م : تُحْدَى . وفى ج : تجرى .

(١٢) هذا الشرح ليس فى ع . والظعن : جمع ظعينة : الخودج فيه امرأة أم لا ،

والمرأة مادامت فى الخودج . وَأَخِيلَهَا : أظنها . وفى اللسان : أَيْبِنَهَا أَثَلُ .

(١٣) فى ع : كَانَ مَتُونَهَا . وفى اللسان : يُلَوِّحُ كَأَنَّهُ سَحْلٌ .

(١٤) فى ا : وَعَشِيَّةً . (١٥) فى ع : الآلُ : ما تخايل من البرية .

(١٦) فى اللسان : الربيع - بفتح الراء وكسرهما : الطريق ، وأنشد البيت .

(١٧) من م . وفى اللسان - سحل : الثوب الأبيض من الكرسف من ثياب اليمن

وذكر البيت الذى قبله . وقال : شبه الطريق بثوب أبيض .

عَقْمًا وَرَقْمًا : يعنى ثيابا ملوثة^(١٨) . والكَلَل : كلال الهوادج . [والخَمَل : ما تدلّى من أطراف الثياب ، وهو الهدب]^(١٩) .

٧ - ولقد رأيتُ الفاعِلينَ وفعلهم
ولذي الرقيّة مالِكٍ فضّل^(٢٠)

ذو الرقيّة : مالك بن سلمة^(٢١) الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

٨ - كَفَاهُ مُخْلِفَةٌ وَمُتْلِفَةٌ .
وعطاؤه متخرّق^(٢٢) جَزَلٌ

٩ - يَهَبُ الْجِيَادَ كَأَنَّهَا عُسْبٌ
جُرْدٌ أَطَارَ نَسِيلَهَا البَقْلُ^(٢٣)

يريد الخيل . والعوسب : جمع عسب النخل ، [وهو ما يبس^(٢٤) من أسفل السعف]^(٢٥) . وجرّد : بلا شعر . والبقل : الشجر^(٢٦) الرطب . والنسيل : حلق شعرها^(٢٧) .

١٠ - والضامزاتِ كأنها بقرٌ تقرو دكادِكِ بينها الرملُ -

(١٨) في اللسان : العقم : ضربٌ من الوشي ، أو ضرب من ثياب الهوادج مؤشّى . والرّم : ضرب مخطّط من الوشي ، وقيل من الخز . وقيل : ضرب من البرود . وفي ع : عقما ورقما : يريد ثيابا . (١٩) من م .

(٢٠) في ب : نَصَل . وفي الشعر والشعراء : فلذي الرقيّة ماله مثل . (٢١) في ع : بن مسلمة الخير بن بشر . وفي اللسان : وذو الرقيّة : أحد شعراء العرب ، وهو لقب مالك القشيري ، وهو الذي أسر حاجب بن زرارة يوم جبلة .

(٢٢) تحرّق في الكرم : اتسع . والجزل : الكثير .

(٢٣) في ب . حرد . وفي ا ، ج : النقل .

(٢٤) في ا : ما يقشر . . . (٢٥) من م .

(٢٦) في اللسان : كل نبات اخضرت له الأرض فهو بقل . . .

(٢٧) شبه الخيل بسعف النخل الذي خلا من الخوص . فهي ضامرة لاشعر عليها .

الضامير: الناقة التي تُمَسِكُ جِرَّتَهَا فِي فِيهَا وَلَمْ تَجْتَرَّ وَلَا تَتَكَلَّمْ . وَتَقْرُو : أَي تَرعى .
والدكادك : إكمام الرمل^(٢٨) . [٦١] .

١١ - وَالذُّهُمُّ كَالعَبْدَانِ آزَرَهَا
وَسَطَ الْأَشْيَاءِ مَكَمَّمٌ جَعَلُ

شَبَّ الخَيْلَ الذُّهُمُّ بِعَبِيدِ الزَّيْجِ . وَالْأَشْيَاءُ : صغَار النَّخْلِ . [وهو الدوم]^(٢٩) . وَإِذَا
خَرَجَ طَلَعَ النَّخْلَ قَبِيلٌ : قَد كَمَّمٌ . وَالجَعَلُ : السَّحَابُ الَّذِي قَد هَرَأَقَ مَاءَهُ . وَالجَعَلُ :
الكَبِيرُ^(٣٠) .

١٢ - وَإِذَا الشَّمَالُ حَدَّتْ قَلَائِصَهَا
رَتَكَ فليس لِمَالِكٍ مِثْلُ
[حدت : أعجلت]^(٣١) . وَالرَّتْكَ : سِيرُ^(٣٢) النِّعَامِ .

١٣ - لِلضَّيْفِ وَالجَارِ القَرِيبِ^(٣٣) وَلِلطِّ
فَلِ التَّرِيكِ كَأَنَّهُ رَأُلُ
التَّرِيكِ : الَّذِي يُخْرَجُ^(٣٤) مِنَ البَيْضَةِ . وَالرُّأُلُ : وَلد النِّعَامِ^(٣٥) .

١٤ - وَلَقَدْ تَنَأَوْنِي بِنَائِلِهِ فَأَصَابَنِي مِنْ مَالِهِ سَجْلُ
في م : الضامر ، بالراء - الناقة التي تصعلك تحت الرَّحْلِ . والدكادك :
ما ارتفع من الأرض .^(٢٩) من ع .

في م : والجعل الكثير . وفي اللسان : الجعلة : النخلة الصغيرة . والجمع
جَعَلٌ .^(٣١) ليس في ع .^(٣٢) في اللسان : مشية فيها اهتزاز .
^(٣٣) في ع ، ج : الغريب .

^(٣٤) في اللسان . التريكة : بيضة النعامة التي تتركها . والتريكة : البيضة بعد
ما يخرج منها الفَرْخُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَيْضَ النِّعَامِ الَّتِي تَرَكَهَا بِالْفَلَاةِ بَعْدَ خُلُوقِهَا مِمَّا فِيهَا .
وقيل : هي بيض النعام المفردة - وجمعها تريك . قال ابن بري : وقد استعمل الفرزدق
التريكة في الماء الذي غادره السيل (اللسان - ترك) . فكأنه يريد بالتريك هنا المتروك
الذي ليس له أحد يُعْنَى بِهِ .
^(٣٥) الشرح كله في ع .

السَّجَلُ : الدَّلْوُ . وقيل : الماء الذي في الدلو (٣٦) .

١٥ - مُتَّبِعُ التَّيَّارِ ذُو حَدَبٍ مَغْرُورٌ تَيَّارُهُ يَغْلُو

التَّبَعُجُ : التَّقَاءُ (٣٧) السُّيُولُ . والتَّيَّارُ : المَوْجُ . [وَحَدَبٌ : ارتفاعٌ . والمَغْرُورُ : المرتفع ، أى له غوارب] (٣٨) .

١٦ - فَلَا شُكْرَ فُضُولَ نِعْمَتِهِ
حَتَّى أَمُوتَ وَفَضْلُهُ فَضْلٌ

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سِتَّةٌ عَشْرَ بَيْتًا] (٣٩) .

(٣٦) الشرح من ع . والنائل : العطاء .

(٣٧) في اللسان : كل ما اتسع فقد انبعج . وبعج المطر تبعيجا في الأرض : فحصى الحجارة لشدة وقعه .

(٣٨) من م . (٣٩) من ع . وفي ١ : تمت القصيدة .

٢ - قصيدة المرقش *

وقال المرقش [الأصغر]^(١) ، وهو ربيعة بن [سفيان]^(١) بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل :

١ - أَمِنْ رَسْمِ دَارِ دَمَعٍ^(٢) عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ
غَدَاً مِنْ مَقَامِ أَهْلِهِ أَوْ تَرَوِّحُوا^(٣)

٢ - تَرْجِي بِهِ خُنْسُ الظَّبَّاءِ سَخَالَهَا
جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ - وَرَدُّ وَأَصْبَحُ

تَرْجِي : بمعنى تسوق . والأخنس : القصير مقدم الأنف . والسخال : الصغار من أولادها . والجاذر : أولاد البقر . والورد : فيه^(٤) لون الورد . والأصبح : فيه^(٥) بياض .

٣ - أَمِنْ بِنْتِ عَجْلَانَ الخِيَالِ الْمُطَوِّحِ^(٦)
أَلَمَّ وَرَحَلِي سَاقِطُ مَتَرَّحِرِجُ

[المطوح : البعيد]^(٧) .

* القصيدة في منتهى الطلب ٣١١ ، والمفضليات ٢ - ٤١ (طبعة دار المعارف) ، ٤٩٣ طبع أوربة . والبيتان ٨ ، ١١ في المرزباني . المرقش لقبه ، واسمه ربيعة . وقيل - كما في المرزباني : اسمه عمرو بن حرمة . وقيل اسمه حرمة بن سعد .

(١) من عد .

(٢) في منتهى الطلب ، والمفضليات : ماء عينيك . . . وتروِّحوا .

(٣) المقام : الإقامة - بالضم . وتروِّحوا : ساروا في الرواح : وهو من لَدُنْ زوال

الشمس إلى الليل . والرسم : الأثر بلا شخص .

(٤) في المفضليات : الورد : الذي تعلوه حرمة .

(٥) في المفضليات : والأصبح : أشد حرمة منه شيئاً .

(٦) في منتهى الطلب ، والمفضليات : المطوح : المطرح .

(٧) من جر . وبنت عجلان هي هند بنت عجلان ، جارية فاطمة بنت المنذر .

والمطرح : الذي يطرح نفسه من مكان بعيد : أى يلقبها . مترحرج : متباعد .

٤ - فلما انتبهنا بالفلاة وراعني

- إذا هو رحلي والفلاة^(٨) توضح^(٩)

يريد أنه رأى الخيال ليلا ، فلما انتبه لم يجد إلا رحله .

٥ - ولكنه زور يوقظ^(١٠) نائما

ويحدث أشجانا لقلبك تجرح

٦ - بكل مبيت يعترينا ومنزل

فلو أنها إذ تدلج الليل تُصبح^(١١)

٧ - فولت وقد بثت تباريح ما ترى

ووجدى بها إذ تحدر الدمع أبرح

بثت : أى زرعت^(١٢) . والتباريح : شدة الوجد . وقوله : أبرح ، أى أشد .

٨ - وما فهوة صهباء كالمسك ريحها

تعل^(١٣) على الناجود طورا وتترح

[القهوة سُميت بذلك لأنها تُقهي ، أى تذهب يشهوة الطعام ، قال الكسائي : قد

أقهي الرجل : إذا قلّ طعامه]^(١٤) . والناجود : أوعية الخمر . وتترح : تقدح .

(٨) فى منتهى الطلب : فلما انتهت للخيال فراعى . . . والبلاد توضح . وفى

المفضليات : فلما انتهت بالخيال . . . والبلاد توضح .

(٩) توضح : تتوضح : أى تظهر ، يريد أنها خالية .

(١٠) فى المفضليات : ييقظ . وفى المفضليات ، ومنتهى الطلب : بقلبك . والزور :

الزائر . وأشجان : أحزان ، والواحد شجن .

(١١) يعترينا : يصير إلينا - يعنى الخيال . تدلج : تسير ليلا - أى ليثها - إذا زارنا

خيالها ليلا بقى إلى الصباح . أو يقول : فلو أنها إذ تسير بالليل معنا تصبح كذلك ، ولكنها

تذهب إذا أصبحت - وهذا على أن تعترينا - بالناء .

(١٢) فى المفضليات : بثت : فرقت . وفى ا : وزعت .

(١٣) فى منتهى الطلب : تعلّى وفى ا ، ب ، ج : تعان . وفى المفضليات : تعلّى .

وتعلّى : ترفع . وفى المفضليات ، ومنتهى الطلب : وتقدح - بدل « وتترح » ، وتقدح :

تغرف . وتعلّى : تصبّ صبا بعد صب . (١٤) من ع .

[وىروى : يُطَان على الناجود]^(١٥) .

٩ - ثَوْتٌ فى سِبَاءِ الدَّنِّ^(١٦) عَشْرِينَ حِجَّةً

يُطَانُ عَلَيْهَا^(١٧) قَرْمَدٌ وَتُرُوحٌ

القَرْمَدُ : حجارة^(١٨) . وقيل : كل ما يُطَلَى به مثل الجصّ والزّعفران . [يُطَانُ : أى بالطين]^(١٩) . وَتُرُوحٌ : أى يتشقق طينها^(٢٠) .

١٠ - سِبَاهَا رِجَالٌ مُدْمِنُونَ تَبَاعَدُوا^(٢١)

بِجِيلَانٍ يُدْنِيهَا إِلَى السُّوقِ مُرِيحٌ

[سبأها : شراها]^(٢٢) . وجيلان : موضع . ومُريح : يُرْبِحُ^(٢٣) من اشترى منه .

١١ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا

مِنَ اللَّيْلِ بِلِ فُوَهَا أَلَذُّ وَأَنْضَحُ^(٢٤)

أَنْضَحُ : يريد بنضح ريقها بهذه الرائحة الطيبة^(٢٥) .

(١٥) فى ع: الناجود : أولها . وفى المفضليات : الناجود : المصفاة . وقال الأصمى : الناجود أول ما يخرج من الدن صافيا .

(١٦) فى م : فى سِوَاءِ الدَّنِّ . (١٧) فى ع : عليه . . . وىروح .

(١٨) فى ع : والقرمذ : الآجر .

(١٩) من ع .

(٢٠) فى المفضليات : وقوله : تَرُوحُ : تُبْرَزُ لِلرُّوحِ ، أى تُخْرَجُ إلى الريح وتبرد .

وثوت : أقامت . سِبَاءِ الدَّنِّ : إذا كانت فى حصاره .

(٢١) فى ع : سبأها تجار . وفى المفضليات : سبأها رجال من يهود تباعدوا . وفى

منتهى الطلب : سبأها رجالٌ مُدْمِنُونَ تَبَاعَدُوا .

(٢٢) من م . (٢٣) فى م : مريح : أى يزيد فى ثمنها .

(٢٤) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : وأنضح . وأنضح : أخلص وأطيب بقول :

ما هذه القهوة بأطيب من فيها .

(٢٥) فى م : أنضح : أى أكثر رشحا . لأن الفم إذا كان قليل الريق خبث ريحه .

١٢ - غَدُونَا بِضَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَلَّلٍ
طَوِينَاهُ حِينَا (٢٦) فَهُوَ شَرِبٌ مَلُوحٌ

يريد : غدونا للصيد بفرس ضاف : أى طويل الذنب (٢٧) . [شبه الذنب بعسيب النخل] (٢٨) . مُجَلَّلٌ : عليه الجُلُّ . وملوح : مغير (٢٩) اللون من الشمس . [ضامر] (٣٠) . [وطويناه : ضميرناه] (٣١) .

١٣ - أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ
كُمَيْتٌ كَلُونِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ

أسيل : أى طويل . والنبيل : الغليظ . والصرف : الخمر الصافية . أَرْجَلُ : أى محجل إحدى رجله طلق (٣٢) الثلاث ، وهو يُكْرَدُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ غُرَّةٌ (٣٣) ؛ ولذلك مدحه هاهنا لما كان أَقْرَحُ من القرحة ، وهى الغُرَّةُ الصغيرة (٣٤) .

١٤ - عَلَى مِثْلِهِ تَأْتَى النَّدَى مُخَابِلًا
وَتَعْبُرُ سِرًّا أَى أَمْرِيكَ أَفْلَحُ (٣٥)

الندى [والنادى] (٣٦) : المجلس . [والمخابل : الذى يخنال] (٣٦) . وأفلح : يريد أبى . وعبر الشيء يعبره : أى فتره (٣٧) .

(٢٦) فى م : حتى عاد وهو ملوح .
(٢٧) فى ب : طويل الذيل . وفى المفضليات : بضاف : أى بفرس صافى اللون .
(٢٨) من ع . (٢٩) فى المفضليات : والملوح : الشديد الضمر . (٣٠) من ب .
(٣١) من ع . والعسيب : طرف السعفة . شبهه به فى ضميره وجدله والشرب : الضامر . (٣٢) فى ب ، ج : مطلق . (٣٣) فى ا . ج : وضع .
(٣٤) هذا الشرح فى م . وفى ع : الصرف : الخمر بلا ماء . وأرجل : محجل رجل واحدة . وفى المفضليات : الأسيل : الأملس المستوى . والمعابة : العيب . والصرف : صبغ يصبغ به الجلود ؛ فشبه لون الفرس به .
(٣٥) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : آتى . وفى ع : مخاتلا . وفى منتهى الطلب . والمفضليات : وأغمز سرا أى أمرى أريح . وفى ع : وتغمز سرا أى أمريك أفلح .
(٣٦) - من م .

(٣٧) فى المفضليات : ويروى : وتغمز سرا أى أمريك أريح . يقول : تنظر أى

١٥ - وَتَسْبِقُ مَطْرُودًا وَتَلْحَقُ طَارِدًا
وَتَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَتَجْرَحُ^(٣٨)

قوله : تجرح : أى (٣٩) تصطاد عليه ، وهو من قوله تعالى (٤٠) : وما علمتم من الجوارح مَكَلِّينَ - يعنى كلاب الصيد (٤١) .

١٦ - تَرَاهُ بِشِكَاكِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَمَا
يَقْطَعُ أَقْرَانَ^(٤٢) الْمَغِيرَةَ يَجْمَعُ

الشِّكَّةُ : السلاح . والمدجج : اللابس للسلاح - بفتح الجيم وكسرهما [(٤٣)] .
والمغيرة : الخيلُ التي تُغير . [والجمع : الجرى المغرق من النشاط] (٤٣) .

١٧ - يَجِمْ جُمُومَ الْحِسِيِّ جَاشَ مَضِيقَهُ
وَيَرْدِي بِهِ^(٤٤) مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ

أمريك أربح : النجاء أو الطلب ، تغمز إلى أصحابك بذلك سرا ، أنتجوأم تكرر .
(٣٨) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : ويسبق . . . ويلحق . . . ويخرج . . .
ويجرح ، وفى ع : وتخرج من غمى مضيق . . .

(٣٩) فى المفضليات : قوله : ويجرح : أى يكسب ويصيد ، يقال : فلان جارحة
أهله ، إذا كان الكاسب لهم .

(٤٠) سورة المائدة ، آية ٥ .

(٤١) هذا كله من م . يقول : إذا طردفات ، وإذا طلب لحق ، فهو يلحق ولا يلحق .

وقوله : من غم المضيق : أى إذا ضاق عليه الأمر فى السبق خرج منه .

(٤٢) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : تقطع أقران المغيرة .

(٤٣) من م . وفى المفضليات : يقول : ترى هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه : أى

بعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس فى ذلك الوقت يجمع لنشاطه . والجموح : الاعتراض فى السير : أى فيه بقية ونشاط بعد التعب .

(٤٤) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : وجرده من تحت . . . وجرده : أى

انكشف عنه الشجر . وقال فى المفضليات : ويردى : ويرده . . .

الغيل : الماء (٤٥) الكثير . والأبطح : الحصى (٤٦) . يجم : يزيد . والحسى : البئر (٤٧) . وجاش : أى ارتفع . يردي به : أى يعدو (٤٨) .

١٨ - شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةِ مُسَبِّطَةٍ
يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا سِوَاءَ وَيُطْرَحُ

ويروى : فِتَامٌ (٤٩) مَصَّحٌ . المسبطرة : الممتدة (٥٠) .

١٩ - كَمَا انْتَفَجَتْ مِنْ الظَّبَاءِ جَدَايَةٌ
أَشْمٌ ، إِذَا ذَكَرْتَهُ الشَّدَّ أَفِيحٌ (٥١)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ تِسْعَةُ عَشْرَ بَيْتًا] (٥٢) .

(٤٥) فى ع: الغيل : الكثير الماء .

(٤٦) فى ع: والأبطح : موضع الحصى والماء .

(٤٧) فى ع: الحسى : الماء . وفى المفضليات : والحسى : رمل على صلْد يستقرُّ الماء فى أسفله ، فإذا حُفِرَ نبع فيه الماء بعد الماء ، وزاد جُموم الماء شدة بأن جعل الحسى ضيقًا ، فلما فيه أشد ارتفاعا .

(٤٨) ويجم : يجتمع شدة ، وكذلك جُموم الماء ، وجاش : غلا .

(٤٩) وهى الرواية فى المفضليات ، ومنتهى الطلب . والفتام : الجماعة . والمصَّح :

المغار عليه فى الصبح . (٥٠) فى المفضليات : المسبطرة : المقادة .

(٥١) هذا البيت ليس فى م . وهو فى ع ، ومنتهى الطلب ، والمفضليات .

وانتفجت : خرجت نائرة . الجداية : الشاب من الظباء . يقول : نشاط هذا الفرس
وحدته كحدّة جدية إذا دُعرت . أشم : طويل . أفيح : بعيد ما بين الخطوتين . يريد أنه
واسع الجرى إذا دُكر به عند وقته .

(٥٢) من ع . وفى ا : تمت القصيدة .

٣ - قصيدة المتلمس *

وقال المتلمس ، واسمه (١) جرير :

١ - كم دون ميةٍ من مستعملٍ قذفٍ
ومن فلاةٍ بها تستودعُ العيسُ

[مية : اسم امرأة] (٢) . المستعمل : الطريق المدروس . وقذف : بعيد [والعيس : الإبل] (٣)

٢ - ومن ذرا عَلمٍ طامٍ مناهله
كانه في حبابِ الماءِ مغموسُ

العلم : الجبل . والطامى : الغامر ؛ أى فهذا الجبلُ كأنه في الماء من الآلِ الذى يتخايلُ لهم ، [وهو السرابُ . وحباب الماء : النفاخاتُ التى تعلوه . ويقال هو معظمه في قول طرفة (٤) : يسقُ حباب الماءِ ...] (٥)

٣ - جاوزته بأمونٍ ذاتِ معجمةٍ
تهوى بكلكلها والرأسِ معكوسُ

أمون : مأمونة (٦) العثارِ صليبة . [ذات معجمة : أى صلبة] (٧) . والكلكل : القصيدة في ديوانه المخطوط ، برقم ٥٩٨ بدار الكتب ومختارات ابن الشجرى :

٣٠ - ١

(١) في مختارات ابن الشجرى : واسمه جرير بن عبد العزى . ويقال ابن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دؤفن بن حرب بن وهب بن جلى بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وقد قال هذه القصيدة حين هرب إلى الشام . وفى ع ، ج : وقال المتلمس بن جرير بن عبد المسيح .

(٢) ليس فى ع . (٣) ليس فى م .

(٤) سبق صفحة ٣٠٠ ، وتامه : ... حيزومها بها كما قسم التراب المغايل

باليد . (٥) من م . (٦) فى م : الأمون : القوية .

(٧) من م . وفى شرح الديوان : ذات معجمة : أى ذات صبر على أن تُعجم وأن تركب ، ذات صبرٍ على الدعك .

الصدْرُ . والعكاس هاهنا : الزَّمَامُ . والعكس : أَوَّلُ (٨) الشيء على آخره . [والمعجمة من

الإبل : التي تربع وتثنى في سنة واحدة فتفتحهم سين على سين قبل وقتها] (٩) .

٤ - يَا آلَ بَكْرٍ أَلَا لِلَّهِ دَرْكُمُ
طَالَ الثَّوَاءُ وَثُوبُ الْعَجْزِ مَلْبُوسٌ (١٠)

٥ - أَغْنَيْتُ (١١) شَأْنِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَأْنَكُمْ
وشمروا في مِرَاسِ الْحَرْبِ أَوْ كَيْسُوا

[كَيْسُوا : أى كونوا فُطْنَاءً . يقول : إِمَّا بِسَيْوفِكُمْ وَإِمَّا بِرَأْيِكُمْ] (١٢) .

٦ - إِنْ عِلَافًا وَمَنْ بِالْجَوِّ مِنْ حَضَنٍ
لَمَّا رَأَوْا آيَةَ تَأْتِي خَلَائِيسَ

ويروى :

إِنْ عِلَافًا (١٣) وَمَنْ بِالْجَوِّ مِنْ حَضَنٍ (١٤) لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينَ خَلَائِيسَ

الآية : العلامة . والحلبس : الشجاع (١٥) .

٧ - شَدُّوا الرَّحَالَ عَلَى بُزْلِ مَخِيسَةٍ
فَالظُّلْمُ يُنْكِرُهُ الْقَوْمَ الْقَنَاعِيسَ

(٨) في م : معكوس : : أى معطوف . وفى اللسان . عكس رأس البعير يعكسه

عكساً : عطفه : وأنشد بيت المتلمس هذا (٩) من م .

(١٠) الثَّوَاءُ : الإقامة بالمكان . والبيت هو مطلع القصيدة فى ابن الشجرى .

(١١) فى ج : قَضَيْتُ شَأْنِي فَقَضَوُا ، وفوقها : أَغْنَيْتُ ... فَأَغْنُوا ...

(١٢) ليس فى ع .

(١٣) فى اللسان : عِلَافٌ : رجل من الأزْد ، وهو زَبَّانُ بنِ جَرَمٍ من

قِضَاعَةَ . (١٤) حَضَنٌ : جَبَلٌ بنجد .

(١٥) فى شرح الديوان : أنه دين . والدين : الحكم . وخَلَائِيسَ : أى أمر فيه غَدْرٌ

وفسادٌ ، ليس بتام وكان متفرقا على غير الاستقامة . وفى ع : الخَلَائِيسَ : المتدارك .

ويروى : القوم^(١٦) المكاييس . واحد مكاييس كيس^(١٧) . والقناعيس أبلغ وأحسن .
[المحيسة : المذلة]^(١٨) .

٨ - حَتَّ قَلُوصِي بِهَا وَاللَّيْلُ مَطْرَقٌ
بعد الهدوء وشاققتها النواقيس

مُطْرَقٌ : ساكن^(١٩) . [النواقيس : التي تضربُ بها النصارى]^(٢٠) .

٩ - معقولة ينظرُ الإِشْرَاقَ رَاكِبُهَا
كَأَنَّهُ مِنْ هَوَىِّ اللَّرْمَلِ مَسْلُوسٌ

ينظرُ : ينتظرُ الإِشْرَاقَ . والمسلس : المجنون^(٢١) .

١٠ - وَقَدْ أَضَاءَ^(٢٢) سُهَيْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا
كَأَنَّهُ ضَرَمَ فِي الْكَفِّ مَقْبُوسٌ

١١ - أَنِي طَرَبْتُ وَلَمْ تُلْحِيْ عَلَيَّ طَرَبٌ
وَدُونَ الْفَيْكِ أَمْرَاتٌ أَمَالِيْسُ^(٢٣)

(١٦) وهى الرواية فى م . - (١٧) فى شرح الديوان : جمع مكياس .

(١٨) من م . ورجل قنعاس : شديد متبع .

(١٩) فى اللسان : من أطرقت الإبل ، وتطارقت : تبع بعضها بعضا . يريد شدة سواده . وفى شرح الديوان : مطرق : يطرق بعضه فوق بعض - يصف شدة سواده .

(٢٠) من ا ، ج . وشاققتها النواقيس : هاجتها .

(٢١) فى شرح الديوان : أى كأنها ذاهبة العقل من هواها للرمل .

(٢٢) فى ع : وقد ألاح . . . ألاح : تلاًأ . ولاح : إذا بدأ . ويروى : وقد أضواء .

والرواية فى الديوان : وقد ألاح . . . قال : ويروى : وقد أبان . الضرم : الجمر . والمقبوس : المأخوذ .

(٢٣) هذا البيت من ع . وهو فى الديوان ، وابن الشجرى . تلحى : تلامى .

والأمرات : جمع مرء ، وهى الأرض التى لا نبت فيها . وأماليس : جمع إمليس : وهى الأرض المستوية .

١٢ - حَنَّتْ إِلَى النَّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقَلَّتْ لَهَا
حِجْرٌ حَرَامٌ وَلَا تِلْكَ (٢٤) الْقَلَامِيسُ

الْقَلَامِيسُ : مواضع ، أى تحجر على إلا القلاميس . ويروى (٢٥) : بَسَلْ عَلَيْكَ أَلَا
تِلْكَ الدَّهَارِيسُ .

١٣ - أُمِّي شَامِيَّةٌ إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا
فَوَمَّا نَعُدُّهُمْ (٢٦) إِذْ قَوْمُنَا شُوسُ

أُمِّي : يريد أفضى . والأشوسُ : الشديد النظر بالعداوة .

١٤ - لَنْ تَسْلُكِي سَبِيلَ الْبُوبَاةِ (٢٧) مُنْجِدَةً
مَا عَاشَ عَمْرُو وَلَا عَاشَ قَابُوسُ

الْبُوبَاةُ : موضع . وعمرو : بن هند (٢٨) الملك . وقابوس : أخوه .

١٥ - آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ (٢٩)
وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

(٢٤) فى م : ألاتلك الدهاريس . والمثبت فى ا ، ب ، ج ، ع . والدهاريس :
الدواهي .

(٢٥) وهو بمعنى : حجر حرام . والحجر - مثلثة الحاء : الحرام . قال فى اللسان :
والكسر أفصح . وفى شرح الديوان : الحجر : الحرام ، والبسّل مثله .

(٢٦) فى م : نودهم . (٢٧) فى ب : المومة .

(٢٨) فى م : وعمرو وقابوس الملكان اللذان هرب منها هو وطرفة بن العبد فسلم ،
وقتل طرفة بن العبد فى البحرين .

(٢٩) فى ع : آكله . . . وقال : ويروى : آليت حبّ العراق الدهر أطعمه .

مثلاً ضربه بالحَبِّ هاهنا .

- ١٦- لم تَدْرِ بُصْرَى (٣٠) بما آليتُ مِنْ قَسَمٍ
ولا دِمَشقُ إِذا دِيسَ الكَرادِيسِ (٣١)
١٧- وإن تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي بِغَيْرِكُمْ (٣٢)
إِنِّي إِذاً لضعيفُ الرَّأْيِ مَألُوسٌ (٣٣)
[نَجِزْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ سَبْعَةُ عَشَرَ بَيْتاً] (٣٤) .

(٣٠) في ع : لم تدر مصر .

(٣١) هذا البيت في ا ، ع .

(٣٢) في الديوان ، وابن الشجري : عدَيْكُمْ .

(٣٣) هذا البيت في ع ، وهو في الديوان ، وابن الشجري . والمألوس : الضعيف

العقل .

(٣٤) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة التلمس *

- ١- في الديوان : كم دون أسماء . وفي ابن الشجري : كم دون مئة من داوية . . .
٢- في الديوان ، وابن الشجري : ومن ذرًا علم ناءٍ مسافته . وناء مسافته : أى مسافته

بعيدة .

- ٣- في الديوان ، واللسان : تنجو بكلكلها .
٤- في الديوان ، وابن الشجري : لله أممكم . . . يتعجب منهم .
٥- في الديوان . . . واستجمعوا في مرائب الحرب أوليسوا . والرجل الأليس الشجاع . وفي ابن الشجري : واستحمقوا في ذكاء الحرب . . .
٦- في الديوان ، وابن الشجري : إن عقلا باللوذ . . . لما رأوا أنه دينٌ خلايبس .
٧- في الديوان : شدوا الجمال بأكوار على عجل . والأكوار جمع كور ، وهى الرحال . . . ثم قال : ويروى : شدوا الرحال على بُزْلِ مَحْسَةٍ . . . وهى المذلة للركوب .
وفي ابن الشجري : ردوا عليهم جمالَ الحى فاحتملوا والضم . . . المكاييس .
وبعده في الديوان ، وابن الشجري ، وابن الأنبارى :

كُونُوا كَسَامَةً إِذْ شَعْفُ مَنَازِلِهِ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِهِ الْبُزْلُ الْقَنَاعِيسُ

- قال ابن الكلبي : يعنى سامة بن لؤى ، وكان من سببه أنه جلس وكعب وعامر يشربون فوق بينهم كلام ففقاً سامة عَيْنَ عامر وهرب إلى عمان (ابن الأنبارى) .
٩- في الديوان : ينظر التشريق . . . كأنها .

- ١٢- في ابن الشجري : بَسَلْ عَلَيْكَ أَلَا تَلِكِ الدَّهَارِيسُ . وفي الديوان : حَنَّتْ إِلَى نَخْلَةٍ قُصْوَى . . . بَسَلْ عَلَيْكَ أَلَا تَلِكِ الدَّهَارِيسُ . قال : ويروى : حَجَّرْ عَلَيْكَ . وفي اللسان (دهرس) : حَجَّتْ إِلَى النَخْلَةِ . . . حَجَّرَ حَرَامَ أَلَا تَلِكِ الدَّهَارِيسُ .

* الأرقام الجانية هى أرقام الأبيات فى القصيدة .

١٣ - في الديوان ، وابن الشجري . . . وما عُمِّرَتَ قابوسُ . قال : البَيَّابَةُ : تَنِيَّةٌ فِي
تَرْيْقِ نَجْدٍ يَنْحَدِرُ مِنْهَا صَاحِبُهَا إِلَى الْعِرَاقِ ، وَبَعْدَهُ فِي الدِّيَّوَانِ :

لَوْ كَانَ مِنْ آلِ وَهْبٍ بَيْنَنَا عَضْبٌ وَمِنْ نَذِيرٍ وَمِنْ عَوْفٍ مَحَامِيسُ
أَوْ ذِي بَهْمٍ مَنْ يُرَادِ بِنِي وَأَعْلَمَهُمْ جُودَ الْأَكُفِّ إِذَا مَا اسْتَسْعَرَ الْبُوسُ
يَا حَارِ إِنْ لِمَنْ قَوْمٍ أَوْلَى حَسَبٍ لَا يَجْهَلُونَ إِذَا طَاشَ الضَّغَايِيسُ

الضغاييس : الضعاف ، واحدهم ضغبوس .

١٦ - بعده في الديوان أيضاً :

غَيْرُ تُمُونِي بَلَا ذَنْبٍ جَوَارِكُمْ هَذَا نَصِيبٌ مِنَ الْجِيرَانِ مَحْسُوسُ

٤- قصيدة عروة بن الورد*

وقال عروة بن الورد [العبسي ، وهو عروة بن الورد بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هذم^(١) بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس ، وعبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٢) :

١ - أَقْلِي عَلَى اللَّوَمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ^(٣)

ونامي فإن تشتهي النوم فاسهري

٢ - ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانِ إِنِّي

لما قيل إن لم أملك الأمر مُشْتَرِي

[ويروي : بها قبل الأ^(٤) أملك الأمر مُشْتَرِي]^(٥) .

٣ - ذَرِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي

أُخْلِكَ أَوْ أُغْنِيكَ عَنِ سُوءِ مُحْضَرِي

[أُخْلِكَ : أى أموت . أو أجد شيئاً فأغنيك]^(٦) . يقول : أكسب لكم ما يغنيكم

عن بيوت الناس .

* القصيدة في ديوانه ٤١ ، ومنتهى الطلب : ٢٤٦ ، والأصمعيات : ٤٣ ، وفي

الكامل (١-٨٧) الأبيات : ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢٣ - وهو من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصلوك من صعاليكها المعدودين

المقدمين الأجواد ، وكان يلقب عروة الصعاليك . لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إن

أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى . وقد توجه بالخطاب في هذه القصيدة

إلى امرأته سلمى ، وهى ابنة منذر ، وكانت تلومه على الخطار بنفسه وإدماؤه الغزوات

والغارات في أحياء العرب .

(١) في الأغاني : هريم . (٢) من ع .

(٣) ابنة منذر : امرأته ، وهى سلمى .

(٤) في ع : قبل أن أملك . (٥) ليس في ا .

(٦) ليس في ع .

٤ - فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِّلْمَنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ
جَزُوعًا ، وَهَلْ عَن ذَاكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ (٧)

٥ - وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَن مَقَاعِدِ
لَكُمْ خَلْفَ أَذْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ
فاز : ظفر هنا . سهمي هنا : حظي . كفكم : أغناكم . والمقاعد جمع مقعد .
وأدبار البيوت : مآخبرها . يقول : أكسب ما أغنيكم به .

٦ - تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ
ضُبُوءًا (٨) بَرَجْلٍ تَارَةً وَبِمَنْسِرٍ

الضايئ : الذي يتخفى للوحش ، [وهو مهموز] (٩) . والرجل ، والرجالة :
الجماعة . [والمسنر من الخيل] (١٠) : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ؛ فأراد أنها قالت له :
كم تقاسى الغارات !

٧ - وَمَسْتَبْتٌ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنِّي

أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادِ صَرْمَاءَ مُذَكِّرِي

أى ثابت في قومه . [الصرماء : المفازة . المذكير : تأتى بالذكور] (١١)

٨ - فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَزَلَةٌ
مَخُوفٌ رَدَاهَا أَنْ تُصِيكَ فَاحْذَرِ

(٧) هذا البيت ساقط في ج .

(٨) في ا ، ب ، ج : صبوءا برجل .

(٩) ليس في ا . (١٠) هذا في ع .

(١١) من ا . والأقتاد : جمع قنذ ؛ وهو خشب الرحل . وفي شرح الديوان :
الصرماء : الناقة التي صرمت أطباؤها ؛ أى قطعت لينقطع لبنها فتشدد قوتها ويشدد
لحمها . والمذكير : التي تلد الذكور ، وهو أفضع ما يكون من نتاج العرب وأبغضه إليهم .
تقول : هل أنت مستبتٌ هذا العام في مالك ؛ فإني أخاف عليك ألا ترجع ، فإنك
لا تزال تغير ، فكيف تراك تسلم ؟ وجعل هذه الناقة مثلا للداهية ، وأنها في الدواهي مثل
هذه الإبل .

فجوع : أى تفجع (١٢) . [الصالحين : الرجال الذين يطلبون معالى الأمور] (١٣) .

٩ - أبى الخَفَضِ مَنْ يَعْشَاكَ مِنْ ذى قَرَابَةٍ
ومن كلِّ سوداءِ المحاجرِ تَعْتَرِي

الخفض : قلة (١٤) الطلب . فكره إلى (١٥) قلة (١٤) الطلب مَنْ يَعْشَاكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَمَنْ
يريد أن يحمل عنك . تعترى : تطلب ؛ [يردُّ عليها] (١٦) .

١٠ - أَحَادِيثُ تَبْقَى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ
إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ (١٧)

١١ - تُجَاوِبُ أَجْجَارُ الْكِنَاسِ وَتَشْكِي
إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ رَأْتَهُ وَمُنْكَرٍ (١٨)

١٢ - وَمُسْتَهْنِيٌّ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَا أَرَى
لَهُ مَدْفَعًا فَاقْتَنِي حِيَاءُكِ وَأَصْبِرِي (١٩)

(١٢) وهو من صفة الصرماء . مزلة : تزل بأهلها . وفي ب : مذلة .

(١٣) ليس في ع . (١٤) في ا : ذلة .

(١٥) في ج : إليك . (١٦) من ع .

(١٧) هذا البيت والذي بعده من ع . وهما في الديوان ، ومنتهى الطلب .
والأصمعيات أيضا . والبيت الأول في اللسان منسوب إلى عروة أيضا . الهامة : كانت
العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثاره تصير هامة فتصيح عند قبره ، تقول :

اسقوني ، اسقوني ، فإذا أدرك بثاره طارت . والصَّير : القبر .
(١٨) الكناس : موضع ، يريد أن الهامة إذا صَوَّتت أجابتها أحجار الكناس
بالصدى : فهي تصوت في كل حال إذا رأت مَنْ تعرف ومن تُنكر .

(١٩) في م : ومستهنى رفا أبوهُ . والمستهنى : طالب الهناء - بكسر الهاء - وهو
العطاء . وهو معطوف على ذى قرابة . وفي اللسان يقال : استهنأ فلان بنى فلان فلم يهنئه :

أى سألم فلم يعطوه ؛ وأنشد البيت (هنا) . زيد أبوهُ : يعنى رجلا من قومه يجمعه وإياه
زيد ، وهو جدُّ عروة ، يريد أن مما يحمله على الغارة خشية أن يطرقه قريبه فلا يجد عنده
ما كان عودهُ من الصلة ، ولا يستطيع ردُّه لقرابته وحاله . فاقتنى حياءك : احفظيه وأمسكيه

١٣ - لحي الله صُعلوكاً إذا جنَّ ليلُهُ
مضى في المُشاس (٢٠) ألفاً كلَّ مجزِرٍ

الصعلوك : [الفقير . وهو أيضاً] (٢١) : المتفرد للغارات . والفاكل (٢٢) : اللاعب .
والمتحرز : الجبان . ويروى : ألفاً كلَّ مجزِر (٢٣) .

١٤ - يعدُّ الغنى في نفسه قوتَ ليلة (٢٤)
أصاب قراها من خليل (٢٥) ميسر

أى يرضى من عيشه بقوى ليلة من خليله . [والخليل : الصديق] (٢٦) . [٦٣] .

١٥ - ينام عشاءً ثمَّ يصبحُ قاعداً
يحتُ الحصى عن جنبه المتعفر (٢٧)

يعنى أنه كسِلَ يكثر نومه ولا يطلبُ معيشته .

١٦ - يُعينُ نساءَ الحى ما يستعنه
فيمسى طليحاً كالبعير المحسر

[هذه صفة الكسلان . والطلح : المعنى . والمحسر : المنقطع . ثم عاد إلى
صفة الحازم :] (٢٨) .

(٢٠) فى م : مضى فى مشاش الفاكل المتحرز . والمثبت فى الديوان ، ومنتهى
الطلب ، والأصمعيات ، وفى الكامل : مُصافى المُشاس .

(٢١) من م . (٢٢) انظر هامش رقم ٢٠ .

(٢٣) والمشاش : رءوس العظام اللينة التى يمكن مَضْعُها . والمجزر : موضع الجزر .

(٢٤) فى ع ، والأصمعيات ، ومنتهى الطلب : من دهره كل ليلة .

(٢٥) فى ب : من جليل . وفى الأصمعيات ، والكامل : من صديق .

(٢٦) من ع : وفى شرح الأصمعيات : والميسر - بكسر السين المشددة : الذى

سهلت ولادة إبله وغنمه ولم يعط منها شيئاً . يريد أن هذا الصعلوك إذا ملأ بطنه عدّه

غنى ، ولم يبال ما وراءه من غياله وقرابته .

(٢٧) فى ع : المتعفر .

(٢٨) هذا كله ليس فى ع .

١٧ - وَلَكِنْ صُـلُوكَا صَحِيفَةً وَجْهَهُ
كَمِثْلِ (٢٩) شَهَابِ الْقَابِسِ الْمَتَّوِّرِ

القباس : الموقد . والمتَّوِّر : من النار (٣٠) .

١٨ - مُطِلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ
بِسَاحَتِهِمْ زَجْرَ الْمَنِيحِ الْمَشْهَرِ (٣١)

مُطِلًّا : مُشْرِفٌ . وَبِجَوَزِ رَفَعِ مُطَّلِ (٣٢) .

١٩ - فَذَلِكَ إِنْ يَلْتَقِ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا
حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

أَجْدِرِ : أَى أَخْلَقِ ، إَى إِنْ مَاتَ مَعْدُورًا ، وَإِنْ عَاشَ عَاشَ حَمِيدًا (٣٣) .

٢٠ - وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ
تَشُوفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ

أَى لَا يَأْمَنُهُ أَعْدَاؤُهُ وَإِنْ بَعُدُوا . تَشُوفٌ : بِمَعْنَى التَّرَجَّى ؛ يَقُولُونَ : سَوْفَ يَأْتِي
وَالْمُنْتَظَرُ : الْغَائِبُ . [وَيُرْوَى : الْخَائِفُ الْمُنْتَظَرُ] (٣٤) .

(٢٩) فِي ع : كَضَوْءِ شَهَابٍ .

(٣٠) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي شَرْحِ الْأَصْمَعِيَّاتِ : صَحِيفَةٌ وَجْهُهُ : بَشْرَةٌ جِلْدُهُ .
وَالشَّهَابُ : شَعْلَةٌ مِنْ نَارٍ سَاطِعَةٌ . الْقَابِسُ : الَّذِي يَقْبَسُ النَّارَ ؛ أَى يَأْخُذُهَا . الْمَتَّوِّرُ :
الْمَضْيَعُ .

(٣١) فِي ب ، ج : الْمَشِيحِ الْمَشْهَرِ . وَفِي هَامِشِ ب : خ : الْمَنِيحِ الْمَشْهَرِ .

(٣٢) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي شَرْحِ الْأَصْمَعِيَّاتِ : مُطَّلٌ : مُشْرِفٌ . يَغْزُو أَعْدَاءَهُ
أَبْدًا . فَهُوَ بِذَلِكَ عَالٍ عَلَيْهِمْ . يَزْجُرُونَهُ : يَصِيحُونَ بِهِ . الْمَنِيحُ هُنَا : قَدَحٌ مُسْتَعَارٌ سَرِيعُ
الْخُرُوجِ وَالْقَوْزُ . يُسْتَعَارُ فَيُضْرَبُ ثُمَّ يَرَدُّ إِلَى صَاحِبِهِ . قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ . الْمَشْهَرُ :
الْمَشْهُورُ . (٣٣) فِي ب : سَعِيدًا . (٣٤) مِنْ ع . وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي ب . ج .

- ٢١ - فَيَوْمًا عَلَى نَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا
 وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَتٍّ وَعَرَعَرٍ (٣٥)
- ٢٢ - يَنَاقِلْنَ بِالشَّمْطِ الصُّبْحَ أُولَى الْقُوَى
 نِقَابَ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ (٣٦)
- ٢٣ - يُرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافَ مَاجِدٍ
 كَرِيمٍ ، وَمَالِي سَارِحًا مَالُ مُقْتَرٍ (٣٧)

[نَجْدٌ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ ثَلَاثَةٌ (٣٨) وَعَشْرُونَ بَيْتًا] (٣٩)

- (٣٥) الشَّتَّ والعَرَعَرُ : نوعان من أشجار الجبال . والبَيْتَانِ الْآتِيَانِ : ٢٢ . ٢٣ من ع . وهما في الديوان . والأَصْمَعِيَاتِ . ومنتهى الطلب .
- (٣٦) المَنَاقِلَةُ : حسن نَقْلِ القَوَائِمِ فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ . وَالشُّمَطُ : جمع أَشْمَطَ : وهو الذي خَالَطَ سِوَادَ شَعْرِهِ بِيَاضٍ ؛ أَرَادَ بِهِمُ الْفَرَسَانَ ذَوِي السِّنِّ وَالتَّجْرِبَةِ . النِّقَابُ : جمع نَقَبٍ ؛ وَهُوَ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ فِي الْجَبَلِ . السَّرِيحُ : السُّيُورُ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا النِّعَالُ . الْمُسِيرُ : الذي جُعِلَ سَيُورًا . عَنِ السَّرِيحِ الْمُسِيرِ : نَعَالُ الْحَيْلِ .
- (٣٧) يَرِيحُ : يَرُدُّ . مَاجِدٌ : يُرِيدُ نَفْسَهُ . مَالِي : إِبْلِي . الْمُقْتَرُ : الْمُقَلُّ .
- (٣٨) هَذَا عَدَدُهَا فِي ع . وَالدِّيَوَانَ . وَفِي م : ١٩ . وَفِي الْأَصْمَعِيَاتِ ٢٩ . وَبَيِّنَنَّ كُلَّ ذَلِكَ فِي تَعْلِيْقِنَا الْآتِي .
- (٣٩) مِنْ ع . وَفِي أ : تَبَّتِ الْقَصِيدَةُ .

تحقيق النصوص في قصيدة عروة*

١ - في منتهى الطلب : فإن لم تشتهى ذلك . . وفي الكامل : يابنة مالك . . .

٢ - في منتهى الطلب : بها قبل أن لا أملك البيع مُشْتَرَى .

٩ - في الأصمعيات ، والديوان . . . ومن كل سوداء المعاصم . وقال في شرحها :

سوداء المعاصم : أى من شدة الجوع والبرد والاصطلاء بالنار ؛ أى أبى هذا الذين تريدان
من خَفَضَ العيش والدَّعَا مَنْ يَغشَاكَ - مَنْ يَطْرُقُ - مِنْ ذى قرابة ومن يعترِك من
الفقراء .

١٠ - في منتهى الطلب : ومستهنى زيد أبوه . . .

١٢ - بعده في الأصمعيات :

قليل التماس المال إلا لنفسه إذا هو أضْحَى كالعريش المحجور

وهذا البيت بعد البيت الثالث عشر الآتى في الديوان ومنتهى الطلب . والمجور :

الساقط . يقول : إذا شبع فلا بطنه ألقى بنفسه كأنه عريش قد انهار .

١٥ - في منتهى الطلب : ثم يصبح ناعسا . وفي هامشه : خ : طارئا . وفي الكامل :

ينام ثقيلًا .

١٩ - بعده في الأصمعيات والديوان :

أيهلك معتم وزيد ولم أقيم - على ندب يوماً ولى نفسٍ مخطر
ستفرغ بعد اليأس من لا يخافنا - كواسع في أخرى السوام المنفر
نطاعن عنها أول القوم بالقنا - وبيض خفافٍ وقعهن مشهر

* الأرقام الجانبية هي أرقام الآيات في القصيدة .

ومعتمّ وزيد : بطنان من عبّس . وهما جدّاهُ . النَّدْبُ بفتحِين : الخطر . يقول :
أهلك في حياتي هذان ولم أقم نادياً لنفسي فأخاطر حتى أغنيهما ولي نفسُ أخاطر بها دونهم .
كواسع : خيل تطرد إبلا تكسعها في آثارها . السوام : الإبل السائمة . والمنفّر : المذكور .
يقول : ستفرع خيلنا من يئس من غزونا وأمننا .

٢٣ - بعده في منتهى الطلب :

سلي الساعِبَ المُعْتَرِ يا أمّ مالك إذا ما اعتراني بين ناري ومجزري
أأبسط وجهي إنه أولُ القرى وأبذلُ معروفٍ له دُونَ مُنْكَرِي

٥ - قصيدة مهلهل بن ربيعة

وقال مهلهل بن ربيعة ، واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن هبيرة بن الحارث (١) بن جنم [بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان] (٢) .

- ١ - جَارَتْ بَنُو بَكْرٍ وَلَمْ يَعْدِلُوا
وَالْمَرْءُ قَدْ يَعْرِفُ قَصْدَ الطَّرِيقِ (٣)
- ٢ - حَلَّتْ رِكَابُ الْبَغِيِّ مِنْ وَائِلٍ
فِي رَهْطِ جَسَّاسٍ ثِقَالِ الْوَسُوقِ (٤)
- ٣ - يَا أَيُّهَا الْجَانِي عَلَى قَوْمِهِ
مَا لَمْ يَكُنْ كَانَ لَهُ بِالْخَلِيقِ (٥)
- ٤ - جَنَابَةٌ لَمْ يَدْرِ مَا كُنْهَهَا
جَانٍ وَلَمْ يُضْبِحْ لَهَا بِالْمُطِيقِ (٦)
- ٥ - كَقَازِفِ يَوْمَا بِأَجْرَامِهِ
فِي هُوَّةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ طَرِيقِ (٧)

الهُوَّةُ : المكان العميق .

(١) في ع : بن مرة بن الحارث بن زهير بن جنم .

(٢) من ع .

(٣) هذا البيت في ع . وهو في ا . وعليه علامة الصحة . وفي ج : هذا البيت في أول

القصيدة . (٤) الْوَسُوقُ : هو حمل البعير ، أو الحمل عامة . والجمع أوسق ووسوق .

(٥) في ع : كان لهم بالخليق . وفي هامش ا : خ : جنابة لست لها بالخليق .

والخليق : الجدير بالشئ .

(٦) في م ، ا ، ب : يضح . . . وكُنْهَ الشَّيْءِ : جوهره وغايته وقدره ووجهه .

(٧) الْجَرَمُ - بالكسر : الجسد . وجمعه أجرام . والهُوَّةُ : ما نهبط من الأرض . أو

الْوَهْدَةُ الغامضة منها .

- ٦ - من شاء ذلَّ النفس في هُوَّةٍ
ضَنْكٍ ولكن ماله بالمَضِيقِ (٨)
- ٧ - إِنَّ رُكُوبَ الْبَحْرِ مالم يَكُنْ
ذَا مَصْدَرٍ مِنْ تَهْلِكَاتٍ (٩) الْغَرِيقِ
- ٨ - ليس لمن لم يَعُدْ في بَغْيِهِ (١٠)
عِدَايَةَ تَخْرِيقِ رِيحِ خَرِيقِ
- الخريق : كثير الاختراق ، وهو الهبوب بشدة .

- ٩ - كَمَنْ تَعَدَّى (١١) بَغْيِهِ قَوْمَهُ
طَرًّا (١٢) إِلَى رَبِّ اللِّوَاءِ الْخَفُوقِ
- ١٠ - إِلَى رَئِيسِ النَّاسِ وَالْمُرْتَجَى
لِشِدَّةِ الْعَقْدِ وَرَتَقِ الْفُتُوقِ (١٣)

(٨) في ج : ولكن مَنْ له بالمضيق : أى بالخروج من المضيق . والبيت ليس في م .
والمضيق : المر الصعب المرور فيه . والبيت في ج ، ع وحدهما .

(٩) في ا : خ : من مهلكات . يقول : إِنَّ رُكُوبَ الْبَحْرِ مِنْ وَسَائِلِ الْمَلَكَةِ إِلَّا مَنْ
يُرْكَبُهُ وَقَدْ أَعَدَّ لِرُكُوبِهِ عِدَّتَهُ ، كَأَنْ يَكُونَ مَجِيدًا لِلسِّيَاحَةِ أَوْ صَاحِبًا سَفِينٍ .

(١٠) في ع : ليس امرؤ لم يَعُدْ في بَغْيِهِ عِدَاوَانَهُ تَخْرِيقِ رِيحِ خَرِيقِ
قال : ويروى : ليس لمن يَعُدْ في بَغْيِهِ يُقَالُ : رِيحُ خَرِيقِ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الرِّيحِ .

(١١) في ا : عِدَابِهِ . وفي ج : عِدَابِهِ . وفي ع : عِدْوَانَهُ .

(١٢) في م : طار . . . وهذا البيت مكمل للبيت السابق . فهو يقول : ليس المعتدى
على قومه - وهو في ذلك كالريح الشديدة الهبوب التي لاتعتدى مكان هبوبها - كمن
يتعدى بَغْيِهِ قَوْمَهُ ؛ لِأَنَّ الْأَخِيرَ يَظْهَرُ وَيُعْرَفُ ، وَجَسَّاسٌ لَمْ يَتَعَدَّ عَلَى أَقْرَانِهِ مِنْ فَرَسَانِ
الْقَبَائِلِ الْأُخْرَى ؛ بَلْ بَغَى عَلَى قَوْمِهِ ، وَقَتْلُ كُليْبَا . واللواء : الراية . الخفوق : الخفاقة .

(١٣) في م : لعقدة الشد - يريد لحل العقد . ورتق الفتوق : إصلاحها وسدها وهو
يعنى دَفَعَ الْبَلَاءِ مِنْ عَدُوِّ مُهَاجِمٍ وَفَقَّرَ وَاقِعَ .

١١ - مَنْ عَرَفَتْ يَوْمَ (١٤) خَزَّارِي لَهُ
عُلْيَا مَعْدٌ عِنْدَ جَبَدِ الرَّتُوقِ (١٥)

خَزَّارِي : جَبَلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةٌ بَيْنَ نَزَارٍ وَالْبَيْنِ . [وِירוِي : عِنْدَ قَتْقِ . . .] (١٦)

١٢ - إِذَا أَقْبَلَتْ حِمِيرٌ فِي جَمْعِهَا
وَمَذْحِجٌ كَالْعَارِضِ الْمُسْتَحِقِّ (١٧)

١٣ - وَجَمْعُ هَمْدَانَ لَهُمْ لَجَبَةٌ
وَرَايَةٌ تَهْوِي هُوِيٌّ الْأَنْوُقِ

[وِירוِي : لَهُمْ رَجَةٌ وَرَايَةٌ . . .] (١٨)

١٤ - فَقَلَدَ الْأَمْرَ بَنُو هَاجِرٍ
مِنْهُمْ رَئِيسًا كَالْحُسَامِ الْعَتِيقِ (١٩)

١٥ - مُضْطَلَعًا بِالْأَمْرِ يَسْمُو لَهُ
فِي يَوْمِ لَايَسَاغُ (٢٠) حَلْقُ بَرِيقِ

مُضْطَلَعٌ : قَوِيٌّ . وَيَسْمُو : يَرْتَفِعُ ، وَهُوَ السَّامِيُّ (٢١) .

١٦ - ذَاكَ وَقَدْ عَنَّ لَهُمْ عَارِضٌ
كَجُنْحِ لَيْلٍ فِي سَمَاءِ (٢٢) بَرُوقِ

عَنَّ : اعْتَرَضَ . وَجُنْحُ لَيْلٍ : آخِرُهُ (٢٣) .

(١٤) فِي أ ، ب : يَوْمًا . (١٥) فِي أ : الْحَلُوقِ . وَفِي ج : الرَّتُوقِ . وَجَبَدُ :

جَذَبَ . (١٦) مِنْ ع .

(١٧) الْعَارِضُ : السَّحَابُ الْمَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ . وَالْمُسْتَحِقُّ : الْحَيْطُ .

(١٨) مِنْ ع . وَاللَّجَبَةُ : الْجَلْبَةُ وَالصِّيَاحُ . وَالْأَنْوُقُ - كَصُبُورٍ : الْعُقَابُ .

(١٩) فِي ع : فَقَلَدُوا الْأَمْرَ . . . وَالْحُسَامُ : السِّيفُ . وَالْعَتِيقُ : الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٢٠) فِي م : لَايَسَاغُ . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ع . وَلَايَسَاغُ حَلْقُ بَرِيقٍ : يَوْمٌ يَغْصُ النَّاسُ

- بِرَيْقِهِمْ مِنَ الْهَوْلِ وَالْكَرْبِ . (٢١) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

(٢٢) فِي م : فِي سَمَاءِ الْبَرُوقِ .

(٢٣) الْعَارِضُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَعْرُضُ . وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَظَرًا . كَجُنْحِ لَيْلٍ : أَيُّ أَسْوَدِ

١٧ - تَلَمَعُ لَمَعَ الطير رايانه
على أواذى لُجَّ بَحْرِ عَمِيق

الأواذى : الأمواج . واللج : الماء الكثير . [يريد بهذا الحرب] (٢٤)

١٨ - فاحتلَّ أوزارهم أزره
برأى محمودٍ عليهم شفيق

الأوزار : الأفعال . [ويرى : برأى حسانٍ عليهم ...] (٢٥)

١٩ - وقد علَّتْهم هَفْوَةٌ هَبْوَةٌ
ذاتُ هياجٍ كلَّهيبِ الحَرِيقِ (٢٦)

الهفوة : السقطة . والهبوة : الغبار .

٢٠ - فانفجرت عن وجهه مُسْفِراً
مُنْبَلِجاً مِثْلَ ابْتِلاجِ (٢٧) الشُّرُوقِ

ويرى : عن وجهه مُسْفِراً . انفجرت : يريد الحرب (٢٨)

٢١ - فذاك لأَيُوفِي به غَيْرُهُ (٢٩)
ولست تَلْتَمِي مِثْلَهُ فِي فَرِيقِ

يوفى : أى لا يديه أو يقتل به إلا مثيله .

كظلام الليل ، يريد أنه أمرٌ مشكلٌ مُخِيفٌ .

(٢٤) من م . . (٢٥) من م . والأزر : القوة .

(٢٦) فى ا : عفوة هبوة . وفى ع :

وقد علَّتْهم هبوة هجأة ذات جناحين سعار الحريق

والهجأة : السكون . قال : ويرى : علَّتْهم هفوة . . . ويرى : ذات جنا عند

سعار . . . (٢٧) فى ع : مُبْتَلِجاً مِثْلَ ابْتِلاجِ . . .

(٢٨) هذا الشرح فى ع . عن وجهه : عن وجه الفارس . والمُسْفِرُ : الواضح .

والمُنْبَلِجُ : الظاهر الواضح .

(٢٩) فى م : لأَيُوفِي به مثله . والمثبت فى ا . ج أيضاً .

٢٢ - قُلْ لَبِئْسَ دُھَلُ بَرْدُونَهُ
أَوْ یَصْبِرُوا لِلصَّیْلِمْ الخَنْفَقِیقِ

الصَّیْلِمْ : الداهية . من الاصطلام . ویروی : یریدونه ویصطبروا . . .
[والخَنْفَقِیقِ : الداهية] (٣٠) .

٢٣ - سَقَوْهُ کَأْسًا مِنْهُمْ مَرَّةً
وَأَنْتَهَكُوا الْحَقَّ بِغَیْرِ الْحَقِّ (٣١)

ویروی : وَأَنْتَهَكُوا الْحَمَى

٢٤ - وَاسْتَسْعَرُوا مِنْ حَرْبِنَا مَأْتَمًا
أَثَابَهُمْ نِیرَانَ حَرْبِ عَعْقُوقِ (٣٢)

٢٥ - فَقَدْ تَرَوْتُمْ دَمًا (٣٣) ذَقْتُمْ
تَوْبِيلَهُ فَاعْتَرَفُوا بِالْمَذُوقِ

التوبیل : من الوبال . وهو العقاب (٣٤) .

٢٦ - أَلْبِغْ بَنِي شَيْبَانَ عَنَا فَقَدْ
أَضْرَمْتُمْ نِیرَانَ حَرْبِ عَعْلُوقِ

ویروی : عَعْقُوقِ (٣٥) .

٢٧ - لَا یَرِقًا الدَّهْرَ لَهَا عَاتِكُ
إِلَّا عَلَى أَنْفَاسِ نَجْلًا تَفُوقِ (٣٦)

(٣٠) من ا . ج وماقبله فی ع .

(٣١) هذا البيت والذي بعده فی هامش ا . وعليها علامة الصحة .

(٣٢) استسعرُوا : حملونا علی إشعالها . أثابهم : رجع عليهم . والعَعْقُوقِ : القاسية

الشديدة . (٣٣) فی م : فقد ترویتم وما . . .

(٣٤) ومذق الودد : لم يُخلصه . ورجل مذاق : كذوب .

(٣٥) وهي الرواية فی م . ا . ب . ج . وانظر هامش رقم ٣١ .

(٣٦) فی هامش ا : خ : لا یرتجى الدهر لها عاند إلا علی آلات خیل ونوق

[العاتك : الدم]^(٣٧) . النَّجْلَاءُ : الطعنة الواسعة . أنفاسها تنفُّسها بالدم . تفوق :
تفوق بالدم .

٢٨ - ستحمِلُ الرَّاكِبَ^(٣٨) منها على
سِيَّاءٍ حِدْبِيرٍ من الشرِّ فُوق

ويروى : من الشرنوق . [السياء : الحارك . والحديبر : المهزولة]^(٣٩) .

٢٩ - أَىِّ امرئٍ ضَرَجْتُمْ ثوبه
بِعَاتِكُ - من دَمِهِ كَالخُلُوقِ^(٤٠)

٣٠ - سَيِّدُ سادات إِذَا ضَمَّهمُ
مُعْظَمُ أمرٍ يَوْمِ أزلِ^(٤١) وَضيق

[الأزل : الشدة]^(٤٢) .

٣١ - لم يَكُ كَالسَّيِّدِ في قَوْمِهِ
بل مَلِكٌ دِينَ له بِالْحُقُوقِ

٣٢ - تَنْفَرِجُ الظُّلَمَاءُ عن وَجْهِهِ
كَاللَّيْلِ وَلَىِّ عن صَدِيعِ أُنَيْقِ^(٤٣)

[ويروى : فتيق]^(٤٤) . الصديع : الفجر . والأنيق : الحسن^(٤٥) .

٣٣ - إِنْ نَحْنُ لم نَنَّاَرْ به فاشْحَدُوا
شِفَارَكُمُ مِّنَّا لِخَزِّ^(٤٦) الحُمْلُوقِ

٣٤ - ذَبْحًا كذَّبِحِ الشَّاةِ لاَتَتَّقِي
ذابِحَهَا إِلا بِشَخْبِ العروقِ

(٣٧) من م . (٣٨) في ج : الركب . (٣٩) من م .

(٤٠) الخُلُوق : ضرب من الطَّيِّب . وقيل الزعفران . وفي ا : إن امرأ . . .

(٤١) في هامش ا : خ : يوم عَرَكَ وَضيق . (٤٢) من ج .

(٤٣) في ع : كالصبح جَلِي عن صديع أُنَيْق . (٤٤) من ع .

(٤٥) في م : الصَّديع : الصبح . وهذا الشرح كله ليس في ب .

(٤٦) في ب : لجز الخلق .

ويروى : لَاتَقْبَى الْمُدِيَّةَ إِلَّا بِصَبِّ الْعُرُوقِ (٤٧) .

٣٥ - أَصْبَحَ مَايِنَ بَنِي وَائِلٍ
مُنْقَطِعَ الْجَبَلِ بَعِيدَ الصَّدِيقِ (٤٨)

٣٦ - غَدَاً تُسَاقِي (٤٩) فَاعْلَمُوا بَيْنَنَا
أَرْمَاحَنَا مِنْ عَاتِكِ (٥٠) كَالرَّحِيقِ

٣٧ - بِكُلِّ مِعْوَارِ الضُّحَى بُهْمَةً -
شَمْرَدَلٍ مِنْ فَوْقِ طِرْفِ عَتِيقِ

شَمْرَدَلٍ : خَفِيفٌ طَوِيلٌ (٥١) .

٣٨ - سَعَالِي يَحْمَلْنَ (٥٢) مِنْ تَغْلَبِ
أَشْبَاهِ (٥٣) جِنِّ كَلْبُوثِ الطَّرِيقِ

(٤٧) وَشَخَبَ الْعُرُوقَ : سَيَّلَانَ الدَّمِ مِنْهَا .

(٤٨) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع . أ .

(٤٩) فِي ع : غَدَاً تُسَاقِي بَيْنَنَا فَاعْلَمُوا .

(٥٠) فِي أ : مِنْ عَاتِقِ . وَالْعَاتِكُ : مِنْ عَتَكَ الْقَوْسِ : إِذَا احْمَرَّتْ . وَالْعَاتِكُ :

الْحَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَوْ نِ .

(٥١) فِي ع : شَمْرَدَلٍ فَوْقَ طِرْفِ عَتِيقِ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى شَمْرَدَلٍ مِنْ فَوْقِ طِرْفِ عَتِيقِ .

وَفِي م : مِنْ كُلِّ مِعْوَارِ الضُّحَى . . . وَالْبُهْمَةُ : الشَّجَاعُ .

(٥٢) فِي م : سَعَالِيَا تَحْمَلْنَ . . .

(٥٣) فِي هَامِشِ أ : فِتْيَانِ صِدْقِ .

شبهه. الفرس بالغول (٥٤).

٣٩ - ليس أخوكم تاركاً وتره
وليس عن تطلابكم بالمُفِيق (٥٥)

[نجزت بحمد الله تعالى ، ولها من العدد ثمانية (٥٦) وثلاثون بيتاً] (٥٧)

(٥٤) هذا الشرح ليس في ب ، ج ، ع .

(٥٥) الوتر : الثأر . المُفِيق : المُقْلَع عنه . وفي ع :

ليس أخوكم تاركاً تَبَّله
وليس عن تطلابكم بالمُفِيق
ثم قال : ويروى : . . . تاركاً وتره . دون تقضى وتره بالمُفِيق
وهي الرواية في م . والمثبت في هامش ا . وهامش ب على أن الرواية في نسخة
(٥٦) القصيدة ٣٤ بيتاً في م . وانظر الهامش رقم ٣١ صفحة ٤٦٢ : وهامش رقم

٣٥ صفحة ٤٦٢ . (٥٧) من ع .

٦ - قصيدة دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ*

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ [الجُشَمِيُّ] ، وهو دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(١) بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢) :

١ - أَرثُ جَدِيدُ الْجَبَلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ
بعاقبة أو^(٣) أخلفت كُلَّ مَوْعِدٍ

٢ - وبانت ولم أحمد إليك نوالها
ولم ترجُ فينا ردة اليوم أو غد^(٤)

٣ - كأنَّ حُمُولَ الْحَيِّ إِذْ مَتَعَ الضُّحَى
بناصبة الشجناء عُصبة مِدْوَدٍ

متع^(٥) : ارتفع . والشجناء : اسم^(٦) موضع . ومذود : مرابط الخيل .

* القصيدة في منتهى الطلب : ٢٧٤ ، والأصمعيات : ١٠٥ . وأكثر أبياتها في ديوان الحجاسة (٢ - ٣٠٤) ، (٤ - ٢٧٠) ، والأغاني : ١٠ - ٨ .
(١) في الأصمعيات : واسم الصمّة معاوية بن الحارث بن معاوية بن بكر بن علقمة ، ويقال علقمة .

(٢) من ع . وفي منتهى الطلب : من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن - يرثي عبد الله أخاه ؛ وقتله بنو عبس . وفي شرح الأصمعيات : قتل عبد الله يوم اللوى من أيامهم ودُرَيْدٌ أَحَدُ الشَّجْعَانِ الْمَشْهُورَيْنِ وَذَوِي الرَّأْيِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي جُشَمٍ وَفَارِسَهُمْ وَقَائِدَهُمْ . وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَلَمْ يُسَلِّمْ وَقُتِلَ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ .

(٣) في م : أم أخلفت . والمثبت في أيضا . ورث : أخلق . بعاقبة : ياخرة ، وعاقبة كل شيء آخره . وأم معبد التي ذكرها دُرَيْدٌ هُنَا كَانَتْ امْرَأَتَهُ فَطَلَّقَهَا ؛ لِأَنَّهَا رَأَتْهُ شَدِيدَ الْجُرْعِ عَلَى أَخِيهِ ، فَعَاتَبَتْهُ عَلَى ذَلِكَ وَصَغُرَتْ شَأْنُ أَخِيهِ وَسَبَّتْهُ ، فَطَلَّقَهَا .
(الأغاني : ١٠ - ١١) . (٤) الردة : الرجوع .

(٥) في ع : متع وتلع بمعنى واحد : أى انتصب وقام .

(٦) في ياقوت : ناصفة الشجناء : موضع في طريق الهمامة . وناصفة : هو المثبت في

٤ - أو الأثاب العمُّ المحرَّم سوِّفه
بكابَة لم يُخَبَط ولم يتعَصَّد

الأثاب : النخل (٧) . [المحرَّم : المقطع . وسوِّفه : أصوله . وكابَة : موضع .
ويُخَبَط : يضرب بالعيديان . ويعصَّد : يقطع] (٨) . العمُّ : الطوال (٩) المقطع .

٥ - أعاذل إنَّ الرزءَ في مثل خالدٍ
ولأرزءَ فيما أهلك المرءَ عن يدِ (١٠)
قلتُ لعارضٍ وأصحاب عارضٍ
ورَهطِ بني السوداء والقومُ شهدي

ويروى : نصحتُ (١١) لعارضٍ .

٧ - لآنيةٌ : ظنوا بالقيِّ مدجج
سرَّاتهمُ في الفارسيِّ المسردِ

ويروى : فقلت لهم ظنوا (١٢) . والمسرد : الدرور (١٣) .

منتهى الطلب . والمذود : معلفُ الدابة . وفي ع : عضبة مذود . وفي اللسان يقال لولد
البقرة إذا طلع قرنه - وذلك عندما يأتي عليه حول : غضب . والأثنى عضبة .

(٧) في م : الأثاب : شجر طوال الأغصان .

(٨) من ع . (٩) في اللسان : العمُّ : التامة في طود .

(١٠) هذا البيت في ع . وهو في الأصمعيات أيضاً والأعاني . يقول : إن الرزء إنما

هو في فقد الرجال وليس في إهلاك المال . وخالد : هو عبد الله - كما في شرح ديوان
الحجاسة ، قال : عارض : هو أخو دريد ، وكانت له ثلاثة أسماء : عارض . وعبد الله .
وخالد .

(١١) في م : فقلت لعراض . وانظر الهامش السابق ففيه أن « عارضاً » هو خالد

نفسه . رهط بني السوداء : يعني بهم أصحاب أخيه عبد الله . والقوم شهدي . وفي

الجزاة : عارض : قوم من بني جشم كان دريد نهاهم عن النزول حيث نزلوا فعصوه .
ورَهط بني السوداء فيهم .

(١٢) من ع . والمدجج : التام السلاح . سرَّاتهم : أشرفهم ورؤسائهم . الفارسي :

الدرع الذي يُصنع بفارس .

(١٣) هذا في م . وفي ا : المدرج . وفي الأصمعيات : والمسرد : المحكم النسج .

٨ - وقلتُ لهم إنَّ الأحاليفَ هذه
مُطَنَّبَةٌ بين السَّتَارِ ومُتَمَهِّدٍ

مُطَنَّبَةٌ : قد ضربوا الأطناب (١٤) .

٩ - ولما رأيتُ الخَيْلَ قَبْلًا كأنها
جَرَادٌ يُبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مُتَعَدِّي (١٥)

قبلا : أى (١٦) كأنها تَنْظُرُ أطرافَ أناملِها . ووجهة : قِبَالَةٌ .

١٠ - أمرتُهُمُ أمرِي بِمُنْعَرَجِ اللُّوِي
فلم يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الغَدِ (١٧)

١١ - فلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمُ وَقَدْ أَرَى
غَوَايَتَهُمُ أَنِي بِهِمْ غَيْرُ مُهْتَدِي (١٨)

ويروى : غَوَايَتَهُمُ وَأَنِي غَيْرُ مُهْتَدِي ، كذا قاله مراجعا على هذا (١٩) .

١٢ - وهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَتْ غَزِيَّةٌ أَرَشُدِ (٢٠)

١٣ - دعاني أخِي والخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فلما دعاني لم يجِدْنِي بِقُعْدُدٍ (٢١)

وقيل : هو الدقيق الثقب ، أى ماظنكم بألفين من الأعداء راصدين لكم يرقبونكم .

(١٤) والستار ومُتَمَهِّدٍ : مكانان . (١٥) فى ع : تغتدى .

(١٦) هذا فى م . وفى اللسان : قِبَلِ الشَّيْءِ وَأَقْبَلَ . ضَدَدِيرٌ وَأَدْبِرُ - قِبَلًا وَقِبَلًا - أى

لما رأيتُ الخيلَ مُقْبِلَةً . . .

(١٧) اللوى : موضع بعينه . كان به الوُقْعَةُ التى قُتِلَ فيها أخوه عبد الله . ومُنْعَرَجِهِ :

حيث انعرج .

(١٨) فى جـ : فلما رأونى . وفى هامشه : نسخة : فلما عصونى ، ولعلها أصوب .

(١٩) هذا كله فى ع . وانظر تعليقنا فى تحقيق النص .

(٢٠) غَزِيَّةٌ : رَحْطُ الشَّاعِرِ ، وَأَحَدُ أَجْدَادِهِ .

(٢١) القُعْدُدُ ؛ كَقُعْدُدِ الجبان اللثيم .

١٤ - أَخُ أَرْضَعْتَنِي أُمُّهُ يَلْبَانُهُ
بثدي صَفَاءَ بَيْنَا لَمْ يُحَدِّدِ (٢٢)

١٥ - فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَاحُ تُنَوِّشُهُ (٢٣)
كَوَقَعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

ويروى : فلما دعاني . الصَّيَاصِي : القرون ، وأراد نيارح النَّسَاجِينَ فِي الثَّوبِ الْمَسْجُوجِ ،
واحدُهَا نِيرِجٌ (٢٤) . [النَّسِيجِ : الثَّيَابُ الْمَسْجُوجَةُ ، شَبَّهَ وَقَعَ الرَّمَاحِ فِيهِ كَالرَّمَاحِ الَّتِي
تَكُونُ عِنْدَ الْحَائِكِ يُدَانِي بِهَا الْغَزْلُ فِي نَسِيجِهِ (٢٥)] (٢٦) .

١٦ - وَكَنتُ كذَاتِ الْبُورِيَعَتِ فَأَقْبَلْتُ
إِلَى قِطْعٍ مِنْ جِلْدِ بَوِّ مُجَلَّدِ

ويروى : إِلَى جِذْمٍ مِنْ مَسْكِ سَقْبٍ مُقَدَّدِ . وَيُروى : إِلَى جِلْدِ (٢٧) .

١٧ - فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنَهَّهَتْ
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِ

(٢٢) فِي م : مِنْ لِبَانِهَا . . . لَمْ يُحَدِّدِ . وَفِي اللَّسَانِ : حَدَّدَ الزَّرْعُ : تَأَخَّرَ
خُرُوجُهُ . (٢٣) فِي ع : وَالرَّمَاحُ يَنْشَنُهُ . . .

(٢٤) هَذَا فِي ع . وَفِي اللَّسَانِ : الصَّبِيصَةُ : شَوْكَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يَسْوِي بِهَا السِّدَاءَ
وَاللَّحْمَةَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ دُرَيْدٍ هَذَا . وَصَيَّاصِي الْبَقَرِ قَرُونُهَا ، وَرَبَّمَا كَانَتْ تَرْكَبُ فِي الرَّمَاحِ
مَكَانَ الْأَسِنَّةِ . وَتَنَوَّشُهُ : تَتَنَاوَلُهُ . يَقُولُ : أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَالرَّمَاحُ تَتَنَاوَلُهُ وَلَهَا خَشْخِشَةٌ وَوَقَعُ
كَوَقَعِ صَيَّاصِي الْحَائِكَةِ فِي ثَوْبٍ يُنْسَجُ .

(٢٥) فِي أ : فِي الشَّقْمَةِ . وَفِي ب ، ج : السَّفْحَةُ . وَلَمْ أَقْفِ عَلَيْهَا .

(٢٦) مِنْ م .

(٢٧) هَذَا كَلَهُ فِي ع . وَالْبَوُّ : وَالدُّ النَّاقَةُ يُذْبَعُ وَيُحْشَى جِلْدُهُ تَبْنًا أَوْ حَشِيشًا لَتَعْطَفَ
عَلَيْهِ وَتَرَامَهُ فَتَدْرَّ عَلَيْهِ . رِبِعَتُ : فَرَعَتُ . وَالْجِذْمُ : الْقِطْعُ . الْمَسْكَ : الْجِلْدُ . السَّقْبُ :

وَالدُّ النَّاقَةُ . الْمُجَلَّدُ : الْمَسْلُوخُ . وَالْجِلْدُ : مَا جِلَّدَ مِنَ الْمَسْلُوخِ وَأَلْبَسَ غَيْرَهُ لِتَشْمَهُ أُمُّ الْمَسْلُوخِ ،
فَتَدْرَّ عَلَيْهِ .

ويروى : حتى (٢٨) تبددت .

١٨ - طِعَانِ امْرِئٍ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرَ مُخَلَّدٍ

ويروى : قتال امرئ (٢٩) .

١٩ - تَنَادَوْا فَقَالُوا أُرِدَتِ الْخَيْلُ فَارْسًا
فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدَى

أى الهالك . والردى : الهلاك . والردي تخفف ، تقول : رجل ردى للهالك . ورجل
صد من العطش (٣٠) .

٢٠ - فَإِنْ تُعِيبِ الْأَيَّامُ وَالدهُرُ تَعْلَمُوا

٢١ - وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ
فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ (٣٢)

ويروى : فما كان طائشا ولا عرش اليد (٣٣) .

(٢٨) فى ج : حتى تنفست . وهى رواية ديوان الحماسة ، والأغانى . وفى شرح ديوان
الحماسة : ويروى : أسود على الإقواء . وأسود يريد أسودى . كما قيل فى الأحمر أحمرى .
وفى الدوائر دوارى . ثم خففت ياء النسب بحذف إحداهما . وهو الأول .

(٢٩) وهى الرواية فى م . (٣٠) هذا كله فى ع .
(٣١) فى اللسان - غضب : مجبد : يعنى عبد الله ، فاضطر . أو البيت فى ع . وهو فى
الأصمعيات أيضاً ، وليس فى م ، ا ، ب ، ج .

(٣٢) فى ع : فما كان حياداً . . . ثم قال : ويروى : وقافاً . خلى مكانه : مات .
الوقاف : المحجج عن القتال . كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها . والطائش : الذى لا يصيب
إذا رمى . يقول : فإن كان عبد الله خلى مكانه من الرياسة فما كان وقافاً فى الحروب .
ولا ضعيف اليد جاهلاً بالرمى .

(٣٣) هذا كله فى ع .

٢٢ - ولا برماً إذا الرياح^(٣٤) تناوحت

بِرَطْبِ الْعِضَاءِ وَالصَّرِيعِ الْمُعْضَدِ

البرم : الذى لا يشتري اللحم . وتناوح الرياح : صَوْتُهَا ، ويقال تقابلها ، وهو أصحُّ ، ومنه المناوحة بين القوم . والصريع ، ما سرعت من الشجر . والمعْضود : المقطوع^(٣٥) .

٢٣ - وتخرجُ منه صِرَّةٌ القُرُّ جُزْأَةً

وطولُ السُّرى دَرِيٌّ عَضْبٍ مُهَنْدٍ

صِرَّةٌ : يريد . شدة البرد والضيق . ويروى : صِرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا . والقُرُّ : البردُ الشديد^(٣٦) .

٢٤ - كَمِيشِ الْإِزَارِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ

صَبُورٌ عَلَى الضَّرَاءِ^(٣٧) طَلَّاعٌ أَنْجَدُ

كَمِيشِ الْإِزَارِ : قصير الإزار . وذلك محمودٌ عند شدة الحرب . والكَمِيشُ : السريع . ويروى : بَعِيدٌ مِنَ الْآفَاتِ طَلَّاعٌ أَنْجَدُ^(٣٨) .

(٣٤) فى م : إِمَّا الرِّيحَ . وفى ع : ضَبَطَتِ الرِّاءَ بِالْفَتْحِ . وَالْبِرْمَ - بَفَتْحِ الرِّاءِ : الِذِى لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ . وَفِي الْأَغَانِي ضَبَطَتْ بِكَسْرِ الرِّاءِ . وَالْبِرْمَ : الضَّجْرُ . (٣٥) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ مِنْ ع . وَالْعِضَاءُ : مَا عَظَّمَتْ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ وَطَالَ وَاشْتَدَّ شُوكُهُ . وَفِي م : الصَّرِيعُ : قَالَ : وَهُوَ نَبْتٌ بِالْحِجَازِ لَهُ شُوكٌ كَبِيرٌ . (٣٦) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع . وَالْعَضْبُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَفِي أ : جُزْأَةً . . . وَدَرِيٌّ السِّيفُ : تَلَأَتْهُ وَإِشْرَاقُهُ . وَذَكَرَ اللِّسَانَ أَنَّهُ يَرُودُ : دَرِيٌّ - بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ . وَقَالَ : ذَرِيٌّ السِّيفُ : فَرَنْدُهُ وَمَاؤُهُ .

(٣٧) فى ع : عَلَى الْعِزَاءِ . . . وَالْعِزَاءُ : الشِّدَّةُ .

(٣٨) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي م . وَطَلَّاعٌ أَنْجَدٌ : رَكَابٌ لِصَعَابِ الْأُمُورِ . وَالْأَنْجَدُ :

جَمْعُ نَجْدٍ . وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ وَعَلَّظَ مِنَ الْأَرْضِ .

٢٥ - رئيس حروب لا يزال ربيثة
مُشِيحاً على مُحَقَّقِ الصَّبِ مُلْبِدٍ (٣٩)

٢٦ - قليل تشكيه المصيات ذاكر
من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

وبروي (٤٠) : قليل التشكى للمصيات .

٢٧ - إذا هبط الأرض الفضاء تزيت
لرؤيته كالماتم المتبدد

٢٨ - وغارة بين الليل واليوم فلتة (٤١)
تداركتها ركضاً بسيد عمرد

غارة : حرب . والسيد : الذئب . العمرد : الطويل - يعنى حصانه [٦٥] .

٢٩ - سليم الشظا (٤٢) عبث الشوى شنج النساء
طويل القرا نهدي أسيل المقلد

الشظا : المن . والشوى : القوائم . والنساء : عرق . وشنج : متقبض . والقرا :
الظهر . [والأسيل . المستوى . والنساء : عرق مستظهر في الفخذين حتى يصير إلى الحافر .

(٣٩) هذا البيت من ع . وهو في الأصمعيات أيضا . والربيثة : الطليعة ؛ وهو الذي
نظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف . والمشيح : الجاد
المُحَقَّقِ : المعوج . الملبد : الفرس شد عليه لبد السرج .
(٤٠) من ع . وهذه رواية الحامسة . يقول : إنه لا يتألم للنواب تنزل بساحته . وإنه
يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث الناس في غده .

(٤١) في م : وكم غارة بالليل واليوم قبله . . . مني بسيد عمرد . وفي اللسان : كان
للعرب في الجاهلية ساعة يُقال لها الفلثة يُغيرون فيها ، وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام
جمادى الآخرة ، يُغيرون تلك الساعة وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة من آخر
جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس .

(٤٢) في م : الشظا : عظيم لاصق بباطن الذراع . وسيأتي ذلك من ع .

فإذا قَصُرَ كان أشدَّ لرجليه . والشَّطَّا : عظم لاصق بالذراع فإذا تحرك قيل : شطَّى الفرس [٤٣] .

- ٣٠ - يَفُوتُ طَوِيلَ الْقَوْمِ عَقْدُ عِدَّارِهِ
مُنِيفٌ كَجَذَعِ النَّخْلَةِ الْمُتَجَرِّدِ (٤٤)
٣١ - وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمَصْدَرٍ (٤٥)
يُمَشَى بِأَكْنَافِ الْجُبَيْلِ (٤٦) وَثَمَهَدِ

المصدر : شديد الصدر ، وقيل السابق للخيال بصدره .

- ٣٢ - لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدٌ
وَإِنْ يَلِقَ مَنِّي الْقَوْمَ يَفْرَحُ وَيَزْدَدُ
٣٣ - وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ
كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
٣٤ - وَطَيْبَ نَفْسِي أَمَّا أَنْتَ فَارْطُ (٤٧)
أَمَامِي وَأَنْيَ وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

[ويروى : هامة اليوم] (٤٨) .

- ٣٥ - تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ
عَتِيدٌ وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَدِ (٤٩)

(٤٣) هذا من ع . وفيه تكرير لشرح الشَّطَّا ، والنَّسَا الذي ذكره قبلا . وعَبَلُ الشَّوَى : غليظ القوائم . والنهد : الجسم المشرف . والمقلد : موضع القلادة . والشرح كله ليس في ب .
(٤٤) في م : عقد غراره . والمثبت في ب : ج أيضا . والعِدَّارُ : من اللجام ماسال على خدِّ الفرس ، ويقال : هو شديد العذار . ويقال للرجل إذا عزم على الأمر . ويقال في خلافه : فلان خليع العذار ، كالفرس الذي للجام له . مُنِيفٌ : من أَنَافِ الشَّيْءِ على غيره : ارتفع وأشرف ، ويقال لكل مشرف على غيره : إنه لمنيف .
(٤٥) في ع : بمطرّد . والمطرّد من الأيام : الطويل .
(٤٦) في ب ، ج : الحبيل - بالحاء المهملة .
(٤٧) الفارط : المتقدّم السابق . (٤٨) من ع .
(٤٩) العتيد : المعدّ . والأبيات ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ليست في م .

٣٦ - وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ
سَمَاحًا وَاتِّلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ (٥٠)

٣٧ - صَبًا مَا صَبَّ حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ
فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعَدِ (٥١)

[تَمَّت بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سَبْعَةٌ (٥٢) وَثَلَاثُونَ بَيْتًا (٥٣)]

(٥٠) أَيْ : وَإِنْ افْتَقَرَ زَادَهُ الْفَقْرُ سَمَاحًا . ثِقَةً بِنَفْسِهِ أَنَّهُ سَيُخْلَفُ مَا يَسْمَعُ بِهِ . أَوْ يَرِيدُ
أَنَّهُ يَزِيدُ سَمَاحَةً فِي الْإِقْتَارِ . لِيُدَلَّ عَلَى شِدَّةِ كَرَمِهِ .

(٥١) يَقُولُ : تَعَاطَى اللَّهْوَ وَالصَّبَا صَبِيًا . فَلَمَّا اكْتَهَلَ وَظَهَرَ فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ نَحَى الْبَاطِلَ
عَنْ نَفْسِهِ . وَنَجَّوْزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : تَعَاطَى النَّصْبِي مَا تَعَاطَاهُ إِلَى أَنْ عَلَاهُ الشَّيْبُ . أَبْعَدِ :
مِنْ بَعْدٍ يَبْعُدُ إِذَا هَلَكَ . (شَرْحُ الْحَمَاسَةِ) .

(٥٢) هِيَ ثَلَاثُونَ بَيْتًا فِي م . وَانظُرْ تَعْلِيْقَنَا الْآتِي . (٥٣) مِنْ ع .

تحقيق النص في قصيدة دريد*

- ١- في منتهى الطلب ، والأصمعيات : وأخلقت ...
- ٢- في الأغاني ، والأصمعيات : ولم أحمد إليك جوارها ...
- ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩- ليست في الأصمعيات .
- ٤- في منتهى الطلب : بشابة ، وهي موضع أيضا . وبعده هناك :
- أعادل مهلا بعض لومك واقصدي وإن كان علم الغيب عندك فارشدي
- ٨- في منتهى الطلب : إن الأحاليف أصبحت ... فشمهد .
- ١٠- في منتهى الطلب : فلم يستبينوا النصح ... وفي هامشه : ن : الرشد حتى ...
- ١١- في منتهى الطلب ، والأصمعيات . وأنى غير مهتدى .
- ١٢- في الأصمعيات : وما أنا إلا من غزية ...
- ١٣- ليس في الأصمعيات .
- ١٤- في منتهى الطلب : أخی .. بلبانها . والبيت ليس في الأصمعيات .
- ١٥- في الأصمعيات : غداة دعاني والرماح ينشئه ...
- ١٦- في منتهى الطلب : وكنت كأم ... إلى جلد من مسك سقب مقدد .
وفي هامشه : إلى قطع من سقب جلد مجلد . وفي الأصمعيات : إلى جذم من مسك سقب مجلد .
- ١٧- في الأغاني : وحتى علاني أشقر اللون مزيد ... وفيه إقواء .
- ١٨- في الأصمعيات ... وأعلم أن المرء ...
- ٢٠- في منتهى الطلب : فإن تمكن الأيام ...
- ٢٢- في منتهى الطلب : إذا الرياح ... والهشيم . وفي هامشه : والصريع .
- ٢٣- في الأصمعيات : صرة القوم . وصرة القوم : ضجبتهم وصراخهم . وفي اللسان : ضرة - بالضاء المعجمة ، وفسر الضرة بأنها اسم من الاضطراب بمعنى الاحتياج إلى شيء . ومعنى البيت : إن أضربه شدة القوم أخرج منه مصدقا وصبرا ، وتهلل وجهه .

* الأرقام الجانبية هي أرقام الآيات في القصيدة .

- ٢٦ - فى منتهى الطلب ، والحاسة : المصيات حافظ ... وفى الأغاني والأصمعيات : صبور على وَقَع المصائب حافظ ...
- ٢٧ ، ٣٠ - ليسا فى الأصمعيات .
- ٣١ - فى منتهى الطلب : بأكناف الجيب بمشهد . وفى ياقوت والأصمعيات : بأكناف الجيب فمحتد . وقال : الجيب تصغير جُب ، وهو وادٍ عند كحلة ، وأنشد البيت . ومحتد : موضع .
- ٣٢ - ليس فى الأصمعيات ، ومنتهى الطلب .
- ٣٣ ، ٣٤ - فى الأصمعيات ، وهونَ وَجْدَى أما أنا فارط . وفى الحامسة : وطيب نفسى أنتى لم أقل له .
- ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ - ليست فى م ، وهى فى ع ، وشرح الحامسة .

٧ - قصيدة المنخل الهذلي *

وقال المنخل^(١) [بن عويمر . وهو مالك بن عويمر أخو بني لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٢) :

١ - عرِفْتُ بأجْدُثٍ فِنِعَافِ عِرْقٍ
عَلَامَاتٍ كَتَجْبِيرِ النَّمَاطِ

أجْدُثٌ ونِعَافٌ^(٣) عِرْقٌ : [كلها]^(٤) مواضع . والنَّمَاطُ . ثياب منقوشة بالعهن .
والتجبير : النقش . [يقول : كأن آثار هذه الديار وشئ مثل هذه النماط]^(٥) .

٢ - كَوَشْمِ المِعْصَمِ المَغْتَالِ عُلَّتْ
رَوَاهِشُهُ بوشْمِ مُسْتَشَاطِ

الرواهش : ظهور الكف . والمغتال : الرمح . شبَّهن به . المستشاط : المكوى بالنار .
ومستشاط : طُلب منه أن يستشط . واستشاط هذا الوشم : أى ذهب . ومنه استشاط
غضباً . والمغتال : الممتلئ^(٦) من شحم . وبروى : نواشيره . والنواشر : عروق باطن
الكف أو الذراع . عُلَّتْ : جعل عليها مرةً بعد مرة^(٧) .

٣ - ومأنتَ الغدَاةَ وذكُرَ سَلْمَى
وأضحَى الرأسَ منك إلى أشمِطَاطِ

[اشمطاط : اختلاط بياض وسواد]^(٨) .

القصيدة في ديوان الهذليين (٢ - ١٨) . وقال في المتأنف والمتأنف : هي أجود
طائفة قالتها العرب .

- (١) في ب : المنخل . (٢) من ع . وفي م - بدله : الهذلي .
(٣) في كل الأصول : ونِعَافٌ . وعِرْقٌ : والمثبت في ديوان الهذليين وياقوت
أيضاً . (٤) ليس في أ . (٥) من ع . (٦) وهذا المعنى في اللسان . وديوان الهذليين
(٧) هذا في ع . وفي م : المغتال : الذى أثر فيه الوشم . عُلَّتْ : أى رَدَّ عليها مرةً بعد
مرة . والرواهش : عروق ظاهر الكف . مستشاط : أى بالنار .
(٨) الشرح ليس في ع .

٤ - كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهِ نَسِيلاً
من الكَثَانِ يُتْرَعُ بِالمِشَاطِ

[نَسِيلٌ : مَنْسِلٌ مِنْهُ إِذَا سَرَّحَ] (٩)

٥ - فَإِنَّمَا تُعْرِضَنَّ سُليْمٌ عَنِّي
وَتَتْرَعُكَ الوُشَاةُ أَوَّلُو النَّبَاطِ

[بتزعك : يذهب (١٠) بك ، والنَّبَاطُ : التِّيمَةُ . والنَّبَاطُ : الذين يَسْتَنْبِطُونَ الأَخْبَارَ
والأَحَادِيثَ يَسْتَخْرِجُونَهَا] (١١)

٦ - فَحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ حِيناً (١٢)
نَوَاعِمَ فِي المُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ

يقولُ : فَرَبَّ حُورٍ . والرِّيَاطُ : جَمْعُ رَيْطَةٍ ، وَهِيَ المِلْحَفَةُ الَّتِي لَيْسَتْ مَلْفَقَةٌ .
والمُرُوطُ : جَمْعُ مِرْطٍ (١٣) . أَرَادَ لَهُ عَلمٌ . وَيُرْوَى : بِحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ .

٧ - لَهَوْتُ بِهِنَّ إِذْ مَلَقْتَنِي مَلِيحٌ وَإِذْ أَنَا فِي المَخِيلَةِ (١٤) وَالنَّشَاطِ
المَلَقُ : اللَّعِبُ . وَالمَخِيلَةُ : مِنَ الأَخْتِيَالِ وَالعَجَبِ : المَلَقُ . وَالمَخِيلَةُ : الخِيَلَاءُ
والتَّرْتِيبُ . وَشَطَّاطُهُ : قَامَتُهُ وَطَوَلُهُ قَبْلَ أَنْ يَكْبُرَ وَيَتَقَبَّضَ جِلْدُهُ ، وَيَحْدُودِبُ ظَهْرَهُ ، وَيَدْنُو
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَمَلَقْتَنِي هَاهُنَا : كَلَامِي (١٥)

(٩) مِنْ ع . وَالمِشَاطِ وَالأَمِشَاطِ : جَمْعُ مِشَطٍ : مَا يَمِشُطُ بِهِ الشَّعْرُ . مِنَ الكَثَانِ :
يَقُولُ : مِثْلَ مَا يَسْرَحُ مِنَ الكَثَانِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بَيَاضاً إِلَى صُفْرَةٍ .
(١٠) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : يَتْرَعُكَ : يَوَدُّونَكَ وَعَدَّوْنَكَ .
(١١) مِنْ ع .

(١٢) فِي أ : وَحَدَى . وَالحُورُ : الشَّدِيدَةُ بَيَاضٍ | الخِدْقَةُ الشَّدِيدَةُ سَوَادِهَا .
(١٣) فِي أ : وَالمُرُوطِ وَالرِّيَاطِ ضَرْبَانِ مِنَ الثِّيَابِ . وَفِي م : المِرْطُ : ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ .
وَالرِّيَاطُ : جَمْعُ رَيْطَةٍ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
(١٤) فِي اللِّسَانِ . وَالدِّيَوَانُ : فِي الخَيْلَةِ وَالشَّطَّاطِ .
(١٥) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ مِنْ ع . وَفِي ج وَحَدَا : لَعِبِي . وَشَرْحُ ع فِيهِ تَكَرَّرَ كَمَا هُوَ

وَاضِحٌ .

٨ - يُقَالُ لَهْنٌ مِنْ كَرَمٍ وَعِتِي طِبَاءٌ تَبَالَةٌ الْأُدْمُ الْعَوَاطِي

الأدم : البيض . والعَوَاطِي : اللواتي يتناولن الشجر . وتبالة : موضع معروف (١٦)

٩ - أَيْتٌ عَلَى مَعَارِي فَخِرَاتٍ
بِهِنَّ مُلُوبٌ كَدَمُ الْعِبَاطِ

الملُوب : الطيب (١٧) . والمعَارِي : الوجوه . ويروى : معاريا . المعَارِي (١٨) : واحدها معْرَى . وهو ما خلا الوجّه من الجسد . وعلى معاري : في معنى مع ملُوب طيب .
والعِبَاط : جمع عيبط ، وهو ماخر من غير علة .

١٠ - وَيَمَشِي (١٩) بَيْنَنَا نَاجُودٌ خَمْرٍ
مَعَ الْخُرُصِ (٢٠) الضَّبَّاطِرَةِ الْقِطَاطِ

القِطَاط : جماد الشعر . ويروى :

يُمَشِي بَيْنَنَا حَانُوتٍ خَمْرٍ مِنْ الْخُرُصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ
حَانُوتٍ : صاحب حانوت . والخُرُص : العجم . ويقال : رجل صرصراني ورجل
صراصر ، وهم نبط الشام . والقِطَاط : جمع قَطَط . وهو الشديد الجعُودَة ، يقال : جَعَدَ
يقطط . [والضَّبَّاطِرَةُ : اللثام] (٢١) .

١١ - رَكُودٍ فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمِيًّا
تَلَدُّ لِأَخْذِهَا الْإَيْدِي السَّوَاطِي

(١٦) هذا الشرح في ع . وفي م : العَوَاطِي : طوال الأعناق ، لأنها تمدُّ أعناقها
للشجر .

(١٧) في م : الملُوب : المطلق بالطين الملااب . وفي اللسان : لُوبُ الشئ : خلطه
بالملااب ، وهو الزُعْفَرَان ، أو نوع من الطيب وأنشد البيت .

(١٨) هذا في ع . المعَارِي : ماتحت الثياب . وفي اللسان : قال ابن سيده والمعَارِي :
الفرش . وقيل إن الشاعر عنّاها . وقيل : عنى أجزاء جسمها .

(١٩) في ج : وَيُمَشِي - بالسين المهملة .

(٢٠) في ا : الخُرُص . وفي م : الخُرُص . وشرحه فقال : الخُرُص : الذي لاخير

عنده . (٢١) من م .

حُمَيَّاهَا : سلطانها . السَّوَاطِي : أَي تَسْطُو إِلَيْهَا ، أَي تَتَنَاوَلُهَا (٢٢) . رَكَود : سَاكِنَةٌ لَا تَغْلَى وَلَا تَغْفُور ، وَهُوَ أَصْفَى لَهَا (٢٣) .

١٢ - مُشَعَّعَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ فِيهَا حُمَيَّاهَا مِنَ الصُّهْبِ الخِمَاطِ

الخِمَاطُ : بَيْنَ الخَلْوِ وَالْحَامِضِ . وَالْمَشْعَعُ : الْمَزْجُوجُ . وَيُرْوَى (٢٤) : . . . كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ إِذَا ذَبَقَتْ مِنَ الخَلِّ الخِمَاطُ . مُشَعَّعَةٌ : قَلِيلَةُ الْمَزَاجِ . شَعَّعَتْ : أَرْقَتْ مَزْجَهَا . كَعَيْنِ الدِّيكِ : يَقُولُ صَافِيَةٌ . وَالخَلُّ : الْحَامِضَةُ : وَالخِمَاطُ : جَمْعُ خَمَطَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا وَلَمْ تَسْتَحْكِمِ بَعْدَ (٢٥) . [وَالصُّهْبُ : جَمْعُ صِهْبَاءَ] (٢٦) .

١٣ - وَوَجْهٌ قَدْ جَلَوْتُ أُمِيمَ صَافٍ أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطَاطٍ

جَهْمٌ : عَظِيمٌ . الحَطَاطُ : الْأَثَالُ (٢٧) . وَالْحَطَاطُ : أَي كَثِيرُ لَحْمِ الوَجْهِ . أَسِيلٌ : سَهْلٌ لِينٌ مَجْتَمِعٌ (٢٨) .

١٤ - فَلَا وَأَبِيكَ نَادَى الحَى ضَيْفِي

هُدُوءًا بِالمَسَاءَةِ وَالذَّعَاطِ

وَيُرْوَى : بِالمَسَاءَةِ (٣٠) . وَالْعِلَاطُ . تَقُولُ : لِأَعْلَطْنِكَ : أَي أَجْعَلُنْكَ مِثْلَ العِلَاطِ عِلَاطِ البَعِيرِ . هُدُوءًا : بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ بِأَمْرِ يَسُوءُهُمْ . وَالذَّعَاطُ : الجَزَعُ (٣١)

(٢٢) فِي اللِّسَانِ . الأَيْدِي السَّوَاطِي . الَّتِي تَتَنَاوَلُ الشَّيْءَ .

(٢٣) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ مِنْ ع . (٢٤) هَذِهِ هِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ .

(٢٥) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ مِنْ ع . (٢٦) مِنْ م .

(٢٧) فِي م : الحَطَاطُ : بِثَرِيكُونُ فِي الوَجْهِ . وَفِي اللِّسَانِ : الحَطَاطَةُ : بِثَرَةٍ تَخْرُجُ

بِالوَجْهِ صَغِيرَةٌ تَقْبَحُ وَلَا تَقْرَحُ . وَالجَمْعُ حَطَاطٌ . وَأَنْشَدَ البَيْتَ .

(٢٨) الشَّرْحُ فِي ع . (٢٩) فِي م : يُؤْذِي .

(٣٠) وَهِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ وَالدِّيَوَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : عِلَاطُ البَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَسَمَّيَاهَا بِالعِلَاطِ -

وَالعِلَاطُ : سِمَةٌ تَكُونُ فِي العُنُقِ عَرَضًا ، وَرَبْمَا كَانَ خَطًّا وَاحِدًا ، وَرَبْمَا كَانَ خَطَّيْنِ ، وَرَبْمَا

كَانَ خَطُوطًا فِي كُلِّ جَانِبٍ .

(٣١) فِي م : الذَّعَطُ : الذَّبْحُ ، وَهُوَ المَوَافِقُ لِمَا فِي اللِّسَانِ .

١٥ - سَابَدُوهُمْ بِمَشْبَعَةٍ وَأَثْنَى بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ
ويرى (٣٢) : بِمَشْبَعَةٍ : المِزَاحُ واللَّعِبُ والمُضَاحِكَةُ . وَأَثْنَى (٣٣) : أَيْ ثَمَّ أَبْطَلْتُهُمْ
بساطي . جهدي : طاقتي (٣٤) .

١٦ - إِذَا مَا الْحَرَجَفُ النَّكْبَاءُ تَرْمِي
بِئُوتَ الْحَيَّ بِالْوَرَقِ السَّقَّاطِ

الْحَرَجَفُ : الرِّيحُ البَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ . النَّكْبَاءُ : الَّتِي تَأْتِي بَيْنَ رِيحَيْنِ (٣٥) .

١٧ - فَأَعْطَى غَيْرَ مَزْرُورٍ تِلَادِي

إِذَا التَّتَطَّ لَدَى (٣٦) بَخَلٍ لَطَاطٍ

التَّتَطَّ : لَزِقَتْ (٣٧) . وَلَطَاطٌ : عِلَامَاتُ البَخْلِ التَّسَرُّرِ . مَزْرُورٌ : قَلِيلٌ . تِلَادِي :
عَتِيقٌ مَالِي . وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ أَلَطَّهُ لَطًّا مَعْنَاهُ سَرَّتَهُ وَأَخْفَيْتُهُ . وَيُرْوَى : غَيْرَ مَزْرُورٍ (٣٨) .

١٨ - وَأَحْفَظُ مَنْصِبِي وَأَصُونُ عَرَضِي

وَبَعْضُ التَّقْوَمِ لَيْسَ بَدَى احْتِيَاظٍ

مَنْصِبِي : مَرْكَبِي . وَأَصْلُهُ . وَأَحْوَطُهُ : أَيْ أَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَدْنُسَ أَوْ يَبْصِيهِ مَكْرُوهٌ أَوْ أَمْرٌ
مِنَ الْأُمُورِ (٣٩) .

(٣٢) وهي الرواية في م . واللسان ، والديوان . وفي ب : بمسعة - بالسين المهملة .

(٣٣) في ا : وأثني . وفي شرح الديوان : بمشعة : أي بمزاح ولعب ومضاحكة

وأثني بأن أبسط لهم بساطي وأطعمهم طعامي .

(٣٤) الشرح في ع . وفي ا . ج : المشعة : المزاح .

(٣٥) الشرح في ع . يقول : إذا الريح الشديدة تسقط ورق الشجر على البيوت

لشدتها . والسقاط : ماسقط .

(٣٦) في ب . ج . م : لذي .

(٣٧) في شرح الديوان : التتط : سرت . ومزور : أن يسأل ويكذب فلا يخرج منه

شيء . وفي القاموس : ولطاط - كقطام : السنة الساترة عن العطاء الحاجة .

(٣٨) وهي الرواية في ا . ب . ج . م .

(٣٩) الشرح كله في ع .

١٩ - وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشُّوكَاءَ خِدْنِي

وَبِعْضُ الْقَوْمِ فِي حُزْنٍ وَرَاطٍ

الشُّوكَاءُ : الجديدة . خِدْنِي : صاحبي . حُزْنٌ : أى غلظ (٤٠) . وَالْوَرَطَةُ : الموضع الذى إذا وقعت فيه لم تقدر أن تخرج منه ، أى لا ينال إلا أن يتورط ، وأنا أخرج ما عندى سهلاً (٤١)

٢٠ - فِهَذَا تَمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكَانِي إِذَا قَالَ الرَّقِيبُ أَلَا يَعْاطُ

الرَّقِيبُ : الذى يحفظ ويرقب فى المكان . وَالْمَكَانُ يُقَالُ لَهُ مَرْقَبَةٌ . أَلَا يَعْاطُ : يُعْطِطُ ، يَخَافُ أَنْ يَفُوتَهُ أَلَّا يَدْرِكَهُمْ حَتَّى يَغْشَاهُ الْقَوْمُ فَيَصِيحُ بِهِمْ لِيُثْبِتُوا (٤٢)

٢١ - وَعَادِيَةٌ وَزَعَتْ لَهَا حَفِيفٌ

حَفِيفٌ مُزِيدٌ الْأَعْرَافِ غَاطٍ

عَادِيَةٌ : كَتَبِيَّةٌ (٤٣) . الْأَعْرَافُ : الْأَوَائِلُ . غَاطِيٌ : طَوِيلٌ . عَادِيَةٌ : قَوْمٌ يَعْدُونَ . وَزَعَتْ : أَيْ كَفَفَتْ . حَفِيفٌ : صَوْتٌ . سَيْلٌ مُزِيدٌ : لَهُ زَبَدٌ (٤٤)

٢٢ - تَمَدُّ لَهُ حَوَالِبُ مُشَعَّلَاتٍ

يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمَرُ ذُو انْعِطَاطٍ (٤٥)

(٤٠) الْحُزْنُ : الْجِبَالُ الْغِلَاطُ . الْوَاحِدَةُ حُزْنَةٌ .

(٤١) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي م : الشُّوكَاءُ : الْمِحْبَرَةُ الْجَدِيدَةُ . وَالخِدْنُ : الصَّدِيقُ . وَالْوَرَطُ : الَّذِي يَتَوَرَّطُ مِنَ الشَّدَةِ . وَفِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ : وَرَاطٌ : جَمْعُ وَرَطَةٍ . وَفِي اللِّسَانِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرَطُ : أَنْ يُورِطَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(٤٢) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي م : الْمُرْتَقِبُ لِلْقَوْمِ . الْأَيْعَاطُ : كِنَايَةٌ عَنِ الصَّوْتِ وَالْإِنْذَارِ . وَقِيلَ يَعْاطُ زَجْرٌ لِلذَّبِّ . فَرَاغَهُ يَقُولُ لَهُ هَكَذَا . وَفِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ : يَقُولُ : إِذَا خَافَ الْأَيْدِرِكَةَ حَتَّى يَغْشَاهُ الْقَوْمُ صَاحَ وَعْطِطُ . وَفِي اللِّسَانِ : يَعْاطُ : كَلِمَةٌ يُنْدِرُ بِهَا الرَّقِيبُ أَهْلَهُ إِذَا رَأَى جَيْشًا . وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

(٤٣) فِي م : الْعَادِيَةُ : الْغَارَةُ . وَفِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ : حَامِلَةٌ . قَوْمٌ يَحْمِلُونَ فِي الْحَرْبِ . (٤٤) فِي ع : لَيْسَ لَهُ زَبَدٌ .

(٤٥) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي أ . م . ب . ج . وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ أَيْضًا . وَالْبَيْتُ وَشَرْحُهُ فِي ع .

حوالب : زوائد (٤٦) . ومُشَعَّلَات : مرسلات . ويجللهن : يُعْطِيهن . وأقر :
أصحر (٤٧) . يقول : يأتيه بالماء ويزيد حوالب . يجللهن : ركبهن . أقر : سحاب أبيض .
انعطاط : انشقاق . يقول : كأن السحاب انشق بالماء . مشعلات : تجيء من كل ناحية
متفرقات (٤٨) .

٢٣ - لَقِيْتَهُمْ بِمِثْلِهِمْ فَأَمْسَوْا بِهِمْ شَيْنٌ مِنَ الضَّرْبِ الْخِلَاطِ

ويروى (٤٩) لَفَفْتَهُمْ . . . فَأَبُوا : رجعوا . شَيْنٌ : آثارٌ تَشِيهُم . خِلَاطٌ : أى اختلط
بعض أصحابه ببعض (٥٠) .

٢٤ - فَأَبْنَا بِالسُّيُوفِ مَفْلَلَاتٍ بِهِنَّ لِفَائِفُ الشَّعْرِ السَّبَاطِ

[السَّبَاطُ : المتمد] (٥١) .

٢٥ - بِضَرْبِ فِي الْجَاهِمِ ذِي فُرُوجِ (٥٢)

وِطْعَنِ مِثْلِ تَعَطَّاطِ الرَّهَاطِ

الرَّهَاطُ : الأدم (٥٣) . والتَّعَطَّاطُ : التخریق . ويروى (٥٤) : تعطيظ . ويروى : ذى
فروع (٥٤) . والجاهم : الرعوس . والفروع : ما بين عرْفَتَيْ الدَّلْوِ ، وهو يصب الماء منه .

(٤٦) فى شرح الديوان : حوالب : دوافع .

(٤٧) فى شرح الديوان : أقر : سحاب أبيض ، وسأى هذا المعنى . وفى اللسان :

الصحرا : غيرة فى حمرة خفيفة إلى بياض قليل . وحرار أصحر اللون وأتان صحور : فيها
بياض وحمرة .

(٤٨) كذلك جاء الشرح فى ع ، وفيه تكرير كما برى . وتمد له : أى هذا السيل . وفى

اللسان : العرب تقول فى السماء إذا رأتها : كأنها بطن أتان قمرأ فهى أمطر ما يكون .

(٤٩) وهى الرواية فى الديوان . (٥٠) الشرح كله فى ع .

(٥١) من ا . (٥٢) فى ع : ذى فُروج .

(٥٣) فى ع : الرهاط : الدم .

(٥٤) وهى الرواية فى الديوان .

فضربه مثلاً لهذا الضرب . يريد أن له فروغاً . والرَّهَاطُ : جلود تشققُ سُبورا ثم تجعل أزراراً للصبيان . واحدها رَهْطٌ (٥٥) .

٢٦ - وماءٍ قلبي وردت أميم صافٍ
على أرجائه رَجَلِ الغَطَاطِ
الأرجاء : النواحي . والغطاط : صوت (٥٦) طير الليل . وبرى : طامى . وبرى :
طامٍ قد تركت حتى . . طما : ارتفع . زجل : صوت . والغطاط : طير ، أى قد خلا
فعليه الطير .

٢٧ - فَبِتُّ أَنهِنَّ السَّرْحَانَ عنه -
كِلَانَا وَاوْرِدُ حَرَّانَ قَطَاطِ

وبرى : سَاطِي (٥٧) . وَاوْرِدُ : يرد الماء . والسَّرْحَانَ : الذئب ، وهو فى لغة هذيل :
الأسد . حَرَّانُ : عطشان . ساطى : ذو سطورة . وأصل السطورة أن يدخل الرجل يده فى
رحم الناقة فيخرج ما فيها . [والقاطى : هو الشديد الحر والعطش] (٥٨) .

٢٨ - قَلِيلٌ وِرْدُهُ إِلَّا سِبَاعاً
يَخِطُنُ (٥٩) المَشَى كَالسَّبِيلِ المِرَاطِ

المِرَاطُ : السَّبَلُ التى لاريش عليها . [والوَخَطُ : الزَج (٦٠) . كأنه يزجُّ بنفسه إذا
مشى . والمِرَاطِ : التى يهبط ريشها ويسقط عنها . واحدها أَمْرَطُ] (٦١) .

(٥٥) هذا الشرح فى ع . وفيه تكرير كما ترى . وفى م : الرَّهَاطُ : الأدم . وتعطاط :
أى قَطَّ الأديم .

(٥٦) فى ج : الغَطَاطُ : القَطَا . وانظر ماسياتى بعد فى تفسيره . وفى اللسان :

الغَطَاطُ : القَطَا - بفتح الغين . وقيل ضرب من القَطَا واحده غَطَاطَةٌ .

(٥٧) وهى الرواية فى الديوان . (٥٨) من م .

(٥٩) فى م ، ب ، ج : تَخَطَى . ووخط يخط : إذا أسرع .

(٦٠) فى اللسان : ويقال فى السير : ووخط يخط : إذا أسرع .

(٦١) يقول : كأنهن يندسُنَ بأيديهن إذا مشين كما يمامُ الخياط بإبرته إذا خاط . وما بين

القوسين فى ع .

٢٩ - كَانَ وَعَى الْخُمُوشَ بِجَانِبِهِ
وَعَى رَكْبٍ أُمِيمٍ أُولَى (٦٢) زِيَاطٍ

الخموش : البعوض . والزياط يريد الزط (٦٣) . ويروى : ذوى هياط . والهياط
والهياط واحد . ووعى : صوت . وهياط : منازعة واختلاف (٦٤) .

٣٠ - كَانَ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ
قَبِيلُ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٦٥)

٣١ - شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ

وَأَبْيَضُ صَارِمٍ ذَكَرَ إِبَاطِي

جمه : ما (٦٦) اجتمع في البئر من الماء . وصدرت : رجعت . وأبيض : سيف صارم
ماض . ذكر : ليس بانيث . إباطى : تحت إبطى (٦٧) .

٣٢ - كَلُونِ الْمِلْحِ ضَرْبَهُ هَبِيرٌ
يَتَرُ الْعَظْمَ سَقَاطٌ سُرَاطِي

هبير : أى يقطع هبيرا . يتر : (٦٨) يرمى . سراط . من الأكل . أى يأكل اللحم
أكلا . سقاط : وراء ضربته . يقول : يتجاوزها إلى العظم . سراطى : يقول يسترط كل
شئ . وأراد سراطى نسبة إليه (٦٩) .

٣٣ - بِهِ أَحْمَى الْمُضَافِ إِذَا دَعَانِي
وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَرَعِ الْفِلَاطِ (٧٠)

(٦٢) فى ع : إلى زياط .

(٦٣) فى م : والزياط : جمع زط . ضرب من العجم .

(٦٤) هذا الشرح فى ع .

(٦٥) فى شرح الديوان : هذا بيت القصيدة . ما أحسن ما وصف !

(٦٦) فى ا : جمه : كثرة مائه . (٦٧) الشرح فى ع .

(٦٨) فى شرح الديوان : يتر العظم : يطيره . (٦٩) الشرح كله فى ع .

(٧٠) فى ع : الفراط .

المضاف : الملجأ . ويروى : الفِلاط^(٧١) . والفِلاط : المفاجأة ، وأنشد^(٧٢) :
* إذا ما أفلط القائم اليد *

٣٤ - وصفراء البرابة فرغ نبع كوقف العاج عاتكة اللياط

الوقف : السوار . والعاتكة : (٧٣) الصفراء . واللياط : (٧٤) اللون الناصع . والعاتك :
الأحمر . ويروى^(٧٥) : فرغ قان .

٣٥ - شنت بها معايل مرهفات
مسالات الأغرّة كالقراط

ويروى : قرنت . مسالات : طوال . والقراط : جمع قرط ، أى فى الصفاء
والحسن . يقول : يبرق نصالها ، كأنه قرط فى البرق ، قرنت بها القوس . والقرط : لب
السراج . معبلة ومعايل : أى سهام . مرهفات : رفاق حداد . الأغرّة : جمع غرار ، وهو
الحد^(٧٧)

(٧١) انظر الهامش السابق .

(٧٢) البيت لساعدة بن جوية فى اللسان ، وتماهه : بأصدق بأس من خليل تمنيته
وأمضى إذا . . . قال : والفلاط : الترك ، كالقراط .

(٧٣) فى م : عاتكة : لاصقة . وفى اللسان : عتكت القوس ، وهى عاتك :
احمرت من القدم وطول العهد . وعرق عاتك : أصفر . وفى شرح الديوان : والعاتكة :
التي قدمت فاحمرت .

(٧٤) فى شرح الديوان : واللياط : القشر الأعلى . والبرابة : النحاتة .

(٧٥) وهى الرواية فى م . وقان : أحمر شديد الحمرة .

(٧٦) فى م ، ب ، ج : شفت . وفى ع : سنت . وفى اللسان : سبت . وهو فيه
منسوب إلى ساعدة الهدلى . وفى هامشه : إن الرواية فى شرح القاموس : شنت . قال :
ويروى : قرنت ، ونسبه - عن الصاغاني - للمتخل الهدلى - يصف قوسا . وفى شرح
الديوان : شنت : جعلت النبل فى الوتر فشنتها كما تشق الناقه .

(٧٧) الشرح فى ع .

٣٦ - كَأُوبِ النَّحْلِ غَامِضَةٌ وَليْسَتْ
بِمُرْهَفَةٍ النَّصَالِ وَلَا سِلَاطِ

ويروى (٧٨) : الدَّيْبَرُ : أُوْبُهُ : رَجُوعُهُ . وَالدَّيْبَرُ : النَّحْلُ . غَامِضَةٌ : أَلْطَفٌ حَدُّهَا حَتَّى
غَمَضَ .

يقول : ليست بمُرْهَفَةٌ النَّصَالِ . وَالسَّلَاطُ : الْمَفْرُطَةُ الطَّوْلُ (٧٩) .

٣٧ - وَمَرْقَبَةٌ نَمَيْتٌ إِلَى ذُرَاهَا
تُرْلُ دَوَارِجِ الْحَجَلِ الْقَوَاطِي

مَرْقَبَةٌ : مَوْضِعٌ يَرْقُبُ فِيهِ . وَالْمَرْقَبَةُ : رَأْسُ الْجِبَلِ . نَمَيْتٌ : ارْتَفَعَتْ . ذُرَاهَا :
أَعَالِيهَا . تُرْلٌ : تُسْقَطُ .

الدَّوَارِجُ : الَّتِي تَدْرُجُ وَتَمْشِي . وَالْحَجَلُ : طَائِرٌ . وَالْقَوَاطِي : الَّتِي تَقْطُو : تُقَارِبُ
الْخَطْوُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْقَطَاةُ قَطَاةً . وَالْقَطْوُ : مَشَى الْحَجَلُ (٨٠) .

٣٨ - وَخَرَقٍ تَعْرِفُ الْجِنَانُ فِيهِ
بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْبَرِ ذِي أَنْخِرَاطِ

ويروى :

وَخَرَقٍ (٨١) تَحْسِرُ الرُّكْبَانَ عَنْهُ . بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْبَرِ ذِي نَبَاطِ
يقول : طَرِيقٌ تَنْخَرِقُ فِي الْغَلَاةِ . [وَالْأَنْخِرَاطُ : الْبُعْدُ] (٨٢) . وَيَحْسَرُ : يَجْعَلُهُنَّ
حَسِيرًا (٨٣) .

(٧٨) وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي م . وَالدِّيَوَانُ .

(٧٩) الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : لَيْسَتْ بِمُرْهَفَةٍ النَّصَالِ ، أَيْ لَيْسَتْ بِرِقَاقٍ
تَتَكَسَّرُ . وَفِي اللِّسَانِ : أَيْ لَيْسَتْ بِمُرْهَفَاتِ الْخَلْقَةِ . بَلْ هِيَ مُرْهَفَاتُ الْحَدِّ .
(٨٠) الشَّرْحُ فِي ع .

(٨١) وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي الدِّيَوَانِ مَا عَدَا : بَعِيدِ الْجَوْفِ . فَبِهِ : بَعِيدِ الْغَوْلِ . وَالْغَوْلُ :

الْبُعْدُ .

(٨٢) مِنْ م .

(٨٣) فِي الدِّيَوَانِ : تَحْسَرُ : أَيْ تَكَلُّ رُكَابَهُمْ وَتَسْقَطُ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

النياط : المتعلق . [والعزيف : صوت الجن . الجوف : ما انخفض من الأرض] (٨٤)

٣٩ - كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِهِ رِبَاطًا مُنْشَرَّةً نُزِعْنَ عَنِ الْخِيَاطِ
الصحاح : المستوية من الأرض . من الخياط : أى من الخياطة ، كأنها كانت
معلقة فنشرت - يعنى يياض الآل (٨٥) .

٤٠ - أَجَزْتُ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ خِفَافٍ
كَأَنَّهُمْ تَعَسَلَهُمْ سَبَاطٌ

ويروى : كأنهم تعلمهم . ويروى (٨٦) : كأنهم تعلمهم سباط . ويروى : لهم عددٌ على
ظهر البلاط . تعلمهم (٨٧) : تطحنهم . سباط : اسم الحمى ، وذلك أن الإنسان يُسبَطُ إذا
أخذته ، أى يتمدد ويسترخى . يقول : هم كذلك من الغزو والشجون . يقال : ضربته
حتى استرخى . خفاف : ليسوا بمتقلين (٨٨) . [٦٦] .

٤١ - فَأَبَوْا بِالسِّيُوفِ بِهَا قُلُوبٌ
كَأَمْثَالِ الْعَصِيِّ مِنَ الْحَمَاطِ (٨٩)

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهى (٩٠) أربعون بيتا] (٩١) .

(٨٤) من م . (٨٥) الشرح فى ع . وفى شرح الديوان : شبه السراب بالملاحف
البيض إذا جرى من شدة الحر .

(٨٦) وهى الرواية فى م ، والديوان .

(٨٧) فى م : تعلمهم : تحرقهم . (٨٨) الشرح فى ع .

(٨٩) هذا البيت ليس فى ع ، والديوان . وفى ا . ب : الخاط - بالحاء المعجمة .
والشطر الثانى فى اللسان بالحاء المهملة كما أثبتنا . وقال : وقيل الخاط - بلغة هذيل : شجر
عظام تنبت فى بلادهم تألفها الحيات ، وأنشد بعضهم : كأمثال العصي من الخاط .

(٩٠) هى واحد وأربعون بعد إضافة البيت الأخير .

(٩١) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة المتنخل*

- ٢ - في الديوان : نواشره . ونواشره : عَصَبُه .
- ٥ - في الديوان : تُعْرَضِينَ أُمِيمٍ . . .
- ٦ - « : . . قد لهُوتُ بهن وحدى .
- ٧ - في اللسان ، والديوان : في الخيلة والشطاط .
- ٨ - في الديوان : . . . من كرم وحسن .
- ٩ - في اللسان : على معارى واضحات .
- ١٠ - في اللسان : يمشى بيننا حانوتِ خمر . وفي اللسان - قَطَط - والديوان : الخرس الصراصرة . وفي اللسان - خرص : الخرص الصراصرة . وقال : والصواب عندى في البيت : الخرس . . . القَطَط . وهم خدم عَجَم لا يفصحون ، فلذلك جعلهم خرسا .
- ١٢ - في الديوان : . . . ليست إذا ذبقت من الخل الخياط . ورواية اللسان هي رواية الجمهرة .
- ١٣ - في الديوان : قد طرقت .
- ١٤ - في الديوان : فلا والله نادى الحى والعلاط .
- ١٨ - في اللسان ، والديوان : ليس بنذى حياط .
- أراد حياطة . وحذف الماء كقوله تعالى : وإقام الصلاة .
- ١٩ - في اللسان : إذا ضنَّتْ يَدُ اللّحز اللطاط .
- ٢١ - في اللسان : يَمْرُ كَمْزِيدِ الأعراف غاط . وقال : ماء غاطٍ : كثير .
- ٢٤ - ليس في الديوان .
- ٢٥ - في اللسان :
- بَضْرَبَ فِي القوانس ذى فروغ | وطعن مثل تعطيط الرِّهَاط
قال : ويروى في المهاجم ذى فضول . ويروى : تعطاط .
- ٢٦ - في المؤلف : عليه موهنا زجل الغطاط .
- ٢٩ - في الديوان : أُمِيمٌ ذوى هياط . قال : والهياط : الصياح والمجادلة .

* الأرقام الخانية هي أرقام الآيات في القصيدة .

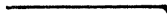
٣٦ - بعده في الديوان :

خَوَاطِئُ فِي الْجَفْمِيرِ مَحْوِيَّاتٍ كُسِينِ ظُهُارَ أَصْحَرَ كَالخِيَاطِ

٣٩ - في الديوان : كَانَ عَلَى صِحَاحِهِ مُلَاءً مِنَ الخِيَاطِ - وَالْمَلَاءُ : المَلَا حَف .

٤٠ - فِي اللِّسَانِ : أَجَزْتُ بِفَتِيَةٍ بِيضٍ كَرَامٍ

٤١ - لَيْسَ فِي الدِّيَوَانِ .



رابعاً - المذاهب

البابُ الخامس

في الطبقة الرابعة ، وهي المذاهب

[١ - قصيدة حسان بن ثابت *]

وقال حسانُ بنُ ثابت بن المنذر بن حرام بن^(١) زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن نجار^(٢) بن تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة - وهو العنقاء - بن عمرو^(٣) بن مُزَيْقِيا بن عامر^(٤) بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزدي بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٥) :

* القصيدة في ديوانه ١٢٧ . وفي ديوان قيس بن الخطيم (٧٠) الأبيات : ١٤ . ١

١٥ . ١٧ . ١٨

وفي ديوان حسان : كان رجلاً من بني الحارث بن الخزرج لقي رجلاً من الأوس خارجاً من بئر أريس - بئر قريبة من مسجد قباء عند المدينة - من عند ظئر له . ومع الخزرجي نبل له ، فرماه الخزرجي فقتله . فلما بلغ قومه قتل أصحابهم خرجوا إلى الذي قتله فقتلوه بيئات . فرأت الخزرج مقتل أصحابهم فقالوا : والله ماقتل صاحبنا إلا الأوس . فخرجوا وخرجت الأوس فالتقوا بالسراة فاقتلوا بها أربعة حتى نال كل فريق من صاحبه . فقال قيس بن الخطيم قصيدته التي مطلعها :

تروح من الحسنا أم أنت مُعتدي وكيف انطلاق عاشق لم يزود

فأجابه حسان بهذه القصيدة . وانظر كذلك ديوان قيس صفحة ٦٩ . ٧٠

(١) في ديوانه ، ومختار الأغاني : بن عمرو بن زيد مناة .

(٢) في مختار الأغاني ، وديوانه : بن النجار . وهو تميم الله . . .

(٣) في مختار الأغاني . وديوانه : ابن عمرو . وهو مُزَيْقِيا .

(٤) في مختار الأغاني : ابن عامر ماء السماء .

(٥) من أول « الباب الخامس » إلى هنا من ع . وفي م : أصحاب المذاهب . وهن

- ١ - لَعَمْرُؤُا بَيْتِكَ الْخَيْرُ حَقًّا لِمَا نَبَأَ (٦)
 عَلَى لِسَانِي فِي الْخَطُوبِ وَلَا يَدِي
 ٢ - لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا
 وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مَذُودِي (٧)
 ٣ - وَإِنْ أَكُذَّا مَالٍ كَثِيرٌ أَجْدُ بِهِ
 وَإِنْ يُهْتَصَرُ عُودِي عَلَى الْجُهْدِ يُحْمَدُ (٨)
 ٤ - فَلَا الْمَالُ يُنْسِنِي الْحَيَا وَحَفِيفِي
 وَلَا وَاقِعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلْنَ مِبْرَدِي (٩)
 [الحفيظة : الخامة] (١٠) .

٥ وَأَكْثَرُ أَهْلِي مِنْ عِيَالٍ سِوَاهُمْ
 وَأَطْوَى عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ الْمِبْرَدِ (١١)

للأوس والخزرج دون غيرهم من سائر العرب . قال حسان بن ثابت الأنصاري رضى الله عنه . وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ .

(٦) نَبَأَ : امتنع والتوى .

(٧) صارمان : قاطعان . ومذوده : لسانه . يقول : ينال لسانى من أعدائى ما لا يناله السيف منهم .

(٨) هذا البيت ليس فى ١ ، ع . وفى ج : وَإِنْ نَالْنِي مَالٌ . . . يَحْمَدُ . وفى م : وَإِنَّ الْأَذَى مَالٌ . . . وَيُقَالُ : هَصَرْتُ الْغُضْنَ إِذَا أَخَذْتَ بِهِ فَأَمَلْتَهُ إِلَيْكَ . وَالْجُهْدُ : الْمَشَقَّةُ . يَقُولُ : إِنَّهُ يَعْطَى عَلَى كُلِّ حَالٍ .

(٩) فى ع : فَلَا الدَّهْرُ . . . وَالْوَأَقِعَاتُ : جَمِيعُ وَاقِعَةٍ ، وَهِيَ النَّازِلَةُ مِنْ

صُرُوفِ الدَّهْرِ . يَفْلُلْنَ : مِنَ الْفُلِّ ، وَهُوَ الثَّلْمُ . يَقُولُ : إِنَّ الثَّرَاءَ لَا يُنْسِنِي وَاجِبِي ، وَإِنَّ نَوَائِبَ الدَّهْرِ لَا تُضْعِفُ عَزِيمَتِي . - (١٠) مِنْ م .

(١١) أَطْوَى : بَرِيدٌ أَجْوَعُ . الْمَاءُ الْقَرَّاحُ : الْخَالِصُ الصَّرْفُ . يَقُولُ : أَيْتُ جَانِعًا مُكْتَفِيًّا بِالْمَاءِ إِثَارًا ، وَأَضْمُ إِلَى أَهْلِي غَيْرِهِمْ ، وَأَعْوَلُهُمْ .

- ٦ - إذا كان ذو^(١٢) البخلِ الذميمة بطنه
كَبَطْنٍ حَمَارٍ فِي الْحَشِيشِ مُقِيدٍ
- ذو البخل^(١٢) الذميمة بطنه : الوالدة^(١٣) .
- ٧ - وَأَعْمِلُ ذَاتَ اللَّوْثِ حَتَّى أَرُدَّهَا
مُبَدَّدَةً أَحْلَاسَهَا لَمْ تَشَدِّدِ^(١٤)
- ٨ - تَرَى أَثَرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا كَأَنَّهَا
مَوَارِدُ مَاءٍ مُلْتَقَاهَا بِنَدْفِ^(١٥)
- ٩ - أَكَلَفُهَا أَنْ تُدَلِّجَ اللَّيْلَ كُلَّهُ
تَرْوِحُ إِلَى دَارِ ابْنِ سَلْمَى وَتَعْتَدِي^(١٦)
- ١٠ - فَالْفَيْتُهُ فَيْضًا كَثِيرًا فَضُولُهُ^(١٧)
- جَوَادًا مَتَى يُذَكَّرُ لَهُ الْحَمْدُ يَزْدَدُ
- ١١ - وَإِنِّي لَمُزْجٍ لِلْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَى^(١٨)
وَإِنِّي لَتَرَّاكُ لِمَا لَمْ أُعَدِّ
- المُزْجِي : السائق . وَالْوَجَى : النَّقْبُ^(١٩) .

(١٢) في ا . م : ذا البخل .
(١٣) هكذا بالأصول ا . ب . م . وليس في ع . وفي ج : الذميمة : الوالدة .
(١٤) ذات اللّوث : ذات القوة - يريد ناقته . والأحلاس : جمع جلس . وهو كل
شيء ولى ظهر البعير والدابة تحت الرّجل والنّقب والسرج . وقيل : هو كيساء رقيق يكون
تحت البردعة .
(١٥) الأنساع : جمع نسع : وهو سير يُضفر على هيئة أئنة النعال تشدُّ به الرحال .
وهي أيضا الحبال . والفدّفد : الأرض المستوية . أو الموضع فيه غلظ وارتفاع . أو الأرض
الغليظة ذات الحصى .
(١٦) أدلج القوم : ساروا الليل كلّهُ . وابن سلمى : هو النعمان بن المنذر .
(١٧) الفضول : جمع فضل .
(١٨) في ع : وإني لمزجي المطي . . . يزجي المطي : يسوقها .
(١٩) هذا في ا . ب . ج . والنقب : الحفا أو أشد منه .

١٢ - وَإِنِّي لَقَوْلٌ لَدِي الْبَيْتِ مَرَّحًا
وَأَهْلًا إِذَا مَارِيعَ مِنْ كُلِّ مُرْصِدٍ (٢٠)

١٣ - وَإِنِّي لِيدْعُونِي الْبَدَى فُأَجِيبُهُ
وَأَضْرِبُ بِيضَ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ (٢١)

١٤ - فَلَا تَعْجَلَنَّ يَا قَيْسُ وَارْبَعُ فَإِنَّمَا
قُصَارَاكَ أَنْ تُلْقَى بِكُلِّ مُهَنْدٍ

١٥ - حُسَامٍ وَأَزْمَلِحِ بِأَيْدِي أَعْزَّةٍ
مَتَى تَرَهُمْ يَا بَنَ الْخَطِيمِ تَبَلِّدِ

١٦ - لِيُوثِ (٢٢) لَهَا الْأَشْبَالَ تَحْمِي عَرِينَهَا
مَدَاعِيسُ (٢٣) بِالْخَطِيِّ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ (٢٤)

١٧ - فَقَدْ لَاقَتْ الْأَوْسَ الْقِتَالَ وَأَطْرَدَتْ
وَأَنْتَ لَدَى الْكِنَانِ - فِي كُلِّ مَطْرَدٍ (٢٥)

الكنات : واحدها كنة ، وهي امرأة الابن والأخ (٢٦) . [٦٧] .

(٢٠) رِيعٌ : خَوْفٌ . وَالْمُرْصِدُ : الطَّرِيقُ . يَقُولُ : أَحْتَقِي بِضَنْبِي حِينَ الشَّدَةِ .

(٢١) الْبَدَى : الْكِرْمُ وَالسَّخَاءُ . وَأَصْلُ الْعَارِضِ : السَّحَابُ . وَالسَّحَابُ الْمُتَوَقِّدُ :

الَّذِي يَلْمَعُ بَرْقُهُ .

(٢٢) فِي عَ : أَسْوَدٌ . (٢٣) فِي بَ ، جَ : مَدَاعِيسٌ .

(٢٤) يَا قَيْسُ : هُوَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ . أَرْبَعٌ : قِفٌ . قُصَارَاكَ : آخِرَ أَمْرِكَ أَنْ تُقَابِلَ مَتَى

بِكُلِّ مُهَنْدٍ : حُسَامٍ . . . تَبَلَّدٌ : تَحْتَجِرُ . مَدَاعِيسٌ : رِجْلٌ مِدْعَسٌ : طَعَانٌ .

وَالْخَطِيُّ : الرَّمْحُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْخَطِّ : مَوْضِعٌ . فِي كُلِّ مَشْهَدٍ : فِي كُلِّ وَقْعَةٍ .

(٢٥) وَأَطْرَدَتْ : نَفَيْتِ وَشَرَّدَتْ وَصَارَتْ غَيْرَ أَمِينَةٍ .

(٢٦) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي عَ .

١٨ - تُغْنِي لَدَى الْأَيَاتِ حُورًا كَوَاعِبًا

وحجراً^(٢٧) مآقيلك الحسان بإئتمد^(٢٨)

١٩ - نَفَتَكُمْ عَنْ الْعِلْيَاءِ أُمَّ ذَمِيمَةٍ

وزند متى تُقَدِّحُ بِهِ النَّارُ يَصْلُدُ^(٢٩)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَهِيَ تِسْعَةٌ (٣٠) عَشْرَ بَيْتًا] (٣١)

(٢٧) في ع : وحجري ...

(٢٨) يقال : حَجَّرَ عَيْنَ الدَّابَّةِ وَحَوْلَهَا : حَلَّقَ لِدَائِ يُصْنِيهَا . والتحجير : أَنْ يَسِمَ حَوْلَ

عَيْنِ الْبَعِيرِ بِمِسْمٍ مُسْتَدِيرٍ . يقول : إِنَّهُ بِحَيَاةِ اللَّهِ ، وَلَا يَشَارِكُ فِي الشَّدَةِ وَالْحَرْبِ .

(٢٩) صَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلُدُ : إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرَجِ نَارًا ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ : صَلَدَتْ

زَنَادُهُ . يقول : الْمُنْبِتُ لَكُمْ ، وَأَنْتُمْ بِخَلَاءٍ ، فَمِنْ أَيْنَ لَكُمْ الْعِلْيَاءُ ؟

(٣٠) هي ٢٨ بيتاً لا ١٩ ؛ لأن البيت الثالث ليس في ع . كما تقدّم في هامش رقم

٨ صفحة ٤٩٣ . وهي في الديوان ١٩ بيتاً مع اختلاف في البيت السادس ، وانظر

ما جاء في تعليقنا الآتي رقم ١١ . (٣١) من ع .

تحقيق النص في قصيدة حسان*

- ١ - في الديوان : ياشَعْتُ ما بنا .
 - ٣ - في الديوان : ذا مال قليل . . .
 - ٤ - في الديوان : فلا المال ينسيني حياي وعفتي . . .
 - ٥ - « : أكثر . . . وبعده في الديوان :
- واني لمُعْطٍ ما وَجَدْتُ وَقائِلٌ لموقِدِ نارِ ليلة الريح أوقِدِ
- ٦ - ليس في الديوان .
 - ٧ - في الديوان : . . . إذا حُلَّ عنها رحلها لم تُقَيِّدِ .
 - ٨ - ليس في الديوان .
 - ١٠ - في الديوان : وألفيته بحرا . . .
 - ١١ - في الديوان .
- واني لخلو تعترني مرارة واني لتراك لما لم أعود
واني لمزجاء المطى على الوجى واني لتراك الفراش الممهّد
- ١٢ - في الديوان : لدى البث . . . والبث : الحزن والغم . . .
 - ١٧ - في الديوان : فقد ذاقت . . . وطردت .
 - ١٨ - في الديوان : فناغ . . . وكحل . . . وفي ديوان قيس بن الخطيم : تناغى لدى الأبواب حورا . . . وكحل . . .
 - ١٩ - في الديوان : . . . أم لثيمة .

* الأرقام الخالية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

٢ - قصيدة عبد الله بن رَوَاحَةَ*

وقال عبد الله بن رَوَاحَةَ [الأنصاري] (١) :

- ١ - تَذَكَّرَ بَعْدَ مَا شَطَّتْ نَجُودًا
وكانت تيمت قلبي وليدا (٢)
- ٢ - كَذِي دَاءٍ يُرَى فِي النَّاسِ يَمْشِي
ويكتم داءه زمنا عبيدا (٣)
- ٣ - تَصِيدُ عَوْرَةَ الْفِتْيَانِ حَتَّى
تصيدهم وتشنا أن تصيدا (٤)
- ٤ - فَفَدَّ صَادَتْ فِئَادُكَ يَوْمَ أَبَدَتْ
أسبلا خده ، صلتا ، وجيدا (٥)
- ٥ - تَرِينَ مَعَاقِدُ اللَّبَاتِ مِنْهَا
شونفا في القلائد والفريدا (٦)

* قال ابن الكلبي : ومن أيامهم يوم الفضاء : يوم التتوا بالفضاء . فافتلوا قتالا شديدا حتى حجز بينهم الليل ؛ فأفضلت الأوس يومئذ على الخزرج . فقال قيس بن الخطيم قصيدته التي يقول فيها :

فَمَا أَبَقْتُ سَيْفُ الْأَوْسِ مِنْكُمْ وَحَدَّ ظُبَاتِهَا إِلَّا شَرِيدَا

فأجابه عبد الله بن رَوَاحَةَ بقصيدته هذه . (ديوان قيس بن الخطيم : ٨٩) .

(١) من ع .

(٢) في ديوان قيس بن الخطيم : بعد ماشحطت . وشحطت : بعُدت ، وكذلك شطت . تيمت قلبي : ذلته وعبدته .

(٣) في اللسان : عمدته المرض : أي أضناه .

(٤) تشنا : تبغض وتكره . وفي ج : ونشنا . . . والعورة : الخلل في الثغر وغيره ؛ وهو يريد ضعفهم أمامها .

(٥) أبَدَتْ : أظهرت . والأسيل من الحدود : الطويل المسترسل . والصلت : العجين

الواضح . والبارز المستوي .

(٦) المعاهد : مواضع العقد . والمعقاد : خيط ينظم فيه خرزات وتعلق في عنق

- ٦ - فَإِنْ تَصْنَنْ عَلَيْكَ بِمَا لَدَيْهَا
وَتَقْلِبْ وَصَلْ نَائِلَهَا جَدِيدًا (٧)
- ٧ - لَعَمْرُكَ مَا يُوَافِقُنِي خَلِيلٌ (٨)
- إِذَا مَا كَانَ ذَا خُلْفٍ كُنُودًا (٩)
- ٨ - وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ غَيْرَ فَخْرٍ
إِذَا لَمْ تُتَفِّ مَائِلَةٌ رَكُودًا

[المائة : الأثافي] (١٠)

- ٩ - بَأَنَّا نَخْرُجُ الشَّوَاتِ مِئًا
إِذَا مَا اسْتَحْكَمْتَ ، حَسْبًا وَجُودًا (١١)
- ١٠ - قُدُورًا تَغْرُقُ الْأَوْصَالَ فِيهَا
خَضِيًّا لُونَهَا بِيضًا وَسُودًا (١٢)
- ١١ - مَتَى مَا تَأْتِ يَثْرِبَ أَوْ تَرَاهَا (١٣)
- تَجِدُنَا نَحْنُ أَكْرَمَهَا جُدُودًا

الصبي . واللَّبة : المتحرر . وموضع القلادة من الصَّدر ، وجمعها لَبَات .
والشَّنُوف : جمع شَنَف : القُرْط . والفَرِيد : الشَّدْر يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، والجوهرة
النفسية ؛ والدر إذا نُظِمَ وفصل بغيره . جعل معاقد اللبات هي التي تزين الشنوف
والقلاند - مبالغة في وصفها بالجمال . فالمعروف المعهود أن الشنوف والقلاند هي التي
تزين .

(٧) ضن : بخل . (٨) في ج : خليلا .

(٩) في ا : ذو . الكنود : كُفْران النعمة .

(١٠) من ا .

(١١) شتا بالمكان شتوا ، وشتوة للمرة الواحدة ، والشتاء : أحد أرباع السنة ، وهي
الشتوة . والمقصود ، أنه يبذل للأضياف في الشتاء ما يستطيع - مما سيفصله بعد - إذا
استحكمت الأزمت ، وذلك لحسبه الكريم ، وجوده الأصيل .

(١٢) تغرق الأوصال فيها : عميقة ممتلئة . خضيا لونها : الطعام فيها أنواع مختلفة .

وفي ا : خصيا - بالصاد .

(١٣) في م : أو تردّها . وفي ب . ج : تثرّها .

- ١٢ - وَأَعْظَمَهَا (١٤) عَلَى الْأَعْدَاءِ رُكْنَا
وَالْيَنِّهَا لِبَاغِي الْخَيْرِ - عودا (١٥)
- ١٣ - وَأَخْطَبَهَا إِذَا اجْتَمَعُوا لِأَمْرٍ
وَأَقْصَدَهَا وَأَوْفَاهَا عَهودا (١٦)
- ١٤ - إِذَا نُدْعَى لِسَبِّ أَوْ لِحَارِ
فَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ بِهَا عَدِيدا (١٧)
- ١٥ - مَتَى مَا تَدْعُ فِي جُشَمِ بْنِ عَوْفٍ
تَجِدُنِي لَا أَعَمَّ وَلَا وَحِيدا (١٨)
- ١٦ - وَحَوْلَى جَمْعُ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرٍو
وَتَمِ اللَّاتُ (١٩) قَدْ لَبِسُوا الْحَدِيدَا
- ١٧ - زَعَمْتُمْ أَنَّ مَا نَلْتُمْ مُلُوكَا
وَنَزَعُمْ أَنَّ مَا نَلْنَا عَبِيدَا (٢٠)

- (١٤) فِي ع : وَأَعْظَمَهَا .
(١٥) هُم أَشِدَّاءُ غَلَاظٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، أَمَّا عَلَى مَنْ يَرْجُونَ خَيْرَهُمْ فَفِيهِمْ سَهُولَةٌ وَلِينٌ وَحُسْنُ مَعَامَلَةٍ .
(١٦) هُم خُطَبَاءُ الْمُحَافِلِ ، وَالْمَقْصُودُونَ عِنْدَ الْحَوَائِجِ . وَالْمُؤَفَّوْنَ لِلْعَهُودِ .
(١٧) فِي أ : إِذَا تَدْعَى . فِي م : لِنَارٍ . فِي ج : لِسَبِّ وَفَوْقَهَا : لِنَارٍ . فِي أ : الْأَكْثَرِينَ . وَالسَّبِّ : الْعَطَاءُ . يَقُولُ : إِذَا دُعِينَا لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْعَطَاءِ ، أَوْ لِإِغَاثَةِ جَارٍ . كُنَّا أَكْثَرَ الْمُجِيبِينَ عِدَدًا . وَبِهَا : الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى يَثْرَبَ ، أَوْ عَلَى الدَّعْوَةِ الْمَفْهُومَةِ مِنْ تَدْعَى .
(١٨) فِي ع : وَلَا أَحِيدًا ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ : الْوَحِيدُ . وَبِضْمِهَا تَصْغِيرُ أَحَدٍ . وَأَصْلُ الْغَمِّ أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى يَضِيقَ الْوَجْهَ وَالْقَفَا ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَعَمَّ الْوَجْهَ وَأَعَمَّ الْقَفَا . وَهَمُّ يَكْرَهُونَ الْغَمَّ ، وَيَمْدَحُونَ ضِدَّهُ - وَهُوَ التَّرَعُّ .
(١٩) فِي ع : وَتَمِ اللَّهُ . وَهَذَا الْبَيْتُ بَيَانٌ لِعَدَمِ وَحْدَتِهِ . وَقَدْ لَبِسُوا الْحَدِيدَا : تَقَلَّدُوا السَّلَاحَ .
(٢٠) مَا : مَوْصُولَةٌ . إِذَا أَسْرْتُمْ أَحَدًا مِنَّا تَقُولُونَ : إِنَّا أَسْرْنَا مَلُوكَا - تَعْرِفُونَ بِمَثَرَلِنَا . أَمَّا إِذَا أَسْرْنَا - نَحْنُ - أَحَدًا مِنْكُمْ فَتَرَى أَنَّا أَسْرْنَا أَقَلَّ مِنَّا : عَبِيدَا .

١٨ - وما تَبَغَى من الأَحْلَافِ وَتَرَا
وقد نَلْنَا المَسُودَ والمَسُودَا (٢١)

١٩ - وكان نساؤكم في كلِّ دَارٍ
يُهرَّشَنَ المعاصِمَ والخُدودَا (٢٢)

٢٠ - تركنا جَحَجِي كِنَانِ فَفَقَعَ (٢٣)
وَعَوْفَا (٢٤) في مجالسها قُعودَا

[جَحَجِي : قبيلة] (٢٥)

٢١ - ورَهْطَ أَبِي أُمَيَّةَ قَدِ أَبْحَنَا
وأَوْسَ الله أَتَبَعْنَا ثُمُودَا (٢٦)

٢٢ - وكنتم تدعون يهودَ مالاً
أَلَانَ وَجَدْتُمْ فِيهَا يَهُودَا (٢٧)

٢٣ - وقد ردُّوا الغنائمَ (٢٨) في طَرِيفِ
وَنَحَامٍ ورَهْطِ أَبِي بَرِيدَا

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتًا] (٢٩)

(٢١) الوتر : الثأر . المسود والمسود : السادة والعبيد .

(٢٢) كان نساؤهم أسرى ، يَعِشْنَ فِي ذُلٍّ وَفَقْرٍ .

(٢٣) في أ : كِنَانِ فَفَقَعَ . وفي ب ، ج : كِنَانِ فَفَقَعَ . والفَقَعَ ، بكسر الفاء وفتحها : الأبيض الرخو من الكأمة ، وهو أردؤها ؛ ويشبهه به الرجلُ الذليل .

(٢٤) في م : وغوغا . والمثبت في أ ، ج أيضاً .

(٢٥) من أ . (٢٦) أَتَبَعْنَا ثُمُودَا : أَبَدْنَاهُمْ كَمَا بَادَتْ ثُمُودُ .

(٢٧) أَلَانَ : الآن .

(٢٨) في أ ، ب : الغرائم : وفي ع ، ج : الغزائم .

(٢٩) من ع . وفي أ : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ .

٣ - قصيدة مالك بن عجلان*

وقال مالك بن العجلان^(١) [بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج بن عمرو بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن الأزد بن الغوث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان]^(٢) :

١ - إِنَّ سُمَيْرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ
قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا^(٣)

[جذب عليه : إذا عطف ، وأنف : إذا^(٤) غضب]^(٥) .

٢ - إِنَّ يَكُنُّ الظَّنُّ صَادِقًا بَيْنِي الذِّ
جَارٍ لَا يَطْعَمُوا الَّذِي^(٦) عُلْفُوا

* قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو يُقَالُ لَهُ سُمَيْرٌ جَارًا لِمَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ ؛ وَطَلَبَ مَالِكٌ دَيْتَهُ . فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ دِيَةَ الْحَلِيفِ ؛ أَيْ نِصْفَ الدِّيَةِ ؛ فَغَضِبَ مَالِكٌ . وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ فِيهِ إِلَّا الدِّيَةَ كَامِلَةً أَوْ يَقْتُلَ سُمَيْرًا ؛ وَأَذَنَ بَنِي عَمْرٍو بَيْنَ عَوْفِ بِالْحَرْبِ . وَاسْتَنْصَرَ قِبَائِلَ الْخَزْرَجِ ، فَأَبَتْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَنْ تَنْصُرَهُ . فَقَالَ مَالِكٌ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ . يَذْكَرُ خِذْلَانَ بْنَ الْحَارِثِ . وَحَدَبَ بَنِي عَمْرٍو بَيْنَ عَوْفِ عَلَى سُمَيْرِ . وَمَحْرُضَ بَنِي النَّجَارِ . (وَانظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي الْأَغَانِي ٣ - ٢٠) . وَانظُرْ كَذَلِكَ الْخِزَانَةَ (٤ - ٢٠٨) . وَالْأَبْيَاتُ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٤ فِي الْأَغَانِي ٣ - ٢٠ . وَدِيْوَانَ حَسَانَ : ٢٧٨ . وَالْخِزَانَةُ (٤ - ٢٠٩) .

(١) فِي م : عَجْلَان . (٢) مِنْ ع .

(٣) فِي أ ، ب ، ج : رَأَى . وَفِي اللِّسَانِ : وَقَدْ أَبَقُوا .

(٤) فِي ع : وَأَنْفٌ أَوْغَضِبَ بِمَعْنَى . (٥) لَيْسَ فِي ع .

(٦) فِي أ ، ج ، ع : الَّتِي . يَقُولُ : إِنَّ صَدَقَ الظَّنُّ بَيْنِي النَّجَارِ عَجَلُوا وَأَسْرَعُوا إِلَى

نُصْرَتِنَا . وَوَضَّحَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ . وَفِي الْأَغَانِي : عُلْفُوا الضَّمِيمَ : إِذَا أَقْرَبُوا بِهِ ؛ أَيْ ظَنَى أَنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ الضَّمِيمَ .

٣ - لن يُسلمونا لمعشرٍ أبدًا
ما كان منهم يبطنها شرف

[البطن : أقل من القبيلة] (٧)

٤ - لكن موالىً قد بدأ لهم
رأى سوى مالدى أو ضعفوا (٨)

٥ - وما يُقالُ الذى يُقالُ لهم
إلا لِقَوْمٍ عِقَابُهُمْ صلف (٩)

٦ - إمّا يَخِيمُونَ فى اللقَاءِ وإمّا
ل وُدَّهُمْ فى الصديقِ مُضْطَعْفُ

[مُضْطَعْفُ : ضعيف] (١٠)

٧ - بَيْنَ بَنِي جَحْجَجِي (١١) وبين بنى
زَيْدٍ فأنى لِحَارِي التَّلْفُ

٨ - لَانْقِبَلُ (١٢) الدهرَ دونَ سُنَّتِنَا
فينا ولا دونَ ذاكِ مُنْصَرَفُ

السنة : الطريقة . يقول : إنهم لا يرجعون عنها ولو بُدِّلَ لهم ما فى الدهر (١٣)

٩ - إلا يؤدُّوا (١٤) الذى يُقالُ لهم
فى جارِنَا يُقْتَلُوا وَيَخْتَطَفُوا

(٧) ليس فى ع . والشرف : الشريف . وفى الأغاني والخزاعة : مادام منا .

(٨) هذا البيت ليس فى ب .

(٩) هذا البيت فى ع وحدها . والصلف : الذى لاخير فيه .

(١٠) من ا . ج . : خام عنه : نكص وجبن . وكذلك خاموا فى الحرب فلم يظفروا

بِحجر وضعفوا (اللسان - خيم) . أو هو من خام : إذا أقام وثبت .

(١١) فى ع : جحججاً . وفى ب : جحجج .

(١٢) فى ع . ب : لايقبل . . . (١٣) هذا الشرح ليس فى ع .

(١٤) فى ا . ج . : إن لايددوا . . .

١٠ - ما مثلنا يُحتدى^(١٥) بسفك دم
ما كان فينا السيوف والزغف

[الزغف : الدروع] (١٦) .

١١ - والبيض يغشى العيون لألأها
ملسًا وفينا الرماح والحجف^(١٧)

١٢ - نحن بنو الحرب حين تشتجر ال
حرب إذا ما يهابها الكشف^(١٨)

[الكشف : الذى لا^(١٩) أتراس معهم] (٢٠) . [٦٨] .

١٣ - أبناء حرب الحروب ضررنا^(٢١)
أبكارها والعوان والشرف

الشرف : جمع شارف ؛ وهى المسنة من النوق ، وشبه بها الحرب القديمة^(٢٢) .

١٤ - مامثل قومي قوم^(٢٣) إذا غضبوا
عند قراع الحروب^(٢٤) تنصرف

(١٥) فى ا : يحتدى . واحتداه : تبعه - كما فى اللسان .

(١٦) ليس فى ع .

(١٧) فى ا ، ج : لألأها ! والبيض : جمع بيضة الحاييد ؛ وهى مايلبس على

الرأس من جديد كالحذوة للوقاية فى الحرب . والحجف - محرّكة : التروس .

(١٨) نحن بنو الحرب : نشأنا فيها . تشتجر الحرب : تشدد . والكشف : جمع

أكشف ؛ وهو الذى لا تراس معه ، كأنه منكشف غير مستور .

(١٩) فى ا : لاترس . (٢٠) هذا الشرح فى اوحدها .

(٢١) فى ا ، ب ، ج . ع : جررنا . وضررنا الحروب تضريسًا : أى جررته

الأمور ، بالجيم : أى جررته وأحكمته أيضاً .

(٢٢) هذا الشرح ليس فى ع . يقول : جررنا الحروب بأنواعها .

(٢٣) فى ج : قوما .

(٢٤) قراع الحروب : المقارعة ، المضاربة بالسيوف . وقيل مضاربة التوم فى

الحرب .

١٥ - يَمْشُونَ مَشَىَ الْأَسْوَدِ فِي رَهَجٍ أَلْ
مَوْتٍ إِلَيْهِ وَكُلُّهُمْ لَهْفٌ (٢٥)

١٦ - مَا قَصَّرَ الْمَجْدُ دُونَ مَحْتَدِنَا

بَلْ لَمْ يَزَلْ فِي بِيوتِنَا يَكِيفُ (٢٦)
١٧ - أُنْبِغِ بَنِي جَحْجَبِي (٢٧) فَقَدْ لَمِحَتْ

حَرْبٌ عَوَانٌ فَهَلْ لَكُمْ سَدْفٌ (٢٨)

١٨ - يَمْشُونَ فِيهَا إِذَا لَتَيْتُهُمْ
خَوَادِرًا وَالرَّمَا حُ تَخْتَلِفُ

[الخادر: الداخل الخدر] (٢٩)

١٩ - إِنَّ سُمَيْرًا عَبْدٌ بَغَى بَطْرًا
فَأَدْرَكَهُ الْمَيْتَةُ التَّلْفُ

[التلف: المتلفة] (٣٠)

(٢٥) الرَّهَجُ : العَبَار . وفي ب : وكل منهم به لَهْف . وفي الأغانى ، والخزانة ،
وديوان حسان :

يَمْشُونَ فِي الْبَيْضِ وَالْبُدْرُوعِ كَمَا تَمْشَى جَمَالٌ مَصَاعِبٌ قُطْفُ
كَمَا تَمْشَى الْأَسْوَدُ فِي رَهَجٍ . . .

(٢٦) في أ : كَفَف . وَالْمَحْتَدِ : الْأَصْلُ الْعَرِيقُ . يَكِيفُ : مِنْ وَكَفَ الْمَاءُ : سَالَ
وَهَظِلٌ وَقَطِرَ . يَرِيدُ أَنْ الْمَجْدُ فِي أَصُولِهِمْ ، وَهُوَ كَالْمَاءِ الَّذِي يَسْقَى مَبَاذِلَهُمْ بِاسْتِمْرَارٍ ، فَهُوَ
يَنْمُو ، وَيَكْتَثُرُ .

(٢٧) في ب : بَنِي جُحْجَبٍ .

(٢٨) السَّدْفُ : أَصْلُ السَّدْفِ : ظِلْمَةُ اللَّيْلِ ، وَاللَّيْلُ : وَيَقْصِدُ : الْوَقَايَةُ .

(٢٩) لَيْسَ فِي ع ، ب .

(٣٠) مِنْ ج .

٢٠ - قد فرّق اللهُ بين أمركم في كلِّ صَرْفٍ فكيف يَأْتَلِفُ

الصرف : الناحية (٣١)

٢١ - نَمَعُ ما عندنا بِهِرْتَنَا (٣٢) وَالضَّيْمُ نَأْبَى وَكَلْنَا أَنْفُ

[نَجَزَتْ مُحَمَّدٌ اللهُ تَعَالَى ، وَهِيَ وَاحِدٌ (٣٣) وَعَشْرُونَ بَيْتًا] (٣٤)

(٣١) الشرح ليس في ع - (٣٢) في ا ، ج : بهرتنا - بالراء .

(٣٣) هي عشرون بيتا في كل النسخ . وانظر الهامش رقم ٩ صفحة ٥٠٣ .

(٣٤) من ع .

٤ - قصيدة قيس بن الخطيم*

وقال قيس بن الخطيم [بن عدى بن سواد بن ظفر بن كعب ^(١) بن الخزرج بن النبيت بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان] ^(٢) :

- ١ - أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ
لِعَمْرَةٍ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ ^(٣)
- ٢ - تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنْتُ بِحَاجِبٍ ^(٤)
- ٣ - دِيَارِ الَّتِي كَانَتْ - وَنَحْنُ عَلَيَّ مِنْى
[تَحُلُّ بِنَا ^(٥) - لَوْلَا نَجَاءُ الرِّكَائِبِ ^(٦)

* القصيدة في ديوانه : ٣٣ . ومنتهى الطلب : ٢ - ١٠٠ . وابن الأثير : ٤١٨ :
وقد قالها قيس في حرب حاطب .

(١) في ديوانه : واسم ظفر كعب .
(٢) هذا كله في ع ، وبدلته في ب : الأوسى .
(٣) في م : كاطراد المذهب . وفي ع : لعمره ربعا . وعمره هي بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة ، وهي أم النعمان بن بشير الأنصارى . واطراد : تابع . والمذاهب جمع مذهب : جلود كانت تجعل فيها خطوط مذهبة بعضها في أثر بعض فكانها متتابعة . يقول : يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب . وحشا : فترا . غير موقوف راكب : أراد إلا أن راكبا وقف - يعنى نفسه - أى إلا أنى أنا وقفت به متذكرا لأهله ومتعجبا من خرابه وخلائه من سكانه الذين كنت أشهد وأعاشر .

(٤) حاجب : جانب . أرد : أنها إنما أظهرت له بعض وجهها .

(٥) في م : تحل بها . . .

(٦) في م : النجائب . والنجاء : السرعة ؛ أى كانت تحل بها ركائبا فنقيم عندها من حينا لها ، ولولا أن الناس يسرعون بركائبهم بعد قضاء حجهم لكنت خليقا أن أقيم فيها إقامة دائمة .

- ٤ - ولم أرها إلا ثلاثاً على منى^(٧)
 وعهدى بها عذراء ذات ذوائب^(٨)
- ٥ - ومثلك قد أصيبت لست بكنته^(٩)
 ولا جارة فينا حليلة صاحب^(٩)
- ٦ - دعوت بني عوف لحفن دماهم^(١٠)
 فلما أبوا سامحت في حرب حاطب^(١٠)
- ٧ - وكنت امرأة لا أبعث الحرب ظالما
 فلما أبوا أشعلتها كل جانب
- ٨ - أربت بدفع الحرب حتى رأيتها^(١١)
 عن الدفع لا تزداد غير تقارب^(١١)
- ٩ - فاذا لم يكن عن غاية الموت^(١٢) مدفع^(١٢)
 فأهلاً بها إذ لم تزل في المراحب^(١٣)
- ١٠ - فلما رأيت الحرب حرباً تجردت^(١٤)
 لبست مع البردين ثوب المحارب^(١٤)

(٧) ساقط في ب .

(٨) عذراء : يريد حديثه السن . وأراد عهدى بها لم تبلغ أن ينالها الرجال .
 (٩) أصي المرأة يضيها : فتها وحملها على الصبوة واللهم والغزل . والكنته : امرأة
 الابن أو الأخ - يتدغم أن يفعل ذلك بمثل من ذكر .

(١٠) بنو عوف : يريد عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . سامحت : تابعت .
 وحاطب : حليف لهم قتل ؛ فكانت بينهم حرب في مقتله .
 (١١) في م : لما رأيتها . وفي ع : غير التقارب . وأربت : كانت لي إربة في دفع
 الحرب : أي حاجة .

(١٢) في م : إذا لم يكن عن غاية الحرب
 (١٣) أهلاً بها : أي بالحرب . والمراحب : جمع مراحب . والمراحب : السعة ، أو
 المكان الواسع . ويريد بقوله : إذ لم تزل في المراحب : أي لا يزال في الأمر سعة قبل أن
 يضيقي عليه .

(١٤) تجردت : تكشفت . والبردان : الشجاعة والشباب . وثوب المحارب : الدرع .

١١ - أَتَتْ عُصْبُ مِ الْكَاهِنَيْنِ وَمَالِكٍ
وَتُعَلْبَةُ الْأَثْرَيْنِ رَهْطِ ابْنِ غَالِبٍ (١٥)

١٢ - مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنَايِلَ رَيْعُهَا
كَأَنَّ قَتِيرِيهَا عِيُونَ الْجَنَادِبِ

قَتِيرِيهَا : مساميرها ؛ أى كأنها من دَقَّتْهَا عِيُونَ الْجَنَادِبِ . والمضاعفة : التى تضاعف
حَلَقَهَا فى النسيج . [والرَّيْعُ : الزيادة] (١٦) .

١٣ - وَسَامَحَ فِيهَا الْكَاهِنَانِ وَمَالِكٍ
وَتُعَلْبَةُ الْأَخْيَارِ رَهْطِ الْقَبَاقِبِ (١٧)

١٤ - رِجَالٌ مَتَى يَدْعُوا إِلَى الْحَرْبِ يُرْقَلُوا
إِلَيْهِ كَارِقَالِ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ (١٨)

[الْمَصَاعِبُ : غير (١٩) المدللة] (٢٠) .

١٥ - إِذَا فَرَعُوا مَدُّوا إِلَى اللَّيْلِ صَارِخًا (٢١)
كَمْوَجِ الْآتِيِّ الْمُرْبِدِ الْمُتْرَاكِبِ

(١٥) هذا البيت فى ع . وكذلك فى الديوان . وتعلبة : هم بنو ثعلبة بن عمرو بن
عوف . والكاهنان من قريظة . وقال العدوى : قريظة والنضير . والأثرين : الأثر الرجل
الذى يستأثر على أصحابه ؛ أى يختار لنفسه أفعالا وأخلاقا حسنة .
(١٦) من م . وقال : والقنير : مسامير الدروع . وفى شرح الديوان : ريع الدرع :
فضول كميها على أطراف الأصابع .

(١٧) هذا البيت فى م . ع . وانظر هامش رقم ١٥ السابق . ونرى هذا البيت رواية
أخرى للبيت رقم ١١ السابق .

(١٨) من ا . ج . وأرقل البعير : نفص رأسه ، وارتفع عن الذميل . والذميل : السير
السرير اللين . (١٩) فى شرح الديوان : المصعب : الذى لم يمسه حبلٌ ولم يذلل .
(٢٠) من ا ، ج .

(٢١) فى م : مدؤوا إلى الموت قاحزاً . وقحز السهم وقع بين يدي الرامي . والقاحز :
السهم الطامع عن كبد القوس ذاهبا فى السماء . والمثبت فى ع . والديوان . والصارخ :
المغيث . وفى ا : زاخرا . وفى ب ، ج : فاخرا .

[ويروى : مَدُّوا إِلَى الْمَوْتِ . وَالْأَتَى : السَّيْلُ الْوَاقِعُ (٢٢)] (٢٣)

١٦ - تَرَى قِصْدَ الْمَرَانِ تَهْوَى (٢٤) كَأَنَّهَا
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِ (٢٥)

[الخِرْصَانُ : جَمْعُ خُرْصٍ ؛ وَهُوَ قَضِيبُ شَجَرٍ . وَالشَّاطِبَةُ : الَّتِي تَقْشَرُ عَسِيبَ
النَّخْلِ] (٢٦)

١٧ - وَمِنَّا الَّذِي آلَى ثَلَاثِينَ حِجَّةً

عَنِ الْخَمْرِ حَتَّى زَارَكُمُ بِالْكِتَابِ (٢٧)

١٨ - وَلَمَّا هَبَطْنَا السَّهْلَ قَالَ أَمِيرُنَا

حَرَامٌ عَلَيْنَا الْخَمْرُ مَا لَمْ نُضَارِبِ (٢٨)

١٩ - فَسَامَحَهُ مِنَّا رِجَالٌ أَعَزَّةٌ (٢٩)

فَمَا رَجَعُوا حَتَّى أُحِلَّتْ لِشَارِبِ (٣٠)

٢٠ - رَمِينَا بِهَا الْآطَامَ حَوْلَ مُزَاجِمِ

قَوَانِسُ أَوْلَى بِيَضِنَا (٣١) كَالْكُوكَبِ

(٢٢) فِي م : الْأَتَى : السَّيْلُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : الْأَتَى : السَّيْلُ
يَأْتِيكَ وَلَمْ يُصَبِّكَ مَطْرُهُ .

(٢٣) مِنْ ع .

(٢٤) فِي م : تَرَى قِصْدَ الْمَرَانِ فِيهَا . وَالْمَثْبُتُ فِي ع ، وَفِي الدِّيَوَانِ .

(٢٥) قِصْدٌ : كَيْسَرٌ . وَالْمَرَانُ : الرِّمَاحُ . وَالتَّذَرُّعُ : قَدْرُ ذِرَاعٍ يَنْكَسِرُ فَيَسْقُطُ .

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَالتَّذَرُّعُ وَالْقِصْدُ وَاحِدٌ .

وَكَلُّ قَضِيبٍ أَوْ غُصْنٍ يَابِسٍ أَوْ رَطْبٍ مِنْ رُومِحٍ أَوْ سَعْفٍ فَهُوَ خِرْصٌ . وَالشَّاطِبَةُ :

السَّعْفَةُ الطَّوِيلَةُ . (٢٦) مِنْ ع .

(٢٧) الَّذِي آلَى (أَقْسَمَ) هُوَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ - كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ .

(٢٨) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : وَأَمِيرُهُمُ الَّذِي حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الْخَمْرَ هُوَ حَضِيرُ الْكُتَّابِ بْنِ

سَهَّكٍ -

(٢٩) فِي ع . رِجَالُ الْأَدَّةِ . . .

(٣٠) سَامَحَهُ : تَابَعَهُ . (٣١) فِي م : أَوْلَى بِيَضِنَا .

الآطام : القصور . والقوانس : البيض (٣٢)

٢١ - لَوَانِكَ تُلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا

تَدْحَرَجَ عَنِ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

سامه : أى على ذى سامه ، فجعل « عن » فى مكان « على » (٣٣) .

٢٢ - إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَا فِرَارِنَا

صُدُودَ الْخُدُودِ وَأَزُورَارَ الْمَنَاقِبِ (٣٤)

٢٣ - صُدُودَ الْخُدُودِ وَالْقَنَا مُتَشَاجِرٌ

وَلَا تَبْرِحُ الْأَقْدَامُ عِنْدَ النَّضَارِبِ (٣٥)

٢٤ - فَهَلَّا لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ صَبِرْتُمْ

لَوْ قَعْتَنَا وَالْمَوْتُ (٣٦) صَعْبُ الْمَرَاقِبِ (٣٧)

(٣٢) هذا فى م . وفى ع : الآطام : حصونهم . وفى شرح الديوان : مزاحم : أطم من آطامهم ، وهو أطم عبد الله بن أبى بن سلول . والقوانس : جمع قونس : التأتى فى أعلى البيضة .

وإنما قال : أولى ؛ لأنهم إنما يرون أول من يطلع عليهم . يقول : لما أطلعنا عليهم كانت قوائس بيضنا كالنجوم لبريقها . وخص أولى البيض لأن الرؤية تقع عليها أولاً . ولأن ما وراءها يستره الغبار .

(٣٣) هذا فى ع . وفى ا : السام : الذهب . وفى شرح الديوان : عروق الذهب الواحدة سامة . والهاء فى سامه ترجع إلى البيض الممّوه بالذهب . قال ثعلب : معناه أنهم تراصوا فى الحرب حتى لو وقع حنظل على رءوسهم على أملاسه واستواء أجزائه لم ينزل إلى الأرض .

(٣٤) أسوا : أسوأ . وأقبح . يقول : إنا لانفرق فى الحرب أبداً ، وإنما نصد بوجوهنا ونميل منا كبنا عند اشتجار القنا . وهذا لا يسمى فرارا . وإنما يسمى اتقاء . أى فإن كان يقع منا فرار فى الحرب فهو هذا لا غير . يصف قومه بالصبر فى القتال والجراة عليه . والبيت الآتى يكمل هذا المعنى ويؤكدده .

(٣٥) القنا متشاجر : الرماح يتداخل بعضها فى بعض .

(٣٦) فى ع : والبأس . . . وكذلك فى الديوان .

(٣٧) الحرب العوان : التى قُتِلَ فيها مرة بعد أخرى .

٢٥ - ظَارَنَاكُمْ^(٣٨) بِالْبَيْضِ حَتَّى لَا تَنْتُمْ
أَذَلَّ مِنَ السُّقْبَانِ يَنْ الْحَلَائِبِ

وَالسُّقْبَانُ : جَمْعُ سَقْبٍ ؛ وَهُوَ وَكَلْدُ النَّاقَةِ^(٣٩) .

٢٦ - لَقَيْتَهُمْ^(٤٠) يَوْمَ الْخَنَادِقِ حَاسِرًا
كَأَنَّ يَدِي بِالسِّيفِ مِخْرَاقُ لَأَعِبَ

الْحَاسِرُ : الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ مِغْفَرٌ . الْمِخْرَاقُ : ثَوْبٌ يَجْعَلُهُ الصَّبِيانُ مَفْتُولًا فِي أَيْدِيهِمْ
يَتَضَارَبُونَ بِهِ^(٤١) .

٢٧ - وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمْتَنَا سِيوفَنَا
إِلَى حَسْبٍ فِي جِذْمٍ غَسَّانَ ثَاقِبٍ

يَوْمَ بُعَاثٍ : وَقَعَةٌ كَانَتْ لِلْعَرَبِ مِنَ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ خَاصَّةً . وَالجِذْمُ : الْأَصْلُ .
بُعَاثٌ - بَانِعِينَ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ - ذَكَرَهُ فِي الْمُجَمَّلِ^(٤٢) .

٢٨ - يَجْرِدُونَ بِيضًا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
وَيُعْمِدُونَ حُمْرًا خَاضِبَاتِ الْمَضَارِبِ

[٦٩] وَيُرْوَى : وَيَرْجِعُونَ حُمْرًا جَارِحَاتِ الْمَضَارِبِ^(٤٣) .

٢٩ - أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ
عَنِ السَّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ

(٣٨) فِي م : طَرَرْنَاكُمْ . وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : طَرَرْنَاكُمْ : ضَرَبْنَاكُمْ
(٣٩) نَذَا فِي م . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : ظَارَنَاكُمْ : عَطَفْنَاكُمْ عَلَى مَا نُرِيدُ . وَالسُّقْبَانُ :
جَمْعُ سَقْبٍ . وَهُوَ الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ . وَالْحَلَائِبُ : جَمْعُ حَلْوِيَّةٍ . وَهِيَ الَّتِي تَحْلُبُ .
(٤٠) فِي م : لَقَيْتَكُمْ

(٤١) نَذَا فِي م . وَفِي عَد : الْمِخْرَاقُ : عَوْدٌ يَجْعَلُهُ الصَّبِيُّ فِي خَيْطٍ ثُمَّ يَفْرَعُ بِهِ .
(٤٢) نَذَا الشَّرْحِ مِنْ م . وَثَاقِبٌ : مَضَى ، غَيْرُ خَامِلٍ . يَقُولُ : رَفَعْنَا سِيوفَنَا إِلَى

حَسْبٍ حَتَّى بَصِيرٍ بِالْحُرُوبِ . لِأَنَّ حَسْبَ لَيْتِمٍ لَا يَصْبِرُ عَلَيْهَا وَيَفْشَلُ وَيَخُورُ .
(٤٣) نَذَا فِي عَد . وَمَضْرَبُ السِّيفِ : نَحْوُ شِرِّ مِنْ طَرَفِهِ . حُمْرًا . مِنْ الدَّمِ وَعَلَى هَذِهِ

الرَّوَايَةِ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالْمَضَارِبِ : مَوَاضِعَ الضَّرْبِ .

الوَاجِبُ - هنا : المالك . يُقال : وَجِبَ جَنْبُهُ ، أَيْ سَقَطَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٤٤) :
فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا (٤٥) .

٣٠ - قَتَلْنَاكُمْ يَوْمَ الْفِجَارِ وَقِيلَهُ
وَيَوْمَ بُعَاثٍ كَانَ يَوْمَ التَّغَابِ

٣١ - صَبَحْنَاكُمْ بِيضَاءً يَبْرُقُ بِيضُهَا
تُبِينُ خَلَائِلَ النِّسَاءِ الْهُوَارِبِ (٤٦)

٣٢ - أَتَتْ عَصْبَةٌ (٤٧) لِلأَوْسِ تَخْطُرُ بِالْقَنَا
كَمْشَى الأَسْوَدِ فِي رَشَاشِ الأَهَاضِبِ (٤٨)

الرَّشَاشُ : المطر الخفيف . والأهاضيب : جمع هَضْبَةٍ ، وإنما حذف الياء
للمبتدأ (٤٩) .

٣٣ - رَضِيْتُ لِعَوْفٍ أَنْ تَقُولَ نَسَأُوهُمْ
وَيَهْزَأُنْ مِنْهُمْ (٥٠) : لَيْتَنَا لَمْ نُحَارِبِ

٣٤ - فَلَوْلَا ذُرَا الأَطَامِ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ
وَتَرَكُوا الفَضَا سُورِكْتُمْ فِي الكَوَاعِبِ (٥١)

(٤٤) سورة الحج . آية ٣٦ .

(٤٥) هذا الشرح كله ليس في عد . يقول : إن أمير بني عَوْفٍ لَجَّ فِي المَحَارِبَةِ وَنَهَاهُمْ
عَنِ السَّلْمِ وَمَصَالِحَةِ الأَوْسِ . فَلَمَّا اقْتَلَوْا كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ .

(٤٦) هذا البيت ليس في عد . وكتيبة بِيضَاءً : إِذَا كَانَتْ صَافِيَةً الحَدِيدِ . تُبِينُ : أَيْ
يَهْرَبِينَ فَيَحْسِرُونَ عَنِ أَسْوَفَتَيْنِ .

(٤٧) في ا . ج : عَصْبٌ . (٤٨) البيت ليس في عد .

(٤٩) الهَضْبَةُ : المَطْرَةُ الدَّائِمَةُ العَظِيمَةُ القَطْرِ . وَقِيلَ الدَّفْعَةُ مِنْهُ . وَفِي اللِّسَانِ :
الجَوْهَرِيُّ : والأهاضيب : واحداها هَضَابٌ : ووَاحِدُ الهَضَابِ هَضْبٌ . وَهِيَ جَلْبَاتُ
القَطْرِ بَعْدَ القَطْرِ . وَتَقُولُ : أَصَابَتْهُمُ أَهْضُوبَةٌ مِنَ المَطْرِ وَالجَمْعُ الأَهَاضِبِ .

(٥٠) في عد : وَيَخْزُونَ مِنْهُمْ .

(٥١) ذُرَاً : جَمْعُ ذُرْوَةٍ . وَذُرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَالأَطَامُ : جَمْعُ أَطْمٍ . وَهُوَ
الحِصْنُ المَبْنِيُّ بِالحِجَارَةِ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بَيْتٍ مَرِيعٍ مَسْطُوحٍ . وَالكَوَاعِبُ : جَمْعُ كَاعِبٍ ؛
وَهِى الحِجَارَةُ الَّتِي نَهْدُ نُؤْدِيهَا . وَسُورِكْتُمْ : مِنَ الشَّرِكَةِ .

أراد : لولا تحصنكم بالآطام ، ولم تنزلوا في الفضاء من السهل ، شاركناكم في
نساءكم (٥٢) .

٣٥ - أَصَابَ صرِيحَ القومِ غَرَبُ سِيوفِنَا
وَعَادِرُنَ أَبْنَاءِ الإِمَاءِ الحَوَاطِبِ (٥٣)

٣٦ - وَأُبْنَا إِلَى أَبْنَانِنَا وَنَسَائِنَا
وَمَا مِنْ تَرَكَنَا فِي بُعَاثَ بَابِ

٣٧ - فَلَيْتَ سُؤِيدًا رَاءَ مَنْ خَرَّ مِنْهُمْ
وَمَنْ قَرَّ إِذْ نَحَدُّوهُمْ كَالجَلَابِ (٥٤)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ خَمْسَةٌ (٥٥) وَثَلَاثُونَ بَيْتًا] (٥٦) .

(٥٢) هذا النسخ في عد . وحقه أن يقول : وتركوا الفضاء من السهل .
(٥٣) الصريح : الرجل الخالص النسب - يريد أنهم قتلوا السادة وتركوا من دونهم
من الإماء والعبيد .

(٥٤) الجلاب : الجماعات من الخيل والإبل والغنم والناس ، والواحدة جلوبية ، وهي
ما تجلب من شيء . وراء : رأى . وسويد هو ابن الصامت الأوسى .

(٥٥) انظر هامش رقم ٤٦ ، ٤٨ ، صفحة ٥١٣ (٥٦) من عد .

تحقيق النصوص في قصيدة قيس بن الخطيم*

- ١ - في ابن سلام : لَعْمَرَة قفرا... وفي ابن الأثير : لعمرة ركبا... .
- ٢ - في اللسان ، وابن سلام : تراءت لنا .
- ٣ - في الديوان ، ومنتهى الطلب : التي كادت . وفي ابن الأثير : لولا رجاء
الركائب .
- ٥ - في الديوان ، وابن سلام : ولاجارة ولاحليلة صاحب .
- ٧ - في منتهى الطلب : فلما حموا أشعلتها... .
- ٨ - في ابن الأثير : أَدْنْتُ... . وبعد هذا البيت في منتهى الطلب :
أَتَتْ عَصْبٌ مِلاُوسٍ تَخْطُرُ بِالْقَنَا كَمْشَى اللَّيْثِ فِي رَشَائِشِ الْأَهَاضِبِ
- ٩ - ليس في ابن الأثير .
- ١٢ - في منتهى الطلب ، والديوان : فَضَّيْهَا .
- ١٣ - ليس في الديوان ، ومنتهى الطلب . وفي ابن الأثير : وسامحني ملكاهنين
ومالك... رهط المصائب .
- ١٤ - في منتهى الطلب ، والديوان :... إلى الموت يرقلوا إليه... . وفي ابن
الأثير :... كَمْشَى الْحِجَالِ الْمَشْعَلَاتِ الْمَصَابِعِ .
- ١٧ - في الديوان ، ومنتهى الطلب : ثلاثين ليلة . وفي منتهى الطلب : في الكتاب .
- ١٨ - في منتهى الطلب :... هبطننا الحرب... إن لم نُضَارِبِ . وفي الديوان : ولما
هبطننا الحرث ، وقال : إنه موضع .
- ١٩ - في منتهى الطلب ، والديوان :... فما برحوا .
- ٢٠ - في منتهى الطلب ، والديوان : صبحنا بها الآطام .
- ٢٣ - بعده في منتهى الطلب ، والديوان :
إِذَا قُضِرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فُنْضَارِبُ
- ٢٥ - في منتهى الطلب : ظَارَنَاهُمْ ..

* الأرقام الجانية هي أرقام الآيات في القصيدة .

٢٦- في منتهى الطلب : وأضربهم يوم الحديقة حاسرا . وفي الديوان : أجالدهم يوم الحديقة حاسرا . . والحديقة : قرية من أعراض المدينة في طريق مكة كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام .

٢٧- في الديوان : . . . إلى نسب . . .

٢٨- في منتهى الطلب :

يعرِّين ... حين نأقَى عدونا ناحلات المضارب
وفي الديوان :

- يعرِّين أيضا حين نلقى عدونا ناحلات المضارب

٣٠- في الديوان : وَغِيَّتْ عن يومٍ كَتَبْتَنِي عَشِيرَتِي . وقال في شرحه : لم يكن قيس حضر يوم بُعَاث . وفي منتهى الطلب : ولو غِيَّتْ عن قومي كَتَبْتَنِي عَشِيرَتِي .

٣١- في الديوان : صَبَحْنَاهُمْ شَهَاءً . وفي منتهى الطلب : صَبَحْنَاهُمْ صَهَاءً .

٣٢- في منتهى الطلب : كَمَشَى الأَسْوَدُ . والبيت ليس في الديوان .

٣٣- في الديوان :

أَوَيْتُ لَعُوفٌ إِذْ تَقُولُ نَسَاؤُهُمْ وَيُرْمِينُ دَفْعًا : لَيْتَنَا لَمْ نَحَارِبْ
وفي منتهى الطلب :

عَجِبْتُ لَعُوفٌ إِذْ تَقُولُ سَرَاتُهُمْ وَتُرْمِينُ دَمْعًا لَيْتَنَا لَمْ نَحَارِبْ

٣٤- في منتهى الطلب : شَرَدْتَهُمْ فِي الكَوَاعِبِ . وبعده في الديوان ومنتهى الطلب :

وَلَمْ تَمْنَعُوا مِنَّا مَكَانًا نُرِيدُهُ لَكُمْ مَحْرُزًا إِلَّا ظَهَرَ المَشَارِبِ
والمشارب : الغرف .

٣٥- في منتهى الطلب ، والديوان :

أَصَابَتْ سِرَاءَ مِ الأَغْرَ سَيُوفُنَا وَغَوَدِرَ أَوْلَادِ الإِمَاءِ الحَوَاطِبِ

٣٦- في الديوان : فَأُبْنَا .

٣٧- في الديوان : رَأَى مِنْ جُرِّ . . . إِذْ يَحْدُوهُمْ . . .

وفي اللسان : إِذْ تَحْدُوهُمْ .

٥ - قصيدة أُحِيحة بن الجُلاح*

وقال أُحِيحة بن الجُلاح [بن حَرِيش بن كُلفة بن عَوْف بن عَمْرٍو بن عَوْف بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عَمْرٍو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن العوّث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يَشْجَب بن يَعْرَب بن قَحْطَان]^(١) :

١ - صَحَوْتُ عَنِ الصَّبَا وَالذَّهْرُ غَوْلُ
وَنَفْسُ الْمَرْءِ آوِنَةٌ قُتُولُ

الآوِنَةُ : الأحيان . واحدها : آوَان ، كما يقال أزمِنه^(٢) وأزمان .

٢ - وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ حَالًا
وَبَاكَرَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلٌ^(٣)

٣ - وَلَا عَبْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ
عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الزَّنَجِييلُ

الأنمَاطُ : فُرَشٌ مَنْقُوشَةٌ بِالْعَهْنِ . وَاللُّعْسُ : الذي^(٤) في شفاهاها سَوَادٌ .

٤ - وَلَكِنِّي جَعَلْتُ إِزَايَ مَالِي
فَأَقْلَلُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُزِيلُ

* من القصيدة الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ في الكامل لابن الأثير : ١ - ٤٠٥ . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ في اللسان (عال) . والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في مختار الأغاني (١ - ٣٥٨) .

(١) من ع .

(٢) في اللسان : مثل زَمَانٍ وَأَزْمِنُهُ ، والمثبت في ع وحدها .

(٣) في ع ، واللسان : نَعِمْتُ بِالْأَمْرِ . . . وَنَشَلُ اللَّحْمِ وَانْتَشَلَهُ : أَخَذَهُ بِيَدِهِ عَضُوا

فَتَنَاوَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِيَدِهِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ .

(٤) هذا كله في م . وحقها : التي أو اللاتي . . . وقال في اللسان : الْعَرَبُ تَصِفُ

الزَّنَجِييلَ بِالطَّيْبِ ، وَهُوَ مُسْتَطَابٌ عِنْدَهُمْ جَدًّا .

إزاي : أى تجاهى . فلا أبالى استغنيْتُ أو افتقرت (٥) .

٥ - فهل مِنْ كاهنٍ أَوْ ذى إِلِهٍ إِذا ما حان من رَبِّ أَقُولُ (٦)

أقول : غُرُوب (٧)

٦ - بُرَاهِنِي فِيرَهْنِي بَيْنِهِ وَأَرَهْنَهُ بَيْنِي بما أَقُولُ (٨)

٧ - وما يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وما يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْجِلُ (٩)

٨ - وما تَدْرِي وَإِنْ أَلْقَحْتَ شَوْلًا أتلقحُ بعد ذلك أَوْ تَحِيلُ (١٠)

٩ - وما تَدْرِي إِذا ذَمَّتْ سَقْبًا لغيرك أَمْ يَكُونُ لكَ الْفَصِيلُ

التدمير : لَمَسَ وَلِدَ النَّاقَةَ إِذا خَرَجَ فقبض على عِلْبَاوِيهِ لِيَنْظُرَ هُوَذَا كَرَّ أَمْ أَنْتِي (١١) وَيُرَوَّى :

وما تَدْرِي وَإِنْ أَنْتَجْتَ سَقْبًا لغيرك أَمْ يَكُونُ لكَ الْفَصِيلُ (١٢)

١٠ - وما تَدْرِي وَإِنْ أَجْمَعْتَ أَمْرًا بِأَيِّ الْأَرْضِ يَدْرِكُكَ الْمَقِيلُ (١٣)

(٥) الشرح ليس فى ع .

(٦) فى ع : فَمَنْ شَا كَاهِنٌ أَوْ ذُو إِلِهٍ . . . وفى ج : فهل مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذُو إِلِهٍ . وفى

هامش ا : من روى قُفُول . وفى ابن الأثير :

فهل من كاهنٍ آوى إليه إِذا ما حان مِنْ آلِ نَزُولِ

(٧) الشرح فى أ . م . ح (٨) هذا البيت ساقط فى ب .

(٩) يعجل : يفتقر . (١٠) حالت الناقة والغرس والمرأة : إِذا لم تحيل .

(١١) ليس فى ع . والرواية الآتية هى رواية ع . وابن الأثير .

(١٢) السَّقْبُ : ولد الناقة . أو ساعة-يولد . أو خاص بالذكر .

(١٣) فى اللسان : وَإِنْ أَرْمَعْتَ أَمْرًا . . .

١١ - لَعَمْرُ أَيْكَ مَا يُعْنَى مَقَامِي
مِنَ الْفَتِيَانِ أَتَجِيَّةٌ حَفُولٌ (١٤)

[الأنجية : المتناجون بالحديث] (١٥) .

١٢ - يَرُومٌ وَلَا يَقْلَصُ (١٦) مُشْمَعِلًا
عَنِ الْعَوْرَاءِ مُضْجَعُهُ ثَقِيلٌ

المشمعل : المرتفع . العوراء : الكلمة القبيحة (١٧) .

١٣ - تَبَوَّعٌ لِلْحَلِيلَةِ حَيْثُ كَانَتْ
كَمَا يَعْتَادُ لِقَحْتَهُ الْفَصِيلُ (١٨)

١٤ - إِذَا مَا بَتْ أَعْصَبَهَا فَيَاتَتْ
عَلَى مَكَانِهَا الْحُمَى الشُّوْلُ (١٩)

يزيد امرأته سلمى بنت عمرو ، وهي من بني النجار ، وأراد الغارة على قومها فلما علمت تمارضت وشكت رأسها ، فبات يعصها (٢٠) حتى دنا الفجر ، حتى إذا نعس انسلت فأندرت قومها ؛ وإنما فعلت ذلك خديعة [لزوجها] (٢١) ، حتى ينعس ويثقل .
[والنشول : السريعة] (٢١) .

(١٤) في ابن الأثير : من الخلفاء آكلة غنم . وفي مختار الأغاني : من
الفتيان راحة جهول .

(١٥) ليس في ع . ب . ج . وفي اللسان : النجى - على فَعِيل : الذي تساره ،
والجمع الأنجية .

(١٦) في ع : يروم لا يقلص . . . وفي مختار الأغاني : نؤوم ما تقلص مستقلاً على
الغايا . . .

(١٧) الشرح ليس في ع .

(١٨) في ابن الأثير : تترع للحليلة . . . وفي مختار الأغاني : تبوع للحليلة حيث
حلت . والحليلة : الزوجة . واللقحة - بالفتح والكسر : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ،
والناقة القريبة العهد بالتاج .

(١٩) في م : النسول - بالسين . والمثبت في ب أيضاً .

(٢٠) في ج : يعضها ! (٢١) من م .

- ١٥ - لعلَّ عصابها يبيعك حربًا
ويأتهم بعورتك الدليلُ
- ١٦ - وقد أعددتُ للحدثانِ حصنًا
لوانَّ المرءَ تنفعهُ العقولُ
- ١٧ - طويل الرأسٍ أبيضٌ مُشمخراً (٢٢)
يلوحُ كأنه سيفٌ صقيلُ
- ١٨ - جلاه القينُ ثمتَ لم يشنه
بناحية ولا فيه قُلولُ (٢٣)
- ١٩ - هنالك لا يُشاكلني لثيمُ
له حسبُ ألفٍ ولا دخيلُ (٢٤)

الألفُ : الدنيءُ (٢٥) . والدخيلُ : المُدخِلُ نفسه في القومِ وليس منهم .

- ٢٠ - وقد علمتُ بنو عمرو باني
من السرواتِ (٢٦) أعدلُ ما تيميلُ
- ٢١ - وما من إخوةٍ كثروا وطابوا
بناسيةٍ (٢٧) لأهمهم الهبولُ

[الهبولُ : الشكل (٢٨) والناشئة (٢٩) : الحالة الحسناء (٣٠)] (٣١) .

- (٢٢) المشمخَرُ : الطويل . والجبل العالى .
(٢٣) فى ابن الأثير : . . . لم تخنه مضاربه ولاطه فلول
(٢٤) هذا البيت وشرحه ليس فى ع . وفى م : هناك !
(٢٥) فى اللسان : الألفُ : الثقيل . والعسى . والثميل البطيء .
(٢٦) سرو - ككرم . ودعا . ورضى . فهو سرى - شريف كريم . والسراة اسم
جمع . جمعه سروات .
(٢٧) فى م . ب : بناشئة . وسيفسره فيما يأتى . وفى ابن الأثير : بياقية وأهمهم . . .
(٢٨) فى اللسان : الهبول من النساء : الثكول .
(٢٩) انظر الهامش رقم ٢٧
(٣٠) فى ب . ج : الحسنئة .
(٣١) ليس فى ع .

٢٣ - سَشَكَلُ أَوْ يُفَارِقُهَا بَنُوها

سَرِيعًا أَوْ يَهُمُّ بِهِمْ قَبِيلُهُ (٥)

[وَبُرُوى : قَبِيلُهُ (١)] .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهِيَ وَاحِدٌ (٧) وَعَشْرُونَ بَيْتًا] (٨) .

(٥) فِي ابْنِ الْأَثِيرِ : يَمُوتُ أَوْ يَجِيءُ لَهُمْ قَتْلٌ .

(٦) مِنْ ع . (٧) انظُرْ هَامِشَ رَقْمِ ٣ صَفْحَةَ ٦٥٠ .

(٨) مِنْ ع . وَقَدْ زَادَ فِي مَخْتَارِ الْأَغَانِي - قَبِيلٌ : لَعَمْرُؤُا بَيْنَهُمَا . . . بَيْنَهُمَا :

تَفَهُمٌ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْجَهْلُ وَلَا يَذْهَبُ بِكَ الرَّأْيُ الْوَبِيلُ
فَإِنَّ الْجَهْلَ مَحْمَلُهُ خَفِيفٌ وَإِنَّ الْحَلْمَ مَحْمَلُهُ ثَقِيلٌ

٦ - قصيدة أبي قيس بن الأسلت *

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ، [وهو قيس ^(١) بن الأسلت ^(٢) بن جُشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر ^(٣) بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان] ^(٤) :

١ - قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقَيْلٍ - الْخَنَّا
مَهَلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ ^(٥) أَسْمَاعِي ^(٦)

٢ - أَنْكَرْتَهُ حَتَّى تَوَسَّمْتَهُ
وَالْحَرْبُ عُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ ^(٧)

٣ - مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا
مَرًّا ، وَتَحْسِنُهُ يَجْعَعِجَاعٍ

[الجعجعاع : المكان الذي ينشف الماء] ^(٨) .

* القصيدة في شرح المفضليات : ٥٦٤ ، والايات - ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في ابن الأثير : ١ - ٤١٤ .

(١) في سيرة ابن هشام : اسمه صَيْفِي (١ - ٦٠) .

(٢) في شرح المفضليات : والأسلت اسمه عامر .

(٣) في شرح المفضليات : عمارة .

(٤) من ع .

(٥) في م ، ب : لقول الخننا . وفي ع : فقد بَلَّغْتَ .

(٦) كان أبو قيس بن الأسلت رئيس الأوس في حرب حاطب ، فقام في حربهم وهجر الراحة فشجب وتغير ، وجاء يوما إلى امرأته فأنكرته ، حتى عرفته بكلامه ، فقالت له : لقد أنكرتك حتى تكلمت ، فقال ذلك . والخننا : الفحش .

(٧) التوسم : الثبّت في معرفة الشيء . العول : ما اغتال الأشياء فذهب بها .

(٨) هذا في ب ، م . وفي اللسان : استشهد الجوهري بهذا البيت على أن الجعجعاع الأرض الغليظة . ومكان جعجعاع وجعجعاع : ضيق خشن غليظ .

- ٤ - قَدِ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا
 أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ (٩)
 ٥ - أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلِّ امْرَأٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ
 ٦ - يَنْ يَدَى فُضْفَافَةً فَخْمَةً ذَاتِ عَرَائِينَ وَدُفَاعٍ

[الفُضْفَافَةُ : الدَّرْعُ الواسعة والفخمة العظيمة . العَرَائِينَ : ماتقدَّم منها . ودُفَاعٌ : أى ذات (١٠) جوانب . ويروى : يَنْ يَدَى رَجْرَاجَةً فَخْمَةً . والرَّجْرَاجَةُ : الكَثِيبَةُ لِاتسِيرِ لثقلها] (١١)

٧ - - أَعَدَدْتُ لِلْهِجَاءِ مَوْضُونَةً
 مترصّة كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ

[مَوْضُونََةٌ : أى منسوجة . مترصّة : مُحَكَّمَةٌ . والنَّهْيُ : الغَدِيرُ] (١٢) . ويروى : فُضْفَافَةٌ (١٣) .

٨ - أَحْفَرُهَا (١٤) عَنِّي بَدَى رَوْتِقٍ
 أَيْضًا مِثْلَ الْمَلْحِ قِطَاعٍ (١٥)

[الرُّوتِقُ : اطْرَادُ الْمَاءِ فِيهِ] (١٦) .

(٩) حَصَّتْهُ : أَذْهَبَتْ شَعْرَهُ لَطُولِ مُكْتَبِهَا عَلَى رَأْسِهِ . وَالتَّهْجَاعُ : النَوْمَةُ الخفيفة : فهو يُطِيلُ لُبْسَ السِّلَاحِ وَيَقِلُّ النَوْمَ .

(١٠) فِي اللِّسَانِ : الدِّفَاعُ : طَحْمَةُ السَّبِيلِ العَظِيمِ ، وَالمَوْجُ ، وَكثرة المَاءِ وَشدَّتُهُ ، وَالشَّيْءُ العَظِيمُ يُدْفَعُ بِهِ عَظِيمٌ مِثْلَهُ . وَالدِّفَاعُ : الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ السَّبِيلِ وَمِنْ جَرَى الفرس إذا تدافع جريه . وَفِي شَرْحِ المَفْضَلِيَّاتِ : وَدُفَاعٌ جَمْعُ دَافِعٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ ؛ وَهَمُّ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ الأَعْدَاءَ .

(١١) مِنْ م .

(١٢) لَيْسَ فِي ع . وَقَدْ شَبَّهَ صَفَاءَ الدَّرْعِ بِصَفَاءِ المَاءِ الَّذِي فِي الغَدِيرِ .

(١٣) مِنْ ع . (١٤) فِي م : أَحْفَرُهَا . . .

(١٥) أَحْفَرُهَا : أَدْفَعُهَا . الرُّوتِقُ : مَاءُ السِّيفِ . وَفِي شَرْحِ المَفْضَلِيَّاتِ : كَانَتْ العَرَبُ

تَعْمَلُ فِي أَغْزَادِ سِوْفِهَا شَبِيهَا بِالكُلَّابِ فَإِذَا ثَقُلَتِ الدَّرْعُ عَلَى أَحَدِهِمْ رَفَعَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا فَيَحْمِلُهَا بِالكُلَّابِ لِتَخَفِّ عَلَيْهِ . (١٦) مِنْ ع . وَقَدْ شَبَّهَ سَيْفَهُ بِالمَلْحِ لِصَفَائِهِ .

٩ - صَدَقِ حُسَامٍ وَاذِقِ حَدَّهُ وَمُجْنَأٍ أَسْمَرَ قَرَاعٍ

[صَدَقِي : صُلْب . وَاذِقِ : يَقَطِرُ (١٧) مِنْهُ الدَّم . وَالْمُجْنَأُ : التُّرْس . وَالْقَرَاعُ : الشَّدِيد] (١٨)

١٠ - لَا نَأْلَمُ الْقَتْلَ (١٩) وَنَجْزِي بِهِ أَلْ
أَعْدَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

١١ - بَزَّ امْرئٍ مُسْتَبْسِلٍ حَازِرٍ
لِلدَّهْرِ جَلْدٍ غَيْرِ مِجْزَاعٍ (٢٠)

١٢ - كَأَنَّا أَسَدٌ لَدَى أَشْبَلٍ
يَنْهَتِنُ (٢١) فِي غَيْلٍ وَأَجْزَاعِ
[الْغَيْلُ : الْأَجْمَةُ (٢٢) . وَالنَّهْتِ : الرَّجِير] (٢٣) . [وَالْأَجْزَاعُ : الْأَرْضُ (٢٤) : الصَّلْبَةُ] (٢٥)

١٣ - ثُمَّ التَّقِينَا وَلَنَا غَايَةٌ (٢٦) مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ

[الْجُمَاعُ : الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلِ شَتَى] (٢٧)

(١٧) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْوَادِقُ : الدَّانِي . وَفِي ع : شَبَّهُ قَطْرَ الدَّمِ بِالْوَدْقِ .

(١٨) لَيْسَ فِي ع : (١٩) فِي ع : لَا نَأْلَمُ الدَّهْرَ .

(٢٠) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ ع ، وَهُوَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ بَعْدَ الْبَيْتِ التَّاسِعِ ، وَهُوَ أَنْسَبُ . وَالْبِزُّ :

السَّلَاحُ . وَالْمُسْتَبْسِلُ : الْمَوْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى الْهَلَكَةِ . وَمِجْزَاعُ : شَدِيدُ الْجِرْعِ .

(٢١) فِي ع : يَنْهَتِنُ . (٢٢) فِي ع : الْغَيْلُ : غَيْصَةُ الْأَسَدِ . (٢٣) مِنْ م .

(٢٤) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْأَجْزَاعُ : جَمْعُ جِرْعٍ ، وَهُوَ الْحَانِبُ .

(٢٥) مِنْ ع .

(٢٦) فِي م : غَايَةٌ ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهَا : الْغَايَةُ الشَّجَرُ الْمَلْتَفَّ - شَبَّهُ بِهِ جَمْعَهُمْ

لِكَثْرَتِهِمْ . وَالْغَايَةُ : الرَّايَةُ - كَمَا فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ .

(٢٧) مِنْ م . وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي ع .

نَدُوْدُهُمْ عَنَا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدَفَاعٍ
: أَنْظِرِ الْبَيْتَ السَّادِسَ .

١٤ - وَالْكَيْسُ (٢٨) وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْ

إِشْفَاقِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاعِ

الكيس : الفطنة . والفكة : استرخاء في المفاصل . والهاع : الجبن (٢٩) .

١٥ - لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطْيٍ وَلَا أَلْ

مَرَعِيَّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي

أى ليس الكبير والصغير سواء (٣٠) .

١٦ - فَسَائِلُ الْأَحْلَافِ إِذْ قَلَصَتْ

مَا كَانَ إِنْطَائِيَّ وَأَسْرَاعِي

قَلَصَتْ : ارتفعت (٣١) .

١٧ - هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ فَيَكُمُ وَآتَى دَعْوَةَ الدَّاعِي (٣٢)

١٨ - وَأَضْرِبُ الْقَوْنَاسَ بِالسِّيفِ فِي أَلْ

هَيْجَاءٍ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي (٣٣)

(٢٨) في ع : الحزم والقوة .

(٢٩) هذا كله في م .

(٣٠) هذا في م . أى : ولا المسوس كالسائس . وفي اللسان : أى ليس النبيل

كالدنيء .

(٣١) م : ج . وفي شرح المفضليات : قلصت : يعنى الخصى ، قال : ويزعمون أن

الحيان ساعة يفرغ تقلص خُصيتاه .

(٣٢) أبذل المال - على حُبى إياه ، وحاجتى إليه ؛ وإنما يريد ذلك فى صعوبة

الزَّمانِ .

(٣٣) القونيس : عظيم تحت ناصية الفرس ، وهو من الإنسان فى ذلك الموضع ، يريد

أنه يضرب الرأس ؛ وهو أشدُّ الضرب . لم تقصر به باعى : أى لم يَصْقُ به ، ولم يُحَلِّ

بينى وبينه خوفٌ أو جبن .

١٩ - فتلک (٣٤) أفعالی وقد أقطعُ ال
حَرَوقَ علی أدماءَ هلواءِ (٣٥)

[أدماء : یصف ناقته السریعة] (٣٦) .

٢٠ - ذاتِ شقاشیقِ جُمالیةِ زینتِ یحیریِ وأقطعِ

[جُمالیةِ : تُشبه الجمَلَ . الحیری : وصف رَحَلها بالیحیری من الفرس ، وكذلك الأقطعِ] (٣٧)

٢١ - تَمطُو (٣٨) علی الزجرِ وتنجُو من ال
سوطِ أمونٍ غیرِ مِظَلَعِ

تَمطُو : أی تمتدُّ فی السیر (٣٩) .

٢٢ - کَانَ أطرافَ ولِیاتها فی شَمالِ حصاءِ زِعْزاعِ (٤٠)

(٣٤) فی ع : وذلك أفعالی . . .

(٣٥) الحرق : المتسع من الأرض التي تحترق فيه الريح . والأدماء : البيضاء - بريد ناقه . والهلواء : الشديدة الحرص على السير .

(٣٦) من ا .

(٣٧) هذا في ع . وفي م : الحیری : ثيابٌ منسوية إلى الحيرة . والأقطع : الطنافس . وفي شرح المفضليات : والأقطع : جمع قطع ، وهي طنفسةٌ تكون على الرّحل .

(٣٨) فی ع : تُعطى علی الزجرِ .

(٣٩) هذا الشرح ليس في ع . وتنجو من السوط : لاتحوج إليه ؛ وهي تنجو منه لا يصبها . أمون : يؤمن عثارها . والمِظَلَع من الظلّع في الإبل ، وهو بمنزلة الغمز في الحافر .

(٤٠) هذا البيت ليس في م ، وهو في ع ، والمفضليات . وقال في شرح المفضليات : لم يرو هذا البيت الضمى ، ورواه أحمد بن عبيد . وحصاء : شديدة الهبوب كأنها تثير ما تمر به وتطيره ، وهذا مثل للسرعة . وزعزاع : مزعزعة . والولية : البرذعة ؛ فيقول : كأن وليتها على ریح من شدّة سيرها وسرعتها .

٢٣ - أَقْصَىٰ بِهَا الْحَاجَاتِ إِنَّ الْفَتَىٰ
رَهْنٌ بَدَىٰ لَوْنَيْنِ (٤١) خَدَّاعِ
[يعنى أن الإنسان رهن الحوادث ، وأن الدهر يومان : يوم شدة ، ويوم رخاء] (٤٢)
[نجزت بحمد الله ، وهى أربعة (٤٣) وعشرون بيتاً] (٤٤) .

-
- (٤١) فى عد : بدى توين . . . وقال فى شرحه : ذى توين : يريد الدهر ، مثلاً
ضربه للدهر ، ذو توين : يوم جديد ، ويوم خلق .
(٤٢) من م ، وليس فى ا ، ب ، ج ، ع .
(٤٣) فى عد بيت أثبتناه فى هامش رقم ٢٧ . صفحة ٥٢٤ .
(٤٤) من عد .

تحقيق النص في قصيدة « أبو قيس بن الأسلت »*

- ١ - في المفضليات : حين توسمته . وفي ابن الأثير : واستنكرت لونا له شاحبا . . .
 - ٣ - في ابن الأثير : وتركه . . . وفي اللسان : وتبركه . . . ثم قال : والأعرف : وتركه .
 - ٤ - في المفضليات : فما أطعم غمضا . . .
 - ٦ - في المفضليات : نذودهم عنا بمسنة ذات . . .
 - ٧ - في المفضليات ، وابن الأثير : أعددت للأعداء . . .
 - ٨ - في المفضليات : مهند كالمِلحِ قَطاع . وفي ابن الأثير : مهند كالمع . . .
 - ٩ - في ابن الأثير : . . . ومنحنٍ أسمر . . .
 - ١٢ - في المفضليات : كأنهم . . . وقال في شرحه : هذا البيت لم يروه الضبي ، ورواه أحمد بن عبيد .
 - ١٣ - في المفضليات : حتى تجلت ولنا غاية . . .
 - ١٤ - في المفضليات : الحزم والقوة . . . من الإدهان . . . والإدهان : من المداهنة ، وهو مثل التفاق ، والمخادعة .
 - ١٦ - في المفضليات : هلا سألت الخيل . . . ثم قال : ورواها أحمد : فسألت الأَحلافَ . وروى عامر : هلاً سألت القوم . . .
 - ١٨ - في المفضليات : واضرب القونس يوم الوغى .
 - ١٩ - في المفضليات : وأقطعُ الخرق يخاف الردى فيه على . . .
 - ٢٠ - في المفضليات :
- ذات - أساهيجَ جمالية حُتَّ بِحَارِيٍّ وَأَقطاع
- أساهيج : فنون من السير . والحارى : منسوب إلى الحيرة .
- ٢١ - في المفضليات : تُعْطى على الأيمن وتنجو من الضرب . . .

* الأرقام الجانبية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

٢٢ - بعده في المفضليات :

أزَيْن الرَّحْلَ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعٍ

وقال : لم يروه عامر . قال أحمد : معقومة : طنفسة ، من العقم ، وهو القِطْع ، أى
مُوشاة . وحارية : عملت بالحيرة .

٧ - قصيدة عمرو بن امرئ القيس *

وقال عمرو بن امرئ القيس :

١ - يامالِ والسيدُ المعتمُّ قد
يُبطِّره (١) بعضُ رأيه السرفُ

المعتمُّ : كثير الأعمام والعشيرة . أراد يامالك (٢) ، فرخم .

٢ - خالفتَ في الرأيِ كلَّ ذي فخرٍ (٣)
والحقُّ ، يامالِ ، غيرِ ماتصِفُ (٤)

٣ - لا يُرفَعُ العبدُ فوقَ سنَّتِه
والحقُّ يُوفى به ويعترفُ (٥)

[يُوفى به : أى يُجزى به . والسنةُ : العادة] (٦)

* القصيدة في خزانة الأدب (٤ - ٢٠٦) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، في ديوان حسان : ٢٧٩ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ في اللسان (فجر) .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في ديوان قيس بن الخطيم : ٦٣ وفي الخزانة : عمرو بن
امرئ القيس خزرجي جاهلي ، وهو جد عبد الله بن رواحة . وانظر السبب في القصيدة :
الأغاني (٣ - ١٩) ، والخزانة (٤ - ٢٠٨) ، وديوان حسان : ٢٧٨ ، واللسان -
فجر ، وانظر صفحة ٤٩٢ من هذا الكتاب .

(١) في ١ ، والخزانة : يطرأ في بعض رأيه السرفُ . وطرأ : حصل بقتة . والسرفُ :
الإسراف . (٢) في الخزانة : مرخم مالك بن العجلان .
(٢) في ديوان حسان ، واللسان : ذى فخر - والفجر : الجود الواسع والكرام .
والفخر - بفتح الحين : الفخر ، وهو الافتخار .

(٤) بعد هذا البيت في اللسان ، والخزانة ، وديوان قيس :

يامالِ ، والحقُّ إن قنعتَ به فالحقُّ فيه لأمرنا نصفُ

والنصفُ : العدلُ والاستقامة .

(٥) في ع : لا ترفعُ العبدُ . . . والحقُّ توفى . . . وتعترف . وفي الخزانة : والحقُّ

توفى . . . وتعترف . (٦) ليس في ع .

٤ - إِنَّ بُحَيْرًا عَبْدٌ لغيركم (٧)

يامال ، والحقُّ عنده فقِفُوا

٥ - أُوتيت فيه الوفاءَ مُعْتَرَفًا

بالحقِّ فيه لكم فلا تكفُوا (٨)

٦ - نحن بما عندنا (٩) وأنتَ بما

عندك راضٍ والرأىُ مختلفُ

٧ - نحن المكيثونُ حيثُ نُحمدُ بال

مُكثٍ (١٠) ونحن المصاليُ الأنفُ

[المصاليُ : أصلها المصاليُ ، وهم المرعون إلى الأمر . والأنفُ : جمع أنوف ، وهو من الحمية] (١١) .

٨ - والحافظون عورةَ العشرة لا

يأتهم من ورائنا وكف (١٢)

٩ - والله ، لاتزدهي كيتبتنا أسدُ عرين مقيها الغُرف (١٣)

غُرف : جمع غَريف ، وهو الملتف (١٤) من الشجر .

(٧) في الخزانة : مولى لقومكم . . . وفي ديوان حسان : . . . مولى لقومكم والحقُّ

يوقى به ويعترف .

(٨) في ع : ولانكف . وفي الخزانة : فلا تكن تكف . . . ووكف يكف - من باب

فرح : إذا جار وعدل عن الحق . (٩) نحن بما عندنا : أى راضون . . .

(١٠) في م : حيث يحمدنا المكث . . .

(١١) ليس في ع . ورجل مكيث : أى رزين .

(١٢) الوكف : العيب . أى نحن نحفظُ عشيرتنا من أن يُصيبهم مأيابون به . وفي ع :

. . . من ورائنا نطف . قال : ويروى : وكف . والبيت في اللسان - وكف .

(١٣) في م : غرف . والمثبت في ب أيضا . وتزدهي : تسخف . والكتيبة - من

الجيش : ما جمع فلم ينتشر ، وهو مفعول ، والفاعل : أسد . والعرين : الغابة ، وهي

مسكن الأسد ، والغُرف - بضمين : جمع غَريف ، وهي الغابة والأجمة .

(١٤) في ا : وهو الشجر الملتف .

١٠ - إِذَا مَشَيْتَا فِي الْفَارِسِيِّ^(١٥) كَمَا
تَمْشِي جَمَالَ مَصَاعِبُ قَطْفُ
[الفارسي : الدرّع . قُطِفَ : بطيئة المَشْيِ] (١٦) .

١١ - نَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ مِنْ حَفَائِظِنَا
مَشِيًّا ذَرِيعًا وَحُكْمِنَا نَصْفُ
[ذَرِيعًا : سَرِيعًا] (١٧) . [نَصْفُ : مَنَاصِفَةٌ] (١٨) .

١٢ - إِنَّ سُمِيرًا أَبَتْ عَشِيرَتَهُ
أَنَّ يَعْرِفُوا فَوْقَ مَابِهِ نُظِفُوا^(١٩)
[وفي نسخة : أن يغرموا . والنظف : التلّطخ بالغيّب] (٢٠) . [٧١] .

١٣ - أَوْ تَصْدُرُ الْخَيْلُ وَهِيَ حَامِلَةٌ
تَحْتَ صَوَاهِمَا جَمَاجِمُ جُفُفُ^(٢١)
[الصَّوَى : الأعلام ، وشبهه بها الفُرسَانُ فَوْقَ الْخَيْلِ] (٢٢) .

١٤ - أَوْ تَجْرَعُوا الْغَيْظَ مَلْبِدًا لَكُمْ
فَهَارِشُوا الْحَرْبَ حَيْثُ^(٢٣) تَنْصَرَفُ

(١٥) في الخزانة : في الفارسيين : أي بينهم .

(١٦) ليس في ع .

والمصاعب - بفتح الميم : جمع مُصْعَبٍ - بضمها ، وهو الفحل الشديد .

(١٧) من ج .

(١٨) ليس في ع . وقد تقدم صفحة ٥٣٠ أن النصف العدل والاستقامة .

والحفائظ : جمع حفيظة ، وهي الحمية والغضب .

(١٩) في الخزانة : فوق مابه نصف .

(٢٠) ليس في ع . وَنُظِفُوا : أي اهتموا ، تقول : فلان ينظف بفجور ؛ أي يُقَدِّفُ

به . (٢١) في الخزانة ، وديوان حسان : وهي حافلة . . . وفي الخزانة : . . . تحت

هواها . . . جُفُفُ . أو تصدر الخيل . أو : بمعنى إلى . وجفت : باقة .

(٢٢) ليس في ع . (٢٣) في الخزانة : حين .

[المهارشة (٢٤) المحارشة] (٢٥)

- ١٥ - أَنِّي لَأَنْمَى إِذَا انْتَمَيْتُ إِلَى
عزٍّ مَنِيعٍ وقومنا شرف (٢٦)
- ١٦ - بِيضٌ جِعَادٌ كَانَ أَعْيُنُهُمْ
يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَأْحِمِ السَّدْفُ

[الجعد هنا : القوي . والملاحم : مواضع القتال . يقول : كَانَ الْغُبَارُ قَدْ غَطَّاهَا ،
فكَانَهَا مَكْحُولَةً بِهِ لِتَغْطِيَةِ الظَّلَامِ] (٢٧)

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهي ستة (٢٨) عشر بيتا] (٢٩) .

(٢٤) في خزنة الأدب : التحريش : تحريك الفِئْتَةِ .

(٢٥) ليس في ع .

(٢٦) في م : غَرَّكَرَامٌ . والمثبت في ا . ج أبيضاً . ونميت الرجل : نسبته . وانتمى
هو : انتسب . وشرف - بضمين : أى أشراف .

(٢٧) ليس في ع . وفي الخزنة : العرب تمدح السادة بالبياض من اللون . وإنما
يريدون النقاء من العيوب . وربما أرادوا به طلاقة الوجه . والجعاد : جمع جعد - وهو
الكريم من الرجال . والملاحم - جمع ملحمة : القتال . والسدف بفتح السين والذال :
الظلمة في لغة نجد . يقول : سواد أعينهم في الملاحم باق لأنهم أنجاد لا تبرق أعينهم من
الفرع فيغيب سوادها .

(٢٨) هي سبعة عشر في الخزنة . وانظر هامش رقم ٤ صفحة ٥٣٠

(٢٩) من ع .

الباب السادس

في الطبقة الخامسة ، وهي المراثي ، وهي سبعٌ من العدد المذكور^(١)

[١ - قصيدة أبي ذؤيب *]

قال أبو ذؤيب ، [وهو خُوَيْلِدُ بن خالد بن مُحَرِّث بن زَيْد^(٢) بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُدَيْل بن مُدْرِكَةَ بن الياس بن مُضَر بن نَزَار بن معد بن عدنان]^(٣) :

١ - أَمِنَ المُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ^(٤)

والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ

المنون : المنيّة . ورَيْبُ المنون : حوادث الدهر . ليس بمُعْتَبٍ : أي بمرص^(٥) .

٢ - قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لَجِسْمِكَ شَاحِبًا

مَنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ

الشاحب : الضامر المتغير^(٦) .

* القصيدة في ديوان الهذليين : ٢ - ١ ، والمفضليات : ٨٤٩ - طبع أوربة .

(١) من أول الباب السادس إلى كلمة « المذكور » من ع . وبدله في الأصول الأرى : أصحاب المذهبات ، وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ .

(٢) في المفضليات ، والديوان : بن زيد .

(٣) من ع ، وبدله في الأصول الأخرى : الهذلي ؛ وقيل له ثمانية بنين ، وقيل : هللك بالطاعون ، وكانوا عشرة .

(٤) في ع : أتوجع . . . (٥) الشرح ليس في ع .

(٦) الشرح ليس في ع . ومنذ ابْتَدَلْتَ : أي منذ امتهنت ، يريد أنه امتهن نفسه في الأسفار والأعمال ؛ لأنه ذهب من كان يكفيه . وقوله : ومثل مالك ينفع : أي تستأجر منه من يكفيك ويقوم بمهنتك .

٣ - أَمَ مَا لَجِسْمِكَ (٧) لَا يَلَائِمُ مُضْجَعًا
إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

[أَقْضَ : أَى تَتَرَبَّ فَلَمْ يَطِبْ] (٨) .

٤ - فَاجْتَبِهَا أَنْ مَا لَجِسْمِي أَنَّهُ
أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا

[أَوْدَى : هَلَك] (٩) .

٥ - أَوْدَى بَنِيَّ فَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً
بَعْدَ الرَّقَادِ وَعِبْرَةً مَاتَقْلَعُ (١٠)

٦ - سَبَقُوا هَوَى (١١) وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ
فَتُخْرَمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ

أَعْنَقُوا : أَى تَقَدَّمُوا وَأَسْرَعُوا (١٢) .

٧ - فَغَبِرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ
وَإِخَالٍ أَنَّى لَاحِقٌ مُسْتَبِيعٌ

غَبِرْتُ : بَقِيْتُ . [نَاصِبٌ : ذُو نَصَبٍ ، وَتَعَبٌ] (١٣) .

(٧) فِي ع : أَمَ مَا لَجِسْمِكَ ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي الدِّيْوَانِ ، وَالْمُفْضَلِيَّاتِ . وَاللِّسَانُ - قَضَّ .

(٨) لَيْسَ فِي ١٠ ع . وَفِي شَرْحِ الْمُفْضَلِيَّاتِ : أَقْضَ عَلَيْكَ : أَى صَارَتْ حَتَّى جَنْبِكَ مِثْلَ

قَضَضِ الْحِجَارَةِ الصَّغِيرَةِ . وَفِي اللِّسَانِ : وَأَقْضَ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ : أَى تَتَرَبَّ وَخَشَنَ .

(٩) لَيْسَ فِي ١٠ ج ، ع . يَقُولُ : إِنَّهُ أَجَابَهَا بِأَنَّ الَّذِي أَنْحَلَ جِسْمَهُ وَأَهْزَلَهُ مَمْلَاكٌ

بَيْنَهُ .

(١٠) فِي ع : لَا تَرْجِعْ . وَقَالَ : وَيُرْوَى : مَاتَقْلَعُ .

وَأَقْلَعَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ . وَأَقْلَعَ الشَّيْءُ : انْجَلَى وَانْكَشَفَ . وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي : أَى

أَمْسِكِي عَنِ الْمَطْرِ .

(١١) فِي ع : هَوَاً . وَهَوَاً : هَوَاً فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ . وَتُخْرَمُوا : أَخِذُوا وَاحِدًا

وَاحِدًا - (١٢) لَيْسَ فِي ع .

(١٣) مِنْ ١٠ . وَالشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ب . وَالنَّصَبُ : الْجُهْدُ وَالتَّعَبُ .

- ٨ - ولقد حرصتُ بأنَّ أدافعَ عنهم^(١٤)
 فإذا المنيةُ أقبلتْ لا تدفعُ
 ٩ - وإذا المنيةُ أنشبتْ أظفَارها
 أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تنفعُ
 أنشبتْ : أعلقت . التيممة : التعويذة^(١٥) .

- ١٠ - فالعينُ بعدهمُ كأنَّ جفونها
 سُمِلتْ بشوكٍ فهي عورٌ تدمعُ -
 سُمِلتْ : طُغنت . والعورُ : الرمد^(١٦) .

- ١١ - وتجلدِي للشامتين أريهمُ
 أني لريبِ الدهرِ لا أتضععُ^(١٧)
 ١٢ - حتى كآني للحوادثِ مرّوةٌ
 بصفاً المشقرِ كلَّ يومٍ تُقرعُ
 ١٣ - لأبدٍ من تَلَفٍ مُقيمٍ فانتظرُ
 أبأرضِ قومك أم بأخرى المضجعُ^(١٨)

المروّة : واحدة المرو ، وهي حجارة بيض . براءة ؛ وبها سُميت المروّة بمكة .
 والصفّا : جمع صفّاة ، وهي الحجارة العراض الملس . والصفّا : موضع

(١٤) عنهم : أي عن بنيهم . (١٥) الشرح ليس في ع .
 (١٦) في ١ ، ج : والعور : الرمدة . وفي شرح الديوان : عور : جمع عوراء ، من العوار ، وهو ما يصيب العين من رمد أوقدى . والشرح كله ليس في ع .
 (١٧) يقول : أريهم أني لا يكسرني مر المصائب بي .
 (١٨) هذا البيت روى في المفضليات صفحة ٧٨ لتمام بن نوية ، وكذلك البيت
 ١٥ ، وهما في ديوان الهذليين .

بِالْبَحْرَيْنِ. [والمشقر: (١٩)] حِصْنٌ (٢٠) بِالْبَحْرَيْنِ بِنَاهُ كَسْرِي ، وَفِيهِ يَقُولُ
امْرؤُ الْقَيْسِ (٢١) :

أَوْ الْمَكَرَعَاتِ مِنْ نَجِيلِ ابْنِ يَأْمِنٍ دُوَيْنَ الصَّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشَقَّرَا
وَسُمِّيَ مُشَقَّرًا لِحُمْرَةِ طِينِهِ الَّذِي بُنِيَ بِهِ . وَالمُضْجَعُ : المَوْتُ (٢٢) .

١٤ - وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْبُكَاءَ سَفَاهَةٌ

وَلَسَوْفَ يُوَلِّعُ بِالْبُكَاءِ مَنْ يُفْجَعُ

أَرَى : أَعْلَمُ . يُوَلِّعُ : يَغْرَى وَيَلْهَجُ . مَنْ يُفْجَعُ : مَنْ يَحْزَنُ (٢٣) .

١٥ - وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ

يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْتَنًا لَا تَسْمَعُ

مُقْتَنٌ : مَدْفُونٌ مُغَطَّى (٢٤) .

١٦ - وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَهَا

وَإِذَا تَرَدُّدٌ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ (٢٥)

١٧ - كَمَ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَمِئِ الْهَرَى

كَانُوا بِعَيْشٍ نَاعِمٍ فَتَصَدَّعُوا

جَمِيعِ الشَّمْلِ : أَيْ مَجْتَمَعِ شَمْلِهِمْ (٢٦) .

١٨ - فَلَمَّئِنْ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَبِيهٖ

إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُفْجَعٌ

رَبِ الزَّمَانِ : حَوَادِثُهُ (٢٦) .

(١٩) لَيْسَ فِي أ .

(٢٠) فِي أ : حَصِينٌ . وَفِي يَاقُوتَ : وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ الْمُشَقَّرَ جَبَلٌ لِهُدَيْلٍ - وَفِي شَرْحِ

الْمُفْضَلِيَّاتِ : الْمُشَقَّرُ : سَوْقُ الطَّائِفِ .

(٢١) لَيْسَ فِي دِيوَانِهِ . وَالشَّطْرُ الثَّانِي فِي اللِّسَانِ - شَقْرٌ .

(٢٢) الشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع . (٢٣) - الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع . (٢٤) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع -

(٢٥) تَقْنَعُ : تَرْضَى . (٢٦) هَذَا الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع .

١٩ - والدهرُ لايبقى على حدائنه
جَوْنُ السَّرَاةِ له جَدَائِدُ أَرْبَعُ

جَوْنُ السَّرَاةِ : يعنى أبيض الظهر ، يعنى حمار الوحش . والجدائد : جمع جَدود ، وهى الأتُنُ قليلة اللَّبَن . وقال بعضهم : الجدائد : الخطوط على ظهر حمار الوحش (٢٧) .

٢٠ - صَخِبُ الشَّوَارِبِ لايزالُ كأنه
عَبْدٌ لآلِ «أَبِي رَيْبَعَةَ» مُسَبِّعٌ

الصَّخِبُ : الشديد الصَّوْت . والشَّوَارِبُ : [شعرات] (٢٨) تحت حَنَكِ الحِمَارِ (٢٩) .
والمُسَبِّعُ : المهمل (٣٠) .

٢١ - أَكَلَ الجَمِيمَ وطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ
مِثْلُ القَنَاةِ وَأَزَعَلْتُهُ الأَمْرُعُ

الجميم : النَّبْتُ (٣١) الذى طال ولم يتم . والسَّمَحَجُ : الأتان الطويلة الظهر .

(٢٧) هذا الشرح فى م . وفى ع : يريد حمار الوحش . والجَوْنُ : الأسود . والسَّرَاةُ :

الظَّهْر . والجدائد : التى فى ظهره . وبعده فى ع :
والدهر لايبقى على حدائنه فى رأس شاهقة أعزُّ مُسَبِّعٌ
وهو قبله فى الديوان .

(٢٨) ليس فى ا .

(٢٩) فى شرح الديوان : يريد تحريك شواربه بالنهيق . وفى ع : الصخب :
الصياح ، ويقال : يريد تحريك شواربه بالنهيق . ويُقال الشوارب : عروق العُنُقِ مِنْ
باطن ، وهى الأوداج .

(٣٠) فى شرح الديوان : المُسَبِّعُ : الذى أهمل مع السَّبَاعِ فصار كأنه سبع الخُبْثَةِ .
ويقال : المُسَبِّعُ الذى قد وقع السَّبْعُ فى غَنَمِهِ فهو يصيح . وفى شرح المفضليات : حكى
عن الكلبي أنه قال : أبو رَيْبَعَةَ من بنى عامر بن لَيْث . وقال أبو عبيدة : أبو ربيعة بن
المغيرة بن عبد الله الحزومي - وخصَّهم لأنهم كثيرُ الأموال والعبيد . وفى اللسان : وعبد
مُسَبِّعٌ : مهمل جرىء ترك حتى صار كالسَّبْعِ .

(٣١) فى ع : الجميم : حَشِيشٌ يكون أوله بارِضاً - أول ما يظهر من النبات - ثم يصير

جميماً .

[وَأَزَعَلَتْهُ : انشطته . الأمرع^(٣٢١) : جمع مكان مربع ، أى مُخَصَّب . ويروى : أسَعَلَتْهُ .
أى جعلته كالسُعلاة في حركته]^(٣٣) .

٢٢ - بِقَرَارٍ قِيَعَانٍ سَقَاهَا صَائِفٌ^(٣٤)

وَأِهٍ فَائْتَجَمَ بُرْهَةٌ لِأَيْقُلْعُ

[الْقَرَارُ : جمع قرارة ، وهو المكان المستدير^(٣٥)]^(٣٦) . الْقِيَعَانُ : ماكان^(٣٧) فيه ماء . وَاهٍ^(٣٨) : دائم . فَائْتَجَمَ : مكث وهطل . بُرْهَةٌ : أى حيناً وزماناً دائماً^(٣٩) .

٢٣ - فَمَكَّنْ حِينًا يَعْتَلِجْنَ بَرُوضَةً

فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ

فَمَكَّنْ : أقمن . وأصل المعالجة المحاولة والمصارعة . وَيَشْمَعُ : أى يبرح^(٤٠) . يريد تارةً يتجاولان ، وتارةً يلعبان من النشاط .

٢٤ - حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ

وَبَأَى حَزًّا^(٤١) مُلَاوَةٌ تَتَقَطَّعُ

جَزَرَتْ : بيست^(٤٢) . وَالرُّزُونُ : الأماكن الغليظة المرتفعة . وَالْحَزُّ : الحينُ .
وَالْمُلَاوَةُ : حينٌ [٧٢] من الدهر . يقال : أتيتُه مُلَاوَةً من الدهر^(٤٣) .

(٣٢) في شرح الديوان : وكان واحد الأمرع مرع أو مرع . وقال الجوهري في صحاحه : المربع : الخصب ، وجمعه أمرع وأمراع .

(٣٣) ليس في م . (٣٤) في ع : صَيْفٌ .

(٣٥) هذا في م . وفي شرح المفضليات : جمع قرارة ، وهو حيث يستقر الماء .

(٣٦) ليس في ع .

(٣٧) هذا في ع . وفي المفضليات : القيعان جمع قاع ، وهو القطعة من الأرض

الصلبة . (٣٨) في شرح المفضليات : كأنه منشق متخرق من شدة انصبابه .

(٣٩) هذا الشرح كله في ع .

(٤٠) في ع ، وشرح الديوان : يشمع : يلعب . وَالشَّمُوعُ : الضَّحُوكُ . والشرح

المثبت في م . (٤١) في ع : حين . . . وقال : حين مُلَاوَةٌ : أزمانا .

(٤٢) في الديوان وشرح المفضليات : جَزَرَتْ : نَقَصَتْ وَغَلَزَتْ .

(٤٣) هذا في م .

٢٥ - ذكر الورد بها وسامى (٤٤) أمره
شوماً وأقبل حينه يتبع (٤٥)
٢٦ - فاحتتهن من السواء وماؤه بثر، وعانده طريق مهيع

احتتهن : ساقهن . والسواء اسم مكان (٤٦) . والبثر : القليل (٤٧) . عانده : أى قابله (٤٨) . مهيع : واسع (٤٩) . [ويروى : فافتنهن] (٥٠)

٢٧ - فكأنهن ربابة وكأنه يسر يفيض على القداح ويصدع

[فكأنهن : يعنى الأذن] (٥١) . ربابة : خرقة تغطى بها القداح . ويقال : بل الربابة هى القداح . واليسر : الذى يضرب بها ، وهو الحنيفض . ويصدع (٥٢) : أى يعمل بالحق ولا يروغ (٥٣)

٢٨ - وكأنها بالجزع جزع يتابع
وأولات ذى العرجات (٥٤) نهب مجمع

وكانها - يعنى الأذن : والجزع : منعطف الوادى . يتابع : اسم مكان . والعرجات :

(٤٤) فى م : وسام أمره سوماً . والمثبت فى ا . ج ، ع .

(٤٥) والحين : الهلاك ، ويروى بالرفع والنصب .

(٤٦) فى ع : والسواء : المرتفع . وفى اللسان : قيل السواء هنا : موضع بعينه . وقيل السواء : الأكمة أية كانت . وقيل : الخرّة . وقيل : رأس الخرّة ، وأنشد البيت (سوا) .

(٤٧) فى ع : وبثر : ماء بعينه . وفى اللسان : وبثر : ماء معروف بذات عرق : وأنشد

البيت (بثر) . ثم قال : والمعروف فى البثر : الكثير .

(٤٨) فى ع : عانده : عارضه .

(٤٩) فى غ : ومهيع : مستقيم واسع . (٥٠) من ع .

(٥١) ليس فى ع (٥٢) فى م : يصدع : يفرق .

(٥٣) فى شرح الفضليات : شبه الحمار باليسر - وهو صاحب الميسر ، وشبه الأذن

بالقداح لاجتماعهن .

(٥٤) فى ا . ج : فكانها . وفى ع : أولات ذى العرجاء . ويتابع ، وثتابع = كما فى

ياقوت : واحد .

جمع حَرَجَةٌ ، وهى الشجر الملتف ، قال الشاعر^(٥٥) :

أَبَا حَرَجَاتِ الحَى يَوْمَ نَحْمَلُوا بَدَى سَلَمٍ لِجَادِ كُنَّ رَيْعٍ
وَتُجْمَعُ عَلَى الحِرَاجِ أَيْضاً . والنَّهْبُ : المَنُوبُ . مُجْمَعٌ : مجموع^(٥٦) .

٢٩ - وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
فِي الكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

المِدْوَسُ : حَجَرٌ الصَّيْقَلُ الذِى يَصْقَلُ بِهِ السُّيُوفَ . وَأَضْلَعُ : أَى أَقْوَى وَأَغْلَظُ^(٥٧)

٣٠ - فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَجْلِسَ رَأبَى الضُّ
رَبَاءَ^(٥٨) ، فَوْقَ النَّجْمِ لِأَيَّتَلَعُ

[فَوَرَدَنَ : يَعْنَى الحُمْرُ]^(٥٩) . وَالْعَيُوقُ : نَجْمٌ . وَالنَّجْمُ هَاهُنَا الثَّرْيَا^(٦٠) . وَالرَّابِئِيُّ :
الْمُرْتَقِبُ . وَالضَّرْبَاءُ : دُوْبِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الوَرْلِ^(٦١) . لِأَيَّتَلَعُ : لِأَيْتَقَدَّمُ . [وَيُرْوَى : مَقْعَدٌ
رَأبَى]^(٦٢) .

٣١ - فَشَرَعْنَ فِي حَجَرَاتِ عَدَبٍ بَارِدٍ
حَصْبِ البَطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الأَكْرَعُ

حجرات كل شيء : جوانبه . وَيُرْوَى : تَسِيخُ فِيهِ الأَكْرَعُ^(٦٣) .

(٥٥) اللسان - حرج . (٥٦) الشرح كله فى م .

(٥٧) فى الفضليات : شَبَّهَ الحِمَارَ لِاجْتِمَاعِهِ وَصَلَابَتِهِ بِالمِدْوَسِ ، ثُمَّ كَرِهَ أَنْ يَتْرَكَهُ مِثْلَ
المِدْوَسِ ، فَقَالَ : إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ ، أَى أَعْظَمُ وَأَجْمَعُ . وَالشَّرْحُ المَثْبُتُ فِى
م . (٥٨) فى ع : الرقباء .

(٥٩) ليس فى ع . (٦٠) فى م : النجم الذى يطلع خلف الثريا .

(٦١) هذا فى م : وفى شرح الفضليات ، والديوان : والضرباء : الذين يضربون
القيداح .

(٦٢) من ع . يقول : إِنَّ هَذِهِ الحُمْرَ قَدْ وَرَدَتِ المَاءَ فِى السَّحَرِ ، وَهُوَ وَقْتُ تَمِيلِ فِيهِ

الثريا للغروب ، والعويق خلفها قريباً كقرب الرقب . . .

(٦٣) الشرح فى ع . وشروعهن : مدهن أعناقهن ليشربن . الحصب الذى فيه

حصباء . والبطاح : بطون الأودية . والأكراع : جمع كراع - يعنى أكرع الحمير .

٣٢ - فَشَرِبِينَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفُ الْحِجَابِ، وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقْرَعُ

شرف الحجاب . من أعلى مكان . ورَيْبُ قَرَعٍ : يعنى الشك (٦٤) .

٣٣ - وَهَمَاهِمًا مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

الهَاهِمِ : الصوت الذى لا يُفْهَم . وَالمُتَلَبِّبُ : المتحزِّم . وَالجَشُّ : القوس
الغليظة (٦٥) . أَجَشُّ : مصوَّنة (٦٦) . وَالأَقْطَعُ : السهام ، وَاحِدُهَا قِطْعٌ . [وِيروى :
وَتِيْمَةٌ ؛ وَهِيَ أَصَحُّ . وَوِيروى : وَمُتَلَطِّفٌ] (٦٧) .

٣٤ - فَتَكَرَّنَتْهُ (٦٨) فَفَرَّوْا وَامْتَرَسَتْ بِهِ
عَوَّجَاءٌ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جَرُشَعٌ

امترست : أَسْرَعَتْ (٦٩) . هَادِيَةٌ : متقدِّمة . عَوَّجَاءٌ : أى مهزولة . وَالجَرُشَعُ :
الحِمَارُ غليظ الجَنِينِ (٧٠) .

٣٥ - فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِصٍ عَائِطٍ
سَهْمًا فَخَرَّ وَرَيْشُهُ مُتَصَمِّعٌ

النَّحْوِصُ : التى لم تحمل . وَالعَائِطُ : العافر . وَالمُتَصَمِّعُ : الملتزق بالدَّمِ . [وِيروى :
نَجُودٌ] (٧١) .

(٦٤) هذا فى م . وفى شرح المفضليات : وَالحِجَابُ : الحرة . وَشَرَفُهَا : ما ارتفع منها
عند مُنْقَطِعِهَا . رَيْبٌ : أى وَسَمِعْنَ رَيْبٌ .

(٦٥) فى ا : التُّرْسُ . وفى ع : الجَشُّ : القضيْب . وفى المفضليات : الجَشُّ :
لقضيْب الحَفيْف من النَّبْعِ تُعْمَلُ منه القوسُ .

(٦٦) فى ا : موضوْنة . (٦٧) من ع .

(٦٨) نَكَرَتْهُ : أى نَكَرَتْ الحَمِيرُ الصَّوْتُ .

(٦٩) فى شرح المفضليات : الامتراس : الدنو واللزوق . أو امترست به : صارت هذه
لأنان صاحبة هذا الفعل تلازمه . (٧٠) هذا فى م .

(٧١) من ع . وَالأَتَانُ النَّجُودُ : العِبلَةُ المُشْرِفَةُ .

٣٦ - وَبَدَأَ لَهُ أَقْرَابٌ هَذَا رَائِعًا
 عَجَلًا فَعَيْثَ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ
 الأقراب : الخواصر . [والرائع : المنصرف ^(٧٢) . والكنانة : الجعبة . يرجع : أى يأخذ ^(٧٣) مرة ثانية من السهام ليربى] ^(٧٤) . ويروى : فَعَيْثَ .

٣٧ - فَرَمَى فَالْحَقَ صَاعِدِيًا مَطْحَرًا
 بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ ^(٧٥) عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ
 صاعديا : منسوب إلى رجل يقال له صاعد ^(٧٦) يعمل النبال . والمطحر : الخفيف ^(٧٧) . [والكشح : الخاصرة . مشتلا عليه الأضلع] ^(٧٨) : أى أدخله في ضلوعه . [ويروى : بالكف فاشتملت عليه الأضلع] ^(٧٩) .

٣٨ - فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ بَارِكٌ مُتَجَجِّعٌ
 أَبْدَهُنَّ : فَرَقَهُنَّ ^(٨٠) . وَالْحَتْفُ : الموت . وَالدَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَالتَّجَجُّعُ :
 انساقط في الأرض ^(٨١) .

٣٩ - يَعْثُرْنَ فِي عَلَقِ النَّجِيعِ كَأَنَّهُا
 كَسَيْتُ بَرُودَ « بَنِي يَزِيدَ » الْأَذْرَعُ

(٧٢) هذا في م ؛ وفي ع : عَيْثَ : عاود . وفي شرح المفضليات : عَيْثَ فِي الْكِنَانَةِ :
 أى أدخل يده فيها يأخذ سهمًا .

(٧٣) فِي ع : يَرْجَعُ : يَقُولُ ، إِنَّا لِلَّهِ .

(٧٤) مِنْ م . وَرَائِعًا : عَادِلًا . (٧٥) فِي م : مُشْتَمَلًا عَلَيْهِ .

(٧٦) فِي ع : صَاعِدِيًا : مِنْ صَنْعَةِ صَاعِدٍ .

(٧٧) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْمَطْحَرُ : الْبَعِيدُ الذَّهَابُ .

(٧٨) مِنْ أ ، ب ، ج . وَهُوَ سَاقِطٌ فِي م . (٧٩) مِنْ ع .

(٨٠) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : أَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ : أَعْطَى كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ حَتْفَهَا عَلَى

حَدَّةٍ ، لَا يَقْتُلُ اثْنَيْنِ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ وَلَمْ يَقْتُلْ وَاحِدًا وَيَدَعِ وَاحِدًا .

(٨١) الشرح كله في م .

العلق : الدَّمُّ اليابس . النَجِيعُ : الدَّمُّ (٨٢) الأَحْمَرُ . بنى يزيد : قَبِيلَةٌ (٨٣) معروفة .
والأَذْرَعُ : جمع ذِرَاعٍ (٨٤) .

٤٠ - والدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ
شَبَبٌ أَفْرَتُهُ (٨٥) الكِلَابُ مُرْوَعٌ

الشَّبَبُ : بُورٌ (٨٦) وَحْشِيٌّ ، وهو الشَّبَابُ أيضا . أَفْرَتُهُ الكِلَابُ : طَرَدَتْهُ .

٤١ - شَعَفَ الضَّرَاءَ الدَّاجِنَاتُ فَوَادَهُ
فَإِذَا بَرَى الصُّبْحَ المِصْدَقَ يَفْرَعُ

شَعَفَ : أَطَارَ . [والضَّرَاءُ : جمع ضَارٍ ؛ وهي الكِلَابُ المعتادة . والدَّاجِنَاتُ :
الكِلَابُ المعلمة (٨٧) . والمِصْدَقُ : يعنى إذا أَبْصَرْتُهُ صَدَقْتُهُ وَتَحَقَّقْتُهُ . ويعنى بالصُّبْحِ
المِصْدَقِ الفَجْرُ الصَادِقُ . يقول : أَنَّهُ يَأْمَنُ اللَّيْلَ ، فَإِذَا رَأَى الفَجْرَ فَرِعَ مِنْ خَوْفِ
النَّاسِ] (٨٨) .

ويروى : شَعَفَ الكِلَابُ الضَّارِيَاتُ .

٤٢ - بَرَمَى بَعَيْنِيهِ الغُيُوبَ وَطَرَفُهُ
مُغْضٍ ، يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ

الغُيُوبُ : ما غَابَ عَنْ عَيْنِيهِ (٨٩) .

٤٣ - وبلوذُ بِالْأَرْضَى إِذَا مَا شَفَهُ
قَطْرٌ وَرَائِحَةٌ يَلِيلُ زَعْرَعُ

(٨٢) فى المفضلِيَّاتِ : النَجِيعُ : الدَّمُ الطَّرِيٌّ .
(٨٣) فى الديوانِ : بُرُودَ أبى يزيد ، وكان تاجراً يبيعُ العَصَبَ بِمَكَّةَ ، شَبَّهُ طرائقَ
الدَّمِّ على أَذْرَعِهَا بِطرائقِ تلكِ البُرودِ لأنَّ فيها حُمْرَةً .

(٨٤) الشرح فى م . (٨٥) فى م ، ا ، ب : أَفْرَتُهُ . . .

(٨٦) فى الديوانِ : الشَّبَبُ : الثورُ المُسِنَّ .

(٨٧) فى م : الدَّاجِنَاتُ : المَرِيَّاتُ لِلصَّيْدِ . (٨٨) ليس فى ع .

(٨٩) من م . وفى شرح المفضلِيَّاتِ : الغُيُوبُ : جمع غَيْبٍ ، وهو المكانُ المَطْمَئِنُّ

فالثورُ يَرْمَى بِطَرَفِهِ إلى الغُيُوبِ لما يَأْتِيهِ منها .

يلوذُ : يَأْوِي . والأرطَى : شَجَر [شَفَهُ : أَصَابَهُ] (٩٠) . ورائحةٌ بَلِيلٌ : رِيحٌ (٩١) .
باردةٌ ؛ وهى الشمال . ويروى : ويعودُ بالأرطَى . [والزَّعْرَعُ : رِيحٌ شَدِيدَةٌ] (٩٢) .

٤٤ - فَعْدَا يُشْرِقُ مَتْنَهُ فَعْدَا لَهُ

أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيْبًا تَوَزَعُ

عَدَاً : بِعْنَى الثَّوْرِ . وَيَشْرِقُ مَتْنَهُ : أَى يَجْفَفُ ظَهْرَهُ مِنَ الْقَطْرِ . أُولَى : بِعْنَى أَوَّلِ
الْكِلَابِ . تَوَزَعُ : تُزَجَّرُ (٩٣) .

٤٥ - فَانصاعٌ مِنْ حَذَرٍ (٩٤) فَسَدٌ فُرُوجِهِ

عُضْفٌ ضَوَارٍ وَافِيَانٍ وَأَجْدَعُ

انصاعٌ : انْحَرَفَ . وَالْحَذَرُ : الْخَوْفُ . وَالْفُرُوجُ : مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . وَسَدٌ
فُرُوجِهِ : (٩٥) بِعْنَى بِالْعِجَاجِ مِنْ مَقْدَمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .

وَالوَافِيَانِ : طَوِيلِ الْأُذُنِ . وَالْأَجْدَعُ : مَقْطُوعِهَا (٩٦) . [وَيُرْوَى : فَانصاعٌ مِنْ
فَرَعٍ] (٩٧) .

٤٦ - فَنَحَا لَهَا بِمُدْلَقَيْنِ كَانَا

بِهِمَا مِنْ النَّضْحِ الْمُجَزَعِ أَيْدَعُ

(٩٠) مِنْ م .

(٩١) فِي م : رَائِحَةٌ : بِعْنَى سَحَابَةٌ تَرُوحُ بِالْعَشَى . وَالْبَلِيلُ : الَّتِي فِيهَا يَرْدُ .

(٩٢) مِنْ م .

(٩٣) هَذَا فِي م . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : تَوَزَعُ : تُحْبَسُ وَتَكْفُ عَلَى مَا تَحْلَفُ مِنْهَا .
إِذَا لَقِيَتْ الثَّوْرَ فُرَادَى لَمْ تَقْرُ ، وَقَتَلَهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ أَعَانَ بَعْضُهَا
بَعْضًا .

(٩٤) فِي ج : مِنْ جَزَعٍ . وَفِي ع : مِنْ فَرَعٍ .

(٩٥) فِي الدِّيَوَانِ ، وَشَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : سَدٌ فُرُوجِهِ بِالْعَدْوِ .

(٩٦) فِي ع : الْوَافِيَانِ : الَّذِي لَمْ تُقَطَّعْ أُذُنُهُ . وَالْأَجْدَعُ : الْمَقْطُوعُ الْأُذُنِ . وَفِي ب :

مَقْطُوعِ الْأَنْفِ .

(٩٧) مِنْ ع . وَانظُرْ هَامِشَ رَقْمِ ٩٤ ، وَالْعُضْفُ : كِلَابُ الصَّيْدِ . قِيلَ لَهَا ذَلِكَ

لِاسْتِرْحَاءِ أَدَانِهَا . وَالضُّوَارَى : الَّتِي تَمْرُدُّ الصَّيْدَ .

[٧٣] نَحَا : أى قَصَد . المُتَدَلِّقِينَ : المُحَدِّدِينَ ^(٩٨) . وَالنَّضْحُ : ماتطير من الدَّم .
وَالأَيْدِعُ : الزَّعْفَرَان ^(٩٩) . وَالمَجْرَعُ : الذى فيه حمرة وبياض . وِيروى : المجدح وهو
المُحَوَّص . [وِيروى : المصْرَج] ^(١٠٠) .

٤٧ - يَنْهَسُهُ ^(١٠١) وَيذودُهُنَّ وَيَحْنِمِي
عَبِلُ الشَّوَى ، بِالطَّرْتِينِ مُوَلِّعُ

المُوَلِّعُ : المَخْطُط . الطَّرْتَان : خَطَّان ^(١٠٢) فى ظَهْرِ الثَّوْرِ ، أَرَادَ مُوَلِّعُ بِالطَّرْتِينِ ^(١٠٣)

٤٨ - حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عَصَبَهُ
مِنهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا ^(١٠٤) يَنْضَرَعُ

ارْتَدَّتْ : رَجَعَتْ . أَقْصَدَ : أى قَتَلَ . وَالْعُصْبَةُ : المِجَاعَةُ .

٤٩ - فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا ^(١٠٥)
عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءِ شَرِبِ يُتْرَعُ

السَّفُودُ : الحَديدَةُ الِى يُشَوَى فِيهَا . وَالشَّرِبُ : جَمْعُ شَارِبٍ ؛ شِبْهُ قَرْنِ الثَّوْرِ خَارِجًا
مِن صَفْحَتَى الكَلْبِ بِالسَّفُودَيْنِ ^(١٠٦) .

(٩٨) فى المَفْضَلِيَّاتِ : المُتَدَلِّقَان : قَرْنَاهُ وَكُلُّ مُحَدِّدٍ مُدَلِّقٌ .

(٩٩) فى ع : الأَيْدِعُ : دَمُ الأَخْوِينِ ، وَيُقَالُ الأَيْدِعُ : الزَّعْفَرَانُ .

(١٠٠) مِز ع . وَيُرِيدُ بِالدَّمِ المِجْدَعَ الذى حَرَكَهُ الثَّوْرُ فى أَجْوَافِ الكَلَابِ .

(١٠١) فى ا ، ج ، ع : يَنْهَسُهُ . وَفى شَرْحِ المَفْضَلِيَّاتِ : النِّهْسُ : تَنَاوَلُ الشَّيْءَ مِنْ

غَيْرِ تَمَكُّنٍ شَبِيهَا بِالاخْتِلاَسِ ، وَالنِّهْسُ أَنْ يَأْخُذَ الشَّيْءَ مَتَمَكِّنًا بِمَقْدَمِ الأَسْنَانِ .

(١٠٢) فى ع : الطَّرْتَانُ : الجَانِبَانِ .

(١٠٣) هَذَا فى م . وَعَبِلُ الشَّوَى : غَلِيظُ القَوَائِمِ .

(١٠٤) فى م : سَوِيدُهَا يَنْضَرَعُ . وَقَالَ : سَوِيدُهَا : أَحَدُ الكَلَابِ طَعَنَهُ الثَّوْرُ فَطَعَنَهُ

وَشَرِيدُهَا : مَا بَقِيَ مِنْهَا . يَنْضَرَعُ : يَنْصَاغِرُ وَيَنْصَاعِفُ .

(١٠٥) فى ع : لَمَّا يُقْتَرَا : أى هُمَا جَدِيدَانِ ، لَمْ يُصْنَبَا قَتَارَ اللَّحْمِ ؛ أى لَمْ يُشَوَّهَا ،

فَهُوَ أَحَدُهُمَا . وَلَمْ يُقْتَرَا : أى لَمْ يَبْرُدَا ، هُمَا حَارَّانِ ، فَهُوَ أَسْرَعُ لِنَقَاذِهِمَا .

(١٠٦) م .

٥٠ - فَرَمَى لِيُنْفِذَ فَذَهَا (١٠٧) فَأَصَابَهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرْتِيهِ الْمِتْرَعُ

الْفَذُّ : وَلِدُ الْبَقْرَةِ . وَالطَّرْتَانُ . جَانِبَا . وَالْمِتْرَعُ : السَّهْمُ (١٠٨) .

٥١ - فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيقُ تَارِزُ
بِالْجَنْبِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ (١٠٩)

كَبَا : أَيْ عَثَرَ . وَالْفَنِيقُ : الْمَحَلُّ مِنَ الْإِبِلِ . وَالتَّارِزُ : الْيَابِسُ . أَبْرَعُ (١٠٩) :
أَبْلَغُ (١١٠)

٥٢ - وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَّتَانِهِ
مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدَ مُقَنَّعٌ

الْمُسْتَشْعِرُ : اللَّابِسُ الدَّرْعَ . وَالْمُقَنَّعُ : اللَّابِسُ لِلْمُعَقَّرِ (١١١) .

٥٣ - حَمِيَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهَهُ
مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْبَةِ أَسْفَعُ

[أَسْفَعُ : مُتَغَيِّرٌ] (١١٢)

٥٤ - تَعَدُّوْهُ بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيْهَا
حَلَقَ الرَّحَالََةَ فِيهِ رِخْوٌ تَمَزَعُ

الْخَوْصَاءُ : الْفَرَسُ (١١٣) الَّتِي تَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهَا نَشَاطًا . تَمَزَعُ (١١٤) : أَيْ تَسْرَعُ .

(١٠٧) فِي ع : لِيُنْفِذَ قَرَّهَا . وَفِي ج : كَذَلِكَ ، وَفِي هَامِشِهِ : فَذَهَا . وَفَرَّهَا : مَا فَرَّ
مِنْهَا ، الْوَاحِدَ فَارًّا ، مِثْلَ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . (١٠٨) مِنْ :
(١٠٩) فِي أ : أْتَرَعُ . وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أْتَرَعُ : أْبْلَغُ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : أَبْرَعُ :
أَكْمَلُ وَأَتَمُّ . (١١٠) مِنْ م .

(١١١) مِنْ م . وَحَلَقَ الْحَدِيدَ : حَلَقَ الدَّرْعَ .
(١١٢) مِنْ أ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْأَسْفَعُ : الْأَسْوَدُ . وَقَوْلُهُ : مِنْ حَرِّهَا : يَعْنِي
الدَّرْعَ . (١١٣) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْخَوْصَاءُ : الْغَائِرَةُ الْعَيْنَيْنِ .

(١١٤) فِي ع : الْمِزْعُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .

رِخْوٌ: لَيْنَةُ السَّيْرِ. وَيُرْوَى؛ عَوْجَاءٌ بِفِصْمٍ. وَيُرْوَى: يَقْطَعُ [١١٥].

٥٥ - قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّحَ لَحْمَهَا
يَالْتَىٰ فِيهِ تَنُوحٌ (١١٦) فِيهَا الْإِضْعُ

قصر الصبوح: اقتصر (١١٧) لها باللبن عن الماء. فشرح: أي عولى (١١٨) بعضه على بعض. تنوخ: أي تغيب.

٥٦ - تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُضْعِبَتْ
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتْبَعُ

- الدرّة: الدرّة؛ الجري؛ يقول: تأتي، لأنعطيه كله من عزة نفسها. الحميم: العرق. يتبع: يجري قليلا قليلا. وبالصاد أيضا (١١٩).

٥٧ - مُتَفَلَّقٌ أَنَسَاؤُهَا عَنْ قَانِي
كَالْقُرْطِ صَاوٍ (١٢٠) غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ

متفلق: أي منشق [١٢١]. أنساؤها: عروق رجليها. والقاني: الأحمر-

(١١٥) من ع: ويفصم: يكسر من شدته. الرحالة: السرح. فهي رخو: أراد: فهي تنى رخو تمرًا سريعًا. وبه - أي هذا المستشعر.
(١١٦) في ب، ج، م: تنوخ. وفي أ: تنوخ. وفي هامش ب: لعله تسوخ. والمثبت في ع، والديوان، والمفضليات.

(١١٧) في الديوان: قصر: حبس اللبن للفرس.
(١١٨) في الديوان: فشرح لحمها: أي جعل فيه لؤين من اللحم والشحم. والمعنى: لو أدخلت فيه إصبع من كثرة لحمها لدخلت. وفي شرح المفضليات: قال الأصمعي: هذا من أخبث ما نعتت به الخيل؛ لأن هذه لو عدت ساعة لانقطعت لكثرة شحمها.

(١١٩) هذا الشرح من م. وقال ابن الأعرابي: يريد أنها إذا حميت في الجري، وحمى عليها، لم تدر بعرق كثير، ولكنها تبتل؛ وهو أجود لها.
(١٢٠) في أ، ب، ج: صاف، وصاف أي باللبن.

(١٢١) ليس في ع.

يعنى ضَرَعَهَا . كَالْقَرْطِ : شَبَّهَ بِهِ ضَرَعَهَا ؛ لِأَنَّهَا حَائِلٌ ، وَهُوَ أَجْوَدُ لَهَا . صَاوٍ : أَى يَابِسٍ . غُبْرُهُ : أَى بَقِيَّةُ لَبْنِهِ (١٢٢) .

٥٨ - بَيْنَا تَعَانَقِهِ (١٢٣) الْكُمَاةَ وَرَوَّغِهِ (١٢٤)

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ

الرَّوَّغُ : الْمَحَاوَلَةُ (١٢٥) . وَالسَّلْفَعُ : الْجَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ . وَيُرْوَى : بَيْنَا تَعَانَقَهُ الْكُمَاةَ وَرَوَّغَهُ (١٢٦) .

٥٩ - يَعْدُو بِهِ غَوْجُ اللَّبَانِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ عَطْفُهُ لَا يَطْلَعُ

غَوْجُ اللَّبَانِ : أَى لَبْنٌ (١٢٨) الصَّدْرُ . الصَّدَعُ : الْوَعْلُ يَبِينُ (١٢٩) الْوَعْلَيْنِ ، أَى يَبِينِ

الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .

[وَيُرْوَى : يَعْدُو بِهِ نَهْنَسُ الْمُشَاشِ] (١٣٠) .

٦٠ - فَتَنَّا زِلًا (١٣١) وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا

وَكَيْلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٌ (١٣٢)

مُخَدَّعٌ - بِالذَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، أَى قَدْ خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّاتٍ حَتَّى اسْتَحْكَمَ . وَمَنْ

(١٢٢) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ . أَرَادَ أَنَّهَا ذَاوِيَّةُ الضَّرْعِ لَمْ تَحْمَلْ زَمَانًا فَهُوَ أَشَدُّ لَهَا .

(١٢٣) فِي أ : تَعْنَقَهُ . . . (١٢٤) فِي أ ، ج : وَرَوَّعَهُ . . .

(١٢٥) فِي الدِّيْوَانِ : يَبِينُ أَنْ يُقْبَلَ وَيَرَاوَعُ إِذْ قُتِلَ . . .

(١٢٦) مِنْ م . وَأُتِيحَ : قُدِّرَ . (١٢٧) فِي م : عَوْجُ اللَّبَانِ .

(١٢٨) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : اللَّبَانُ : الصَّدْرُ . وَالغَوْجُ : الْوَاسِعُ . وَفِي ع : اللَّبَانُ :

النَّحْرُ حَيْثُ يَقَعُ اللَّيْبُ .

(١٢٩) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الصَّدَعُ مِنَ الْحُمْرِ وَالظَّبَاءِ وَالْوَعُولِ : وَسَطٌ مِنْهَا لَيْسَ

بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالصَّغِيرِ . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْوَعُولِ لِحَفَّةِ لِحُومِهَا . وَفِي ع : وَالصَّدَعُ :

الْوَعْلُ . (١٣٠) مِنْ ع .

(١٣١) فِي ب : فَتَنَّا زَعَتْ . (١٣٢) فِي ع : سَمَّيْدَعٌ .

رواه بالذال المعجمة قال معناه : مُقَطَّعٌ فِي الْحُرُوبِ مَرَاتٍ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ كَثْرَةَ مَا جُرِحَ .
ويروى البيت بها (١٣٣) .

٦١ - يَتَحَامِيَانِ (١٣٤) الْمَجْدَ كُلُّ وَائِقُ
بِبِلَاتِهِ فَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْعُ
[بيلاته : بشدة شجاعته . أشنع : أى قبيح] (١٣٥) .

٦٢ - وَكِلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْنِقٍ
عَضْبًا إِذَا مَسَّ الْأَيَّاسُ - يَقْطَعُ
[العَضْبُ : القاطع] (١٣٦) . الْأَيَّاسُ : الْعِظَامُ . وَيُرْوَى : مُتَقَلِّدٌ . وَيُرْوَى : إِذَا
مَسَّ الْكُرْبَةَ (١٣٧) .

٦٣ - وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَةٌ
فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ (١٣٨)
يَزْنِيَةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذِي يَزْنَ . [يريد الحرّبة . أَصْلَعُ : أى (١٣٩) أبيض] (١٤٠) .
ويروى : كَالسِّيفِ يَلْمَعُ (١٤١) .

٦٤ - وَعَلَيْهَا مَاذِيَّتَانِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ «تَبِعَ»

(١٣٣) الشرح كله في م . (١٣٤) في ع : متحاميين . . .
(١٣٥) من ج : أى كل واحدٍ منهما يحمى المجد لنفسه يطلب أن يغلب فيذكر
بالغلبة ، وكل علم من نفسه بلاء حسنا فيما قد تقدم فيه من اللقاء ، وكل واحدٍ منها
مقتدر في نفسه وذلك أشد لِقَالِهِ .

(١٣٦) ليس في ع . (١٣٧) الشرح في ع . والكربة : الضربة الشديدة .
(١٣٨) في ع : أقرع .

(١٣٩) في الديوان : أَصْلَعُ : أى يبرق . (١٤٠) من م .
(١٤١) شَبَّهَ السِّنَانَ الَّذِي فِيهَا بِالْمَنَارَةِ - وَالْمَنَارَةُ هُنَا السَّرَاجُ - فَأَوْقَعَ اللَّفْظَ عَلَى الْمَنَارَةِ
لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمَّ بَيْتُهُ عَلَى السَّرَاجِ .

قَضَاهُمَا : أى أَحْكَمَهُمَا . يقال : رجل صَنَعَ ، وامرأة صَنَاعٌ ^(١٤٢) : إذا كانا صَانِعَيْنِ .
وَتُبِعَ : ملك اليمن كان يصنعُ الدُّرُوعَ ^(١٤٣) .

٦٥ - فتخالسا نفسيهما بنوافذ العبط ^(١٤٤) التى لاتترقع

فتخالسا : أى يجلس أحدهما من الآخر الطعنة . والنوافذ : جمع نافذة ، وهى الطعنة
التي تنفذ . والعبط : جمع عبيط ، وهو ^(١٤٥) شق الجلد الصحيح ، ونحر البعير من غير
مرض ولا عرض ^(١٤٦) .

٦٦ - وكلاهما قد عاش عيشة ماجد
وجنى العلاء لو أن شيئا ينفع ^(١٤٧)

٦٧ - ففقت ذبول الريح بعد عليها
والدهر يحصد ربه مايزرع

[تجزت بحمد الله تعالى ، وهى سبعة ^(١٤٨) وستون بيتا] ^(١٤٩) .

(١٤٢) فى ١ : وامرأة صنع .

(١٤٣) الشرح فى م : والمادى : السهل الخالص - يعنى به حديد الدرع ، وكل لين
سهل مادى .

(١٤٤) فى م : كنوافذ العبط التى لاتترقع . وقال فى شرحه : العبط : الشق فى الثوب
عرضاً وطولاً من غير بينونة .

(١٤٥) فى المفضليات : وأصل العبط شق . . .

(١٤٦) الشرح فى ع .

(١٤٧) جنى : كسب . لو أن شيئا ينفع : لو أن شيئا يُنجى من الموت لنفع هذيز
مانالاً من العيش والشرف ، ولكن لايدفع الموت دافع .

(١٤٨) وانظر تعليقنا الآتى ، فهى فى المفضليات ٦٣ بيتا ، وفى الديوان : ٦٩ بيتا .

(١٤٩) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة أبي ذؤيب*

٥- في ديوان الهذليين ، والمفضليات وأعقبوني غصّة لا تُقلعُ .
١٠- في المفضليات ، والديوان : كأنَّ حدّاقها . وقال في الديوان : ورؤى أيضا كأنَّ
جفونها .

١٢- في المفضليات والديوان : بصفا المشرق . والمشرق : مسجد الخيف بمنى ، وإنما
خصّه لكثرة مرور الناس به فهم يقرعون حجارتها بمرورهم .

١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ليست في المفضليات . وقد روى البيتان : ١٣ ، ١٥ في
المفضليات [٧٨] : لتميم بن نويرة . أما البيت الرابع عشر فليس في المفضليات .
والآيات الثلاثة في ديوان الهذليين .

١٧ ، ١٨ - ليسا في المفضليات ، وهما في ديوان الهذليين . وقد وردا في الملحق
المشتمل على الآيات المنحولة في الطبعة الأوربية .
١٩ - قبله في الديوان :

والدهر لا يبق على حدّثانه في رأس شاهقةٍ أعزُّ ممْنَعُ

٢٢ - في الديوان ، والمفضليات : سقاها وابل .

٢٣ - في المفضليات ، والديوان : فلبثن

٢٤ - » » » وبأى حين

٢٥ - في المفضليات ، والديوان : وشاق أمره . . . وشاق أمره : مُفاعلة من الشقاء .

٢٦ - في المفضليات ، والديوان : فافتنهنّ من السواء . وافتنهنّ : فرقهن

٢٨ - في المفضليات : . . . بالجزع بين تباع . . . ذى العرجاء وفي

الديوان : بين يُنابع

٣٠ - في المفضليات ، والديوان : مَقْعَد رابئ . . . فوق النّظْم

* الأرقام الخالية هي أرقام الآيات في القصيدة .

٣٣ - « » « » : ونجمة ...
٣٤ - في الديوان : وامرست به هوجاء ... وفي المفضليات : وامرست به
سطعاء ...

٣٥ - في المفضليات : من تجود ...
٣٩ - « » « » : يعثرن في حد الطبات ... وفي شرح المفضليات : بني
تريد ...

٤٣ - في المفضليات : ويعوذ ... وراحتة . وراحتة : أى أصابته ربح ... قال في
شرح المفضليات : وروى أبو عبيدة : ورائحة ليل .

٤٥ - في الديوان ، وشرح المفضليات : فاهتاج من فرع ...

٤٦ - « » « » « » : بهما من النضح المجدح ... والمجدح : المحلوط .

٤٧ - في الديوان ، وشرح المفضليات : ينهشته ويدبهن ...

٤٨ - في المفضليات : يتضوع . وبعده في المفضليات ، والديوان :

فبدا له رب الكلاب بكفه بيض رهاف ريشهن مقرع

٤٩ - في الديوان ، وشرح المفضليات : لما يُقترأ ...

وبعده في المفضليات ، والديوان :

فصرعته تحت الغبار وجنبه مترب ولكل جنب مضرع

وقال في المفضليات : قال الضبي : لم يرو هذا البيت أبو عبيدة .

٥٠ - في الديوان وشرح المفضليات : لئنقذ فرها فهوى له ...

٥١ - « » « » : بالخبث ... والخبث : البطن من الأرض ، وليس

بالمطمئن جدا .

٥٦ - في الديوان : إذا ما استكرهت ... وفي المفضليات : إذا ما استغضبت ...

٥٩ - في الديوان ، وشرح المفضليات : يعدو به نهش المشاش ... سليم زجعه ،

أى خفيف القوائم في العدو .

٦٠ - في الديوان ، وشرح المفضليات : فتناديا ...

٦٢- في الديوان ، وشرح المفضليات : إذا مسَّ الضربة . . . والضَّريبة : ما وقع عليه السيف .

٦٤- في الديوان ، والمفضليات : وعليهما مسرودتان - مسرودتان : درعان .

٦٧- هذا البيت ليس في المفضليات . وقال في الديوان : وفي نسخة ختمت القصيدة

بهذا البيت ، وذكره في هامشه .

٢ - قصيدة محمد بن كعب الغنوي*

وقال محمد بن كعب [بن سعد بن عمرو بن عتبة بن عوف بن رفاعة أخو^(١) بنى
سالم بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلال بن غنم [بن علي]^(٢) بن غني بن
أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٣) :

١ - تقولُ ابنةُ العَبَسِيِّ قد شَبِتَ بَعْدَنَا

وكلُّ امرئٍ بَعَدَ الشَّبَابِ يَشِيبُ

٢ - وما الشَّيْبُ إِلَّا غَائِبٌ^(٤) كانَ جَائِباً

وما القولُ إِلَّا مَخْطِئٌ ومُصِيبٌ

٣ - تقولُ سُلَيْمِي ما لَجِسْمِكَ شاحِباً

كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابُ طِيبٌ^(٥)

[الشاحب : الضامر]^(٦) .

٤ - فقلتُ ولم أَعَى الجوابَ ولم أَلحْ

وللدَّهْرِ في الصُّمِّ^(٧) الصَّلَابِ نَصِيبٌ [٧٤]

٥ - تتابعَ أحداثٌ تحَرَّمْنَ إخوانِي

فشيَّينَ رَأْسِي والخطوبُ تُشِيبُ^(٨)

* القصيدة في أمالي القالي (٢ - ١٤٧) ، والأصمعيات : ٩٣ ، وابن الشجري :
٢٥ ، ومنتهى الطلب (٢ - ١٠٢) . وفي كل هذه المراجع نُسبت القصيدة إلى كعب بن
سعد الغنوي . وفي الأصمعيات قصيدة لعريفة تداخلت في قصيدة كعب . والقصيدة رثاء
لأخيه أبي المغوار ، واسمه هَرم ، وبعضهم يقول اسمه شبيب .

(١) اللالئى : أحد . (٢) ليس في اللالئى .

(٣) من ع . وبدله - في الأصول الأخرى : الغنوي .

(٤) في ١ : غائبا . (٥) حميت الشيء : إذا منعت منه .

(٦) ليس في ١ ع .

(٧) في ع : صم الصلاب . عييت بالكلام فانا أعيا عيا . لم ألح : لم أحازر . والصمُّ

الصلاب الشداد . (٨) حرمته المنية وتحرمته : إذا ذهب به .

٦ - لَعَمْرِي لَئِن كَانَتْ أَصَابَتْ مَنِيَّةٌ
أَخِي وَالْمَنَايَا لِلرِّجَالِ شَعُوبٌ

ويروى : تصيب^(٩) .

٧ - لَقَدْ كَانَ أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرَّوحٌ
عَلَيْنَا وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبٌ

مُرَّوحٌ : أى يأوى إليه . وَعَزِيبٌ : أى بعيد^(١٠) .

٨ - أَخِي ، مَا أَخِي ، لَأَفَاحِشٌ عِنْدَيْتَهُ^(١١)
وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ هُبُوبٌ^(١٢)

٩ - أَخِي كَانَ يَكْفِينِي وَكَانَ يُعِينِي
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ

١٠ - حَلِيمٌ إِذَا مَسُورَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ
حَيَّ الشَّيْبِ ، لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبٌ^(١٣)

١١ - هُوَ الْعَسَلُ الْمَاضِي لِينًا وَنَائِلًا
وَلَيْتُ إِذَا يَلْقَى الْعُدَاةَ^(١٤) غَضُوبٌ

الْمَاضِي : الخالص من اللَّبَنِ وَالْعَسَلِ^(١٥) .

١٢ - هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحَ غَادِيَا
وَمَاذَا يُوْدِي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ

(٩) شعوب : المنيّة . (١٠) الشرح ليس في ع .

(١١) في ب ، ج : عند ربيّة . (١٢) الورع : الجبان .

(١٣) سورة الجهل : حديثه . الحبي : جمع حبة ، الثوب الذي يحتي به ؛ وإنما خص حبي الشيب لأنهم أكثر وقارا .

اللجوج : الممادية - يقال للذكر والأنثى .

(١٤) في ع : حلما ونائلا . . . إذا لاقى العدو . . . (١٥) ليس في ج ، ع .

هَوَتْ أُمُّهُ : دعاءٌ عليه ، معناه التّعجب ، كما تقول : قاتله الله (١٦) !

١٣ - هَوَتْ أُمُّهُ مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرَهُ

من المَجْد والمعروفِ حينَ ينوب (١٧)

١٤ - أَخُو شَتَاتٍ يَعْلَمُ (١٨) الضَّيْفُ أَنَّهُ

سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ (١٩)

١٥ - حَبِيبٌ إِلَى الزُّورِ (٢٠) غَشِيَانُ بَيْتِهِ

جَمِيلٌ الْمُحْيَا شَبَّ وَهُوَ أَدِيبٌ

١٦ - كَأَنَّ بِيوتَ الْحَيِّ ، مَا لَمْ يَكُنْ بِهَا ،

بَسَابِسُ قَفْرِ مَا بَيْنَ عَرِيبٍ (٢١)

١٧ - لِيَبْكُكَ عَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ

وَطَاوَى الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبٍ (٢٢)

١٨ - إِذَا حَلَّ لَمْ يُقْصِ الْحَلَّةَ بَيْتَهُ (٢٣)

وَلَكِنَّهُ بَحِثٌ حَلَّ تَنْوُبٌ

١٩ - كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدْنِيِّ لَمْ يَكُنْ

إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ (٢٤) الرَّجَالُ يَخِيبُ (٢٥)

(١٦) هَوَتْ أُمُّهُ : أَي هَلَكَتْ ، كَأَنَّهَا انْحَدَرَتْ إِلَى الْهَآوِيَةِ ، وَالشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع .

(١٧) فِي م : يَثِيبُ . وَالْمَثَبُ فِي أ ، ب أَيْضًا . وَيُنُوبُ : أَي حِينَ يُنْزَلُ مَا يُنْزَلُ مِنْ

الْحَوَادِثِ وَالنَّوَائِبِ . (١٨) فِي ج : تُعَلِّمُ الضَّيْفَ . . . سَيَكْثُرُ . . . وَتَصِيبُ .

(١٩) الْعَرَبُ تَسْمَى الْقَحْطَ شَتَاءً ؛ لِأَنَّ الْجَمَاعَاتِ أَكْثَرَ مَا تَصِيبُهُمْ فِي الشِّتَاءِ الْبَارِدِ .

وَالشُّتُوَّةُ : الشِّتَاءُ . (اللِّسَانُ) . (٢٠) فِي ج : إِلَى الزُّورَاءِ .

(٢١) الْبَسَابِسُ : الصَّحَارَى . وَيُقَالُ : مَا بِاللِّدَارِ عَرِيبٌ : أَي مَا بَهَا أَحَدٌ .

(٢٢) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ فِي ع . وَالْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَطَاوَى الْحَشَا : جَائِعٌ .

(٢٣) أَي لَمْ يَبْعُدْ بَيْتَهُ عَنِ الْحَلَّةِ . وَتَنْوُبٌ : أَي تَنْوُبُ النَّوَائِبِ .

(٢٤) فِي م : الْخَيْلُ . وَالْمَثَبُ فِي أ ، ب ، ج .

(٢٥) كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ : أَرَادَ كَالرُّمَحِ فِي طُولِهِ وَتَمَامِهِ . وَالْعَالِيَةُ مِنَ الرُّمَحِ : النِّصْفُ

الَّذِي يَلِي السَّنَانَ . وَالرُّدْنِيُّ ، نِسْبَةٌ إِلَى رُدْنَةَ : امْرَأَةٌ سَمَّهَرٌ الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاحُ

السَّمَّهَرِيَّةُ ، وَكَانَا يَقُومَانِ الرَّمَاحَ بِخَطِّ هَجَرَ .

- ٢٠ - تَرَوَّحَ تَرْهَاهُ صَبًا مُسْتَطِيفَةً
بِكُلِّ ذَرًّا ، وَالْمُسْتَرَادُّ جَدِيبٌ^(٢٦)
- ٢١ - إِذَا قَصَّرَتْ^(٢٧) أَيْدِي الرِّجَالِ عَنِ العُلَا
تَنَاوَلَ أَقْصَى المَكْرَمَاتِ شَيْبٌ
- ٢٢ - جَمُوعٌ خِلَالِ الخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
إِذَا حَلَّ^(٢٨) مَكْرُوهٌ بَيْنَ ذَهَابِ
- ٢٣ - مُقَيِّدٌ مُلَقَى الفَائِدَاتِ^(٢٩) مُعَوَّدٌ^(٣٠)
- لِفِعْلِ النَّدَى وَالمَكْرَمَاتِ كَسُوبٌ^(٣١)
- ٢٤ - وَدَاعٍ دَعَا هَلْ مِنْ مُجِيبٍ إِلَى النَّدَى
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ^(٣٢) مُجِيبٌ
- [النَّدَى : الكَرَم]^(٣٣)
- ٢٥ - فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْزُقِ الصَّوْتِ ثَانِيًا
لَعَلَّ أَبَا^(٣٤) المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

(٢٦) تَرَوَّحَ : سَارَفِي الرِّوَاحِ ، وَهُوَ مِنْ لَدُنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ . وَالضَّمِيرُ
لِلغَرِيبِ فِي البَيْتِ الرَّابِعِ عَشَرَ . تَرْهَاهُ : تَسَوَّقَهُ وَتَدْفَعُهُ . الصَّبَا : رِيحٌ تهبُّ مِنَ المَشْرِقِ .
مُسْتَطِيفَةٌ : مُطِيفَةٌ . الذَّرَا : كُلُّ مَا اسْتُتْرِبَهُ . يَرِيدُ أَنَّ الصَّبَا تَسْتَطِيفُ بِكُلِّ مَنْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ .
المُسْتَرَادُّ : مَوْضِعُ الِارْتِيَادِ لِلْكَأَلِ . وَهَذَا البَيْتُ لَيْسَ فِي م .

(٢٧) فِي أ : اقْتَصَرَتْ . (٢٨) فِي أ ، ب ، ج : إِذَا حَالَ . . .

(٢٩) فِي م : مَغِيثٌ مُفِيدٌ الفَائِدَاتِ . . . (٣٠) فِي أ ، ب ، ج : مَعَاوِدُ .

(٣١) مُفِيدٌ : أَيُّ مُسْتَفِيدٍ لِلْمَالِ . مُلَقَى الفَائِدَاتِ : يُفِيدُ غَيْرَهُ مِنْ هَذَا المَالِ .

(٣٢) فِي م : . . . يَأْمَنُ بِمُجِيبٍ . . . عِنْدَ النَّدَاءِ . . .

(٣٣) لَيْسَ فِي ع ، ب ، ج .

(٣٤) هَذِهِ رِوَايَةٌ ج ، ع . وَفِي أ ، ب ، م : لَعَلَّ أَبِي ، وَيَكُونُ الِاسْمُ بَعْدَ لَعَلَّ

مَجْرُورًا بِهَا فِي لُغَةِ عَقِيلٍ ، وَيَسْتَشْهَدُ النِّحَاةَ بِالبَيْتِ عَلَى هَذَا .

٢٦ - إذا نزل الأضيافُ أو غيبتَ عنهمُ
كفى ذلك وضاحُ الجيين أريبُ (٣٥)

٢٧ - يُجيبكَ كما قد كان يفعلُ إنه
بأمثالها رَحْبُ الذراعِ أديبُ (٣٦)

٢٨ - أتاك سريعاً واستجاب إلى النداءِ
كذلك قبلَ اليومِ كان يُجيبُ

٢٩ - كأن لم يكن يدعُو السوايحَ مرةً
بذي لُجِبِ (٣٧) تحت الرماحِ (٣٨) مهيبُ

٣٠ - فتى أريحي (٣٩) كان يهترُّ للندى
كما اهترَّ من ماءِ الحديدِ قضيبُ

٣١ - فتى مايبالي أن يكونَ بجسمه ،
إذا نال خلاتِ الكرامِ ، شحوبُ

[الشحوب : تغيرَ الجسم] (٤٠)

٣٢ - إذا ماتراءاهُ الرِّجالُ تحفظوا
فلم ينطقوا (٤١) العوراءُ وهو قريبُ (٤٢)

٣٣ - على خيرٍ ما كان الرجالُ خِلالَهُ (٤٣)
وما الخيرُ إلاّ طعمةُ (٤٤) ونصيبُ

(٣٥) هذا البيت في ع . (٣٦) في م : أريب .

(٣٧) في ا ، ج : كأنه لم يدع السوايح . . . بذي نجب .

(٣٨) في ع : تحت الرحال ، وفي هامشه : فوق الرحال .

(٣٩) الأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف .

(٤٠) من ج . وخرات : جمع خلة ، وهي الخصلة .

(٤١) في ب ، ج : فلم تنطق . . .

(٤٢) العوراء : الكلمة القبيحة الرائجة عن الرشد .

(٤٣) في ع : نباته . وفي ا ، ب ، ج : رزيتته .

(٤٤) في م : الأقسمة . . .

٣٤ - حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيَجِيبُهُ
سَزِيعاً وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ

٣٥ - غِيَاثُ لِعَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ
وَمُخْتَبِطٌ (٤٥) يَغْشَى الدُّخَانَ غَرِيبٌ

٣٦ - عَظِيمُ رَمَادِ النَّارِ رَحِبٌ فَنَاوُهُ
إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِنُهُ غُيُوبٌ
[كناية عن كثرة القرى وكثرة الضيوف] (٤٦) .

٣٧ - بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍ وَضَجِيعُهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبٌ
النَّدَى : الكرم . والمنقِيَاتِ : التي فيها النقى ، وهو المخ (٤٧) .

٣٨ - حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلَهُ
مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبٌ (٤٨)

٣٩ - مُعْنَى إِذَا عَادَى الرَّجَالَ عِدَاوَةٌ
بَعِيدٌ إِذَا عَادَى الرَّجَالَ قَرِيبٌ

(٤٥) في جـ : يغيثه . . . والعانى : الأسير . والمختبط : السائل .
(٤٦) من ا . وتحتجته : تحتوى عليه ، وتحتجته : تعييه . والسند : ما ارتفع من
الأرض في قبل الجبل أو الوادى . والغيوب : جمع غيب ، وهوما انخفض من الأرض .
(٤٧) الشرح ليس في عـ .
وفي اللسان : المنقِيَاتِ : ذوات الشحم . والنقى : الشحم ؛ ويقال ناقةٌ منقِيَةٌ : إذا
كانت سمينة . (٤٨) في ا : هيب .

[الْمُعْتَى : المكلف بالشيء] (٤٩) ، بعيد منهم ، وهو قريب في الغارة (٥٠) .

٤٠ - غَنِينَا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَّحَتْ
عَلَيْنَا الَّتِي كَلَّ الْأَنَامُ تُصِيبُ

جَلَّحَتْ : أَيْ صَمَّتْ وَقَصَدَتْ (٥١) .

٤١ - فَأَبَقْتُ قَلِيلًا ذَاهِبًا وَتَجَهَّزْتُ
لِالْآخِرِ وَالرَّاجِي الْحَيَاةِ كَذُوبُ

٤٢ - وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيِّ مِنْهَا (٥٢)

٤٣ - لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ أَتَى
عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ (٥٣) عَلَى حَيْبُ

[الْعِلْقُ : النَّفِيسُ - يَعْنِي أَخَاهُ] (٥٤) .

٤٤ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً
إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لِهِنَّ ذُؤُوبُ

٤٥ - جَمَعْنَ النَّوَى حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ الْهُوَى
صَدَعْنَ الْعَصَا حَتَّى الْقَنَاةِ شَعُوبُ

[الْعَصَا : الْاجْتِمَاعُ] (٥٥) .

(٤٩) ليس في ا . وفي اللسان : تعنى العناء : تجشمه .

(٥٠) الشرح ليس في ع .

(٥١) في ا : عمت . وفي الأمل : جلحت : ذهبت بنا وأكلتنا فأفرطت . وحقبة :

دعرا . والشرح ليس في ع .

(٥٢) في م : منهم . وفي ب : النَّأَى فِي الْحَيِّ .

(٥٣) في ع : حلق على . (٥٤) ليس في ب ، ج ، ع .

(٥٥) ليس في ج ، ع .

وفي اللسان : العصا تضرب مثلا للاجتماع ، ويضرب انشقاقها مثلا للافتراق الذي

لا يكون بعده اجتماع ، وذلك لأنها لا تدعى عصا إذا انشقت .

٤٦ - آتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ
نَكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نَكُوبٌ (٥٦)

٤٧ - كَانَ أَبُو الْمِغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا
إِذَا رَبًّا الْقَوْمَ الْغُرَاةَ رَقِيبٌ
يُوفٍ : يُشْرِفُ . رَبًّا : رَبًّا (٥٧)

٤٨ - وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كِرَامًا لِمَيْسِرٍ
إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبٌ (٥٨)

٤٩ - فَإِنْ غَابَ مِنْهُمْ غَائِبٌ أَوْ تَخَاذَلُوا
كَفَى ذَلِكَ مِنْهُمْ وَالْجَنَابُ خَصِيبٌ [٧٥]

٥٠ - كَانَ أَبُو الْمِغْوَارِ ذَا الْمَجْدِ (٥٩) . لَمْ تَجِبْ
بِهِ الْبَيْدَ عَنَّسَ بِالْفَلَاةِ خُبُوبٌ
العَنَّسُ : نَاقَةٌ صُلْبَةٌ . وَقِيلَ : الَّتِي اعْتَوَسَ (٦٠) . ذُنْبُهَا ، أَيْ كَثُرَ هَلْبُهُ . خُبُوبٌ :
سَرِيعَةٌ (٦١)

٥١ - عَلَاةٌ تَرَى فِيهَا إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا
نُدُوبًا عَلَى آثَارِهِنَّ نُدُوبٌ
[عَلَاةٌ : شَدِيدَةٌ] (٦٢)

(٥٦) النكوب : جمع نكب - بفتح فسكون ، والنكب . والنكبة بمعنى .
(٥٧) الشرح ليس في ع . والمرقب : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب .
(٥٨) كان العرب يتقامرون بضرب القِدَاحِ على الجُرَارِ يَقْسُمُونَهَا فِي الْمَحْتَاجِينَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ حِينَ الْجَدْبِ .
(٥٩) فِي ع : الْخَيْرِ . (٦٠) - فِي أ : عُونَسَ .
(٦١) الشرح ليس في ع .
(٦٢) من أ . وَالنَّدْبَةُ : أَثَرُ الْجُرْحِ الْبَاقِي عَلَى الْجِلْدِ ، جَمْعُهُ نَدَبٌ وَأَنْدَابٌ وَنُدُوبٌ .

٥٢ - وَإِنِّي لَبَاكِيهِ وَإِنِّي لَصَادِقٌ
عَلَيْهِ وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبٌ

٥٣ - فَتَى الْحَرْبِ إِنْ حَارَبْتَ كَانَ سِمَامَهَا
وَفِي السَّلْمِ مِفْصَالُ الْيَدَيْنِ وَهُوبٌ

[السَّمَامُ : جمع سُمٍّ] (٦٣) .

٥٤ - وَحَدَّثْتُمَانِي أَنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى
فَكَيْفَ وَهَذَا رَوْضَةٌ (٦٤) وَقَلْبٌ

يقول : قلتما إنما الموت في القرى ، وقد خرج به إلى القلّة . والقلب : بئر لم
تُطَوَّ (٦٥) .

٥٥ - وَمَاءٌ سِمْاءٍ كَانَ غَيْرَ مَحْمَةٍ (٦٦)
بِدَاوِيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جُنُوبٌ

الحمة : موضع الحمى . الداوية : القلّة التي يُسمع فيها دوى (٦٧) .

٥٦ - وَمَنْزِلَةٌ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغُبْطَةٍ
وَمَا اقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَيْبٍ

الغُبْطَةُ : النعمة التي يُغْبِطُ عليها . اقْتَالَ : احتكم (٦٨) .

٥٧ - فَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تُبَاعُ اشْتَرَيْتَهُ (٦٩)

بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفْسُ تَطِيبُ

(٦٣) ليس في ب ، ع .

(٦٤) في ع : أنما الموت راحة . . . فمالي وهذى . . . وفي ب ، ج : فمالي

وهذى . . . وفي ا : فمالي وهاتا روضة . . . (٦٥) الشرح ليس في ع .

(٦٦) في ا : محمة - بالجيم . والحجم : مستقر الماء .

(٦٧) الشرح ليس في ع .

(٦٨) الشرح ليس في ع ، ب ، ج . وقد عني أن أخاه لم يمرض فيحتاج إلى طيب .

وفي اللسان : ومنزلة - بالجر . . . ثم قال : قال ابن بري : صواب إنشاده بالرفع ، لأن

قبله : وماء سماء . . . (٦٩) في ع : فلو كانت الموتي . وفي ج : اشتريتها .

٥٨ - بَعِينِي أَوْ يُمْنِي يَدَيَّ وَقِيلَ لِي
هو الغائمُ الجَدْلَانُ حِينَ يُرُوبُ

[الجدلان : الفرخان] (٧٠)

٥٩ - لَعْمَرُكُمْ إِنْ الْبَعِيدَ لَمَّا مَضَى
وَأَنَّ الَّذِي يَأْتِي غَدَا لِقَرِيبُ

٦٠ - وَإِنِّي وَتَأْمِيلِي لِقَاءَ مُؤَمِّلٍ وَقَدْ شَعَبْتُهُ عَنْ لِقَائِ شُعُوبُ
[شعبته : فرقته . شعوب : المنية] (٧١)

٦١ - كَلْدَاعِي هَدِيلٍ (٧٢) لَا يَزَالُ مَكْلَفًا
وليس له حتى المات مجيب (٧٣)

٦٢ - سَقَى كُلَّ ذِكْرٍ جَاءَنَا مِنْ مُؤَمِّلٍ
عَلَى النَّأْيِ (٧٤) زَحَافُ السَّحَابِ سَكُوبُ

[نجرت بحمد الله ، وهي اثنان (٧٥) وستون بيتا] (٧٦)

(٧٠) من ا ، ج . (٧١) ليس في ع . (٧٢) في م ، ج : هذيل .
(٧٣) في ا ، ج : وحتى له حتى المات مجيب ، وأمامه في هامش ج : ولا يناله حتى
المات مجيب ، وعليها علامة الصحة . وفي ب : ولأنت له . . . والمثبت في ع .
(٧٤) في م : على النار . وزحاف فاعل سقى أول البيت . وفي ع : رَحُوب - بدل -
سكوب .

(٧٥) انظر هامش رقم ٢٢ صفحة ٥٥٧ . وهامش رقم ٢٦ صفحة ٥٥٨ . ثم انظر
تعليقتنا الآتي . وعدد أبيات القصيدة في الأملی ومنتهی الطلب ٤٥ بيتا . وفي ابن الشجري
٢٩ بيتا ، وفي الأصمعيات قصيدتان مجموعهما ٤٥ بيتا .
(٧٦) من ع . وفي ا : تمت القصيدة .

تحقيق النص في قصيدة الغنوي*

- ١، ٢- ليسا في الأملَى ، وابن الشجرى ، والأصمعيات .
- ٣- في الأملَى ، وابن الشجرى : كأنك يحميك الطعام . . .
- ٤- في الأملَى : . . . الجواب لقولها وللدَّهْرِ في صُمِّ السَّلامِ نصيبُ
وفي الأصمعيات ، وابن الشجرى :
- . . . ولم أعنى الجواب ولم ألح للدهر في صُمِّ السلام . . .
والسلام : الحجارة الصُّلبة . ولم ألح : لم أحاذر .
- ٥- في الأصمعيات : . . . أصابت مصيبة . . .
- ٦- بعده في الأملَى :
- لقد عجمتُ منى الحوادثُ ماجداً عروفاً لرَّيبِ الدهرِ حين يَريبُ
وفي ابن الشجرى : . . . النية ماجداً
- ٧- في الأملَى : وقد كان . . . والبيت ليس في ابن الشجرى .
- ٩- ليس في الأملَى ، وفي ابن الشجرى : أخ . . .
- ١٠- ليس في ابن الشجرى .
- ١١- في الأملَى ، وابن الشجرى : . . . لينا وشيمة . . . وفي الأصمعيات
- جلًا وثلاثا .
- ١٢- في الأملَى ، وابن الشجرى : وماذا يردّ الليلُ . . .
- ١٣- ليس في ابن الشجرى . وفي الأصمعيات : من الجود والمعروف .
- ١٤- في الأملَى ، وابن الشجرى : . . . يعلم الحى . . .
- ١٥- ليس في ابن الشجرى . وفي الأصمعيات : حبيب إلى الخِلاَّن . . . وفي
الأملَى . . . وهو أرب .
- ١٦- في الأملَى : . . . بسابسُ لا يُلقَى بهنَّ غريب . وفي الأصمعيات :
ترى عرصاتِ الحى تُمسى كأنها إذا غاب - لم يحلل بهنَّ غريب

* الأرقام الجانبية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

والبيت ليس في ابن الشجرى . وبعده في الأمالى :
إذا شهد الأيسار أو غاب بعضهم كفى ذلك وضاح الجين نجيب
وهذا البيت بعد البيت السابع والثلاثين في ابن الشجرى .

١٧- في الأصمعيات : ليك داعٍ . . .

١٨- البيت ليس في ابن الشجرى . وفي الأمالى :

إذا حلّ لم يقصّر مقامة بيته ولكنه الأذنى بحيث يجب
وفي الأصمعيات : . . . ولكنه الأذنى بحيث تنوب .

١٩- في الأصمعيات : إذا ابتدر الخيل . . .

٢٠- في الأمالى : بروح . . .

٢١- ليس في الأمالى . والأصمعيات ، وابن الشجرى .

٢٢- في الأمالى . وابن الشجرى . والأصمعيات :

... إذا جاء جيءً بهنّ ذهبُ

٢٣- في الأمالى : مفيد مغيث الفائدات . . . وفي الأصمعيات : مفيد ملقى

القائدات . . .

٢٤- في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى : . . . يامنّ يجيب . . .

٢٥- في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى : . . . وارفع الصوت دَعْوَةً .

٢٦- ليس في الأمالى . وابن الشجرى .

٢٧- في الأمالى : . . . مجيب لأبواب العلاء طلّوب . وفي ابن الشجرى : نجيبُ

لأبواب العلاء طلّوبُ .

وفي الأصمعيات : . . . الذراع أريب .

٢٨ . ٢٩- ليس في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى .

٣٠- في الأصمعيات : فتى أريحيا . . . وفي ابن الشجرى . والأمالى : كما اهتَزَّ ماضِي

الشَّقَرَيْنِ قَضِيبُ .

٣٣- . . . في الأمالى : وما الخير إلا قسمةُ . . . والبيت ليس الأصمعيات .

٣٤- في الأمالى . . . فيجنيه قريباً . والبيت ليس في الأصمعيات ، وابن

الشجرى .

- ٣٥ - ليس في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
 ٣٦ - في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات : لم تحتجنه غيوب ،
 والغيوب : جمع غيب ، وهو ما أنخفض من الأرض . إلا أن رواية الأمالي : . . . أبي
 الهوان ، وبعده في الأصمعيات والأمالي :

قريبٌ نراه لا ينالُ عدوه له نبطاً عن الهوانِ قطوبُ

- ٣٨ - ليس في ابن الشجري .
 ٣٩ - ليس في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
 ٤٠ - ليس في ابن الشجري .
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ - ليست في ابن الشجري . وفي الأمالي : والراجح الخلود .
 ٤٥ - ليس في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات .
 ٤٦ - ليس في الأمالي ، وابن الشجري .
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ - ليست في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
 ٥٢ - في الأصمعيات : . . . وبعض الباقيات .
 ٥٣ ، ٥٤ - في الأصمعيات : فكيف وهاتا . . . وفي الأمالي : وخير تمانى . . وهاتا
 روضة وكثيب . . .

٥٥ ، ٥٦ - ليسا في الأمالي وابن الشجري . وفي الأصمعيات : . . . كان غير مُحَمَّرٍ

ببزية . . .

٥٧ - في ابن الشجري ، والأصمعيات ، والأمالي : فلو كان ميت يفتدى لفتديته . . .

٥٨ - ليس في ابن الشجري ، وفي الأمالي :

. وإِنسى بِيَدلِ فِداهُ جَاهِدًا لِمُصِيبُ

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ - ليست في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات .

٣ - قصيدة أعشى باهلة *

وقال أعشى باهلة ، واسمُه عامر بن الحارث [بن رياح بن ^(١) عبد الله بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر ، وهو منبّه ، بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) :

١ - إني أتتني لسانٌ ما أسرُّ بها
من علوٍ لا عجبٌ فيها ولا سحرٌ ^(٣)
[السخر : الاستهزاء] ^(٤) .

* القصيدة في الأصمعيات : ٨٧ ، والكامل : ٢ - ٢٩١ ، وابن الشجري : ٨ - ١ ، والخزانه : ١ - ١٧٨ ، وأمالى المرتضى : ٢ - ٢٠ . وأمالى اليزيدي : ١٣ ، وفي أمالى المرتضى : قد رويت هذه القصيدة للدعجاء أخت المنتشر . وقيل للبيلى أخته . وفي اللآلئ : وقال قطرب : إنها للدعجاء بنت وهب ، وإنها هي التي ترى أخاها المنتشر . وأعشى باهلة يُكنى أبا قحطان ، جاهلي (الأمدى : ١١ ، ١٢) .

(١) في الأصمعيات ، والسمط : بن أبي خالد بن ربيعة .
(٢) من ع . والقصيدة يروى بها أعشى باهلة أخاه لأمه المنتشر بن وهب ، وكان من خبره أنه أسر صلاءة بن العنبر المازني فقال : أفد نفسك ، فأبى ، فقال : لأقطعنك أئمة أئمة وعضوا وعضوا ما لم تفتد نفسك ، فجعل يفعل ذلك به حتى قتله ؛ ثم خرج بعد ذلك المنتشر ليحج ذا الخلصة - وهو بيتٌ كانت خثعم تحجه ، فدلّت عليه بنو نفييل بن عمرو بن كلاب الحارثيين فقبضوا عليه ، فقالوا : لنفعلن بك كما فعلت بصلاءة . ففعلوا ذلك به . فلقني راكبٌ أعشى باهلة ؛ فقال له أعشى باهلة : هل من جائية خير ؟ قال : نعم ، أسرت بنو الحارث المنتشر ، فلما صار في أيديهم قالوا : لنقطعنك كما فعلت بصلاءة ؛ فقال أعشى باهلة هذه القصيدة يروى المنتشر . (الكامل : ٢ - ٢٩٠) .
(٣) قبله في ع :

هاج الفؤاد علي عرفانه الذكر وزورميت علي الأيام يهتصر
قد كنت أعهدده والدار جامعة والدهر فيه ذهاب الناس وانعبر
إذ نحن ننبأ أخبارا نكذبها وقد أتاني ولو كذبتة أخير
(٤) من ا ، ب ، ج : علو : من أعلى . واللسان هنا بمعنى الرسالة ، وأراد بها نعي

المنتشر . لا عجب : أي لأعجب منها ، وإن كانت عظيمة ، لأن مصائب الدنيا كثيرة .

٢ - جاءت مُرْجَمَةً^(٥) قد كُنْتُ أُحْذِرُهَا
لو كان يَنْفَعُنِي الإِشْفَاقُ وَالْحَذَرُ

٣ - تَأْتِي عَلَى النَّاسِ لِاتْلَوِي عَلَى أَحَدٍ
حَتَّى أَتِنَّا^(٦) وَكَانَتْ دُونَنَا مُضْرًّا^(٧)

٤ - إِذَا يُعَادُ لَهَا ذِكْرُ أَكْذِبِهِ
حَتَّى أَتَنِي بِهَا الْأَنْبَاءُ وَالْخَبِيرُ

٥ - فِثٌّ مُكْتَبًا حِرَّانُ أَنْدُبِهِ
وَلَسْتُ أَدْفَعُ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدْرُ^(٨)

٦ - فَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ
وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرٍ^(٩)

المعتمر: المعتم^(١٠).

٧ - إِنَّ الَّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثٍ تَنْدُبُهُ
مِنْهُ السَّمَّاحُ وَمِنْهُ الْجَوْدُ وَالْغَيْرُ

[الغَيْرُ: التَّغْيِيرُ]^(١١).

ولا سخر: بالموت، أولا أقول ذلك سخرية.

(٥) في اللسان: كلام مُرْجَمٍ: من غير يقين.

(٦) في ع: يخبر الناس مايلوي على أحد حتى التقينا... وفي ج: حتى أتينا.

(٧) لاتلوي: لا تتوقف ولا تنتظر. دون قدام.

(٨) هذا البيت ليس في ع. وفي م: حيران. وفي ب، ج: حزان. وقال فيها:

الحزان: الحزين.

(٩) جاشت نفسه: غثت. وتثليث: موضع. وفي هامش ج: تثليث: وادٍ

عظيم في جنوبي نجد يسكنه الآن أخلاط من قحطان، ولا يزال معروفا بهذا الاسم إلى الآن.

(١٠) هذا في م. وفي ب: المعتمر: المعتم. ومُعْتَمِر: صفة لراكب بمعنى زائر.

ويقال: هو من عمرة الحج.

(١١) من أ. وندب الميت - من باب نصر: بكى عليه وعدد محاسنه.

والخطاب في: جئت - للراكب..

٨ - تَنَعَى امْرَأً لَا تَغِيبُ الْحَيَّ جَفَنَتْهُ
إِذَا الْكَوَاكِبُ خَوَى نَوْعَهَا الْمَطَرُ

خَوَى : إِذَا لَمْ يَمَطُرْ (١٢) .

٩ - وَرَاحَتِ الشَّوْلُ مُغْبَرًا مَنَّاكِبُهَا
شُعْنًا تَغْيِرُ مِنْهَا النَّيَّ وَالْوَيْرُ (١٣)

١٠ - وَأَجْحَرَ الْكَلْبَ مَبِيضُ الصَّقِيعِ بِهِ
وَضَمَّتِ الْحَيَّ مِنْ صُرَادِهِ الْحَجْرُ

[الصُّرَادُ : شَدِيدُ الْبَرْدِ] (١٤) .

١١ - عَلَيْهِ أَوْلَ زَادِ الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا
ثُمَّ الْمَطَى إِذَا مَا أَرْمَلُوا جَزَرُوا

[أَرْمَلَ الْقَوْمَ : إِذَا قَلَّ زَادُهُمْ] (١٥) . [وَزَادَ الْقَوْمَ : قَوَّتَهُمْ] (١٦) .

(١٢) لَيْسَ فِي ع . وَالتَّعَى : خَبَرَ الْمَيْتَ . وَلَا يَغِيبُ : لَا يَأْتِي يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ ، بَلْ يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ . وَالْجَفَنَتْ : الْقَصْعَةُ . وَالنَّوَى : سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ رَقِيهِ مِنَ الْمَشْرِقِ يُقَابِلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرِ يَوْمًا ، وَهَكَذَا كُلُّ نَجْمٍ إِلَى انْقِضَاءِ السَّنَةِ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَضَيِّفُ الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ وَالْحَرَّ وَالْبَرْدَ إِلَى السَّاقِطِ مِنْهَا . يَرِيدُ أَنَّ جَفَانَهُ لَا تَنْقَطِعُ فِي الْقَحْطِ وَالشَّدَةِ .

(١٣) الشَّائِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا أَوْ وَضَعِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، فَجَفَّ لَبْنُهَا . وَالْجَمْعُ شَوْلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (الْقَامُوسُ) . مُغْبَرًا : يَعْنِي مِنَ الرِّيَّاحِ وَالْعِجَاجِ . وَالنَّيَّ : الشَّحْمُ . يَرِيدُ أَنَّ الْجَدْبَ وَقَلَّةَ الْمَرْعَى غَيْرَهَا وَصَارَتْ هَزِيلَةً .

(١٤) لَيْسَ فِي أ ، ج ، ع . وَفِي اللِّسَانِ : الصُّرَادُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى . وَأَجْحَرَهُ : أَلْجَاهُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ جُحْرَهُ . وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ . بِهِ الْبَاءُ بِمَعْنَى عَلَى ، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْكَلْبِ . وَالْحَجْرُ : جَمْعُ حَجْرَةٍ . يَقُولُ : هُوَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَيَّامِ الشَّدِيدَةِ يُطْعِمُ النَّاسَ الطَّعَامَ .

(١٥) لَيْسَ فِي أ ، ع .

(١٦) مِنْ أ . يَعْنِي أَنَّهُ يُلْزَمُ نَفْسَهُ زَادَ أَصْحَابِهِ ، فَإِذَا فَنِيَ الزَّادُ أَبَاحَهُمْ ذَبْحَ مَطَايَاهُ .

١٢ - لَاتَأْمَنُ الْبَايِلُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتَهُ

بِالْمَشْرِفِيِّ إِذَا مَا اخْرَوَطَ السَّفْرُ

اخْرَوَطَ السَّفْرُ: أَبْعَدَتِ الطَّرِيقَ (١٧).

١٣ - قَدْ تَكْطِمُ الْبُزْلُ مِنْهُ حِينَ يَنْجُوها

حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرْرُ

الْكَطْمُ: السَّكُوتُ. وَالْبُزْلُ - مِنَ الْإِبِلِ: اللَّوَانِي (١٨) بَلَّغْنَ تِسْعَ سَنِينَ. وَيَنْجُوها: يَبْتَغِيها: يَجِيئُها بَغْتَةً. الْجِرْرُ: جَمْعُ جِرَّةٍ. يَعْنِي أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ (١٩) عَادَتِهِ لِعَقْرِ الْإِبِلِ إِذَا رَأَتْهُ خَافَتْ مِنْهُ وَكَدَمَتْ (٢٠) عَلَى جِرَّتِها هَيْبَةً لَهُ (٢١).

١٤ - أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيها وَيُسْأَلُها

يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ

الرَّغَائِبُ: الْعَطَايَا الْكَثِيرَةُ النَّوْفَلُ: الْكَثِيرُ (٢٢) الْعَطَاءُ. وَالزُّفْرُ: السَّيْدُ (٢٣).

١٥ - مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ مَنْ يُكَدِّرُهُ

عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدْرُ

١٦ - يَمْشِي بَيْدَاءَ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ

وَلَا يُحْسُ - خَلَا الْخَافِي - بِهَا أَثْرُ (٢٤)

(١٧) لَيْسَ فِي ع. وَفِي ج: ابْتَعَدَتِ الطَّرِيقَ. وَاخْرَوَطَ السَّفْرُ: طَالَ وَاْمْتَدَّ. وَالْبَايِلُ: مَا اسْتَكْمَلَ مِنَ الْإِبِلِ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ، وَقَطَرَ نَأْبَهُ، مِنَ الْبُزْلِ، وَهُوَ الشَّقُّ. الْكُومَاءُ: الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ. الْمَشْرِفِيُّ: السَّيْفُ.

(١٨) فِي أ، ج: الَّذِي بَلَغَ..

(١٩) فِي أ: مِنْ كَثْرَةِ نَحْوِهِ عَادَتُ كُلِّ الْإِبِلِ إِذَا رَأَتْهُ...

(٢٠) فِي أ، ب، ج: لَزِمَتْ. (٢١) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع.

(٢٢) فِي أ: الْكَثِيرُ الْعَطَايَا.

(٢٣) فِي اللِّسَانِ: وَقَوْلُهُ « مِنْهُ » مُؤَكَّدَةٌ لِلْكَلامِ. وَالْمَعْنَى يَأْبَى الظَّلَامَةَ لِأَنَّهُ النَّوْفَلُ

الزُّفْرُ. (٢٤) فِي ع: وَلَا يُحْسُ بِهَا عَيْنٌ وَلَا أَثْرُ.

الخافي : الجنى^(٢٥) . يقول : لا يوجد بها إلا الجنى^(٢٦) .

١٧ - كَانَهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ
بِالْبَأْسِ يَلْمَعُ مِنْ أَقْدَامِهِ الشَّرُّ^(٢٧)

صدق القوم : أى إجهادهم أنفسهم . يلمع من أقدامه الشرُّ : أى من شدة جربه بعدهم .

١٨ - وليس فيه^(٢٨) إذا استنظرته عَجَلٌ

وليس فيه إذا ياسرته عُسْرٌ^(٢٩)

١٩ - إِمَّا يُصِبُهُ عَدُوٌّ فِي مَنَاوَةِ

يَوْمًا فَقَدْ كَانَ^(٣٠) يَسْتَعْلَى وَيَنْتَصِرُ^(٣١)

٢٠ - أَخُو حُرُوبٍ^(٣٢) وَمِكْسَابٌ إِذَا عَدِمُوا^(٣٣)

وفي المخافة منه الجدُّ والحذر^(٣٤)

٢١ - مِرْدَى حُرُوبٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

كَمَا أَضَاءَ سَوَادَ الطَّخِيَةِ الْقَمَرُ^(٣٥)

(٢٥) فى ١ : الجنى . (٢٦) الشرح ليس فى ج ، ع .

(٢٧) فى ع : بالباء . . . البُشْرُ . والبُشْرُ : جمع بشرى . يقول : إذا فرغ القوم وأيقنوا بالهلاك - عند الحروب أو الشدائد ، فكأنه من ثقته بنفسه قدامه بشرى يبشره بالظفر والنجاح ؛ قال المبرد : لانعلم بيتا فى يمين النقيبة وبركة الطلعة أبرع من هذا البيت .

(٢٨) فى ع : وليس فيها .

(٢٩) استنظره : طلب منه النظرة ، واستمهله . وياسره : لاينه وسأهله .

(٣٠) فى ع : إما يصبك . . . فقد كنت تستعلى وتنتص .

(٣١) المناوأة : المعادة ، والمخارية .

(٣٢) فى ١ ، ب ، ج : شروب : والشروب : جمع شرب ، وهو جملة شارب ،

كصاحب وصحب . (٣٣) فى ب : إذا غرموا . . .

(٣٤) المكسب : مبالغة كاسب . والعدم : الفقر ، وفعله من باب فرح .

(٣٥) فى ع : وراد حرب شهاب . . . كما يضيء سواد الظلمة . . .

[المِرْدَى : الذى يُرْدَى به فى الحُرُوب] (٣٦) .

٢٢ - مُهْفَهْفٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ مُنْخَرَقٌ
عنه القميصُ لسير الليل مُحْتَقِرٌ (٣٧)

٢٣ - ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مِتْلَافٌ أَخُو ثِقَةٍ
حَامِي الحَقِيقَةِ مِنْهُ الجُودُ والفَخْرُ (٣٨)

الضَّخْمُ : العَظِيمُ . والدَّسِيعَةُ : العَظِيَّةُ . والحَقِيقَةُ : ما يَحِقُّ عليه (٣٩) أَنْ يَمْنَعَهُ .

٢٤ - طَاوِي المَصِيرِ عَلَى العَزَاءِ مُنْجَرِدٌ (٤٠)

بالقوم - ليلة لاماء ولاشجر

[العَزَاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ] (٤١) .

٢٥ - لا يُضْعَبُ الأَمْرُ إِلاَّ رَبِثَ بِرِكْبِهِ
وَكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتِمِرُ (٤٢)

(٣٦) من ا ، ج . والطَّحِيَّةُ : الظُّلْمَةُ . يريد أنه كامل شجاعةً وعقلاً ؛ فشجاعته كونه يرمى فى الحروب ، وعقله كون رأيه نوراً يُسْتَضَاءُ به .
(٣٧) المهفهف : الخنيس البطن الدقيق الخضر . والأهضم : المنضم الجبين .
والكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع ، وهذا مدحٌ عند العرب ، فإنها تمدح الهزال والضمير وتدم السمن .

(٣٨) هذا البيت فى ع . وفى ا : والفَجْرُ . والفَجْرُ : العطاء والكرم والجود والمعروف .
والفَخْرُ : الافتخار ، كالفخر .

(٣٩) فى ا : على . (٤٠) فى ع : مُنْصَلِتٌ .

(٤١) من ا ، ج . والطوى : الجوع . والمصير : المعاد ، وجمعه مُصْرَانٌ ؛ أراد طاوى البطن من الجوع . والمنجرد : المتشمر . وقوله : ليلة لاماء ولاشجر : أى لايرعى (الخزائة) . وفى الكامل : يريد الفقر ووقت الصعوبة .

(٤٢) هذا البيت من ع ، ا ، ج . وأصعب الأمر : وجدده صعباً . أى يفعل كلَّ خير ، ولا يدنو من الفاحشة . وفى ع : لا يضعف الأمر .

- ٢٦ - لا يَتَّأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
ولا يَبْعُضُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفْرُ
- [الصَّفْرُ: دُوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تَدْعِيهَا الْأَعْرَابُ، وَيَكُونُ مَعَهَا الْجَوْعُ] (٤٣)
- ٢٧ - تَكْفِيهِ فَلَذَةُ لَحْمٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا
مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرْبُهُ الْغَمْرُ (٤٤)
- ٢٨ - لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُمْسَاهُ وَمُصْبِحَهُ
فِي كُلِّ فَجٍ وَإِنْ لَمْ يَغْزُ يَنْتَظِرُ (٤٥)
- ٢٩ - الْمَعْجَلُ الْقَوْمُ أَنْ تَغْلِي مَرَّجَلَهُمْ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَلَمَّا يَمْسَحُ الْبَصْرُ (٤٦)
- ٣٠ - لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا نَصَبٍ
وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَقِرُ (٤٧)
- ٣١ - عَشْنَا بِهِ بَرَهَةً دَهْرًا فَوَدَّعْنَا
كَذَلِكَ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ (٤٨)

(٤٣) هذا الشرح ليس في ا ، ع . لا يتأرى : لا يتجسس ويتلثث . والشرسوف : طرف الضلع . يمدحُه بأن همته ليست في الطعام والمشرب ؛ وإنما همته في طلب المعالي ؛ فليس يرقب نضح ما في القدر إذا هم بأمر له شرف ، بل يركبها ويمضي .
(٤٤) في ع : تكفيه حزة فلدان . . . والحزة : قطعة من اللحم قطعت طولاً . وفلد : جمع فلدة . والغمر : قدح لا يروى .
(٤٥) أي لا يأمنه الناس على كل حال ؛ فإن كان غازياً يخافون أن يغير عليهم ، وإن لم يكن غازياً فإنهم في قلق ؛ لأنهم يرقبون غزوه وينتظرونه .
(٤٦) في ع : ولما يفسح البصر : أي يجد متسعاً من الصباح . المعجل القوم . أي ليس شراً يتعجل القوم بما يؤكل . المراحل : القدور ؛ جمع مرجل .
(٤٧) في م ، ع : يفتقر . ويغمز الساق : يصف جلده وتحمله للمشاق ؛ والأين : الإعياء . والوصب : الوجع . يفتقر : يتقدم قومه ويتعرف لهم الأثر . ويروي : يفتقر ؛ أي أنهم يتبعونه ؛ أي هو يفوت الناس فيتبع ولا يلحق .
(٤٨) في ع : صلباً . والنصلان : هما السنان - وهي الحديد العليان من الرمح ؛

- ٣٢ - فَنِعَمَ مَا أَنْتَ عِنْدَ الْخَيْرِ تُسْأَلُهُ
وَنِعَمَ مَا أَنْتَ عِنْدَ الْبَأْسِ تَحْتَضِرُ (٤٩)
- ٣٣ - أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخًا ثِقَةً
هِنْدُ بْنُ (٥٠) سَلِمَى فَلَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ
- ٣٤ - فَإِنْ جَزَعْنَا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعَنَا
وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبِيرٌ (٥١)
- ٣٥ - لَوْ لَمْ تَحْتَهُ نُفَيْلٌ لَأَسْتَمَرَ بِهِ
وَرَدُّ يُلِيمُ بِهَذَا النَّاسِ أَوْ صَدْرُ

الورد هنا : المنية (٥٢)

- ٣٦ - إِنْ تَقْتُلُوهُ فَقَدْ يَسِي نِسَاءَ كَمْ (٥٣)
وَقَدْ تَكُونُ لَهُ الْمِعْلَاةُ وَالْخَطَرُ
المعلاة : كَسْبُ الشَّرْفِ . وَالْخَطَرُ : الشَّرْفُ (٥٤)

- ٣٧ - السَّالِكُ الثَّغْرِ وَالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
سَمَّ الْعُدَاةَ لِمَنْ عَادَاهُ مُشْتَجِرٌ (٥٥)

وَالزَّجَّ - وَهِيَ الْحَدِيدَةُ السُّفْلَى . وَيُقَالُ لَهَا الزُّجَانُ أَيْضًا . وَهَذَا مِثْلُ ؛ أَيْ كُلِّ شَيْءٍ يَهْلِكُ
وَيَذْهَبُ .

(٤٩) اِحْتَضَرَ الْفَرَسَ : إِذَا عَدَا . وَقَدْ تَكُونُ : تَحْتَصِرُ - بِالْحَاءِ - مِنْ اِحْتَصَرَ النَّخْلَ
يَحْتَصِرُهُ : إِذَا قَطَعَهُ .

(٥٠) فِي ع ، ا : ابْنُ أَسْمَاءَ . وَفِي الْكَامِلِ : وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ
الْحَارِثِيُّ . وَفِي الْحِزَانَةِ : خَاطَبَ قَاتِلَ الْمُشْتَرِّ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ ؛ وَأَرَادَ بِالْحَرَمِ ذَا الْخَلْصَةِ ،
وَدَعَا عَلَيْهِ .

(٥١) فِي ع : فَمَثَلُ الشَّرِّ أَجْزَعُنَا . . . وَصَبِيرٌ : جَمْعُ صُبُورٍ ، مِبَالِغَةٌ صَابِرٍ .

(٥٢) لَيْسَ فِي ع . (٥٣) فِي م : تَسْبَى نِسَاءَكُمْ . . .

(٥٤) لَيْسَ فِي ب ، ج ، ع . (٥٥) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع .

٣٨ - فإذا سلكت^(٥٦) سبيلاً كنتَ سالِكها

فأذهبُ فلا يُبْعِدُنكَ اللهُ مُنْتَشِرٌ -

كان له أخٌ يقال له المُنْتَشِرُ ، قتله بنو الحارث بن كعب وقطعوه إرباً إرباً برجلٍ منهم كان فعلَ مَعَهُ مِثْلَ ذَلِكَ^(٥٧) .

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهي واحدٌ وأربعون^(٥٨) بيتاً]^(٥٩) .

(٥٦) في م : فإن سلكت ...

(٥٧) ليس في ع . وانظر ماقدمناه لتلك القصيدة هامش رقم ٢ صفحة ٥٦٨

ومنتشر : منادى حذف منه حرف النداء .

(٥٨) هذا عددها في ع . وانظر هامش رقم ٢ صفحة ٥٦٨ فهناك أبيات ثلاثة أثبتناها

من ع . والقصيدة في م ٣٦ بيتاً . وفي الكامل : ٢٤ بيتاً . وفي الأصبعيات : ٣٣ بيتاً .

وفي الخزانة : ٣٤ بيتاً . وفي أمالي المرتضى : ٣٢ بيتاً وفي ابن الشجري : ٣٠ بيتاً .

(٥٩) من ع . وفي ا : تمت القصيدة .

٤ - قصيدة علقمة - ذو جَدَن الحميرى

وقال علقمة [ذو^(١) جَدَن بن شرحبيل بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن شداد^(٢) بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ، بن عبد شمس ، وهو سبأ الأصغر ، بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن أيمن بن المميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر ، وهو هود النبي عليه السلام - ابن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن كَمَك بن مئوسلخ بن أخنوخ . وهو إدريس عليه - السلام - بن يَرْد بن قَيَّان بن مهلايل من أنوش بن شيث بن آدم - صلوات الله عليه]^(٣) :

١ - لكلِّ جنبٍ ما اجتنى^(٤) مضطجع
والموت لا ينفعُ منه الجزعُ

٢ - والنفس لا يحزنك إتلافها

ليس لها من يومها مرتجعُ

٣ - والموت ما ليس له دافعُ إذا حميم عن حميم دقع^(٥)

٤ - لو كان حى^(٦) مُفلتاً حينه

أفلت منه في الجبال الصّدعُ

الصّدع : الوَعيل بين الصغير والكبير . وقيل : بين السمين والمهزول^(٧) .

(١) فى ع : بن جدن . وفى جمهرة أنساب العرب : وولد الحارث بن زيد أخو ذى رعين : علس ذو جدن . (٢) فى الجمهرة : شدد .

(٣) من ع . وفى الأصول الأخرى : وقال علقمة ذو جدن الحميرى . وانظر هذا النسب فى قلائد الجان : ٢٦ .

(٤) فى م : اجتنى . وقال فى هامشه : قوله : اجتنى اسم امرأة ، منقول من الفعل الماضى ، من اجتنى الثمرة ، وهو منادى بحرف النداء المحذوف .

(٥) الحميم : الصديق .

(٦) فى م : لو كان شئىء . وفى ا ، ب ، ج . : لو كان شيئاً مُفلت . . .

(٧) الشرح فى م . والحين : الهلاك .

- ٥ - أو مالِكُ الأقوالِ ذو فائِسٍ كانا مَهِيًّا جائِراً ماصِغاً (٨)
- ٦ - أو تُبِعَ أَسْعَدُ في مُلْكِهِ لا يَتَّبِعُ العالِمُ بل يَتَّبِعُ
- ٧ - وَقَبْلَهُ يَهْتَرُ ذو مَارِدٍ (٩) طَارَتْ بِهِ الأيَّامُ حَتَّى وَقَعَ
- ٨ - وذو جَلِيلٍ كان في قَوْمِهِ يَبْنِي بِناءَ الحازِمِ المُضْطَلَعِ
- ٩ - وَمِثْلُهُمْ (١٠) في حَمِيرٍ لَمْ يَكُنْ كَمِثْلِهِمْ وَالٍ ولا مُتَّبِعٌ
- ١٠ - فَسَلِّ جَمِيعَ النَّاسِ عَن حَمِيرٍ مَن أَبْصَرَ الأَقْوالَ أو مَن سَمِعَ
- ١١ - يُخْبِرُكَ ذُو العِلْمِ بَأَنَّ (١١) لَمْ يَزَلْ لهُم مَن الأيَّامِ يَوْمٌ شَنَّعَ (١٢)
- ١٢ - لَهُمْ سَماءُ (١٣) وَلَهُمْ أَرْضُهُ مَن ذَا يُعَالِي ذَا الجِلالِ اتَّضَعُ
- ١٣ - اليَوْمَ يُجْزَوْنَ بِأَعْمالِهِمْ كُلُّ امرئٍ يَحْصُدُ ما قَدَّ زَرَعَ (١٤)

(٨) الأقوال : جمع قِيل : الملك من ملوك حمير (اللسان) . وذوفائش : ملك من ملوكهم .

(٩) في م ، ب : ذو مأور . وفي ا : ذومارن . وفي ج : ذوفائش . وفي هامشه : ذو مأور . والمثبت في ع .

(١٠) في م : مامثلهم .

(١١) في ع : يخبرك ما لم إن يزل .

(١٢) الشنّع ، والشناعة : كل هذا من قبح الشيء الذي يستشنع قبحه .

(١٣) في م : سماء . والمثبت في ا ، ب ، ج ، ع .

(١٤) في ب : اليوم — جزء من خان ومن ارتدع

صاروا كل امرئ يحصد ماقد زرع

- ١٤ - صارُوا إِلَى اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ
يَجْزِي الَّذِي خَانَ وَمَنِ ارْتَدَعَ (١٥)
- ١٥ - كَيْفَ لَا أَبْكِهُمُ دَائِبًا
وَكَيْفَ لَا يُذْهِبُ نَفْسِي الْهَلَعُ (١٦)
- الْهَلَعُ : شِدَّةُ الْجَزَعِ . وَشِدَّةُ الْحِرْصِ عَلَى الشَّيْءِ وَغَيْرِهِ (١٧) .
- ١٦ - مِنْ نَكْبَةٍ حَلَّ بِنَا فَقَدُوهَا (١٨)
جَرَعْنَا ذَا الْمَوْتِ مِنْهَا جَرَعُ
- ١٧ - إِذَا ذَكَرْنَا مَنْ مَضَى قَبْلَنَا
مِنْ مَلِكٍ يَرْفَعُ (١٩) مَا قَدَّ رَفَعُ
- ١٨ - فَانْقَرَضَتْ أَمَلَاكُنَا (٢٠) كُلُّهُمْ
وَزَايَلُوا (٢١) مُلْكَهُمْ وَأَنْقَطَعُ
- ١٩ - بَنَوْنَا لِمَنْ خَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
مَجْدًا لِعَمْرٍ اللَّهُ مَا يُقْتَلَعُ
- ٢٠ - إِنْ خَرَقَ الدَّهْرُ (٢٢) لَنَا جَانِبًا
سَدُّوا الَّذِي خَرَقَهُ أَوْ رَفَعُ
- ٢١ - [٧٧] نَنْظُرُ آثَارَهُمْ كُلَّمَا عَايَنَهَا النَّاطِرُ مِنَّا شَجَعُ (٢٣)
- ٢٢ - يَعْرِفُ فِي آثَارِهِمْ أَنَّهُمْ أَرْيَابُ مُلْكٍ لَيْسَ بِالْمُبْتَدِعِ

(١٥) في ا . ج : ارتع . وأمامها في الهامش : ارتدع . وفي م : يجزي من خان . وفي
جزء من خان . (١٦) في ع : وكيف .
(١٧) الشرح في م . (١٨) هذا بالأصول كلها .
(١٩) في م : نرفع . والمثبت في ع . ج .
(٢٠) أملاك : ملوك . (٢١) في ب : وزيلوا .
(٢٢) في ب : إن خرق انجد . . .
(٢٣) في م : ينظرها الناظر منا شجع . وفي ج : كلما عاينها الناظر منا شجع . وفي
ب . ج : ينظر آثارهم . . .

- ٢٣ - تشهدُ للماضين^(٢٤) مِنَّا يَا
 نَالُوا مِنَ الْمُلْكِ وَنَقَبِ الْقَلْعِ^(٢٥)
 ٢٤ - هَلْ لَأُنَاسٍ مِثْلُ آثَارِهِمْ بِمَأْرَبِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الْيَفْعِ^(٢٦)
 ٢٥ - أَوْ مِثْلُ صِرْوَاحٍ وَمَا دُونَهَا
 مِمَّا بَنَتْ بَلْقَيْسُ أَوْ ذُو تُبَيْعٍ^(٢٧)
 ٢٦ - لَا ، مَالِحِيٌّ مِثْلُهُ مَفْخَرٌ
 هَيْهَاتَ فَازُوا بِالْعُلَا وَالرَّفْعِ^(٢٨)

[نجزت بحمد الله وهي ستة وعشرون بيتاً]^(٢٩)

- (٢٤) في ع : تشهد الماضين .
 (٢٥) في اللسان : غير الجوهري يقول : الْقَلْعَةُ - بفتح اللام : الحِصْنُ فِي الْجَبَلِ ،
 وجمعه قلاع وقلاع (قلع) .
 (٢٦) اليفع : المرتفع .
 (٢٧) هذا البيت بعد البيت الرابع عشر في م . وصرواح : حصن باليمن قرب مأرب
 (ياقوت) .
 (٢٨) الرَّفْعُ : جمع رفعة . (٢٩) من ع .

٥ - قصيدة أبي زيد الطائي*

وقال أبو زيد الطائي ، [وهو حرملة بن المنذر^(١) بن هني بن ثعلب بن عمرو بن الغوث بن طميء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان]^(٢) :

١ - إِنَّ طَوْلَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سَعُودٍ
وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ طَوْلِ^(٣) الْخُلُودِ

٢ - عُلِّلَ الْمَرْءُ بِالرَّجَاءِ وَيُضْحَى
غَرَضًا لِلْمُنُونِ نَصَبٌ^(٤) الْعُودِ

* القصيدة في أمالي الزبيدي صفحة ٧ ، وفيه يقول : « واسمه حرملة بن المنذر ، وكان نصرانياً يرثي ابن أخته اللجلاج . وبهامش الأصل : « وقرئت علي ابن حبيب وأنا أسمع » . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ في السسط . والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٤ ، ٥٧ في مقاييس اللغة . والأبيات : ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ - في اللسان .

وأبو زيد جاهلي أدرك الإسلام ، إلا أنه لم يسلم . وأرجع إلى ترجمته في الجمحي ، والمعمرين ، والإصابة ، والأغانى ١١ - ٢٣ ، واللآلئ : ١١٨ ، والخزائن ٢ - ١٥٥ والشعر والشعراء : ٢٦٠ . وقال هذه القصيدة يرثي بها ابن أخته ، وكان قد مات عطشا في طريق مكة (اللسان : عصر ، جعل) .

(١) في الشعر والشعراء : هو المنذر بن حرملة .

(٢) من ع . (٣) في الأمالي ، واللآلئ : تأميل نيل الخلود .

(٤) المنون : المنية . وفي اللآلئ : كانت العرب تنصب عوداً تجعله غرضاً .

فيصيه بعض السهام أو يقع قريباً منه ، أو تشعب منه شيئاً ؛ فضرب ذلك مثلاً . وفي الأمالي : أي منصوباً مثل الهدف .

- ٣ - كلَّ يومٍ ترميه منا بسهمٍ (٥)
فمصيبٌ أو صافٍ (٦) غير بعيدٍ
- ٤ - من حميمٍ يُنسى الحياءَ جليداً أَل
قومٍ حتى تراه كالمبلودِ (٧)
- ٥ - كلَّ مَيِّتٍ قد اغتفرتُ فلا أجدُ
زَعُ من والدٍ ولا مَوْلودِ (٨)
- ٦ - غيرَ أنَّ اللجلاجَ هدَّ جناحي (٩)
يومٍ فارقتُهُ بأعلى الصَّعيدِ
- ٧ - في ضريحٍ عليه عبءٌ ثقيلٍ
من ترابٍ وجندلٍ منضودٍ

[العبء : الحمل الثقيل] (١٠)

٨ - عن يمين الطريق عند صدَى (١١) حـ

رَّان يدْعُو بالوَيْلِ (١٢) غير مَعوَدٍ

(٥) في اللآئى . والأمانى . ومقاييس اللغة . واللسان : برشق . والرشق : الوجه من الرمى . إذا رمى القوم جميعهم قالوا : رمينا رشقا .

(٦) في الامانى : فمصيب . ويجوز أن يكون مرفوعا : فمصيب . وصاف : عدل .

(٧) في أصول الحمهرة : . . . الحياة . . . كالمبلود . والمثبت في أماني النيزادى . واللسان : بلد . والمبلود : الذى ذهب حياؤه أو عقله . وهو البليد . ويقال للرجل يصاب في حميمه فيجزع لموته وتنسيه مصيبته الحياء حتى تراه كالذاهب العقل .

(٨) في الأمانى : فلا أوجع . . . ومن مَوْلود . يقول : عرف سنّة الحياة . وتمرس بخوادثها ونوازها . فأصبح لا يخزئه موت والدٍ أو مَوْلود . . .

(٩) في م : الجلاج . والمثبت في ع . والأمانى . واللآئى .

(١٠) ليس في أ . ع . والجندل : ما يقله الرجل من الحجارة . (القاموس) . والمنضود : الذى جعل بعضه فوق بعض .

(١١) في أ . ب : صداء . والصدى : يعنى الهامة التى كانوا يزعدون (اللآئى) . (١٢) في ع . والأمانى : بالليل .

أى لا يعودُهُ أحد . من العيادة (١٣) .

٩ - صَادِيًا يَسْتَعِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ

عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ : أى كان ملجأً للمكروب (١٤) .

١٠ - رَبٌّ مُسْتَلْحِمٌ عَلَيْهِ ظِلَالٌ إِلٍ
مَوْتٍ لَهْفَانٍ جَاهِدٍ مَجْهُودِ

مُسْتَلْحِمٌ : أى فى ملحمة القتال (١٥) .

١١ - خَارِجٌ نَاجِدَاهُ (١٦) قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ
تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بُرُودِ

١٢ - غَابَ عَنْهُ الْأَذَى (١٧) وَقَدْ وَرَدَتْ سُنْدُ

سُرِّ الْعَوَالِي إِلَيْهِ أَيْ وُرُودِ

١٣ - فِدَعَا دَعْوَةَ الْمَخْنُوقِ (١٨) وَالتَّلْيِ

بُ مِنْهُ فِي عَامِلٍ مَقْصُودِ

(١٣) النفرح ليس فى ع .

(١٤) ليس فى ع . والعصرة : الملجأ . والمنجود : المكروب . والخالك .

(١٥) ليس فى ب . وفى اللسان : استلحم استلخاما : إذا نشب فى الحرب فلم

يجد مخلصاً .

(١٦) فى ب : خارجاً . وفى اللسان : بارز ناجداه . وقال أبو الخيثم : برد الموت على

مصطلاه . أى ثبت عليه . ومصطلاه : يده ورجلاه ووجهه وكل ما يبرز منه فبرد عند

موته (اللسان : برد) .

(١٧) فى ع : الأذى وقد وردت . . . والعوالى : مفردة عالية . والعالية : أعلى

القناة . أو النصف الذى يلى السنان .

(١٨) فى م : المخرق . والمثبت فى ا . ع . والأمانى . والمخنوق : المخنوق .

المخفق : المغتاظ [نحوه] (١٩) . العامل من الرمح : أعلاه . مقصود : مكسور (٢٠) .

١٤ - ثم أَنفَذْتَهُ وَنَفَّسْتَ (٢١) عَنْهُ
بِغَمُوسٍ أَوْ ضَرْبَةٍ أُخْدُودٍ (٢٢)

[الغُمُوسُ : الطعنة] (٢٣) .

١٥ - بِحُسَامٍ أَوْ رَزَّةٍ (٢٤) مِنْ نَحِيضٍ
ذَاتِ رَيْبٍ عَلَى الشُّجَاعِ النَّجِيدِ

الرَّزَّةُ : الطَّعْنَةُ . وَالنَّحِيضُ : بِمَعْنَى مَنْحُوْضٍ (٢٥) - يَعْنِي السَّنَانَ الْمَرْهَفَ .
النَّجِيدُ : الشُّجَاعُ (٢٦) .

١٦ - يَشْتَكِيهَا بِقَدِّكَ إِذْ بَاشَرَ الْمَوْتَ
تَ جَدِيدًا . وَالْمَوْتُ شَرٌّ جَدِيدٌ

قَدِّكَ : أَيْ حَسْبِكَ . كَفَفْنِي هَذِهِ الطَّعْنَةَ وَالضَّرْبَةَ (٢٧) .

(١٩) زيادة في ا . ب . ج . وانظر معنى المخفق في الهامش السابق .
(٢٠) ليس في ع . والتليب : مجمع ما في موضع اللب من ثياب الرجل (اللسان :

لب) .
(٢١) في اللسان : ثم أنقضته . وفي مقياس اللغة : نفذته . وفي اللآتي وفرجت

عنه . . .
(٢٢) ضربة أخدود : شديدة قد خدَّت فيه (اللسان - خد) . والطعنة الغموس :
التي انعدست في اللحم . وفي مقياس اللغة : الغموس : النافذة . وفي الأماي :
بغموس : أي بطعنة غموس .

(٢٣) ليس في ا . ع .
(٢٤) في الأماي : زارة . بتقديم الزاي . وقال : الزر : العَص . وأخضه البصيفل .
أي أرقه .

(٢٥) - في اللسان : نخضت السَّنان والنصل فهو منحوض ونحيض : إذا رققته
وأحدته (نخض) .

(٢٦) ليس في ع . (٢٧) ليس في ع .

- ١٧ - فلوَتَ خَيْلُهُ عَلَيْهِ وَهَابُوا
 لَيْثٌ غَابٍ مَقْنَعًا (٢٨) فِي الْحَدِيدِ
 ١٨ - غَيْرَ مَانَاكِلِ (٢٩) يَسِيرُ رُوَيْدًا
 سِيرَ لَا مَرُهَقَ وَلَا مَهْدُودَ

الناكل : الراجع . والمُرَهَقُ : المغشى المكروب . والمعجل أيضا (٣٠) .

- ١٩ - شَاحِيًا (٣١) بِاللَّجَامِ يُقْصِرُ مِنْهُ
 عَرَكَ (٣٢) فِي الْمَضِيْقِ غَيْرَ شُرُودِ
 ٢٠ - مُسْتَعَدًّا لِمِثْلِهَا إِنْ دَنَوْا مِنْهُ
 فِي صَدْرِ مُهْرِهِ كَالصَّيْدِ (٣٣)

الصيد : الدم والقَيْح (٣٤) .

- ٢١ - وَبَعَيْنِهِ إِذْ يَنْوُءُ بِأَيْدِيهِمْ
 وَيَكْبُو فِي صَائِكٍ كَالْفَصِيدِ (٣٥)
 ٢٢ - نَظَرَ اللَّيْثُ هَمَّهُ فِي فَرَيْسِ (٣٦)
 أَقْصَدْتَهُ يَدًا مَجِيدٍ مُفِيدٍ (٣٧)

- (٢٨) في ب : مقنع . ولوَتَ خَيْلُهُ : أَعْرَضَتْ .
 (٢٩) في ع : غير ماناكير . (٣٠) ليس في ع .
 (٣١) في م . ا . ب . ج : ساحبا . والمثبت في ا ، ع ، والأماي : وقال في
 الأماي : شاحيا أي : فاتحا فاه ، والمعنى كذلك في اللسان .
 (٣٢) في اللسان : رجل عَرَكَ : شديدٌ صَرِيحٌ لا يُطَاقُ .
 (٣٣) في الأماي : وفي صَدْرِ مُهْرِهِ كَالصَّفُودِ . وفي ع : فِي صَدْرِ مُهْرِهِ . . .
 (٣٤) هذا في م .
 (٣٥) هذا البيت في ع . وهو أيضا في الأماي . قال : والصائِكُ : الدم المتغير . وفي
 اللسان : الصائِكُ : الدم اللازق . ودم الجوف .
 (٣٦) في اللسان : الأصل في الفَرَسِ دَقُّ العُنُقِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جَعَلَ كُلُّ قَتْلِ فَرَسًا .
 (٣٧) في ع : نَجِيد . وفي الأماي : نَجِيدٌ مُعِيدٌ وَأَقْصَدْتَهُ : كَسَرْتَهُ .
 والنجيد : الشجاع .

٢٣ - ساندوه حتى إذا لم يروه شد أجلاده على التسنيد

ساندوه : أى أجلسوه ؛ فلما لم يروه يقوى على الاستناد (٣٨) . . .

٢٤ - يسوا منه ثم غادروه لطير عكف حوله عكوف الوفود (٣٩)

٢٥ - وهم ينظرون لو طلبوا الوتر إلى واتر شمويس حقود

شمويس : أى بعيد (٤٠) . والحقود : الغضبان (٤١)

٢٦ - فحمة لو دنوا لثار أحيم عكف حوله عكوف الوفود (٣٩)

حسروا (٤٣) قد ثناهم بعيد (٤٤)

٢٧ - يابن خنساء شق نفسى بالجد لاج خلتنى لأمر شديد (٤٥)

(٣٨) أجلاذ الإنسان وتجليده : جماعة شخصه . وقيل جسمه وبدنه ؛ وذلك لأن

الجلد محيط بهما . والشرح ليس فى ع .

(٣٩) عكف القوم حوله : استداروا ، وكذلك الطير حول القليل .

(٤٠) فى اللسان : رجل شمويس : عسيرة عداوته شديد الخلاف على من

عانده . (٤١) ليس فى ع .

(٤٢) فى ع ، والأمالى : لحمه - باللام . . . وأصل اللحم ما يصاد به الصيد .

والقحمة : الإقدام والجرأة والتفحم . وفى ا ، ب ، ج : فحمة . وفى م : لثار إليهم .

والمثبت فى ع ، والأمالى .

(٤٣) فى م : حرشف . والحرشف : الرجال ، شبهوا بالحرشف من الجراد ، وهو

أشدّه أكلاً . وفى ع : خسروا . (٤٤) فى م : لعديد .

(٤٥) فى الأمالى : يابن خنساء . وفى م : ياشقيق نفسى يا جلاخ خلتنى لشديد .

والمثبت فى الأمالى ، ع ، ا ، ج . وفى الأمالى : لدهر شديد . وفى هامشه : فى شواهد

شروح الألفية بهامش خزانة الأدب : يابن أمى وياشقيق نفسى أنت خلتنى لأمر شديد .

وعلماء النحو يوردونه شاهداً فى باب المنادى .

- ٢٨ - يبلغ الجُهدُ ذا الحِصاةِ من القو
 مَ وَمَنْ يُلْفَ لاهِيًا فهو مُودِي (٤٦)
- ٢٩ - كلَّ عامٍ أُرْمَى وَيُرْمَى أَمَامِي
 بِسِهَامٍ مِنْ مَخْطِئِ وَسَدِيدِ (٤٧)
- ٣٠ - ثُمَّ أَوْحَدْتَنِي وَأَثَلَّتْ (٤٨) عَرَّشِي
 عِنْدَ (٤٩) فَقَدَانَ سَيِّدٍ وَمَسُودِ
- ٣١ - مِنْ رِجَالٍ كَانُوا جَمَالًا نَجُومًا (٥٠)
- ٣٢ - فَهَمَّ الْيَوْمَ صَحْبُ آلِ ثَمُودِ (٥١)
 خَانَ دَهْرٌ بِهِمْ وَكَانُوا هُمْ أَهْلُ
- ٣٣ - مَانِعِي بَاحَةَ (٥٢) الْعِرَاقِ مِنَ النَّا
 لِ عَظِيمِ الْفِعَالِ وَالتَّمَجِيدِ
- ٣٤ - كُلَّ عَامٍ يَلْتَمِنُ قَوْمًا بِكَفِّ الدِّ
 سِ بِجُرْدٍ تَعْدُو (٥٣) بِمِثْلِ الْأَسُودِ [٧٨]
- ٣٥ - جَازَعَاتٍ إِلَيْهِمْ خُشَعُ الْأَوْ
 دَاهِ تَسْقَى قُوْتًا ضِيَاحَ (٥٦) الْمَدِيدِ

(٤٦) في ع : وَمَنْ يُلْفُ . وفي الأملَى . واللسان : وَمَنْ يُلْفُ وَاهِنًا . وقال في اللسان :
 الحِصَاةُ : العَدَدُ . اسمٌ مِنَ الإِحْصَاءِ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ . وَالْمُودِي : الْهَالِكُ .
 (٤٧) في م : أَوْ سَدِيدِ .

(٤٨) في ع . وَالْأَمَالِي : وَأَثَلَّتْ . (٤٩) في الأملَى : بَعْدَ فَقْدَانِ .
 (٥٠) في الأملَى : كَانُوا جِبَالًا بَحْرًا . (٥١) صَحْبُ آلِ ثَمُودَ : هَلَكُوا .
 (٥٢) في ع . وَالْأَمَالِي : مَانِعِي بَابَةَ الْعِرَاقِ . وفي م : مَانِحِي بَاحَةَ الْعِرَاقِ .
 (٥٣) في ب : تَعْدُو . وَالْجُرْدُ مِنَ الْخَيْلِ : فِصَارُ الشَّعْرِ .
 (٥٤) في الأملَى : حَمَقًا .

(٥٥) في ع ، ا ، ب ، ج . حَى فَرِيدِ . وقال في ا . ج : حَى فَرِيدِ : مَفْرُودِ . وفي
 الأملَى : حَى حَرِيدِ . وَيَلْتَمِنُ : مِنَ التَّمَنُّ . وَهُوَ التَّقْيِيلُ . أَوْ مِنْ لَثَمِ الْبَعِيرِ الْحِجَارَةَ بِخُفِّهِ
 إِذَا كَسَرَهَا . (٥٦) في ب . ج : تَسْقَى قُرْبًا صَبَاحَ الْمَدِيدِ . . .

المَدِيد : عَجِينُ يَمْرُسُ فِي مَاءٍ (٥٧).

٣٦ - مُسْنَفَاتٌ كَأَنَّهُنَّ قَنَا الْهَدَى
بِدِ وَنَسَى الْوَجِيفُ شَغْبَ الْمُرُودِ (٥٨)

مسنفات : أى ضامرات (٥٩) .

٣٧ - مُسْتَحِيرًا (٦٠) بِهَا الْهَدَاةُ إِذَا يَدُ
طَعْنَ نَجْدًا وَصَلَنَّهُ بِنُجُودِ

مستحيرا : من الحيرة . والنجد : المكان المرتفع . والهداة : الأدلاء (٦١) .

٣٨ - فَأَنَا الْيَوْمَ قَرْنُ أَعْضَبَ مِنْهُمْ
لَا أَرَى غَيْرَ كَائِدٍ وَمَكِيدٍ (٦٢)

الأعضب : الذى لاقرن له . يقول : أنا (٦٣) بعد هذا الميت كالكبش الذى لاقرن
له (٦٤)

٣٩ - غَيْرَ مَاخَاضِعٍ لِقَوْمٍ جَنَاحِي

حِينَ لَاحَ الْوَجُوهَ سَفَعُ الْخَدُودِ (٦٥)

(٥٧) من ا . ج . وفى الأمايى : الأوداه : جمع وادٍ . ضياح : تضيح لها بالماء . وفى
اللسان : الضيح والضياح : اللبن الرقيق الكثير الماء .

(٥٨) فى ع : كأنهن قنا لخط لطول الوجيف صعر الحدود . وفى ا . ب . ج : نساء

الوجيف شعث . . . والرواية المثبتة فى ع . والأمايى . واللسان (مرد) . وقال فى اللسان :

الشغب : المرح . والمرود والمارد : الذى يذهب ونجى نشاطا . يقول : نسى الوجيف

المارد شغبه . وفى الأمايى : مسنفات : متقدمات . والمسنفات : التى قلقت سروجها

فسنفت إلى صدرها لضمر بطونها . والمرود : المارد . (٥٩) ليس فى ا . ع .

(٦٠) فى الأمايى : مستقيم . وفى ع : مستحير .

(٦١) ليس فى ع . (٦٢) فى م : ومكود .

(٦٣) فى ا . ب . ج : إنه . (٦٤) ليس فى ع .

(٦٥) فى الأمايى : غير ماواضع . . . سفع الوقود . ولاح الوجه : غيره . والسفع

والسفعة : الشحوب .

٤٠ - كان عني يرد دَرُوكُ بَعْدَ اللِّ
بِ شَعْبِ الْمُسْتَضْعَبِ الْمَرِيدِ (٦٦)

٤١ - مَنْ يُرِدْنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ
كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

٤٢ - أَسَدٌ غَيْرُ جَيْدَرٍ وَمِلْتُ (٦٧)
يُطْلَعُ النِّجْمَ عَنُودًا فِي كُنُودِ

الْجَيْدَرُ : الْقَصِيرُ (٦٨) . وَالْمِلْتُ : الْمُقِيمُ الْمَلَاذِمَ لِلشَّيْءِ . وَالْكُنُودُ : الْعَمَبَةُ الشَّاقَّةُ
وَالْعَنُودُ : الْقَهْرُ (٦٩) .

٤٣ - وَخَطِيبٌ إِذَا تَمَعَّرَتْ (٧٠) الْأَوُّ
جُهُ يَوْمًا فِي مَأْزِقٍ مَشْهُودِ

تَمَعَّرَتْ : أَيِ احْمَرَّتْ . كَأَنَّهَا مَطْلِيَةٌ بِالْمَعْرَةِ (٧١) . أَوِ الْمَأْزِقِ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ .
وَالْمَشْهُودِ : مَجْتَمَعُهُ أَيْضًا (٧٢) .

٤٤ - وَمَطِيرِ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ لِلْحَمِّ
بِ إِذَا ضَنَّ كُلُّ جَيْسٍ صَلُودِ

الْجَيْسِ : اللَّثِيمُ (٧٣) . وَالصَّلُودُ : الَّذِي لَا تَنْدَى يَدُهُ بِشَيْءٍ (٧٤) .

(٦٦) فِي ب : شَعْبُ الْمُسْتَضْعَفِ . وَالْمَرِيدِ : الشَّدِيدُ الْمَرَادَةُ . وَالْمَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْعَائِي الشَّدِيدُ . (اللسان : مُرِد) . وَدَرُوكُ : دَفْعُكَ . وَالشَّعْبُ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ .

(٦٧) فِي الْأَمَالِيِّ : مَلَدًا . وَفِي ع : أَسَدًا . . . وَمِلْدًا .

(٦٨) فِي ب : جَدُّ الْفَيْصَلِ . وَفِي الْأَمَالِيِّ : الْعُضْلُ . وَفِي م : حَيْدَرٌ - بِالْحَاءِ

الْمِهْمَلَةِ . (٦٩) لَيْسَ فِي ع .

(٧٠) فِي الْأَمَالِيِّ : إِذَا تَمَعَّرَتْ - بِالْعَيْنِ الْمِهْمَلَةِ . وَتَمَعَّرَتْ : تَغَيَّرَتْ .

(٧١) الْمَعْرَةُ . وَالْمَعْرَةُ : طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ (اللسان : مَعْر) .

(٧٢) لَيْسَ فِي ع . وَفِي اللِّسَانِ : مَشْهُودٌ : مَحْضُورٌ . (٧٣) فِي ب : ج :

- اللَّائِمُ .

(٧٤) لَيْسَ فِي ع .

٤٥ - أَصْلَتِي تَسْمُو الْعَيُونُ إِلَيْهِ
مُسْتَنِيرًا (٧٥) كَالْبَدْرِ عَامَ الْعَهودِ

الأصْلَتِي: السَّرِيعُ (٧٦). وَالْعَهودُ: الْأَمْطَارُ (٧٧).

٤٦ - مُعْمِلُ الْقَدْرِ بَارِزُ النَّارِ لِلضِّيِّ
فِ (٧٨) إِذَا مَمَّ بَعْضُهُمْ بِخُمُودٍ (٧٩)

٤٧ - يَعْتَلِي الدَّهْرُ إِذْ عَلَا عَاجِزُ الْقَوِّ
م وَيَنمِي لِلْمُسْتَمِّ الْحَمِيدِ

المستتم الحميد: الفعل الحميد (٨٠).

٤٨ - وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادَهُمُ اللَّحُّ
مُ قَصِيدًا مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدٍ (٨١)

٤٩ - وَسَعُوا (٨٢) بِالْمَطِيِّ وَالذَّبِيلِ السَّمِّ
رِ لَعَمِيَاءَ فِي مَقَارِطِ (٨٣) بِيَدِ

الْعَمِيَاءُ: الَّتِي لَا طَرِيقَ لَهَا. وَالْمَقَارِطُ: الْمَهْلَكَاتُ. وَالْبِيَدُ: جَمْعُ بِيْدَاءٍ - يَعْنِي تَبِيدَ مَنْ يَسْلُكُهَا.

(٧٥) فِي الْأَمَالِيِّ: مُسْتَنِيرٌ. وَفِي ع: مُسْتَرَاءٌ.

(٧٦) فِي الْقَامُوسِ: الْأَصْلَتِيُّ: الْمَاضِي فِي الْحَوَائِجِ. وَفِي اللِّسَانِ:

أَصْلَبِيٌّ. (٧٧) لَيْسَ فِي ع.

(٧٨) فِي الْأَمَالِيِّ: ... نَابَهُ النَّارُ بِاللَّيْلِ. (٧٩) فِي م: يَجْمُودُ.

(٨٠) مِنْ أ. وَفِي ب: الْفِعْلُ الْحَمُودُ. وَفِي الْأَمَالِيِّ: يَعْنِي أَنَّ الدَّهْرَ يَعْجُزُ عَاجِزَ الْقَوْمِ،

وَيَنمِي لِلْحَازِمِ، وَهُوَ الْمُسْتَمُّ.

(٨١) فِي ع: قَصِيدًا مِنْهُ غَيْرَ مُفِيدٍ. وَفِي ج: وَمِنْهُ غَيْرُ قَصِيدٍ. وَالْمَثْبُوتُ فِي اللِّسَانِ،

وَالْأَمَالِيُّ. وَفِي م: فَصِيدًا مِنْهُ وَغَيْرَ فَصِيدٍ. وَالْفَصِيدُ - بِالْفَاءِ: دَمٌ كَانَ يَوْضَعُ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ فِي مَعَى مِنْ فَصْدٍ عَرَقَ الْبَعِيرَ وَيُسْوَى، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَهُ، وَيَطْعَمُونَهُ

الضَّيْفَ فِي الْأَزْمَةِ. وَالْقَصِيدُ بِالْقَافِ: الْيَابِسُ مِنَ اللَّحْمِ.

(٨٢) فِي اللِّسَانِ: وَسَعُوا بِالْمَطِيِّ وَالذَّبِيلِ الصَّمِّ... وَفِي الْأَمَالِيِّ: وَسَاءَ... .

(٨٣) فِي أ، ج: مَقَارِطٌ. وَفِي اللِّسَانِ: وَمَقَارِطُ الْبَلَدِ: أَطْرَافُهُ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

٥٠ - مُسْتَحِيرًا^(٨٤) بها الرياحُ فلا يج
تأبها^(٨٥) في الظلام كلُّ هَجُودٍ^(٨٦)

٥١ - وتخالُّ العزِيفَ^(٨٧) فيها غِنَاءً
للندَامَى مِنْ شَارِبِ غَرِيدٍ^(٨٨)

٥٢ - قال سَبِرُوا إن السُّرى نُهْزَةٌ الأَكْ
يأسِ والغزو ليس بالتمهيد^(٨٩)

٥٣ - وإذا ما اللَّبُونُ سافَتْ رَمَالَ آلِ
حَى يَوْمًا بالسَّمَلِقِ الأملودِ^(٩٠)

(٨٤) في اللسان . والأماي : مستحز . وقال في اللسان : الحنون - من الرياح : التي لها حنين كحنين الإبل . أى صوت يشبه صوتها عند الحنين . وقد حنت واستحنت . وأنشد البيت .

(٨٥) في ج : فلا يجتلهها . وفي ع . : ولا يجتابها .

(٨٦) في الأماي : غير هجود . وفي اللسان : قال شعر : العرب تقول لكل شيء ثابت دائم لا يكاد ينقطع مستحير ومتحير . وقال ابن الأعرابي : المستحير : الدائم الذي لا ينقطع . وفي الأماي : : الهجود هاهنا : اليقظان . وهو من الأضداد : فالهجود النائم واليقظان .

(٨٧) في م : القريض . وفي ج : العزيف . والمثبت في الأماي أيضا وقال : العزيف : صوت الجن .

(٨٨) في الأماي : من شارب مشهود . وقال : مشهود : محضور . وفي ع : من شارب غريد . والغريد - كسكيت : الذي يغرد ويرفع صوته ويطرب به .

(٨٩) السرى : سير الليل . والنهزة : الفرصة . وفي اللسان : الكيس . الخفة والتوقد . كأس كيسنا . وهو كيس وكيس . والجمع أكياس : قال سيويه : كسروا كيساً على أفعال تشبيهاً بفاعل .

(٩٠) في الأماي : رماد النار قصراً . . . الإمليد . وقال : قصراً : عشياً . والإمليد والإمليس : ماتسع من الأرض . وروايه اللسان (مليد) :

فإذا ما اللَّبُونُ شَقَّتْ رَمَادَ النَّارِ قَفْرًا بالسَّمَلِقِ الإملِيدِ
وقال : الإمليد - من الصحارى : الذى لا شئ فيه . وغصن أملود . وإمليد :

اللبون : ذات اللبّن . سافت : شمتت . والسملتق : التي لانبات فيها . وكذلك
الأملود كالغصن الذي لأورق فيه (٩١) .

٥٤ - بدل الغزو أوجه القوم سوداً
ولقد أبدءوا ولسن (٩٢) بسود
[أبدءوا : أى ابتداءوا] (٩٣) .

٥٥ - ناط أمر الضعاف واحتفل اللية (٩٤)
ل كحبل العادية الممدود

ناط : علق ورفع . والعادية : الطريق . والحبل (٩٥) : أثر الناس .
٥٦ - فى ثياب عمادهن رماح . عند جرد تسمو سمو الصيد (٩٦)
٥٧ - كالبلايا رؤوسها فى الولايا
مانحات السموم سفع (٩٧) الحدود

البلايا : جمع بليّة . والولايا : جمع وليّة . وهو مايل الظهّر تحت الكور . والبليّة :
الناقة تحبس عند قبر صاحبها فى الجاهلية . مانحات : معطيات . والسموم :
الريح (٩٨) .

ناعم . (٩١) ليس فى ع .
(٩٢) فى م : وليست . وفى ع . ج . ا : وليس . والمثبت فى ا . والأمانى . وقال فى
الأمانى : وبروى : وغزوا حين أبدءوا غير سود . (٩٣) من ج .
(٩٤) فى ع : فاحتفل الليل . واحتفل استبان ووضح . وفى اللسان . والأمانى :
واجتعل الليل . وقال فى اللسان : واجتعله : وضعه وشرح البيت . قال : أى جعل يسير
الليل كله مستقيماً كاستقامة حبل البئر إلى الماء . والعادية : البئر القديمة .
(٩٥) فى اللسان : الحبال فى الرمل كالجبال فى غير الرمل وفى الحديث : وجعل حبل
المشاة بين يديه : أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل . وانظر الهامش السابق .
(٩٦) فى م : عند جوع يسود سمو الكبود . وفى ا : عند جوع . والمثبت فى ع .
والأمانى . (٩٧) فى اللسان . ومقاييس اللغة : مانحات السموم حر الحدود .
(٩٨) ليس فى ع .

٥٨ - إِنْ تَفْتَنِي فَلَمْ أَطِبْ عَنْكَ نَفْسًا
غَيْرَ أَنِّي أَمْنِي بَدَهْرٍ كَنُودٍ (٩٩)

٥٩ - كُلَّ عَامٍ كَأَنَّهُ طَالِبٌ وَتَرًّا إِلَيْنَا كَالثَائِرِ الْمُسْتَفِيدِ
المستفيد : الذي يطلب القود من غيره (١٠٠) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا] (١٠١) .

(٩٩) في ا. ب. م. : كئود . والمثبت في ج. ع. ، والأمالى .

(١٠٠) ليس في ع .

(١٠١) من ع . وفي ا. : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ . وانظر البيت ٢١ من القصيدة .

٦ - قصيدة متمم بن نويرة*

وقال أبو نهشل متمم بن نويرة بن جمرّة بن شدّاد بن عبّيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) :

١ - لَعْمَرِي وَمَادَهْرِي بَتَّابِينَ هَالِكِ (٢)

وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا

دهرى : همى . والتأين : مدح الميت . يقال : مادهرى كذا : أى ماهمى (٣)

٢ - لَقَدْ غَيْبَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ

فَتَى غَيْرَ (٤) مِبْطَانَ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا

[الْمِنْهَالُ : الذى دُفِنَ] (٥) . والأروع : الذى يروءك بحُسْنِهِ (٦)

٣ - وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ (٧) الشِّتَاءِ تَقَعَّقَعَا

* القصيدة فى المفضليات : ٦٥ . وفى أمالى اليزيدى : ١٨ . وفى الكامل : ٢٩٥ - أبيات مختارة منها .

ولتسم وأخيه مالك ترجمة فى الشعر والشعراء ٢٩٦

(١) هذا فى ع . وفى م : وقال متمم بن نويرة اليربوعى . يرى أخاه مالكا وكان أخوه مالك قد قُتِلَ فيمن قُتِلَ من مانعى الزكاة والمرتدين زمن أبى بكر . (٢) فى م : مالك . (٣) الشرح ليس فى ع . والقصيدَة كلها خالية من الشرح فى هذه النسخة . ونكتنى بهذه الإشارة فلا نكرر عبارة : « ليس فى ع » .

(٤) فى م : كان . . .

(٥) ليس فى ا . وفى المفضليات : المنهال : رجل ألقى ثوبه على مالك أخى متمم بعد

قتله - يستره .

(٦) وقوله : غير مِبْطَانَ العشيّات : أى كان لا يأكل فى آخر نهاره انتظارا

للضيف . (٧) فى م : من ربح الشتاء .

القَشَعُ : النَّطْعُ (٨) .

٤ - لَيْبًا أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَاحَةً
خَصِيْبًا إِذَا مَارَاكِبُ الْجَدْبِ (٩) أَوْضَعَا

أَوْضَعَا : أَسْرَعَا (١٠) .

٥ - أَغْرَ (١١) كَنَصْلِ السِّيفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئِ السَّوِّءِ مَطْمَعًا

٦ - إِذَا اجْتَرَأَ (١٢) الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ
لَهُمْ نَارُ أَيْسَارِ (١٣) كَفَى مَنْ تَضَجَّعًا

تَضَجَّعَ فِي الْأَمْرِ : إِذَا لَمْ يَحْكَمْهُ (١٤) . [٧٩] .

٧ - وَيَوْمًا (١٥) إِذَا مَاكَظَّكَ الْخَصْمُ إِنْ يَكُنْ
نَصِيرَكَ (١٦) مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْرَعًا

الْأَضْرَعُ : الضَّعِيفُ (١٧)

٨ - بِمَشْنَى الْأَيْدِي ثُمَّ لَمْ تُتْلَفِ مَالِكًا
لَدَى الْقَرْثِ يَحْمِي لِحْمَهُ أَنْ يُمَزَّعَا (١٨)

(٨) فِي الْكَامِلِ : الْقَشَعُ : الْجِلْدُ الْيَابِسُ . وَالْبَرَمُ : الَّذِي لَا يُتْرَكُ مَعَ النَّاسِ .
وَلَا يَأْخُذُ فِي الْمَسِيرِ . يُرِيدُ أَنْ مَالِكًا يَسِيرُ فِي وَقْتِ الْجَدْبِ . وَفِي الْأَمَالِيِّ : الْبَرَمُ :
الْبَخِيلُ . (٩) فِي أ : الْحَرْبُ .

(١٠) مِنْ أ . (١١) فِي ع : تَرَاهُ . .

(١٢) فِي ع : إِذَا الْقَوْمُ فَازُوا بِالْقِدَاحِ . . . (١٣) فِي م : أَثَارُ . . .

(١٤) لَيْسَ فِي ج . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْأَيْسَارُ : جَمْعُ سَيْرٍ . وَهُمْ أَشْرَافُ الْحَيِّ
الَّذِينَ يَنْحَرُونَ لَهُمْ فِي الْجَدْبِ وَيَطْعَمُونَ . وَقَوْلُهُ : كَفَى مَنْ تَضَجَّعًا : أَي إِذَا بَقِيَ مِنْ
الْقِدَاحِ شَيْءٌ لَمْ يُؤْخَذَ - أَخَذَهُ مَعَ قِدْحِهِ . فَكَانَ لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ .

(١٥) فِي أ : وَيَوْمٌ . (١٦) فِي م : لَمْ يَكُنْ بِضَيْرِكَ .

(١٧) مِنْ ج . وَكَظَّكَ : بَلَغَ مِنْكَ غَايَةَ الْغَمِّ حَتَّى يَقْطَعَكَ عَنِ الْكَلَامِ .

(١٨) فِي م : لَدَى الْقَرْبِ . . . أَنْ يُمَزَّعَا .

التمزيق : التقطيع . ومثني الأيادي : الذي يفضل من الجزور^(١٩) .

٩ - فعينى جوداً بالدموع لملك -
إذا أذرت الريح الكنيف المتزعاً^(٢٠)

الكنيف : حظيرة تُجعل للإبل - من ديوان الأدب .

١٠ - وللشرب فابكى مالكا ولبهمة
شديد نواحيها^(٢١) على من تشجعاً

الشرب : جمع شارب . والبهمة : جماعة الخيل^(٢٢) .

١١ - وللصيف إذ أرغى^(٢٣) طروقاً بغيره
وعان ثوى في القيد حتى تكنعاً

تكنع : تقبض^(٢٤)

١٢ - وأرملة تسعى بأشعث مُحثل
كفرخ الحبارى رأسه قد تصوعاً

المُحثل : سئى الغذاء . والتصوع : ذهاب الشعر^(٢٥) .

(١٩) فى ب ، ح : الذى يُفصل عن الجزور . وفى المفضليات : ومثني الأيادي : أن

يأخذ قدحين . ويقال : بل يثنى عليهم يداً بعديد من معروفه . والفرت : خشوة الكرش .

(٢٠) فى م : فعينى جودى . . . إذا أردت . . . المربعاً . والمثبت فى ع . ج .

والأمالى . وقال فى شرح المفضليات : أى هو متزع فى وقت إذرائها إياه .

(٢١) فى م : نواحيها . والمثبت فى ا . ب . ج . والأمالى . وفى المفضليات : شديد

نواحيه .

(٢٢) هذا فى الأصول . وفى شرح المفضليات : البهمة : الشجاع . يريد : فابكى

مالكا للشرب . لأنه كان يسقيهم وينحر لهم . وابكيه للشجاع لأنه كان يكفيه قومه .

(٢٣) فى م : إن أزجى .

(٢٤) من ا . ج . وفى شرح المفضليات : إنما يرغى الصيف بغيره إذا أتى الحى

ليسمعوا الرغاء فيعلموا أنه رغاء صيف فيدعوه إلى منازلهم .

والطروق فى الليل . (٢٥) فى ا . ح .

١٣ - فتى كان ميخذاماً (٢٦) إلى الرّوع ركضه
سريعاً إلى الداعي إذا هو فرّعا (٢٧)

١٤ - وما كان وقافاً إذا الخيل أحجمت (٢٨)
ولا طائشاً عند اللقاء مروّعا

الميخذام : المسرع . أحجم : أى تخلف . والمروّع : كثير الرّوع .

١٥ - ولا بكهامٍ ناكلٍ عن عدوه
إذا هو لاقى حاسراً (٢٩) أو مُقنعا

١٦ - إذا (٣٠) ضرّس الغزو الرجال وجدته
أخا الحرب صدقاً في اللقاء سديدعا

ضرّس : اشتد عليهم (٣١) .

١٧ - وإن تلقه في الشرب لاتلق فاحشه
على الشرب ذا قاذورة متربعا

المتربع : السئ الخلق (٣٢)

١٨ - أبى الصبر آيات أراها وأننى
أرى كلّ جبلٍ بعد حبلك أقطعا (٣٣)

(٢٦) فى ع . ج : مجذاما . (٢٧) فى ب . ج : أفزعا .

(٢٨) فى ا : أزمعت .

(٢٩) فى م : ومقنعا . والكهام : الكليل . حاسر : لاسلاح معه . والمقنع : خلاف

الحاسر .

(٣٠) فى ع : وإن ضرّس . . .

(٣١) ليس فى ا . والسديدع : السليد الكريم .

(٣٢) فى شرح الفضليات : قال أبو جعفر : القاذورة والمتربع : واحد . وهو الذى

فيه فحش وسوء خلق .

(٣٣) الآيات هنا : آثار كرمه التى عدّها فى قصيدته قبل . أرى كلّ جبل . . .

يقول : أرى كل مواصلة بعدك قطعا .

١٩ - وَأَنى مَتى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ
وَكُنْتَ حَرِيًّا (٣٤) أَنْ تُجِيبَ وَتُسْمِعَا
٢٠ - أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا (٣٥) فِى رَبَابِهِ
بِجَوْنٍ (٣٦) يَسْحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا
الرَّبَابُ : السَّحَابُ . [تَرِيْعٌ : تَرَدَّدٌ] (٣٧) .

٢١ - سَمَى اللهُ أَرْضًا حَلَّهَا (٣٨) قَبْرُ مَالِكِ
ذِهَابٌ (٣٩) الْغَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا
أمرع : أَخْضَبَ . الذَّهَابُ : جَمْعُ ذَهَبَةٍ . وَهِيَ الْمَطْرُ الْكَثِيرُ (٤٠) .

٢٢ - فَخْتَلَفَ (٤١) الْأَجْرَاعُ مِنْ حَوْلِ شَارِعِ
فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيْتَيْنِ فَضَلَفَعَا
شَارِعٌ . وَضَلَفَعٌ : مَوْضِعَانِ .

٢٣ - وَأَثَرَ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ
تُرْشِحُ وَسَمِيًّا مِنْ النَّبْتِ خِرْوَعَا (٤٢)

٢٤ - تَحِيَّتُهُ مِنِّى وَإِنْ كَانَ نَائِبًا
وَأَمْسَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا (٤٣)

-
- (٣٤) فى ب : جديرا .
(٣٥) فى م : وقد طال السنا . وفى ا : طار الشتا : . . . وفى الأمالى : السنا : ضوء
البرق . (٣٦) فى ا : الجون . . . وفى ع : وجون . . .
(٣٧) ليس فى ا .
(٣٨) فى الأمالى : فوقها . . .
(٣٩) الذهاب : اسم للمطر يكون لقليله وكثيره . (الأمالى) .
(٤٠) انظر الهامش السابق . . .
(٤١) فى ع : فمنعرج . وفى ا : فتختلف . . .
(٤٢) تُرْشِحُ : تَغْدَى . وَالْوَسْمَى : أَوَّلُ مَطَرٍ يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْخِرْوَعُ : اللَّيْنُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . (٤٣) بَلَقَعُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لِأَنَّ نَبْتَهَا .

- ٢٥ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنَا
فقد^(٤٤) بان محمودًا أختي يومَ ودَّعَا
- ٢٦ - وَعِشْنَا بَخِيرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا
أصابَ المنايا رَهْطَ كِسْرَى وَتُبَّعَا
- ٢٧ - وَكُنَّا كَنْدَمَانِي جَدِيمَةَ حِقْبَةَ
مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا^(٤٥)
- ٢٨ - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا
لَطُولِ اجْتِمَاعٍ^(٤٦) لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
- ٢٩ - فَتَى كَانَ أَحْيَى مِنْ فِتَاةٍ حَيَّةٍ
وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ إِذَا مَا تَمَنَّعَا^(٤٧)
- ٣٠ - تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكُ بَعْدَمَا
أَرَاكَ قَدِيمًا نَاعِمَ الْوَجْهِ أَفْرَعَا^(٤٨)
- ٣١ - فَقُلْتُ لَهَا طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي
وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرِكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا^(٤٩)
- ٣٢ - وَفَقَدْتُ بَنِي أُمَّ تَوَلَّوْا وَلَمْ أَكُنْ
خِلَافَهُمْ^(٥٠) أَنْ أَسْتَكِينَنَّ فَأَخْضَعَا^(٥١)
- ٣٣ - وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا
إِذَا بَعْضٌ مَنِ يَلْقَى الْخَطُوبَ تَضَعُضَعَا
- ٣٤ - قَعِيدِكَ إِلَّا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
وَلَا تَنْكِي قَرَحَ^(٥٢) الْفُوَادِ فِيجَعَا

- (٤٤) في م : لقد . . .
- (٤٥) ندماي جديمة : مالك وعقيل من بلقين بن جسر بن قضاة . نالهما جديمة بن الأبرش حين رداً عليه ابن أخته عمرو بن عدى .
- (٤٦) في ب : لطول افتراق . . . (٤٧) في م : إذا ماتمتعا . . .
- (٤٨) الأفرع : الكثير شعر الرأس .
- (٤٩) السفعة : سواد يضرب إلى حسرة . (٥٠) خلافهم : بعدهم .
- (٥١) في ع : . . . وأجزعا . (٥٢) في ا ، ب : جرح الفؤاد .

قعيدك : يمين للعرب يحلفون بها^(٥٣) . ينجع : يوجع . والنكاية للجرح : أن يحرك
الله .

٣٥ - وحسبك أنى قد جهدت فلم أجد
بكفى عنه للمنية مدفعا

٣٦ - وما وجد أظار ثلاث روائم
رأين مجرا من حوار ومصرعا

الأظار : جمع ظئر ، وهى الناقة التى تعطف على غير ولدها . والرائم : العاطف .
وقوله : رأين مجرا : أى مسحبا . من حوار : وهو ولد الناقة . وقد فرسه الأسد . ولم
يجد إلا مجره ودمه .

٣٧ - فذكرن^(٥٤) ذا البث الحزين بشجوه
إذا حنت الأولى سجعن لها معا

البث : أشد الحزن . والشجو : الحزن نفسه .

٣٨ - إذا شارف منهن حنت فرجعت
من الليل أبكى^(٥٥) شجوها البرك أجمعا

[الشارف : المسنة . البرك : الإبل الكثيرة] ^(٥٦) .

٣٩ - بأوجد^(٥٧) منى يوم فارقت مالكا
وقام به النأى الرفيع فاسمعا

٤٠ - وإنى وإن هازلتنى
من الرزء مايبكى الحزين المفعجا

هازلتنى : لاعبتنى . [٨٠] .

(٥٣) فى الأمالى : قعيدك . بمعنى بتقربك إلى الله .

(٥٤) فى ع : يذكرن .

(٥٥) فى ع : تبكى ... (٥٦) من ا .

(٥٧) فى ع : بأوجع ...

٤١ - ولست إذا ما الدهر أحدث نكبةً
باللوث زوار القرائب أخضعاً

[اللوث : الثقيل المسترخى] (٥٨) .

٤٢ - ولا فرحاً إن كنت يوماً بغبطة
ولا جزعاً إن ناب دهر فأضلعاً

٤٣ - وقد غالني ماغال قيساً ومالكاً
وعمرًا وجونًا بالمشقر المعاً (٥٩)

[المشقر : حصن بالبحرين] (٦٠)

٤٤ - وما غال ندمانى يزيد وليتني
تملئتهم (٦١) بالأهل والمال أجمعاً

تملئتهم : أى تمتعت بهم ملاوة ، وهى الحين (٦٢)

٤٥ - فلو أن مالقى أصاب متالعا
أو الركن من سلمى إذا لتضعضعا

[متالع : اسم مكان] (٦٣)

(٥٨) ليس فى آ . وفى شرح المفضليات : الألوث : الضعيف . وواحد القرائب : قرابة . يقول : إن أصابني مصيبة لم آت قرابتي أخضع لهم ؛ حاجة منى إليهم ، وقرأ إلى ما عندهم ؛ ولكنى أتصبر وأعف فى فقري .

(٥٩) فى م : أجمعاً . وفى المفضليات : وجزءاً يدل : وجونا ، قال : وهؤلاء قتلهم الأسود بن المنذر يوم أواره . وقيس يربوعى ، ومالك يعنى أخاه ، وعمرؤ يربوعى ، وجزء بن سعد رياحى . وقوله : المع : المع بهم الموت : ذهب بهم . وقال أبو عمرو : أراد معاً . وحكى عن الكسائى أنه قال : أراد معاً أدخل الألف واللام . وغاله : ذهب به . (٦٠) من أ . (٦١) فى ع : تمنئتهم .

(٦٢) هذا البيت فى أ ، ع ، والشرح - من غير البيت - فى ج . وفى الأمالى :

وبيزيد : ابن عم له .

(٦٣) من أ . وفى هامش ج : متالع : هو الجبل المسمى أبان الأحمر على ضفة وادى الرمة غربى الرس بنجد . سلمى : الجبل العظيم المعروف ، أحد جيل طى .

- ٤٦ - أَلَا أُبَلِّغَا عَنِّي رِيَاحَا رِسَالَةً
وَأَلَّ عُبَيْدٌ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْدَعَا (٦٤)
- ٤٧ = أَلَمْ تَأْتِ أَنْبَاءَ الْمُحِلِّ سَرَاتِكُمْ
فِيغْضِبُ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجِعًا (٦٥)
- ٤٨ - بِمَشْمَتِهِ (٦٦) إِذْ صَادَفَ الْمَلِكُ مَالِكًا
وَمَشْهَدَهُ مَا قَدِ رَأَى ثُمَّ ضَيْعًا
- ٤٩ - أَثَّرَتْ هِدْمًا بَالِيًا وَسَوِيَّةً (٦٧)
وَكُنْتُ بِهَا تَسْعَى بِشِيرًا مُقْرَعًا (٦٨)
- ٥٠ - فَلَا تَفْرَحْنَ يَوْمًا بِنَفْسِكِ إِنِّي
أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَى مَنْ تَوَقَّعًا (٦٩)
- ٥١ - تَرَكْتُ أَمْرًا لَوْ كَانَ لِحُمْكَ عِنْدَهُ
لَأَوَاهُ مَجْمُوعًا لَهُ أَوْ مُمَزَّعًا (٧٠)
- ٥٢ - فَلَا تَشْمَتْنَ وَاسْتَبِقِ نَفْسَكَ إِنِّي
أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَى مَنْ تَطَلَّعًا (٧١)؛

(٦٤) هذا البيت في ع وحدها .
(٦٥) من هنا إلى آخر القصيدة ليس في م . وفي ع : سراتنا فيغضب منه كل ما كان . . . وفي شرح المفضليات : المحل : رجل مر بمالك فلم يواره .
(٦٦) بمشتمته : من الشماتة . (٦٧) في ع : وشربته .
(٦٨) الهدم : الكساء الخلق . والسوية : الحوية ، أومركب من مراكب النساء . ومقرع : خفيف ، وقزع القوم رسولا : إذا أرسلوه . قال أبو جعفر : أعطى المحل سلب مالك ففرح به وأقبل راجعا .
(٦٩) فلا تفرحن : دعاء عليه . يقول : آثرت ثيابك ومركبك فنجوت وجئت تعدو بشيرا ترى الناس أنك قد فرغت لمقتله . وإنما ذلك شماتة منك وسرور به .
(٧٠) في ع ، والأمالى : لو أراه مجموعا له وممزعا . وممزق : ممزق .
(٧١) هذا البيت ليس في المفضليات . وهو قريب من البيت الحسين السابق .

٥٣ - لعلك يوماً أن تِلْمَ مُلِمَةً
عليك من اللاتي يدَعْنك أَجْدَعاً (٧٢)

[نجزت بحمد الله وهي ثلاثة (٧٣) وخمسون بيتاً] (٧٤) -

(٧٢) الأجدع : المقطوع الأنف . والأقطع : المقطوع الأذن .
(٧٣) هي واحد وخمسون في المفضليات ، فليس فيها البيتان ٢٩ ، ٥٢ وهي في م :
٤٤ ، وانظر الهامش ٦٤ ، ٦٥ صفحة ٦٠٢ .
(٧٤) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة متمم بن نويرة*

- ٢ - في الكامل ، والمفضليات ، والسمط : لقد كَفَنَ . . .
- ٣ - في المفضليات : من حَسَّ الشتاء . . .
- ٤ - في الكامل : إذا مازائد الجذب .
- ٥ - في الأمالي ، والمفضليات : تراه كصدر السيف . . .
- ٦ - في المفضليات : إذا جرد القوم القِداح . وفي الكامل : إذا ابتدر القوم القِداح . . .
- ٧ - في المفضليات ، والأمالي : لاتكن أنت أضيعا . وقال في المفضليات : ويروى : لاتكن أنت أضرعا .
- ٨ - في المفضليات ، وإن شهد الإيسار . . . ثم قال : ويروى : بمثنى . . . وفي الأمالي :
- ثم لم يلف مالك . . . اللحم أن يُتَوَزَّعا
٩ - في المفضليات ، والأمالي : فعينى هلا تبكيان . . . المرفعا . وبعده في الأمالي :
- وهبت شمالا من تجاه أظايف إذا صادفت كف المفيض تَقَعَمَعا
وقال : أظايف : موضع . المفيض : الذي يضرب بالقداح .
- ١٠ - في الأمالي : وعانٍ برأه القَدَّ . . . وفي المفضليات : وضيف إذا أرغى . . .
- ١٢ - في المفضليات . والأمالي : قد تَصَوَّعا . وفي اللسان : ريشه قد تَصَوَّعا .
- ١٣ - في الأمالي : وقد كان مجذاما إلى الحرب ركضة . . . أفرعا . وقال : أفرع : استغاث .
- ١٤ - في الأمالي : عند الغنم مدفعا . وقال : أى لا يطيش عند غنيمة ولا يدفع عنها .

* الأرقام الجانبية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

وفي المفضليات : عند اللقاء مدفعا . وقال : المدفع : المنحى .

١٥ - في المفضليات : ولا بكهام بزه عن عاوه . . .

١٦ - في الأماي . والمفضليات : وإن صرّس . . .

١٧ - في المفضليات : لاتلق فاحشا على الكأس . . .

١٩ - بعده في الأماي :

وكان جناحي إن نهضت أفلني ويحوي الجناح الريش أن يتزعجا
٢٢ - في المفضليات : فمجتمع الأسداء من حول . . . والأسداء : جمع سدء .

وهي المياه المتدفقة . وبعده في المفضليات :

فوالله ما أسقى البلاد حبها ولكنني أسقى الحبيب المودعا
٢٩ - ليس في المفضليات .

٣٠ - في الأماي . والمفضليات : حديثا ناعم البال . . .

٣٢ - في الأماي : وأخشفنا . وفي الأماي : وأضرعا .

٣٣ - في المفضليات والأماي : تكعكعا .

٣٥ - في الأماي : وقصرك . وفي المفضليات : فقصرك إني قد شهدت . . . بكفي

عهم . . . وقصرك وقصاراك : غاية أمرك .

٣٦ - في المفضليات : أصبن مَجْرًا . . .

٣٧ - في الأماي . والمفضليات : يذكرن . . . بيته .

٣٨ - في الأماي :

ولاشارف جثاء ريعت فرجعت فأبكي شجوها البرك أجمعا
وفي المفضليات : إذا . . . قامت فرجعت . . .

٣٩ - في المفضليات :

. . . يوم قام بما لك منادٍ بصيرٍ بالفرق فأسمعا

٤٠ - في الأماي :

ولست إذا ما أحدث الدهر ورزعا بزوار . . .

وفي المفضليات : . . . ورزعا بزوار القرائب . . .

- ٤٢- في المفضليات : ... إن ناب دهر فأوجعا .
- ٤٣- في المفضليات والأمالى : وغيرنى وجزءاً .
- ٤٤- في المفضليات : وليتنى تمليته
- ٤٥- في المفضليات . والأمالى : يصيب متالعا
- ٤٨- في المفضليات . والأمالى : إذ صادف الحنف
- ٤٩- في المفضليات : وجئت بها تعدو بريدنا مقزعا . وفي الأمالى : وجئت
به تسعى بشيرا مقزعا .
- ٥٠- في المفضليات : على من تشجعا .
-

٧ - قصيدة مالك بن الربيب *

وقال مالك بن الربيب^(١) التيمي النهشلي ، وهو نهشل بن دارم بن مالك بن زيد
مناة بن تميم بن مر بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢) :

١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةَ

بِجَنْبِ الْغَضَى أَزْجِي الْقَلَاصَ النَّوَاجِيَا^(٣)

٢- فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرَّكْبُ عَرْضَهُ^(٤)

وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرَّكَّابَ لَيْالِيَا^(٥)

٣- لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ دَنَا الْغَضَى

مَزَارًا وَلَكِنْ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا^(٦)

* القصيدة في الأمالي : ٣ - ١٣٥ ، والخزانة : ٢ - ١٧٦ .

وفي السمط (ذيل اللآلي) : ٦٤ : قال ابن عبد ربه : إنه لما كان ببعض الطريق مع
سعيد بن عفان أراد أن يلبس خفَّهُ فإذا بأفعى في داخله فلسعته ، فلما أحس بالموت استلقى
على قفاه ثم أنشأ يقول : دعاني الهوى . . قال أبو عبيدة : الذي قاله ١٣ بيتا ، والباقي
منحول ولده الناس عليه . . يرى بها نفسه - وانظر الأمالي : ٣ - ١٣٥

(١) في ع : الريث .

(٢) من ع . وبدله - في الأصول الأخرى : وقال مالك بن الربيب التيمي . وفي

السمط : ٤١٨ : وهو مالك بن الربيب بن حوط ، من بني مازن بن مالك بن عمرو بن
تميم بن مر .

(٣) الغضى : شجر ينبت في الرمل . وأزجي : أسوق . والنواجي السراع .

(٤) أى لَيْتَهُ طَالَ عَلَيْهِمُ اسْتِرْوَا حِ إِلَيْهِ وَالشُّوقِ .

(٥) الركاب : الإبل ؛ أى لَيْتَهُ طَاوَلَهُمْ .

(٦) يقول : لَوْ دَنَا قَدْرَنَا أَنْ نُرَوِّعَهُمْ ، وَلَكِنْ الْغَضَى يَدْنُو ، وَهَذَا عَلَى التَّخْفِيفِ .

- ٤ - فِيا زِيدُ عَلَّلْنِي بِمَنْ يَسْكُنُ الْغَضَى
وإن لم يكن يازيدُ إلا أمانياً^(٧)
- ٥ - أُحِبُّ الْغَضَى وَالْدَمْتُ حُبًّا كَأَنَّمَا
إِذَا ذَا الْغَضَى وَالْدَمْتُ أَهْلِي وَمَالِيَا
- ٦ - أَلَمْ تَرَنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى
وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانٍ غَازِيَا^(٨)
- ٧ - دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصُحْبَتِي
بِذِي الطَّبَسِينِ فَالْتَفْتُ وَرَأْيَا^(٩)
- ٨ - أَجَبْتُ الْهُوَى لَمَّا دَعَانِي بِزُفْرَةٍ
تَقَنَّعْتُ مِنْهَا ، أَنْ الْأَمِّ ، رِدَائِيَا^(١٠)
- ٩ - لَعَمْرِي لَنْ غَالَتْ خُرَاسَانَ هَامَتِي
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ نَائِيَا
- ١٠ - فَلِلَّهِ دَرَى يَوْمِ أَتْرُكُ ، طَائِعًا
بَنِي بَاعُغْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا^(١١)
- ١١ - وَدُرُّ - الطَّبَّاءِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً
يُخْبِرُنِي أَنِي هَالِكٌ مِنْ وَرَائِيَا^(١٢)

(٧) هذا البيت والذي بعده في عد وحدهما . والدمث : السهول من الأرض .
(٨) جيش ابن عفان : يعني سعيد بن عثمان بن عفان . يقول : بعث ماكنت فيه من
الفتك والضلالة بأن صرت في جيش ابن عفان .
(٩) أود : موضع . والطبسان : بخراسان أو قريبا منها . يقول : دعاني هواي وتشوق
من ذلك الموضع وأصحابي بموضع آخر . وفي عد : بذى الطيش وهنا . . .
(١٠) معناه : لما ذكرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتمنعت بردائي كي لا يرى
ذلك مني (الأمالى) .
(١١) لله ذرى : تعجب من نفسه حين اغترب عن ولده وماله . والرقمتان : رقمتنا فلج
(١٢) في عد : من أمامي . ويريد بالسانحات الطباء سحت له فتطير منها . وقال في
الخرانة : ووراء بمعنى قدام .

- ١٢ - وَدَّرَ الرَّجَالَ الْوَاقِفِينَ عَشِيَّةً
يَجْنِي هَلَا يَفْكُكُونَ وَثَاقِيًا (١٣)
- ١٣ - وَدَّرُ كَبِيرِي اللَّذِينَ كَلَاهُمَا
عَلِيَّ شَفِيقٌ نَاصِحٌ مَا الْأَيَّيَا (١٤)
- ١٤ - وَدَّرُ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صِحَابَهُ
وَدَّرُ لِحَاجَاتِي وَدَّرُ انْتِهَائِيَا
- ١٥ - وَدَّرُ صَبِيٍّ اللَّذِينَ تَعَلَّقَا
بَثْوِي وَقَدْ أَيْقَنْتُ إِلَّا تَلَاقِيَا (١٥)
- ١٦ - تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَحْجِدْ
سِوَى السِّيفِ وَالرَّمْحِ الرَّدِينِيَّ بَاكِيًا (١٦)
- ١٧ - وَأَشْقَرُ خَنْدِيدَ (١٧) يَجْرُ عِنَانَهُ
إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرِكْ لَهُ الدَّهْرُ سَاقِيَا
- ١٨ - يُقَادُ ذَلِيلًا بَعْدَ مَامَاتِ رَبِّهِ
يُبَاعُ بُوَكْسٍ بَعْدَ مَا كَانَ غَالِيَا (١٨)
- ١٩ - وَلَكِنْ بِأَطْرَافِ (١٩) السَّمِيَّةِ نَسُوَّةً
عَزِيزٍ عَلَيْنَ الْعَشِيَّةِ مَايِيَا
- ٢٠ - تَرَكْتُ بِهَا شَمَطَاءَ قَدْ دَقَّ عَظْمُهَا
تَعُدُّ إِذَا مَا غَبَّتُ عَنْهَا اللَّيَالِيَا (٢٠)

(١٣) من ع . (١٤) ألا : قَصْر . وفي الأماي : والحزاة : لونها نيا .

(١٥) هذا البيت في ع وحدها .

(١٦) يقول : كنتُ أحملُ السيفَ والرَّمحَ ، فهما خليلان . وأنا هاهنا غريبٌ فليس أحدٌ يبكي عليَّ غيرهما .

(١٧) الخنديد : الطويل . وفي ع : خنذيذا . . .

(١٨) هذا البيت من ع وحدها . والوكس : النقصان .

(١٩) في ع : بأكتاف . . . وفي ا ، ب : السميَّة . والسَّمِيَّة : موضع .

(٢٠) هذا البيت والذي بعده في ع وحدها .

- ٢١ - تقول ابنتي لما رأت وشك رحلتى
سفارُك هذا تاركى لا أباليا
- ٢٢ - صرّيع على أيدي الرجال بقفرة
يسوون قبرى (٢١) حيث حُمّ قضايا
- ٢٣ - ولما تراءت عند مرو منيتي
وخلّ بها جسمي وحانت وفاتيا (٢٢)
- ٢٤ - أقول لأصحابي ارفعوني فإني
يقر بعيني أن سهيل بدا ليا (٢٣)

لأنه يمانى .

- ٢٥ - بأن سهيلا لاح من نحو أرضنا
وأن سهيلا كان نجما يمانيا (٢٤)
- ٢٦ - وباصحابي رجلي دنا الموت فانزلا
برابية إننى مقيم لياليا
- ٢٧ - أقبا على اليوم أو بعض ليلة
ولا تعجلاني قد تبين مايا
- ٢٨ - وقوما إذا ما استلّ روجي فهيتا
لي السدر والأكفان ثم ابكيا ليا
- ٢٩ - وخطا بأطراف الأسنّة مضجعي (٢٥)
وردّا على عيني فضل ردائيا

(٢١) فى ع : لحدى . والقفرة : التى ليس بها أحد ولا شئ .
(٢٢) فى ب : وحلّ . . . وفى ع : وحلّ بها سقمى . وخلّ بها جسمى : اختلّ ،
أى اضطرب وهزل . وفى الأمايلى : ويروى : وجلّ بها سقمى .
(٢٣) يريد أن سهيلا لا يرى بناحية خراسان فقال : ارفعونى لعلّى أراه فتقرّ عيني
برؤيته لأنه لا يرى إلا فى بلده .
(٢٤) هذا البيت فى ع .
(٢٥) أى احفرا . . .

- ٣٠ - وَلَا تَحْسَدَانِي ، بَارِكَ اللَّهُ فِيكُمَا
 مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ أَنْ تَوْسِعَا لِيَا
- ٣١ - خُذَانِي فَجُرَّانِي بِيُرْدِي إِلَيْكُمَا
 فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا
- ٣٢ - وَقَدْ كُنْتُ^(٢٦) عَطَّافًا إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ
 سَرِيعًا إِلَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ^(٢٧) دَعَانِيَا
- ٣٣ - وَقَدْ كُنْتُ مُحَمَّدًا لَدَى الزَّادِ وَالْقَرَى
 وَعَنْ شَمِي^(٢٨) ابْنِ الْعَمِّ وَالْجَارِ وَإِيَا
- ٣٤ - وَقَدْ كُنْتُ صَبْرًا عَلَى الْقِرْنِ فِي الْوَعَى
 ثَقِيلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ عَضْبًا لِسَانِيَا
- ٣٥ - وَطَوْرًا تَرَانِي فِي ظِلَالٍ وَمَجْمَعٍ^(٢٩)
 وَطَوْرًا تَرَانِي وَالْعِتَاقُ رِكَائِيَا
- ٣٦ - وَطَوْرًا تَرَانِي فِي رَحًا مُسْتَدِيرَةٍ
 تَخْرُقُ أَطْرَافُ الرَّمَّاحِ ثِيَابِيَا^(٣٠)
- ٣٧ - وَقُومًا عَلَى بَيْتِ الشُّبَيْكِ فَأَسْمَعَا
 بِهَا الْوَحْشِ وَالْبَيْضِ الْحَسَانَ الرَّوَانِيَا^(٣١)
- ٣٨ - بَأَنْكُمَا خَلَفْتَانِي بِقَفْرَةٍ
 تَهِيلُ عَلَى الرِّيحِ فِيهَا السَّوَاغِيَا

(٢٦) في م : قد كنت .

(٢٧) في م : لدى مَنْ دَعَانِيَا

(٢٨) في ع: لدى الزاد . . . وعن شَم . . .

(٢٩) في ع: في سُورٍ وَمَجْمَعٍ . وفي أ ، ب : فَطَوْرًا . . .

(٣٠) الرِّحَا : موضع الحرب . مُسْتَدِيرَةٌ : حيث يستدير القوم للقتال .

(٣١) الروانِيَا : النواظر .

- ٣٩ - وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِيَّ إِنِّي
تَقَطَّعَ أَوْصَالِي وَتَبَلَّى عِظَامِيَا
- ٤٠ - فلن يعدم الولدانَ بيِّناً يُجنِّني
ولن (٣٢) يعدم الميراثُ مني المواليا
- ٤١ - يقولون : لَا تَبْعُدْ وَهَمَّ يَدْفِنُونِي
وَأَيْنَ مَكَانُ البُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا [٨١]
- ٤٢ - غَدَاةَ غَدٍ يَالْهَيْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ
إِذَا أَذَلَّجُوا عَنِّي وَخَلَّفْتُ شَاوِيَا
- ٤٣ - وَأَصْبَحْتُ لَا أَنْضُو قُلُوصًا بِأَنْسَعِ
وَلَا أَنْتَحِي فِي غَوْرَهَا بِالْمَشَانِيَا (٣٣)
- ٤٤ - وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ
لِغَيْرِي ، وَكَانَ الْمَالُ بِالْأُمْسِ مَالِيَا
- ٤٥ - فَيَالَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا
رَحَا الحَرْبِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيَا
- ٤٦ - إِذَا القَوْمُ حَلُّوْهَا جَمِيعَا وَأَنْزَلُوا
بِهَا بَقْرًا حُمَّ العَيُونِ سَوَاجِيَا (٣٤)
- ٤٧ - رَعِينٌ وَقَدْ كَانَ الظَّلَامُ يُجْنُّهَا
يَسْفَنَ الخِزَامِي نَوْرَهَا وَالْأَقَاجِيَا
السوف : الشم . والخزامى أو الأقاح : ضربان (٣٥) من الثبت الزهر .

٤٨ - وَهَلْ تَرَكَ العَيْسُ المَرَاقِيلُ بِالضَّحَى

تعالها تعلو المِثَان (٣٦) الفَيَافِيَا

(٣٢) في ع : فلم . . . ولم . . . وفي م : الوالون . . . والمثبت في ع ، ا ، ب . .

(٣٣) هذا البيت في ع .

(٣٤) في ع ، ب : حور العيون . والسواجي : السواكن .

(٣٥) في ب : ضرب . . . (٣٦) في م : تعلو المتون ، وانظر الشرح الآتي .

المراقيل : المسرعة . والتعالى : الارتفاع فى السير . والمتون . جمع مَتْن . وهى الأماكن المرتفعة (٣٧) .

٤٩ - إذا عَصَبُ الرَّكْبَانِ بَيْنَ عُنَيْزَةٍ
وَبُولَانَ عَاجُوا الْمُبْقِيَاتِ الْمَهَارِيَا (٣٨)

بُولَانَ وعُنَيْزَة : موضعان . عَاجُوا : عطفوا . المُبْقِيَاتِ : السمان . والمهاري : جمع مهريّة .

٥٠ - وَيَالَيْتَ شِعْرَى هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ
كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالَوًا نَعِيكَ (٣٩) بَاكِيًا
٥١ - إِذَا مِتُّ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمِي
عَلَى الرَّمْسِ (٤٠) ، أُسْقِيتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا
٥٢ - تَرَى جَدَثًا قَدْ جَرَّتْ الرِّيحُ فَوْقَهُ
تُرَابًا (٤١) كَلُونَ الْقِسْطَلَانِيَّ هَائِيَا

القسطلانى : الغبار الرقيق (٤٢) .

٥٣ - رَهِينَةٌ أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ (٤٣) تَضَمَّنَتْ
قَرَارَتُهَا مِئِنَى الْعِظَامِ الْبَوَالِيَا

(٣٧) والعيس : الإبل البيض .

(٣٨) فى ا ، ب : خولان . وعُنَيْزَة : قارة سوداء فى وادى فلج .

(٣٩) فى م : عالوا بنعيك .

(٤٠) فى م : على الرمس . . . وقال : الرمس : القبر . وفى ب : سُقِّيتِ . . .

(٤١) فى ع : غبارا . . .

(٤٢) فى اللسان : القسطلانى : قوس قزح . وحمرة الشفق ، وأنشد البيت .

(٤٣) فى ع : وبين . . . وقوله : رهينة أحجار : أى فى القبر على التراب والحجارة .

وفى اللسان - رهن : الرهينة : الرهن ، والهاء للمبالغة . والقرارة : بطن الوادى حيث يستقرُّ الماء ، وصيره مثلا للقبر وبطنه .

٥٤ - فيا راكباً إما عرضت فبلغن
بني مالك والريث^(٤٤) ألا تلاقيا

[الريث : قبيلة]^(٥٥)

٥٥ - وبلغ أخى عمران بُردى ومثزرى
وبلغ عَجوزى اليومَ ألا تدانيا

٥٦ - وسلم على شيخى منى كلاًهما^(٤٦)

وبلغ كثيراً وابن عمى وخاليا^(٤٧)

٥٧ - وعطل قلوصى فى الركب فإنها
ستبرد أكباداً وتبكي بواكيا

٥٨ - أقلب طرفى حول رحلى فلا أرى
به من عيون المونسات مُراعيا

٥٩ - وبالرمل منا^(٤٨) نسوة لو شهدنى
بكين وفدنين الطبيب المداويا

٦٠ - فمنا أُمى^(٤٩) وابنتاها وخالتى
وباكية أخرى تهيج البواكيا

٦١ - وما كان عهد الرمل منى وأهله
ذميا إلا بالرمل ودعتُ قاليا

(٤٤) فى م : والريث . والمثبت فى ع : ا ، ب .

(٤٥) من ا ، ب . (٤٦) فى ا ، ب : كليهما .

(٤٧) فى ع : كثير وعمى وابن عمى وخاليا .

(٤٨) فى ا : منى (٤٩) فى م : أم .

٦٢ - أَلَا مَنْ مَبْلَغُ أُمَّ الصَّرِيحِ رِسَالَةٌ
يُبَلِّغُهَا عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا (٥٠)

[نجزت بحمد الله تعالى وهي (٥١) اثنان ستون بيتا] (٥٢)

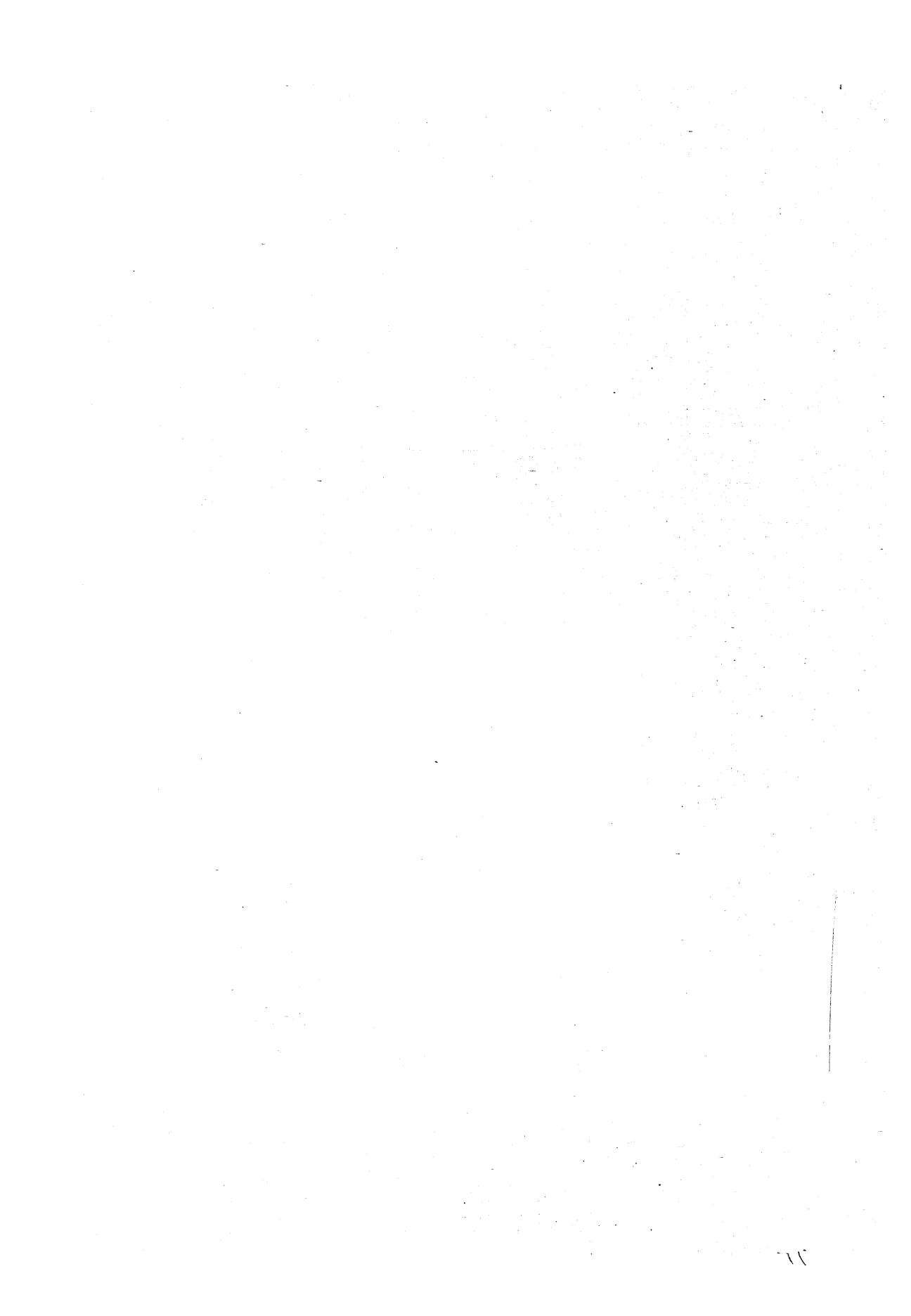
(٥٠) هذا البيت في ع وحدهما .

(٥١) في ع . أربعة - تحريف . وهي في م : ٥٢ بيتا . وانظر هوامش : ٧

٦٠٨ . ١٣ : ٦٠٩ . ١٣ . ١٨ : ٦٠٩ . ٢٠ - ٦٠٩ . ٢٤ - ٦١٠ . ٣٣

٦١٢ . ٥٠ من هذه الصفحة وفي الأماي : ٥٨ بيتا ، وفي الخزنة كذلك .

(٥٢) من ع .



سادسا - أصحاب المشروبات

الباب السابع

في الطبقة السادسة ، وهي المشوبات ؛ وهي سبعٌ من العدد المذكور

[١ - قصيدة نابغة بنى جعدة*]

قال نابغة بنى جعدة واسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) :

١ - خليلي عوجا ساعةً وتهجرا (٢)

ولو ما علي ما أحدث الدهر أو ذرا

٢ - ولا تجزعا إن الحياة قصيرة

فخفا لروعات الحوادث أوقرا (٣)

٣ - وإن جاء أمر لا تطيقان دفعه

فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا

* القصيدة في ديوانه ٦٠ . وفي طبقات الشافعية ٢٤٧ ، والاستيعاب : ١٥١٤ ، والخزانة ٣ : ١٥٢ ، وزهر الآداب : ٣٠٧ ، وأمالى المرتضى ٢٣٦ بعض أبيات منها . قال ابن عبد البر : وهي نحو مائتي بيت ، قيل إنها أحسن شعر قيل في الفخر بالشجاعة ، وما أظن النابغة إلا وقد أنشد الشعر كله لرسول الله ﷺ .

(١) في م : قال هشام : واسمه قيس بن عبد الله أحد بنى جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . والمثبت في عد . وانظر ترجمته في الاستيعاب : ١٥١٤ .

(٢) تهجرا : سيرا في الهاجرة ، وهي نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر . وفي الاستيعاب : غضا ساعة .

(٣) روعات : المرة من الروع روعة . والروع : الغزع . قرا : من وقريقر وقارا ووقارة . والوقاز : الرزانة والحلم .

- ٤ - أَلَمْ تَرِيَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا
 قَلِيلٌ إِذَا مَا الشَّيْءُ وُلِّيَ وَأَدْبَرًا^(٤)
- ٥ - تَهِيحُ الْبُكَاءِ وَالنَّدَامَةَ ثُمَّ لَا^(٥)
 تُغَيِّرُ شَيْئًا غَيْرَ مَا كَانَ قُدْرًا
- ٦ - آتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ قَامَ^(٦) بِالْهُدَى
 وَيَتَلَوُّ كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نَيْرًا^(٧)
- ٧ - خَلِيلِي قَدْ لَاقَيْتُ مَالِمَ تَلَاقِيَا
 وَسَيَّرْتُ فِي الْأَحْيَاءِ مَالِمَ تَسِيرًا
- ٨ - تَذَكَّرْتُ وَالذَّكْرَى تَهِيحُ لَدَى^(٨) الْهُوَى
 وَمِنْ حَاجَةٍ^(٩) الْمَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا
- ٩ - نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بَيْنَ مُحَرَّقٍ
 أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ الْأَرْضِ مُقْفِرًا
 المنذرين النعمان بن المنذر وولده^(١٠)
- ١٠ - كُهُولًا وَشُبَّانًا كَانَ وَجُوهَهُمْ
 دَتَانِيرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرَا
 شِيفَ : نَقِشَ^(١١)
- ١١ - وَمَا زِلْتُ أُسْعَى بَيْنَ بَابٍ وَدَارَةٍ
 بَنَجْرَانَ حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَنْصَرَّارَا
-
- (٤) في ع : فادبرا . (٥) في ع : يهيج اللحاء . . . ثم ما . . .
 (٦) في م : جاء . . . (٧) بعده في الخزانة :
 وجاهدت حتى ما أحسن ومن معي سهيلاً إذا ما ذاح | نت غورا
 أقيم على التقوى وارضى بفعلها وكنت من النار | المحوفة أحذرا
 (٨) في م : لدى الهوى .
 (٩) في هامش ا : ن : عادة . . .
 (١٠) هذا الشرح في م . وليس في ع شرح لأي بيت في القصيدة .
 (١١) من ا . وشاف الدينار أو السيف : جلاه .

- ١٢ - لَدَى مَلِكٍ مِنْ آلِ جَفْنَةَ خَالَهُ
وَجَدَّاهُ مِنْ آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَزْهَرَا
١٣ - يَدِيرُ عَلَيْنَا كَأْسَهُ وَشِوَاءَهُ
مَنَاصِفُهُ وَالْحَضْرَمِيُّ الْمُحَبَّرَا

المناصف : الخدم (١٢) .

- ١٤ - خَنِيفَا عِرَاقِيَا (١٣) وَرَيْطَا شَامِيَا
وَمُعْتَصِرَا (١٤) مِنْ مِسْكِ دَارِينِ (١٥) أَذْفَرَا
١٥ - وَتِيهِ عَلَيْهَا نَسْجُ رِيحِ مَرِيضَةٍ
قَطَعَتْ بِحَرْجُوجٍ مُسَانِدَةَ الْقَبْرَا

التَّيِّه : التي يتحير فيها . والحَرْجُوجُج : الناقة الضامرة . مريضة : من الرياضة .
المساندة : المرتفعة (١٦) .

- ١٦ - خُنُوفٍ مُرُوحٍ تُعَجِّلُ الْوُرُقَ بَعْدَمَا

تُعْرَسُ تَشْكُو آهَةً (١٧) وَتَذْمُرَا

(١٢) في الديوان : في رواية : مناصفةً . والحضرمي : المنسوب إلى حضرموت .
(١٣) في ا ، ب ، ج : خنيفا - بالحاء المهملة . والخنيف : ثوب كتان أبيض
غليظ . والريط : واحده رَيْطَةٌ ، وهي الملاءة ليست بذات لَفْقَيْنِ . وقيل : كل ثوب
رقيق لين . (الأساس) .

(١٤) في ع : ومعتصبا . وفي الديوان : وفي رواية : ومعتبطا . وفي الأساس - عبط :
رحيقا عراقيا وريطا يمانيا ومعتبطا من مِسْكِ ...
ومسك معتبط : طرى .

(١٥) في هامش ج : دارين : هي الجزيرة التي يُقْرَبُ القطيف في الساحل الغربي من
بحر فارس ، وكانت فرضة عظيمة للبضائع الواردة من الهند ، ومن تلك البضائع المسك
الذي اشتهرت به دارين ، لأنه يَصِلُ إلى بلاد العرب عن طريقها . والأذفر : الشديد
الرائحة .

(١٦) في ب : المرتبة . والقرا : الظَّهْرُ -

(١٧) في ب ، ج : آهة - بتشديد الهاء .

الْخَنُوفُ : لَيْتَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ . وَالْآهَةُ : التَّأْوَهُ (١٨) . [٨٢] .

١٧ - وَتُعْبَرُ (١٩) يَعْفُورَ الصَّرِيمِ كِنَاسَهُ
وَتَخْرِجُهُ طَوْرًا وَإِنْ كَانَ مُظْهِرًا (٢٠)

١٨ - كَمَرْقَدَةٍ (٢١) فَرَدَّ مِنَ الْوَحْشِ حَرَّةً

أَنَامَتْ لَدَى الذَّنِينِ (٢٢) بِالصَّيْفِ جُوذْرًا

المَرْقَدَةُ : السَّرِيعة . وَالْحَرَّةُ : الْبِيضَاءُ . وَالذَّنِينِ (٢٢) : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَأَنَامَتْ : أَيْ
تَرَكَتُهُ نَائِمًا . وَالْجُوذْرُ : وَلَدُهَا .

١٩ - فَأَمْسَى عَلَيْهِ أَطْلَسُ اللَّوْنِ شَاحِيًا
شَحِيحًا تُسَمِّيهِ النَّبَاطِيُّ نَهْسَرًا

الْأَطْلَسُ : الْأَغْبَرُ . وَالنَّهْسَرُ : الذَّنْبُ . وَالشَّاحِي : فَاتِحٌ فِيهِ . شَحِيحًا : أَيْ يَمْنَعُ
غَيْرِهِ [مِنْ صَيْدِهِ] (٢٣) . وَالنَّبَطُ : جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ بَيْنَ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ .

٢٠ - طَوِيلُ الْقَرَا عَارِي الْأَشَاجِعِ مَارِدٌ
كَشَقَّ الْعَصَا فُوَّهُ إِذَا مَاتُضُورًا

(١٨) وَالْمَرْوُوحُ : الَّتِي تَمْرَحُ . وَالْوَرَقُ : الْقَطَا . تَعَجَّلَهُنَّ : تَدْعُرُهُنَّ إِذَا عَرَّسْنَ مِنْ آخِرِ
اللَّيْلِ تَوَقَّظَهُنَّ .

(١٩) فِي عَدٍّ : وَتَعَبَّرَ . وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : وَتَبْتَرُ - وَقَالَ : أَيْ بِجَفِيفٍ سِيرَهَا يَنْفِرُ
الْوَحْشِيُّ مِنْ كَيْتِهِ وَقَتَ الظُّهْرِ

(٢٠) الْيَعْفُورُ : نَوْعٌ مِنَ الطُّبَّاءِ . الصَّرِيمُ : مَوْضِعٌ تَكَثَّرَ طِبَاؤُهُ . الْكِنَاسُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الظُّيُ .

(٢١) الْمَرْقَدَةُ : السَّرِيعة . وَفِي اللِّسَانِ (مَرَا) ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٥٥٨) :
وَمُضْرِبِيَّةٌ .

(٢٢) هَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي اللِّسَانِ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : لَدَى الدَّنِينِ ، وَقَالَ :
الدَّنَانُ : جَبَلَانٌ مَعْرُوفَانِ .

(٢٣) لَيْسَ فِي أ .

التصور : التلوي من الجوع (٢٤) .

٢١ - فَبَاتَ يَذْكِيهِ (٢٥) بغيرِ حَدِيدَةٍ

أخو قَنَصٍ يُمْسِي وَيَصْبِحُ مُقْفِرًا

٢٢ - فَلَاقَتْ بِيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَرَبُضٍ

إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنْ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

البيان : اليقين . والإهاب : الجلد الذي لم يُذْبَغ . والمعبوط : الدم (٢٦)

٢٣ - وَوَجَّهًا كَبْرُفُوعٍ الْفَتَاةِ مَلْمَعًا

وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقَمَّرَا (٢٧)

البرقوق : البرقع . والرؤقان : القرنان . يعدوان : يبلغان . تقمرا : يعنى تدورا .

يصفه بالصغر . ومن التدوير سُمِّي القمرا لتدويره إذا كمل . ملمعا : أى مخضبا

بالدم (٢٨) .

٢٤ - فَلَمَّا شَفَاهَا الْيَأْسُ (٢٩) وَارْتَدَّ هَمُّهَا

إِلَيْهَا وَلَمْ يَتْرِكْ لَهَا مَتَاخِرًا

٢٥ - أُتِيحَ لَهَا فَرْدٌ خَلَا بَيْنَ عَالِجٍ

وَيَيْنِ حِبَالِ الرَّمْلِ فِي الصَّيْفِ أَشْهَرًا (٣٠)

(٢٤) هذا الشرح ليس في ا والقرا : الظهر . والأشاجع : عروق ظاهر

الكف . (٢٥) يذكيه : يذبحه .

(٢٦) يريد أنها وجدت ما لين لها وحقق عندها أن السبع أكله .

(٢٧) في اللسان : وخذ . . . ملمع وروقين لما يعد أن يتقشرا .

(٢٨) شبه خده لما فيه من السواد وردع الدم والبياض بيقوع الفتاة ، لأن الفتيات

يزينن براقعهن .

(٢٩) في م : فلما سقاها البأس . . والمثبت في ا ، ع . وفي ب : فلما شفاها البأس .

(٣٠) في هامش ج : عالج : رمال عظيمة في طرف الدهناء الشمالى . ورواية

البيت في معجم ما استعجم (٩١١) .

٢٦- كَسَا دَفْعُ^(٣١) رَجْلِيهَا صَفِيحَةً وَجْهَهُ

إذا انجردت - نبت الخزامى المنورا

يريد أنها تثير برجلها ريح الخزامى النبات . وقيل : إنه عنى العَبَارُ تثيره رجلاه
كسا نَبَتُ^(٣٢) الخزامى . والمنور : الذى فيه الزهر^(٣٣) .

٢٧ - وولتْ به رُوحٌ خِفَافٌ كأنها

خَذَارِيفٌ تُزْجِي ساطع^(٣٤) اللَوْنِ أُغْبَرَا

يزجى : يسوق^(٣٥) .

٢٨- كأصدافِ هِنْدِيِّينَ صُهْبٍ لِحَاؤُهَا

يبيعونَ فى دَارِينِ^(٣٦) مِسْكَاً وَعَنْبَرَا

٢٩ - فبَاتَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَكَيْلَةٍ

وَكَانَ^(٣٧) النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجَارَا

أُشِبَّ لَهَا فَرْدٌ خَلَائِنَ عَاذِبٍ وَيِّنَ جِمَادِ الْجَنِّ بِالصَّيْفِ أَشْهُرَا

(٣١) فى ا : وقع . (٣٢) فى ا : كسائر الخزامى .

(٣٣) بعده فى ع :

مروج كسا القربان ظاهر لونه مزاداً من القراض أحوى وأصفرأ

قناها كفحل الجوش ينفض رأسه كما نفص الوضع العتق المجفرا

(٣٤) فى رواية أخرى بالديوان : . . . خذاريف تدرى ساطع اللون أكدراً . وفى ا :

يرمى ساطع اللون . . . وفى ب ، ع : تزجى . . . وقال فى شرح الديوان : روح . كذلك

بالأصل ، ولعله رح . جمع أرح . الحف : المنبسط الواسع .

(٣٥) الشرح ليس فى ج .

(٣٦) فى م : كأصدافِ هِنْدِيِّينَ صُهْبٍ لِحَاؤُهَا . وفى الديوان : كأصدافِ هِنْدِيِّينَ

زُبَّ لِحَاهُمَا بِدَارِينِ بِيْتَاعَانَ . . . وزب : من الزبب ، وهو طول الشعر وكثرتة .

(٣٧) فى م : بكر الدهور ، أن يضاف . وفى هامش ا : وكان النكير . وعليها علامة

الصحة . وأضاف من الأمر : أشفق وحذر . قال الشنتمرى : وصف بقرة فقدت ولدها

فطافت تطلبه ثلاث ليال وأيامها . وقوله : يكون النكير : أى لاإنكار عندها ولاانتصار مما

٣٠ - وباتت كأنَّ كَشَحَهَا طَى رَيْطَةَ
إلى راجحٍ من ظَاهِرِ الرَّمْلِ أَعْفَرَا (٣٨)

الراجح : الكئيب من الرمل (٣٩) .

٣١ - تَلَأْ كَالشَّعْرَى الْعُبُورُ تَوَقَّدَتْ
وكان عماءُ دُونَهَا فَتَحَسَّرَا

٣٢ - يَمُورُ النَّدى فِي مِدْرِييها كَأَنه
فَرِيدٌ هَوَى مِنْ سِلْكِهِ فَتَحَدَّرَا (٤٠)

٣٣ - وَعَادِيَةِ سَوَمَ الْجَرَادِ شَهَدْتُهَا
فكَلَفْتُهَا (٤١) سِيداً أَزَلَّ مُصَدَّرَا

العادية : الغارة . وسومَ الجراد : أى منتشرة انتشار الجراد . والسيد : الذئب .
والأزل : قليل لحم العجز . والمصدّر : المتقدم [وعظيم الصدر . شبه الفرس به] (٤٢) .

٣٤ - أَشَقَّ مُسَامِيّاً رُبَاعِيَّ جَانِبِ
وقارحِ جَنْبِ سَلِّ أَفْرَحِ أَشْقَرَا (٤٣)

٣٥ - شَدِيدُ قِلَاتِ الْمَرْفِقَيْنِ كَأَنَّمَا
بِهِ نَفْسٌ (٤٤) أَوْ قَدْ أَرَادَ لِيَزْفِرَا (٤٥)

عدا على ولدها إلا أن تضيف وتجار : أى تصيح . وفى اللسان : أقامت ثلاثاً . . .
(ضيف) .

(٣٨) فى م : ... كأنَّ كَشَحَ لها طَى . . . إلى راجحٍ من ظاهر . . . وفى أساس
البلاغة (ضاف)

وباتت كأن بطنها لى ريطه إلى نعيم من ضأن . . . يريد الرمل اللين .

ورواية الشطر الثانى فى اللسان (ضأن) مثل رواية الأساس .

(٣٩) انظر الهامش السابق . والراجح : الوزان .

(٤٠) هذا البيت فى ع . (٤١) فى م : فكلفها .

(٤٢) مابين القوسين ليس فى ج . وفى شرح الديوان : عادية : حاملة .

(٤٣) البيت فى ع . (٤٤) فى ع : . . . كأنما بها نفساً .

(٤٥) فى اللسان ، والسقط (٧٩٨) : شديد قلات الموقفين . . . نهى نفساً . . .

القلات : المفاصل . وقوله : يزفر : أى يسهل (٤٦) .

٣٦ - وَيُعْلَى وَجِيفُ الْأَرْبَعِ السُّودِ لَحْمَهُ

كما بُنِيَ التَّابُوتُ أَجْزَمَ مُجْفَرًا (٤٧)
٣٧ - فَلَمَّا أَبَى لَا يَنْقُصُ الْقَوْدُ لَحْمَهُ

نَقَضْتُ الْمَرِيدَ وَالشَّعِيرَ لِيَضْمُرًا (٤٨)
٣٨ - وَكَانَ أَمَامَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ طَلِيعَةٌ

فَأَوْفَى (٤٩) يَفَاعًا مِنْ بَعِيدٍ فَبَشْرًا
٣٩ - وَنَهْنَهْتُهُ حَتَّى لَبَسْتُ مُفَاضَةً

مُضَاعَفَةٌ كَالنَّهْيِ رِيحٌ (٥٠) وَأَمْطَرًا
٤٠ - وَجَمَعْتُ بَرِّي فَوْقَهُ وَدَفَعْتُهُ

وَنَانَاتٌ مِنْهُ خَشِيَةً أَنْ يُكْسَرَ
نَانَاتٌ : أى كفت . والبز : السِّلَاحُ (٥١) .

وقال فى اللسان (وقف) : الموقف : النقرة التى تكون فى الحاصرة . ويرى : قلات
والقصرين . يعنى الحاصرتين . أى كأنه أراد أن يزفر فانتفخ لذلك .
(٤٦) بعده فى ع :

بم كمرىح المغالى إذا انتحى سماك مجارى أربع الريح أعسرا
(٤٧) فى ج : أحزم . وفى ب : أجزم . وفى ع : أجزم . . . والوجيف : ضرب من
سير الإبل والحيل . والأحزم : عظيم المخزم . الأربع السود : اللبالي . المجفر : العظيم الجنين
من كل شىء . قال ابن قتيبة فى المعانى الكبير (١ - ١٤٢) : بعد ما يوجف أربع ليال
يبقى جوفه مثل التابوت .

(٤٨) فى م : أتى . وفى ا : لا ينفق . . . نقضت . وفى اللسان (مرذ) . والأهالى
(٢ - ١٧٨) ، والسبط :

فلما أبى أن ينقص القود لحمه نزعنا المرید والمرید ليضمرا
(٤٩) فى م : فأرى .

(٥٠) فى ا : ع : ربح . . . وريح : أصابته ربح .

(٥١) الشرح ليس فى ا .

٤١ - وَعَرَفْتُهُ فِي شِدَّةِ الْجَرَى بِاسْمِهِ
وَأَشْلَيْتُهُ (٥٢) حَتَّى أَرَا وَأَبْصُرَا
أشْلَيْتُهُ : أى دعوته .

٤٢ - فَظَلَّ يُجَارِيهِمْ كَأَنَّ هَوِيَّهٗ
هَوَىُّ قُطَامَىٍّ مِنْ الطَّيْرِ أَمْعَرَا (٥٣)
الهوى : الجرى . والأمعر : القليل الشعر .

٤٣ - أَرْجَ بَذَلْتُ الرُّمَحَ لَحْيِيهِ سَابِقًا
نَزَائِعَ مَا ضَمَّ الخَمِيسُ وَضَمَّرَا
النزاع : المتقدّمات للخيال .

٤٤ - لَهُ عُنُقٌ فِي كَاهِلٍ غَيْرِ جَانِبٍ
وَمَدَّ (٥٤) بِلَحْيِيهِ وَوَلَّى مُدْبِرًا
الجانب : القصير (٥٥) .

٤٥ - وَبَطْنٌ كَظَهْرِ التُّرْسِ لَوْ شُلَّ أَرْبَعًا
لَأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ مَا تَجَرَّجَرَا
الشلّ : الطرد . والصفّر : الخالى .

٤٦ - فَأَرْسَلَ فِي دُهْمٍ كَأَنَّ حَيْنَهَا
فَجَحِجُ الْأَفَاعَى أَعْجَلَتْ أَنْ تُجَحَّرَا
الدُّهْمُ : الإبل السود (٥٦) .

(٥٢) فى ب ، ع : وأسليتته - بالسين .
(٥٣) فى ا ، ب ، ج : أمعرا . وهويته : انقضاضه . والقوامى : الصقر : الحديد
البصر . (٥٤) فى م ، ب : ولج بلحيه ونحى ، وفى هامش ب : ن : ومد .
(٥٥) الشرح من ا . (٥٦) الشرح فى ا ، ج . وتجرجر : تدخل الحجر .

٤٧ - لها حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤسِ تَحَلَّتْ (٥٧)

على هامه بالصيفِ حتى تَمَوَّرا

الحجل : صغار الإبل . حتى تَمَوَّر : أى زالت نسالته من قطران الحليب .

٤٨ - إذا هى سَبَقَتْ دافَعَتْ تَفِنَاتِها

إلى سُرُرٍ بُجِّرٍ مَزَاداً مُقَيِّراً (٥٨)

٤٩ - وتَغْمِسُ فى الماء الذى باتَ آجِناً

إذا وَرَدَ الراعى - نَضِيحاً مُجَبِّراً (٥٩)

٥٠ - جَنَاجِنُ كَلَأَقْناعِ (٦٠) فَحَّ حَنِينِها

كما نَفَخَ الزَّمَّارُ فى الصبغِ زَمَخَرا (٦١)

٥١ - ومهما يَقْلُ فِينا العَدُوِّ فإِنهم

يقولونَ معروفاً وآخَرَ مُنْكَرا

٥٢ - فما وَجَدْتُ من فرقةٍ عَرَبِيَّةِ

كفَيْلاً دَنَا منا أَعَزَّ وَأَنْصَرا (٦٢)

(٥٧) فى ا : قُرْع . . . تَمَوَّرت . وفى ب : فرع . . . تَحَلَّتْ . . .

(٥٨) فى م : إلى سُورٍ تُجْرى مِراراً مُقَتِّرا .

وفى ا : سرر تُحْدى . وفى ج : تجر مَزادا ! فى ع : مُرادٍ مُقَتِّرا - والمثبت فى الديوان .
والثفنة - من البعير والناقة : الركبة ومامس الأرض من كركرتة وأصول أفخاذة . سرر :
جمع سرة . مقير : مطلى بالقار .

(٥٩) فى م : مَحَبَّرا . وفى ا : مَجَبِّر . والمجبر : المطلى بالجيار ، وهو المخلوط بالنورة
والجص . وفى الديوان : إذا أورد . . .

(٦٠) فى م ، واللسان : خناجر كالأقناع . والمثبت فى ا ، ب ، ج ، ع ورواية

اللسان :

خناجر كالأقناع جاء حنينها كما صَبَحَ الزَّمَّارُ فى الصبغِ زَمَخَرا

والزمنخر : الزمار الكبير الأسود .

(٦١) وفى ج : زَمَخرا . وفى ا ، ب ، ع : زَمَجرا .

(٦٢) فى ا ، ج : وَأَبْصَرا .

- ٥٣ - وَأَكْثَرَ مِنَّا نَاكِحًا لِعَرِيبَةٍ
أُصِيبَتْ سِبَاءً أَوْ أَرَادَتْ تَخَيْرًا
- ٥٤ - وَأَسْرَعَ مِنَّا إِنْ أَرَدْنَا انْصِرَافَةً
وَأَكْثَرَ مِنَّا دَارِعِينَ وَحُسْرًا
- ٥٥ - وَأَجْدَرَ أَلَّا يَتْرَكُوا عَانِيًا لَهُمْ
فِيغَيِّرُ حَوْلًا فِي الْحَدِيدِ مُكْثَرًا (٦٣)
- ٥٦ - وَقَدْ آنَسَتْ مِنَّا قُضَاعَةً كَالثَّاءِ
فَأَضْحَوْا يُبْصِرِي يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَا
- ٥٧ - وَكِنْدَةٌ كَانَتْ بِالْعَقِيقِ مُقِيمَةً
وَنَهْدٌ (٦٤) ، فَكَلَّا قَدِ طَحْرَنَاهُ مَطْحَرًا (٦٥)
- ٥٨ - كِنَانَةٌ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالْبَحْرِ دَارُهُمْ
فَأَجْحَرَهَا (٦٦) إِذْ لَمْ تَجِدْ مُتَأَخِّرًا
- ٥٩ - وَنَحْنُ ضَرْبْنَا بِالصَّفَا آلَ دَارِمِ
وَحَسَّانَ وَابْنَ الْجَوْنِ ضَرْبًا مُذَكَّرًا (٦٧)
- ٦٠ - ضَرْبْنَا بَطُونَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنَاوَلَتْ
عَمِيدَى بَنِي شَيْبَانَ عَمْرًا وَمُنْذِرَا
- ٦١ - وَعَلْقَمَةَ الْجُعْفَى أَدْرَكَ رَكُضْنَا
بِذَى النَّخْلِ إِذْ صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

(٦٣) مكفراً : مغطى . وبعده في ع :

وأحدث ألا يتزعموا من كرامة ثوبا وإن كان الثوبية حضرا

(٦٤) في ا . ج : ونهداً .

(٦٥) في ع : طهرناه مطهرا . وطحره : رمى به . وقذفه . (اللسان - طحرا) .

(٦٦) في ع : وأجحرها إذا لم يجد . . .

(٦٧) في م : منكرا . والمثبت في الديوان أيضا .

٦٢ - أَرْحْنَا مَعْدًا مِنْ شَرَا حَيْلٍ (٦٨) بَعْدَمَا

أراها مع الصبح الكواكب مظهرها

٦٣ - تَمَرَّنْ فِيهِ (٦٩) الْمَضْرِحِيَّةُ بَعْدَمَا

رَوَيْنَ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

التمرين : التلين (٧٠)

٦٤ - وَمِنْ أَسَدٍ أَعْوَى كُهُولًا كَثِيرَةً

بَيْنَهُ غُرَابٌ يَوْمَ مَاعُوجٍ (٧١) الذِّرَا

النهي : الغدير . وغراب : اسم موضع .

٦٥ - وَتُنَكَّرُ (٧٢) يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا

مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى نَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا

٦٦ - وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَانَعُودُ خَيْلِنَا

إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْ تَحِيدَ وَتَفِرَا

٦٧ - وَليْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا (٧٣) أَنْ نَرُدَّهَا

صِحَاحًا وَلَا مَسْتَنَكِرًا أَنْ تُعَقَّرَا

٦٨ - بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا (٧٤) وَسُودَدًا

وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

٦٩ - وَكُلَّ مَعَدٍّ قَدْ أَحَلَّتْ سَيُوفُنَا

جَوَائِبَ بَحْرِ ذِي غَوَارِبٍ أَخْضَرَا

(٦٨) شراحيل : هو ابن الأصهب الجعفي .

(٦٩) في أساس البلاغة : توهن فيه المضرحية . . . وقال : أى تضعف عن النهوض

لامتلاء أجوافها . المضرحى : العتيق النجار . النجيع : دم الجوف .

(٧٠) من ا . (٧١) ع : يوم ناعٍ وحزرا !

(٧٢) في م : وتكرر . . . (٧٣) في م : وما كان معروفًا لنا . . .

(٧٤) في العقد (١ - ٢٥٦) ، والاستيعاب ، والحزاة : مجدنا وجدودنا . . .

٧٠- لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْذَرْتُ أَرْدًا (٧٥) أَنْاتَهَا

٧١- وَأَعْرَضْتُ عَنْهَا حِقْبَةً وَتَرَكْتُهَا
لِتَنْظُرَ فِي أَحْلَامِهَا وَتَفَكِّرًا
لَأَبْلُغَ عُدْرًا عِنْدَ رَبِّي فَأَعْذِرًا

٧٢- وَمَا قُلْتُ حَتَّى نَالَ (٧٦) شَتْمٌ عَشِيرَتِي
نُقَيْلَ بْنِ عَمْرٍو وَالْوَحِيدَ وَجَعْفَرًا (٧٧)

٧٣- وَحَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَلاَحِيَّ مِثْلَهُمْ
إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ الْعَمَاسَ الْمُدمِرًا (٧٨)

العماس : الأمر الشديد الذي لا يُهتدى لوجهه . والمدمر : المهلك .

٧٤- وَلا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدِرًا

٧٥- وَلا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ إِذَا مَا أوردَ الْأَمْرَ أَصْدِرًا

٧٦- فَنَفِي الْحِلْمِ خَيْرٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَفِي الْجَهْلِ أحيانًا إِذَا مَا تَعَدَّرًا (٧٩)

٧٧- كَذَاكَ لَعَمْرِي الدَّهْرُ يَوْمًا فَاعْرِفُوا
شُرُورًا وَخَيْرًا ، لا ، بَلِ الشَّرُّ أَكْثَرًا

٧٨- إِذَا افْتَخَرَ الْأَزْدِيُّ يَوْمًا فَقُلْ لَهُ (٨٠)

تَأخَّرْ فَلَنْ يَجْعَلَ لَكَ اللَّهُ مَفْخَرًا

(٧٥) في ع : لقد أنظرت أسد هي الأزدي .

(٧٦) في ج : نام .

(٧٧) هو نقيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والوحيد : هو ابن

كلاب . وكذلك جعفر . وشم بالضم والتنوين .

(٧٨) في الديوان : بلغ . . . المذمرا : قال : وبلغ المذمرا كما تقول : بلغ الأمر

المنقح . (٧٩) هذا البيت والذي بعده من ع . (٨٠) في ا : أقل له . . .

٧٩ - فَإِنْ تُرِدِ الْعَلِيَا فَلَسْتَ بِأَهْلِهَا
وإن تبسط الكفَّين بالمجدِّ تقصراً

٨٠ - إِذَا أَدْلَجَ الْأَزْدِيَّ أَدْلَجَ سَارِقًا^(٨١)

فأصبح مخطوما^(٨٢) بلومٍ مُعْزَرًا^(٨٣)

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهي أربعة^(٨٤) وثمانون بيتاً]

(٨١) في ١ : إذا أدلج الكفَّين أدلج سارقاً .

(٨٢) في ع : معذراً . وفي أساس البلاغة - خطم :

إذا أدلج السعدى أدلج سارقاً وأصبح مخطوما بلومٍ مُعْزَرًا

(٨٣) انظر الهوامش : ٣٣ - ٦٢٣ . ٤٠ : ٤٣ - ٦٢٤ . ٤٦ - ٦٢٥ : ٦٣ -

٦٢٨ : ٧٩ - ٦٣٠ . وهي في م ٧٦ بيتاً .

(٨٤) من ع . وانظر الهامش السابق .

٢ - قصيدة كعب بن زهير*

وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى بن رياح بن العوام بن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) :

١ - بَانَ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ
مَتِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَسِدْ مَكْبُولٌ (٢)

٢ - وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلَّا أَغْنَى غَضِيضَ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ

الأغْنَى : الذى فى صوته غنة (٣) .

٣ - هَيْفَاءٌ مَقْبَلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ

لَا يُشْتَكَى قِصْرٌ مِنْهَا وَلَا طُولٌ (٤)

٤ - تَجَلُّو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ (٥)

* القصيدة فى ديوانه : ٦ ، وسيرة ابن هشام : ٤ - ١٥٢ . وطبقات الشافعية ٢٣٤ . وقد قال كعب هذه القصيدة حين كتب إليه يجر أخوه يخبره أن النبى قتل رجلاً بمكة ممن كان يهجو ويؤذيه ويشير عليه بأن يقبل على النبى تائباً ، فقدم على النبى بالمدينة وقال هذه القصيدة . قال ابن هشام : بيته : حرف أخوها . وبيته : يمشى القراد . وبيته : عيرانة قذفت . وبيته : تمر مثل عسيب النخل . وبيته : تفرى اللبان . وبيته : إذا يساور قرنا . وبيته : ولا يزال بواديه - من غير ابن إسحاق (٤ - ١٦٦) . (١) وانظر نسبه فى نسب زهير أبيه فى الأغاني ١٠ - ٢٨٨ ، وشرح التبريزى على

المعلقات ، وابن سلام ، وفى مقدمة معلقته فى هذا الكتاب : ١٧٨ .

(٢) بانة : فارقت : مكبول : محتبس عندها . وفى الديوان : لم يُجز : من الجزء .

(٣) الشرح ليس فى ج . وغضيض الطرف : فاطر الطرف .

(٤) هذا البيت ليس فى الديوان ، ولا فى الطبقات .

(٥) العوارض : الأسنان . والظلم : ماء الأسنان : وفى ع : الظلم لثات الأسنان .

٥ - شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَّةٍ

صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ (٦)

شيم : بارد . والمَحْنِيَّةُ : الوادِي . مشمول : أصابته الشَّمالُ (٧)

٦ - تَنْفَى (٨) الرِّيحُ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ

مِنْ صَوْبِ سَارِيَّةٍ (٩) بِيضُ بَعَالِيلُ

البعاليل : النَّفَّاحَاتُ الَّتِي تَكُونُ (١٠) فَوْقَ الْمَاءِ (١١)

٧ - إِخَالَهَا (١٢) خَلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولٌ

٨ - لَكِنَّا خَلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا

فَجَعُ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ (١٣)

٩ - فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا

كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

١٠ - وَلَا تَمْسِكُ بِالْعَهْدِ (١٤) الَّذِي زَعَمْتَ

إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

١١ - كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

(٦) وَالْمَنْهَلُ : مِنْ أَمَلِهِ : إِذَا سَقَاهُ النَّهْلُ . وَهُوَ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . الرَّاحُ : الْحَمْرُ . أَوْ

الارتياح .

(٧) هَذَا فِي عَد . وَشَجَّتْ : مُزِجَتْ . (٨) فِي الدِّيَّانِ : تَجَلَّو الرِّيحَ .

(٩) فِي أ . عَد : غَادِيَّةٌ . (١٠) فِي . . . فِي . . .

(١١) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي عَد . وَأَفْرَطُهُ : مَلَأَهُ . وَالسَّارِيَّةُ : سَحَابَةٌ تَسْرِي فُتْمَطِرُ-

بِاللَّيْلِ .

(١٢) فِي أ . ب . ج . : وَأَمَّا لَهَا خَلَّةٌ . . . فِي الدِّيَّانِ : يَأْوِيهَا خَلَّةٌ . . . فِي عَد : وَاهٍ

لَهَا .

(١٣) سَيْطَ : خُلِطَ . وَالْفَجْعُ : الْمَصِيبَةُ . وَالْوَلَعُ : الْكُذْبُ .

(١٤) فِي ج . عَد . وَالِدِّيَّانِ . بِالْوَصْلِ . . .

- ١٢ - أرجو وأمل أن تدنو مودتها^(١٥)
وما لهنَّ طوال الدهر تعجيلُ
١٣ - فلا يغرنك ما منت وما وعدت
إنَّ الأمانى والأحلام تضييلُ
١٤ - أمست سعاداً بأرضٍ لا يبلغها
إلا العتاقُ النَّجياتُ المراسيلُ^(١٦)
١٥ - ولا يبلغها^(١٧) إلا عذافرةُ
فيها^(١٨) على الأئين إرقالٌ وتبغيلُ
العذافرة : الشديدة . والإرقال والتبغيل : ضربان^(١٩) من السير .

- ١٦ - من كل نضاحة الذفري إذا عرقت
عرضتها طامس الأعلام مجهول^(٢٠)
١٧ - ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق
إذا توقدت الحزان واليبيل^(٢١)

(١٥) في الديوان : أن يعجلن في أبد . وفي ع : أن يعجلن في أود .
(١٦) المراسيل : الخفاف . (١٧) في م ، والديوان . ولن يبلغها .
(١٨) في م : لها . والمثبت في ب ، ج ، ع .
(١٩) في ب ، ج ، ع : ضرب .
(٢٠) هذا البيت ليس في الطبقات . والذفري من الحيوان : هي العظم خلف
الأذن ، وهي أول ما يعرق من الناقة عند السير . عرضتها : همتها . والطامس : ما طمس
من الأعلام . يقول : إن همتها قطع ماتوارى وبعد .
(٢١) في ع : بعيني جودر . والغيوب : ما غاب عنك . المفرد : شور الوحش - شبه به
الناقة . اللهق : الأبيض . والحزان : جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . والمعنى أن
هذه الناقة قوية على السير في المواجر إذا توقدت هذه المواضع من الحر .

- ١٨ - ضَخْمٌ مُقْلَدٌهَا فَعْمٌ مُقَيِّدٌهَا
 فِي خَلْقِهَا عَنِ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلٌ (٢٢)
- ١٩ - غَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ عُلُكُومٌ - مُذَكَّرَةٌ
 فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَامَهَا مِيلٌ (٢٣)
- ٢٠ - وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
 طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولٌ (٢٤)
- ٢١ - حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ
 وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءٌ شِمْلِيلٌ (٢٥)
- ٢٢ - يَمْشِي الْقِرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَنْزِلُهَا
 مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَائِلٌ (٢٦)

زَهَائِلٌ : مُلْسٌ .

- ٢٣ - عَيْرَانَةٌ قُدِفَتْ بِاللَّحْمِ عَنْ عُرْضٍ
 مِرْفَقُهَا عَنِ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولٌ (٢٧)

- (٢٢) ضخم مقلدها : غليظة الرقبة . فعْمٌ مُقَيِّدٌهَا : ممتلئ رسغها . وبنات الفحل :
 يعنى النوق . أى لها فضل عليهن فى عظم خلقها .
- (٢٣) الغلباء : الغليظة . وجنء : عظيمة الوجنتين . علكوم : شديدة . مذكرة :
 كالذكر . والدف : الجنب . قدامها ميل : يصفها بطول العنق .
- (٢٤) الأطوم : السحلفاة البحرية الغليظة . يؤيسه : يؤثر فيه . والطلح : القراد .
 ضاحية المتنين : ما برز منها للشمس . ومهزول صفة لطلح . وهذا البيت والذي قبله ليسا فى
 ا . ب .
- (٢٥) الحرف : الناقة الضامر . من مهجئة : من إبل كريمة . والقوداء : الطويلة
 العنق . والشمليل : الخفيفة .
- (٢٦) أقراب : خواصر . واللبان - من صدر الفرس : حيث يجرى عليه اللبن .
- (٢٧) فى ع : عن بنات الفحل . وفى م : قذفت بالنحس عن ضلوع
 الزور وعيرانة : تشبه العير إصلابتها . عن عرض : أى رميت باللحم فى جوانبها
 ونواحيها . وبنات الزور : ما حواليه . والزور : الصدر .

٢٤ - كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذَّبَحَهَا
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرُطَيْلٍ (٢٨)

الرُّطَيْلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ .

٢٥ - تُمْرٌ مِثْلُ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ (٢٩)

فِي غَارِزٍ (٣٠) لَمْ تَحْوَنُهُ الْأَحَالِيلُ

الغارز : الضَّرْعُ الَّذِي لِلْبَنِّ فِيهِ . وَالْأَحَالِيلُ : مَخَارِجُ اللَّبَنِ . وَتَحْوَنُهُ :

نَقَّصَهُ (٣١)

٢٦ - قَنَوَاءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عَتَقٌ مُبِينٌ فِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلٌ

قَنَوَاءٌ : فِي أَنْفِهَا قَنَا . وَالْحُرَّتَانُ : الْأُذُنَانُ . عَتَقٌ . كَرَمٌ .

٢٧ - تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ (٣٢)
ذَوَابِلُ وَقَعْنَهُ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

تَخْدِي : تَسِيرٌ . وَالْيَسْرَاتُ : جَانِبَا الْإِيسِرِ (٣٣) . وَذَوَابِلُ : يَعْنِي قَوَائِمَهَا .

٢٨ - سُمُّ الْعُجَايَاتِ يَتَرَكُنُ الْحَصَا زَيْمًا

وَلَا يَبْقِيهَا (٣٤) رُءُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ

الْعُجَايَاتُ : عَصَبُ الْأُرْسَاغِ (٣٥)

(٢٨) مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَجْهُ كُلُّهُ فَائَتْ الْعَيْنَيْنِ إِلَّا الْجَبِيَّةَ .
مَذَّبَحَهَا : مَنْحَرَهَا . الْخَطْمُ : الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْخِطَامُ . وَصَفَهَا بِكِبَرِ الرَّأْسِ وَعِظْمِهِ . وَفِي

جَدِّ : كَأَنَّمَا قَابَ عَيْنَيْهَا . . . (٢٩) فِي جَدِّ : ذَا شَطْبٍ .

(٣٠) فِي أ. ب. ج. : بَغَارِزٍ . (٣١) وَتُمْرٌ : بَرِيدٌ تَمْرٌ بِذَنْبِهَا عَلَى ضَرْعِهَا .

(٣٢) فِي م. ع. : وَهِيَ لَاهِيَةٌ . وَاللَّاحِقَةُ : الضَّامِرَةُ .

(٣٣) هَذَا فِي م. أ. ب. ج. : وَفِي هَامِشِ أ. : قَوَائِمُهَا . وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّخَةِ . وَفِي

الطَّبَقَاتِ . وَشَرَحَ الدَّبْيَانُ : الْبَسْرَاتُ : قَوَائِمُهَا . وَالتَّحْلِيلُ : مِنْ تَحَلَّى الْبَيْنِ

(٣٤) فِي الدَّبْيَانِ ، وَالتَّبَقَاتِ : لَمْ يَبْقِهَا . . .

(٣٥) وَزَيْمًا : مِتْفَرِقَةً . لَا يَبْقِيهَا . . . لَا يَحْتَجِجُ أَنْ يُنْعَلْنَ لِأَنْهِنَّ غِلَاطٌ .

٢٩- يوماً^(٣٦) تظلُّ حِدَابُ الأَرْضِ بِرَفْعِهَا
من اللّوامع تَخْلِيْطٌ وَتَزْرِيلٌ^(٣٧)

٣٠- كَانِ أَوْبٌ ذِرَاعِيْهَا إِذَا عَرَقَتْ
وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ
العساقيل : من أسماء السراب . والقُور : الآكام الصغار^(٣٨) .

٣١- وقال للقومِ حادِهم وقد جَعَلَتْ
وُزُقُ الجَنَادِبِ يَرُكُضْنَ الحَصَا قِيلُوا^(٣٩)

٣٢- شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفِ
قامت فجاوبها وُزُقُ^(٤٠) مَثَاكِيلُ
العَيْطَلُ : الطويلة^(٤١) .

٣٣- نَوَاحَةٌ رِخْوَةٌ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا
لَمَّا نَعَى بِكُرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولٌ^(٤٢)

(٣٦) في الديوان . والطبقات - مكان هذا البيت :
يوماً تظل به الجرباء مُصْطَخِمًا . كَانَ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولٌ
مصطخما : منتصبا . وضاحيه : مظهر منه للشمس . والمملول : من الملقه . ويقال : هي
موضع النار . وفي ع : أثبت البيتين .

(٣٧) حداب : جمع حدب - كسب : الغليظ من الأرض المرتفع . والتزيريل :
التفريق . (٣٨) أوب : رجع . وتلفع : تلحف .

(٣٩) الورق : جمع أورق . وهو الأخضر المائل للسواد . والجنادب : ذكر الجراد .
قيلوا : من القائلة .

(٤٠) في هامش ب : ن : نكد ، وكذلك في الديوان . والنكد : قليبات الأولاد .

(٤١) شدّ النهار : ارتفاع النهار والنصف : التي قامت تنوح . وفي ا : ذِرَاعِيْ .

(٤٢) بكرها : أول ولدها . المعقول : العقل . والضبعان : العضدان . ورخوة

٣٤ - تَفَرَّى اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِدْرَعُهَا
مَشَقُّ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَائِيلُ

[الرَّعَائِيلُ : الْقِطْعُ] (٤٣)

٣٥ - يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنِّيْهَا وَقَوْلُهُمْ
إِنَّكَ يَا بِنَ أَبِي سَلْمَى لَمَقْتُولُ

٣٦ - وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ
لَا أَلْفَيْكَ (٤٤) إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

٣٧ - فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبَالِكُمْ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

٣٨ - كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلِهِ (٤٥) حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

٣٩ - أُنْبِتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أُوْعَدَنِي
وَالْعَقُوْءُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

٤٠ - مَهْلًا هِدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً (٤٦) أَلْ

قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيْلُ

٤١ - لَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي (٤٧) الْأَقَاوِيلِ

٤٢ - لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ (٤٨) بِهِ
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفَيْلُ (٤٩)

الضبعين : شدة الحركة .

(٤٣) ليس ا ، جـ . وتفري : تشق . واللبان : الصدر وما حوله . ومدرعها : قميصها

(٤٤) في م : لا ألهينك : أي لا أشغلنك عما أنت فيه فأسليك .

(٤٥) الآلة الحدباء : النعش ، أو الحالة الصعبة ؛ وهي الموت .

(٤٦) النافلة هنا : العطية . (٤٧) في ع ، والديوان : عني .

(٤٨) في ع : إني أقوم مقامًا لا يقيم له . . .

(٤٩) لما كان الفيل عنده ضخمًا توهم أنه أسمع الأشياء .

٤٣ - لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
مِنَ النَّبِيِّ (٥٠) بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ (٥١)

تنويل : عطاء (٥٢) -

٤٤ - حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لِأَنَازِعُهُ
فِي كَفِّ ذِي نِقَمَاتٍ قِيلُهُ (٥٣) الْقَيْلُ

[قيله : كلامه . القيل : الصادق .] (٥٤) .

٤٥ - وَهُوَ أَهْيَبُ (٥٥) عِنْدِي إِذْ أَكَلْتُهُ
وَقِيلَ إِنَّكَ مَنسُوبٌ (٥٥) وَمَسْئُولٌ

٤٦ - مِنْ صَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُخْدَرُهُ

بِبَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ (٥٦)

الغيل : الشجر الملتف .

٤٧ - يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشِيهَا
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خِرَازِيلُ

معفور : أى معفر فى التراب . والخرازيل : القطع (٥٧) .

(٥٠) فى الديوان : من الرسول . . . (٥١) ليس فى ا . ج .

(٥٢) فى الديوان : التنويل هنا : الأمان والعفو .

(٥٣) فى ا : قاله .

(٥٤) ليس فى ا . وفى شرح الديوان : أى وضعت يمينى فى يمينه ووضعت طاعة

لأنازعه .

(٥٥) فى الديوان : لذلك أهيب . . . إنك مسبور . . . ومسئول أى عن لسبك .

(٥٦) فى الطبقات : من خادر . . . مسكته . مخدرة : مكانه الذى يستتر فيه . وعثر :

موضع قيل تباله . من ضراء الأسد : مما ضرى منها بأكل الناس .

(٥٧) يلحم ضرغامين : يطعمها اللحم .

- ٤٨ - إِذَا يُسَاوِرُ^(٥٨) قِرْنَا لِأَيِّحِلَّ لَهُ
 أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَغْلُولٌ
 ٤٩ - مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ
 وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ

الضامزة : الساكنة (٥٩) .

- ٥٠ - وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ
 مُطْرَحُ الْبَرِّ وَالْدَّرْسَانِ مَأْكُولٌ

الدرسان : الخلقان من البياض (٦٠) .

- ٥١ - إِنَّ الرِّسُولَ لَنُورٌ^(٦١) يُسْتَضَاءُ بِهِ
 وَصَارِمٌ مِنْ سَيْوْفِ الْهِنْدِ مَسْلُولٌ [٨٥]

- ٥٢ - فِي عَضْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ
 بَيِّطُنْ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا^(٦٢)

- ٥٣ - زَالُوا فَزَالِ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ
 عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مَيْلٌ مَعَاذِيلُ

أنكاس : جمع نكس ، وهو الضعيف . والكشف : جمع أكشف ، وهو الذي
 لا تُرْسَ معه [في الحرب] (٦٣) .

- ٥٤ - شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ ، لَبُوسُهُمْ
 مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلٌ^(٦٤)

(٥٨) يساور : يوايب . (٥٩) ليس في ا . والأراجيل : الرجالة .

(٦٠) في ا : من الثياب . وهذا البيت والذي قبله ليسا في ع . والآيات ٤٧ ، ٤٨ ،

٤٩ ، ٥٠ ليست في الطبقات .

(٦١) في هامش ب : . . . لَسَيْفٌ . . . مهتدٌ .

(٦٢) زولوا : أى انتقلوا من مكة إلى المدينة .

(٦٣) ليس في ا . أى زالوا من مكة وليس فيهم من هذه صيفته .

(٦٤) العرانيين : الأنوف . الشمس : حدة في طرف الأنف مع ارتفاع .

٥٥ - بِيضُ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ
كَأَنَّهَا حَلَقَ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ

القفعاء : شجرة تكون في الفلاة تكون [ورقتها] (٦٥) مدورة تُشبهُ الحلق (٦٦)

٥٦ - لا يفرحون إذا نالت رماحهم
قوماً وليسوا مجازيعاً (٦٧) إذا نيلوا

٥٧ - يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم
ضرب إذا عرد السود التنايل

التنايل : القصار (٦٨)

٥٨ - لا يقطع (٦٩) الطعن إلا في نخورهم
وما هم عن حياض الموت تهليل

تهليل : هزيمة (٧٠)

[نجزت بحمد الله وهي سبعة (٧١) وخمسون بيتا] (٧٢)

(٦٥) ليس في ١ ، ج .

(٦٦) في ب : الحلقة . بيض سوابغ : يعنى الدروع الضافية . وشكت : أدخل
بعض حلقتها في بعض وسمرت ، فشبها حلقتها بنور القفعاء . مجدول : مفتول . وهذا البيت
ليس في الطبقات .

(٦٧) هم صبر إذا نكبوا .

(٦٨) الزهر : البيض . ويعصمهم : يمنعهم . عرد : فر . والبيت ليس في الطبقات .

(٦٩) في ١ ، والطبقات : لا يقطع . . . (٧٠) من ١ .

(٧١) انظر هامش رقم ٢٤ صفحة ٦٣٥ . وهامش ٣٦ صفحة ٦٣٧ .

(٧٢) من ع .

٣ - قصيدة القُطامي *

وقال القُطامي ، [واسمُه عُمير^(١) بن شَيْم بن عمرو بن عبَّاد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان - يمدحُ بها عبد الواحد بن الحارث^(٢) بن الحكم .

وقيل هو عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وكان يُكنى أبا عثمان ، وولى الحجَّ عام الحرورية - أصحاب عبد الله بن يحيى . فلم يدربهم عبد الواحد وهو واقف بعرفة حتى دلف عليه من جبال عرفة من طريق الطائف . فوجه إليه رجلاً فيهم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وأمّية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه . وعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكلموهم وسألوهم أن يكفوا حتى يفرغ الناس من حجهم ، ففعلوا ؛ فلما كان يوم النفر الأول خرج عبد الواحد يفيض . ثم مضى على وجهه إلى المدينة وترك ثقله وفساطيطه في منى . فقال ابن الكوسج في ذلك :

زار الحجيج عصابةً قد خالفوا دين الرسول وفرَّ عبد الواحد
ترك القتال وما به من علةٍ إلا الوهون وعرقه من خالد

[وأمّ عبد الواحد أم عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أبي العيص بن أمّية بن عبد شمس . وقتل عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم]^(٣) .

*- القصيدة في ديوانه : ٢ وما بعدها . والقُطامي شاعر عاصر الأخطل ، وله ترجمة في الأغاني (٢٠ - ١١٨) ، والشعر والشعراء ٧٠١ .

(١) في عد : عمرو . .

(٢) وهو مافى الديوان : ، وهامش ج .

(٣) هذا كله في عد . وتفصيل هذا الخبر في محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية ٢ -

١ - . إِنَّا مُحْيِيُونَ فَاسَلِمَ أَيُّهَا الطَّلَلُ
وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّوَلُ

وَبُرُوى : الطَّيْلُ (٤) . قال : التحية دعاء سلام . والتحية في غير هذا الموضع :
الملك . قال عمرو بن معديكرب في معنى ذلك :

أسير به على النعمان حتى أُنِيخَ على تحيَّته يجلدى

أراد على ملكه . قال زهير بن جناب الكلبي في معنى ذلك : ولكل ما نال الفتي قد
نلته إلا التحية يعني إلا الملك . وجاء التفسير في قولهم : التحيات لله ، أى
الملك . وقوله . فاسلم : أى سلمك الله . والطلل : ما شخَص من الديار نحو النوى
والمعلف والأثافي . والجمع أطلال وظلول . ويقال : تطلت له : أى ارتفعت له
وشخصت لراه . قال مزرد :

تطلت فاستشرفته فرأيتَه فقلت له أنت زيد الأراب

أى رفعت ظهري ورأسى لأراه . ولا يكون التطل إلا من قعود . والتناول من
قيام . وهو أن يقوم على أطراف أصابعه .

ويقال : حيا الله طلك أى شخَصك . ويقال : قد بلى الشيء يبلى بلى . ويقال :
قد طال طيلُهُ وطُولُهُ وطَوَالُهُ وطَيْلُهُ . وواحد الطِيل طيلة - ساكنة الياء ، وواحد الطَّوَلُ
طَوَلة . يقول : إن طال علينا الدهر . وقال : أيها الطلل وهو يريد الأطلال وإن كان قد
وحده . قال الطَّوَلُ ؛ والطَّوَلُ والطَّيْلُ ويريد الطوال الدهر ، وتقدير واحدتها طيلة
وطيل مثل كسرة وكسر ، وقطعة وقطع ، وسيرة وسير ، وطيرة وطير . وميرة ومير . وقد
جمعوا طويلة طيالا .

٢ - أُنِّىهِتْ لِتَسْلِيمِ عَلَى دِمَنِ
بِالْغَمْرِ غَيْرُهُنَّ الْأَعْصَرُ الْأَوَّلُ

الغمر : غمر القظامى بوادى داهن على الغرب . والغمر بالجزيرة . أنى اهتديت :

(٤) وهى الرواية فى الديوان : وكذلك فى هامش آ . وفى هامش ب : ن : الطيْلُ .

أى كيف اهتديت للتسليم على هذه الدمن . والدمن : ما اسود من آثار الديار ، نحو آثار الرّماد والموقد والأبعار . والواحدة دمنة . والأعصر : الدهور الأول ، واحدها عصر وعصر ، والجمع العصور . والأول : الماضية . والعصران أيضاً : الغداة والعشى . والغمر : ماء بذي معارك . وذو معارك : وادٍ في ديار غنى .

٣ - صَافَتْ تَعَمَّجَ (٥) أعناقُ السيولِ به

من باكرٍ سبِطٍ أو رائحٍ يَبِلُّ (٦)

صافت : فعلت من الصيف (٧) ، أراد صافت أعناق السيول تمعج به ، أى بهذا المنزل . أعناقها : أوائلها . وقوله : من باكر : أى من سحابٍ باكر . وسبِط : يعنى ارتفاعه وتحليقه . والسبِط : الطويل من كل شيء . ورائح : سحاب أمطر بالعشى . ووبلت تبل وبلًا ووابلاً . والوابل : مطر ضخّم القطر شديد الوقع ويقال أرض موبولة . ويبل : يفعل من الوابل .

٤ - فهنَّ كالخِلالِ الموشىِّ ظاهِرُها

أو كالكتابِ الذى مسَّهُ البَلَلُ

الخِلال : جمع خِلَّة ، وهى نَقْشُ كان (٨) يُنقش على باطن جفونِ السيوف فى الزمن الأول ، ثم قال : أو كالكتاب الذى قد أصابه الماء فبقى أثره وذهب حُسْنُه . وموشى : منقوش ، فشبه آثار الديار بالخِلال أو بالكتاب الذى قد مسّه بَلَلٌ .

٥ - كانت منازلِ منا قد يُحَلِّ بها (٩)

حتى تغيرَ دهرُ خائنٍ خبيلُ

خائن : غادر . وقوله : خائن : أى لا يدوم على حالٍ واحدة . وخبيل : أى

(٥) فى ج : تمعج .

(٦) فى م ، ا ، ج ، والديوان : يثل . ويثل : يرجع .

(٧) هذا فى ع . وفى م : صافت : أصابها مطر الصيف . تمعج : تتلوى وتتردد .

والسبِط : الممتد .

(٨) هذا فى ع . وفى م : الخِلال : بطائن السيوف .

(٩) فى م ، ا ، ب ، ج ، والديوان : نحل .

مفسد . ويقال : قد خبله نجبله خبلا : إذا أصابه بقطع يدٍ أو رجلٍ أو عضوٍ من أعضائه . ويقال : إن بني فلان يطلبون بني فلان بدمٍ وخبل : أى قَطَعَ يدٍ ورجلٍ وجراحات . ومنه قيل لصاحب الفالج : به خَبَلٌ ، أى فسدت أعضاؤه . وقوله : كانت منازل : أى كانت هذه الدمنة وهذه الدمن منازل لنا حتى تغيّر الدهر وفرق أهلها بموتٍ أو نقلة . وخيانة الدهر : تنقصه حالات الناس ، ومنه سمي الرجل المتنقص مال صاحبه خائنا .

٦ - ليس الجديدُ به تَبَقَى بِشاشتهُ

إِلَّا قَلِيلاَ وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ

قوله : به ، أى فيه (١٠) . وبشاشتهُ : أى حسنه . والخُلَّةُ : الصداقة ، وهى الخالَّةُ أيضا . والخِلَالَةُ والخُلَّةُ أيضا : الصديق . والخِلَالُ : انطرق فى الرمل . والحل والمخِلُ : الرجل المحتاج . والحلَّةُ : المودة .

٧ - والعيشُ لامٍ عَيْشٍ إِلَّا ما تَقَرُّ به

عَيْنًا (١١) وَلَا حالٍ إِلَّا سَوْفَ يَنْتَقِلُ (١٢)

قيل قَرَّتْ عَيْنِي به تَقَرُّ قَرَّةً وَقُرُورا . ويقال : وتَقَرَّ - بكسر القاف - لغة . وقد فررت به عينا أقر . وقوله : والعيشُ لا عَيْشَ إِلَّا ما تَقَرُّ بِهِ : أى تَنَعَّم به وتُسَرَّ . ثم قال : وكيف تَقَرُّ ، ولا بُدُّه من الانتقال .

٨ - والناسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قائلون له

ما يشتهى ولأُمَّ المخطئِ الهَبِلُ

قال الفراء : قوله : والناسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قائلون له : كأنه قال : الناس هكذا شأنهم يقولون له ما يحب ، وتقديره : مَنْ يَلْقَى خَيْرًا فالناس قائلون له ما يشتهى ، فلما قدم الناس صار إعرابه على كلامين ، وإن شئت من كلامٍ واحد ، وهما جميعا قول الفراء . ومثله فى المعنى قول المرقش الأكبر :

(١٠) فى ب : به : يعنى بالدهر . (١١) فى الديوان : عَيْنٌ .

(١٢) فى م : ولاحالة إلا يستنتقل .

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدُمُ عَلَى الْغَى لَأَنْبِيَا
 يقول : من أخطأ قيل : لأمته الهبل ؛ أى الشكل ، يقال : هبلته أمه وثكلته .
 والهبول : الثكول . والاهتبال : الكسب والغنيمة . ومنه قولهم اهتبل فرصتك ، أى
 اغتتمها ، والهبالة : الكسب .

٩ - قد يدرك المتأنى بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلل

المتأنى : صاحب الأناة والوقار والحلم . ويقال : زلّ فى منطقته وفى فعله يزل زللاً .
 وقد زلّ عن الأرض يزل زليلاً . وقد زلّت^(١٣) الدراهم تزل زلاً وزلولا . وقد أزلت له
 زلةً أزلها إزلالاً . وقد أزلت إليه يداً : إذا أسديت إليه .

١٠ - وقد يصيب الفتى الحاجات مبتدراً

ويستريح إلى الأخبار من يسلى^(١٤)

١١ - أمست علية^(١٥) يرتاح الفؤاد لها

وللرواسم فيما دونها عمل

قوله يرتاح : أى يهش لها ، يقال منه : ارتحت له ارتياحاً ، ورحت له أراح : إذا
 هشتت له ، واحده راح ، وهو رجل أرحى ، أى يهش للندى والكرم ، ومنه سميت
 الخمر راحاً ؛ لأن شاربها يرتاح للندى والكرم : أى يهش له . والرواسم : أى الإبل .
 وعمل : أى تعب ونصب . والرواسم : التى سيرها الرسم ، وهو ضرب من السير
 سريع . والرواسم : التى ترسم . يقال رسم البعير يرسم الرسم^(١٦) .

١٢ - بكل منخرق^(١٧) يجرى السراب به

يُسمى وراكبه من خوفه وجل

(١٣) زلت الدراهم : نقصت فى وزنها . (اللسان - زل) .

(١٤) هذا البيت من ع ، وليس فى ديوانه .

(١٥) فى م : أضحت علية يحتاج . . . وعلية : امرأة .

(١٦) هذا فى ع . وفى م : الرواسم : الإبل .

(١٧) فى م : بكل منخرق . وفى الديوان : ويروى : منخرق .

أى للرواسم عملٌ بكل منخرق . والمنخرق : المتسع من الأرض تنخرق فيه الريح .
ويقال : أنا من ذلك أوجل ووجل وأوجر ووجر : أى خائف ، وامرأة وجلّة
ووجرة ، ويقال : وجلا ووجرا . السراب : ما يظهر عند الزوال إلى تغير الشمس .
راكبه : الذى يسير فيه . وجل : أى ما يدرى ما يحدث فيه . والمعنى أنها بعيدة منه ،
فلا يقدر على رؤيتها إلا بمسير وتعب .

١٣ - يُنْضَى الْهَيْجَانُ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ بِهِ (١٨)

عُرْضِيَّةٌ (١٩) وَهَيْبَابٌ حِينَ تَرْتَحِلُ

يقال : أنضى يُنْضَى : بصيرها أنضاء : أى مهازيل . ويقال منه : جمل نضو ،
وناقة نضوة . وقد أنضيته إنضاء . والهيجان : كرائم الإبل وهى أدمها التى يصدق
بياضها فلم تكن فيها صهبة ولا حمرة ولم يخلطها شئ من الألوان ، وهى السود الحماليق
والأشفار القوية الأبصار . ومنه قيل هيجان النعمان . وهيجان كل شئ خياره . وأنشد
بعضهم :

وَإِذَا قِيلَ مِنْ هَيْجَانٍ قَرِيشٍ كُنْتُ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْمَجَابَا

وقوله : عُرْضِيَّةٌ : أى اعتراض من النشاط ، ويقال بعير عَرْضِيٌّ وناقة عرضية .
إذا كان فيها صعوبة ولم تمهر للريضة . ويقال ناقة عروض ؛ إذا لم تقبل الرياضة ولم
تذلل . والهيباب : النشاط . ويقال : قد هبّ الفحل هبابا واهتابا ؛ إذا هاج . ويقال
بعير رحيل : إذا كان يصلح للرحل والرحلة .

١٤ - حَتَّى تَرَى الْحُرَّةَ الْوَجْنَاءَ لِأَغْبَةِ

وَالْأَرْجَبِيَّ الَّذِي فِي خَطْوِهِ خَطْلٌ

الحرة : الكريمة . وحرة الفاكهة أكرمها . والوجناء : الصلبة الغليظة . أخذت من
الوجين من الأرض ، وهو العارض من الأرض المنقاد . وقوله : لاغبة : أى معيبة .

(١٨) فى ا ، والديوان : بها .

(١٩) فى م ، ا ، ج : عَرْضَنَةٌ . وفى اللسان : ناقة عَرْضَنَةٌ : معترضة فى السير

للنشاط .

يقال منه قد لَغِبَ يَلْغَبُ لَغَبًا ولغوبا ويقال قد تَلَغَّبَتْ إذا أتعبته حتى يَلْغَبَ فتدركه والأرجحي : منسوب إلى أَرْحَبَ . وهو حَيٌّ من هَمْدَانَ ، وهو أرحب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعيب بن دَوْمان بن بكيل بن جُشم بن خيران بن نَوْف بن هَمْدان بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن بشجب بن يعرب بن قحطان . خطل : أى اضطراب . يقال : رمح خَطِلَ : إذا طال . ويقال لسان فلان خطل : أى فيه طول واضطراب ، أى يجيء بالصواب والخطأ - ويقال : بل الأرجحي : فحل منجب ينسب إليه (٢٠) .

١٥ - خُوصًا تُدِيرُ عَيْونًا ماؤُها سَرَبٌ
على الخُدُودِ إذا ما اغرورقَ المُقْلُ

الخُوصُ : الغائرات العيون من الكلال . والخُوصُ : صِغَرُ العين وغُورُها في الرأس . يقال : بثر خوصاء إذا كانت غائرة . وقوله ماؤُها سَرَبٌ : أى دموعها سائلة من الكلال . يقال : قد سربت المزايدة تسرب سَرَبًا . وقوله : اغرورق : أى مَلأها الدَّمْعُ . والمُقْلُ جمع مُقْلَةٍ ، وهى شحمة العين التى تجمع السوادَ والبياض .

١٦ - لَواعِبَ الطَّرْفِ منقوبًا حواجِبُها
كَأنه قَلْبٌ عاديَّةٌ مُكَلٌّ

لواعب الطرف : أى كليلة الطرف فاترته مِمَّا نالها من التَّعبِ ، والطرف : العيون ، أخرجه مخرج الواحد لوضوح المعنى . قوله : منقوبًا ، أى غائر العين ، فقد غارت العين التى فيه من الكلال .

والقَلْبُ : الآبار ، يقال : هذه قَلْبٍ . والجمع قُلُبٌ . وإنما سميت قُلُبًا لأن تراءىها قَلْبٌ . والعاديَّةُ : أى بئر قديمة ، كأنها من آبار عاد . والمُكَلُّ : جمع مكول ، وهى البئر القليلة الماء ، يقال : قد اجتمعت فى البئر مُكَلَّةٌ فاستقى منها مَكَلَّةً فشبه عيونَ هذه الإبل بالآبار المُكَلِّ التى قد ذهب ماؤها (٢١) .

(٢٠) هذا فى ع . وفى م : الوجناء : قيل غليظة الوجنتين . وقيل مشبهة بما غلظ من الأرض . والحَطَلُ : الاسترخاء .

(٢١) هذا فى ع . وفى م : لواعب : كالة ، منقوب محاجرهما . يصفها بغُور العين =

١٧ - ترمي الفجّاجَ بها الركبَانُ مُعْتَرِضًا
أَعْنَاقَ بُرْلَهَا مُرْحَى لَهَا الْجُدُلُ

الفجّاج : جمع فجّ وهو الطريق بين جبليْن . قال : ومنه سمّي فجّ الرّوحاء ، وهو دون المدينة بثلاث مراحل ، ثم صار كل طريق فجّاً . والركبان : أصحاب الإبل ، ولا يقال راكب إلا لصاحب البعير . ويقال راكب وركب والأركوب أكثر من الركب ، فإن كان على فرس قيل فارس ، وإن كان على حمار قيل : حمار ، وإن كان على بَعْلٍ قيل بَعَال . وقوله : معترضا أعناق بُرْلها : أي فيه اعتراض من نَشَاطٍ ، واعتراضهنّ من نشاط ليس من الصعوبة . والبُرْل : جمع بازل ، وهو الذي قد أتت عليه تسع سنين .

١٨ - يمشين رَهْوًا فلا الأعجازُ نخاذلة
ولا الصُّدور على الأعجاز تَتَكَلِّمُ

يريد الإبل . وقوله : يَمْشِين رَهْوًا : أي على هينتها ورسئها . يقال فعل ذلك راهيا ، أي سهلا بغير تشدّد . الأصمعي : جاءت الإبل رهوا ، أي يتبع بعضها بعضاً . الصدور والأعجاز : لا تتخذ أعجازها صدورها ولا صدورها أعجازها .

١٩ - فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ وَالْحَصَى رَمِضٌ
وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ وَالظَّلُّ مُعْتَدِلٌ

يريد الإبل ، أي هُنَّ مُعْتَرِضَاتٌ من النشاط في الهجرة ، أي الوقت الذي تكلّ فيه الإبل وتسدر . وقوله : رَمِضٌ : أي يشتدُّ عليه حرُّ الشمس . يقال : رَمِضَ الرجل يَرْمِضُ رَمِضًا : إذا أحس الرضاء . ويقال : هو يرمض الظباء : إذا أتاها في كُتْسِهَا في الهجرة فاستثارها فلا يلبث الظبي أن يَعْدُو قَلِيلًا حتى تَتَفَسَّخَ قَوَائِمُهُ ولا يقدر على العَدُوِّ فيأخذُه بيده . والريح ساكنة ، وذلك أشدُّ للحرِّ . لأنها الْوَدِيقَةُ (٢٢)

= وسعة موضعها . والقلب : جمع قلب ، وهو البئر . والعادية : منسوبة إلى عاد . ومكل : ذاهبة الماء .

(٢٢) الوديقة : شدة الحر . (القاموس) .

وقوله : والظلّ معتدل : أى صار ظلّ كل شىء تحته فى انتصاف النهار . وهو عقول الظل .

٢٠ - يَتَّبَعْنَ مَائِرَةَ الْعَيْنَيْنِ تَحْسِبُهَا
مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مَالاً تَرَى الْإِبِلُ

ويروى : (٢٣) سامية العينين . أى يتبعن ناقةً سامية العينين : أى مرتفعة ، ترى بعينها الشخصّ الأبعد . لم يكسرهما السير . وقوله : تحسبها مجنونة : أى من شدة نشاطها . أو ترى شيئاً يفرعها ليس تراه الإبل التى معها .

٢١ - لَمَّا وَرَدْنَ نَبِيًّا وَاسْتَبَّ بِنَا
مُسْحَنَفِرٌ كَخَطُوطِ السَّيْحِ مُنْسَحِلٌ

نبي : مكان بالشام دون البشر . والبشر فى ديار كلب . استتب : أى استقام . ومسحفر : طريق ذاهب فى العلاء . والسيح : كناء فيه خطوط مختلفة من أبيض وأسود وأحمر وأصفر . فشبهه جواد الطريق وشراكه بخطوط السيح أيضا : غيره : الماء يجرى على وجه الأرض . ومنسحل : ماضٍ . ويقال : قد أسحلت الإبل فى سيرها . وقد أسحل فى خطبته أى مرّ فيها . ويقال منسحل : أى واضح أبيض . ومنه أخذت الثياب السحولية لبياضها (٢٤) .

٢٢ - عَلَى مَكَانِ غَشَائِشٍ لَا يُنِيخُ^(٢٥) بِهِ
إِلَّا مُغَيِّرُنَا وَالْمُسْتَقْبَى الْعَجَلُ

[الغشاش : القليل] (٢٦) . يقول : لا ينزلون به إلا على عجلة . لأنه لامعرج فيه ولا مرعى .

(٢٣) وهى الرواية فى م . والديوان .

(٢٤) هذا فى ع . وفى م : نبي : اسم موضع . واستتب بمعنى استقام . مسحفر : ممتد . والسيح : كساء مخطط . وذكر فى السفينة نبيا . وقال : هى الطريق . ومنه سمي النبي لبيان أمره كبيان الطريق . والمنسحل : المنجرد . وذكره أيضا منسجل - بالجيم . وفى ب . ج : مسحفرأ . والبيت فى ياقوت .

(٢٥) فى ع : ماينخ . وفى الديوان : مايقوم به . (٢٦) من م .

وقوله : مغير : يريد الذي يغير رَحْلَهُ على بعيره ، يقدمه ، ويؤخره ويغير أَدَاتِهِ .

٢٣ - ثم استمرَّ بها الحادِي وجَنَّبَهَا
بَطْنَ التي نَبَتْهَا الحَوذَانُ والنَّفْلُ

استمر بها : أى طردها ومَضَى بها ، أى جَنَّبَهَا بَطْنَ الأرض التي نَبَتْهَا الحَوذَانُ -
من أحرار البقل ، ونبتته مثل الهندباء . وهو ينسطح ، وله زَهْرٌ أصفر ، والنفل : من
أحرار البقل ، وهو ينسطح قصبانا وله زهرة صفراء . وله حَسِيكة صغيرة لا تضرُّ
واطنها .

٢٤ - حتى وِرْدَنَ رَكِيَّاتِ الغُؤِيرِ وَقَدَّ
كَادَ المُلَاءُ من الكَتَّانِ يشتعلُ

الركيَّات والركايا والركمى : جمع ركيَّة ، وهى البئر . والغؤير : على القبله من
الأغورية . وهى قريةُ بنى محجن المالكين من بنى مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن
غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط . يقول : كاد الملاء من الكتَّان يشتعل من شدة الحرِّ
وتوهج الشمس (٢٧)

٢٥ - وقد تعرَّجتُ لما وركتُ (٢٨) أركا

ذات الشمال وعن أيماننا الرِّجْلُ

تعرَّجت : أى أفت . يقال : ما بى عليه عرجة ولا عريجة (٢٩) . وركتُ : أى
عدلتُ عن أركٍ وخلفته ، وهو موضع . يقال وركته : أى جعلته حذاء أوراكها ، أى
جاوزته . وأرك : موضع . ذات الشمال : ناحية الشمال . والرِّجْلُ : مسابِلُ ماء .
واحدتها رِجْلَةٌ . وأرك : أرض قريبة من تدمر .

(٢٧) هذا فى عد . وفى م : يقول : من شدة حره كان الكتَّان يحترق . وخصه لأنه

بارد .

(٢٨) ف م . ا . ب . ج . واللسان : أركت . وقال : أقامت فى الأراك تُرعى .

(٢٩) هذا فى عد . وفى اللسان : عرجة - مثلث العين ، وبالتحريك .

٢٦ - على مُنادٍ دَعَا دَعْوَةً كَشَفَتْ

عَنَّا النَّعَاسَ وَفِي أَعْنَاقِنَا مَيْلٌ

أى تَعَرَّجَتْ عَلَى مُنَادٍ ، يعنى مادعاه إليها من شَوْقٍ ، فكأنه نُودِيَ . كَشَفَتْ : أى ذَهَبَتْ بِنَوْمِي . وميل : شدة النعاس . وقال أبو عمرو : وليس هاهنا مُنَادٍ ، إنما هو ذكر هذه المرأة وشوقه إليها .

٢٧ - سَمِعْتُهَا وَرِعَانَ الطَّوْدِ مُعْرِضَةً

مِنْ دُونِهَا وَكَثِيبُ الْغَيْنَةِ السَّهْلُ^(٣٠)

[٨٦] سَمِعْتُهَا بِالْعَيْثِ - بِالْعَيْنِ وَالْيَاءِ وَالثَّاءِ . وَيُرْوَى بِالْغَيْنَةِ - بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْيَاءِ وَالنُّونِ . الرَّعَانُ : جَمْعُ رَعْنٍ ، وَهُوَ أَنْفُ الْجَبَلِ . وَالطَّوْدُ : الْجَبَلُ الْعَظِيمُ ، أَرَادَ هَاهُنَا الْأَطْوَادَ . وَالْغَيْنَةُ : عَلَى الْقَبْلَةِ مِنَ الْعَامِرِيَّةِ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ لِيُزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَمِّ التَّغْلَبِيِّ عَلَى مِيَاسِرِ الْجَعْدِيَّةِ وَهِيَ لِبَنِي زَيْدِ بْنِ جَشْمٍ .

وَقَالَ النَّخَعِيُّ : هِيَ عَيْثَةُ الْأَصْحَبِيَّةِ ، وَهِيَ رَمْلٌ مِنْ تَكْرِيثِ إِلَى الثَّرَاثِرِ وَإِلَى الشَّقِيقِ ، وَهُوَ جَبَلٌ دَجَلَةٌ وَحَدَّهُ مِنَ الْمَغْرِبِ الثَّرَاثِرُ وَمِنَ الْقَبْلَةِ تَكْرِيثٌ وَمِنَ الشَّرْقِ دَجَلَةٌ وَمِنْ ظَهْرِ الْقَبْلَةِ جَبَلُ الشَّقِيقِ^(٣١) .

٢٨ - فَقَلْتُ لِلرَّكْبِ لِمَا أَنْ عَلَّاهُمْ

مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحُبِيَّا نَظْرَةَ قَبْلُ

وَالْحُبِيَّا : أَسْفَلُ مِنَ الْحَبِيسِ وَهِيَ قَرْيَةٌ الْحَسَّانِيِّنَ : بَنِي حَسَّانِ الزُّهَيْرِيِّينَ . وَهَذِهِ كُلُّهَا مِنْ بَرِيَّةِ بَلَدٍ . وَقَوْلُهُ : نَظْرَةَ قَبْلُ : أَيْ نَظْرَةً لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا نَظْرَةٌ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ الْهَلَالَ قَبْلًا ، إِذَا رَأَيْتَهُ أَوَّلَ مَا يَطَّلِعُ وَلَمْ يُرَ قَبْلَ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ : مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحُبِيَّا : مِنْ تَدَخُّلِ عَلَى أَخَوَاتِهَا مِنَ الصِّفَاتِ^(٣٢) .

(٣٠) فى ا . ب . ج : الغيبة . وفى الديوان : العيثة . قال : ويروى الغيبة - وليس بشيء . وفى ياقوت روى العيثة .

(٣١) هذا فى ع . وفى م : المعرصة : المقاتلة . والغيبة : اسم المكان الكثير الشجر .

(٣٢) هذا فى ع . وفى م : الحيبا : اسم مكان .

٢٩ - أَلْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصْرِي
أَمْ وَجَهَةً عَالِيَةً اخْتَالَتْ بِهَا الْكِلَلُ

المحة - تروى بالرفع . والسنا : ضوء البرق . واختالت : أى تزينت به الكليل من حسنه . وهو من الخلاء . ويروى : به . أى بالوجه (٣٣) .

٣٠ - تُهْدِي لَنَا كُلَّ مَا كَانَتْ عَلَاوتَنَا
رِيحَ الْخَزَامِي جَرَى فِيهَا النَّدَى الْخَصْلُ

أى إذا كانت هذه المرأة فوقنا مما يلي الريح أتتنا منها رياً طيبة . كأنها ريح الخزامى . والخزامى : خيري البر ، والخصل : الندى . يقال : قد أخصل المطر ثيابه . أى بلها . وبكى حتى أخصلت لحيته . ويقال : قعد فلان علاوة الريح وقعد سفالة الريح (٣٤) .

٣١ - وَقَدْ أُبَيْتُ إِذَا مَا شِئْتُ مَالٌ (٣٥) مَعِي
عَلَى الْفَرَّاشِ الضَّجِيعُ الْأَغْيَدُ الرَّبِلُ (٣٦)

الأغيد : اللين العنق ، وأراد امرأةً غيداء بينة الغنيد . ونساء غيد . الربل : الكثير اللحم ، يقال : قد ربل ريبلا وربالة : إذا كثرت لحمه . وقد ربل القوم يربلون : إذا كثروا . وقد تربل النبت : إذا ظهرت الخضرة فيه .

٣٢ - وَقَدْ تَبَاكَرْنِي الصَّهْبَاءُ تَرْفَعُهَا
إِلَى لَيْنَةٍ أَطْرَافُهَا (٣٧) تَمِيلُ

الصهباء : الخمر التي عصرت من عنب أبيض . والشمل : السكران . وعنى بلينة أطرافها : امرأة .

(٣٣) هذا فى ع . وفى م : اختالت : أى تبخترت الستور به . وفى ج : عالية : اسم محبوبته .

(٣٤) هذا فى ع . وفى م : العلاوة : الموضع المرتفع عنا .

(٣٥) فى م ، ا ، ج ، والديوان : بات معى .

(٣٦) فى م ، ا ، ب ، ج ، والديوان : الرتل . قال : والرتل : تفرق الأسنان .

والمثبت فى اللسان أيضاً . (ربل) . (٣٧) فى ع : أطرافه .

٣٣ - أقول للحرفِ لما أن شكتُ أصلاً

مَتَ السَّفَارِ وَأَفْنَى نَيْهَا الرَّحْلُ

يقال : أحرفتَ ناقَتَكَ : أى صيرتَها حرفاً . وأصلاً : عشياً . يقال : أتيتَه أصلاً . وأتيتَه أصيلاً لا وأصيلاًنا . وقد أصلنا : أى دخلنا فى العشى . وقوله : متَ السَّفارِ : أى مدها . يقال : قد مدَّ إليه برحمٍ ومَتَّ . والسَّفارِ : جمع سفر . ويقال : جمل مسفرٍ وناقاة مسفرة إذا كانا قويَّين على السَّفَرِ . والنَّيِّ : الشحم . يقال : ناقاة ناوية وإبل نِواء . وقد نوتَ تنوى نياً إذا سمنت وحكى الفراءُ نَوايَةً ونَوايَةً . والرحلُ : جمع رحلة ، وهو الارتحال . قال الفراءُ : الرَّحْلَةُ والرَّحْلَةُ : لغتان .

٣٤ - إن ترَجعى من أبى عُثْمَانَ مُنْجَحَةً

فقد يهونُ على المُسْتَنْجِحِ العَمَلُ

ويروى : سألته . يقال : قد أنجح الرجل واستنجح : إذا ظفر بحاجته . والعمل : التَّعَبُ والنَّصَبُ .

٣٥ - أهلُ المدينة لا يجزئك شأنهم

إذا تخاطأ^(٣٨) عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأَجَلُ

تخاطأه : أى أخطأه . وهى الرواية . والشأن والبال والحال سواء . ويروى أهلُ بالنصب على الزجر . كأنه قال : دَعُ عنك أهلَ المدينة إذا عاش لك عبد الواحد . ومن النصب قول امرئ القيس^(٣٩) : فبعض اللوم عاذلتى . . .

٣٦ - أما قُرَيْشُ^(٤٠) فلن تلقاهم أبدا

إلا وهمُ خَيْرٌ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

مَنْ وُلِدَ النَّضْرَيْنِ كَنَانَةَ فَهُوَ مِنْ قُرَيْشٍ . وَمَنْ يَلِدُهُ النَّضْرُ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ

(٣٨) فى م . ا . ب ، والديوان : تخطأ .

(٣٩) ديوانه ٩٧ . وتامه : فإنى ستكفينى التجارب وانتسابى .

(٤٠) فى ا : قريشاً .

قريش^(٤١) . وسميت قريش بقريش بن بدر بن يخلد^(٤٢) بن النضر ، وكان دليل بني كنانة في تجارتهم ، فكان يقال : قد قدمت قريش فسميت به . وأبوه بدر بن يخلد صاحب بدر الموضع الذي لقي فيه رسول الله ﷺ كُفَّار قريش . قوله : يخنى ، أى يمشى بغير حذاء . والحفاء - بالمد : أى مَشَى الرجل بلا حذاء . والحفا - بالقصر : أن ترق قدماه من كثرة المشى . يقال رجل حَفٍ ، وامرأة حفية . ويقال هى الحفوة من الاحتفاء . قال أبو عبيدة : سميت قريشاً لأنهم تفرشوا : أى اجتمعوا .

٣٧ - إِيَّاهُمْ جَبَلُ اللَّهِ الَّذِي قَصْرَتْ .

عنه الجبالُ فما سَوَى به جَبَلُ^(٤٣)

٣٨ - قَوْمٌ هُمْ ثَبَتُوا الْإِسْلَامَ وَاتَّبَعُوا

قَوْلَ^(٤٤) الرَّسُولِ الَّذِي مَا بَعْدَهُ رَسُلٌ

٣٩ - مَنْ صَالِحُوهُ رَأَى فِي عَيْشِهِ سَعَةً

وَلَا يَرَى مَنْ أَرَادَ وَاضْرَهُ يَثَلُ

قال : ويروى : من صالحوه ، رأى ، لقي في عيشه سعة . يقال : ضرته ضرا ، وضرته أضره ضيرا ، وضرته أضره لغة . والضر : سوء الحال والهزال . ويثل : ينجو ، يقال منه : وَآلٌ وَوَيْثَلٌ . والموئل : الموضع الذى ينجى إليه ويُلبجأ به .

٤٠ - كَمْ نَالْنِي مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى عَدَمٍ^(٤٥)

إِذَا لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ

ويقال : أقر الرجلُ إقتاراً فهو مُقْتَرٌ : إذا ضاق واحتمل ، أى لم يكن لى حمولة أحتملُ عليها .

(٤١) فى اللسان : فكل من كان من ولد النضر فهو قرشى دون ولد كنانة ومن

فوقه . (٤٢) فى اللسان : بقريش بن يخلد .

(٤٣) هذا البيت فى ع . وفى الديوان : فما ساوى .

(٤٤) فى م . والديوان : وامتنعوا قوم . . .

(٤٥) فى ع ، ا : فضلا على عدم . ثم قال فى ع : ويرى : فضل على عدم .

٤١ - وكم من الدهر ما قد ثبتوا قديمي
إذ لا أزال^(٤٦) مع الأعداء أنتضل

أنتضل : أى أرتمى . ونضلك : هو الذى يناضلك .

٤٢ - فلا هم صالحوا من بيتي عنتي
ولا هم كدروا الخير الذى فعلوا

عنتي : هلاكى . يقال : عنت الرجل يعنت عنتا : إذا وقع فى هلكة ، وأعنته
أنا . وقد عنت البعير إذا أصابه كسر أو خلع . وقوله : ولا هم كدروا الخير الذى فعلوا :
أى لم يفسدوا معروفهم .

٤٣ - هم الملوك وأبناء الملوك لهم
والآخذون به والسادة^(٤٧) الأول

قوله : أبناء الملوك ؛ أى منهم . وقوله . والآخذون : أى بالملك ، فأضمه لما جرى
من ذكر الملوك . فدل ذلك على أنه أراد الملك^(٤٨) .

[نجزت بحمد الله تعالى وهى ثلاثة^(٤٩) وأربعون بيتاً^(٥٠) .

(٤٦) فى ع . ا . ج : إذ لانزال . . . تنتضل . ثم قال فى ع : ويروى : إذ

لاأزال . . .

(٤٧) فى ع . ا : والساسة الأول . (٤٨) من ع .

(٤٩) هى فى م واحد وأربعون بيتاً . وانظر هامش رقم ١٤ صفحة ٦٤٦ . ورقم ٣ :

صفحة ٦٥٥ .

(٥٠) من ع . وفى ا : تمت التصيدة :

٤ - قصيدة الخطيئة *

وقال الخطيئة ، واسمه جرول بن أوس بن مخزوم بن [مالك بن] ^(١) غالب بن قُطَيْعَة بن عَبْس بن بَغِيض بن رَيْث بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان ^(٢) :

١ - نَأْتِكَ أُمَامَةٌ إِلَّا سُؤَالَ
وَأَبْصَرْتَ مِنْهَا بَعِينَ ^(٣) خَيْالًا

٢ - خَيْالًا يَرُوعُكَ عِنْدَ الْمَنَامِ
وَيَأْتِي مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زَوَالَ

٣ - كِنَانِيَّةٌ دَارَهَا غَرْبَةٌ ^(٤)
تُجَدُّ وَصَالًا وَتُبْلَى وَصَالًا

٤ - كَعَاطِيَّةٍ ^(٥) مِنْ ظَبَاءِ السَّلِيِّ ^(٦)
لِي حُسَانَةَ الْجَيْدِ تَرَعَى ^(٧) غَزَالًا

العاطية : الطويلة العُنُقِ . والسَّلِيلِ : وادٍ ذو شَجَرٍ ^(٨) .

٥ - تَعَاطَى الْعِضَاءَ إِذَا طَالَهَا
وَتَقَرُّوْا مِنَ النَّبْتِ أَرْطَى وَصَالًا ^(٩)

* القصيدة في ديوانه : ٩ ، وهو يمدح بها عمر بن الخطاب ، ويعتذر من هجاء الزبيرقان . والخطيئة جاهلي إسلامي . (١) ليس في الديوان .

(٢) هذا في ع . وفي م : وقال الخطيئة ، واسمه جرول بن أوس العبسي .

(٣) في الديوان : بَطِيف . (٤) دارها غَرْبَةٌ : بعيدة . (٥) في ع : كعالية .

(٦) في هامش ج : السليل : لعل الصواب السلي ، وهو وادٍ شرقي الرياض يبعد

عنها مسيرة يوم ونصف ، وله ذِكْرٌ كثير في معاجم اللغة وكتب الأدب . (٧) في

الديوان : تزجي . . .

(٨) الشرح ليس في ج . وفي شرح الديوان : السليل : الوادي ينبت الطلح والشجر .

(٩) طَالَهَا : إذا ارتفع عنها وفاتها . وتَقَرُّوْا : تتبّع .

٦ - تَصَيَّفُ ذُرْوَةً مَكْنُونَةً
وَتَبْدُو مَصَابَ الْخَرِيفِ الْجِبَالاً (١٠)

٧ - مجاورةً مُسْتَحِيرَ السَّرَا
ةٍ أَفْرَعْتَ الْغُرَّ فِيهِ السَّجَالاً

مستحير السراة : يعني أن الماء متحير في الوادي . والسراة : أعلى شيء . والغر : السحاب (١١) .

٨ - كأن بجافاته (١٢) والطرافِ رجالا لِحِمِيرٍ لاقَتْ رِجَالاً
شبه كثرة الثبت ببرد يمانية مع تجار . والطفراف : بيت من آدم .

٩ - فهل تُبَلِّغُنِيهَا عِرْمِيسُ
صَمُوتُ السَّرَى لَا تَشْكِي الْكِلَالَ (١٣)

١٠ - مفرجة الضَّبَعِ مَوَّارَةً
تَحُدُّ الْإِكَامَ وَتَنْفِي النُّقَالَ

[الضبع : العُضد] (١٤) . وتحدّ : تشقّ : [وتحفر] (١٤) . والنقال : الذي يكون في الرَّجُلِ مِنَ النعال ، [واحدها نَقْلٌ ، ونَقْلٌ] (١٤) .

(١٠) في الأصول : وتبدى مصيف الخريف الجبال . والمثبت في الديوان ، ومعجم ما استعجم صفحة ٦١٣ . وقال في شرح الديوان : ذورة من بلاد غطفان ، والمكنونة المصونة - يعني المرأة التي شبهها بالظبية . ومصاب الخريف : مواعده . يريد أنها تصيف بذروة ، وتقم بالخريف بجبال الرمل .

(١١) ليس في ع . وفي شرح الديوان : المستحير : الغدير المملوء قد كثر ماؤه - يعني أنها نزلت بين روضة وغدير .

(١٢) في الديوان : بجافته ، وفي ب : نفاخاته . والضمير يعود على الغدير الذي طرفها عليه .

(١٣) العرْمِيسُ : الشديدة ، شبهها بالصخرة . الصموت : التي لا ترغو لصبرها وكرمها .

(١٤) من ع . والموارة : السريعة . وفي اللسان : واحدها نقل ونقل ، وجمعها أنقال ، ونقال .

١١ - إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَآكَبْنَهَا
جَشْمَنَ (١٥) مِنَ السَّيْرِ رَبَّوًا عُضَالًا
النواعج : الإبل . وآكَبْنَهَا : سائرَناها . رَبَّوًا : أى مشقة (١٦) .

١٢ - وَإِنْ غَضِبَتْ خِلَتْ بِالْمَشْفَرَيْنِ
سَبَائِخَ (١٧) قُطْنٍ وَزِيرًا (١٨) نُسَالًا
سبائخ : قطع . الزير : الكتان . نُسَالًا : متساقطًا (١٩) .

١٣ - وَتَحْدُو يَدَيْهَا زَجُولَ الْخُطَا (٢٠)
أَمْرَهُمَا الْعَصْبُ ثُمَّ اسْتَمَالًا (٢١)
١٤ - وَتُحْصِفُ بَعْدَ اضْطِرَابِ النَّسُوعِ

كَمَا أَحْصَفَ الْعِلْجُ يَحْدُو الْخِيَالَ
الْعِلْجُ : حمار الوَحْشِ . تُحْصِفُ (٢٢) : أى تسرع . يحدو : يسوق . والحبال :
جمع حائل .

١٥ - تُطِيرُ الْحَصَى بِعُرَا الْمَسْمِينِ
إِذَا الْحَاقِقَاتُ الْفَنَ الظَّلَالَا

-
- (١٥) فى ا ، ب ، م : جشمن .
(١٦) هذا فى ع . وفى اللسان : الربو : البهر : وهو النهيج . وفى شرح الديوان : يريد
أنهن يربون من شدة سيرها إذا سائرَناها فلا يلحقَها .
(١٧) فى ب : سبائخ . وفى هامشه : ن : نسائج .
(١٨) فى الديوان : ويرسا . والمثبت فى اللسان أيضا (زور) .
(١٩) هذا الشرح فى ع . وفى اللسان : القطع من القطن .
(٢٠) فى م : زحول . . وفى الديوان : زجول الحصا .
(٢١) فى م : مرًا شمالا . والمثبت فى ع ، ج ، والديوان . وتحْدُو : تتبع . والزَّجُولُ :
أراد رجلها ترجلان الحصى وتقذفانه . أمرُها الْعَصْبُ : يريد أحكمها عصب الله لها ،
واستمالها العصب ففيها أطر . (شرح الديوان) .
(٢٢) فى ع : أحصف : عدا - وكذلك فى اللسان .

الحاقفات : الطباء في أحقاف الرَّمْلِ . وعُرَا المنسمين : السلاميات (٢٣) .

١٦ - وَتَرَى الْغَيْوبَ بِمَا وَبَّيَّ

بِنَ أَجْدَدْنَا (٢٤) بَعْدَ صَقْلٍ صِقَالًا (٢٥)

١٧ - وَلَيْلٍ تَخَطَّتْ (٢٦) أَهْوَالَهُ

إِلَى عَمْرٍِ أَرْتَجِيهِ ثَمَالًا

الثمَال : الربيع (٢٧) .

١٨ - طَوَيْتُ مَهَالِكَ مَخْشِيَةً

إِلَيْكَ لِتُكْذِبَ عَنِّي الْمَقَالَا -

١٩ - بِمِثْلِ الْحَنِيِّ طَوَاهَا الْكَلَالُ

فَيَنْضُونَ (٢٨) آلَا وَيَرْكَبْنَ آلَا (٢٩)

٢٠ - إِلَى حَاكِمٍ (٣٠) عَادِلٍ حُكْمُهُ

فَلَمَّا وَضَعْنَا لَدَيْهِ الرَّحَالَا

٢١ - صَرَى قَوْلَ مَنْ كَانَ ذَا مِثْرَةٍ

وَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِي الضَّلَالَا

[٨٧] صَرَى : قطع . والمِثْرَةُ : العداوة (٣١) .

(٢٣) يقول : فهي كذلك في وقت الهجرة حين تلجأ الطباء إلى الظلال .

(٢٤) في م : أحدثنا .

(٢٥) الغيوب : ماتوا رأى عنها من الأرض . وشبهه عينها بالمرآتين المصقولتين ، وهما الماويتان .

(٢٦) في الديوان : ن : تجشمت . . . (٢٧) في ا : الثمَال : الغِيَاث .

(٢٨) في الديوان : ينزعن آلا ويركضن آلا .

(٢٩) الحنِّي : القسي . والآل : السراب . يريد أنهم يُسرَعن مرةً ويَبْطِئُنَ أُخْرَى .

(٣٠) في الديوان : إلى ملك عادل . (٣١) الشرح ليس في ا .

- ٢٢ - وَخَصِمَ تَمَنَّى عَلَى الْمُنَى
لَأَنَّ جَاشَ بَحْرُ قُرَيْعٍ فَجَالَا (٣٢)
- ٢٣ - أَمِينِ الْخَلِيقَةِ (٣٣) بَعْدَ الرَّسُولِ
وَأَوْفَى قُرَيْشٍ جَمِيعًا حِيَالَا
- ٢٤ - وَأَطْوَلَهُمْ فِي النَّدَى بَسْطَةً
وَأَفْضَلَهُمْ حِينَ عَدَّوْا فِعَالَا
- ٢٥ - أَتَتْنِي لِسَانُ فَكَذَّبْتُهَا
وَمَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا (٣٤) أَنْ تُقَالَا
[اللسان : الرسالة] (٣٥)

- ٢٦ - بَانَ الْوُشَاةَ بِلَا عِذْرَةٍ
أَتَوَكَّ (٣٦) فَقَالُوا لَدَيْكَ . الْمِحَالَا
- ٢٧ - فَجِئْتُكَ مُعْتَذِرًا رَاجِيًا
لِعَفْوِكَ أَرْهَبُ مِنْكَ النَّكَالَا
- ٢٨ - فَلَا تَسْمَعَنَّ بِي قَوْلَ (٣٧) الْوُشَاةِ
وَلَا تُؤَكِّلْنِي - هُدَيْتَ - الرَّجَالَا
- ٢٩ - فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزُّبْرِقَانَ
أَشَدُّ نَكَالًا وَخَيْرٌ نَوَالَا
[نجزت بحمد الله وهي تسعة (٣٨) وعشرون بيتًا] (٣٩)

(٣٢) هذا البيت في ع. وهو في الديوان أيضاً. يقول : رَبَّ خَصِمَ تَمَنَّى أَنْ تُظْفِرَنِي
لَأَنِّي مَدَحْتُ قُرَيْعًا .

(٣٣) في ع : الخِلافة ، وقال : وتروى : الخَلِيقَةُ .

(٣٤) في م : وماكنت أحذرهما . وفي الديوان : وماكنت أرهبها . . .

(٣٥) من ج .

(٣٦) في الديوان : بلا جَرْمَةٍ فراموا . . . والجُرْمَةُ : الذنب . والمحال :

السعاية . (٣٧) في الديوان : مقال العدا . (٣٨) هي ثمانية وعشرون في

م . ا ، ب ، ج . وانظر هامش رقم ٣٢ (٣٩) من ع .

٥ - قصيدة الشماخ *

وقال الشماخ بن ضرار [الغطفاني ، وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] (١) :

١ - عَفَا بَطْنُ قَوْ مِنْ سُلَيْمَى فَعَالِزُ

فَذَاتُ الصِّفَا فَالْمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِرُ (٢)

قَوْ ، وَعَالِزُ ، وَذَاتُ الصِّفَا : مواضع . وَالْمُشْرِفَاتُ ، وَالنَّوَاشِرُ : المرتفعات .

٢ - وَمَرْقَبَةٌ لَا يَسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى

تَلَا فَيَ بِهَا حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حَاجِزُ (٣)

٣ - وَكَلُّ خَلِيلٍ غَيْرِهَا ضَمَّ نَفْسِهِ

لَوْضَلِ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزُ (٤)

مُعَارِزُ (٤) : مُجَانِبُ (٥)

٤ - وَعَوْجَاءَ مَجْدَامٍ وَأَمْرَ صَرِيمَةٍ

تَرَكْتُ بِهَا الشُّكَّ الَّذِي هُوَ عَاجِزُ (٦)

العوجاء : الهزيلة المنحنية . الصَّريمَة : العزيمة في الأمر (٧) .

* القصيدة في ديوانه : ٢٣ ، والشماخ مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام .

(١) من ع . وفي الخزانة : واسمه معقل بن ضرار .

(٢) في ١ : النواجز . قال : والنواجز : المرتفعات .

(٣) في هامش ب : ن : عاجز . وفي الديوان : مرتبة - بدل : ومرقبة . وتلافي :

تدارك . (٤) في ١ ، ب ، ج ، ع : معالز .

(٥) وفي الديوان : غيرها ضم نفسه . وقال : أي كل خليل لا يهتم نفسه ويظلمها

لخليله صارم لوضله .

(٦) في ١ : حاجز . (٧) مجدام : سريعة ، أي ترك الشك لأنه عجز .

٥ - كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَابٍ مُطَرَّدٍ
مِنَ الْحُقْبِ لَاحِتُهُ الْجِدَادُ الْغَوَارِزُ

القتود : جمع قُتْد ، وهى عيدان الرَّحْلِ . والجَابُ : الغليظ من حمر الوحش .
والجِدَادُ : التى لا-لبن فيها ، وكذلك الغوارز^(٨) .

٦ - طَوَى ظِمْمُهَا فِي بَيِّضَةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا

جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرِيِّينَ الْأَمَاعِزُ

الظَّمُّ : ما بين الوَرْدَيْنِ . وبَيِّضَةُ الصَّيْفِ : وسطه . والشعريان : نجان .
والأماعز : الأماكن الغليظة .

٧ - وَظَلَّتْ بِأَعْرَافٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا

إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدُنُو رُكْبِي نَوَاكِزُ

[وَظَلَّتْ : أى الأتْن]^(٩) . الأعراف : موضع . هل : بمعنى إذ. والركبى : جمع
رُكْبَةٍ ، وهى البئر . والنواكز : جمع نَاكِز ، وهو^(١٠) الماء القليل .

٨ - لِهِنَّ صَلِيلٌ يَنْتَظِرُنَ قَضَاءَهُ

بضاحى عَذَاةٌ أَمْرُهُ فَهُوَ ضَامِرٌ^(١١)

الصليل : صوت^(١٢) الماء فى أجوافهنَّ من العطش . قضاءه : يعنى أمر حمار
الوحش . عذاة : الأرض التى لاوباءَ فيها . الضامز : الساكت .

(٨) ومطرَّد : تطارده الحمر كثيرا . والحقب : جمع أحقب ، وهو الذى فى بطنه
بياض . ولاحته : غيرته . (٩) من ع .

(١٠) فى ١ ، ب : القليل من الماء . وفى الديوان : وظلت يمتئود . قال : وهو مكان
معروف . وذكر رواية « الأعراف » أيضا .

(١١) فى الديوان : وروده . . . بضاحى عذاة . . . وقال فصل بين ضاحى وأمره
بالظرف .

(١٢) فى الديوان : الصليل : ييس الأمعاء من العطش حتى يُسْمَع لها
صوت .

٩ - فلما رأينَ الورْدَ منه صَريمةً
قَصِينِ (١٣) ولاقَاهُنَّ حِلَّ مُحَاوِزُ (١٤)

الورْدُ : ورْد الماء . والصَريمةُ : العزيمة . قصين : أى امتنعنَ من الشرب . والخَلَّ : الطريق في الرمل المألوفة . المحاوز : المدافعُ عن أصل .

١٠ - فلما رأى الإِظلامَ بادَرَ هابهُ
كما بادَرَ الخَصْمُ اللُّجُوجُ المحافِرُ (١٥)

١١ - وَيَمَمَهَا (١٦) فِي بَطْنِ غَابٍ وَحَائِرٍ
وَمِنْ دُونِهَا مِنْ رَحْرَحَانَ المَفَاوِزُ (١٧)
يَمَمَهَا : قصدها . والغاب : جمع غابة . والحائر : الذى يتحيرُ فيه الماء .
وَرَحْرَحَانَ : موضع . والمفاويز : التى لاماءَ فيها .

١٢ - عليها الدُّجَى المَسْتَنَشَاتُ (١٨) كَأَنَّهَا
هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الجَزَائِرُ (١٩)

الدُّجَى : جمع دُجِيَّة ، وهى قُترة الصائد . والمستشاب (٢٠) : المخلوط .
والهوادج : جمع هَوْدِج ، وهو من مراكب النساء . والجزائر : جمع جزيرة . شبه قتر
الصائد حَوْلَ الماء بهوادج النساء .

١٣ - تَعَادَى (٢١) إِذَا اسْتَدْرَكَى عَلَيْهَا وَتَتَقَى
كَمَا تَتَقَى الفَحْلَ المَخَاضُ الجَوَامِيزُ

-
- (١٣) فى الديوان : مَضِين . وفى ا : قَصِين .
(١٤) فى ا ، ج : مجاوز (١٥) المحافر : من الحفز ، وهو الدفع .
(١٦) فى ج : ويممها . وفى ا : يممها .
(١٧) ليس بعد هذا البيت شرح للقصيدة كلها فى ع .
(١٨) فى م : المستشاب ، قال : إنه المخلوط . والمثبت فى ع ، والديوان ، واللسان .
(١٩) فى ب ، ج : الجزائر . وفى ا : الجزائر . وفى الديوان : الجلائز ، وقال : هـى
عقبات تلوى على كل موضع من القوس فاستعاره للقوس .
(٢٠) انظر الهامش رقم ١٨ (٢١) فى الديوان : تفادى .

تعادى : من العَدُو . واستدكى : بمعنى غضب ؛ يعنى الفحل . والجوامز :
السريعات فى السير . والمحاضن : الجوامل من الإبل .

١٤ - فَمَرَّ بِهَا فَوْقَ (٢٢) الْحَبِيلِ فَجَاوَزَتْ
عِشَاءَ وَمَا كَانَتْ بِشَرْحٍ تُجَاوِزُ
الْحَبِيلَ وَشَرْحٌ : مَوْضِعَان .

١٥ - وَهَمَّتْ بِيُرْدِ الْقُنْتَيْنِ فَصَدَّهَا
مَضِيقٌ (٢٣) الْكِرَاعِ وَالْقِنَانُ اللَّوَاهِزُ
الْقُنْتَيْنِ : مَوْضِعٌ . وَالْكِرَاعُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . مَضِيقٌ : طَرِيقٌ . الْقِنَانُ : جَمْعٌ
قَنَةٍ ، وَالْقَنَةُ : أَعْلَى الْجَبَلِ .

١٦ - وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةٍ (٢٤) عَثَلَبِ
وَلَابِنَى عِيَاذِ (٢٥) فِي الصُّدُورِ حَزَائِرُ
صَدَّتْ : صَرَفَتْ . الشَّرِيعَةُ : الْمَاءُ . وَالْعَثَلَبُ : مُورِدٌ فِيهِ . وَلَابِنَى عِيَاذِ : هُمَا
الْقَانِصَانُ . وَالْحَزَائِرُ : جَمْعُ حَزَاةٍ ، وَالْحَزَاةُ : الْغَيْظُ فِي الصُّدْرِ .

١٧ - وَلَوْ ثَقَفَاهَا ضُرَّجَتْ بِدِمَائِهَا
كَمَا جَلَّتْ نِضْوُ الْقِرَامِ الرَّجَائِرُ
ثَقَفَاهَا : يَعْنَى صَادَفَاهَا . ضُرَّجَتْ : أَيْ لَطَخَتْ بِالْدَمِ . وَالْقِرَامُ : سِتْرٌ
أَحْمَرٌ (٢٦) . وَالرَّجَائِرُ : مَرَائِبُ النِّسَاءِ . [النُّضُوءُ : الْخَفِيفُ] (٢٧) .

(٢٢) فى الديوان : ومَرَّتْ بِأَعْلَى ذِي الْأَرَاكِ عَشِيَّةً فَصَدَّتْ وَقَدِ كَادَتْ . . . وفى ا :
فَمَرَّ بِهَا يَوْمَ الْحَبِيلِ . . .
(٢٣) فى الديوان : حَوَامِي الْكِرَاعِ . . . وَالْكِرَاعُ : أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ مِنَ الْحَرَّةِ أَوْ الْجَبَلِ .
وَاللَّوَاهِزُ : جَمْعٌ لِأَهْزٍ : الْجَبَلِ يَضُرُّ بِالطَّرِيقِ .
(٢٤) فى ا ، ب ، ج ، ع : وَدَيْعَةٌ بِمَعْنَى الشَّرِيعَةِ .
(٢٥) فى ا ، ب ، ج : وَلَابِنَى عَادَ . وفى ع : وَلَابِنَى عِيَاذِ . وفى الديوان : وَلَابِنَى -
غَمَارٌ . . . (٢٦) فى ا : سِتْرٌ حَرِيرٍ .
(٢٧) من ا . فى الديوان : النُّضُوءُ : الثَّوبُ الْخَلِيقُ .

١٨ - وحَلَّأها عن ذِي الأَرَاكَةِ عامِرٌ
أَخو الخُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ (٢٨) تُكْوَى النِّوَاحِزُ
حَلَّأها : أى منعها من الماء . ذو الأَرَاكَةِ : اسم مكان . وعامِرٌ : اسم قَنَاصٍ من
الخُضْرِ بنِ محارِبٍ . والنِّوَاحِزُ : الإِبِلُ (٢٩) .

١٩ - مُطِلاً بَزُرُقٍ ما يُداوَى رَمِيها
وَصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعٍ عَلَيْها الجِلائِزُ
مُطِلاً : أى مشرف . والبَزُرُقُ : النِّصْلُ . والصفراءُ : القوسُ . والنبعُ : شجر
القسيِّ . والجلائزُ : العقبُ (٣٠) .

٢٠ - تَحْيَرُها القَوَّاسُ مِنْ فَرَعٍ ضَالَّةٍ
لِها شَذْبٌ مِنْ دُونِها وَحِرائِزُ (٣١)
الضالةُ : السَّدْرَةُ البَرِيَّةُ . الشذبُ : العيدانُ المشدَّبةُ ، أى المقطوعةُ .

٢١ - نَمَتْ فى مِكانٍ (٣٢) كَنَّها فَاسْتَوَتْ بِه
وما دُونِها مِنْ غَيْلِها مِتْلاحِزُ
نمتُ : طالت . كَنَّها : سَتَرها . والغيلُ : الشجرُ الملتفُّ . والمتلاحِزُ : المتضايقُ .

٢٢ - فما زالَ يَنْجُو كُلَّ رَطْبٍ وَيابِسٍ
وَيَنْعَلُ حَتى نالَها وهو بارِزُ (٣٣)

(٢٨) فى ا ، ب ، ج : حين يكبو . . .

(٢٩) فى الديوان بعده :

قليل التلادِ غير قوسٍ وأَسْهُمٍ . كانَّ الذى يرمى مِنَ الوَحْشِ تارِزُ

(٣٠) فى الديوان : عَقِبَاتٌ تَلوِى على كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ القوسِ .

(٣١) فى الديوان : وَحواجِزُ . وفى ج : وَحِرائِزُ . وفى ب فسر الحرائزُ بأصول الشجرِ .

(٣٢) فى ع : بِمِكانٍ . وفى ب : عَنِ مِكانٍ .

(٣٣) البيت ليس فى ا ، ب .

ينجو: يختار^(٣٤) ويأخذ. وَيَنْعَلُ: يدخلُ تحت الشجر ليأخذها. والبارز: الظاهر.

٢٣- فَنَحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابِيهَا
عَدُوًّا لِأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ مُشَارِزُ^(٣٥)

أنحى: أى اعتمد^(٣٦). ذات حد: يعنى الفأس. والغراب: حدّها. العِضَاهُ: جمع عِضْهَة، والمشارِزُ: المحارب.

٢٤- فَلَمَّا اطْمَأَنَّتْ فِي يَدَيْهِ رَأَى غِنًى
أَحَاطَ بِهِ وَازْوَرَّ عَمَّنْ يُحَاوِزُ

اطمأنت: يعنى القوس: سكنت. وحازها: يعنى^(٣٧) أنه استغنى. وازور: أى مال. ويحاوِزُ: يحالط.

٢٥- فَأَمْسَكَهَا^(٣٨) عَامِينَ يَطْلُبُ دَرَّأَهَا^(٣٩)
وَيَنْظُرُ مِنْهَا مَا الَّذِي هُوَ غَامِزُ

الدراء: الاعوجاج. والغامز^(٤٠): المكان المطمئن فيها، أى انشق.

٢٦- أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَّأَهَا^(٤١)

كما أخرجت ضِبْغَ الشَّمُوسِ الْمَهَامِزُ^(٤٢)

(٣٤) فى الديوان: ينجو: يقطع. أو هى ينحو: يقصد.

(٣٥) فى ج: مشاوز.

(٣٦) فى اللسان: أى أمال عليها: على النبعة، فأسا ذات حد.

(٣٧) فى ب: تيقن.

(٣٨) فى الديوان: فقطعها عامين ماء لحائها... أيها هو غامز. وقال: مَطَّعُهَا:

قطعها رطبة ثم وضعها بلحائها فى الشمس. (٣٩) فى ب: رداها.

(٤٠) فى الديوان: غمز القناة: سوى المعوج منها.

(٤١) فى م: متها. والمثبت فى الديوان أيضا.

(٤٢) فى ع: كما زحزحت. وفى الديوان، واللسان: كما قومت. والمهامز: عصى:

واحدتها مهمزة. (اللسان - همزة).

الثَّقَافُ : خشبة تقوّم بها الرّماح . والطريدة : القَصبة التي يُعرف بها اعتدالها .

٢٧ - فَوَاقِي بِهَا أَهْلَ الْمَوَاسِمِ فَانْبَرَى
لَهَا بَيْعٌ يُغْلَى بِهَا السَّوْمَ رَائِزُ
وَاقِي : قصد . وانبرى : اعترض . والسَّوْمُ : البيع . والرائز : المحرّب .

٢٨ - فقال له هل تشتريها فإنها
تُبَاعُ إِذَا بَاعَ (٤٣) التَّلَادُ الحَرَائِزُ (٤٤)

[الحرائز : الممنوعة] (٤٥) .

٢٩ - فقال له بَايِعْ أَخَاكَ وَلَا يَكُنْ
لَكَ الْيَوْمَ عَن بَيْعٍ مِنَ الرِّيحِ لَاهِزُ
[لاهز : مانع] (٤٦) .

٣٠ - فقال : إِزَارٌ شَرَعَيْيٌّ وَأَرِيحُ
مِنَ الشَّيْزِي (٤٧) وَأَوَاقٍ تَبِيرٍ نَوَاجِزُ
[الشَّرَعَيْيٌّ : ضرب من البرود] (٤٨) . نَوَاجِزُ : حواضر .

٣١ - ثَمَانٍ مِنَ الْكُورِيِّ حُمُرٍ كَأَنَّهَا
مِنَ التَّبِيرِ (٤٩) مَا أَدَكِي عَلَى النَّارِ خَابِزُ
يَصْفُ مَا أُعْطِيَ فِيهَا صَانِعُهَا . وَالْكُورِيُّ : كور الصائغ . وَأَدَكِي : أوقد .

٣٢ - وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَتَسْعُونَ دِرْهَمًا
عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ (٥٠) مَا عَزُ

(٤٣) فِي الدِّيَوَانِ : بِمَا بَيْعَ .

(٤٤) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي عَدِّ (٤٥) مِنْ أ .

(٤٦) مِنْ أ . وَالرَّوَايَةُ فِي عَدِّ : وَلَا يَكُنْ لَكَ الْيَوْمَ عَن رِيحٍ مِنَ الْبَيْعِ لَاهِزُ .

(٤٧) فِي الدِّيَوَانِ : ... السِّيرَاءُ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ . وَالشَّيْزِيُّ : الْإِبْنُوسُ .

(القاموس) . (٤٨) لَيْسَ فِي أ .

(٤٩) فِي ج . وَالدِّيَوَانُ : مِنَ الْجَمْرِ . . (٥٠) فِي عَدِّ : مِنَ الْقَدِّ .

الخال : ضرب من البرود . والمقروط : المدبوغ بالقرظ . أراد : على ذلك جلد
ماعز مدبوغ بالقرظ .

٣٣ - فظلاً يُنَاجِي نَفْسَهُ - وَأَمِيرَهَا
أَيَّابِي (٥١) الَّذِي يُعْطَى بِهَا أَوْ يُجَاوِزُ

أميرها : يعنى قلبه . ويجاوز : يقبل .

٣٤ - فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عِبْرَةً

وَفِي الصَّدْرِ حَزَازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزٌ

شراها : أى باعها . حزاز : أى ما يجد فى قلبه من الضيق . حامز : مضمّ محرق .

٣٥ - فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا

كَفَاهُ (٥٢) لَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزٌ

معنى ذلك أنه جرب القوس يجرها إليه فلانت قليلا ، ولم يغرق السهم ، فهى بين

اللينة والقاسية .

٣٦ - إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ

تَرَنَّمَتْ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ

٣٧ - هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّبِي سَهْمُهَا

وَإِنْ رِيحَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِزُ (٥٣)

هتوف : لها صوت . ريح (٥٤) : أفرع .

٣٨ - كَأَنَّ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تَمِيرُهُ

خَوَازِنَ عَطَّارٍ يَمَانٍ كَوَازِنُ (٥٥)

(٥١) فى ع . ا . والديوان . أباى . . . أم . . .

(٥٢) فى م . والديوان : كفى ولها . وفى ا . ب . ج : كفى ونهى .

(٥٣) فى الديوان : النواقر . وقال : هو جمع ناقرة . ونهى قوامها . ويروى بالفاء

والقاف معا . كما فى اللسان . وهما بمعنى . وفى ع : أسلمتها . . .

(٥٤) فى اللسان : ريغ - بالغين المعجمة .

(٥٥) فى الديوان : تميره : تصب فيه الماء . وفى ا . ب . ج : تميزه جوارى . وفى

تميره : تحركه ، تظلي به ، فهي صفراء .

٣٩ - إذا سقط الأنداء صيبت وأشعرت

حَسِيرًا ولم تُدرَجْ عليها المعاوزُ

أى إذا كان الغيم غطيت بثوب جديد محبب . وأشعرت : ألست . والحبير : هو المحبب المنقوش . والمعاوز : الخلقان .

٤٠ - فلما رأينَ الماءَ قد حالَ دونه

دُعَافٌ على جنبِ الشريعةِ كارزٌ (٥٦)

الشريعة : الورد (٥٧) .

٤١ - رَكِبِنَ الذَّنَابِي (٥٨) فَاتَّبَعْنَ بهِ الهَوَى

كما تَابَعَتْ شَدَّ العنَاقِ (٥٩) الخَوَارِزُ

أى انهزمنَ واحدة إثرَ واحدة . فاتبعن : أى قصدن هوى الخمار المتقدم ذكره

لهن (٦٠)

٤٢ - فلما استغاثتُ والهوادى عيونها

من الرعبِ قُبْلُ والنفسُ نواشِرُ (٦١)

ع : تميزه جوار عطار ثمان . وقال : تميزه : تجر به . والكواثر ، جمع كاترة . والخوازن :

جمع خازنة .

(٥٦) فى ا ، ب : ناجز . وقال : ناجز : حاضر .

(٥٧) والكارز بمعنى المستخى (اللسان) .

(٥٨) فى ب ، ج : الدنانى . وفى الديوان : شككن بأحشاء الذنابى على هدى . . .

(٥٩) فى ع ، والديوان : سرد العنان .

(٦٠) والخوارز : جمع خارزة من خرز الإسقى .

(٦١) هذا البيت والذى بعده فى ع . وكذلك هما فى الديوان . وقُبْلُ : جمع قبلاء ،

من القبل . وهو مثل الحول . ونواشِرُ : جمع ناشرة .

٤٣ - - فَالَّتْ بِأَيْدِيهَا وَنَحَتْ صُدُورَهَا

وَهُنَّ إِلَى وَحْشِيَهْنَ كَوَارِزُ (٦٢)

٤٤ - - فِلْمَا دَعَاهَا مِنْ أَبَاطِحِ وَأَسْطِ

دَوَائِرِ لَمْ تَضْرِبْ عَلَيْهَا الْجِرَامِزُ

دعاها : يعنى ناداها مثلا . والأباطح : جمع أبطح . وهو المسيل فى الماء .
وواسط : اسم ماء فى نجد . والدوائر : الفلوات التى يستقع فيها الماء . والجرامز :
الحيطان . قال ذو الرمة (٦٣) :

وَنَشَتْ جِرَامِيزُ اللَّوَى وَالْمَصَانِعِ

٤٥ - - حَذَاهَا مِنْ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا (٦٤) طَرَاقُهَا

حَوَامِي الكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ العِشَاوِزِ

الصيداء : حجارة . والحوامى : ما حول الحافر . والمؤيدات : القوية .
والعشاوز : هى الغليظة .

٤٦ - - تَوَجَّسْنَ وَأَسْتَيْقَنَّ أَنْ لَيْسَ حَاضِرًا

عَلَى المَاءِ إِلَّا الْمُتَقَدِّمَاتِ القَوَاقِزِ (٦٥)

القواقز : هى الضفادع [التى تكون فى الماء ، معروفة] (٦٦) .

٤٧ - - يَلْهَنَ بَمَدْرَانٍ مِنَ اللَّيْلِ مَوْهِنًا

عَلَى عَجَلٍ وَلِلْفَرِيصِ هِزَاهِيزِ

-
- (٦٢) فى الديوان : وخاضت . . . وكوارز : جمع كازرة . وهى المائلة .
(٦٣) ديوانه : ٣٣٥ . وصدرة : تصيف حتى أوجف البارج السماء . وفى اللسان :
الجرموز : الجوض الصغير .
(٦٤) فى ع : طراقا نعلها . . . وحذاها : أنعلها . وطراق النعل أن تجعل طبقا على
طبق . (٦٥) البيت ليس فى الديوان . (٦٦) من ب .
(٦٧) فى ع : يلهن . وفى الديوان : يلهن بمدان من الماء . . . وقال : بمدان : أى
بمدان : أى بمتقارب .

[يلهن : من الوله ، وهو التحير] (٦٨) . والمدران : الماء الذى يسيل من الدلو
فيذهب باطلا . والفريص : جمع فريصة ، وهى اللحمة التى تحت الإبط مما يلي
العضد ، وهى التى تهتز من الخوف ، جمعها فرائص . ولذلك قيل : ارتعدت
فرائصه . [٨٩] .

- ٤٨ - غَدَوْنَ به صُغْرُ الخُدُودِ كما غَدَتْ
على ماء يَمْؤُودُ الدَّلَاءُ التَّوَاهِزُ (٦٩)
٤٩ - يُحَشِّرُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّمَا
لَهَا بِالرُّغَامَى (٧٠) وَالْحَيَاشِيمُ جَارِزُ
٥٠ - وَرَوَّحَهَا فِي المَورِ مَورِ حَامَةٍ
على كَلِّ إِجْرِيَانَهَا وهو آبِزُ (٧١)

المَورِ : الطريق (٧١) .

- ٥١ - يُكَلِّفُهَا أَقْصَى مَدَاهُ إِذَا التَّوَى
بِهَا الوِرْدُ وَأَعَوَّجَتْ عَلَيْهَا المَفَاوِزُ (٧٢)

أقصى مداه : يعنى أبعد غايته .

(٦٨) ليس فى ا .
(٦٩) يَمْؤُود : موضع . والتَّوَاهِزُ : جمع تَاهَزَ : الذى يجرى الدلو . والبيت فى اللسان
(نهر) . وهذا البيت الذى بعده ليسان فى ع .
(٧٠) الرغامى : يريده الرثة . والحارز : السعال الشديد . والبيت فى اللسان (جراز) .
(٧١) فى الديوان : فأوردتهن المَور . . . هورائر . وفى ب ، ج : على كل أخرى
بأنهن هورائر . وفى ا : هو آثر .

(٧٢) فى شرح الديوان : حامة : ماء معروف . وإجريانها : جريها .

(٧٣) فى الديوان :

يكلفها طوراً إذا ماالتوت به المَورُودُ وَأَعَوَّجَتْ عَلَيْهِ المَجَاوِزُ

٥٢ - حَداها بِرَجْعٍ مِّنْ نُّهاقٍ كَأَنه
لما رَدَّ لِحْيَهٗ (٧٤) من الجَوْفِ رَاجِزٌ

٥٣ - مَحامٍ على رَوَعاتِها (٧٥) لا يروَعُها
خُمالٌ ولا ساعِي الرِّماةِ المِناهِزُ

المناهر : المساق (٧٦) .

٥٤ - وقابلها من بَطْنِ ذرِوةِ مِصْعَدًا
على طُرُقِ كَأَنهِنَّ نَحائِرُ

النحائر : ثياب مخططة (٧٧) .

٥٥ - فأَصْبَحَ فَوْقَ الحِقْفِ حِقْفٌ تِبالةٌ (٧٨)
له مَرَكُضٌ (٧٩) في مِستوى الأَرْضِ بارِزٌ

الحقف : ما ارتفع من الرمل (٨٠) .

(٧٤) في الديوان : بماردٍ لِحياه . وفي ع : من الجوفِ لاجِزٌ . حَداها : ساقها .
والرَّجْعُ : ترديد الصوت في الحلق . ولِحياه : تشنية لحي . وراجز : مُتغَنٍّ بالرجز .
(٧٥) في ع : على عوراتها . وفي الديوان : على عوراتها خيالٌ ولارامي الوحوش . . .
(٧٦) والحمال : داء يأخذ في مفاصل الإنسان وقوائم الخيل والشاة ، والإبل تظلع منه
(اللسان - حمل) .

(٧٧) هكذا في الأصول ؛ وفي شرح الديوان : والنحائر : جمع نحيزة ، وهي
طريقة في الرمل . ورواية البيت في الديوان :

فأقبلها نجادَ قَوَّينَ وانتَحَتَ بها طُرُقُ . . .

(٧٨) في الديوان : وأصبح فوق النشز نشز حامة .

(٧٩) في ١ : مَرَكُزٌ . وفي اللسان : مَرَكُدٌ .

(٨٠) في هامش ج : تِبالةٌ : قرية في عسير ، تقع على وادٍ قريب من بيشة في

أعلاها .

٥٦ - وَأَضَحَّتْ تَعَالَى (٨١) بِالسَّتَارِ كَأَنَّهَا
رَمَاحٌ تَمَّاحُهَا وَجِهَةٌ الرِّيحِ رَاكِبٌ

تعالى : تسابق ، تدخل رأسها بين أخواتها . وجهة : أى مواجهة

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهى خمسة (٨٢) وخمسون بيتاً] (٨٣)

(٨١) فى الديوان : وظلت تعالى باليفاع . . . وقال : تعالى : يحتك بعضها ببعض
(٨٢) هى فى م ٥٢ بيتا - وفى ع: ٥٥ بيتا . وفى الديوان ٥٦ بيتا ، وانظر هامش
رقم ٤٤ صفحة ٦٦٨ ، وهامش ٦٥ صفحة ٦٧١ ، ٦٩ صفحة ٦٧٢ .

٦ - قصيدة عمرو بن أحمَر

وقال عمرو بن أحمَر [بن العَمَرْد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن قَراض بن مَعْن بن مالك بن أعصر ، وهو منبه بن سعد بن قيس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] (١) :

١ - بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْقَى ضِعْفَكَ (٢) الْكِبِيرُ
لِلَّهِ دُرُكٌ أَيُّ الْعَيْنِ تَنْتَظِرُ

٢ - هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ (٣) لَسْتُ تُدْرِكُهُ

أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنَ الْأَفِّهِ وَطَرَ
٣ - أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتَ

آثَارَ الْفِكَ بِالْوَدَمَاءِ تَدْرِي (٤)

٤ - أَمْ لَا تَرَالُ تَرْجِي عَيْشَةَ أَنْفَا
لَمْ تُرَجَّ قَبْلُ وَلَمْ تُكْتَبْ بِهَا زُبُرُ (٥)

(١) هذا في ع. ونسبه في التبصير ١٠٧٠ ، والشعر والشعراء : ٣١٥ ، والجمحي : ٤٨٥ ، والمختلف للأمدى ٢١٥ ، ومعجم المرزباني ٣١٤ ، والإصابة : ٣ ، ١١٢ ، وفي الإصابة : هو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وغزاه في مغازي الروم ، وأصيب بإحدى عينيه هناك ، ونزل الشام ، وتوفي على عهد عثمان بعد أن بلغ سناً عالية ، وقال أبو الفرج : كان من شعراء الجاهلية المغدودين ، ثم أسلم ، وقال في الإسلام شعراً كثيراً ومدح الخلفاء الذين أدركهم وخالد بن الوليد ، وكان في جيشه بالشام ، ومدح عمر بن دونه إلى عبد الملك بن مروان - كذا قال - وهو مخالف قول المرزباني إنه مات في عهد عثمان .

(٢) في م : ضِعْفَهُ الْعَمْرُ ، والبيت في اللسان - عذر .

(٣) في م : طالب وتر ، والبيت في اللسان - عذر ، والسمط : ٦٥ (الذيل) . أي هل لقلبك حاجة غير الأفه أو بعدهم .

(٤) في السمط ، واللسان : أطلال . . . تعتذر . وقال فيها : تعتذر : تدرس . وفي م : آيات الفك . (٥) الزبور : الكتاب المزبور ، وجمعه زُبُرُ .

٥ - يَلْحَى عَلَى ذَاكَ أَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ
ذَاكُمْ زَمَانٌ وَهَذَا بَعْدُهُ عَصْرٌ^(٦)

٦ - مَنْ لِلنَّوَاعِجِ تَنَزَّوْ فِي أَزْمَتِهَا
أُمُّ لِلتَّنَائِي حَمُولٌ الْحَيَّ قَدِ بَكَرُوا^(٧)

النواعج : الإبل البيض . تنزّو : ترتفع .

٧ - كَانَتْهَا بَنَقًا الْعَرَافِ قَارِبُهُ^(٨)
لَمَّا انْطَوَى نَيْهَا وَاخْرُوطَ السَّفَرِ

العزاف : جبل من رَمَلٍ فِي الْحَدَجِ^(٩) . والقارب : سفينة^(١٠) خفيفة يستخفُّها
أصحاب السفَرِ لِحَوَائِجِهِمْ . واخرووط : أى بعد .

٨ - مَارِيَةٌ^(١١) لَوْلُغَانُ اللَّوْنِ أَوْدَهَا
طَلٌّ وَيَنْسٌ عَنْهَا فَرَقَدُ خَصِرٌ^(١٢)

٩ - ظَلَّتْ نَمَاحِلٌ عَنْهُ عَسْعَسًا لَحِيمًا
يَمْشِي الضَّرَاءُ^(١٣) خَفِيًّا دُونَهُ النَّظْرُ

المُمَاحِلَةُ : المُطَاظَلَةُ وَالمُبَاعَدَةُ .

(٦) العَصْرُ : كَالْعَصْرِ .

(٧) فِي أ . ج : أُمُّ لِلتَّنَائِي حَمُولٌ الْحَيَّ إِذِ بَكَرُوا .

(٨) فِي اللِّسَانِ : طَاوِيَةٌ . . . بِطَنِهَا . . . فِي أ . ب . ج . ع : قَارِبَةٌ .

(٩) فِي بَاقُوْتٍ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدِّهْنَاءِ . وَقِيلَ : رَمَلٌ لَبِي سَعْدٍ .

(١٠) وَإِذَا شَاءَ : فِي : جَفْنَةٌ .

(١١) المَارِيَةُ : البَقْرَةُ الوَحْشِيَّةُ .

(١٢) فِي م . ج : وَيَنْسٌ . . . قَوْمٌ خَصِرٌ . وَالمَثْبُتُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا . وَفِي اللِّسَانِ . . .

يَنْسٌ عَنْهُ تَبْيِيسًا : تَأَخَّرَ (بَنْسٌ . ضَرَاءٌ) . وَالفَرَقَدُ : وَالدُّبُقْرَةُ .

(١٣) العَسْعَسُ : جَمْعُ عَاسٍ . وَعَسَّ يَعْسُ : إِذَا طَلَبَ الصَّيْدَ بِالمَيْلِ . وَفُلَانٌ يَمْشِي

الضَّرَاءُ : يَمْشِي مُسْتَخْفِيًّا فَمَا يُوَارِي مِنَ الشَّجَرِ (المِّسَانُ = ضَرَاءٌ) .

- ١٠ - تُرِنِي لَهُ فَهُوَ مَسْرُورٌ بِغَفْلَتِهَا^(١٤)
 طَوْرًا وَطَوْرًا نَسْنَاهُ فَتَعْتَكِرُ^(١٥)
- ١١ - فِي يَوْمٍ ظِلٌّ^(١٦) وَأَشْبَاهُ وَصَافِيَةٌ
 شَهْبَاءُ بُلْجٍ وَقَطْرِ وَقَعَهُ دَرٌّ^(١٧)
- ١٢ - حَتَّى تَنَاهَى بِهَا غَيْثٌ وَلَجَّ بِهَا
 بَهْوٌ^(١٨) تَلَاقَتْ بِهِ الْآرَامُ وَالْبَقْرُ
- ١٣ - طَافَتْ وَسَافَتْ^(١٩) قَلِيلًا حَوْلَ مَرْتَبِعِهِ
 حَتَّى انْقَضَى مِنْ تَوَالِي إِلَيْهَا الْوَطْرُ^(٢٠)
- ١٤ - قَلَمٌ تَجِدُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ رَائِحَةً
 إِلَّا سَمَاحِيقَ مِمَّا أُخْرَزَ الْعَقْرُ
 السَّمَاحِيقُ : مَا بَقِيَ مِنْ إِهَابِهِ . [الْعَقْرُ : التَّرَابُ]^(٢١)

- ١٥ - ثُمَّ ارْعَوْتُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَادَّكَّرْتُ
 وَقَدْ تَمَزَّعَ ضَارٍ لَحْمُهُ دَفِرٌ^(٢٢)

(١٤) في م : يرى له وهو مسرور... وفي ا . ب : بفعلها . وفي اللسان : ترى لها... (سنا) . وأرى له : نظر . (اللسان) .
 (١٥) نسي الشيء : علاه . تعتكر : نكر .
 (١٦) في ا : ظل . . . (١٧) في م : شهباء وثلج . . . والمنبت في ع .
 (١٨) في اللسان : كل هواء أو فجوة فهو عند العرب بهو . وأنشد الشطر الثاني . وقال : والبهو : أماكن البقر (بها) . وفي م : حتى تناهى به . . . حتى تلاقت . . . والمنبت في ع أيضاً .
 (١٩) السوف : الشم . (٢٠) في ع : وطر .
 (٢١) ليس في ب .
 (٢٢) في م : صاد . . . وفي ع . ا : ظفر . والمدفر : التنن . والضاري : السائل بالدم . والبيت ساقط في ج . . .

١٦ - ثم استمرت كبرق الليل وانحسرت

عنها الشقائق من تيهان (٢٣) والظفر

الشقائق والظفر: من الرمل.

١٧ - تطايح الظل عن أردافها صعدا

كما تطايح عن مأموسة الشرر (٢٤)

١٨ - كأنها (٢٥) تلك لما أن دنت أصلا

من رحرحان وفي أعطافها زور (٢٦)

١٩ - حتى إذا كربت والليل يطلبها

أيدي الركابا على اللغباء (٢٧) تنحدر

٢٠ - خطت ولو علمت علمي لما عرفت (٢٨)

حتى تلتين واه كسرهما يسر

٢١ - شيخ شمووس إذا ما عز (٢٩) صاحبه

شهم ، وأسر محوك له عذر

عذر: جمع عذرة ، وهي السيور.

٢٢ - كأن وقعته لودان مرفقها

وقع الصفا بأديم وقعته تثر (٣٠)

(٢٣) في م : تيهان . وفي ع : تيهان

ويقال : رجل تيهان : إذا كان جسورا أو من أهله : إذا ضل

(٢٤) في اللسان (موس . وزبر) : عن أردافها : ومأموسة : النار . وزواه : بعضهم :

عن مأموسة . وهي النار . وفي أ : الشجر - بذلك الشرر

(٢٥) في م : كأنها . (٢٦) الزور : ميل في وسط الصدر .

(٢٧) في أ : على الغياه . وفي اللسان - لغب : أيدي الركاب من . . . واللغباء :

موضع . وكل شيء دنا فقا . كرت

(٢٨) في أ . م : خطت . وفي أ . ب . ج : عرفت . وفي م . أ . ب : يسر

والمثبت في ع . (٢٩) في ع . أ : غر . . . (٣٠) تثر : دائم

٢٣ - حَتَّ قَلْوِصِي إِلَى بَابُوسَهَا جَزَعًا
فَمَا حِينُكَ أُمَّ مَا أَنْتِ وَالذِّكْرُ (٣١)

٢٤ - إِخَالُهَا سَمِعَتْ عَزْفًا فَتَحَسِبُهُ

إِهَابَةَ الْقَسِّ لَيْلًا حِينَ يَنْتَشِرُ (٣٢)

٢٥ - حَيَّ (٣٣) فَلَيْسَ إِلَى عُثْمَانَ مُرْتَجِعٌ

إِلَّا الْعَدَاءُ وَالْأَمُكْنَعُ ضَرُرٌ

المكنع : هو المقعد .

٢٦ - وَأَنْجِي فَاإِنِّي إِخَالُ النَّاسِ فِي نَكْصِ (٣٤)

وَأَنَّ يَجِي غِيَاثُ النَّاسِ وَالْعَصْرُ (٣٥)

٢٧ - يَايَحْيَى يَا بْنَ إِمَامِ النَّاسِ أَهْلَكُنَا

ضَرَبُ الْجُلُودِ وَعُسْرُ الْمَالِ وَالْجِسْرُ (٣٦)

الحسر : انقطاع الإبل .

٢٨ - إِنْ قُمْتَ (٣٧) يَا بْنَ أَبِي الْعَاصِي بِحَاجَتِنَا

فَمَا لِحَاجَتِنَا وَرَدُّ وَلَا صَدْرُ

٢٩ - مَا تَرَضَّ نَرَضَّ وَإِنْ كَلَفْتَنَا شَطَطًا

وَمَا كَرِهْتَ فِكْرُهُ عِنْدَنَا قَدْرُ (٣٨)

(٣١) فِي اللِّسَانِ : طَرِبَا (بَيْس) . وَالْبَابُوسُ : وَلِدُ النَّاقَةِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ، وَالشَّعْرُ

وَالشَّعْرَاءُ ٣١٧ .

(٣٢) فِي م : الْقَسْرُ . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ب ، ج ، ع . وَيَنْتَشِرُ : أَي اللَّيْلُ .

(٣٣) فِي أ ، ب ، ج : حَيَّ .

(٣٤) فِي ع : تَكْظُ . وَالنَّكَظُ : الْعَجَلَةُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَهُوَ يُخَاطَبُ بِحَيِّ بْنِ

الْحَكْمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ هُنَا ، وَيَشْكُو إِلَيْهِ ظِلْمَ السَّعَاءِ فِي الْبَيْتِ ٤٥ وَمَابَعْدَهُ (اللِّسَانُ -

حَمْر) .

(٣٥) النَّاقَةُ النَّجِيَّةُ : السَّرِيعَةُ . وَالْعَصْرُ : الْمَلْحَأُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٣٦) فِي ع : وَالْحَصْرُ . (٣٧) فِي ع : إِنْ ثُبِتَ .

(٣٨) فِي ع ، ج : قَدْرُ - بِالذَّالِ .

- ٣٠ - نحن الذين إذا ما شئتَ آسمعنا
داعِ فجئنا لأىِّ الأمرِ نأتمرُ
- ٣١ - إني أعودُ بما عاذَ النبيُّ به
وبالخليفةِ إن لم تقبلِ (٣٩) العذرُ
- ٣٢ - من مُترفيكم وأصحابِ لنا معهم
لا يعدلون ولا نأبى فنتصيرُ [٩٠]
- ٣٣ - وإن (٤٠) تُقرِّ علينا جورَ مظلمةٍ
لم تبين بيتاً على أمثالها مُضراً
- ٣٤ - لا تنسَ يومَ أبى الدرداءِ مشهدنا
وقبلَ ذلكَ وأيامُ لنا آخرُ
- ٣٥ - من يمس من آلِ يحيى يمس مغتبطاً
من عصمةِ الأمرِ ما لم يغلبِ القدرُ
- ٣٦ - ورأدةٌ يومَ بعثِ (٤١) الموتِ رأيتهم
حتى يفيءَ إليها النضرُ والظفرُ
- ٣٧ - من أهلِ بيتِ هم لله خالصةٌ
قد صعَّدوا بزمامِ الأمرِ وانحدروا
- ٣٨ - كأنه صبحَ يسرى القومِ ليلتهم (٤٢)
ماضٍ من الهندوانياتِ (٤٣) مُسَدِّرُ
- [مُسَدِّرُ : ماضٍ] (٤٤)
- ٣٩ - يعلو معدداً ويُستسقى الغمامُ به
بدرُ تضاءلَ فيه الشمسُ والقمرُ
- [تضاءلَ : أى اجتمع] (٤٥)

(٣٩) فى م : إن لا . . . (٤٠) فى م : فإن . . . (٤١) فى م : يوم نعت الموت . . .
(٤٢) فى م : ليأهم . . . (٤٣) الهندوانيات : السيوف الهندية .
(٤٤) من ا . . . (٤٥) من ا . . .

- ٤٠ - هل في الثماني من التسعين مظلمة
وربها لكتاب الله مُسْتَطِرٌ
- ٤١ - يَكْسُوهُمْ (٤٦) بِأَصْبَحِيَّاتٍ مُّحَدَّرَجَةٍ (٤٧)
- ٤٢ - حَتَّى يَطْبِئُوا لَهُمْ نَفْسًا عَلَانِيَةً
إِنَّ الشُّيُوخَ إِذَا مَا أَوْجَعُوا ضَجِرُوا
- ٤٣ - لَسْنَا بِأَجْسَادٍ عَادٍ فِي طِبَائِعِنَا
عَنِ الْقِلَاصِ (٤٨) الَّتِي مِنْ دُونِهَا مَكَّرُوا
- ٤٤ - فَلَا نَصَارَى (٤٩) عَلَيْنَا جَزِيَّةٌ نُسَكُ
لَا نَأْلَمُ الشَّرَّ حَتَّى يَأْلَمَ الْحَجَرُ
- ٤٥ - إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنْاسٌ أَهْلُ سَاعَةٍ
وَلَا يَهُودٌ طَعَامٌ (٥٠) دِينُهُمْ هَدْرٌ
- ٤٦ - مَلَّوْا الْبِلَادَ وَمَلَّتَهُمْ وَأَحْرَقَهُمْ
مَا إِنْ لَنَا دُونِهَا حَرْثٌ وَلَا غُرُرٌ (٥١)
- ٤٧ - إِنْ لَا تُدَارِكُهُمْ تُصْبِحُ دِيَارُهُمْ (٥٢)
ظَلَمَ السُّعَاةَ وَبَادَ الْمَنَاءُ وَالشَّجَرُ
- ٤٨ - قَفَرًا تَصِيحُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ
وَيُرَى : تَبِيضُ (٥٣) عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ . وَالْحُمْرُ : طَائِرٌ (٥٤) .

(٤٦) فِي ب : يَكْسُوْنَهَا . وَفِي م : يَكْسُوْنَهُمْ .
(٤٧) الْأَصْبَحِيَّاتُ : السُّوْطُ . وَسُوْطٌ مُّحَدَّرَجٌ : مَغَارٌ ، وَحَدَّرَجَةٌ : أَيْ فَتْلُهُ وَأَحْكَمُهُ .
(٤٨) الْقِلَاصُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّابَةُ ، وَالْجَمْعُ قِلَاصٌ وَقِلَصٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ قِلَاصٌ .
(٤٩) فِي م : وَوَلَانَصَارَى (٥٠) الطَّعَامُ : أَوْ غَادِ النَّاسِ .
(٥١) الْحَرْثُ : الْكَسْبُ . وَالغُرَّةُ : الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ . وَهَذَا الْبَيْتُ وَالْبَيْتَانِ بَعْدَهُ فِي
اللسان - حمر . (٥٢) فِي اللِّسَانِ : مَنَازِلُهُمْ . . .

(٥٣) وَهِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ . وَفِي أ : تَشِيحٌ .
(٥٤) فِي اللِّسَانِ : الْحُمْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالْعَصَافِيرِ . وَجَمْعُهَا الْحُمْرُ وَالْحُمْرُ .
والتشديد أعلى .

- ٤٨- أَذْرِكُ نِسَاءً وَشِيئًا لَا قَرَارَ لَهُمْ
 ان لم يكن لك فيما قد لقوا غير
 ٤٩- إِنَّ الْعِيَابَ الَّتِي يُخْفُونَ مُشْرِجَةً
 فيها البيان وتلوى دونها (٥٥) الحبير
 ٥٠- فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ فَحَاسِبُهُمْ مَحَاسِبَةً
 لا تخف عين على عين ولا أثر
 ٥١- وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا تَخْبِرُنِي
 لم بترك الشيب لي زهوا ولا العور

الزهو : الكبر .

- ٥٢- سَأَلْتُهُمْ حَيْثُ يُبْدِي الْقَوْمُ عَوْرَتَهُمْ
 هل في قلوبهم من خوفنا وحر

[وحر : حقد] (٥٦)

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهي اثنان وخمسون بيتا] (٥٧)

(٥٥)- في م : دونه . وفي ب : دونك . والمثبت في م . والحبير : ضرب من برود اليمن .

(٥٦) من ا . (٥٧) من ع .

٧ - قصيدة تميم بن أبي بن مُقبل *

وقال تميم بن أبي بن مُقبل بن عوف بن عجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) :

- ١ - طاف الخيالُ بنا ركبًا يمانينا
ودُون - لَيْلَى عَواد لو تُعدِّينا
- ٢ - منهنَّ معروفُ آياتِ الكتابِ وقد
تعتادُ تكذِبُ ليلي ما تُمنِّينا
- ٣ - لم تُسرِّ لَيْلَى ولم تطرُقْ لحاجتها
من أهلِ رِيْمَانَ إلاَّ حاجةً فينا (٢)
- ٤ - مِنْ سَرُو حَمِيرٍ أَبْوالِ البِغَالِ به
أني تسدِّيتُ وهنَّا ذلكَ البيِّنا (٣)

ه في م : تميم بن مقبل . والصواب في كل الأصول الأخرى ، والشعر والشعراء ٤٢٤ ، وابن سلام ، واللائلي : ٦٨ ، والخزانة : ١ - ١١٣ ، ٢ - ٢١٤ . والقصيدة في منتهى الطلب : ١ - ٦٧ . ماعدا الأبيات من ٢١ - ٣٨ .

(١) نسبه في الإصابة (١١ - ١٨٩) . وقال ابن حجر : أدرك الإسلام فأسلم ، وبلغ مائة وعشرين سنة ، وله خبر مع عمر بن الخطاب ، فقد استعدى تميم عمر على النجاشي الشاعر فقال : يا أمير المؤمنين ؛ هجاني فأعدني عليه . . . وتمام الحديث هناك .
والأبيات ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ في اللسان .
والأبيات ١ ، ٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في السمط . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ في ياقوت .

(٢) في ياقوت : ريمان : مخلاف باليمن ، وقيل قصر .

(٣) في أمالي المرتضى : بسرّو . وسرّو حمير : من منازلهم باليمن . وأبوالبغال : يريدون به السراب . وتسديت : يخاطب الطيف ، أو تكسر التاء ، ويكون الخطاب للحبيبة (اللسان - ين) .

السَّوِيَّةُ : ما انحدَر مِن غليظ الأرض . وَتَسَدَّتْ : جُرَتْ . وَالْبَيْنُ : الناحية .

٥ - أَمَسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْنافٍ (٤) فَحَمَّ لَهَا

رَكْبٌ بِلَيْبَةٍ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينَا

لَيْبَةٌ : اسم بلد . وساوين وأكناف : أرض .

٦ - يَادَارُ لَيْلَى خَلَاءً لَا أَكْلَفُهَا

إِلَّا الْمِرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا (٥)

٧ - تَهْدِي الزَّنَابِيرُ أَرْوَاحَ الْمُصَيِّفِ لَهَا (٦)

وَمِنْ ثَنَابِيَا فِرُوجِ الْكُورِ تُهْدِينَا (٧)

الزنابير : اسم موضع . وأرواح المصيف تهدي لنا رائحتها . والثنايا : طرق في

الجبال .

والفروج : ما بين الجبال . والكور : موضع .

٨ - هَيْفٌ هَزُوجٌ (٨) الضَّحَا سَهُوٌ مَنَّا كَيْهَا

بِكُسُونِهَا بِالْعَشِيَّاتِ الْعَثَانِيَا

الهيْفُ : الرياح الحارّة . والهزوج : التي لها صوتٌ . والسهُو : اللينة

والعثانين : (٩) هي أول العجاج .

٩ - عَرَجْتُ فِيهَا أَحْيِيهَا وَأَسْأَلُهَا

فَكَدَنْ يُبَكِّنِي شَوْقًا وَيُبَكِّنِيَا (١٠)

(٤) في م ، وياقوت : أكباد . . . (٥) الدين : الجزء .

(٦) في منتهى الطلب ، وياقوت : زئابير . وفي م : أرواح المصيف لنا .

(٧) في ياقوت : فروخ . . . تأتينا .

(٨) في ع : حدود الضحا . . . وفي منتهى الطلب : همدوح . . .

(٩) في اللسان : عشون الرياح والمطر : أولها .

(١٠) قبله في ع :

يكسونها منزلا لاحت معارفه شفعا أطال بهن الحى تدمينا

١٠ - فقلتُ للقوم سيرُوا لا أبالكم
أرى منازلَ ليلي لا تحيينا

١١ - وطاسم^(١١) دَعَسَ آثارَ المطى به
[نأى^(١٢) المحارم عرّينا فعرّينا

١٢ - قد غيرته رباحٌ واخترقن به
من كل^(١٣) مأتى سبيلُ الريح يأتينا

١٣ - يُصنِّحنَ دَعَسْنَا مَرَّاسِيلُ المطى به^(١٤)
حتى يغيرن منه أو يسوينا

١٤ - في ظهر مَرْتٍ عَسَاقِيلُ الشَّرَابِ به
كان. وغر قَطَاهُ وَغَرُّ حَادِينَا^(١٥)

المَرْتُ : القفر الذى لانبات به . وَعَسَاقِيلُ السراب : قطعته . وَغَرُّ : صوت

١٥ - كأنَّ أصواتَ أبكارِ الحمامِ به
في كل مَحْنِيَةٍ منه يُغْنِينَا [٩١]

١٦ - أصواتُ نِسوانٍ أَنبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ
نجدن^(١٦) للنَّوحِ واجتبن^(١٧) التَّبَايِيسِ^(١٨)

(١١) في اللسان - دعس : ومنهل تلقى المحارم والطامس :

الدارس . والدعس : الأثر الحديث . اليق . (اللسان) . . .

(١٢) في منتهى الطلب : يأتى . المحارم

(١٣) في منتهى الطلب : من كل ما بأسيل

(١٤) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

(١٥) في اللسان : شبه أصوات القطا فيه بأصوات رجالِ حَادِينِ .

(١٦) في م : نجدن . وفي ا ، ج : ينجون . وفي ب : نحون . وفي اللسان نجدن

ويجد : أقام .

(١٧) في منتهى الطلب : واجتبن

(١٨) هذا البيت ساقط في ع ، وفي اللسان : العرب تسمى القرى مَصَانِعَ ، واحداً

مَصْنَعَةً ، وأنشد البيت .

- ١٧ - في مُشْرِفٍ لِيَطِ أَلْيَاطُ (١٩) الْبَلَاطِ بِهِ
كَانَتْ لِسَانَهُ (٢٠) تُهْدَى قَرَابِينَا
لِيَطِ : أَلْصَقُ . وَالْبَلَاطُ : الْجَصُّ . السَّاسَةُ : الْمَلُوكُ . الْقَرَابِينُ : مَا يَنْقَرُّ بِهِ .
- ١٨ - صَوْتُ النُّوَاقِيسِ فِيهِ مَا يُفَرِّطُهُ
أَيْدِي الْجَلَاذِي وَجُونُ (٢١) مَا يُعْقِبِنَا
١٩ - كَانَ أَصْوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَخْلُجُنُ (٢٢) الْمَحَارِبِنَا
الْمَحَابِضُ : الْمَشَاوِرُ الَّتِي يُسْتَخْرَجُ بِهَا الْعَسَلُ . وَيَخْلُجُنُ : يَنْزَعُنُ . وَالْمَحَارِبِنُ :
الْعَطَبُ - كَذَا (٢٣) . قَالُوا .
- ٢٠ - وَاطَّأَتْهُ بِالسَّرَى حَتَّى تَرَكَتْ بِهِ
لَيْلَ النَّوَامِ تَرَى أَسْدَافَهُ جُونًا
٢١ - حَتَّى اسْتَبْتُ الْهُدَى وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ (٢٤)
يَخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّبِنَا
غُلْفًا : عَلَيْهَا أَغْطِيَةٌ . وَيُصَلِّبِنُ : يَرْفَعُنُ .

(١٩) في م : لِيَاطِ . وفي منتهى الطلب : لِيَاقُ ، وهو بمعناه .
(٢٠) في ع : بساسته نجى .
(٢١) في اللسان : الجلاذى جون . . . قال : والجلاذى في شعر ابن مقبل : جمع
الجلاذية وهي الناقة الصلبة . والجلاذى أيضا : خدم البيعة . وفي التاج : ما يقربه - بدل :
ما يفرطه . وفي ب : ما يقرظه . وفي ا : ما يقرظه . ويفرطه : يضعه .
(٢٢) في اللسان - حبض : ينزعن . وفيه - حرن : نبض المحابض .
(٢٣) في اللسان : المحارين من النحل : اللواتى يلبصقن بالخلية حتى ينزعن
بالمحابض - وأنشد البيت . وقال : قال ابن برى : الهاء في أصواتها تعود على النواقيس في
بيت قبله .
(٢٤) في م : هاجمة . .

٢٢ - واستحمل الشوق منى عرْمَسُ سُرْح (٢٥)
تخالُ باغزها بالليل مجنوناً

الباغز : النشاط .

٢٣ - ترمى الفجّاج بحيدار الحصى قُمَزًا (٢٦)
في مشية سُرْح خلصا (٢٧) أفانينا

٢٤ - ترمى به وهي كالحرداء خائفة (٢٨)
قذف البنان الحصى بين المخاسينا (٢٩)

٢٥ - كانت تدوم إرقالاً فتجمعه
إلى مناكب يدفعن المداعينا

التدوم : الدوران . والإرقال : ضربٌ من السير . والمناكب : أكتافها .
والمداعين : جمع مدعان ، وهي الناقة السريعة السير .

٢٦ - وعاتق شوحط صمّ مقاطعها
مكسوة من جِيَاد (٣٠) الوشى تلويها

العاتق : القوس . التلوين : المنقوش بألوان (٣١) .

٢٧ - عارضتها بعنود (٣٢) غير معتلت
بزين منها متوناً حين يجرينا

(٢٥) في السمط : أجد . . . وفي اللسان . بغز - عرْمَسَا أجاء . . . والعرمس : الناقة الصلبة .

(٢٦) الحيدار من الحصى : ماصلب واكثر . وفي ب : جيداء . والقُمَز : جمع قزة ، وهي من الحصى والتراب : الصورة .

(٢٧) في اللسان : سرح خلط . . . ومشية سُرْح : أى سهلة .

(٢٨) في ا : حائفة .

(٢٩) في ا ، ب ، ج : المخاسينا . . . قال : وهي لعبة للبدو .

(٣٠) في م : خيار . . . (٣١) والشوحط : من أشجار الجبال :

(٣٢) في م : عنود . والمثبت في ا ، ب ، ج ، ع .

عود : قَدَح . معتلث : معيب .

٢٨ - حسرتٌ عن كَفَى السَّرْبَالِ آخِذُهُ
فَرْدًا (٣٣) نَحْرًا عَلَى أَيْدِي الْمُقَدِّينَا

المفدى : المقبل يذو (٣٤)

٢٩ - ثم انصرفتُ بِهِ جَدْلَانِ مُبْتَهَجًا
كَأَنَّهُ وَقَفَ عَاجٍ بَاتٍ مَكْنُونًا (٣٥)

٣٠ - وماتمَّ كَالدُّمَى حُورٌ مَدَامِعُهَا
لَمْ تَبْأَسْ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُونًا

تبأس : بلحقها البؤس . وعون : جمع عوان .

٣١ - شَمٌ مُخَصَّرَةٌ صِيْنَتْ مَنَعَةً
مِنْ كُلِّ دَاءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ يَشْفِينَا

٣٢ - كَانَ أَعْيُنَ غِزْلَانٍ إِذَا اكْتَحَلَتْ
بِالْإِيمِدِ الْجَوْنِ قَدْ قَرَطْنَهُ (٣٦) حِينَا

٣٣ - كَأَنَّهُنَّ الطَّبَّاءُ الْأُدْمُ اسْكُنَهَا (٣٧)
ضَالٌّ بَغْرَةٌ (٣٨) أَوْضَالٌ بِدَارِينَا

٣٤ - يَمِشِينَ مِثْلَ (٣٩) النَّقَا مَا لَتْ جَوَانِبُهُ
يَنْهَالُ حِينًا وَيَنْهَاهُ الثَّرَى حِينَا

(٣٣) في م : فَرْدًا يُجَرِّ .

(٣٤) في هامش م : لعله المقدينا - بالقياف والذال : أى الذين يريشون السهام

(٣٥) في ا : مكفونا . والوتف : السوار .

(٣٦) في م : قَرَضْنَهُ . وفى ب ، ج : قرصنه .

(٣٧) في عت . . . العقر مسكنها . . .

(٣٨) في ا ، ب : بغرة . وفى ع : بعة ولم تقف عليها .

(٣٩) في ا : ميل . وفى الشعر والشعراء ٤٢٨ . والأمالى : ١ - ٢٢٩ هيل النقا

٣٥ - من رَمَلِ عِرْنَانَ أَوْ مِنْ رَمَلِ أَسْنَمَةٍ (٤٠)

جَعَدَ الثَّرَى بَاتٍ فِي الْأَمْطَارِ مَدْجُونًا

عِرْنَانَ : اسم نَقَا . وَأَسْنَمَةٌ : اسم مكان .

٣٦ - أَوْ كَاهْتِزَّازِ رُدِّيَّتِي تَدَاوَلَهُ (٤١)

أَبْدَى الرَّجَالِ فَزَادُوا مَسَّهُ لِينًا

٣٧ - يَهْزُنُ بِالْمَشَى أَوْصَالَ مُنْعَمَةً

هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحَى عِيدَانَ بَيْرِينَا (٤٢)

٣٨ - نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لِي بِمُخْتَرَنٍ

مِنَ الْأَحَادِيثِ حَتَّى أزدَدَنْ لِي لِينًا

أَي تَكَلَّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِقَدْرِ لَبِّهِ .

٣٩ - فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلَى الصَّيْفِ صَالِحَةً

لَوْ كَانَ بَعْدَ انْصِرَافِ الدَّهْرِ مَأْمُونًا (٤٣)

٤٠ - أَبْلَغُ خَدِيحًا بَأْتِي قَدْ كَرِهْتُ (٤٤) لَهُ

بَعْضَ الْمَقَالَةِ يُهْدِيهَا فَتَاتِينَا (٤٥)

خَدِيحُ : أَخُو النَّجَاشِيِّ الشَّاعِرِ .

٤١ - أَرَاكَ (٤٦) تُجْرِي إِلَيْنَا غَيْرَ ذِي رَسَنِ

وَقَدْ تَكُونُ إِذَا نُجْرِيكَ تَعِينَنَا (٤٧)

(٤٠) الشَّطْرُ الْأَوَّلُ فِي يَاقُوتِ (أَسْنَمَةٌ) .

(٤١) فِي أ . جَدَّ وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ : تَدَاوَلَهُ أَيْدَى التَّجَارِ . . . مَتَّه . . . وَفِي الْأَمَالِيِّ :

تَنَاوَلَهُ أَيْدَى التَّجَارِ . . . مَتَّه . . .

(٤٢) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي م . وَهُوَ فِي ع . وَالْأَمَالِيُّ . وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ .

(٤٣) لَيْسَ فِي م . وَهُوَ فِي ع . وَمُنْهَى الطَّلَبِ .

(٤٤) فِي مُنْهَى الطَّلَبِ : سَمِعْتُ لَهُ . . .

(٤٥) فِي م : يُهْدِيهَا . . . وَفِي مُنْهَى الطَّلَبِ . . . فَهْدِينَا .

(٤٦) فِي مُنْهَى الطَّلَبِ : مَالِكٌ . . .

(٤٧) فِي ب : يَجْرِيكَ . وَفِي أ : يَجْرِيكَ . وَفِي ب : تَعِينَنَا .

- ٤٢ - وقد برّيتَ قِداحًا أنتَ مُرسِلُها
 وَنَحْنُ رَامُوكَ فَاَنْظُرْ كَيْفَ تَرْمِينَا
- ٤٣ - فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَاَعْلَمْ لَوْ تُجَامِعُنَا
 أَنَا بَنُو الْحَرْبِ نَسْقِيهَا وَتَسْقِينَا
- ٤٤ - مَرَّ السَّهَامُ بِخُرْصَانَ مَسُومَةَ^(٤٨)
 وَالْمَشْرِقِيَّةَ نُهَدِيهَا بِأَيْدِينَا
- ٤٥ - أَيَامَنَا^(٤٩) شَيْمٌ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهَا
 يَوْمَ الطَّعَانِ وَتَلْقَانَا مِيَامِينَا
- ٤٦ - وَعَاقِدُ التَّاجِ أَوْ سَامٍ لَهُ شَرْفٌ
 مِنْ سُوقَةِ النَّاسِ نَالَتْهُ عَوَالِينَا
- ٤٧ - فَاسْتَبِيلَ الْحَرْبَ مِنْ حَرَّانَ مُطْرِدٍ
 حَتَّى يَظُلَّ عَلَى الْكُفَّيْنِ مَرَهُونَا
- استبيل الشيء: بمعنى جرى، يعني أخذ الحرب منا سهلة^(٥٠).
- ٤٨ - وَإِنْ فِينَا صَبُوحًا إِنْ أَرَبْتَ بِهِ
 جَمْعًا بَهِيًّا^(٥١) وَآلَافًا ثَمَانِينَا

الصباح: كناية عن الحرب.

(٤٨) في اللسان - خرص: سم الصباح... وقال: قال بعضهم: أراد بالخرصان الدروع، وتسميها: جعل حلق صفر فيها. ورواه بعضهم: بخرصان مقومة - وهي الرواية في منتهى الطلب - جعلها رماحا.

(٤٩) في منتهى الطلب: أنا مشائم أرشت جاهلنا. وفي ع: أنا مياشيم أما كنت جاهلنا...

(٥٠) في اللسان - بهل: واستبيل فلان الناقة إذا احتلها بلا صرار. وأراد بالحران: الرمح، وأنشد البيت.

(٥١) في ب: بطيا. وفي ع: تها. وأرب الرجل: إذا احتاج إلى الشيء. وطلبه. آلافاً ثمانينا أى ثمانين ألفا. والبيت في اللسان - أرب، سجن. وفي اللسان: إن رأيت

٤٩ - وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عَرْضِ^(٥٢)
ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا

[سَجِين : شديد]^(٥٣) .

٥٠ - وَمُقَرَّبَاتٍ عَنَّا جِجًا مُطَهَّمَةً
مِنْ آلِ أَعْوَجٍ مَلْحُوفًا وَمَلْبُونًا

العناجيج : الطوال من الخيل . ومُطَهَّمَةٌ : أى قد جمعت كل حسن . ملحوفًا :
مُجَلَّلًا . مَلْبُونًا : يسقى اللبن^(٥٤) .

٥١ - إِذَا تَجَاوَبْنَ صَعْدَنَ الصَّهِيلِ إِلَى
صَلْبِ^(٥٥) الشُّؤُونِ وَلَمْ تَصْهَلِ بَرَادِينَا

٥٢ - فَلَا تَكُونَنَّ كَالنَّازِي بَيْطَنَتِهِ
يَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا

يقول : كان جملان مقرونان ، فجاء آخر يتزوفقرن معها . والبطنة : الشبع . وهذا
مثال للعرب^(٥٦) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ خَمْسُونَ^(٥٧) بَيْتًا]^(٥٨) .

(٥٢) فى ب : غرض . (٥٣) من ال . والرجلة : الراجلون .

(٥٤) الخيل المقربة : التى تكون قريبة مُعَدَّة . من آل أعوج : أى منسوباً إلى أعوج ،
وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه (اللسان - عوج) .

(٥٥) فى منتهى الطلب : به إلى الشؤون - وفى ا . ج : صلت .

(٥٦) هذا الشرح فى ع .

(٥٧) انظر هامش ١٠ صفحة ٦٨٤ . ١٨ صفحة ٦٨٥ . ٤٢ . ٦٨٩

(٥٨) من ع .

سابعاً - أصحاب الملحمات

البَابُ الثَّامِنُ

في الطبقة السابعة ، وهي الملحاحات ، وهي سبع من العدد المذكور^(١)

١ - قصيدة الفرزدق*

وقال الفرزدق ، واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقاب بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة [٩٢] بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [(٢)] :

١ - عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ

عَزَفْتَ عن الشيء : أى تركته . وَأَعْشَاشٍ : موضع . يَقُولُ لِنَفْسِهِ . وَحَدَرَاءَ : اسم امرأة^(٣) .

٢ - وَلَجَ بِكَ الْهَجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّ مَا

تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأَلَّفُ^(٤)

٣ - لِحَاجَةِ صُرْمٍ لَيْسَ بِالْوَصْلِ إِنَّمَا

أَلْحُو الْوَصْلُ مَنْ يَدُنُو وَمَنْ يَتَلَطَّفُ^(٥)

* القصيدة في منتهى الطلب : ٢ - ٦٠ ، ونقائض جرير والفرزدق : ٥٤٨ .

(١) من أول « الباب السابع إلى كلمة المذكور » من ع . وانظر الهامش رقم ١ صفحة

٤٧ . القسم الأول .

(٢) من ع - (٣) اسم امرأة الفرزدق .

(٤) في ع ، والنقائض : تيلف . ، وهي لغة تميم .

(٥) في ع : يتعطف . والصرم : القطيعة .

٤ - مُسْتَنْفِرَاتٍ لِلْقُلُوبِ كَأَنَّهَا
مَهَا حَوْلَ مَتَوَجَاتِهِ (٦) يَتَصَرَّفُ

٥ - تَرَاهُنَّ مِنْ فَوْطِ الْحَيَاءِ كَأَنَّهَا
مَوَاضٍ سُلَالٍ أَوْ هَوَالِكُ تَرْفُ

هوالك : الفحاح . والترف (٧) السكارى .

٦ - وَيَبْدُلُنَّ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ
أَحَادِيثَ تَشْفِي الْبُهِدَنِيِّينَ وَتَشْفَعُ

٧ - إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ حَسْبَتَهُ (٨)
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارِ كَرِيمٍ يَقَطُّفُ

٨ - مَوَاعٍ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا
وَيُخَلِّقْنَ مَاطِنَ الْغُيُورِ الْمُشْفَشَفِ (٩)

٩ - إِذَا الْقَنْبُضَاتُ (١٠) السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقْدُنَ عَدِينِ الْجِجَالِ الْمُسَجِّفِ

١٠ - وَإِنْ نَبَّهْتُهُنَّ الْوَلَانِدُ بَعْدَ مَا
تَصْمَدُ يَوْمَ الضَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ

(٦) في م : متوجاته . والمثبت في ا ، ج ، ع ، ومنهى الطلب . والنقائض : هي تستنفر القلوب ، أي تدعوها فتجيب . والمها : البقر الوحشية - تشبه النساء حين والتصيرق متوجاته يعود على المها . يتصرف : يذهب ويحيى .

(٧) في النقائض : قد ذهب الدم منهن .

(٨) في ع : كأنه والمساقطة في الكلام : أن تتكلم أنت ثم تسكت فيكلمك

غيرك وهكذا .

(٩) الْمُشْفَشَفُ : الذي كأن به زعدة واختلاط من شدة الغيرة .

(١٠) الْقَنْبُضَاتُ من النساء : القصار القليلات الأجسام .

١١ - دَعَوْنَ بِقَضْبَانِ الْأَرَكَ الَّتِي جَنَى
لَهَا الرُّكْبُ مِنْ نَعْمَانَ أَيَّامَ عَرَفُوا^(١١)

١٢ - فَمِحْنَ بِهِ عَذْبَ الثَّنَائِيَا رُضَابُهُ^(١٢)
رَقَاقُ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِبْنَ أَعْجَفُ^(١٣)

١٣ - وَإِنْ نُبِهَتْ حَدَرَاءُ مِنْ نَوْمَةِ الضَّحَى

دَعَتْ وَعَلَيْهَا مِرْطُ خَزْرٍ وَمَطْرَفُ

١٤ - بِأَخْضَرَ مِنْ نَعْمَانَ ثَمَّ جَلَّتْ بِهِ

عَذَابَ الثَّنَائِيَا طَيِّبًا يَتَرَشَّفُ^(١٤)

١٥ - لِبَسْنِ الْفَرِيدِ الْخُسْرَوَانِيَّ تَحْتَهُ^(١٥)

مِشَاعِرُ خَزْرَى الْعِرَاقِ الْمُقَوِّفُ

الْفَرِيدُ : قَلَانِدُ التَّلُوْزِ الْخُسْرَوَانِي : الَّذِي يَشْتَرِي بِالْمَالِ الْكَثِيرِ لِأَنْحَسِبَ فِيهِ
خِسَارَةً . وَالْمِشَاعِرُ : الثِّيَابُ الَّتِي تَلِي الْبَدْنَ .

١٦ - فَكَيْفَ بِمَحْبُوبِ دَعَانِي وَدُونِهِ
دُرُوبُ وَأَبْوَابُ وَقَصْرٌ مُشَرَّفُ

١٧ - وَصُهْبٌ لِحَاهِمُ رَاكِرُونَ رِمَاحِهِمْ
لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ الْعَوَالِي مُضَعَّفُ^(١٦)

(١١) فِي هَامِشِ ج : نَعْمَانَ : وَادٍ قَرِيبٍ مِنْ عِرْفَاتٍ مَعْرُوفٍ بِهَذَا الْاسْمِ . وَعَرَفُوا :
أَتَوْا عِرْفَاتٍ .

(١٢) فِي التَّقَائِضِ : وَمِنْهَى الطَّلَبِ : . . . عَذْبًا رُضَابًا غَرُوبُهُ

(١٣) مِخْنٌ بِهِ : يَرِيدُ سَقِينٌ بِهِ . أَعْجَفٌ : يَرِيدُ اللَّثَّةَ . يَقُولُ : هَذَا الْمَزَاةُ قَلِيلَةٌ لِحْمِ

اللَّثَّةِ .

(١٤) يَتَرَشَّفُ : يَقْبَلُ وَيَمُصُّ . وَالْأَخْضَرُ هُنَا : السَّوَاكُ . . .

(١٥) فِي التَّقَائِضِ : الْفَرِيدُ . . . دُونَهُ . . . وَفِي ع : . . . الْخُسْرَوَانِ وَتَحْتَهُ . . .

(١٦) فِي أ ، ب ، ج ، وَمِنْهَى الطَّلَبِ : وَالنَّقَائِضُ : مُضَعَّفٌ . وَصُهْبٌ لِحَاهِمُ :

حَرَسٌ رُومِيُونَ . وَالذَّرَقُ : جَمْعُ دَرَقَةٍ : مَا يَسْتَرِيهِ كَالْتَّرِيسِ فِي الْقِتَالِ : أَيُّ هُمْ أَصْحَابُ

١٨ - وضارِبَةٌ مامرَّ إلاَّ اقسَمَنَّهٗ (١٧) عليهنَّ خَوَاضٌ إِلَى الظَّنِّ (١٨) مِخْشَفٌ

مِخْشَفٌ : أَى جَرَى .

١٩ - يَبْلَغُنَا عَنْهَا بِغَيْرِ كَلَامِهَا
الْبِنَا مِنْ الْقَصْرِ الْبِنَانُ الْمَطْرَفُ (١٩)

٢٠ - دَعَوْتُ الَّذِي سَوَّى السَّمَاءَ بِأَيْدِهِ (٢٠)
وَلِلَّهِ أَذْنِي مِنْ وَرِيدِي وَالطَّفُّ

٢١ - لِيَسْغَلَ عَنِّي بَعْلَهَا بِزَمَانَةٍ
تُدَلِّهُهُ عَنِّي وَعَنْهَا فَتَسْغَفُ (٢١)

٢٢ - بَمَا فِي فُؤَادِنَا مِنَ الشَّوْقِ وَالْهَوَى
فِيَجْبُرُ مِنْهَا ضُفُودَ الْمَسْتَقْفِ (٢٢)

٢٣ - فَأَرْسَلْ فِي عَيْنَيْهِ مَاءً عَلَاهُمَا
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَطْبُ وَأَعْرِفُ (٢٣)

٢٤ - فِدَاوَيْتُهُ حَوْلَيْنِ وَهِيَ قَرْيَةٌ
أَرَاهَا فَتَدْنُو لِي مِرَارًا فَأَرْشُفُ

عُدَّةٌ يَمْنَعُونِي مِنْهَا .

(١٧) وضارِبَةٌ : بِعَنَى كَلَابَا ضَارِبَةٌ . اقسَمَنَّهٗ : بِعَنَى بِالنَّهْسِ وَالخَدَشِ .

(١٨) فِي النِّقَاطِصِ : إِلَى الظَّنِّ ، وَقَالَ : الظَّنُّ : الرِّيَّةُ وَالنَّهْمَةُ .

(١٩) الْمَطْرَفُ : الْمُخْضُوبُ ، الْأَطْرَافُ . يَرِيدُ تَطَارِيفُهَا تُجْرِبُنَا مِنْ كِلَاهُمَا .

(٢٠) أَيْدِهِ : فَوْتِهِ .

(٢١) الزَّمَانَةُ : الْعَاهَةُ ، وَالْحَبُّ . تَدَلِّهُهُ : يَجْعَلُهُ فِي دَهْشٍ وَسَعِيرَةٍ .

(٢٢) فِي م : الْمَشَقْفُ . وَالْمَلْبَيْتُ فِي ب ، ج ، وَالنِّقَاطِصُ . وَالْمَبْهَاضُ : الَّذِي قَدْ كَسِبَ

بَعْدَ الْجَبْرِ . وَالْمَسْتَقْفُ : الَّذِي عَلَيْهِ خَشَبٌ لِلجِبَائِرِ .

(٢٣) عَيْنِيهِ : عَيْنِي بِعَلْمَا . دَعَا عَلَيْهِ أَنْ يَنْزِلَ الْمَاءُ فِي عَيْنَيْهِ وَأَنْ يَكُونَ هُوَ طَبِيبَهُ .

٢٥ - سِلافةٌ دَجَنٍ خالطتها تَرْبِكةٌ
على شَفْتَيْها والذَّكِيُّ المُسَوِّفُ (٢٤)

المسوّف : هو المشوم .

٢٦ - أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرِينَ لَمْ نَزِدْ
على خَاضِرٍ إِلَّا نُشْلٌ وَنُقَذَفُ (٢٥)

٢٧ - كِلَانًا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قَرَأَهُ
على النَّاسِ مَطْلَبُ الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ (٢٦)

الأخشف : الذى يبس جلده .

٢٨ - بِأَرْضِ خَلَاءٍ وَخَدْنَا وَثِيَابِنَا
مِنَ الرُّبِطِ وَالذَّبِياجِ دِرْعٌ وَمِلْحَفٌ

٢٩ - وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ سِلافةٌ
وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْغَمَامَةِ قَرَقَفُ (٢٧)

٣٠ - وَأَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى يَصِيدُهَا
إِذَا نَحْنُ شِتْنَا صَاحِبٌ مَتَأَلَّفُ (٢٨)

٣١ - لَنَا مَا نَمْنِينَا مِنَ الْعَيْشِ مَادَعًا
هَدِيدًا حَامَاتُ بَنَعَانٍ وَقَفُّ (٢٩)

(٢٤) فى النقائض : سِلافةٌ جفن . والسِلافة : أول ما يسيل من العصور . وجفن
يريد الكرم . والتربكة : ما غادر السيل فتركه باقياً فى الصفا . الذكى : المسك . وفى
المشوف . وقال : المشوف : المعلم .

(٢٥) فى م . والنقائض : لَانَزِدْ . على منهل . . ونشل : نظرد .

(٢٦) فى ا . ب . ج . ع : المشاعر أخشف . والعَر : الجرب . والمساعر أصول

الفخذين والإيطين . وقرافه : مخالطته .

(٢٧) قرقف : أى الحمرة .

(٢٨) متألّف : يعنى صَفْرًا أو بازيا ربيّناه وعلمناه الصيد .

(٢٩) فى النقائض ، ومنتهى الطلّب : هتّف . أى مادام هديل الحمام بنعان .

٣٢ - إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا
هَمُومُ الْمُنَى وَالْهَوَجُلُ الْمُتَعَسِّفُ (٣٠)

٣٣ - وَعَضُّ زَمَانٍ يَابُنَ مَرَّوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا (٣١)

المُسْحَتُ : المستأصل . والمجْلَفُ : الذي يذهب بَعْضُ ماله .

٣٤ - وَمَاتِرَةُ الْأَعْضَادِ صُهْبٌ كَأَنَّهَا
عَلَيْهَا مِنَ الْأَيْنِ الْجِسَادُ الْمُدَوِّفُ

ماترة : كثيرة الحركة . الأين : هو التعب . الجساد : هو الزعفران . المدوِّف :

المخلوط .

٣٥ - نَهَضْنَ بِنَا مِنْ سَيْفٍ رَمَلِ كَهَيْلَةٍ
وَفِيهَا بَقَايَا مِنْ مِرَاحٍ وَعَجْرَفُ

سيف : شاطئ البحر . كهيلة : موضع . عَجْرَفُ : نشاط .

٣٦ - فَمَا بَلَغَتْ (٣٢) حَتَّى تَوَاكَلَ نَهْرُهَا

وَبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمُنَاسِمُ رُعْفُ

تَوَاكَلَ : اتَّكَلَ فِي السَّيْرِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ : وَالتَّهَزُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ (٣٣)

٣٧ - وَحَتَّى مَشَى الْخَادِي الْبَطِيُّ يُسَوِّقُهَا

لَهَا نَحْضٌ دَامٌ وَدَأَى مُجَلَّفُ (٣٤)

(٣٠) الهوجل : البطن من الأرض الواسع . والمتعسف : الطريق المسلوكة بلا علم

ولادليل .

(٣١) في النقااض : أو مُجْرَفٌ . لَمْ يَدَعْ : لَمْ يَبْتَعْ وَيَسْتَقِر .

(٣٢) في م : فَمَا وَصَلَتْ . وَفِي النقااض : فَمَا بَرَحَتْ . . .

(٣٣) في النقااض : التَّهَزُّ : يَعْنِي هَزْرًا وَسَهًا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا . وَذُرَاهَا : أَعْلَى أَسْنَمَتِهَا .

وَالْمُنَاسِمُ : أَظْفَارُ الْإِبِلِ . وَرُعْفٌ : دَامِيَةٌ . يَقُولُ : قَدْ كَلَّتْ وَضَعَتْ . . .

(٣٤) في النقااض : لَهَا بَحْضٌ . . . مُجَلَّفٌ . قَالَ : وَالْبَحْضُ : لَحْمُ الْخَفِّ .

مَجَلَّفٌ : مَقْشُورٌ . وَدَأَى : أَي فَتَارَ .

المجنف : المنحى .

٣٨ - وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت

إذا ما أنيخت والمدامع زرف

قتلنا الجهل عنها : أى ذلناها بشدة السير .

٣٩ - إذا ما أنيخت قاتلت عن ظهورها

حراجيح أمثال الأسنه (٣٥) شسف

حراجيح : أى طويلة ضامرة . شسف : ضم .

٤٠ - وحتى بعثناها وما فى يد لها

إذا حل عنها رمة القيد مرسف (٣٦)

٤١ - إذا ما أريناها الأزمة أقبلت

إليها بحرات الوجوه تصرف (٣٧)

٤٢ - ذرعن بنا ماين يبرين عرضه

إلى الشام يلقاها رعان وشفصف (٣٨)

٤٣ - فافنى مراح الداعرية (٣٩) خووضها

بنا الليل إذ نام الدثور الملقف

(٣٥) فى ع ، والنقائض : إذا ما نزلنا . . . أمثال الأهله . . .

(٣٦) فى النقائض ، ومنهى الطلب : رمة وهى رسف . والرمة : القطعة من الجبل .

رسف : كأنها ترسف فى قيد .

(٣٧) فى النقائض : تصدف . وقال : يريد تلاحظها ، وهى فى جانب معرضة -

بصفها بالأدب .

(٣٨) الرعن : أنف الجبل . والجمع رعان . والشفصف : المستوى من الأرض . وفى

هامش ج : يبرين هو الموضع المعروف فى الجنوب بالقرب من الأحساء ، وفيه قرية فيها

نخل لبني مرة . وفى النقائض : تلقانا . . .

(٣٩) فى م : الداعرية . والداعرية - بالدال : منسوبة إلى فحل يقال له داعر ،

معروف بالنجابه والكرم .

٤٤ - إذا احمرَّ آفاقُ السماءِ وهتكتُ
كسورَ بيوتِ الحى نكباءُ^(٤٠) حرَّجفُ

الحرَّجف : الشديدة^(٤١) الصلبة .

٤٥ - وجاء قريعُ الشولِ قبلَ إفالِها
يزِفُ وجاءت خلفه وهى زُفَفُ^(٤٢)

٤٦ - وهتكت الأطنابَ كلُّ ذِفْرِةٍ
لها تَامِكٌ مِنْ عَاتِقِ النَّيِّ أَعْرَفُ

الذِفْرِة : الشديدة . والتَامِك : السنام . والعَاتِق : شحم عام أول . وأَعْرَفُ :
طويل مُقْرَطٌ فى الطول .

٤٧ - وعاشرَ راعِها الصلِّى بلبانِه
وكفَّيه حرَّ النارِ ما يتحرَّفُ

صلى النار : توهَّجها وضرامُها^(٤٣) .

٤٨ - وقاتل كلبُ القومِ عن نارِ أهله
ليُرْبِضَ فيها والصلِّى مُتَكَنِّفُ^(٤٤)

٤٩ - وأصبح مبيَّضُ الصَّقِيعِ كأنه
على سَرَوَاتِ البَيْتِ^(٤٥) قُطْنٌ مُنْدَفُ

(٤٠) فى منتهى الطلب . والقائض : إذا اغْبَرَّ . . . وكشفت . . . حفرأ . . .
والكسور : واحدها كَسْرٌ . وهو ما وقع على الأرض من البيت .

(٤١) فى القائض : الحرَّجَف : الريح الشديدة الحبيب .

(٤٢) الزِفُّ : الإبل التى قد نقصت ألبانها . وإفانِها : صغارها . والتفريق : التمهّل .
يزِفُ : يعلو .

(٤٣) واللبان : موضع اللب . ما يتحرَّف : ما يتحرَّف . وذلك من شدة البرد .

(٤٤) متكفف : مجتمع عليه قد فُعد حوله .

(٤٥) فى القائض : على سَرَوَاتِ النَّيِّ . . .

سروات الشيء : أعلاه ، وأجله .

٥٠ - وأوقدتِ الشَّعْرَى مع الليلِ نارَهَا
وَأَمْسَتْ مَحُولًا ، جِلْدَهَا يَتَوَسَّفُ^(٤٦)

يتوسَّف : أى يتقشر .

٥١ - لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعْسَاءُ وَالْعَدَدُ الَّذِي
عَلَيْهِ إِذَا عُدَّ الْحَصَى يَتَخَلَّفُ^(٤٧)

الْقَعْسَاءُ : الثابتة .

٥٢ - وَلَوْ شَرِبَ الْكَلْبِيُّ^(٤٨) الْمِرَاصُ دِمَاءَنَا
شَفَّتْهَا وَذُو الْحَبْلِ^(٤٩) الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ

٥٣ - لَنَا حَيْثُ آفَاقُ الْبَرِيَّةِ تَلْتَقِي
عَدِيدُ الْحَصَى وَالْقَسَوْرَى الْمُخَنَدِفُ

الآفَاقُ : النواحي . وَالْقَسَوْرَى : الشديد . وَالْمُخَنَدِفُ : المشبوب إلى خندف
القبيلة .

٥٤ - وَمِنَّا الَّذِي لَا يَنْتَقُ النَّاسُ عِنْدَهُ
وَلَكِنْ هُوَ الْمُسْتَأْذِنُ الْمُنْتَصِفُ

الْمُسْتَأْذِنُ : الذى لا يتكلم عنده شخص إلا بإذنه . وَالْمُنْتَصِفُ : المحذوم .

٥٥ - تَرَاهُمْ قَعُودًا حَوْلَهُ وَعَيُونُهُمْ
مُكْسِرَةٌ أَبْصَارُهَا مَاتَصْرَفُ^(٥٠)

(٤٦) نارها : يريد شدة ضوءها . وفى م : نحولا .

(٤٧) فى القنائض : العزة الغلباء . يتخلف . أى يحلف على أنه ليس لأحد مثل

عددتنا وعزونا .

(٤٨) فى م : الكلب . والكلبى : هم الذين بهم الكلب .

(٤٩) فى القنائض : وذو الداء . . .

(٥٠) ماتصرف : ماتنظر بمنة ولايسرة من مهابة .

٥٦ - وَبُنَيَانِ بَيْتِ اللَّهِ نُحْنُ وَوَلَاتُهُ
وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِبِلْيَاءِ (٥١) مُشْرِفٌ

٥٧ - تَرَى النَّاسَ مَاسِرِنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

ويروى : وإن نحن أوبأنا - بمعنى أومأنا - من الصحاح .

٥٨ - أَلُوفٌ أَلُوفٌ مِنْ رِجَالٍ وَمِنْ قَنَا
وَخَيْلٍ كَرِيْعَانِ الْجَرَادِ وَحَرَشَفٌ

رِيْعَانِ الشَّيْءِ : أَوْلُهُ (٥٢)

٥٩ - وَلَا عِزٌّ إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ
وَيَسْأَلُنَا النَّصْفَ الدَّلِيلُ فُنَصِفُ

ويَسْأَلُنَا النَّصْفَ : أَى الْإِنْصَافِ .

٦٠ - وَإِنْ فُتِنُوا (٥٣) يَوْمًا ضَرْبِنَا رُءُوسَهُمْ

عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَقْبَلَ الْمُتَأَلِّفُ

٦١ - إِذَا مَا احْتَبَّتْ (٥٤) لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَايَةِ

جَرِيَتْ إِلَيْهَا جَرِيٌّ مَنْ يَتَغَطَّرُ

يَتَغَطَّرُ : يَتَكَبَّرُ .

٦٢ - كِلَانَا لَهُ قَوْمٌ يَجْلِبُونَهُ (٥٥)

بِأَحْسَابِهِمْ حَتَّى يُرَى مَنْ يُخَلِّفُ

(٥١) بِأَعْلَى إِبِلْيَاءِ : يَرِيدُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ .

(٥٢) وَالْحَرَشَفُ : الرَّجَالَةُ .

(٥٣) فِي النَّقَائِضِ : وَإِنْ نَكثُوا . . . وَالِدِينِ : الطَّاعَةِ . وَفِي م : حَتَّى يَقْتُلُ . . .

(٥٤) فِي م : اجْتَبَتْ . وَفِي ب : اخْتَبَتْ . وَالْمُثَبَّتُ فِي ع : وَالنَّقَائِضُ . وَاجْتَبَتْ :

قَعَدَتْ .

(٥٥) فِي ع ، وَالنَّقَائِضُ : يَجْلِبُونَهُ . أَى يَعِينُونَهُ وَيَنْصُرُونَهُ .

٦٣ - إلى أمد حتى يفرق بيننا
ويرجع منا النخس^(٥٦) من هو مقرّف^(٥٧)

٦٤ - فإنك إذ^(٥٨) تسعى لتُدرك دارمًا
لأنت المعنى يا جرير المكلف

٦٥ - أتطلب من عند النجوم مكانة
بريقٍ وعيرٍ ظهره يتقرّف^(٥٩)

الريق : الباطل .

٦٦ - وشيخين قد زارا ثمانين حجة
أتانيهما هذا كبير وأعجف

يسب أباه^(٦٠) وأمه ، وهما راعيان .

٦٧ - عطفت عليك الحرب إني إذا ونى
أخو الحرب كراّر على القرن معطف

٦٨ - أبي لجرير رهط سوء أذلة
وعرض لئيم للمخازي موقّف^(٦١)

٦٩ - وجدت الثرى فينا إذا التمس^(٦٢) الثرى
ومن هو يرجو فضله المتضيف

(٥٦) في النقائض : ... حتى يزایل بينهم ويوجع منا النخس ...

(٥٧) المقرّف : الذى ليس بعربى .

(٥٨) فى م : إن ... وفى ع : لاتسعى ...

(٥٩) فى النقائض : النجوم وفوقها ... بريق ... قال : والريق : حبل تُشدُّ به

الجداء .

(٦٠) فى النقائض : شيخين : يعنى عطية ، والخطي .

(٦١) موقّف : هو غرض لها .

(٦٢) فى ا ، ب ، ج : إذا وجد . وفى ع : إذا طلب . وفى النقائض : إذا يبس .

وفسر الثرى بالندى : أى الحصب .

الثرى . يعنى العدد . يقول : إنَّ عددنا كثير .

٧٠ - وَيَمْنَعُ مَوْلَانَا - وَإِنْ كَانَ نَائِبًا -

بنا داره (٦٣) مما يَخَافُ وَيَأْنَفُ

٧١ - تَرَى جَارَنَا فِينَا بِخَيْرٍ وَإِنْ جَنَى

ولا هو مما يُنْطِفُ الجَارَ يُنْطِفُ

ينطف : أى يغضب (٦٤) .

٧٢ - وَقَدْ عَلِمَ الْجَبِرَانُ لَمَّا قُدُّورُنَا

ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرِّيْحُ زَفْرَفُ (٦٥)

٧٣ - نُعَجِّلُ لِلضَّيْفَانِ فِي الْمَحَلِّ بِالْقَرَى

قُدُّورًا بِمَعْبُوطٍ تُمَدُّ وَتُعْرَفُ (٦٦)

٧٤ - تُفْرَعُ فِي شِيْزَى كَأَنَّ جِفَانَهَا

حِيَاضُ جِبَى مِنْهَا مِلَاءٌ وَنُصْفُ

الشيزى : هى الجفان . والجبى : ما يجبى فيه الماء ، أى يجمع فيه حول البئر

كالحوض ، قال الله تعالى (٦٧) : وَجِفَانٌ كَالْجَرَابِ . [٩٤]

٧٥ - تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّهُمْ

عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُكَّفُ

(٦٣) فى م : وتمنع . . وفى ع : . . . بناجاره . . .

(٦٤) فى اللسان : فلان ينطف بسوء : أى يلطخ . وفى النقائص : إنما يعنى ينطف

الجار : أى يهلكه .

(٦٥) زفراف : شديدة الميؤب باردة .

(٦٦) هذا البيت من ع ، وهو فى النقائص أيضاً . المعبوط : تنحر للأضياف من إبلنا

الصحيحات التى لا عيب فيها من مرض وغيره .

(٦٧) سورة سبأ ، آية ١٣ .

٧٦ - قُعُودًا وَحَوْلَ الْقَاعِدِينَ شُطُورَهُمْ
قِيَامًا وَأَيْدِيَهُمْ جُمُوسٌ وَنُطْفٌ

القعود : جمع قاعد ، خلاف القائم . والفرق بين القاعد والجالس أن القعود من قيام والجلوس من منام ، لأن الجلوس هو الارتفاع . وجموس : جامدة . ونطف : أى تقطر من الودك (٦٨) .

٧٧ - وَمَا حَلَّ مِنْ جَهْلٍ حَبًا حُلْمَانًا
وَلَا قَائِلٍ الْمَعْرُوفِ (٦٩) فِينَا يُعْنَفُ

٧٨ - وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا
فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلْسِنَةٍ هِيَ أَعْرَفُ

أى . بالتي هي أقصد للمعروف (٧٠) .

٧٩ - وَإِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ مَاتَ بَيْنَ يَدَيْ
وَرَأْبُ الثَّأْيِ (٧١) وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ

٨٠ - وَأَضْيَافٌ لَيْلٍ قَدْ نَقَلْنَا قِرَاهُمُ
الْبِهِمُ فَاتَلَفْنَا الْمَنَايَا وَأَتَلَفُوا (٧٢)

٨١ - قَرِينَاهُمْ الْمَأْثُورَةُ الْبَيْضُ قَبْلَهَا
يُشِجُّ الْعُرُوقَ الْأَيْزَنِيُّ الْمُتَقَفُّ

المأثورة : السيوف القديمة . يشج : أى ينسيل . الأيزنى : الرماح منسوبة إلى ذى
يَزَن (٧٣) .

(٦٨) وشطورهم : مثلهم .

(٦٩) فى النقائض : ولا قائل بالعرف . . .

(٧٠) والندي : المجلس .

(٧١) الثأى : الفساد .

(٧٢) فى النقائض : قراهم هنا : القتل . فأتلفنا المنايا . . . أى قتلوا منا وقتلنا منهم .

(٧٣) أى قاتلوهم بالرماح أولاً ثم بالسيوف .

٨٢ - وَمَسْرُوحَةٌ (٧٤) مِثْلُ الْجَرَادِ يُمَرُّهَا
مُمَرٌّ قُوَاهُا وَالسَّرَاءُ الْمُعْطَفُ

يعنى السهام (٧٥) . الممرّ: المفتول . والسراء: شجرٌ تتخذُ منه القسيُّ .

٨٣ - فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيدَهُمْ
قَتِيلٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمُرْعَفُ (٧٦)

٨٤ - وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهُ الضَّيْفُ بِالْقَرَى
أَتَتْهُ الْعَوَالِي وَهِيَ بِالسَّمِّ رُعْفُ (٧٧)

٨٥ - وَلَا تَسْتَجِمُّ الْخَيْلُ حَتَّى نَجْمَهَا
فَيَعْرِفُهَا أَعْدَاؤُنَا وَهِيَ عُطْفُ

نَجْمُهَا: نزيحها من الركنُص إلى وقتِ الحاجة (٧٨) .

٨٦ - كَذَلِكَ كَانَتْ خَيْلُنَا مَرَّةً تَرَى
حِسَانًا (٧٩) وَأَحْيَانًا تُقَادُ فَتَعْجَفُ

٨٧ - عَلَيْهِنَّ مِمَّا النَّاظِرُونَ ذُحُولَهُمْ
فَهِنَّ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيَةِ كُتْفُ (٨٠)

٨٨ - وَقَدَّرَ فِتَانًا غَلِيهَا بَعْدَمَا غَلَّتْ
وَأُخْرَى حَشَشْنَا بِالْعَوَالِي تُؤْتَفُ

(٧٤) في م: ومسرحة . والمثبت في ع ، والتناقض .

(٧٥) في التناقض: شبيها بالجراد .

(٧٦) في التناقض: طليق . . . ومزعف . قال: ومزعف: هو أن يتزع للموت مما

به من الجراحات ويكيد بنفسه .

(٧٧) رعف: تقطردما . وفي ا: زعف .

(٧٨) وعطف: رواجع .

(٧٩) في التناقض: سنانا . تعجف: تهزل .

(٨٠) في م، ج: كنف . وفي ع: وكف . . . كتف: تكتف المشى: إذا مشت

رفعت كنفها ووضعت كنفها .

فَنَانَا : أى كَسَرْنَا . وحششنا : أوقدْنَا . تَوَثَّفَ : يجعل لها أثافي يعنى بالقدر الحرب .

٨٩ - وكلّ قري الأضياف نَقَرِي مِنْ القنا

وَمُعْتَبِطٍ (٨١) مِنْهُ السَّامُ الْمُسَدَّفُ

مُسَدَّفُ : أى كبير مرتفع (٨٢) .

٩٠ - وَجَدْنَا أَعَزَّ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ حَصِي

وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرِفُ

٩١ - وَكِلْتَاهُمَا فِينَا لَنَا حِينَ تَلْتَقِي

عَصَابٍ لَاقِي بَيْنَهُنَّ الْمُعْرِفُ

يعنى موقف عرفات .

٩٢ - مَنَازِلُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرًا (٨٣)

إِذَا مَادَعَا ذُو الثَّوَرَةِ الْمُرْدَفُ

الثَّوَرَةُ : هى العداوة . وَالْمُرْدَفُ : الكثير (٨٤)

٩٣ - قَلَّفْنَا (٨٥) الْحَصِي عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ

بِأَحْلَامِ جُهَّالٍ إِذَا مَا تَعَصَّفُوا (٨٦)

(٨١) فى ا ، ب ، ج : ومعتبطا .

(٨٢) هذا فى الأصول . وفى النقائض : الْمُسَدَّفُ : المقطع سدائف ؛ أى شققا .

يقول : مَنْ أَرَادَ الْقِتَالَ قَاتَلْنَاهُ وَمَنْ أَرَادَ غَيْرَهُ أَطْعَمْنَاهُ الْعَبِيْطُ .

(٨٣) فى م : مَنَازِلُ عَنْ ظَهْرِ الْكَثِيرِ قَلِيلًا . . . وفى النقائض : إِذَا مَادَعَا فى المجلس .

(٨٤) فى النقائض : مَنَازِلُ : جمع مَنَزَلٍ ؛ وهو الذى لا يزال ينزل . وَالْمُرْدَفُ : الذى

يردُّفه شىء من الشر بعد شىء .

(٨٥) فى ا ، ب ، ج : قَلَّفْنَا . وَقَلَّفْنَا : الْقَيْنَا .

(٨٦) فى ا ، ج : تَعَطَّفُوا . . . وفى ب : تَعَطَّفُوا . ومعنى تَعَصَّفُوا : مالوا عليه

بِالتَّعَطُّفِ وَالنَّظَرِ .

- ٩٤ - وَجَهْلٌ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ
وما كان لولا عِزُّنا يَتَزَحَّفُ^(٨٧)
- ٩٥ - رَجَحْنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَبَاؤُوا حُلُومَهُمْ
بنا بعد ما كاد القنا يتقصِّفُ^(٨٨)
- ٩٦ - وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النِّسَاءَ^(٨٩) فَلَمْ يَكُنْ
لذِي حَسَبٍ عَنِ قَوْمِهِ مُتَخَلِّفٌ
- ٩٧ - فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَعْدِلُ دَارِمًا^(٩٠)
- ٩٨ - تَثَاقَلُ أَرْكَانُهُ عَلَيْهِ ثَقِيلَةً
بعِزِّ ولا عزله حين يَجْنَفُ
- ٩٩ - وَأُمَّ أَفَرَّتْ عَنِ عَطِيَّةِ رَحْمَتِهَا
بِالْأَمِّ مَا كَانَتْ لَهُ الرَّحْمُ تَنْشَفُ^(٩٢)
- تنشف : أى تسقيه^(٩٣)

- ١٠٠ - إِذَا وَضَعَتْ عَنْهَا أُمَامَةً دِرْعَهَا
وَأَعْجَبَهَا رَابٍ إِلَى الْبَطْنِ مُهْدِفٌ^(٩٤)
- ١٠١ - قَصِيرٌ كَانَ التُّرْكُ فِيهِ وَجُوهُهُمْ
خَنُوفٌ كَأَعْنَاقِ الْجَرَادِينَ أَكْشَفُ

(٨٧) يتزحلف : يتنجس ويتباعده .
(٨٨) فى م : استبانوا . . واستباؤوا حلومهم : ثابت إليهم ورجعت .
(٨٩) مدت بأيديها النساء إلى الرجال ليستغثن .
(٩٠) فى ع ، والنقائض : يعدل درأنا . أى يسوى ميلنا وعوجنا .
(٩١) فى م : وأكثف . والمثبت فى ع ، والنقائض . وأكثف : أغلظ وأشد .
(٩٢) فى م : أفرت . والمثبت فى ع ، والنقائض .
(٩٣) قال فى النقائض : تنشف : تمص ماء-أبيه .
(٩٤) فى النقائض . إذا ماسلخت عنها أمامة . . . أمامة : امرأة جرير . ومهدف :

أَكشَفَ : منقلب الشعر (٩٥) .

١٠٢ - تَقُولُ وَقَدْ ضَكَّتْ حَرُّوَجَهُ مَغِيظَةً
على الزَّوْجِ حَرَّى (٩٦) مَا تَزَالُ تَلَهْفُ
١٠٣ - أَمَا مِنْ كَلْبِي إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
أَتَانَانِ - يَسْتَعْنِي وَلَا يَتَعَفَّفُ

١٠٤ - إِذَا ذَهَبَتْ مِنْ بَزْوَجِي حِمَارَةٌ
فليس على رِيحِ الكَلْبِيِّ مَأْلَفُ

١٠٥ - على رِيحِ عَيْدِ مَاتِي مِثْلَ مَاتِي
مُصَلٌّ وَلَا مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ أَقْلَفُ

أهل مَيْسَانَ : نصارى غير محتونين .

١٠٦ - تَبْكِي على سَعْدٍ وَسَعْدٍ مُقِيمَةً
بِئْرَيْنِ قَدْ كَادَتْ على النَّاسِ (٩٧) تُضَعِّفُ

١٠٧ - وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا
لجاءت بِبَيْرَيْنِ اللَّيَالِي (٩٨) تَرْحَفُ

(٩٥) في النقائض : أَكشَفَ لاشعر فيه كجبهة الترك . والجرادين : جمع جردان وهو الأير . وقال في النقائض : في نسخة : عريض - بدل قصير .

(٩٦) في ع ، والنقائض :

... حُرُّ خَدَى مَغِيظَةً ... البَعْلِ غَيْرِي ...

(٩٧) في النقائض : ... منهم من يزيد ويضعف . وتضعف : تزيد على الناس ضعفا . وَيَقْصِدُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءً .

(٩٨) الليالي : أى يجيش مثل الليالي . وفي ١ : ترحف .

١٠٨ - وَسَعَدُ كَأَهْلِ الرِّدْمِ لَوْ قُضِيَ عَنْهُمْ^(٩٩)
كَمَا جُوا كَمَا مَاجِ الْجِرَادُ وَطَوَّفُوا

١٠٩ - مِمَّ يَعدِلُونَ الأَرْضَ لَوْلَاهُمْ التَّقَاتُ^(١٠٠)
عَلَى النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَمِيلُ وَتُنْسَفُ^(١٠١)

(٩٩) فى ١ : لَوْ قُضِيَ عَنْهُمْ . والرِّدْمُ : يَرِيدُ السَّدَ الَّذِى سَدَّهُ ذُو الْقَرَيْنِ . مَا جُوا قِى
الأَرْضِ : أى مَلُئُوهَا .

(١٠٠) فى التَّقَاتُ : لَوْلَاهُمْ اسْتَوَتْ . . وفى ١ : يَعدِلُونَ النَّاسِ .

(١٠١) القَصِيدَةُ فى التَّقَاتُ : ١١٩ بَيْتًا ، وفى مَتَهَى الطَّلَبِ : ١١٥ بَيْتًا .

٢ - قصيدة جرير*

وقال جرير بن بلال بن عطية بن الخطمي بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم [بن مرة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] (١) :

- ١ - حَيَّ الْغَدَاةَ بِرَامَةٍ الْأَطْلَالَآ
رَسْمًا تَقَادَمَ عَهْدُهُ فَأَحَالَآ (٢) -
- ٢ - إِنَّ الْغَوَادِي وَالسَّوَارِي غَادَرَتْ
لِلرَّيْحِ مُخْتَرَقًا بِهِ (٣) وَمَجَالَا
- ٣ - أَصْبَحْتَ بَعْدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دِمْنَةً
قَفْرًا وَكُنْتُ مَحَلَّةً (٤) مِخْلَالًا
- ٤ - لَمْ يُلْفَ مِثْلَكَ بَعْدَ أَهْلِكَ (٥) مَنزَلَا
فَسُقَيْتَ مِنْ نَوْءِ السَّمَاكِ سِجَالًا (٦)
- ٥ - وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا
وَالدَّمْرِ كَيْفَ يُبَدِّلُ الْأَبْدَالَا
- ٦ - وَرَأَيْتُ رَاِحِلَةَ الصَّبَا قَدْ أَقْصَرَتْ
بَعْدَ الذَّمِيلِ (٧) وَمَلَّتِ التَّرْحَالَا

* القصيدة في ديوانه ٤٤٨ ، وبقائض جرير والأخطل ٨٣ .

(١) من ع .

(٢) رامة : موضع يقع في غربي عنيزة ، لا يزال معروفًا بهذا الاسم ، وقد حفر فيه آباراً وحرث فيه بساتين علي بن سليمان الهاشمي في القرن الثاني الهجري أما الآن فقلاة قفر لأماء فيها (هامش ج) . وأحال : أتى عليه الحول .

(٣) المخترق : المسلك . (٤) في الديوان : مربة : مألوفة مختارة .

(٥) في النقائض : . . . تلق . . . بعد عهدك . وفي ع : لم يلق . . .

(٦) في الديوان ، والنقائض : من سبل السماك . والسبل : المطر . السجل : الدلو .

(٧) الذميل : ضرب من السير .

- ٧ - إِنَّ الظَّعَائِنَ يَوْمَ بُرْقَةٍ عَاقِلٍ
 قَدْ هِجَنَ ذَا خَبَلٍ ^(٨) فَرِدْنَ خَبَالاً
- ٨ - هَام ^(٩) الْفَوَادُ بِذِكْرِهِنَّ وَقَدْ مَضَتْ
 بِاللَّيْلِ أَجْنَحَةُ النُّجُومِ فَمَالاً
- ٩ - فَجَعَلْنَ بُرْقَةَ عَاقِلٍ أَيْمَانَهَا ^(١٠)
 وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالاً
- ١٠ - يَا لَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ دَارَةَ صُلُصُلُ
 أُبْرِدْنَ صُرْمِي ^(١١) أَمْ يُرِدْنَ دَلَالاً
- ١١ - فَلَوْ أَنَّ عُصْمَ عَامِتَيْنِ فَيَذْبِلُ
 سَمْعًا حَدِيثِي نَزَّلاً ^(١٢) الْأَوْعَالاً
- ١٢ - لَا يَتَّصِلْنَ إِذَا افْتَخَرْنَ بِتَغْلِبِ
 وَلَيْسَنَ ^(١٣) زُخْرَفَ زِينَةٍ وَجَمَالاً
- ١٣ - طَرَقَ الْخَيَالُ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَطْرَقَ ^(١٤)
 وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُلِمِّ خَيْالاً

(٨) في النقائض ، والديوان : ذا سَقَمٍ . والخيال : فساد في العقل .

وعاقل : موضع .

(٩) في النقائض ، والديوان : طرب . . . وأجنحة النجوم : ماجنح منها للسقوط

ومال .

(١٠) في النقائض : مدفعَ عَاقِلَيْنِ أَيْمَاناً . والأمعز من الأرض : ذات الحصى

الأيض . ورامتَيْنِ إنما هو رامة فثنى .

(١١) في م : قَتَلِي .

(١٢) في الديوان ، والنقائض : سمعت حديثك أنزل . . . والعُصْم : الدعوى

لبياض في أيديها . وعماية ويذبل : جيلان بالعالية .

(١٣) في النقائض : إذا اعتزين . . . ورزقن . . . وقال : الاتصال : الدعاء .

والاعتراء : الانتساب .

(١٤) في النقائض : طرق الخيال لأم حرزة مؤهنا . . .

١٤ - فَيْئِي (١٥) فَلَسْتُ غَدًا لَهْنَ بِصَاحِبِ

بِحَزِيرِزِ وَجَرَّةٍ إِذْ يَخْدُنَ (١٦) عَجَالًا

والحزيريز: الأرض الغليظة، جمعه حزان.

١٥ - أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لَسْتَهُ أَشْهُرٌ

وَحُدَيْنَ بَعْدَ نِعَالِهِنَّ نِعَالًا

أجهضن: أي ألقين أولادهن لغير تمام. يصف الإبل.

١٦ - وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَّرَتْ أَظْلَالُهُ

وَوَيْئِي (١٧) الْمَطْيُ سَامَةٌ وَكَأَلًا

١٧ - دَفَعَ (١٨) الْمَطْيُ بِكُلِّ أَيْبَضٍ شَاحِبٍ

خَلَقَ الْقَمِيصِ تَحَالُهُ مُخْتَالًا

١٨ - إِنْ جَعَلْتُ (١٩) فَلَنْ أَعَافِي تَغْلِبَا

لِلظَّالِمِينَ عُقُوبَةً وَنَكَالًا

١٩ - قَبِحَ الْإِلَهُ وَجُوهَ تَغْلِبَ إِنَّهَا

هَانَتْ عَلَيَّ مَعَاطِسًا (٢٠) وَسِبَالًا

٢٠ - قَبِحَ الْإِلَهُ وَجُوهَ تَغْلِبَ كَلَّمَا

لَبَّى الْحَجَّاجِيُّ وَكَبَّرُوا إِهْلَالًا (٢١)

(١٥) في م: اقنى. وقال في تفسيره: إقنى حياك: أي الزمى. والمثبت في ع.

والنقائض. وفيئى: ارجعى..

(١٦) في ب، ج: يحدن. وفي أ: يزدن.. وفي النقائض: يسقن.

(١٧) وئى: فتر.

(١٨) في النقائض: رفع... بكل أشعث.. ورفعها السير: سرعتها.

(١٩) هذا في ع، والنقائض. وفي م: إني حلفت.

(٢٠) في النقائض: مراسينا. والمراسين: الأنوف، الواحد مرسن.

(٢١) هذا البيت في ع. وفي النقائض، والديوان: شبح الحجيج... والشبح:

رفع الأيدي بالتلبية والتكبير. وبعده في ع:

أُنْبِتُ تَغْلِبَ يَنْكَحُونَ بِنَاتِهِمْ وَيُرَى كَهَوْلَهُمُ الْحَرَامَ خَلَالًا

- ٢١ - الْمُعْرِسُونَ^(٢٢) إِذَا انْتَشَوْا بِنَنَائِهِمْ
وَالِدَاتُهُنَّ إِجَازَةٌ وَسُؤَالًا
٢٢ - وَالتَّغْلِبِيُّ إِذَا تَنَحَّجَ لِلْقَرَى
حَكَ اسْتَهُ • وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالًا
٢٣ - عَبَدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ
وَجِبْرِئِيلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالًا
٢٤ - لَا تَطْلُبَنَّ خُوُولَةً مِنْ تَغْلِبٍ
فَالزَّنَجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالًا^(٢٣)
٢٥ - خَلَّ الطَّرِيقَ لَقَدْ لَقِيتَ قُرُومَنَا
تَنْفَى^(٢٤) الْقُرُومَ تَحْمُطًا وَصِيَالًا

القروم : السادة . التخمط : التكبر مع غضب . الصولة في الحرب : الإقدام .

- ٢٦ - أَنْسَيْتَ يَوْمَكَ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا
كَانَتْ عَقُوبَتُهُ عَلَيْكَ نَكَالًا^(٢٥)
٢٧ - أَلَا سَأَلْتَ غُنَاءَ دِجَلَةَ عَنْكُمْ
وَالْحَامِعَاتِ تُجَرَّرُ الْأَوْصَالَ^(٢٦)
٢٨ - حَمَلَتْ عَلَيْكَ حِمَاةُ قَيْسِ خَيْلِهِمْ^(٢٧)
شُعْنًا عَوَابِسَ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَ

(٢٢) في النقائض : المعرسين . . . والدائنين . . .

(٢٣) بعده في ع :

إِنْ كُنْتَ رُمْتَ مِنَ السَّفَاهَةِ عَزَّهَا فَأَبِغِ النَّضَالَ فَقَدْ لَقِيتَ نِضَالًا

(٢٤) في الديوان ، والنقائض : فقد رأيت . . . وفي م : لبني القروم . . .

(٢٥) في م : . . . قومك . . . والمثبت في ع ، والنقائض . وفي ع : ويروى :

عواقبه . وفي النقائض : عواقبه عليك وبألا .

— (٢٦) في النقائض : هلاً . . . تجرر . والحامعات : الضباع . والغناء : ما جاء به الماء

من القماش .

(٢٧) في النقائض : خيلها . . .

- ٢٩ - مازلت تحسب كل شيء بعدها
خيلاً تشد عليكم ورجالاً (٢٨)
- ٣٠ - زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم
فسي النساء وأحرز الأموال (٢٩)
- ٣١ - قال الأخطيل إذ رأى راياتهم
يامار سرجس لأريد (٣٠) قتالاً
- ٣٢ - ترك الأخطيل أمه وكانها
منحاة ساقية تدير عجلاً (٣١)
- ٣٣ - ورجا الأخطيل من سفاهة رأيه
مالم يكن أب له لينالاً
- ٣٤ - تمت تميم ياأخطيل فاحتجز
خزى الأخطيل حين قلت وقالاً

احتجز : أى فأقصد الحجاز :

- ٣٥ - ورميت هضبتنا بأفوق ناصل (٣٢)
تبغى النضال فقد لقيت نضالاً
- ٣٦ - ولقيت ذوفى من خزيمة باذخاً
وشقاشقاً بدخت (٣٣) عليك طوالاً

(٢٨) فى م : ورحالا . وفى ب ، والنقائض : ورجالاً .
(٢٩) فى م : أناكم . . . وفى ج : وحزب الأموال . والبيت ساقط فى ا
(٣٠) فى النقائض : راياتنا . وفى ع : لانريد قتالاً .
(٣١) فى م : تريد . . . وفى النقائض : منحاة سانية تدير محالا . والمنحاة : ممر
السانية . والسانية : الغرب وأداته . والناقة التى يستقى عليها . والحالة : بكرة السانية .
(٣٢) فى النقائض : أرميت . . الأفوق : السهم كسر فوقه . والفوق : موضع الوتر من
السهم . والنصل : حديدة السهم . والناصل : الذى لأنصل له .
(٣٣) فى النقائض : من خزيمة تدرأ . والتدرأ : العز . والشقاشق : شبهها بهدير
الفعول . وبدخ العبير بدخانا فهو باذخ : اشتد هدره . (اللسان - بدخ) .

٣٧ - ولو انَّ خِنْدَفَ زاحمتُ أركانها
جَبَّلاً أَشَمَّ^(٣٤) من الجبالِ لزالاً

خندف : جدّة مُدرِكة بن الياس بن مُصر . وطابحة أخوه .

٣٨ - إنَّ القوافي قد أمرَ مريها
لبنى فدوَّكس^(٣٥) إذ جدعنَ عقالا

٣٩ - قيسٌ وخندفٌ إنَّ عددتَ فعالهم
خيرٌ وأكرمٌ من أبيك فعلا

قيس : هو ابن عيلان . والمراد قبيلة قيس .

٤٠ - راحتُ خزيمَةَ بالجِياد كأنها
عقبانٌ عاديةٌ يصدنَ صلالاً^(٣٦)

٤١ - هل تملكون من المشاعرِ مشعراً
أو تنزلون من الأراكِ ظلالاً^(٣٧) [٩٦]

٤٢ - فلنحنُ أكرمٌ في المنازلِ منكم
خيلاً وأطولٌ في الجبالِ جبالاً^(٣٨)

٤٣ - ما كان يوجدُ في اللقاءِ فوارسي
ميسلاً إذا فرغوا ولا أكفلاً^(٣٩)

(٣٤) في النقااض : جبلا أصم . . .
(٣٥) أمر مريها : أحكت صنعتها . وبنو الفدوكس : رهط الأخطل .
(٣٦) في ع : نفّضن طلالا . وفي النقااض : عقبان مُدجّنة نفّضن طلالا .
(٣٧) الأراك : أراك عرفة . أى إنهم لا يحجون ولا يحلون بأراك عرفة ، لأنهم نصارى .
(٣٨) في ع : . . . منزلاً منكم وأطول في الجبال جبالا . وفي النقااض : . . . منزلاً منكم وأطول في السماء جبالا . وفي ا : . . . في الجبال جبالا أيضاً . وفي ب : في الجبال جبالاً . . .

(٣٩) في النقااض : ما كنت تلتقى في الحروب فوارسي . . . والأميل : الذى لا يثبت على الدابة . والكفل : الذى لا يقوم بأمر نفسه .

٤٤ - قُدْنَا خُزَيْمَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ عُنُوَّةَ
وَشَتَا الْهُذَيْلُ يَمَارِسُ الْأَغْلَالَ

شتا : أى أقام بالشتاء^(٤٠) .

٤٥ - وَرَأَتْ حُسَيْنَةَ فِي الْغَدَاةِ فَوَارِسِي
تَحْمِي النِّسَاءِ^(٤١) وَتُقَسِّمُ الْأَنْفَالَ

٤٦ - فَصَبَحْنَ نِسْوَةً تَغْلِبُ فَسَبِيْنَهُمْ
وَرَأَى الْهُذَيْلُ لِرِوْدِهِنَّ رِعَالًا^(٤٢)

٤٧ - إِنَا كَذَاكَ لِمِثْلِ ذَاكَ نَعِدُهَا
تُسْقَى الْحَلِيبَ وَتُلْبَسُ^(٤٣) الْأَجْلَالَ

٤٨ - لَوْلَا الْجَزَى قُسِمَ السَّوَادُ وَتَغْلِبُ
لِلْمُسْلِمِينَ^(٤٤) فَأَصْبَحُوا أَنْفَالًا

الجزى : جمع جزية^(٤٥) - بكسر الجيم - يكتب بالياء ، وهو من جزاء المال .
وأما الجزاء - بالفتح والمد - فالمكافأة بالجميل . يعنى قوم الأخطل : لأنهم نصارى
يدفعون الجزية ، وهى التى تمنعهم من سبيهم .

٤٩ - لَوْ أَنَّ^(٤٦) تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا
يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَرِنَ مِثْقَالًا

(٤٠) من ع . وخزيمة بن طارق أسره أسيد بن جنادة .

(٤١) فى ا : ولقت . . وفى ع : بالغداة . . وفى النقااض : بالعداب . . .
تسبى . . . وحسينة بنت جابر بن بجير العجلي . والعداب : مسروق الرمل حيث استرق
وانقطع .

(٤٢) فى م : لوردهن نقالا . . . والمثبت فى ا . ب . ج . ع . والنقااض .
والرعال : القطع من الخيل . الواحدة رعلة .

(٤٣) فى النقااض : وتُسعر . . . (٤٤) فى ع : . . . فى المسلمين .

(٤٥) فى ع : والجزى : يريد بها الجزية . والله أعلم . (٤٦) فى ع : ولو أن .

٥٠ - أَوْجَدْتُ فِيْنَا غَيْرَ مُجَاشِعٍ
وَمَجْرَرٍ جَعْنِي وَالزُّبَيْرِ مَقَالًا (٤٧)

مجاشع : جدّ الفرزدق . وجعئن : جدّته أمّ أبيه . وكانت جارية يرمونها بالزبير بن
العوام ، فعرض بها الأخطل . والهجو للفرزدق .

(٤٧) هذه القصيدة ٥٢ بيتا في ع . والديوان . ٥٨ بيتا في النقائض . وانظر هامش

رقم ٢٣ صفحة ٧١٥

٣ - قصيدة الأخطل*

وقال الأخطل ، واسمه غِيَاثُ بنِ غَوْثِ بنِ الصَّلْتِ بنِ طَارِقَةَ بنِ السَّيْحَانَ بنِ عَمْرٍو بنِ فِدْوَكْسِ بنِ عَمْرٍو بنِ مَالِكِ بنِ جُشَمِ بنِ بَكْرِ بنِ حُبَيْبِ بنِ عَمْرٍو بنِ غَنَمِ بنِ تَغْلِبِ بنِ وائِلِ بنِ قَاسِطِ بنِ هَنْبِ بنِ دَعْمِيِّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ^(١) :

١ - تَغَيَّرَ الرَّسْمُ مِنْ سَلَمَى بِإِقْفَارِ^(٢)
وَاقْفَرْتُ مِنْ سَلَمَى دِمْنَةَ الدَّارِ

٢ - وَقَدْ تَكُونُ بِهَا سَلَمَى تُحَدِّثُنِي ،

تَسَاقَطَ الْحَلَى ، حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي

٣ - ثُمَّ اسْتَبَيْتُ^(٣) بِسَلَمَى نِيَّةً قَذَفُ

وَسَيْرٌ مَنْقُضِبِ الْأَقْرَانِ مِغْوَارِ^(٤)

المنقضب : المنقطع . [والقضب : القَطْع]^(٥) .

٤ - كَأَنَّ قَلْبِي غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْقَسِمِ^(٦)

طَارَتْ بِهِ عُصْبُ^(٧) شَتَى الْأَمْصَارِ

القصيد في ديوانه ١١٢ . ومنتهى الطلب : ٩٣ . والأخطل شاعر أموي توفي سنة ٩٠ هجرية .

(١) هذا في ع . وفي م : وقال الأخطل التغلبي .

(٢) في ع : باجفار : وأجفر : غاب . وعن المرأة انقطع . وصاحبه : قطعه وترك

زيارته .

(٣) في م : اشتب . وفي منتهى الطلب : ثم استمر . . .

(٤) في ديوانه . ومنتهى الطلب : مغيار . ونية قَذَف : بعيدة .

(٥) ليس في أ . (٦) في م : منقسم .

(٧) في منتهى الطلب : شعب شتى . . .

- ٥ - ولو^(٨) تَلَفُ النَّوَى مَنْ قَدْ^(٩) تَعَلَّقَهُ
 إِذَا قَضَيْتُ لِبِسَانَانِي وَأَوْطَاوِي
 ٦ - ظَلَّتْ ظِبَاءُ بَنِي^(١٠) الْبِكَاءِ رَاتِعَةً^(١١)
 حَتَّى اقْتَنَصْنَ عَلَى بُعْدِ وَإِضْرَارِ^(١٢)
 ٧ - وَمَهْمَهُ طَامِسِ^(١٣) تُخْشَى غَوَائِلُهُ
 قَطَعْتُهُ بِكَلْوَيْ الْعَيْنِ مِسْهَارِ^(١٤)
 ٨ - بَجْرَةَ كَاتَانِ الضَّحْلِ^(١٥) أَضْمَرَهَا
 بَعْدَ الرَّبَالَةِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي
 ٩ - أُحْتِ الْفَلَاقَةِ إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدَهَا
 زَلَّتْ قُوَى النَّسْعِ عَن كِبْدَاءِ مِسْيَارِ^(١٦)
 ١٠ - كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشِيدُهُ
 لَزٌّ بِجِصٍّ^(١٧) وَأَجْرٌ وَأَحْجَارٌ

- (٨) في منتهى الطلب : وقد . . .
 (٩) في م : ماقد تعلقني . . . وفي منتهى الطلب : مَنْ قَدْ تشوقه . . .
 (١٠) في ا ، ج ، ع : بني البكاء . . .
 (١١) في الديوان . ومنتهى الطلب : ترصده . . .
 (١٢) في ب : وإضمار . . . (١٣) في اللسان : مقفر . . .
 (١٤) في اللسان : مسفار . وفي م : بأزج العين ميسار . . .
 وفي منتهى الطلب : بكلء العين . . . قال في اللسان : كلوء العين : أى شديدها
 لا يغلبه النوم وكذلك الأنثى - وأنشد البيت (كلاً) .
 (١٥) في اللسان (ضحل) : قال الأزهرى : أتان الضحل : الصخرة بعضها غمره
 الماء . وبعضها ظاهر . وفي مادة (أتن) : الأتات : الصخرة العظيمة تكون في الماء
 وتشبه بها الناقة في صلابتها . وأنشد البيت .
 (١٦) في الديوان : مسفار . وناقة كبداء : عظيمة الوسط .
 (١٧) في م : بأجر بخص وأحجار . . . وفي منتهى الطلب : إذ يخص بأجر . . .
 والمثبت في ع . والديوان . ولز : ضم بعضه إلى بعض .

١١ - أَوْ مَقْفَرٌ خَاضِبٌ الْأُظْلَافِ جَادَلَهُ
غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي مَيْثَاءٍ مَبْكَارٍ (١٨)

الميثاء : الأرض اللينة .

١٢ - قَد بَاتَ فِي ظِلِّ أَرْطَاةٍ تَكْنَفُهُ (١٩)
رِيحٌ شَامِيَةٌ هَبَّتْ بِأَمْطَارِ
١٣ - يَجُولُ لَيْلَتَهُ وَالْعَيْنُ تَضْرِبُهُ
مِنهَا بَغِيثٌ أَجَسَّ الرَّعْدِ نَثَارٍ (٢٠)

١٤ - إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيضَ أَرْقَهُ
سَيْلٌ يَدِبُّ بِهَابِي التُّرْبِ مَوَارٍ

١٥ - كَانَهُ إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ بِهِجَتَهُ
فِي أَصْبَانِيَّةٍ أَوْ مُصْطَلَى (٢١) قَارٍ

الأصبانية : ثياب منسوبة إلى أصبهان ، وهي ثياب بيض ، والقار : شيء أسود
تطلى به السفن . يريد أن ظهره أبيض وباقيه أسود .

١٦ - أَمَّا السَّرَاةُ فَمِنْ دِيبَاجَةٍ لَهَقَ
وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَسْمِ (٢٢) بِالنَّارِ

(١٨) فِي مَنْهَى الطَّلَبِ : ... قَاد . . . مَزَكَار . وَالْمَقْفَرُ : الثَّوْرُ الْمَلْأَمُ
لِلْفَقْرِ .

(١٩) فِي مَ : فِي طَلَّ . . . وَفِي مَنْهَى الطَّلَبِ : فَبَاتَ أَوْ جَنِبَ . . . وَفِي مَنْهَى الطَّلَبِ
وَالدِّيَوَانَ : تَكْنَفَهُ . . .

(٢٠) فِي مَ : بَشَار . وَفِي أ : نَشَار . وَالْمَثْبِتُ فِي ع . وَمَنْهَى الطَّلَبِ .
(٢١) فِي مَ : أَوْ مَطْلَى قَار . . . وَالْمَثْبِتُ فِي ع . وَالدِّيَوَانَ . وَمَنْهَى الطَّلَبِ .
(٢٢) فِي مَنْهَى الطَّلَبِ : مِثْلُ الْوَسْمِ بِالْقَارِ . وَفِي الدِّيَوَانَ : مِثْلُ الْوَسْمِ بِالنَّارِ . . .
وَفِي ع : مِثْلُ الْوَسْمِ بِالْقَارِ . . .

- ١٧ - حتى إذا انجَابَ عَنْهُ اللَّيْلُ وانكشفت
سماؤُه عَنْ أَدِيمٍ مُصْحَرٍ (٢٣) عَارِ
- ١٨ - أَحْسَسَ حِسَّ قَنِيصٍ أَوْ تَوَجَّسَهُ (٢٤)
- كالجَنِّ يَهْفُونَ مِنْ جَرْمٍ وَأَنْمَارِ
- ١٩ - فأنصاعَ كالكوكبِ الدرِّيِّ مَبِيعَتِهِ
غَضْبَانَ يَخْلُطُ مِنْ مَعَجٍ وَاخْضَارِ (٢٥)

انصاع : انحرف . والمعجة : النشاط .

- ٢٠ - فأرسلوهنَّ (٢٦) يُذَرِّينَ الرِّيحَ كَمَا
تُذَرِّي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أوتَارِ
- ٢١ - حتى إذا قَلَّتْ نالته سوابقُها
وأرَهَقَتْهُ بِأَنْيَابِ وَأظْفَارِ

[أرَهَقَتْهُ : غَشِيَتْهُ وَأَذْرَكَتْهُ] (٢٧) .

- ٢٢ - أَنْحَى إِلَيْهِنَّ (٢٨) عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ
وَطَعْنَ مُحْتَقِرِ الْأَقْرَانِ كَرَارِ
- ٢٣ - تَضَمَّه الضَّارِيَاتُ اللَّاحِقَاتُ بِهِ
ضَمَّ الْغَرِيبِ قِدَاحًا بَيْنَ أَيْسَارِ

(٢٣) في م : حتى إذا غاب عنه . . . عنه سماوة عن مُحْضَوْضِبِ عَارِي
والمثبت في ع . والديوان . ومنتهى الطلب .

(٢٤) في منتهى الطلب . والديوان : أنس صوت قَنِيصٍ أَوْ أَحْسَسَ بِهِمْ . . . وفي
م : . . . قد تَوَجَّسَهُ . . .

(٢٥) في ع : وإخفار . والمعج : سرعة المر . والسير السهل .

(٢٦) أي الكلاب (اللسان - سيخ) . ويقال لقطع القطن إذا نَدَفَتْ سَبَائِخَ . وفي

الديوان . ومنتهى الطلب : يذرين التراب .

(٢٧) ليس في أ . (٢٨) في أ : عليهن .

الأيصار : المقامرون. والغريب : الذى يضربُ لهم السهام .

٢٤ - يَلْدُنْ مِنْهُ بِحَزَانِ الْقِنَانِ (٢٩) وَقَدْ

فَرَّقَنَ مِنْهُ بَدَى وَفَعٍ وَأَثَارِ (٣٠)

٢٥ - حَتَّى شَتَا وَهُوَ مَجْبُورٌ بِعَائِطِهِ

يَرَعَى (٣١) بِكُورًا أَطَاعَتْ بَعْدَ أَحْرَارِ

العائط : الأتان التى لم تحمل . والبكور : أول النبت . والأحرار : أحرار البقول

المزهرة [٩٧] .

٢٦ - فَرْدٌ (٣٢) تُغْنِيهِ ذِبَانُ الرِّيَاضِ كَمَا
غَنَى الْغَوَاةُ بِصُبْحٍ عِنْدَ أُسْوَارِ (٣٣)

٢٧ - كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْقُرَاصِ (٣٤) مُعْتَسِلٌ

بِالْوَرْسِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ بَيْتِ عَطَارِ

٢٨ - وَشَارِبِ مُرِيحٍ (٣٥) بِالْكَأْسِ نَادِمَنِى

لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ

السَّوَّارِ : المعرِّد . والحصور : ضيق الصدر البخيل . ويرى : بسَّار (٣٦) وهو الذى

يستر إذا شرب . والسَّوْرُ : فضلة الشراب .

(٢٩) فى منتهى الطلب . والديوان : يعذُنْ مِنْهُ بِحَزَانِ الْمِتَانِ . . . وفى م :

نِحْرَانِ . . .

(٣٠) فى م : وإيثار . والحزير : المكان الغليظ . وجمعه حزان - بضم الحاء وكسرهما

(القاموس - جز) .

(٣١) فى منتهى الطلب . والديوان : وهو مغبوط . . . يرعى ذكورا . . . وفى ب :

بعائطه .

(٣٢) فى منتهى الطلب : فرداً . . .

(٣٣) الإسوار : قائد الفرس . وجمعه أسوار .

(٣٤) القُرَاصُ : نبت ينبت فى السهولة والقيعان والأودية (اللسان - قرص) .

(٣٥) فى م : مريح . . . (٣٦) وهى الرواية فى ج .

٢٩ - نازعته طيباً راح^(٣٧) الشمول وقد
صاح الدجاج وحانت وقفة السارى

٣٠ - من خمرة عانة ينصاح^(٣٨) الفرات لها

بجدول صخب الآدى مرار

عانة : موضع : ينصاح : يجرى ، أى إن الفرات يسقى هذه الحديقة التى فيها هذه
الخمرة [الموصوفة بخمرة عانة]^(٣٩) .

٣١ - كمت ثلاثة أحوال بطينتها

حتى إذا صرحت من بعد تهدار

[صرحت . سكنت وذهب زبدها . والتهدار : الغليان]^(٤٠) .

٣٢ - آلت إلى النصف من كلفاء أترعها^(٤١)

علاج ولثمتها بالجص والقار

[الكلفاء : خابية سوداء]^(٤٢) .

٣٣ - ليست بسوداء ، من ميثاء . مظلمة

ولم تعذب بإدناء^(٤٣) من النار

ليست بسوداء : يعنى الخابية . يقول : ليست بسوداء مظلمة عملت من أرض
لينة .

(٣٧) فى منتهى الطلب . والديوان : طيب الراح . وفى ا : أفرغها .

(٣٨) فى م : ينصاح . وفى منتهى الطلب . والديوان : ينصاع .

(٣٩) ليس فى ا .

(٤٠) ليس فى ا . (٤١) فى م : أفرعها .

(٤٢) ليس فى ا . وفى اللسان : الكلفاء : الخمر تشتد حمرةها حتى تضرب إلى

السواد .

(٤٣) فى م : بإبراء من النار .

- ٣٤ - لما رَدَاءَ انِ نَسِجِ العَنَكُوتِ ، وقد
لُفَّتْ بِأَخْرَ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ قَارِ
٣٥ - صَهْبَاءٌ قَدْ كَلَفَتْ مِنْ طُولِ مَاخُبْتِ
فِي مُخْدَعٍ^(٤٤) بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ
٣٦ - عَدْرَاءُ لَمْ تَجْتَلِ الخُطَابُ بِهَجَّتِهَا
حَتَّى اجْتَلَاهَا عِبَادِيَّ بِدِينَارِ
٣٧ - فِي بَيْتٍ مُنْخَرِقٍ^(٤٥) التُّبَانِ مُعْتَمِلِ
مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرَ أَطْمَارِ
٣٨ - إِذَا أَقُولُ تَرَاضِينًا عَلَيَّ ثَمَنَ
ضُنْتُ بِهَا نَفْسُ خَبٍّ^(٤٦) البَيْعِ مَكَارِ
٣٩ - كَأَنَّمَا العِلْجُ إِذْ أَوْجِبَتْ صَفَقَتِهَا
مَغْبُوبٌ خَصَلِ نَكِيثٌ بَيْنَ أَقْمَارِ^(٤٧)
الخَصَلِ : الخَطَرُ فِي المُرَامَاةِ . وَأَقْمَارُ : جَمْعُ^(٤٨) مَقَامَرِ .
٤٠ - كَأَنَّهُ حِينَ جَاوَزْنَا بَصَفَقَتِهَا
مَسْلُوبٌ يَبِيعُ ثَخِينِ بَيْنَ^(٤٩) تَجَارِ
[الثَخِينِ : الكَثِيرِ]^(٥٠) .

٤١ - لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَانٍ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤُورِ الأَبْجَلِ الضَّارِي

- (٤٤) كمنبر . ومحكم : الخزانة (القاموس) .
(٤٥) في م : في بيت محترق البنيان . والمثبت في الديوان ومنتهى الطلب أيضاً .
(٤٦) الخب : الخداع . ويكسر (القاموس) .
(٤٧) في منتهى الطلب . والديوان : خلع خصل نكيب بين أيسار . والنكيب :
المتكوب .

(٤٨) هكذا في الأصول . ولم نقف على هذا الجمع .

(٤٩) في ع : عند . . . (٥٠) ليس في ا .

سارت الخمر تسور سورا وسؤورا : أى وثبت فى رأس شارِها . والأيجل : العرق المعروف . والضارى : هو السائل .

٤٢ - تدمى إذا طعنوا فيها بجائفة
فوق الزجاج عتيق غير مقتار^(٥١)

الجائفة : التى وصلت الجوف . والمقتار : الضيق .

٤٣ - كأنما المسك نُهَى^(٥٢) بين أرحلنا

بما تصوع من نأجودها الجارى
٤٤ - إني حلفت برّب الراقصات وما

أضحى بمكة من حجب وأستار
٤٥ - وبالهدايا^(٥٣) إذا احمرت مدارعها

فى يوم ذبح وتشرى وتنحار
٤٦ - وما بزرم من شطاء مخلقة^(٥٤)

وما يثرب من عون وأبكار
٤٧ - لألجأتني قريش خائفاً وجلاً

ومولتني قريش بعد إقتار

(٥١) فى ع . ا . ج : ومنتهى الطلب . واللسان : مصطار . وفى ب : مقطار . وفى الديوان : مسطار . وفى اللسان : المصطار : الخمر الخالص . وهى لغة رومية . وأنشأ البيت . ثم قال : المصطار : الحديثة المتغيرة الطعم والريح . قال الأزهرى : والمصطار من أسماء الخمر التى اعتصرت من أبكار العنب حديثاً بلغة أهل الشام . قال : وأراه رومياً لأنه لأيشبه أبنية العرب . ويقال المسطار - بالسين (صطر) .

(٥٢) النهى : النهب . وفى ا . ب : نهباً .

(٥٣) فى منتهى الطلب . والديوان : وبالهدى . . . فى يوم نسك . . . وفى منتهى الطلب : مذارعها . . .

(٥٤) فى الديوان : من شط مخلقة . . .

أجأتني : من الالتجاء ؛ أى صارت لى ملجأً .

- ٤٨ - المنعمون بنو حربٍ وقد حدقتُ
بنى المنية واستبطأتُ . أنصاري
٤٩ - قومٌ يجلون عن أحيائها ظلماً
حتى تكشف^(٥٥) عن سَمْعٍ وأبصارٍ

أحيائها : جمع حى ، وهى الجماعة .

- ٥٠ - قومٌ إذا حاربوا شدوا مآزرهم
عن النساء^(٥٦) ولو باتت بأطهارٍ
٥١ - هينون لينون آسادٌ ذوو شرٍ
سؤاسٍ مكرمةٍ أبناءٌ أيسار^(٥٧)
٥٢ - لا ينطقون بفحشاءٍ إذا نطقوا
ولا بما دونَ إن ماروا بإكثارٍ
٥٣ - من تلقَ منهم ثقلٌ لا قيتُ سيدهم
مثلَ النجومِ التى يسرى بها السارى

[تمت القصيدة]^(٥٨)

(٥٥) فى منتهى الطلب ، والديوان : حتى ترفع .

(٥٦) فى ع : دون النساء .

(٥٧) هذا البيت والبيتان بعده من ع .

(٥٨) من ا .

٤ - قصيدة عبيد الراعي *

وقال الراعي بن الحُصَيْن ، واسمه عُبيد بن حُصَيْن بن جُنْدَل بن قَطَن بن (١)
رَبِيعَة بن عبد الله بن الحارث بن نُمَيْر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عَيْلَانَ بن مُضَر بن نزار بن معد بن
عدنان (٢) :

١ - ما بَالُ دَفْكَ بِالْفِرَاشِ مَدْيِلًا (٣) -
أَقْدَى بَعِيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيْلًا

ما بَالُ : ما شَأْن . دَفْكَ : جَنَبَكَ .

٢ - لَمَّا رَأَتْ أَرْقَى وَطُوْلَ تَلْدُدِي (٤)
ذاتَ العِشاءِ وَلَيْلِي المَوْصُولَا
٣ - قَالَتْ خُلَيْدَةُ ما عَرَّكَ ؟ وَلَمْ تَكُنْ
أَبْدًا (٥) إِذَا عَرَّتِ الشُّؤْنُ سُوْلًا

القصيدَة مدح بها الراعي عبد الملك بن مروان ، وشكا فيها من السُّعاة ، وهم الذين
يأخذون الزكاة من قِبَلِ السُّلطان (الخزائنة ٣ - ١٣٠) . وهو شاعر فحل من شعراء
الإسلام . ذكره الجُمحى في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين .
ومن القصيدة ٢٤ بيتا في الخزائنة (٣ - ١٣٠) . ٨ أبيات في السمط ، ٥ أبيات في
الكمال . ٢١ بيتا في اللسان ، ١٦ بيتا في ابن سلام .
(١) في ابن سلام : بن قطن بن طويلم بن ربيعة . ونسبه في الأمدى : ١٢٢ .
والخزائنة ١ - ١٣٤ .

(٢) هذا في ع . وفي م : وقال عبيد الراعي .

(٣) المذيل : المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف (اللسان - مذل) .

(٤) التلدد : التلفت يمينا وشمالا تحيرا (اللسان - لدد) . وفي السمط : تغلبي .

(٥) في ع : ولم تكن عني . . . خليدة : ابنته .

عَرَتْ : نزلت . والشئونُ : الحوادثُ .

٤ - أَخْلِيدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافٌ وَسَادَهُ
هَمَّانٌ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَخِيلًا^(٦)

ضاف : أى نزل .

٥ - طَرَفًا فَتِلْكَ هَمَاهِمٌ أَقْرَبِيهِمَا
قَلْصًا لَوَاقِحَ كَالْقَيْسِيِّ وَحَوْلًا^(٧)

٦ - شَمَّ الْحَوَارِكِ جُنْحًا أَعْضَادُهَا
صُهْبًا تُنَاسِبُ شَدَقَمًا وَجَدِيدًا^(٨)

٧ - جَوَابَةٌ^(٩) طَوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا
طَيَّ الْقَنَاظِرِ قَدْ بَزَلْنَ بَزُولًا^(١٠)

٨ - بُيِّتَ مَرَاقِفُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ
لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقِرَادُ مَقِيلًا^(١١)

يقول : هى سميئة فلا يجدُ القِرَادُ موضعًا يقفُ فيه .

٩ - كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أُمَامَتِهِنَّ وَطَرَقَهُنَّ فَجَحِيلًا^(١٢)

(٦) أى بات أحدُ الهمين جنبه ، وبات الآخر داخل جوفه (اللسان - ضاف) وفي

م : جنبه .

(٧) قال فى اللسان - هم : الهماهم ، الهموم ، وأنشد البيت . والحول : | غَدَّ

الحوامل . وفيه : فتلك هما همي .

(٨) شدقم . وجديل : من فحول الإبل المعروفة . والحوارك : جمع حارك : | على

الكاهل . (٩) فى ع ، واللسان : حوزية .

(١٠) فى اللسان - زفر : قد نزلن نزولا . وقال : فيه قولان : أحدهما كأنها زفرت ثم

— خَلَفَتْ عَلَى ذَلِكَ ، والقول الآخر الزَّفَرَةُ : الوسط والقناطر : الأَرَجُ - والأزج : بيت بينى

طولا . (١١) هذا البيت ساقط فى ا .

(١٢) فى اللسان : كانت نجائبُ . . قال : قال ابن برى : محبوبُ إنشادِ البيت :

مُنْذِرٌ وَمُحَرَّقٌ : ملكان . والفحيل : الكريم من الإبل . وكل كريم منها يُسَمَّى فحِيلاً .

١٠ - فَكَأَنَّ رَيْضَهَا إِذَا بَاشَرَتْهَا (١٣)
كَانَتْ مُعَاوَدَةَ الرَّحِيلِ ذُلُولاً

الرَّيْضُ : الناقة أَوَّلَ مَا تَرَأَى .

١١ - قُدْفَ الْعُدْوِ إِذَا غَدَوْنَ (١٤) لِحَاجَةٍ
ذُلْفَ (١٥) الرَّوَّاحِ إِذَا أَرَدْنَ قُفُولاً

ذلف : متقاربة الخطو . [٩٨] .

١٢ - قُوداً تُذَارِعُ غَوْلَ كُلِّ تَنْوَفَةٍ
ذَرَعَ الْمُوشِحَ (١٦) مُبْرَمًا وَسَجِيلاً (١٧)

قوداً : أى طويلاً . والموشح : الثوب المتداخل .

١٣ - فِي مَهْمِهِ قَلِقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا
فَلَقَ الْفُؤُوسِ إِذَا أَرَدْنَ نُصُولاً

١٤ - وَإِذَا تَعَارَضَتِ الْمَقَاوِزُ عَارَضَتْ
رَبْدًا تَبَغَّلَ خَلْفَهَا تَبْغِيلاً

الرَبْدُ : السريع - يعنى الحادى . والتبغيل : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ (١٨) .

نَجَائِبُ مُنْذِرٍ - بالنصب . والتقدير : كانت أَمَاتُهُنَّ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ . وكان طرفهنَّ فَحْلًا .
والطرق : الفحل هنا (فحل) .

(١٣) فى ع : إِذَا يَاسَرَتْهَا . وفى اللسان : إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا (روض) .

(١٤) فى م : غَدَوْتُ . . . وَنَاقَةٌ قُدْفٌ : تَتَقَدَّمُ مِنْ سَرْعَتِهَا . وَتَرْمِي نَفْسَهَا أَمَامَ

الإبل فى سيرها (اللسان - قذف) .

(١٥) فى ع : دَلِقَى - بِالْقَافِ . (١٦) فى ع : النَوَاسِجُ .

(١٧) فى اللسان - ذَرَعَ : يُقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ تُذَارِعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ : أَيْ تَمُدُّ بِأَعْيُنِهَا

وَذِرَاعِهَا لِنَقْطَعِهِ . وَهِيَ تُذَارِعُ الْفَلَاةَ وَتَذَرِعُهَا : إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَأَنَّهَا تَقْسِمُهَا .

(١٨) فى اللسان : التَّبْغِيلُ مِنَ الْمَشَى الْإِبِلُ : مَشَى فِيهِ سَعَةً . وَأَنْشَدَ الشُّطْرَ الثَّانِي .

١٥ - زَجَلَ الحُدَاءِ كَأَنَّ فِي حَبْرِهِ
قَصَبًا وَمُقَنَّعَةً (١٩) الحَنِينِ عَجُولًا

زَجَلَ الحُدَاءِ : أى رَفِيعَ الصوت ، كَأَنَّ فِي صَدْرِهِ قَصَبًا ، أو صوت عَجُولٍ ،
وهى التُّكُول . ومُقَنَّعَةٌ : أى رافعة صوتها .

١٦ - وإذا ترحلت الضحًا قذفت به
فشاؤن غايته فظلّ ذميلاً

شَاؤُن : سَبَّحَ (٢٠) .

١٧ - يَتَّبَعْنَ مائِرةَ اليَدَيْنِ شِمْلَةً
أَلْقَتْ بِمَنْخَرٍ (٢١) الرِّيحِ سَلِيلًا

السَّلِيلُ : ولدها . والمائِرةُ : السريعة الحركة .

١٨ - جاءت بذي رمقٍ لستة أشهرٍ
قد مات أو حبّ الحياة (٢٢) قليلاً

١٩ - لا يَتَّخِذْنَ إِذَا عَلَوْنَ مَفَاذَ
إِلَّا بِيَاضِ الفرقَدَيْنِ دَلِيلًا

٢٠ - حتى وردنَ لِيَتَمَّ حِمْسٌ بِأَيْصِ
جُدًّا تَقَارَضَهُ السُّقَاةُ (٢٣) وَيَبِيلًا

(١٩) قال في اللسان (قنع) : وأما قول الراعي . . . فإن عمارة بن عقيل زعم أنه عنى
بمعنقة الحنين : الناي ، لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه . فقول له : قد ذكر القصب مرة ؟
فقال : هي ضروب . وقال غيره : أراد : وصوت مقنعة الحنين ، فحذف الصوت وأقام
مقنعة مقامه . ومن رواه مقنعة الحنين : أراد ناقة رفعت حنينا .
(٢٠) والذميل ؛ السير اللين . (٢١) في ع : بمخترق . . وناقة شملة : خفيفة
سريعة مشمرة (اللسان - شمل) .

(٢٢) في ع : أوفرط الحياة . . .

(٢٣) في السمط ، واللسان - يوص : تعاوره الرياح . والبائص : البعيد الشاق .
والجد : الضفة والشاطيء . وجد كل شيء : جانبه . والجد : البئر التي تكون في موضع
كثير الكلاء .

- ٢١ - سَدَمًا^(٢٤) إِذَا التَّمَسَّ الدَّلَاءُ نِطَافَهُ
 صَادَقْنَ مُشْرِفَةَ المِثَانِ^(٢٥) زَحُولًا
- ٢٢ - جَمَعُوا قَوَى مِمَّا تَضُمُّ رَحَالَهُمْ
 شَتَى النَّجَارِ تَرَى بِهِنَّ وُصُولًا^(٢٦)
- ٢٣ - فَسَمَقُوا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَةً
 للماءِ فِي أَجْوَاهِنَّ صَلِيلًا
- ٢٤ - حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لُهَايَهَا^(٢٧)
 وَجَعَلْنَ خَلْفَ غَرُوضِهِنَّ ثَمِيلًا
- اللُّهَابُ : العَطَشُ . وَالثَّمِيلُ : بَقِيَّةُ العَلْفِ فِي البَطْنِ مِنَ البِهَائِمِ .
- ٢٥ - وَأَفْضَنَ بَعْدَ كَطُومِهِنَّ بَجْرَةَ
 مِنْ ذِي الأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا^(٢٨)
- [الأَبَارِقُ ، وَحَقِيلٌ : مَوْضِعَانِ]^(٢٩) .

٢٦ - جَلَسُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَادَفَتْ^(٣٠)
 صَخْبَ الصَّدَى جَرَعِ^(٣١) الرَّعَانِ رَحِيلًا

- (٢٤) ماء سدم : متدفق . والنظفة : الماء القليل ، وجمعه نطاف .
- (٢٥) في ع : مشرفة الثبات .
- (٢٦) أى جمعوا قطع حبال مما فى رحالهم . شتى النجار : أى مختلفة الألوان
 موصولات فيها عقال وعصام قرية وبطان رحل لبعده الماء (السمط : ٧٥٨) .
- (٢٧) في ع : لهاها .
- (٢٨) فى اللسان - حقل : بحرة - بالحاء المهمله - ونراه تحريفًا . وقد روى البيت
 كما اثبتناه فى مادة كظم . وكظومهن : إمساكنهن عن الجزة ؛ أى دفعت الإبل يجرتها بعد
 كظومها . وفى هامش جـ : حقيل : جبل فى السر عن يسار المتوجه إلى خف - معروف
 بهذا الاسم : والشاعر من أهل السر بعالية نجد .
- (٢٩) ليس فى ا . (٣٠) فى ع : فتردفت . . .
- (٣١) فى ع : خدع الرعان . . . والجرع : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل
 (اللسان - جرع) .

٢٧ - مُلِسَ الحصى بَاتت توجَّسَ فوقه
لغَطَ القَطَا (٣٢) بِالْجَلْهَتَيْنِ نَزُولاً

٢٨ - حذب السَّرَاةِ وَأَلْحَقَتْ أَعْجَازَهَا
رُوحٌ (٣٣) يَكُونُ وَقُوعُهَا تَحْلِيلًا

حذب الظهور: من الهُزَالِ. والرُّوحُ: جمع رَوْحَاءِ، وهى الواسعة الخَطْوِ
وتحليل: أى سرعة الوطء.

٢٩ - وَجَزَى عَلَى حَذْبِ الصُّوَى فَطَرَدْنَهُ
طَرَدَ الوَسِيقَةَ (٣٤) بِالسَّمَآوَةِ طُولًا

٣٠ - أَبْلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً
تَشْكُو إِلَيْكَ مِضْلَةً (٣٥) وَعَوِيلاً

مِضْلَةٌ: من الضَّلَالِ.

٣١ - مِنْ نَازِحٍ كَثُرَتْ إِلَيْكَ هُمُومُهُ
لَوْ تَسْتَطِيعُ إِلَى اللِقَاءِ سَبِيلًا (٣٦)

٣٢ - طَالَ التَّقَلُّبُ وَالزَّمَانُ وَرَابَهُ
كَسَلٌ وَيَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ كَسُولًا

٣٣ - ضَافَ الهمومُ وَسَادَهُ وَتَجَنَّبَتْ
رِيَّانَ يُضْبِحُ فِي المَنَامِ ثَقِيلًا

٣٤ - فَطَوَى البِلَادَ عَلَى قَضَاءِ صَرِيمَةٍ
بِالْجِدِّ (٣٧) وَاتَّخَذَ الزَّمَاعَ خَلِيلًا

(٣٢) فى ١: الغضا. والجلهة: الصخرة العظيمة، وناحية الوادى.

(٣٣) فى ع: رح.

(٣٤) الصوى: ماغلظ وارتفع من الأرض، مفردة صوية. والوسق: الطرد، ومنه سميت الوسيقة، وهى من الإبل كالرفقة من الناس فإذا برقت صردت معاً. (٣٥) فى ع: شكوى إليك مظالماً.

(٣٦) هذا البيت فى ع.

(٣٧) فى اللسان: صرم - وطوى الغواد... حذاء.

الزمام : الجد في الأمر . والصريمة : العزيمة .

٣٥ - وعلاً المشيبُ لِدَاتِهِ وَخَلَّتْ لَهُ

حَقْبٌ نَقَضْنَ مَرِيرَهُ الْمَقْتُولَا

٣٦ - فَكَانَ أَعْظَمَهُ مَحَاجِنُ نَبْعَةٍ

عُوجٌ قَدَمَنْ قَدِمَ أَرْدَنَ نُجُولَا

النجل : الرمي .

٣٧ - كَحَدِيدَةِ الْهِنْدِيِّ أَمْسَى جَفْنَهُ

خَلَقًا وَلَمْ يَكُ فِي الْعِظَامِ (٣٨) نَكُولَا

٣٨ - تَعَلُّوْ حَدِيدَتَهُ وَتُنَكِّرُ لَوْنَهُ

عَيْنٌ رَأَتْهُ فِي الشَّبَابِ صَقِيلَا

٣٩ - إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةٍ

لَأَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلَا

٤٠ - مَا زُرْتُ آلَ أَبِي حُبَيْبٍ طَائِعًا

يَوْمًا أُرِيدُ لِيَبْعِي تَبْدِيلَا (٣٩)

٤١ - وَلَا أَتَيْتُ (٤٠) نَجْدَةَ بَنِ عُوَيْمِرٍ

أَبْنِي الْهَدْيِ فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلَا

نجدة (٤١) بن عويمر : كان باليمامة اتخذ مذهباً ينسب إليه النجدية ، وهم فرقة من الفرق الضالة .

٤٢ - مِنْ نِعْمَةِ الرَّحْمَنِ لَأَمِنْ حَيْلِي

أَنِّي أَعُدُّ لَهُ عَلَى فُضُولَا (٤٢)

(٣٨) في ع : في الطعام .

(٣٩) في ابن سلام : ما إن أتيت أبا . . . وافدا . . . أردت . . . وأبو حبيب : هو

عبد الله بن الزبير (الخرزاني) . . . (٤٠) في ابن سلام : ولا أتيت . . .

(٤١) هو نجدة بن عويمر - وارجع إلى الكامل (٢ - ١١٨) .

(٤٢) الفضول : جمع فضل بمعنى الإحسان والإنعام .

٤٣ - وَشِنْتُ كُلَّ مُنَاقٍ مُتَقَلِّبٍ

تَرَكَ الزَّلَازِلُ قَلْبَهُ مَدْخُولًا

الزلازل : الشدائد . والمدخول : الفاسد .

٤٤ - وَاهَى الْأَمَانَةَ لِاتِّزَالِ قَلْوَصِهِ

بَيْنَ الْخَوَارِجِ نَهْزَةً . وَذَمِيلاً

الخوارج : الذين خرجوا على سيدنا على عليه السلام . نهزة : ضرب (٤٣) من السير .

٤٥ - مِنْ كُلِّهِمْ أَمْسَى بِهِمْ^(٤٤) بَيْعَةً

مَسَحَ الْأَكْفُ تَعَاوُدًا^(٤٥) الْمِنْدِيلًا [٩٩]

٤٦ - أَخْلِيفَةَ الرَّحْمَنِ أَنَا مَعْشَرٌ

حُنْفَاءُ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

٤٧ - عَرَبٌ نَرَى اللَّهَ فِي أَمْوَالِنَا

حَقَّ الزَّكَاةِ مُتَزَلًّا تَنْزِيلًا

٤٨ - إِنَّ السُّعَاةَ عَصَوْكَ يَوْمَ أَمْرَتِهِمْ^(٤٦)

وَأَتَوْا دَوَاهِيَّ لَوْ عَلِمْتَ وَغُولًا

[السعاة : الولاة . غول : دواهي]^(٤٧)

(٤٣) نهزت الدابة : إذا نهضت لتضي وتسير (اللسان ، - نهز) . ونهز رأسه : إذا

حركه .

(٤٤) في ع : ولكلهم . . . ألم بيعة . . .

(٤٥) في ا ، ع : تعاور .

(٤٦) في الخزانة : حين بعثهم . (٤٧) ليس في ا

٤٩- كَتَبُوا الدَّهْمَ مِنَ العَدَا بِمَشْرِفٍ

عَادٍ يُرِيدُ خِيَانَةً وَغُلُولًا (٤٨)

٥٠- ذَخَرَ الخَلِيفَةُ لَوْ أَحَطَّتْ بِخُبْرِهِ

لَتَرَكْتَ مِنْهُ طَائِقًا (٤٩) مَفْضُولًا

أراد : يا ذخر الخليفة .

٥١- أَجْذُوا العَرِيفَ (٥٠) فَقَطَّعُوا حَيَوزَهُ

بِالأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَغْلُولًا

الأَصْبَحِيَّةُ : السِّبَاطُ ، واحدها أَصْبَحِيٌّ ، منسوب إلى ذِي أَصْبَحٍ مَلِكٍ من مَلُوكِ حَمِيرٍ ، واسمه الحارث (٥١) بن مالك بن زيد بن قيس بن صَيْقِي بن جَمْرَةَ (٥٢) الأَصْغَرُ ، وَسُمِّيَ ذَا أَصْبَحٍ لِأَنَّهُ غَزَا عَدُوًّا لَهُ وَأَرَادَ أَنْ يُبَيْتَهُ فَنَامَ دُونَهُ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَلَمْ يَرِقْظُهُ أَحَدٌ إِجْلَالًا لَهُ ، فَلَمَّا انْتَبَهَ قَالَ : أَقْدَأُ أَصْبَحٍ ، فَسُمِّيَ ذَا أَصْبَحٍ لِذَلِكَ .

٥٢- حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ

لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولًا (٥٣)

٥٣- جَاءُوا بِصُكِّهِمْ وَأَحْدَبَ أَسَارَتَ (٥٤)

مِنْهُ السِّبَاطُ بِرَاعَةٍ إِجْفِيلًا

(٤٨) فِي اللِّسَانِ : كَتَبَ . . . مِنَ العَدَا لِمَسْرِفٍ . . . يُرِيدُ مَخَانَةً . . . وَقَالَ : وَقِيلَ فِي الدَّهْمِ : اسْمُ نَائِجَةٍ غَزَا عَلَيْهَا سِنَّةٌ لِحَوَّةٍ فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَحَمَلُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ مِثْلًا لِكُلِّ دَاهِيَةٍ ، وَضَرَبَ العَرَبُ الدَّهْمَ مِثْلًا فِي الشَّرِّ وَالدَّاهِيَةِ ، وَأَنْشَدَ هَذَا البَيْتَ (دَهْمٌ) .

(٤٩) الطَّباقُ : العَضْوُ . (اللِّسَانُ - طَبَقٌ) .

(٥٠) العَرِيفُ : رَئِيسُ القَوْمِ وَتَكَلُّمُهُمْ .

(٥١) فِي اللِّبَابِ : بِنُ عَوْفِ بِنِ مَالِكِ بِنِ زَيْدِ بِنِ شَدَادِ بِنِ زَرْعَةَ ، وَهُوَ مِنْ يَعْربِ بِنِ

قَحْطَانَ . (٥٢) فِي أ : حَمْرَةٌ ، وَفِي ب : جَمِيرٌ .

(٥٣) المَعْقُولُ : العَقْلُ . يَقُولُ : طَارَلَهُ مِنْ شِدَّةِ العَذَابِ فَلَمْ يَدْرِمَا يَفْعَلُ .

(٥٤) الصِّكُّ : الكِتَابُ . وَأَرَادَ الكِتَابَ الَّذِي فِيهِ حِسَابُ الزَّكَاةِ . وَالأَحْدَبُ :

البراعة : قصة ، شبه بها قلب العريف (٥٥) .

٥٤ - نَسِيَ الأمانة مِنْ مَخَافَةِ لُقْحَمِ شَمْسٍ تَرَكْنَ بَضِيعَهُ (٥٦) مَجْزُولاً

شمس : أى طوال (٥٧) . البضيع : اللحم .

٥٥ - أَخَذُوا حَمُولَتَهُ وَأَصْبَحَ قَاعِدًا لا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيارِ حَوِيلًا (٥٨)

٥٦ - يَدْعُو أميرَ الْمُؤْمِنِينَ وَذُوهُ خَرَقٌ (٥٩) تَجَرُّ بِهِ الرِّياحُ ذُبُولاً

٥٧ - كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةٍ الطَّرِيقِ هَدَيْلًا (٦٠)

٥٨ - وَقَعَ الرَّبيعُ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أزل (٦١) نَسُولاً

الأزل : قليل اللحم . يعنى الذئب .

المتقوس الظهر . وأسارت : أبت .

(٥٥) فى اللسان : الإقفيل : الجبان . والبراعة واليراع : الجبان أيضاً . جاءوا

بالعريف وقد تقوس ظهره من شناعة الضرب .

(٥٦) فى م : مجذولا . والمثبت فى ع . وفى ابن سلام والسمط أى لحمه مقطعا .

(٥٧) الشمس : جمع شمس . وهى الدابة التى تجمع وتمنع ظهرها .

(٥٨) فى ا : حثولا . وحويلا : تحولا .

(٥٩) الخرق : القتر . والأرض الواسعة : تتخرق فيها الرياح (القاموس) . وفى ع :

الديار . (٦٠) الهداهد : الحمام . وفى ابن سلام : بقارعة الشريف . قال : والشريف :

أرض بنى تمير رحط الراعي .

(٦١) فى ع : أجش نسولا . والنسول : السريع . والنسلان : مشية الذئب إذا أسرع

(اللسان - نسل) . وفى اللسان : عقوته : ساحته . وأنشد البيت الذى بعده .

٥٩ - مُتَوَشَّحَ الْأَقْرَابَ فِيهِ نَهْمَةٌ
نَهَسَ الْيَدَيْنِ تَحَالَهُ مَشْكُولًا (٦٢)

نَهَسَ : قَلِيلَ اللَّحْمِ . وَالنَّهْمُ : الْحَرِيصُ عَلَى الْأَكْلِ .

٦٠ - كَدُخَانَ مُرْتَجِلًا بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
عَرَّثَانَ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا (٦٣)

٦١ - أَخْلَيْفَةَ الرَّحْمَنِ . إِنَّ عَشِيرَتِي
أَمْسَى سَوَامَهُمْ عَرِينٌ (٦٤) فَلَوْلَا

٦٢ - قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَا يَتْرَكُوا
مَاعُونَهُمْ وَيَضَيِّعُوا (٦٥) التَّهْلِيلًا

الماعون هنا : الزكاة .

٦٣ - قَطَعُوا الْيَمَامَةَ يُطْرَدُونَ كَأَنَّهُمْ
قَوْمٌ أَصَابُوا ، ظَالِمِينَ ، قَتِيلًا

٦٤ - يَحْدُونَ حُدْبًا مَائِلًا أَشْرَافُهَا
فِي كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعَنَ رَعِيلًا

(٦٢) فِي ع ، وَاللِّسَانُ : مُتَوَضَّحُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُكْلَةٌ . وَفِي هَامِشِ ع : وَيُرْوَى :
شَهَبَ الْيَدَيْنِ . وَقَالَ فِي اللَّسَانِ - نَهَسَ : وَنَهَسَ الْيَدَيْنِ : أَيْ خَفِيفٌ . وَالشُّكْلَةُ : لَوْنٌ
أَسْوَدٌ يَخَالِطُهُ حَمْرَةٌ : مَشْكُولٌ : مَقِيدُ الشُّكَالِ .

(٦٣) قَالَ فِي اللَّسَانِ - رَجُلٌ : الْمُرْتَجِلُ : الَّذِي يَقَعُ بِرِجْلٍ مِنْ جِرَادٍ فَيَسْتَوِي مِنْهَا أَوْ
يَطْبُخُ . وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . ثُمَّ قَالَ : وَقِيلَ الْمُرْتَجِلُ : الَّذِي اقْتَدَحَ النَّارَ بَزَنْدَةٍ جَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ،
وَقَتَلَ الزَّنْدَ فِي فَرْضِهَا بِيَدِهِ حَتَّى يَوْرَى . وَقِيلَ الْمُرْتَجِلُ : الَّذِي نَصَبَ مَرَجَلًا بِطَبْخٍ فِيهِ
طَعَامًا . وَالْعَرَفَجُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ (الْقَامُوسُ) وَفِي ع : كَدُخَانَ مُرْتَجِعًا .

(٦٤) فِي أ ، ج : عَزِينَ . . . (٦٥) فِي اللَّسَانِ - مَعْنَى :

قَوْمٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَمَّا يَمْنَعُوا مَاعُونَهُمْ وَيَبَدِّلُوا التَّنْزِيلَ

وَفِي الْخَزَانَةِ : . . . لَمَّا يَمْنَعُوا مَاعُونَهُمْ .

يَحْدُونَ : يسوقون . الحُدْبُ : الإبل المهزولة . أشرفها : أسنمتها . والمقربة (٦٦) :
هي الطريق في الجبل . والرَّعِيل : القطيع .

٦٥ - حتى إذا احتبست^(٦٧) تَبَقَّى طَرَفُهَا

وَتَنَى الرَّعَاةُ شَكِيرَهَا الْمَنْجُولَا

الطَّرْقُ : القُوَّةُ (٦٨) . والشَّكِيرُ : النبت . والمنجول : المقطوع بالمنجل .

٦٦ - شَهْرِي رَبِيعٍ مَاتِدُوقٍ^(٦٩) لَبُونُهُمْ

إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَةً وَذَبِيلًا^(٧٠)

الحموض : جمع حَمُضٍ . وَوَخْمَةٌ : ذات وخم . والذَّبِيلُ : اليباس .

٦٧ - وَأَتَاهُمْ يَجِي فَشَدَّ عَلَيْهِمْ

عَقْدًا يَرَاهُ الْمُسْلِمُونَ ثَقِيلًا

٦٨ - كُنُبًا تَرْكَنَ غَنِيَهُمْ ذَا عَيْلَةٍ^(٧١)

بَعْدَ الْغِنَى وَفَقِيرَهُمْ مَهْزُولًا

٦٩ - فَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أُمُورَهُمْ

أَلَيْكَ أُمٌّ يَتَرَيِّصُونَ^(٧٢) قَلِيلًا

٧٠ - أَنْتَ الْخَلِيفَةُ عَدْلُهُ وَنَوَالُهُ^(٧٣)

وَإِذَا أَرَدْتَ لِظَالِمٍ تَنْكِيلًا

(٦٦) في اللسان : المقربة : المنزل ، وأصله من القرب ، وهو السير ، وأنشد الشطر

الثاني (قرب) .

(٦٧) في ع : حتى إذا جلسوا . . . (٦٨) في ا : الطَّرْقُ : الشحم .

(٦٩) في ا : لايدوق . . وفي ع : ماتدوق حلوبهم .

(٧٠) بعده في ع :

فأتوا نساءهم بخدب لم يدع سوء الحابيس تحتهن فصيلا

(٧١) في م : ذا خلة . والخلة : الحاجة .

(٧٢) في ع : أم يتلبثون . . .

(٧٣) في الخزاعة : . . . جلمه وفعاله .

٧١ - فَادْفَعْ مَظَالِمَ عَيْلَتِ أَبْنَاءِنَا
عَنَّا وَأَنْقِذْ شَلُونَا الْمَأْكُولَا (٧٤)

٧٢ - فُتْرَى عَطِيَّةٌ ذَاكَ إِنْ أَعْطَيْتَهُ
مِنْ رَبِّنَا فَضْلًا وَمِنْكَ جَزِيلًا

٧٣ - إِنْ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا
لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتَ فَتَيْلَا (٧٥)

٧٤ - أَخَذُوا الْكِرَامَ مِنَ الْعِشَارِ ظُلَامَةً
مِنَا (٧٦) ، وَتَكْتُبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلًا

الاقيل من الإبل : الصغير . وجمعه إفال .

٧٥ - فَلَنْ سَلِمْتَ لِأَدْعُونَ بِطَعْنَةٍ
تَدْعُ الْفَرَاثِضَ بِالشُّرَيْفِ قَلِيلَا (٧٧)

٧٦ - وَإِذَا قُرَيْشٌ أَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا
وَبَلَّتْ ضَعَانِ بَيْنَهَا وَذُحُولًا

بلت : اختبرت (٧٨) . من بلوته : أى اختبرته .

٧٧ - فَأَبُوكَ سَيِّدُهَا وَأَنْتَ أَشَدُّهَا

وَمِنَ الزَّلَازِلِ فِي الْبَلَابِلِ حَوْلَا

(٧٤) فى م : فارفع . . والتعجيل : سوء الغذاء . والشلو : العضو . والجسد من كل

شئ . وكل مسلوخ أكل منه شئ وبقيت منه بقية (القاموس) .

(٧٥) فى ع : لم يبلغوا . مما أردت . فتيلًا .

(٧٦) فى السمط : أخذوا المحاض من العشاء غلبةً ظلمًا . . وفى الخزانة : أخذوا

المحاض من الفصيل غلبةً ظلمًا . . .

(٧٧) فى م : تدع الفرائض للسديف فتيلًا . وفى ابن سلام :

... لطيّة . . . تدع الفرائض بالشريف قليلا

قال : والفرائض : جمع فريضة . وهى من الإبل والغنم ما بلغ عدد الزكاة والفريضة

أيضاً : ما يؤخذ من السائمة فى الزكاة . يهدد بذلك عبد الملك .

(٧٨) فى أ : بلت : أضرت .

البلابل : الوسوس . والحول : القوة والعزيمة^(٧٩) .

٧٨ - وأبوك ضارب في المدينة وحده

ضرباً ترى منه الجموع^(٨٠) شكولاً

٧٩ - قتلوا ابن عفان إماماً^(٨١) محرماً

ودعاً فلم أر مثله مخذولاً

٨٠ - فتصدعت من يوم ذاك عصاهم

شققاً وأصبح سيفهم مسلولاً^(٨٢)

٨١ - حتى إذا نزلت عمية فتنه

عمياء - كان كتابها مقعولاً^(٨٣)

٨٢ - ورثت^(٨٤) أمية أمرها فدعت له

من لم يكن غمراً ولا مجهولاً

٨٣ - مروان أحزمهم إذا حلت به

حذب^(٨٥) الأمور، وخيرها مسلولاً

(٧٩) والزلازل : الشدائد ، والأحوال .

(٨٠) في ع ، والحزاة : الجميع . . والشكول : جمع شكل : الشبه والمثل . أى

جعلوا الناس متخاذلين بعد أن كانوا متحدين .

(٨١) في ع ، والحزاة : قتلوا ابن عفان الخليفة . . ومحرم : لم يأت ماتستحل به

عقوبته وقتله (الحزاة) .

(٨٢) في م : وأصبح سيفه . . . وفي ا : فتصدعت . وفي ع : ويروى : سيفهم

مغلولاً . (٨٣) في ع . . . عجاجة فتنه . . . وقال : ويروى . . . حتى إذا

ثارت . . . وفي الحزاة : إذا قربت . . . (٨٤) في م ، والحزاة : وزنت أمية . .

والمثبت في ا ، ب ، ج ، ع . . وفي هامش ج : ن : وزنت .

(٨٥) في م ، ا ، ب ، ج : حدث . والمثبت في ع ، والحزاة ، والأساس - مادة

تحذب . وفيه . . . أحزمها . . . إذا تركت به . . . قال : وأمر أحذب : شاق

المركب .

حدث الأمور : حوادثها (٨٦)

٨٤ - أيام (٨٧) رَفَعَ في المدينة ذَبْلَهُ

ولقد يَرَى زَرْعًا بها ونَحِيلًا [١٠٠]

٨٥ - وديارِ مُلْكٍ خَرَّبَتْهَا فِتْنَةٌ

ومَشِيدًا فيها (٨٨) الحمامُ ظَلِيلًا

٨٦ - أيام (٨٩) قومي والجماعة كالذي

لَزِمَ الرَّحَالَهَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا (٩٠)

(٨٦) انظر الهامش السابق . (٨٧) في الخزانة : أزمان رفع . .

(٨٨) في ع : فيه . يريد الملك .

(٨٩) في الخزانة : أزمان قومي . . . وقد نُصِبَ على إضمار كان - فيكون التقدير :

أزمان كون قومي والجماعة . فالجماعة مفعول معه - يصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الأمور قبل مقتل عثمان وشمول الفتنة ، وأراد الترام قومه الجماعة وتمسكهم بها كالذي تمسك بالرحالة ومنعها من أن تميل وتسقط . والرحالة : الرجل ، وهي أيضا السرج ، ضربها مثلاً (الخزانة) .

(٩٠) ذكر في الخزانة أن عدة القصيدة تسعة وثمانون بيتا ، وانظر هامش ٧٠ صفحة

٥ - قصيدة ذى الرمة*

وقال ذو الرمة ، واسمه غيلان بن عقبة [بن نهيس^(١)] بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [^(٢)] :

١ - مابالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كَلْبِي مَفْرِيَةٌ سَرَبٌ

مابالُ عينك منها الماء ينكسبُ : الدَّمْعُ الغزير الذى يتصل قطره ، فقال : كأنه من كلبى مفرية . [والكلبى : جمع كلبية :] جليدة قد خرزت مع الأديم تحت عروة المزايدة . كأنه إنما شبه كثرة دمه بما يقطر من الكلبية يخرج خروجاً سريعاً ، لأنها إذا كانت تحمل على العاتق كثر خروج الماء من الضغط على القرية . والمفرية : ^(٣) المزايدة نفسها . والسربُ : الماء ^(٤) الذى يخرج من عيون الخرز . والسربُ : المصدر . يقال : سربُ قرنتك : أى املاها ماءً ؛ وإنما يفعل ذلك بالقرية الجديدة لتبتل سيورها فتشدد عيون الخرز ، فإسأل من الماء إلى أن تشتد فهو سرب .

٢ - وفراءَ عَرَفِيَّةٍ أَثَاىَ خَوَارِزَهَا
مُشَلَّشٌ ضَبِيقَتَهُ بَيْنَهَا الْكُتْبُ

وفراء : أى واسعة . وقال غيره : [وفراء : جديدة] وفيها عظيم . وهو صفة المزايدة . [وعرفية : مدبوغة بالعرف] ، وهو شجر . وقوله : أثاى ، وهو ^(٥) أن

* القصيدة فى ديوانه صفحة ١ وما بعدها . وما بين القوسين فى م . وبقاى الشرح فى ع . وذو الرمة له ترجمة فى الأغاني : ١٦ ، والخزانة ١ - ٥٠ ، والجمحى ، واللائى : ٨١ . (١) فى الشعر والشعراء : بهيش . والمثبت فى ع ، واللائى ، والأغاني : وابن

خلكان (٢) من ع .

(٣) فى م : المفرية : المحروزة ، وفى شرح الديوان : مفرية أى مقطوعة على وجه الإصلاح . (٤) فى م : السرب : الجارى . (٥) فى م : أثاى : أفسد .

ينخرم ماين الخرزين فتصيرا واحدة ، فينسل الماء منها . والمُشَلِّش^(٦) : الذى يكاد يتصل قَطْرُهُ ، وهو صِفَةُ السَّرْبِ . [والكَتَبُ] : الخرز [واحدها كُتْبَةٌ] . ومنه يُسمى الكتاب كتابا ، لأنه جمع الحروف حَرْفًا إلى حرف . ومنه الكُتَيْبَةُ لأنها تَكْتَبُ : أى تَجْمَعُ . ومنه كُتِبَ البَغْلَةُ : أى جمعت شَفْرِيهَا بِحَلْقَةٍ^(٧) .

٣ - أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرْبُ

[الطرب : خِفَّةُ الْعَقْلِ مِنَ الْفَرَحِ أَوْ الْحَزَنِ] .

٤ - مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفْعًا

كَمَا تُنَشِّرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ

والدمنة : أثر القوم ، وما سَوَّدُوا ، وَجَمَعُهَا دِمْنٌ . [ونسفت : كشفت] .
والسُّفْعُ : الجَمْرُ . والطَّيَّةُ - بكسر الطاء : الحال التى هى بمنزلة القعدة والجلسة .

٥ - سَيْلًا مِنَ الدَّعْصِ أَغَشَّتْهُ مَعَارِفُهَا

نَكْبَاءُ تَسْحَبُ أَعْلَاهُ فَيَنْسَحِبُ

[السيل : المطر] . الدَّعْصُ : رَمْلَةٌ^(٨) صغيرة . [معارفها : معالمها . تسحبُ أعلاه : أى تجرُّ . والضمير راجع إلى الدعص . والنكباء : الريح^(٩) التى تهبُّ من بين مهبِّ ريجين ، فتنكب عن هذه وهذه]^(١٠) .

٦ - لا ، بل هو الشَّقُّ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ

(٦) فى م : مثلشل : كثير القطران ، وهو من صفة السرب

(٧) فى م : الضمير فى ضيقته : راجع إلى الماء وفى اللسان : ضيعته - بالعين

(٨) فى م : الكثيب الصغير من الرمل .

(٩) فى ع : والنكباء : ريح بين ريجين .

(١٠) رواية الشطر الأول فى اللسان (سفع) : يجانب الزرق . . . وانظر البيت

السابع الآتى .

الشوق : كناية عن الحزن . وسحاب : جمع سحابة . والبارح : ربح (١١) شديدة

تَهَبُ فِي الصَّيْفِ . تَرِبَ . فِيهِ تَرَابٌ . وَمَنْ قَالَ : ضَرَبَ السَّحَابُ وَأَرَادَ الْمَطَرَ .
[تَحَوَّيَهَا : تَنَقَّصَهَا . وَالتَّخَوُّنُ وَالتَّخَوُّفُ : التَّنْقِصُ . مَرًّا : جَمْعُ مَرَّةٍ] .

٧ - بَيْرَقَةُ الثَّوْرِ (١٢) لَمْ تَطْمِسْ مَعَالِمَهَا

دَوَارِجُ الْمَوْرِ وَالْأَمْطَارُ وَالْحِقَبُ

وَيُرَوَّى : بِجَانِبِ الزَّرْقِ . وَيُرَوَّى : بِبِرْقَةِ الثَّوْرِ . وَبِرْقَةُ الثَّوْرِ : مَوْضِعٌ . وَالزَّرْقُ :
أَكْثَبَةٌ بِالذَّهْنَاءِ . لَمْ تَطْمِسْ . لَمْ تَمَحُ . وَالْمَعَالِمُ : مَا عَلِمَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ ، وَاحِدُهَا مَعْلَمٌ .
وَالدَّوَارِجُ : مَا اجْتَرَتِ الرِّيَّاحُ الَّتِي تَدْرُجُ . وَالْمَوْرُ (١٣) : التَّرَابُ الرَّقِيقُ الَّتِي تَمُورُ بِهِ الرِّيْحُ .
[وَالْحِقَبُ] : جَمْعُ حِقْبَةٍ . [وَهِيَ السَّنُونُ] . وَقِيلَ : الْحِقَبُ : ثَمَانِينَ عَامًا . وَقِيلَ
أَكْثَرُ .

٨ - يَبْدُو لِعَيْنِكَ مِنْهَا وَهِيَ مُزْمِنَةٌ (١٤)

نُؤَى وَمُسْتَوْقَدٌ بِالِ مُحْتَطَبٌ

النُّؤَى : الْمُسْتَوْقَدُ . وَالنُّؤَى : حُفْرٌ تَكُونُ حَوْلَ بِيوتِ الْأَعْرَابِ تَحْجِزُ الْمَطَرَ عَنْهَا .
وَالْمُسْتَوْقَدُ : مَوْضِعُ الْوَقُودِ . وَالْوَقُودُ : الْمَصْدَرُ . وَالْوَقُودُ : الْحَطَبُ . وَالْمُحْتَطَبُ : مَوْضِعُ
الْحَطَبِ .

٩ - إِلَى لَوَائِحَ مِنْ أَطْلَالٍ أَحْوِيَةٍ

كَأَنَّهَا خِلَلٌ مَوْشِيَةٌ قُشِبُ

اللوائح : مَلاحٍ مِنْ (١٥) بَقِيَّةِ الْمَنْزِلِ . وَالطَّلَلُ : مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ . وَاللُّوَائِحُ
مِنَ الْأَطْلَالِ : مَا تَبَيَّنَ وَوَلَّاحَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الطَّلَلُ : مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ مِثْلَ الْوَتَدِ

(١١) فِي م : الْبَارِحُ : الرِّيْحُ الَّتِي تَحْمِلُ التَّرَابَ فِي شِدَّةِ هَبِيبٍ ، وَهِيَ الشَّمَالُ .

(١٢) فِي ع : بَيْرَقَةُ الزَّرْقِ . وَفِي الدِّيْوَانِ : بِجَانِبِ الزَّرْقِ . وَقَالَ : الزَّرْقُ : اسْمُ

مَكَانٍ بِالذَّهْنَاءِ . وَانظُرِ الشَّرْحَ الْآتِيَ بَعْدَ الْبَيْتِ مِنْ ع .

(١٣) فِي م : وَالذَّوَارِجُ : الرِّيَّاحُ . وَالْمَوْرُ : الرِّيْحُ أَيْضًا ، وَهِيَ الرِّيْحُ الْمَرْتَدَّةُ .

(١٤) الزَّمِنَةُ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ . (١٥) فِي م : مَلاحٍ مِنْهَا .

والرمة من الحبل والدكان والمسحل . [والأخوية] : أبيات مجتمعة ، [واحدها حواء ، وهي المنازل] . [والحليل : بطائن] أجفان [السيوف] ، واحدها حيلة . وقوله [موشية : منقوشة] . قُشِب : جُدُد .

١٠ - دَارُ (١٦) لَمِيَّةٍ إِذْ مَيَّ تَسَاعِفُنَا

وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

هو يُسميها مرة مية ، ومرة ميا ، وكلاهما لا ينصرف . وعجم : من عجمة اللسان . وأعجمى : منسوب إلى العجم .

١١ - بَرَّاقَةٌ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةٌ

كَانَهَا ظَبِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبٌّ

[اللبات : جمع لبة ، وهي الصدر وما حواله . واضحة : أى بيضاء] . أفضى بها : سيرها إلى الفضاء . [واللبي : ما استرق من الرمل ، وتعقد بعضه ببعض ، وأفضى بها اللب . ويروى اللبات . [وقيل اللَّب : اسم مكان معروف في أول الدهناء] .

١٢ - بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقَدٍ

عَلَى جَوَانِبِ الْأَغْصَانِ (١٧) وَالْهَدَبِ

عند غروب الشمس ، وأحسن ما تكون في هذا الوقت . لأنها قد رعت يومها فامتلات واملست . وذهب عنها الضمور . ويقال : لأن ضوء الشمس لا يلب عليها . وقوله : من عقد متعلق بأفصى . [والأسباط (١٨) : جمع سبط . وهو ثبت شبه الحبط . والهدب : ورق (١٩) الأرطى ، وكل ورق ليس بعريض فهو للهدب .

(١٦) في الديوان : ديار مية . . وتساعفنا : تدانينا .

(١٧) في م : الأسباط .

(١٨) انظر الهامش السابق .

(١٩) في م : وهو ضرب من الشجر . والهدب : ماتدل من أغصان الشجر . شبهها -

بالظبية بين الليل والنهار أى في وقت انصرام آخر النهار ودخوله الليل . وهذا أحسن ما ترى فيه الأشياء جميعا من كل شيء .

١٣ - لَمِيَاءٌ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ
وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبٌ

اللمياء : السمراء الشفة . والمصدر اللمي . والحوة واللّمس (٢٠) : شيبان به .
اللاثات : جمع لثة [وهي مفرز الأسنان] (٢١) . والشنب - عند الأعمى : برد
وعذوبة . وعند غيره : تحدد أطراف (٢٢) الأسنان .

١٤ - كَحَلَاءٌ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءٌ فِي بَرَجٍ
كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ شَابَهَا ذَهَبٌ

ويروى : كحلاء في برج صفراء في دعج (٢٣) . ويروى :
كحلاء في نعج صفراء في دعج كأنها فضة قد مسها ذهب
كحلاء : سواد العين . والبرج : سعة العين ، ويقال منه : عَيْنٌ بَرَجَاءُ .
والنعج : البياض . وقال الأصمعي : هو أن يكون البياض مستديرا حول السواد ، ولا
يكون منقطعا . ويقال هي نعجة : بيضاء . وقال الشاعر : إلى نعجٍ مِنْ هائلِ الرَّمْلِ
أعفرا . وقوله : كأنها فضة قد مسها ذهبٌ : أي خالط بياضها صفرة ، وهذا اللون من
طول الكن ، وكثرة الطيب ، كما ينال الدرّة والعاج (٢٤) .

١٥ - تُرِيكَ سُنَّةٌ وَجْهٍ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ
مَلْسَاءٌ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

السنة : الصورة . والإقراف : يكون من قبل الفحل . والنجبة من قبل الأم (٢٥) .
ازاد أنها كريمة . والنذب : الأثر في الوجه من جروح وغيرها ، وجمعها أنداب
وندوب . [والخال : هو النقطة السوداء التي تكون في الوجه من جذري وغيره] .
(٢٠) في م : اللمي ، واللعمس ، والحوة : شيء واحد ، وهو سواد في الشفة ، وقيل

حمرّة تضرب إلى السواد . (٢١) في ع : واللثة : لحم الأسنان .

(٢٢) في م : الشنب : رقة الأسنان . وقيل : تحدد أطرافها .

(٢٣) هي رواية الديوان .

(٢٤) هذا في ع . وفي م : الدعج : شدة سواد العين في شدة بياضها . والبرج

كالدعج : سعة العين .

(٢٥) في م : المقرفة : التي دانت المحجّة . وهو الذي تكون أمه أشرف من أبيه .

١٦ - عَجْزَاءُ مَمْكُورَةٌ خُمْصَانَةٌ قَلِقٌ
 عَنْهَا الْوِشَاحُ وَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ
 الْعَجْزَاءُ : عظيمة العجز. [والممكورة : المجدولة] وخمصانة : ضامرة البطن .
 وكذلك قلق عنها الوشاح : أى اضطرب . والقصب : جمع قصبة ، وهى كلُّ عظم
 فيه مُخٌّ ؛ أى ساقاها وما أشبه [والوشاح : فلادة الصدر] .

١٧ - زَيْنُ الثِّيَابِ وَإِنْ أَثْوَابُهَا اسْتَلَبَتْ
 عَلَى الْحَشِيَّةِ يَوْمًا زَانَهَا السَّلْبُ
 أراد زانها السلب ، لأن السلب ، المصدر ، من قولك سلبت . السلب : اسم
 الشيء المسلوب ، كما أن النفض المصدر . والنفض : الاسم ^(٢٦) . [واستلبت :
 نزعتم . والحشية : الفراش] .

١٨ - تَرْدَادٌ فِي الْعَيْنِ ^(٢٧) إِبْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ
 وَتَحَرَّجٌ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ
 تقول : إبهجنى إبهاجا ، وأبهجنى الشيء : إذا أرى ما أبهج به . وسفرت المرأة إذا
 أَلَقَتْ خِمَارَهَا . وتَحَرَّجَ العين : أى تتحير فتضيق عن النظر . والحرج : الضيق .
 والنقاب معروف . [وتنتقبُ : أى تلبس النقاب] .

١٩ - وَالْقُرْطُ فِي حَرَّةِ الذُّفْرِى مُعَلَّقَةٌ
 تَبَاعَدَ الْجَبَلُ فِيهِ ^(٢٨) فَهَوَ يَضْطَرِبُ
 يريد القرط فى أذن حرة الذفرى ، أى كريمة الذفرى . والذفرى : ما وراء الأذن .
 والجبل : جبل العاتق تباعد من القرط ^(٢٩) [١٠١] .

٢٠ - إِذَا أَخُو لَدَّةِ الدُّنْيَا تَبَطَّنَهَا
 وَالْبَيْتُ فَوْقَهَا بِاللَّيْلِ مُحْتَجِبُ
^(٢٦) هذا فى ع . زَيْنُ الثِّيَابِ : أى فى حال لبسها .
^(٢٧) فى الديوان : للعين . . . ^(٢٨) فى الديوان : الجبل منها . . .
^(٢٩) فى م : الحر : الحسن من كل شىء . والحبل : العنق !

٢١ - سَافَتْ بِطَيْبَةِ الْعَرِينِ مَارِنَهَا
بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ مُخْتَضِبٌ

سافت تسوف سوفاً : إذا شمّت . بطيبة : يريد بأرنية لينة طيبة (٣٠) . والعرين : الأنف (٣١) كله . والمارين : مالان من عظم الأنف .

٢٢ - تِلْكَ الْفَتَاةُ الَّتِي عُلِّقَتْهَا عَرَضًا
إِنَّ الْكَرِيمَ وَذَا الْإِسْلَامِ يُخْتَلَبُ

يختلب : يُسْتَلَبُ عَقْلُهُ . وذا الإسلام : السليم الناحية العفيف . [عَرَضًا : من غير قَصْدٍ وَلَا تَعَمُّدٍ] .

٢٣ - لِيَالِي الدَّهْرِ (٣٢) يَطِينِنِي فَاتَّبِعُهُ
كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبٌ

[يَطِينِنِي : يَدْعُونِي] وَيَمِيلُ بِي . و [ضَارِبٌ] فِي غَمْرَةٍ (٣٣) : [أَيْ سَابِحٌ] . وَالْغَمْرَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَلَعِبٌ : صِفَةٌ لِلْسَابِحِ ، وَهُوَ الضَّارِبُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَاعِبٌ وَلَعِبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْغَمْرَةُ : يَرِيدُ مَبِوعَةَ الشَّبَابِ .

٢٤ - لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جَدَّةً أَبَدًا
وَلَا تَقْسَمُ شَعْبًا وَاحِدًا شَعْبٌ

الشَّعْبُ : الْبَطْنُ مِنَ الْقَبَائِلِ ، مِثْلُ مَضَرَ ، فَإِنَّهَا شَعْبٌ تَنْشَعِبُ مِنْهَا كِنَانَةٌ ، وَبَنُو أَسَدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَذَلِكَ حَمِيرٌ يَنْشَعِبُ مِنْهَا خَوْلَانٌ وَمَاوِلِدٌ ، وَقَضَاعَةٌ وَمَاوِلِدٌ ، وَحَرَمِيُّ وَغَيْرِهِمْ مِنْ وَلَدِهِذَا الْحَيِّ . وَالشَّعْبُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْتَمِعُ فِي الرَّبِيعِ فِي الْمَكَانِ الْوَاحِدِ ، فَإِذَا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقَتْ شَعْبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ وَالْأُخْرَى إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ (٣٤) .

(٣٠) الديوان : أراد أنها أفادته راحة طيبة ملازمها الطيب .

(٣١) في م : العرين : ماتقدم من الأنف .

(٣٢) في ع ، والديوان : ليالي اللهب . . .

(٣٣) في م : الغمرة : هي كثرة الماء .

(٣٤) في م : الشعب : الجماعة . والشعب : الفرق .

٢٥ - زَارَ الْخَيْالَ لِمَىٰ هَاجِعًا لَعِبَتْ
بِهِ النَّائِفُ^(٣٥) وَالْمَهْرِيَّةُ النَّجْبُ

والخيال : مارآه في يَوْمِهِ من الشخص الذي يأتيه في صورة مَنْ يهواه . والهاجع :
النائم . ويعنى بهذا نفسه . يقول : رأيتها في النَّوْمِ . والتنائف : جمع تنوفة ، وهي
الأرض المقفرة البعيدة التي لأنيس بها . [والمهريّة : منسوبة إلى مهرة ، وهي قبيلة
قُضَاعَة] . والنَّجْبُ : الجمال السريعة العَدْوِ .

٢٦ - مُعْرَسًا فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ وَقَعْتَهُ

وسائِرُ اللَّيْلِ - إِلَّا ذَاكَ مَنْجَذِبُ

والتعريس : النزول^(٣٦) . [والوقعة : النَّوْمَة] في وجه السحر . وقوله :
منجذب^(٣٧) : أى ماض ، إِلَّا ذَاكَ التعريس .

٢٧ - أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ

بِأَحْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبُ

قوله : أحتائف : أى لازم لها^(٣٨) . والتنائف : جمع تنوفة ، وهي القفر من
الأرض . وقوله : أغفى : نام . وساهمة : ناقة ضامرة . وأحلق الدَّفِّ :^(٣٩) الموضع
الأملس فيه . والتصدير : ماشد على الصَّدْرِ . والجلب : جمع جلبة ، وهو الجرح^(٤٠)
الذي قد جفَّ للبرء عليه جلدة غليظة .

٢٨ - تَشْكُو الْخِشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا

أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبُ

تشكو : يعنى الناقة . [الخشاش : حلقة تُجْعَلُ في عظم الأنف من البعير . أخشه
خشا ، وهو بعير مخشوش . والبرّة : حلقة تُجْعَلُ في لحم أنفه ، يُقال منها : أُبريتُ

(٣٥) في م : المفاوز . والمثبت في الديوان أيضا .

(٣٦) في م : معرسا : يعنى نفسه . والتعريس : نزول آخر الليل .

(٣٧) في م : والانجذاب : ضرب من السير . (٣٨) في م : أختا بمعنى صاحب .

(٣٩) في م : والأحلق : الأملس . والدَّفِّ : الجنب . والتصدير : مقدم الغرضة .

وفي الديوان : بأحلق . (٤٠) في م : جلب : آثار الجروح وغيرها .

البعير أريه بُرة . وَمَجْرَى النَّسْعَيْنِ : موضع . والتقدير : يشدُّ على صَدْرِ البعير ،
والحقب على الحقو . والنَّسْعَةُ : حَبْلٌ مَضْفُورٌ مِنْ أَدَم . وَالْوَصْبُ : المَدْنَفُ الشَّدِيدُ
التَّعْبِ . وشديد التعب يسمَّى وصيباً . والعَوَادُ : الزائرون للمريض وسِوَاهُ (٤١) .

٢٩ - كَانَهَا جَمَلٌ وَهَمٌّ وَمَابَقِيَتْ
إِلَّا النَّحِيْزَةُ وَالْأَلْوَاهُ وَالْعَصَبُ

الْوَهْمُ : الجمل الضخم (٤٢) . النَّحِيْزَةُ الطَّيْبَةُ . (٤٣) . وَالْأَلْوَاهُ : العِظَامُ [التي
لامُخَّ فيها عراض] .

٣٠ - لَا يَشْتَكِي سَقَطَةً مِنْهَا وَقَدْ رَقَصَتْ
بِهَا الْمَعَاطِسُ حَتَّى ظَهَرُهَا حَدَبٌ

وحذب : نعت للظهر . السقطة : العثرة . ورقصت : يريد أنها ليست على
طمأنينة فهي تقمص في سيرها ، وهو شبه التزوان . حَدَبٌ : من الهُزَال ، أى
الضعف .

٣١ - كَانَتْ رَاكِبًا يَهْوَى بِمُنْخَرِقٍ
مِنَ الْجَنُوبِ إِذَا مَارَكَبُهَا نَصَبُوا (٤٤)

منخرق : من الجنوب (٤٥) حيث ينخرق ، وهو مرَّها في سرعة . وقوله : نصبوا :
جدُّوا في السير ، ونصبوا أنفسهم له .

(٤١) هذا في ع . وفي م : الحشاش يكون للبعير من خشب مكان الخزام من صوف .
والوصب : الوجع .

(٤٢) في م : الضخم الذلول .

(٤٣) في م : النحيزة : اليدان والرجلان والرأس ! والمثبت في شرح الديوان أيضاً .

(٤٤) في م : إذا ماصَّحبه شحبوا ، والمثبت في الديوان أيضاً .

(٤٥) في م : المنخرق : الريح . وفي هامش ع : ن .

تَخْدِي بِمُنْخَرِقٍ السَّرْبَالِ مَنْصَلَتٍ مِثْلَ الْحَسَامِ إِذَا أَصْحَابُهُ شَحَبُوا
وقال : شحبوا أى تعبوا وضمروا . والسربال : القميص ، وفي الديوان جعلها بيتين :

٣٢ - والعيس من عَاسِحٍ أو وَاَسِحٍ خَبِيًّا

يُنْحَزْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ^(٤٦)

والعيس : جمع اعيس ، وعيساء ، وهي البيض من الإبل . والعَسِيجُ والعَسْجَانُ
والوَسِيجُ والوَسْجَانُ : ضربان من السير . وقوله : يُنْحَزْنَ : يُضْرَبْنَ بالأعقاب . وأصل
النحر : الدق . ومنهُ سُمِّيَ الماوان منحازا . وقوله : ينسلب : ينسل^(٤٧) .

٣٣ - تُصْغَى إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً

حَتَّى إِذَا مَلَاسَتَوَى فِي غَرَزِهَا تَثْبُ

تصغى : تميل كما يميل المستمع . والكُورُ : الرَّحْلُ . وجانحة : أى دانية لاصقة
بالأرض . ويقال : جنحت السفينة : إذا لصقت بالأرض . وجنحت الشمس : إذا
دنت للمغيب . والغَرَزُ للناقة بمنزلة الركاب للدابة . وأصل جنح مال .

٣٤ - وَثَبَ الْمُسْحَجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانٌ الشُّكُّ أَوْ جَنْبٌ

المسحج : المعضض . [يعنى حمار الوحش . وعانات : جمع عانة ، وهي جماعة
الحمر الوحشية] . معقلة : مكان^(٤٨) بالدنهاء : [مُسْتَبَانٌ : بَيْنَ] . و[الشك :
الظلع] الخفي . وإنما وصفه بذلك لأنه أول ما يعضدو فهو يمر في شق من نشاطه .
والجنب : الذى^(٤٩) يوجهه جنبه ، لأنه لا يلزق ذنبه بجنبه من العطش . يصفه بكثرة
النشاط ، فهو يمشى على أحد جانبيه كأنه يطلع] .

(٤٦) هذا البيت وشرحه فى عم ، وهو فى الديوان أيضا .

(٤٧) فى اللسان : الأنسلا ب : المضاء .

(٤٨) فى م : خبراء بالدنهاء تثبت السدر ، وسميت بذلك لأنها تعقل الماء ، وفى

هامش ج : معقلة : خبراء فى جهات الصمان . سميت بذلك لأنها تعقل الماء أى تمسكه .
وهى معروفة إلى الآن وبها مركز من مراكز شركة الزيت فى نجد . وقد حُرِفَ اسمها إلى أم
عقلة .

(٤٩) فى م : الذى يشكى جنبه .

٣٥ - يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحْمَلَجَةً

وَرُزْقَ السَّرَائِيلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ

ويروى (٥٠) : يَتَلَوُ نَحَائِصَ : أى يَطْرُدُ . النَحَائِصُ : جمع نَحْوِصَ ، (٥١) وهى الأتان التى لم تحمل قط ، وهى سَمِينَةٌ . وقوله : أَشْبَاهًا (٥٢) يُشْبَهُ بِعَضَائِهَا بَعْضًا . وقوله : محملجة ؛ أى مُدَجَّةٌ . وَرُزْقٌ : تَضْرِبُ (٥٣) إِلَى السَّوَادِ . واحدها وَرْقَاءٌ . ولذلك قيل حماة وَرْقَاءَ لِسَوَادِ فِي عُنُقِهَا ، فَإِذَا وَصَفَتْ بِهَذَا مَذَكَّرًا قُلْتُ : أَوْرُقُ (٥٤) أَيْضًا . الواحد أَوْرُقُ (٥٤) ، وَصَحَّةُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : أَيَكُمُ لِحَقِّ قَسِ بْنِ سَاعِدَةَ يُخْطَبُ قَوْمُهُ وَيَعْظَمُ بِعِكَازٍ ؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَارَسُولَ اللَّهِ لِحَقَّتْهُ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَوْرُقُ (٥٤) . السَّرَائِيلُ : القَمِصُ ، يُرِيدُ هَاهُنَا شَعُورَهَا (٥٥) . وَالخَطْبُ : خَضْرَاءٌ وَبِيَاضٌ . وَيُرْوَى : صَحْرُ السَّرَائِيلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ . وَالصَّحْرَةُ : حَمْرَةٌ فِي بِيَاضٍ . [وَالْقَبَبُ : الضَّمْرُ] وَلَطْفٌ فِي الْأَحْشَاءِ .

٣٦ - لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالْخُلْصَاءِ مَرْتَعَهُ

فَالْقَوْدَجَاتُ فَجَنِيِّ وَاحِفٍ صَحْبٌ

الْخُلْصَاءُ وَالْقَوْدَجَاتُ وَجَنِيِّ وَاحِفٍ : مَوَاضِعٌ - وَهُوَ حَيْثُ يَرْتَعُ (٥٦)

[وَصَحْبٌ] : نَهْيٌ وَجَلْبَةٌ وَرَشْدَةٌ [الصَّوْتُ] .

٣٧ - حَتَّى إِذَا مَعَمَّعَانَ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ

بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءَ وَالرُّطْبَ

(٥٠) وهى الرواية فى م .

(٥١) فى م : وهى التى ضربها الفحل فلم تحمل .

(٥٢) فى م : أى مِمَّا تَلَّهُ فِي السِّنِّ وَالْكَبِيرِ . (٥٣) فى م : الْوَرَقُ : السَّوَادُ .

(٥٤) فى ع : وَرُقٌ . وَالمَثْبُوتُ فِي اللِّسَانِ ، وَالمُنْهَيْتَةُ .

(٥٥) فى م : يُرِيدُ مَوْضِعَ السَّرَائِيلِ قَوْمِهَا .

(٥٦) فى م : الخُلْصَاءُ : مَاءٌ بِالدَّهْنَاءِ . مَرْتَعُهُ : مَوْضِعٌ مَا يَرْتَعُ . وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ

مَعْمَعَانِ الصَّيْفِ : شِدَّةُ حَرِّهِ ، وَيُقَالُ أَوَّلُ الْحَرِّ . وَيَوْمَ مَعْمَعَانَ : أَي شَدِيدِ الْحَرِّ .
وَالْأَجَّةُ (٥٧) : سَمُومٌ مِثْلُ أَجِيجِ النَّارِ . نَشٌّ : جَفٌّ وَنَشْفٌ عَنْهَا . وَالرُّطْبُ : الْكَلَاءُ -
مَهْمُوزٌ وَمَقْصُورٌ .

٣٨ - وَأَدْرَكَ (٥٨) الْمُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
وَمِنْ ثَمَائِلِهَا وَاسْتُنْشَى الْغَرْبُ

يُرِيدُ أَنَّ الْحَرَ أَدْرَكَ مَا بَقِيَ فِي أَجْوِافِهَا مِنَ الْعَلْفِ وَذَهَبَ بِهِ . [وَالثَّمِيلَةُ : مَا فِي
بَطُونِهَا مِنَ الْمَاءِ وَالْعُشْبِ . يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ بَيَسَ] . وَاسْتُنْشَأَتِ الْغَرْبُ : أَي شَمَمَتْهُ مِنَ
الْعَطَشِ . الْغَرْبُ (٥٩) : مَا سَالَ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ .

٣٩ - وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجِحٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فِي سَيْرِهَا نَكْبُ

[صَوَّحَ الْبَقْلَ] : أَي أَيَسَّهُ وَ[شَقَّقَهُ] (٦٠) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْصَاحَتْ لِإِلْعَاصَا :
أَي انْشَقَّتْ . وَنَاجِحٌ (٦١) : يُرِيدُ بِهِ وَقْتُ تَنَاجُجٍ فِيهِ الرِّيحُ ، أَي يَشْتَدُّ هَيُومًا . تَجِيءُ بِهِ :
أَي يَهْدِي الْوَقْتَ . وَبِهِ : بِمَعْنَى فِيهِ . [وَهَيْفٌ : حَارَةٌ] ، وَنَكْبٌ (٦٢) : اعْتِرَاضُ
طَرِيقٍ ، يُرِيدُ أَنَّهَا غَيْرٌ مُسْتَقِيمَةٌ .

٤٠ - تَنْصَبَتْ حَوْلَهُ يَوْمًا تَرَاقِيَهُ
صُحْرٌ سَمَاحِيحٌ فِي أَحْشَائِهَا قَبْبُ

وَيُرْوَى (٦٣) : قُودٌ سَمَاحِيحٌ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبٌ . [الْقُودُ : جَمْعُ أَقْوَدٍ وَقُودَاءَ ، وَهِيَ
الطَّوَالُ] الْأَعْنَاقِ . [وَالسَّمَاحِيحُ] : جَمْعُ سَمَحَجٍ ، وَهِيَ [الطَّوَالُ] . تَرَاقِيَهُ : تَنْظُرُ
مَا يَصْنَعُ فِي وَرُودِهِ . [وَالخَطْبُ : الْخَنْزِرَةُ] (٦٤)

(٥٧) فِي م : بِنَاجِةٍ هَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ . وَقَالَ : نَاجِةٌ : شِدَّةُ الصَّوْتِ . وَالرُّطْبُ : الشَّجَرُ
الْأَخْضَرُ . (٥٨) فِي ع : فَأَدْرَكَ . . وَمِنْ ثَمَائِلِنَا

(٥٩) فِي م : وَاسْتُنْشَى الْغَرْبُ : الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبُئْرِ مِنَ الدَّلْوِ وَسِوَاهِ .

(٦٠) فِي م : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : صَبَّحَ .

(٦١) فِي م : النَّاجِحُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ .

(٦٢) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي م . | (٦٤) انْظُرِ الْهَامِشَ السَّابِقَ .

٤١ - حتى إذا اصْفَرَ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ
أَمْسَى وَقَدْ جَدَّ فِي حَوْبَائِهِ الْقَرَبُ

قَرْنُ الشَّمْسِ (٦٥) : ناحيتها . وقوله أَوْ كَرَبَتْ : أَوَدَنْتَ تَصْفَرًا . فِي حَوْبَائِهِ : فِي
نَفْسِهِ . وَالْقَرَبُ : سِيرٌ (٦٦) اللَّيْلِ لِيُرُودِ الْعَدِّ [١٠٢] .

٤٢ - وَالْهَمُّ عَيْنٌ أَثَالٌ مَا يَنَازِعُهُ
مِنْ (٦٧) نَفْسِهِ لِسَوَاهَا مَوْرِدًا أَرَبٌ

[الْهَمُّ : الْقَصْدُ] . يَقُولُ : وَهَمُّ الْفَحْلِ عَيْنٌ أَثَالٌ . [عَيْنٌ أَثَالٌ : مَوْرِدٌ . سُمِّيَتْ
بِأَثَالٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ] .

يَنَازِعُهُ : يُجَادِبُهُ . [أَرَبٌ : حَاجَةٌ] . لِسَوَاهَا مَعْنَاهَا إِلَى سَوَاهَا .

٤٣ - فَرَاخَ مُنْصَلِتًا يَحْدُو حَلَائِلَهُ
أَذْنَى تَقَادُفِهِ التَّقْرِيبُ وَالْحَبَبُ

مُنْصَلِتٌ : مَاضٍ (٦٨) . وَكَذَلِكَ مُنْجَرِدٌ . [يَحْدُو : يَسُوقُ] . [حَلَائِلُهُ : أَي
أُتْنُهُ] . وَالتَّقَادُفُ : التَّرَامِيُّ وَالسَّيْرُ بِسُرْعَةٍ . يَقُولُ : أَهْوَنُ سَيْرِهِ التَّقْرِيبُ
وَالْحَبَبُ (٦٩) .

٤٤ - كَانَهَا مِعُولٌ يَشْكُو بِلَابِلِهِ
إِذَا تَنَكَّبَ عَنِ أَجْوَاذِهَا نَكْبٌ

[الْمِعُولُ : الْحَزِينُ الْبَاكِي . وَالْبِلَابِلُ : الْوَسَاوِسُ .] مِنْ أَجْوَاذِهَا : [أَجْوَازُ
الْأُتْنِ] . وَهِيَ أَوْسَاطُهَا . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْعَيْرِ . وَالنَّكْبُ : الْمَوَاضِعُ (٧٠)
الْمُتَجَاوِرَةُ . وَتَنَكَّبَ : أَي انْحَرَفَ] . يَعْنِي إِذَا عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ فَلَمْ تَسْتَقِمَّ .

(٦٥) قى م : اصفر قرن الشمس : أى قربت للغروب .

(٦٦) فى م : والقرب : طلب الماء . وهو أن يردّه فى ليلته .

(٦٧) فى م : فى نفسه . (٦٨) فى م : مسرع .

(٦٩) فى م : التقريب والحبب : ضربان من السير .

(٧٠) فى الديوان : نكب : أى ميل .

٤٥ - يعلو الحزون بها طوراً لئيبها
شبه الضرار فما يزرى به التعب
ويروى (٧١) : يغشى الحزون بها عمدا لئيبها . . . فما يزرى بها . . . الحزون :
جمع حزن ، وهو ماغلظ من الأرض ، فإذا زاد فهو حزم (٧٢) .

٤٦ - كأنها إبلٌ ينجو بها نفرٌ
من آخرين أغاروا غارةً جلبوا
[يعنى الحمار والأتن .] شبه الأتن بإبل أخذت في الغارة وجلبت للبيع .

٤٧ - كأنه كلما أرفضت حزيقتها
بالصلب من نهشه أكفأها كلبٌ
[ارفضت تفرقت . وحزيقتها : جماعتها . والصلب : موضع (٧٣) . والنهش :
العض . كلب : كأن به (٧٤) كلباً إذا انتشرت عليه عضتها .] وأكفأها :
أعجازها .]

٤٨ - فغلست وعمود الصبح منصدع
عنها ، وسائرهُ بالليل محتجب
عمود الصبح : ضوءه . حين ينصدع : أى يتشق بالليل ويطول . والتغليس :
سواد من الليل . وسائرهُ : يعنى أن سائر الصبح محتجب تحت الأفق من أجل
الليل (٧٥) . [يقول : لم يبد منه إلا عمود الصبح] .

٤٩ - عينا مطلقبة الأرجاء طامية
فيها الضفادع والحيتان تصطخب

(٧١) وهى الرواية فى م . (٧٢) والضرار : كأنه يضارها .
(٧٣) فى م : موضع بالصمان مرتفع . وفى الديوان : بالصلب ، أى المكان
الصلب . — (٧٤) فى م : كلب : أى مجنون .
(٧٥) هذا فى ع . وفى م : فغلست أى بكرت فى آخر الليل . سائرهُ : أى جميعه .
(٧٦) فى الديوان : مطحلبة .

قوله : مطلحة : عليها الطحلب ، وهو خضرة تكون على الماء . والأرجاء : جمع رجا . وهي النواحي . وقوله : طامية : قد طامأؤها أى ارتفع . يقال منه طامأ طمأ يريد فيها الضفادع تصطخب . والاصطخاب . شدة الصوت .

٥٠ - يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ كَالسَيْفِ مُنْصَلِتٌ

وَسَطَ الْأَشْيَاءِ تَسَامَى فَوْقَهُ الْعُسْبُ (٧٧)

يَسْتَلُّهَا : يذهبُ بمائها . جَدُولٌ : نهر صغير . مُنْصَلِتٌ : ماضٍ سريع . [والأشياء] : جمع أشاءة ، وهي [النخل الصغار . تَسَامَى : ترتفع . والعُـسْبُ : جمع عَسِيب : سعف النخل] .

٥١ - وبالشمائلِ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنِصٍ

رَثُ الثِّيَابِ (٧٨) خَفِيُّ الشَّخْصِ مُتْرَبٌ

يريد بالشمائل ، أى ذات الشمال . مُقْتَنِصٍ مِنْ جِلَانٍ ، أى صائد من جِلَانٍ ، وهي من عنزة . وإنما اختار ذات الشمال لأنه الجانب الذى فيه القَلْبُ . المُتْرَبُ : داخل فى الزرب وهي القُتْرَة ، وهي الحظيرة التى يكون فيها الغنم (٧٩) .

٥٢ - يَسْعَى (٨٠) بَزْرُقٍ هَدَتْ قَضْبًا مَصْدَرَةً

مُلْسَ الْبُطُونِ حَدَاهَا الرِّيشُ وَالْعَقَبُ

[الزرق] : يقال : [السهام] ، سَهَاها (٨١) زُرُقًا لصفائها ، [والشئ] إذا كان بَرَأقًا سُمِّيَ أزرُق [، هَدَتْ : تقدّمت . والهادى : المتقدّم . والقَضْبُ : السهام : واحدها قَضِيبٌ وقَضْبٌ ، مثل أديم وأدم . وأفيق وأفق ، ولكنه أسكن الضاد . مصدره (٨٢) : يقال شديدة الصَّدْر ، ويقال غليظة الصدر . [وحداها : ساقها] .

(٧٧) فى الديوان : بين الأشياء : وفى ع: حوله العسب

(٧٨) فى ع ، والديوان : رذل الثياب .

(٧٩) هذا فى ع . وفى م : الشمائل : جمع شمالة . وجلان : قبيلة . وفى اللسان : (شمل) الشمالة : قُتْرَة الصائد لأنها تحشى من يستر بها . وأنشد البيت .

(٨٠) فى ع ، والديوان : مُعَدُّ زُرُق (٨١) فى م : سميت زُرُقًا لشدة صفائها .

(٨٢) فى م : مصدره : أى قوية .

٥٣ - كانت إذا ودقت أمثالهن له

فبعضهن عن الآلاف منشعب^(٨٣)

[ودقت] تدق ودوقا [: أى دنت] ، يعنى الحمر ، تدنو^(٨٤) للصائد .
والآلاف : جمع ألف . ويروى : الألاف . وهو جمع ألف . ومشتعب : مختره^(٨٥)

٥٤ - حتى إذا لحقت أهضام^(٨٦) مؤردها

تغيبت رابها من خيفة ريب

[لحقت : أى دخلت] . و [الأهضام] : واحدها هضم ، وهو [ماطمأن من
الأرض . يعنى بأهضام الموارد : ماحواله من الأرض] ، يُريد لما تغيبت فى الأهضام
رابها من خيفة ريب ، أى سمعت من حس الصائد فراها الريب . [تغيبت : أى
دخلت فى غيوب المورد ، وهو ماغاب عن العين . وراها : أى شككها . والرّيب :
جمع ريبه] .

٥٥ - فعرضت طلقاً أعناقها فرقا

ثم أطبأها خريراً الماء ينسكب^(٨٧)

الطلق : الشوط . ثم أطبأها خريراً الماء : أى إنها لما سمعت صوته فأنته كأنه قد
دعاها . ويقال إنها لم ترجع^(٨٨) ، ولكنها لما خافت التلفت سمعت مقدار مايجرى
طلقاً ثم أقبلت على الماء^(٨٩) .

(٨٣) فى عد : مشتعب . وفى الديوان : عن الآلاف .

(٨٤) فى م : يعنى الأتن . له : يعنى القانص .

(٨٥) فى م : ومنشعب : متفرق . وانظر هامش رقم ٨٣

(٨٦) فى عد ، والديوان : حتى إذا الوحش فى . . .

(٨٧) فى عد : ينشعب .

(٨٨) فى هامش م : وهذا أحسن ، لأنها لو كانت جرت طلقاً ماسمعت الخريير .

(٨٩) فى م : من العطش .

٥٦ - فَأَقْبَلَ الْحُقْبُ وَالْأَكْبَادُ نَاشِزَةً
فَوْقَ الشَّرَاسِيفِ مِنْ أَحْشَائِهَا تَجِبُ

[الْحُقْبُ] : واحدها أحقب [وهى الحمر الوحشية] ، وسُميت بذلك لأنها محقبة ببياضٍ . [ناشزة : مُرتفعة من الفرق] . والشراسيف : واحدها شرسوف ، وهى مقطّ الأضلاع . [تجب : تحقق وتضطرب] .

٥٧ - حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ
إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نُغْبُ

قوله : زلجت النُّغْبُ : أى شربت فدخل الماء فى أجوافها . [والنغب :] واحدها نغبة وهى [الجرع] . والغليل : الحرارة والعطش . ولم يَقْصَعْنَهُ : أى يقتلنه ، قَصَعَ صارته أى روى . والصارة : العطش . [معناه : حتى إذا زلجت النُّغْبُ عن حَنَاجِرِ الحمير إلى الغليل ولم يقصعنه - الماء للغليل . وإنما لم يقصعنه لأنَّ الراعى أعجلها عن الرى ، [ومعنى زلجت : أسرع] (٩٠)

٥٨ - رَمَى فَأَخْطَأَ ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
فَانْصَعْنَ وَالْوَيْلُ هِجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ

[انصعن : أى انحرفن ، والويل : كناية عن الشر . هجيراه : أى عادته :
والحرب : الهلاك] .

٥٩ - يَقَعْنَ بِالسَّفْحِ مِمَّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ
وَقَعًا يَكَادُ مِنَ الْإِلْهَابِ (٩١) يَلْتَهَبُ

يَقَعْنَ بالسفح : أى الخيل يضربن بحوافرهنَّ الأرضَ ضرباً شديداً ، ويقال : وَقَعْتُ النَّصْلَ أَقَعَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْمِيقَعَةِ ، وهى المطرقة . وقوله : رَأَيْنَ بِهِ : أى بالسفح ، لأنهنَّ رأين الصائد .

(٩٠) م : ويقصعنه : أى يذهبن العطش .

(٩١) فى ع ، والديوان : يكادُ حصى المعزاء . قال : والحصى معروف . والمعزاء :

الأرض الغليظة .

[والإلهاب : شدة العَدْو . ويلتهب : يَحْتَرِقُ] .

٦٠ - كَانَهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلِ قَرَمٍ
وَلَّى لَيْسِقَهُ بِالْأَمْعَزِ الْخَرَبُ

[الخوافى من الجناح : أربع ريشات ، وإنما قال : كأنهنَّ خوافى لاستوائهنَّ فى الفرار] ، وهى عشرون ريشة ، فأربع قوادم ، وأربع مناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خوافى ، وأربع كلئى . والأجدل : الصَّقر ، سُمِّيَ بذلك لشدة فتله فى خلقه . قَرَمٌ (٩٢) إلى اللحم : مُشْتَهٍ له .

والأمعز : ماغلظ من الأرض وكان فيه حصى . [والخرب : ذكر الجبارى] وجمعه خِرْبَان .

٦١ - أَذَاكَ أَمْ نَمِشَ بِالْوَشَى أَكْرَعُهُ
مُسْفَعُ الْخَدِّ غَادٍ (٩٣) نَاشِطٌ شَبُّ

ويُرْوَى : مُسْفَعُ الْوَجْهِ ، وهو الأصح . أَذَاكَ الْخِمَارِ يَشْبُهُ نَاقِي أَمْ نَمِشَ - يَرِيدُ الثَّوْرَ . وَسَمَاءُ نَمَشَا لِلسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ الَّذِى بِالْوَشَى ، يُرِيدُ النَّقْشَ . وَيُرْوَى : بِالْوَشْمِ ، يُشْبُهُ تِلْكَ النِّقَطُ السَّوَدَاءُ بِالْوَشْمِ الَّذِى يُعْمَلُ بِالْإِبْرَةِ . مُسْفَعُ الْوَجْهِ ، مِنَ السَّفْعَةِ ، وَهِيَ السَّوَادُ . وَقَوْلُهُ : نَاشِطٌ : أَيْ يَخْرُجُ [مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ] وَمِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . وَشَبُّ (٩٤) أَيْ مُسِنٌ : وَيُقَالُ : شَبُّ وَمَشْبُوبٌ .

٦٢ - تَقِيْظُ الرَّمْلُ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ
تَرُوْحَ البَرْدِ مَا فِي عَيْشِهِ رَتْبُ

[١٠٣] تَقِيْظُ : أَقَامَ (٩٥) الرَّمْلُ بِالْقِيْظِ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ : أَيْ خَلْفَةُ الرَّمْلِ ، وَهُوَ

(٩٢) فى م : القرم : الشهبان للحم .

(٩٣) فى م : عار . والمثبت فى الديوان أيضاً . وقال فى م : عار : أى قليل اللحم . والنمش : الذى فيه نقط بيض وسود .

(٩٤) فى : والشبب : الثور المسن .

(٩٥) فى م : تقيظ : أى رعى فى القيط .

مانبت^(٩٦) من بعد النبت الأول . (وهزّ : حرك) . والتروّح أن يتروّح الشجر ، أى بتفطر بالورق ، وذلك إذا أصابه البرد . [والرّتب : الشدة] .

٦٣ - رَبَلًا وَأَرْطَى نَفَتَ عَنْهُ ذَوَائِبُهُ
كَوَاكِبَ الْقَيْظِ^(٩٧) حَتَّى مَاتَ الشَّهْبُ

الرّبل : ضرب من الشجر^(٩٨) إذا اشتدّ الحرّ اشتدت حُضْرَتُهُ ، وهو من شجر الحمض . والأرطى : شجر . نَفَتَ عَنْهُ - يعنى الثور - ذوائبُ هذا النبت وهى أغصانه وورقه ، كواكب القَيْظِ ، لأنه استر بالذوائب . وكواكبُ كل شئ : مُعْظَمُهُ . والشهب : جمع شهاب [نجوم الشتاء] ، وإنما أراد الحرّ الشديد فشبهه بالنار . [ومات : يريد خوت] .

٦٤ - أَمْسَى بُوْهَيْبِينَ مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ
مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِّبُ

وهيين : [موضع بالدهناء] . مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ : تقديره أنه إنما كان اجتازه من أجل مرتعه . وذو الفوارس : موضع رمل . والربيب : جمع رِبَّة ، وهو نبت^(٩٩) . يقول : لَمَّا شَمَّهُ كَأَنَّهُ كَانَ يَدْعُو الثَّورَ وَيُخْبِرُهُ^(١٠٠)

٦٥ - حَتَّى إِذَا جَعَلْتُهُ بَيْنَ أَظْهُرِهَا
مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ الْأَثْبَاجُ لَهَا حَيْبُ

عجمة الرمل : معظمه . والأثباج : واحدها ثَبَج ، وهو ما بين الكاهل والظهر ،

(٩٦) فى م : خلفته : أى النبت الذى يخرج بعد النبت الأول .

(٩٧) فى ع : كواكب الحر .

(٩٨) فى ع : الرّبل والأرطى : ضَرْبَانِ مِنَ النَّبْتِ . وفى الديوان : ربلا - بالراء .

(٩٩) فى م : ذو الفوارس : أماكن . والربيب : جمع رِبَّة ، وهى ضرب من

البقل . . . (١٠٠) هذا فى ع . وفى م : تدعو أنفه : أى يشم رائحتها .

وإنما أراد هنا ما علا من الرمل . والخَيْب : واحداً خَبَّةً (١٠١) . وهو الطرائق . وقال أبو عمرو : ولم أعر للخيب بواحدة (١٠٢) .

٦٦ - ضَمَّ الظَّلَامُ عَلَى الوَحْشِيِّ شَمَلْتَهُ
ورائِحُ مِنْ نَشَاصِ الدَّلْوِ مُنْسَكِبُ

[الوَحْشِيُّ : يعنى الثور] . والشَّمَلَةُ : ما شتمل به من أغصان الشجر . ويقال : القطيفة شملة - [شَبَّ بها إظلام الليل ، كأنه لابس شملة سوداء] . والرائح : السحاب يكون بالعشى . والنشاص : السحاب المشرف (١٠٣) . ويقال : الأبيض . ويقال : أول ما يبدؤ . وقال أبو عمرو : وهو الطريق العريض . وينسكب : يَنْصَبُ .

٦٧ - ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاةٍ مُرْتَكِمٍ
مِنَ الكَثِيبِ لَهَا دِفْءٌ وَمُرْتَقِبٌ (١٠٤)

الأرطاة : شجرة . والمرتكم : الذى بَعْضُهُ فوق بعض . والكثيب : ما اجتمع من الرَّمْلِ . ويروى : مِنْ الأَمِيلِ : وهو رَمْلٌ عظيم طويل إلى السماء . وجمع الكثيب كَثَبٌ . وجمع أميل أمل . وقوله : لها : الأرطاة . دفء : أى ما استتر به من البرد . ومحتجب به منه أيضاً (١٠٥) .

٦٨ - مَيْلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كَثَبُ

(١٠١) فى م : العجمة : ما غاظ من الأرض . والأثباح : الأوساط من الرمل . وسط كل شىء ثبجة . والخَبَب : جمع خَبَّة ، وهى قطعة من الرمل مستطيلة . وفى الديوان حَبَب = بالحاء المهملة . وقال فى الديوان : الحَبَب : نوع من الرمل . (١٠٢) هذا فى ع . وفى القاموس : واحدة خبة - مثلثة الحاء . (١٠٣) فى م . والرائح : المطر . والنشاص : السحاب المرتفع . (١٠٤) فى ع . والديوان : ومحتجب . (١٠٥) هذا فى ع . وفى م : مرتكم : مجتمع . دفء : أى مكان محموقف . ومرتقب : أى مكان مرتفع .

[ميلاء] : [أى] أغصانها [مائلة] (١٠٦) على كِنَاسِه : أى مسترسلة ، وهي تسترهُ . ثم قال : مَعْدِن الصِّيران قاصية : متنحية منفردة من الشجر ليخوف الثور ألا يكمن له فيها . والمعدن : الموضع الذى يقام به ، يقال منه : عدن بالمكان : إذا أقام به الرجل وغيره . وإنما قيل لموضع الذهب والفضة معادن ، لأن الناس يقيمون بها . والصيران : جمع صَوَار ، وهي الجاعة من البقر (١٠٧) . والأهداف : ما أشرف من الرَّمْل ، الواحد هدف . والكثيب : جمعه كثيبة ، وهو قدر حَفَنَة ، وكل ما ملأت يدك مِنْ شَيْء فهو كُثْبَة (١٠٨) .

٦٩ - وجائلٌ مِنْ سَفِيرِ الحَوْلِ جائِلُهُ حَوْلَ الجرائيمِ فى ألوانِه شَهَبٌ

جائل : أى ورق الشجرة . ويُروى : جائل (١٠٩) . والحائل : ما حالت به الريح : المتغير ، يقال : حال الشيء : أى تغير . والسفير : ماسفرتُه : أى كَسَتُهُ ، ومنه شبهت المكنته والمسفرة . [والجرائم] جمع جرثومة ، وهو ما اجتمع من التراب والرمل إلى [أصول الشجرة] . وقوله : فى ألوانِه شَهَبٌ : أى بياض ، وذلك أنه جفَّ فابيضَّ (١١٠)

٧٠ - كأنما نفض الأحمالَ ذَاوِيَةً على جوانبها (١١١) الفِرْصَادُ والعِنبُ

والأحمال : يريد به كثيراً من حمل الشجرة . [النفض : ماتساقط من الشجر] . ذَاوِيَة : قد جئت (١١٢) . جوانبه : نواحيه . [الفرصاد : التوت] . يقول : كأنما نفض

(١٠٦) فى م :	يعنى الأربعة . (١٠٧) فى م :	والصيران : يعنى جماعة البقر .
(١٠٨) فى م :	كتب : أى مجتمع . (١٠٩) وهى رواية م .	والديوان .
(١١٠) فى م :	الحائل الذى أتى عليه الحول . وحائلة : متغيرة .	والسفير : المتحات من أوراق الشجر . وشهب : أى بياض من الشمس .

(١١١) فى الديوان : على جوانبه .
(١١٢) فى م : والأحمال : جمع حمل . وهو ما يحمله الشجر . وذَاوِيَة : أى

يابسة .

شَجَرُ الفِرْصَادِ والعَنْبِ أَحْمَالَهُ عَلَى الكِنَاسِ فِي حَالِ ذُوَيْهَا : أَى جَفَافِهَا . يَشْبَهُ البَعِيرَ بِذَلِكَ . وَنَصَبَ ذَاوِيَةَ بِذَلِكَ .

٧١ - كَانَهَا (١١٣) يَتُّ عَطَّارٌ يُضَمِّنُهُ

لَطَائِمَ الْمَسْكِ يَحْوِيهَا وَتَنْتَهَبُ

كَانَهَا : يَعْنَى الشَّجَرَةَ . شَبَّهَ الكِنَاسَ بِبَيْتِ العَطَّارِ مِنْ طِيبِ الرِّيحِ ، رِيحِ البَقْرِ . وَيُقَالُ لِلبَيْوتِ الَّتِي تُبَاعُ الْمَسْكِ فِيهَا لَطِيمَةٌ . وَيُقَالُ لِلعَيْرِ الَّتِي يَحْمَلُ فِيهَا الْمَسْكِ لَطِيمَةً (١١٤) . وَإِنَّمَا أَرَادَ هَاهُنَا أَوْعِيَةَ الْمَسْكِ . يَحْوِيهَا ، وَتَنْهَبُ : تَبَاعُ .

٧٢ - إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ أَرَجَتْ

مَرَابِضُ العَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الخَشَبُ

أَصْلُ الاسْتِهْلَالِ الصَّوْتُ . يُقَالُ : اسْتَهَلَّ الصَّيُّ إِذَا صَاحَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ اسْتَهَلَّ : وَقَعَ المَطْرُ حَتَّى سَمِعَ لَهُ صَوْتًا . وَالعَيْبَةُ : المَطْرَةُ (١١٥) الشَّدِيدَةُ ، وَيُقَالُ الخَفِيفَةُ . أَرَجَتْ تَأْرَجُ أَرْجًا ، حَتَّى فَاحَ مِنْهَا الطَّيْبُ حِينَ أَصَابَهَا المَطْرُ . حَتَّى تَأْرَجَ الخَشَبُ : يَعْنَى خَشَبَ الأَرْضِ . وَالعَيْنُ : البَقْرُ ، وَاحِدَتُهَا عَيْنَاءٌ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعَظَمِ عَيْنِهَا .

٧٣ - تَجَلُّو البَوَارِقَ عَن مُجَرَّمَزٍ لَهَقٍ

كَأَنَّهُ مَتَّقِيٌّ يَلْمَقِي عَزَبٌ

البَوَارِقُ : جَمْعُ بَارِقَةٍ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي فِيهَا بَرْقٌ . مُجَرَّمَزٌ : جَمْعُ مَنْقَبِضٍ مِنَ النَّدَى وَالبَرْدِ . لَهَقٌ : أبيضٌ . يَقُولُ : إِذَا بَرَقَتْ خَلَّتْ فَاسْتَبَانَ كَأَنَّهُ مِنْ بِياضِهِ مَتَّقِيٌّ يَلْمَقِي . وَالمَتَّقِيُّ : اللّابِسُ القَبَاءِ . وَاليَلْمَقِيُّ : القَبَاءُ . وَأَصْلُهُ بِالفَارْسِيَّةِ يَلْمَهُ . فَالقَبَاءُ إِلَى الرِّكْبَتَيْنِ . وَسَائِرُ ذَلِكَ خَفٌّ أَوْ غَيْرُهُ . وَعَزَبٌ : أَى وَحْدَهُ (١١٦) .

(١١٣) فِي الدِّيْوَانِ : كَأَنَّهُ . أَى الكَثِيبِ .

(١١٤) فِي م : وَاللَطَائِمُ : أَوْعِيَةُ الْمَسْكِ .

(١١٥) فِي م : اسْتَهَلَّتْ يَعْنَى أَمْطَرَتْ . وَالعَيْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ المَطْرِ . وَأَرَجَتْ : أَى

طَابَ رِيحُهَا . وَالعَيْنُ : البَقْرُ الوَحْشِيَّةُ . حَتَّى تَأْرَجَ الخَشَبُ : أَى يعلِقُهَا رِيحُ الأَبْعَارِ .

(١١٦) هَذَا البَيْتُ وَشَرَحَهُ فِي عَد ، وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ أَيْضًا .

٧٤ - وَالْوَدْقُ يَسْتَنُّ عَنْ أَعْلَى طَرِيقَتِهِ

حَوْلَ الْجُمَانِ جَرَى فِي سَلِكِهِ الثَّقَبُ^(١١٧)

[الْوَدْقُ : المطر . يستنُّ : يَجْرَى]^(١١٨) . وطريقته الجُدَّة التي في ظَهْرِهِ . وَالْجُمَانُ : شيء يُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ مِثْلَ اللَّوْلُوشِ شَبَّهَ الْمَطْرَ بِهِ . وَالسَّلْكُ : الْخَيْطُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . [حَوْلَ الْجِمَانِ : شَبَّهَ تَزَايِلَ الْمَطْرِ عَنْ ظَهْرِهِ بِتَسَاقُطِ الْجِمَانِ عَنْ سَلِكِهِ] .

٧٥ - يَغْشَى الْكِنَاسَ بَرُوقِهِ وَيَهْدِمُهُ

مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَبٌ

مُنْقَاضٌ : أَيْ يَحْمِلُ رُوقِهِ عَلَى الْكِنَاسِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ . وَالرُّوقَانُ : الْقِرْنَانُ ، وَيَهْدِمُهُ : أَيْ يَهْدِمُ الْكِنَاسَ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَبٌ مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ ، أَيْ يَسِيلُ عَلَيْهِ أَوْ يَسْقُطُ مَعَهُ قِطْعَهُ . وَالْمُنْقَاضُ : مَا سَالَ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْمُنْكَبُ : الْمُنْقَطِعُ . وَالْكُتْبَةُ : الْقِطْعَةُ وَالْحَفْنَةُ . وَالْهَائِلُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا لَا يَتَأَسَّكُ وَهُوَ مُتَنَائِرٌ سَائِلٌ^(١١٩) .

٧٦ - إِذَا أَرَادَ انْكَرَاسًا فِيهِ عَنْ لَهْ

دُونَ الْأَرُومَةِ مِنْ أَطْنَابِهَا طُنْبٌ^(١٢٠)

[الْانْكَرَاسُ : الدُخُولُ] . يُقَالُ : انْكَرَسَ فِي مَثَلِهِ : أَيْ دَخَلَ . [عَنْ : عَرَضَ] . وَالْأَرُومَةُ : أَسَلُ الشَّجَرَةِ] . وَالْأَطْنَابُ : عُرُوقُهَا ، يَشْبِهُهَا بِأَطْنَابِ الْخِيْمَةِ ، وَهِيَ الْحِبَالُ ، وَاحِدُهَا طُنْبٌ . وَيُرْوَى : إِذَا أَرَادَ كِنَاسًا .

٧٧ - وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفَرٌ نَدَسٌ

بِنَاءِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

(١١٧) فِي م : . . . فِي أَعْلَى . . . فِي سَلِكِهِ الثَّقَبِ . وَالْمَثْبُتُ فِي ع ، وَالِدِيَّانُ وَفِي الدِّيَّانُ : جَوْلٌ - بِالْجِيمِ .

(١١٨) فِي م : يَنْصَبُ . وَطَرِيقَتُهُ : ظَهْرُهُ .

(١١٩) هَذَا فِي ع . وَفِي م : الْكِنَاسُ : بَيْتُ الثَّوْرِ . يَهْدِمُ : يَعْنِي الْبَيْتَ . هَائِلٌ ،

لِرَمْلِ : السَّاقِطُ مِنْهُ . مُنْقَاضٌ : أَيْ مَهْدَمٌ . وَمُنْكَبٌ : مُجْتَمِعٌ .

(١٢٠) فِي م : وَالْأَطْنَابُ : أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ .

[توحس : تسمع . والركز : الصوت الخفي] . ومُفَقَّرٌ : أخر قفرة . [ندس : فطن] . حاذق : [يعنى الصياد . النبأ : الصوت الخفي أيضاً] .

٧٨ - فَبَات يُشِيرُهُ تَادٌ وَيُسْهَرُهُ
تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالهِضْبُ

[يُشِيرُهُ :] يُقْلِقُهُ و [يرفعه] مِنْ مَكَانِهِ فَلَا يَدَعُهُ يَسْتَقِرُّ . وَالتَّادُ : النَّدَى (١٢٠) تُنَادِ
مَكَانَنَا يَتَادُ تَادًا . وَيُرْوَى : تَذَاوِبُ الرِّيحِ . وَالتَّذَوُّبُ : هَبْوِمَا (١٢١) مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .
وَالْوَسْوَاسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ (١٢٢) ، يُقَالُ : فُلَانٌ يُوسِّسُ لِفُلَانٍ . [وَالهِضْبُ : جَمْعُ
هَضْبَةٍ ، وَهِيَ دَفْعُ الْمَطْرِ] .

٧٩ - حَتَّى إِذَا مَا نَجَلَى عَنْ وَجْهِ فَلَقٌ (١٢٣)
هَادِيهِ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَّصِبٌ

الْفَلَقُ : فَلَقُ الصَّبْحِ ، وَهُوَ بَيَاضُهُ ، وَ [هادى الفلق : أوله] ، يَعْنِي عَمُودَ الصَّبْحِ .
وَيُرْوَى : حَتَّى إِذَا انشَقَّ عَنْ إِنْسَانِهِ فَرَقٌ ، أَيْ إِنْسَانٌ عَيْنُهُ ، وَهُوَ النَّازِرُ . وَالْفَلَقُ وَالْفَرَقُ :
وَاحِدٌ . وَيُرْوَى : حَتَّى إِذَا مَا جَلَا فِي وَجْهِ فَلَقٌ . . . مُتَّصِبٌ .

٨٠ - أَعْبَاشٌ لَيْلٍ تَمَامٌ كَانَ طَارِقَهُ
تَطَخَطَخُ الْغَيْمِ (١٢٤) حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ

الْأَعْبَاشُ : بَقَايَا (١٢٥) ظَلَامٍ ، وَهِيَ تَكُونُ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ . [ليل تمام : أى
طويل] . طَارِقَهُ : جَعَلَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : طَارَقَتْ نَعْلِي . تَطَخَطَخَ

(١٢٠) فِي م : تَاد : نَدَى .

(١٢١) فِي م : تَذَوُّبُ الرِّيحِ : أَى اخْتِلَافِهَا مِنْ الْجِهَاتِ .

(١٢٢) فِي م : وَالْوَسْوَاسُ : حَرَكَةُ الشَّجَرِ .

(١٢٣) فِي م : فَرَقٌ . وَقَالَ : الْفَرَقُ : الصَّبْحُ . وَالمُتَّصِبُ فِي ع . وَفِي الدِّيَوَانِ : حَتَّى

إِذَا مَا جَلَا . . .

(١٢٤) فِي م : تَطَخَطَخَ الْغَيْمِ . وَالمُتَّصِبُ فِي ع ، وَالدِّيَوَانِ .

(١٢٥) فِي م : أَعْبَاشٌ : أَى ظَلَمَ .

الغيم^(١٢٦) : أى تراكمه . والجُوب : واحده جُوبَة ، وهى من أنجَابِ الشىء : أى
انفراج . الجُوب : الفُرج^(١٢٧) ، أى ليس فى السماء موضع منكشف :

٨١ - غَدَاً كَأَنَّ بِهِ جِنًّا تَذَاؤُبُهُ
مِنْ كُلِّ أَقْطَارِهِ يَخْشَى وَيَرْتَقِبُ

الجن : الجنون . تذاؤبه : تأتبه^(١٢٨) . من كل ناحية . ثم ابتداءً فقال : من كل ناحية
ومن كل أقطاره يخشى . والأقطار : واحدها قطر^(١٢٩) ، وهى النواحي . [ويرتقبُ :
يخافُ] .

٨٢ - حتى إذا مألها في الجدر وأنحدرت
شمس النهار شعاعاً بينه طيب^(١٣٠)

ويروى : اتخذت^(١٣١) ، وهو الأضح . ويروى^(١٣١) ، شمس الذرور . لها [بمعنى
غفل] : من اللهو ، [لها يلهو لها] . والجدر : نبت ، واحده جدره^(١٣٢) . ويقال :
هو شجر . والطيبُ : الطرائق التى تكون فى الشمس حين تطلع ، واحدها طيبة .

٨٣ - ولاح أزهر معروف بنقبتة
كانه حين يعلو عاقراً لهب

(١٢٦) فى م : تطخطح : أى ظلام .

(١٢٧) فى م : والجوب : جمع جُوبَة ، وهى ما انكشف من السحاب ، وهى أيضاً

الفرجة بين السحاب .

(١٢٨) فى م : تذاؤبه : ترده .

(١٢٩) فى م : وأقطاره : نواحيه .

(١٣٠) الرواية فى م : . . . بالجدر واتخذت شمس الذرور . . . قيب . وقال القبي

مجمعة كالقبة . وانظر الهامش الآتى .

(١٣١) وهى الرواية فى م . وقال : الذرور : الطلوع . يقال : ذرّرت الشمس بمعنى

طلع . (١٣٢) فى القاموس : الجدر : نبت رملى ، وجمعه جدرور .

[١٠٤] و [لاح : ظهر] . والأزهر : يعنى الثور الأبيض . [والنُّبَّة : اللُّون] .
والعافر : الرَّمْل المشرف الذى لا يُنبتُ شيئاً . كأنه لُهب : أى كأنه شعله نار من بريقه
وبياضه . ويروى : مشهور بغيرته (١٣٣) .

٨٤- هاجت له جوع (١٣٤) زرق مخصرة

شواذب لاحها التغيريث والجنب

[هاجت : يعنى أولعت] . جوع : جمع جائع . زرق : أى تنظر إلى الصيد بعين
مقبلة . ويقال للعدو أزرق لأنه يقلب عينه فيغيب السواد ويبقى البياض ، وذلك من شدة
الغضب . مخصرة : ضم : شواذب : ييس لاحها الضمر . والتغيريث : الجوع .
والجنب : أى يلمص رثته بجنبه من العطش (١٣٥) .

٨٥- غضف (١٣٦) مهرة الأشداق ضارية

مثل السراحين فى أعناقها العذب

غضف : واحدها أغضف ، وهى المسترخية الآذان . مهرة الأشداق : أى
واسعة (١٣٧) الأشداق : كأنها فدا نشقت أشداقها . ويقال : هرت الثوب وهرده : إذا
شقّه . [والسراحين : الذئاب] ، واحدها سرحان . والعذب : شىء يتخذ من بقية النعال
تصيرى فى أعناق الكلاب .

(١٣٣) هذا فى ع . وفى م : والأزهر : الأبيض . والعافر : الرملة التى لاتنبت شيئاً .
لهب : أى النهاب حمرة وبياض . منهم من يقول : إنه يعنى الفجر ، ومنهم من يقول : إنه
يعنى به الثور .

(١٣٤) فى م : هاجت به عوج . . . والتغيريث والجنب . والمثبت فى ع ، والديوان .
وقال فى م : عوج : جمع أعوج - يصف الكلاب .

(١٣٥) هذا فى ع . وفى م : زرق مخصرة : يعنى ضامرة البطون من الجوع .
والشواذب : الضمر . لاحها : غير ألوانها وأضمرها . والتغيريث والجنب : ضربان من
السير . . .

(١٣٦) فى م : جرد . وقال : أى متجردة .

(١٣٧) فى م : مهرة الأشداق : أى واسعتها .

٨٦ - وَمُطَعَمِ الصَّيْدِ هَبَالٌ (١٣٨) لُبَيْتِهِ
الْفَى أَبَاهُ لَذَاكَ (١٣٩) الكَسْبِ يَكْتَسِبُ

ومطعم : أى على ذلك مطعم ، خفض بالإضافة . هَبَال : نعت لمطعم . ومنه يقال :
اهتبل لبغيته : أى لطلبته . الْفَى أَبَاهُ : أى وجده .

٨٧ - مُقَرَّعٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ

[مُقَرَّعٌ : أى قليل الشعر] . وأصل التقريع : أن يبقى من الشعر بقايا متفرقة .
[أطلس : أى أغبر] . والأطار : خلقان (١٤٠) الثياب . والطلسة : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى
السَّوَادِ . وَالضَّرَاءُ (١٤١) : واحدها ضَرُو وضروة ، وهى الكلب والكلبة . والضاريات :
يقال منه ضَرَى الكلبُ يَضْرَى : إذا اعتاد الصيد . والنشب (١٤٢) : المال .

٨٨ - فَانْصَاعُ جَانِبِهِ الْوَحْشِيُّ وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَجِبَنَّ لَا يَأْتَلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلْبُ

انْصَاعُ : يعنى الثور : عدل واستمر فى جانبه الْوَحْشِيُّ . ووحشيه : جانبه الأيمن
والجانب الإنسى هو الجانب الأيسر ، وسُمِّيَا بذلك لأنَّ رُكُوبَ البعير وَرَحْلَهُ وَرُكُوبَ الدابة
وَالْجَاهِهُ وَإِسْرَاجَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ الْجَانِبِ الْإَيْسَرِ . وَيَلْحَجِبَنَّ : يذهب مستقيماً . ومنه قيل
للطريق لَاحِبٌ . وَانْكَدَرَتْ : انْقَضَتْ . لَا يَأْتَلِي : أى لا يترك مِنْ جَهْدِهِ شَيْئاً .
و[المطلوب : الثور] . وَالطَّلْبُ : جمع ، واحده طالب ، ومثله الحرس ، واحدهم
حارس . وَإِنَّمَا يَعْنَى بِالطَّلْبِ : الكلاب . ويقال الطلب فعل الكلاب (١٤٣) .

(١٣٨) فى م : هباش . وقال الهباش : وهو الكساب . والمثبت فى ع .

(١٣٩) فى الديوان : ألقى أباه بذلك . . .

(١٤٠) فى م : الأطار : الثياب الأخلاق .

(١٤١) فى م : إلا الضراء : وهى الكلاب الضارية .

(١٤٢) فى م : ليس له نشب : أى مال .

(١٤٣) هذا فى ع . وفى م : فانصاع : أى انحرف جانبه الوحشى : أى جانبه

الأيمن . وقال الأصمعى : هو الذى يركب منه الراكب ويحلب منه الحالب . وَإِنَّمَا قَالُوا :
فقال على وحشيه ، وانصاع جانبه الوحشى ؛ لأنه لا يوثق فى الركوب ولا فى الحلب ولا فى

٨٩ - حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ

كَيْثُرٌ وَلَوْ شَاءَ نَحَى نَفْسَهُ الْهَرَبُ

دَوَّمَتْ - يعني الكلاب : أى دارت ، وذهبت وجاءت . وأصل التَّدْوِيمُ فيما حكاه الأصمعي في السماء ، يقال : دَوَّمُ الطائر : إذا دار وارتفع . راجعه كَيْثُرٌ : أى أنف من الفرار ، ولو شاء لأعجزها .

٩٠ - خَزَايَةَ أَدْرَكَتْهُ عِنْدَ جَوْلَتِهِ (١٤٤)

مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهَا غَضَبُ

[الخزاية : الاستحياء] ، يقال منه : خزى الرجل يخزى خزاية ، والرجل خزيان ، والمرأة خزيا - لا ينصرف . عند جولته : أى عند فَرْتِهِ . يقال جالت الخيَلُ : إذا فَرَّتْ . و [الحبل : الرمل] المستطيل ، وإنما اختار الحبلَ لأنه أشدُّ عدوًّا من الكلب . [مخلوطا بها : يعنى بالخزاية - الغضب] .

٩١ - فَكَفَّ مِنْ غَرْبِهِ وَالْغَضْفُ يَسْمَعُهَا

خَلْفَ السَّيْبِ مِنَ الْإِجْهَادِ تَنْتَحِبُ

ومنه : منتحبة . أى كفَّ الثور من غربه . وهو حدة عذره ونشاطه . وغرب كل شيء : حدّه (١٤٥) والغضف : واحد ما أغضفت . وهى الكلاب المستوحية الأذان (١٤٦) . يسمعها : يعض الثور . والسَّيْبُ : ذنبه . تنتحب : تعوى (١٤٧) . [والإجهد : شدّة الجرى] .

للمعاجزة إلا منه ، وهو الأيسر . وقال أبو زيد : الإنسى : هو الأيسر . وهو الجانب الذى يركب منه ومحتلب . والوحشى : هو الأيمن لأنه لا يؤنس به وهو الصحيح . وانكدرت : أى أسرع . ويلجبن : أى يؤثرن فى الأرض من شدة الجرى . مأخوذة من اللاجب وهو الطريق . لا يأتلى : أى لا يقصر .

(١٤٤) فى م : بعد خلوته . وفى الديوان : مخلوطا بها الغضب . وقال فى م : خلوته :

أى انفراده . (١٤٥) فى م : غربه : جريه .

(١٤٦) فى م : والغضف من الكلاب : المنية الأذان .

(١٤٧) فى م : تنتحب : تصيح .

٩٢ - حَتَّى إِذَا أَمَكَّتَهُ وَهُوَ مُنْحَرَفٌ
وكاد يَمَكَّنُهَا (١٤٨) العُرْقُوبُ وَالذَّنْبُ

أَمَكَّتَهُ : يعنى الكلاب . وكاد يَمَكَّنُهَا الثَّورُ : أى يطعنها . وكاد يَمَكَّنُهَا عُرْقُوبُ الثَّورِ
والذَّنْبُ .

٩٣ - فَكَّرَ يَمْشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِينِهَا
كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْأَقْتَالِ يُحْتَسَبُ

[فَكَّرَ] يعنى الثور : [رجع . يمشق : أى يسرع . وَالْمَشْقُ : السرعة فى الطعن
والكتابة . الجواشن] - جمع جوشن : الصدور . كأنه يَحْتَسِبُ الْأَجْرَ - وهو الثواب
والجزاء فى الأقتال ، وهم الأعداء . ويروى : الإقبال (١٤٩) ، وهو استقبالها .

٩٤ - بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طَيَّاشٍ وَلَا رَعِشٍ
إِذْ جُلْنَ فِي مَعْرَكٍ يُخْشَى بِهِ الْعَطَبُ

بَلَّتْ بِهِ : أى (١٥٠) علقت به . [وَالطَيَّاشُ : الثور الخفيف . وَالرَّعِشُ : الجبان] .
والمَعْرَكُ : موضع القتال . [والعطب : الهلاك] .

٩٥ - فَتَارَةٌ يَخِضُّ الْأَعْنَاقَ عَنْ عُرْضٍ
وَحِضًا وَتَنْتَظِمُ الْأَسْحَارُ وَالْحُجُبُ

فتارة : أراد مرةً . يَخِضُّ ، من [الْوَحْضُ ، وهو الطَّعْنُ] . عَنْ عُرْضٍ : عن (١٥١)
اعتراض . وتنتظم الأسحار : أى تجمع بالطعن [وتشك] . والأسحار جمع سحر (١٥٢) .
وهى الرثات . والحجب ، واحدها حِجَابٌ ، وهو حجاب القلب .

(١٤٨) فى م : حتى إذا أدركته وهو منحرف . . فى الديوان : أو كاد يَمَكَّنُهَا .

(١٤٩) وهى الرواية فى ع ، والديوان .

(١٥٠) فى م : أى ظفرت ولزمت - يعنى الكلاب .

(١٥١) فى م : عرض : ناحية . والوخض : الطعن غير النافذ .

(١٥٢) وبحرك ويضم - كما فى القاموس .

٩٦ - يُنْحَى لَهَا حَدٌّ مَدْرِيٌّ (١٥٣) يَجُوفُ بِهِ
حَالاً وَيَصْلُدُ (١٥٤) حَالاً لِهَذَا سَلْبُ

[ينحى : أى يقصد . والمدرى] : القرن [المحدد ، مأخوذ من الدرى . يجوف : أى
يطعن فى أجوافها . حالا : مرة . يصلد : أى ينبو إذا وقع فى العظم] . واللهدم (١٥٥) :
الحديد والماضى . [والسلب : الدقيق] .

٩٧ - حَتَّى إِذَا كَرَّ مَحْجُوزًا بِنَافِذَةٍ
وَزَاهِقًا (١٥٦) وَكِلَا رُوقِيهِ مُخْتَضِبٌ

[كَرَّ : أى عطف] ، يعنى الكلب . مَحْجُوزًا : أصابته الطعنة فى موضع الحُجْرَةِ ،
أى فى وَسْطِهِ ، ويقال للرجل إذا شَدَّ وَسْطَهُ قَدْ اخْتَجَزَ ، يكون ذلك بالحبل والإزار ،
والاسم الحُجْرَةُ . وزاهق : قد زهقت نفسه . والرُّوقَانُ : القرنان . مختضب : مطلى
بالدم (١٥٧) .

٩٨ - وَلَّى (١٥٨) يَهْدُ أَنْهَازًا وَسَطَهَا زَعْلًا
جَدْلَانٌ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ

ولَّى هذا الثور يَمُرُّ مَرًّا سَرِيْعًا ، وَأَصْلُ الْهَذَا الْقَطْعُ . والانْهَازُ : الفرار [والزَّعْلُ .
الشَّيْطُ] . [وجدلان : فرح] ، والمصدر : الجدَلُ . وأفْرَخَتْ : أى ذهب . ومنه .
يقال : أفْرَخَ عَنْهُ الرُّوعُ : أى ذهب (١٥٩) ، [والكُرْبُ : جمع كُرْبَةٍ ، وهى المخافة] .

(١٥٣) كالمِدرى ، والمِدرَاة (القاموس) (١٥٤) فى م ، ع ، والديوان :
ويصدر . وقال فى م : أصدر السهم وأصدرته إصدارًا : أى أنفذته إنفاذًا .

(١٥٥) فى م : لهدم : أى حاد ، من صفات القرن .
(١٥٦) فى الديوان : حتى إذا كُنَّ . . . وفى م : حتى . . . مَحْجُوزًا وَرَاءَنَا وَكِلَا
رُوقِيهِ . . . وفى اللسان - حجز : فهن من بين محجوز بنافذة . . . وقائظ . . .

(١٥٧) هذا فى ع . وفى م : والنافذة الطعنة . والمجور : الملجأ إلى جحره .

(١٥٨) فى الديوان : يهز - بالزراى .

(١٥٩) فى م : أفْرَخَتْ : أى تكشفت . روعه : نفسه .

٩٩ - كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ فِي أَثَرِ عَفْرِيةٍ
مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ

كأنه : [يعنى الثور] ، شَبَّهه بالكوكب في سُرْعَتِهِ وبياضه . يقول انقضاضه
كانقضاض الكوكب في أثر الجنى] . والعَفْرِية : العفريت ، وهو الشيطان (١٦٠) .
[مُسَوِّمٌ : معلّم] . والأجود أن يكون أراد مرسلا ، ومنه سَوِّمَت الفرس : إذا أرسلته .
[وَمُنْقَضِبٌ : أى منقض] ذاهب ، وأصل الْقَضْب : القَطْع : فإنه أراد أنه انقطع
[١٠٥] مِنْ مَوْضِعِهِ .

١٠٠ - وَهُنَّ مِنْ وَاطِيٍّ يَثْنَى (١٦١) حَوَيْتَهُ

وَنَاشِجٍ وَعَوَاصِيٍّ الْجَوْفِ تَنَشِجُ

[وَهُنَّ : يريد الكلاب . من واطيٍّ : أى ماشٍ على الأرض . يثنى : يرجع] .
وَالْحَوَيْةُ (١٦٢) الْحَاوِيَةُ ، وَجَمَعَهَا الْحَوَايَا ، وَهِيَ الْأَمْعَاءُ . نَاشِجٌ (١٦٣) : يَنَشِجُ بِنَفْسِهِ
لِلصَّوْتِ . وَالنَّشِجُ : صَوْتٌ ضَعِيفٌ . وَعَوَاصِيٍّ الْجَوْفِ (١٦٤) : الَّتِي لَا تَرْتَفَأُ ، وَاحِدُهَا
عَاصٍ . [تَنَشِجُ : تَسِيلُ] . وَالْأَسْمُ مِنْهُ الشَّخْبُ . وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

١٠١ - أَدَاكَ أُمُّ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ

أَبُو ثَلَاثِينَ أُمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبٌ

يُرِيدُ أَدَاكَ [يعنى الثور] شَبَّهَ نَاقَتِي أُمَّ خَاضِبٍ : يُرِيدُ ظَلِيمًا ، وَسُمِّيَ خَاضِبًا ، لِأَنَّهُ
إِذَا أَكَلَ الرَّبِيعَ أَحْمَرَتْ سَاقَاهُ ، وَأَطْرَافُ رِيشِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يَنَالُهُ ذَلِكَ مِنَ الْوَأْنِ
الرَّهْرِ (١٦٥) . وَالسِّيُّ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ ، وَأَحْسَبُهُ الْمَمَّ مَوْضِعَ بَعِيَّتِهِ (١٦٦) . وَأَبُو ثَلَاثِينَ : يُرِيدُ

(١٦٠) فِي م : عَفْرِيةٌ : أَي جِنٌّ .

(١٦١) فِي الدِّيَّانِ ، ع : ثُنِيَ حَوَيْتَهُ ، وَقَالَ : الثَّنَايَانُ : كَالعِثَالَيْنِ .

(١٦٢) فِي م : حَوَيْتَهُ : يَعْنِي مَا يَحْوِي مِنْ أَمْعَائِهِ مِنْ أَثَرِ الطَّعْنِ .

(١٦٣) فِي م : وَنَاشِجٌ : أَي إِبَاكَ ، مِنْ النَّشِجِ وَهُوَ الصَّوْتُ .

(١٦٤) فِي م : وَعَوَاصِيٍّ الْجَوْفِ : هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي لَا يَنْتَضِعُ دَمُهَا .

(١٦٥) هَذَا فِي ع . وَفِي م : خَاضِبٌ : يَعْنِي الظَّلِيمَ ، سُمِّيَ خَاضِبًا لِأَنَّهُ يَخْضِبُ سَاقِيَهُ

بِالعُشْبِ . (١٦٦) فِي م : وَالسِّيُّ : مَوْضِعٌ بِنَجْدِ .

ثلاثين = فَرَحًا . منقلب : رائح من المرعى ^(١٦٧) . [من قولك : انقلب إلى أهله : أى رجع . ومَرَّتُهُ : يعنى مَرَعَاهُ] .

١٠٢ - شَخْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ
من الْمُسُوحِ خِدْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ

[شَخْتُ : أى ^(١٦٨) عظيم هنا] . وَالْجَزَارَةُ : القوائم : [يدها ورجلاه ، ورقبته ،]
وسميت الْجَزَارَةُ لِأَخْذِ الْجَزَارِ إِيَّاهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَزَارَ يَأْخُذُ الْقَوَائِمَ وَالرَّأْسَ . وَيُرِيدُ مِثْلَ
الْبَيْتِ مِنَ الْمُسُوحِ سَائِرُهُ . خِدْبٌ : ضخم [وشَوْقَبٌ : طويل .] وَالْخَشِبُ : الغليظ من
كل شيء بمنزلة الخشب ^(١٦٩) .

١٠٣ - كَأَنَّ رَجُلَيْهِ مِسْمَاكَانَ مِنْ عَشْرِ
صَقْبَانَ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ ^(١٧٠)

[مِسْمَاكَانَ : عَمُودَانِ] فِي مَقْدَمِ الْبَيْتِ . [وَعَشْرٌ : شَجَرٌ] ، وَاحِدَتُهُ عَشْرَةٌ .
يَقَالُ : [صَقْبَانَ] وَصَقْبَانَ - بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ : [طَوِيلَانِ يَابِسَانِ] . وَالنَّجَبُ : لِحَاءُ
الشَّجَرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلَيْهِ يَشْبَهُ لَوْنَهَا لَوْنِ الْعَشْرِ وَلِحَاؤُهُ عَلَيْهِ . يَقَالُ : نَجَبْتُهُ . . . أَنْجَبَهُ
نَجْبًا : إِذَا قَشَّرْتَهُ . وَالنَّجَبُ : اسْمُ ^(١٧١) مَا وَقَعَ مِنَ اللَّحَاءِ .

١٠٤ - أَلْهَاهُ أَاءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ
مِنْ لَائِحِ الْمَرِّوِّ وَالْمَرَعَى لَهُ عُقْبٌ

(١٦٧) فِي م : أَبُو ثَلَاثِينَ بِيضَةً . مُنْقَلَبٌ : أَي رَاجِعٌ إِلَى بَيْتِهِ .
(١٦٨) فِي ع : شَخْتُ : دَقِيقٌ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : شَخْتُ : أَي دَقِيقُ الْقَوَائِمِ .
(١٦٩) فِي م : وَالْبَيْتُ : بَيْتُ الصَّوْفِ . وَالْخِدْبُ : الْغَلِيظُ . وَالْخَشِبُ : الطَّوِيلُ
أَيْضًا .
(١٧٠) هَذَا وَمَا بَعْدَهُ إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ لَيْسَ فِي أ ، مَا عَدَا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ . وَالْأَبْيَاتُ
كُلُّهَا فِي ب ، ج ، ع ، وَالدِّيَوَانِ .
(١٧١) فِي م : وَالنَّجَبُ : قَشُورُ شَجَرٍ يَدْبِغُ بِهَا الثِّيَابَ بَعْدَ صَبْغِهَا ! شَبَّهُ بِذَلِكَ
لِصَفْرَةِ فِيهِ .

ويروى : مرعاه آء . [ألماه : أى شغله . آء : شجر مر . والتنوم : ضرب من الشجر .
وعُقْبَتَه : أى الذى يَنْبُتُ بعده] . أى يعاقبُ فى مرعاه فيأكل من هذا مرة ، فيقول : إنه
آخر مايرعى بعد الآء والتنوم . من لائح المرو : اللائح : ملاح منه وبرق . والمرو :
الحجارة البيض ، واحدها مروة . ويقال : عنى الحصى البيض (١٧٢) .

١٠٥ - يَظَلُّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فُتْنَكِرُهُ

حالا وَيَسْطَعُ أحيانا فَيَتَسَبَّبُ (١٧٣)

مختضع : مطأطأ رأسه . ويسطع : أى يرفع رأسه ، فيتبين له أنه ظليم . يقال للنسء
إذا ارتفع قد سطع ، ومنه قد سطع الفجر : إذا ارتفع .

١٠٦ - كَانَهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثْرًا (١٧٤)

أَوْ مِنْ مَعَاشِرِ فِي آذَانِهَا الْخَرْبُ

[شبهه بالحشى للسواد] . يبتغى أثراً : يريد أثراً . طأطأ رأسه للأكل كأنه يطلب أثر
إبلٍ أو غنمٍ أو غير ذلك . أو من معاشر فى آذانها الخرب : يعنى السند . والخربة : الثقبه .

١٠٧ - هَجَجَ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَةً

مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ - الْهَدْبُ

هجج : صفة للحشى ، وهو الطويل . سوداء : قطيفة سوداء . مخملة : كثيرة
الخمى . [والقطائف : ثياب منقوشة من صوف] . وإنما شبه الريش بما أعلى ثوبه
الهدب ، أى قد جعل هدبها إلى خارج . والهدب : هو الخمل .

(١٧٢) فى م : اللائح الأبيض . والمرو : الحصى الصغار . عقب : مرة بعد مرة .

(١٧٣) فى م : فضل . . . حيناً ويزمر . . . وقال : يزمر : يصوت . ويروى :

ويسطع : أى يرفع رأسه .

(١٧٤) فى م : كأنه حبشى فى خمائله . وقال : كأنه حبشى لسواده . والخمائل : جمع

خميلة ، وهى الشجر الملتف . والمعاشير : الجماعات . والخرب : الثقوب فى الآذان - يعنى
الزنج والنوب .

١٠٨ - أَوْ مُقَحَّمٌ أضعف الإبطان حَادِجُهُ

بالأمس واستأخر العِدْلَانِ والقَتَبِ

المقحم : الجمل . [يعنى البعير الذى حُمِلَ عليه قبل أوان الحَمَلِ لصِغَرِ سِنِّهِ .
والإبطان : شدَّ البِطَانِ] . والبِطَانِ للجمل بمنزلة الحزام للدَّابَّةِ . والحادج : الذى يجعل
الحَدَجَ على البعير . والحَدَجُ : مركب من مراكب النساء ، لأنه أضعف الإبطان فاسترخى
العِدْلَانِ والقَتَبِ ، وإنما شَبَّهَ بذلك جَنَاحَى الظَّلِيمِ لاسترخائها (١٧٥) .

١٠٩ - عليه زَادٌ وأهدامٌ وأخْفِيَةٌ .

قد كاد يجتريها (١٧٦) عَنْ ظَهْرِهِ الحَقَبِ

الأهدام : الخُلُقَانُ من الثياب . و [الأخفية : الأكسية] تكون على الوطاب ، وكل
ماغطيت به شيئاً فهو خِفَاءٌ . والحَقَبُ : النسع (١٧٧) الذى يشدُّ بطنَ البعيرِ عند حَقْوِيهِ .
والأهدام : الأخفية ، فأراد يجتريها - يعنى الأشياء .

١١٠ - أَضَلَّهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا (١٧٨)

عَنْ مُطَلَبٍ وَطَلَى الأَعْنَاقَ تَضَطَّرَبُ

أَضَلَّهُ : أى ضيعه . كلبية : امرأةٌ مِنْ كَلْبٍ . [وهى قبيلة من النمر] . وخص
كَلْبًا لأنَّ إبلهم سود ، وإنما شَبَّهَ به الظلم فى سَوَادِهِ . مُطَلَبٌ : أى بعيد لا يُدْرِكُ . والَطَلَى :
جمع طَلِيَّةٍ ، وبعضهم يقول : طُلَاةٌ . قال الأصمعى : هو عرض العُنُقِ .

(١٧٥) فى م : البِطَانُ : هو الحبل الذى يُلْقَى عليه الحَدَجُ . شبه الظلم فى كبر جناحه
بالعِدْلَيْنِ المتأخرين من وراء سنام البعير لما انقطع البِطَانُ عنها .
(١٧٦) فى الديوان : قد كان يستلها .

(١٧٧) فى م : الحقب : الذى يكون فى حقوى البعير .

(٢٧٨) فى م : . . . غفلا عن صادر مطلب قطعانه عصب . والمثبت فى ع ،
والديوان ؛ وقال فى م : كَلْبِيَّةٌ : منسوبة إلى كلب . والصادر : الراجع من الماء .
والمطلب : البعيد . قطعانه : جمع قطع . والعصب : الجماعات .

١١١ - فأصبح البكرُ فرداً من صَواحيه
يَرْتَادُ أَحْلِيَةَ أعجازها شَدْبُ (١٧٩)

البكر : هو المُقحم الذي ذُكر . صَواحيه : التي كان يألفها . يَرْتَادُ : يَطْلُبُ .
أَحْلِيَةَ : جمع حَلِيٍّ] ، وهو نبت (١٨٠) يكون في طريق مكة . [وأعجازها : أى أصولها .
شَدْبُ : أى متفرقة] لأنها قد أكلت وتشذبت .

١١٢ - كلُّ من المنظرِ الأعلى له شبهة
هذا وهذان قدَّ الجسمِ والنَّقبِ

[كلٌّ : يعنى كل هذه الأشياء من المنظر الأعلى] (١٨١) ، أى كل ما ذكرت شيئاً لهذا
الظلم . وهذا : يعنى به المقحم . وهذان : يعنى الحبشى والسندى . وقدَّ الجسمِ : يُقَالُ :
هو على قدِّه . أى على خلقته . [أى مُشبه له لا يزيد ولا ينقص . قال : أبوها معدَّ قدِّها
من أدِيمه] . و [النَّقبِ : جمع نُقْبَةٍ : وهى اللَّون] . يقول : هو على ألوانها . [الظلم
يشبه الحبشى أو البيت أو البكر] .

١١٣ - حتى إذا الهَيْقُ أَمْسَى شاماً أفرَّخه
وَهْنٌ لَامُؤِيسٌ نَائِيًا (١٨٢) وَلَا كَثِبَ

[الهَيْقُ : الظلم] . شام أفرَّخه (١٨٢) : نظر إليها وهو يريد الفراح . أى ليست فراحه
منه بعيدة جداً فهى تؤيسه إذا طلبها . ولاقريبه فيفتر عن طلبها . وقال : مؤيس والمهن
مؤيسات . ولكنه وحده لأنه أراد شيئاً . ونصب نَائِيًا على التمييز . والتأى : البعد (١٨٣)

١١٤ - يَرْقُدُ فِي ظِلِّ أَعْرَاضٍ وَيَطْرُدُهُ
حَفِيفٌ نَافِحَةٌ عَلْتَرُنُهَا حَصْبٌ

- (١٧٩) فى البيوان : من حالته . وفى ع : يزود .
(١٨٠) فى م : وهو ضرب من النصى اليايس منه .
(١٨١) بعده فى م : يعنى أحسن التشبيه والصورة !
(١٨٢) فى م : لامؤيس منه .
(١٨٣) هذا فى ع . وفى م : سام : طلب وقصد . والهَيْقُ : الظلم ، قصد فراحه .
وهن لامؤيس : يعنى لابعده مفرط ، ولاكثب : أى ولاقرب .

ويروى : يرقد^(١٨٤) في عرض عراض ويصعبه . ارقد ، وارمد : عداء .
 أعراض^(١٨٥) : غم كثير البرق والرعد . هذا قول أبي عمرو . وقال الأصمعي : كثير
 البرق فقط . [الحفيف : صوت الريح] . والنافجة : أول كل ريح إذا دفعت بشدة .
 وعثونها : أولها . ويقال : ما الحرُّ على الأرض من غبارها . وأصل العثون : ما نبت تحت
 الحنك من الشعر . وحصب : فيه حصاء .

١١٥ - تبرى له صعلة خرجاء خاضعة

فالحرق دون بنات البيض^(١٨٦) متتهب

[تبرى : أى تعارض وتفعل مثل فعله] . و [الصعلة] : النعامة [الصغيرة الرأس ،
 يعنى أثناء] . وخرجاء : فيها سواد وبياض . ويروى : صحماء ، وهى مثل الخرجاء .
 وقال الأصمعي : الأصحم الذى فى سواده شىء من الحمرة أو الصفرة مثل لون الكبد .
 والخاضعة : المادة عنقها . والحرق : الأرض الواسعة ، سميت بذلك لتخرق الرياح فيها .
 متتهب . أى تنهب الأرض من شدة عدوها .

١١٦ - كأنها دلو بئر جد ماتحها

حتى إذا مارأها خانها^(١٨٧) الكرب

كأنها : يريد الصعلة . والماتح : الذى يستقى على رأس البئر . والماتح أيضاً : الذى

(١٨٤) فى م ، والديوان : يرقد . . . عراض ويلفحه .

(١٨٥) هذا فى ع . وفى م : يرقد : أى يسرع . والعراض : الشديد الاضطراب :

يعنى المطر . ويلفحه : أى يرميه . النافجة : الريح الشديدة الحارة . عثونها : ماتقدم
 منها . والحصب : هى التى فيها الحصى ، أى ترفعه لشدة هبوبها

(١٨٦) فى م : . . . أدماء خاضعة . . . بين بنات القفر . . . وقال : أدماء : بيضاء

غبراء . خاضعة : أى فى عنقها اطمئنان وانخفاض . وبنات القفر : الطريق فيها .
 ومنتهب : أى مسرعة فيها .

(١٨٧) فى م : كأنه خانها . . . وقال : الماتح : الذى يجبد الدلو من أعلى بخانه : أى

انقطع . والكرب : الحبل الذى فوق العراق مربوط . شبه هوى الدلو منقطعاً بسرعة
 جريانه !

ينزل إلى أسفل البئر فيملاً الدلو، وذلك إذا قلَّ الماء. خانها: أى انبثت كربها.
والكُرب: عقد الحبل على العراقى. والعراقى: العودان كالصليب واحدتها عرقوة، فشبه
سرعتها فى العدو بدلو انقطع حبلها وهى من أسرع ما يكون.

١١٧ - فَرَوْحًا رَوْحَةً^(١٨٨) وَالرَّيْحُ عَاصِفَةٌ
وَالغَيْثُ مُرْتَجِزٌ وَاللَّيْلُ مُقْتَرِبٌ

[رَوْحًا: أراحا. عاصفة: شديدة]، عصفت الريح واعتصفت: إذا اشتدت.
وَالغَيْثُ: يريد الغيم. [مرتجز: مُصَوَّت]، أى فيه رعد. و [الليل مقترب: قريب].

١١٨ - لا يَذْخِرَانِ مِنَ الإِيغَالِ بَاقِيَةً
حَتَّى تَكَادَ تَفْرَى مِنْهُمَا الأُهْبُ

لا [يذخران]: يعنى الظلم والنعمامة: لا [يخترنان]. والإيغال: الإبعاد^(١٨٩) فى
المضى، يقال: أوغل الرجل فى البلاد: إذا مضى فأبعد. و [باقية: بقية] [تبقى من
العدو. تفرى تنقذ جلودهما من شدة العدو [والأهب: جمع إهاب].

١١٩ - فَكَلُّ مَا هَبَطَا فِي شَأْوٍ شَوَّطِهَا
مِنْ الأَمَاكِنِ مَفْعُولٌ بِهِ العَجَبُ

[الشأو: الغاية. والشووط: هو شأو الفرس حيث ينتهى إليه فى جريه إذا أجراه
فأرسه. مفعول به: يعنى الجرى].

١٢٠ - لا يَأْمَنَانِ سِبَاعَ اللَّيْلِ أَوْ بَرْدًا
إِنْ أَظْلَمَا دُونَ أَطْفَالٍ لَهَا لَجَبٌ^(١٩٠)

قال: البرد: يريد به البرد، ولكنه لما اضطر إلى التحريك أتبع الفتح الفتح. وقال

(١٨٨) فى ع: ويل-أمها روحة. وفى الديوان: ويل أمها والريح معصفة.

(١٨٩) فى م: والإيغال: ضرب من السير.

(١٩٠) فى م: ... أو يرذا. إن أهبطا دون أطلاء... والمثبت فى ع:

آخرون : البرد هاهنا الندى الذى يسقط من السماء . قوله : أظلم : دخلا في الظلام .
والأطفال : الفراخ . [واللجب : الصوت . لها - يعنى الأولاد] .

١٢١ - جاءت من البيض زعرا لالباس لها
إلا الدهاس وأم برة وأب

جاءت : يريد (١٩١) الأطفال ، وهى الفراخ . زعرا : واحدها أزعر ، وهى القليلة
الريش . لالباس لها : أى لاشئ يسترها إلا الدهاس ، وإلا الرمل .

١٢٢ - كأنها فلقَت عنها ببلقة
جماجم ييس أو حنظل خرب

قال : فلقَت : فعل لم يسم فاعله ، وفيه ضمير مرفوع . عنها : الهاء موضعها خفض
بعن . بَلَقَعَة : خفض بالياء الزائدة . وجماجم رفع ، جعلوها مقام الفاعل . ييس : نعت
للجماجم . أو : عطف . حنظل : معطوف على الجماجم . خرب : نعت الحنظل . شبه
جماجم الناس اليابسة بحنظل خرب قد أخرج ما فيه (١٩٢) .

١٢٣ - مما تقيضن عن عوج معطفة
كأنها شامل أبشارها جرب

تقيضن : تكسرن . وينقاض : ينكسر . وقشور البيض تسمى القويض من هذا .
عوج : يعنى الفراخ المعوجة التى لم تستقم قوائمها . وشبه جلودها حين طلع فيها الريش
بجلود الجرباء (١٩٤)

والديوان . . . وقال في م : لا يامان العيث على أولادها فهما يسرعان .
(١٩١) هذا في ع . وفى م : جاءت . يعنى الأفراخ . زعر : لاريش عليها .

والدهاس : التراب اللين

(١٩٢) هذا الشرح فى ع وفى م : شبه بيض النعام لما تكسر عن فراخه بالحنظل .

والجماجم المتكسرة . وخراب : متكسر .

(١٩٣) فى م : مما تقيض . . .

(١٩٤) هذا فى ع . وفى م : مما تقيض : أى تفلق يعنى البيض عن الأولاد وهى

١٢٤ - أشداقها كصدوع النَّبَع (١٩٥) في قُلِّلٍ
مِثْلِ الدَّحَارِيحِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا زَعَبٌ

قال : شبه أشداق الفراخ بثقوب تكون في خشب النَّبَع . والقلل : رءوسها . وقلة كل شيء : أعلاه . مثل الدحاريج : وهو ما دُحِرِح من كل شيء مثل البندقة وما أشبهها ، واحدها : دحرجة (١٩٦)

١٢٥ - كَانَ أَعْنَاقَهَا كُرَاتٌ سَائِفَةٌ
طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ مَسْلَبٌ (١٩٧)

الكرات : نبت (١٩٨) يكون في الرمل ، وفي رأسه شبه البندقة - ولفائفه : ما عليه من القشور والورق . والسائفة : ما استرق . ويقال السائفة : ما انبسط من أسفل الجبل ، ولا ينبت هذا النبت إلا في هذا الموضع . والهيشر : شجرة لها ساق . وسلب : جمع مسلوب ، وهو الذي قد أسقط ورقه .

١٢٦ - كُلُّ مِنَ الشَّيْبِ الْأَذْنَى لَهُ شَبَهُ
هَذَا ، وَهَذَا فَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ (١٩٩)
[نجرت بحمد الله تعالى ، وهي مائة (٢٠٠) وسبعة وعشرون بيتاً] (٢٠١)

العوج المعطفة - يعني رقابها . كأنه يصف البيض بالجرب . لأنها برش . وأبشارها : جلودها . وشامل : مشتمل . (١٩٥) في الديوان : كصدوع النبل .

(١٩٦) هذا الشرح في ع . وفي م . أشداقها كصدوع النبل : أي صفر كلون القسي التي من النَّبَع . والقلل : يعني رءوسها . والدحارج : مثل الجوز يلعب به الصبيان . (١٩٧) في اللسان . ع : سلب .

(١٩٨) هذا في ع . وفي م : الكرات : البقل . والسائفة : ما استرق من الرمل . طارت لفائفه : يعني قشوره وأغصانه . والسلب : أي مسلوب قشوره . وفي اللسان : الكرات . والكرات - الأخيرة عن كراع : ضرب من النبت .

(١٩٩) هذا البيت في ع . وانظر البيت ١١٢ السابق .

(٢٠٠) انظر هامش رقم ٤٦ صفحة ٧٥٢ . والهامش السابق في هذه الصفحة .
والقصيدة ١٢٣ بيتا في م . ب . ج . وسقط منها في اثنان وعشرون بيتا . وقد أشرنا إلى ذلك في هامش رقم ١٧٠ صفحة ٧٧٤ . وهي في الديوان ١٣١ بيتا . (٢٠١) من ع .

٦ - قصيدة الكميث*

وقال الكميث بن زيد بن الأخنس بن مجالد [بن سبيع]^(١) بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن وهب بن عامر بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢) :

١ - أَلَا لَأَرَى الْآيَامَ يُقْضَى عَجِبَهَا
بَطُولٍ ، وَلَا الْأَحْدَاثَ تَفْنَى خُطُوبُهَا

٢ - وَلَا عَيْرَ الْآيَامِ يَعْرِفُ بَعْضُهَا
بِغَضِّ مَنْ الْأَقْوَامِ إِلَّا لَيْبَهَا

٣ - وَلَمْ أَرْ قَوْلَ الْمَرْءِ الْأَكْنَيْلِ^(٣)
بِهِ وَلَهُ مَحْرُومُهَا وَمُصِيبُهَا

[يعني به محرومها وله مصيبها]^(٤) .

٤ - وَمَا غَبِنَ الْأَقْوَامُ مِثْلَ عَقُولِهِمْ
وَلَا مِثْلَهَا كَسَبًا أَفَادَ كُتُوبُهَا

٥ - وَمَا غَبِبَ الْأَقْوَامُ^(٥) عَنْ مِثْلِ خُطَّةِ
تَغَيَّبَ عَنْهَا يَوْمَ قِيلَتْ أَرَبُهَا

[الخططة : الحال]^(٦) .

(١) ليس في اللآئى . وانظر نسبه في صفحة ١١ من اللآئى ، والأغاني ١٥ - ١٠٨ ، والمرزبانى ٨٤ ، والحزانة ١ - ٣٨ .

(٢) هذا في ع . وفي م : وقال الكميث بن زيد الأسدى - رحمه الله - وقال في الحزانة : وكانت ولادة الكميث سنة ستين . وكانت وفاته سنة ست وعشرين بعد المائة في خلافة مروان بن محمد .

(٣) في أ : كَيْلَهُ - والنيل : العطاء (٤) ليس في ع .

(٥) من أ . وفي م : وما غبن الأقوام . (٦) من ع .

- ٦ - ولا عَنْ صَفَاةِ النَّيِّقِ زَلَّتْ بِنَاعِلِ
تَرَامِي بِهِ أَطْوَادُهَا وَلُهْوِيهَا
النَّيِّقُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . [اللُّهْبُ : جَمْعٌ . وَاحِدُهُ لِهَبٌ . وَهُوَ مَهْوَاةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ] (٧) .
- ٧ - وَتَفْنِيدُ قَوْلِ الْمَرْءِ شَيْنٌ لِرَأْيِهِ
وَزِينَةُ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ وَظُوبُهَا
[وَيُرْوَى : وَزِينَةُ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ غَرِيبًا] (٧) .
- ٨ - وَأَجْهَلُ جَهْلِ الْقَوْمِ مَا فِي عَدُوِّهِمْ
وَأَقْبَحُ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ عَزِيبُهَا (٨)
- [وَيُرْوَى : وَتَفْنِينٌ] (٤) .
- ٩ - رَأَيْتُ ثِيَابَ الْجِلْمِ وَهِيَ مُكِنَّةٌ
لِذِي الْجِلْمِ يَعْرَى وَهُوَ كَأْسٌ سَلِيْبُهَا
- ١٠ - وَلَمْ أَرِ بَابَ الشَّرِّ سَهْلًا لِأَهْلِهِ
وَلَا طُرُقَ الْمَعْرُوفِ وَعَثًّا كَثِيْبُهَا
- ١١ - وَأَكْثَرُ مَا تَمَى الْمَرْءُ مِنْ مُطْمَأْنِنَةٍ
وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ الرَّجَالِ كَذُوبُهَا (١٠)
- ١٢ - وَلَمْ أَجِدِ الْعِيدَانَ أَقْدَاءَ أَعْيُنِ
وَلَكِنَّمَا أَقْدَاؤُهَا مَا يَنْوِبُهَا
- ١٣ - مِنْ الضَّيْمِ أَوْ أَنْ يَرْكَبَ الْقَوْمُ قَوْمَهُمْ
رِدْفًا مَعَ الْأَعْدَاءِ أَلْبَا أَلْبُوبُهَا
[أَلْبَا : أَيْ مَجْتَمَعًا] (١١) .

(٧) من ع. وفي اللسان: وَظَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وَوَضَّهَ وَظُوبًا: لَزِمَهُ وَدَاوَمَهُ.
(٨) في م. ب: غَرِيبًا. والمثبت في ا. ج. ع.
(٩) من ع. (١٠) في م: وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ الرَّجَالِ ضَرْبُهَا. والمثبت في ع.
(١١) ليس في ا. وفي اللسان: أَلْبُ أَلْبُوبٌ: مَجْتَمَعٌ كَثِيرٌ. وَأَلْبٌ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ

١٤ - رَمَنِي قُرَيْشٌ عَنْ قَسِيٍّ عَدَاوَةٍ وَحَقْدٍ (١٢) كَانَ لَمْ تَدْرِ أَنِّي قَرِيبُهَا

١٥ - تَوَقَّعْ حَوْلِي تَارَةً وَتَصَيَّبِي بِنَبْلِ الْأَذَى عَفْوًا، جَزَاهَا حَسِيبُهَا

[عَفْوًا: أى صفحا] (١٣)

١٦ - وَكَانَتْ سِوَاغًا (١٤) إِنْ عَثَرْتُ بِغُصَّةٍ (١٥) يَضِيقُ بِهَا ذَرْعًا سِوَاهَا طَبِيبُهَا

[سِوَاغًا: أى يسغ الماء فى حلقه]

١٧ - فَلَمْ أَرَعْ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَلَمْ تَكُ عِنْدِي كَالدَّبُورِ جُنُوبُهَا (١٦)

١٨ - وَلَمْ أَجْهَلِ الْغَيْثَ الَّذِى نَشَأَتْ بِهِ وَلَمْ أَتَضَرَّعْ أَنْ يَجِئَ غُضُوبُهَا (١٧)

١٩ - وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَبْوَابِهِمْ فِي خَطِيطَةٍ وَلَا ذَنْبَ الْأَبْوَابِ مَرَّتْ جَدِيدُهَا

الخطيطة: الأرض التى لم تُطِطَ بين أرضين ممطورتين، واستعارها للجرمان والممرت: التى لا نبت فيها. جديدها: أى مجددها.

وكسرها (اللسان - ألب). (١٢) فى ج: وحقدا.

(١٣) من ا، ولعله يريد: من غير قصد.

(١٤) فى اللسان: السِوَاغُ - بكسر السين: ما سَغَتْ بِهِ غُصَّتَكَ. يقال: الماء سِوَاغُ الغُصَصِ. ومنه قول الكمي: وَكَانَتْ سِوَاغًا...

(١٥) فى ا، ع: إِنْ خَتِرْتُ: غَضَنْتِ. وفى اللسان: إِنْ جَيَّرْتُ. وقال: وَجَتَرَ بِالماءِ يَجَازُ جَازًا: إِذَا غَضَّ بِهِ فَهُوَ جَتْرٌ وَجَيَّرٌ (اللسان - جاز). (١٦) فى م: فلم أسع. والمثبت فى ا، ع: والدببور: الريح التى تقابل الصبا (القاموس - دبر).

(١٧) فى م بعد هذا البيت: غُضُوبٌ: جمع غَضَبٍ. ولم أعر على هذا الجمع. وفى ب: عَصُوبُهَا العَيْنُ وَالصَّادُ المِهْمَلَتَيْنِ.

٢٠ - وللاَّبْعِدِ الأَفْصَى تِلَاعٌ مَرِيعةٌ
أَقَامَ بِهَا مِثْلَ السَّنَامِ عَسِيْبُهَا
٢١ - رَمَتْنِي بِالآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَبِالذَّرِيَّةِ (١٨) مُرْدٌ فَهَرٌ وَشِيْبُهَا (١٩)
الذَّرِيَّةُ (١٨) : أَي الدَّوَاهِي (٢٠) .

٢٢ - بِلَا ثَبْتٍ (٢١) إِلاَّ أَقَاوِيلُ كَاذِبٍ
يُحْرَبُ أُسْدُ العُغَابِ كَفْنَا وَثُوبُهَا
يُحْرَبُ : يَثِيرُ وَيُغْضِبُ . كَفْنَا : سَرِيْعًا .

٢٣ - لَعَمْرُ أَبِي الأَعْدَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
لَقَدْ صَادَفُوا آذَانَ سَمْعٍ تُجِيبُهَا

٢٤ - فَلَئِنْ تَجَدَّ الآذَانَ إِلاَّ مُطِيعَةً
لَهَا فِي الرِّضَا أَوْ سَاخَطَاتِ قُلُوبِهَا

٢٥ - أَنِّي كُلَّ أَرْضٍ جِئْتُهَا (٢٢) أَنَا كَائِنٌ
لِخَوْفِ بَنِي فَهْرٍ كَأَنِّي غَرِيْبُهَا [١٠٦]

٢٦ - وَإِنْ كُنْتُ فِي جِذْمِ العَشِيْرَةِ أَقْبَلْتُ
عَلَيَّ وَجْهَ القَوْمِ كَرْهًا قُطُوبُهَا (٢٣)

٢٧ - بَنِي ابْنَةِ مَرْءٍ (٢٤) أَيْنَ مَرَّةً عَنْكُمْ
وَعَنَّا الَّتِي شَعَبًا تَصِيرُ شعُوبُهَا

(١٨) فِي م : وَبِالذَّرِيَاءِ - بِالدَّالِ المَهْمَلَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِالدَّوَاهِي أَيْضًا . وَالمُثَبِّتُ فِي أ :

ج ، ع ، وَالمُثَبِّتُ (ذَرَبٌ) (١٩) البَيْتُ فِي اللِّسَانِ - ذَرَبٌ .

(٢٠) فِي ع : وَالذَّرِيَّةُ : الشَّرُّ (٢١) الثَّبْتُ - بِالتَّحْرِيكِ : الحِجَّةُ وَالبَيْتَةُ .

(٢٢) فِي ج : جِئْتُهَا (٢٣) الجِذْمُ - بِالكَسْرِ وَيُفْتَحُ : الأَصْلُ . وَالمُثَبِّتُ : سِيْرَةُ

القَوْمِ ، وَجَمْعُ أَقْطَابٍ وَقُطُوبٍ وَقِطْبَةٍ - كَفَيْلَةٌ . (القَامُوسُ - قُطْبٌ) . (٢٤) فِي أ :

ب ، ج : بَرَةٌ ، وَأَصْلُ : البَرَةُ الصَّدَقُ وَالمُطَاعَةُ .

مر: أبو تميم بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر^(٢٥).

٢٨ - وَأَيْنَ ابْنُهَا عَنَّا وَعَنْكُمْ وَبَعْلُهَا
خَزِيمَةُ وَالْأَرْحَامُ وَعَنَّا جُؤُوبُهَا

الوَعثُ : الشديد . جُؤُوبُهَا : قَطْرُهَا^(٢٦) .

٢٩ - إِذَا نَحْنُ مِنْكُمْ لَمْ نَنْلُ حَقَّ إِخْوَةٍ
عَلَى إِخْوَةٍ لَمْ يَخْشَ غِشًّا جِوُوبُهَا

٣٠ - فَأَيُّهَ أَرْحَامٍ يُعَاذُ بِفَضْلِهَا
وَأَيَّةِ أَرْحَامٍ يُؤَدِّي نَصِيْبُهَا

٣١ - لَنَا الرَّحِمُ الدُّنْيَا وَلِلنَّاسِ عِنْدَكُمْ
سِجَالٌ رَغِيَاتُ اللَّهِى وَذُنُوبُهَا

رغيات : أى وسيعات . واللّهى : العطايا . والذنوب : النصب^(٢٧)

٣٢ - مَلَأْتُمْ حِيَاضَ الْمُلْحَمِينَ عَلَيْكُمْ
وَأَثَارَكُمْ فِينَا تَصِبٌ^(٢٨) نُدُوبُهَا

تصب : أى تسيل . وندوبها : أى آثارها . [يريد بالملحمين عليهم الشر]^(٢٩)

٣٣ - سَتَلْقَوْنَ مَا أَحْبَبْتُمْ فِي عَدُوِّكُمْ
عَلَيْكُمْ إِذَا مَا الْخَيْلُ ثَارَ غَضُوبُهَا^(٣٠)

(٢٥) الشرح ليس فى ا . (٢٦) فى اللسان : فلان جواب جاب : أى يجوب البلاد . وفى ا : وعناء حوبها . والشرح ليس فى ا .
(٢٧) أصل السجل : الدلو العظيمة ، وجسه سجال . واللهوة ، واللهمية : العطية أو أفضل العطايا وأجزؤها . والذنوب : الدلو فيها ماء .

(٢٨) فى م : تصب - بالصاد . والمثبت فى ا ، ج .

(٢٩) من ع . وفى اللسان : وألحم بين بنى فلان شراً : جناه لهم .

(٣٠) فى م ؛ عصبها ، وفسره بالعجاج أيضاً . والمثبت فى ا ، ع .

الغضب : العجاج .

٣٤ - فَلَمْ أَرْ فِيكُمْ سِيرَةً غَيْرَ هَذِهِ
وَلَا طُعْمَةً (٣١) إِلَّا الَّتِي لِأَعْيِبِهَا

٣٥ - مَلَأْتُمْ فِجَاجَ الْأَرْضِ عَدْلًا وَرَأْفَةً
وَيَعْجِزُ عَنِي ، غَيْرَ عَجْزٍ ، رَحِيْبِهَا

٣٦ - قَطَعْتُمْ لِسَانِي عَنْ عَدُوِّ تَنَالِكُمْ (٣٢)
عَقَارِيْهِ تَلْدَاغُهَا وَدَيْبِهَا

قطعت لسانى : أى منعتونى من الكلام (٣٣) .

٣٧ - فَأَصْبَحْتُ فَدَمَا (٣٤) مُفْحَمًا وَضَرِيْبِي
مُحَالِفٍ أَفْحَامٍ وَعَمِيٌّ ضَرِيْبِيْهَا

الضريْبُ : اللبن الحامض (٣٥) .

٣٨ - فَأَرْحَامُنَا لَا تَطْلُبُنَّكُمْ فَإِنهَا
عَوَاتِمٌ لَمْ يَهْجَعْ بَلِيْلٌ طَلِيْبِيْهَا

عواتم : أى متاخزة (٣٦) .

٣٩ - إِذَا نَبَتْ سَاقٌ مِنَ الشَّرِّ بَيْنَنَا
قَصَدْتُمْ لَهَا حَتَّى يَجْزَّ قَضِيْبِيْهَا

٤٠ - لَتَتْرَكْنَا قُرْبَى لَوْىَ بْنِ غَالِبٍ
كَسَامَةً إِذْ أَوَدَتْ وَأَوْدَى عَتِيْبِيْهَا

يعنى سامة بن لوى حين فارق قومه . وله حديث [طويل] (٣٧) . أودت : هلكت
عتيْبِيْهَا : أى من يعاتِيْهَا .

(٣١) الطعمة : وجه المكسب (٣٢) فى ا : ينالكم

(٣٣) الشرح ليس فى ب . (٣٤) فى ب : عيا . . .

(٣٥) هذا الشرح فى م ، ا ، ب ، ج . والضريْب : النظير ، والضريبة : الطبيعة

والسجية . (٣٦) الشرح ليس فى ب .

(٣٧) ليس فى ا .

٤١ - فَأَيْنَ بَلَاءِ الدِّينِ عَنَّا وَعَنْكُمْ
لِكُلِّ أَكْفٍ حَاقَاتُ (٣٨) ضَرِيئِهَا

٤٢ - وَلَكِنكُمْ لَا تَسْتِيُونَ نِعْمَةً
وغيركم مِّن ذِي يَدٍ يَسْتِيئُهَا

يَسْتِيئُهَا : أَي يَسْتَرْجِعُهَا (٣٩) .

٤٣ - وَإِنَّ لَكُمْ لِلْفَضْلِ فَضْلاً مُّبْرَازاً (٤٠)
يُقَصِّرُ عَنْهُ بِالسَّعَاةِ لُغُوبُهَا

السَّعَاةُ : جَمْعُ سَاعٍ ، مِّنَ الْجَزَى (٤١)

٤٤ - جَمَعْنَا نَفُوساً صَادِيَاتٍ إِلَيْكُمْ
وَأَفْئِدَةً مِّنَّا طَوِيلًا وَجِيئًا

٤٥ - فَقَائِبَةٌ مَّانِحُنُ يَوْمًا وَأَنْتُمْ (٤٢)
بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، أَنْ تَفِيئُوا (٤٣) ، وَقُوبُهَا

القَائِبَةُ : الْبَيْضَةُ . وَالْقُوبُ : الْفَرْخُ .

٤٦ - وَهَلْ يَعْدُونَ بَيْنَ الْحَبِيبِ فِرَاقَهُ
نَعْمَ ، دَاءُ نَفْسٍ أَنْ يَبِينَ حَبِيبُهَا

٤٧ - وَلَكِنْ صَبْرًا عَنْ أَخٍ لَكَ ضَائِرٌ (٤٤)
عِزَاءُ إِذَا مَا النَّفْسُ حَنَّ طَرُوبُهَا

(٣٨) فِي أ : حَاقَاتُ . وَفِي ع : خَافِيَاتُ ، وَقَالَ ضَرِيئِهَا :

مَاجَمَعَتْ . (٣٩) فِي أ : يَسْتَحْرِضُهَا . وَفِي ب : يَسْتَرْخِصُهَا .

(٤٠) فِي أ : وَإِنَّ لَكُمْ فَضْلاً عَلَى مُبْرَازٍ . وَالمُتَّبِتُ فِي ب ، ج ، ع .

(٤١) فِي أ : مِّنَ الْجَزَى : جَمْعُ جَزِيَّةٍ . وَاللُّغُوبُ : شِدَّةُ الإِعْيَاءِ .

(٤٢) فِي ب ، ج ، ع : مَّانِحُنُ غَدُوا وَأَنْتُمْ . وَالمُتَّبِتُ فِي اللِّسَانِ أَيْضاً (قُوبُ) .

وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : يَعَاتِبُهُمْ عَلَى تَحْوِيلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى الْبَيْنِ . يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَداً ، فَكَانَتْ أَثْلَبَةً مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ .

(٤٣) فِي اللِّسَانِ : بَنِي مَالِكٍ إِنْ لَمْ تَفِيئُوا . . . (٤٤) فِي أ : صَابِرٌ .

٤٨ - رَأَيْتُ عَذَابَ الْمَاءِ إِنَّ حَيْلَ دُونَهُ (٤٥)
كفَّاكَ لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ شَرِبُهَا

الشرب : الماء الذى فيه عذوبة ، وهو يشرب على مافيه (٤٦) .

٤٩ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسْتَمُ مَرْكَبٌ
فَلَا رَأَى لِلْمَحْمُولِ إِلَّا رُكُوبُهَا

٥٠ - يَشُوبُونَ لِلْأَقْصَيْنِ مَعْسُولَ شَيْمَةٍ
فَأَنَّى لَنَا بِالصَّابِ أَنَّى مَشُوبُهَا

يقول : أنتم لغيرنا غسل ولنا صاب . فأنى لنا : كيف لنا بأن تشوبوا لنا مع الصاب

عسلا ، [وهما ضدان لا يجتمعان] (٤٧) .

٥١ - كُلُّوْا مَا لَدَيْكُمْ مِنْ سَنَامٍ وَغَارِبٍ
إِذَا غَيَّبَتْ دُودَانُ عَنْكُمْ غُيُوبُهَا

[غُيُوبُهَا : أى ما غاب منها] (٤٨) .

٥٢ - سَتَذَكِّرُنَا مِنْكُمْ نَفُوسٌ وَأَعْيُنٌ
ذَوَارِفٌ لَمْ تَضْنِ بِدَمْعِ غُرُوبُهَا

[غُرُوبُهَا : أى مجارى الدمع منها] (٤٩) .

٥٣ - إِذَا وَدَّاتْنَا الْأَرْضُ إِنَّ هِيَ وَدَّاتْ (٥٠)
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ (٥١) الْأُمُورِ مَقُوبُهَا

(٤٥) فى هامش ا : رواية : بيننا . (٤٦) هذا الشرح فى ع .

(٤٧) ليس فى ا . وفى ع : يقول أنتم لغيرنا غسل ، ولنا الصاب . فأنى لنا : أى كيف لنا ؟ (٤٨) ليس فى ا (٤٩) الشرح ليس فى ا (٥٠) فى م : وادتنا الأرض إن هى وادت . وفى ج : إن هى واددت . والمثبت فى ع ، واللسان (ودأ) وادتنا : غيبتنا . وتوادت عليه الأرض : إذا غيبتته وذهبت به ، فهو بمعناه . (٥١) فى م : من بين الأمور . والمثبت فى ا ، ج ، واللسان .

المقرب : البيض المثقوب (٥٢).

٥٤ - تركنا مطافَ الشعبِ وهو محلُّنا

لكم ومطابخ الواجباتِ جنوبها (٥٣)

٥٥ - ومشعر جمع المغاضِ عشية

إذا حال دونَ الشمسِ قصرًا مغيبها (٥٤)

٥٦ - ومرسى حراءِ والأباطحِ كلها

وحيثُ التقتْ أعلامُ ثورٍ ولوئها

اللابية : الحرة ، وجمعها لُوب ، ولأب .

٥٧ - ومورد خيلنا عكاظ كأنها

بواكير طيرٍ بات قيا عدوها

قي : في الصحراء .

٥٨ - وقبر أبي داود حيث تشققتْ

عليه المآلى عصبها وسبيها

السيب : الثوب الرقيق (٥٥).

٥٩ - تهتكها البيضُ الشغاميُّ حسرة

يهيج اكتئابَ الجنِّ وهنا كئيبها

٦٠ - بناتُ نبيِّ اللهِ وابنِ نبيهِ

يكادُ يزيلُ الراسياتِ نحيبها

٦١ - قواطينُ بيتِ اللهِ هنَّ حمَّامه

بزمزمَ يومِ الوردِ يلقى مهيبها

٦٢ - بسفحِ أبي قابوسَ يندبنُ هالكا

يخفضُ ذاتِ الولدِ عنها وقوبها

(٥٢) الشرح من ع . (٥٣) هذا البيت وما بعده اثنان وثلاثون بيتاً من ع وحدها .

وطاخ الأمر : أفسده . (٥٤) القصر : الحبس .

(٥٥) المآلى : جمع مثلاة ، وهي خرقة تمسكها المرأة عند النوح ، والجمع المآلى

(اللسان) .

- ٦٣ - أبونا الذي سنَّ المئينَ لقومه
دياتٍ وعداها سلوفا (٥٦) مُنيها
- ٦٤ - وسلمها فاستوثق الناس للتي
يعللُ مما سنَّ فيهم جدوئها
- ٦٥ - غنائم لم تجمعُ ثلاثاً وأربعاً
مسائلَ بالالحاف شتى ضروئها
- ٦٦ - فلما نفيتُم عن تهامة كلها
بيوتاً هي الأذنى إليكم نسيها
- ٦٧ - فرغتم لنا في كل شرقٍ ومغربٍ
بنا ولنا أظفاركم وعلوئها (٥٧)
- ٦٨ - فأين سواكم أين لا أين مذهب
وهل ليلة قمرأء ناجٍ طليها
- ٦٩ - يُعَاتِبُنِي فِي النُّصْحِ فَهَرُّ بِنِ مَالِكٍ
ولم تَدْرِ مايجئ الضمير عيوبها
- ٧٠ - ولومات من نُصْحِ لِقَوْمِ أَخُوهُمْ
لقد لقيتني بالمنايا شعوبها
- ٧١ - ولو كان تخليداً لذي النُصْحِ نُصْحُهُ
ملكْت دنيا ماأقام عسيها
- ٧٢ - أَطِيبُ نَفْسِي عَنْ لَوْيِّ بْنِ غَالِبٍ
وهيات مني ثم هيات طيها
- ٧٣ - أبوها أبي الأذنى وأمي أمُّها
فمن أين رابتني وكيف أربها
- ٧٤ - إِذَا سَمْتُ نَفْسِي عَنْ بَنِي النَّضْرِ سَلْوَةٌ
عصتني فلم يسلس أطوع جنبيها

(٥٦) سلف سلفا وسلوفا : تقدم .

(٥٧) العلب : أثر الضرب وغيره . وجمعه علوب .

- ٧٥ - أَلَا بَأبَى فِهْرٍ وَأُمِّي مَالِكٌ
ولو كثرتُ عندى وفى ذنوبها
- ٧٦ - هُم صَفْوَةُ اللَّهِ الْخِيَارُ وَفِيهِمْ
تَأْرَثُ نَيْرَانُ الْهُدَى وَثَقُوبُهَا
- ٧٧ - عَلَيْهِمْ ثِيَابُ النَّصْرِ وَابْنِيهِ مَالِكٌ
وفهر صحاحاً لم يُدَنَّسْ قَسِيْبُهَا
- ٧٨ - فِدَى لَهْمِ أُمِّي وَأَمَّهُمْ لَهُمْ
إِذَا الْبَيْضُ أَبَدَتْ مَاتَوَارِي أَتْوِيْبُهَا (٥٨)
- ٧٩ - لَهْمُ مَشِيَّةٌ لَا يَجِدُ الْحَرْبُ غَيْرَهَا
إِذَا مَانَحُورُ الْقَوْمِ بَلَّ خَضِيْبُهَا
- ٨٠ - بِمَشِيَّتِهِمْ طَالَتْ قِصَارُ سِيُوفِهِمْ
حِفَاطًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ شَبُوبُهَا
- ٨١ - يَزِيدُهُمْ عَجْمُ الْكِرَابِيَةِ نَجْدَةٌ
وعِزًّا إِذَا الْعَيْدَانُ خَانَ صَلِيْبُهَا (٥٩)
- ٨٢ - لَهَا مَيْمٌ أَشْرَافٌ بِهَالِيلُ سَادَةٌ
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ عَمَّ سَغُوبُهَا
- ٨٣ - مِغَاوِيرُ أَبْطَالٍ مَسَاعِيرُ فِي الْوَعَى
إِذَا الْخَيْلُ لَمْ تَثْبُتْ وَفَرَ أَرِيْبُهَا
- ٨٤ - قَدُورُهُمْ تَعْلَى أَمَامَ فَنَائِهِمْ
إِذَا مَا الثَّرِيَاءُ غَابَ عَصْرًا رَقِيْبُهَا
- ٨٥ - إِذَا مَا الْمَرَاضِعُ الْخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ
ولم تند من أنواءِ كحلٍ جبوبها (٦٠)

(٥٨) الأتب : برد أو ثوب يؤخذ فيشق في وسطه ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين ، وجمعه أتوب . (٥٩) في اللسان : الكرابية والكرابية : ما يلتقط من التمر من أصول السعف بعد ما تنصرم . والعجم : العض .
(٦٠) البيت في اللسان - كحل . وقال : وكحل : السنة الشديدة . والكحل : شدة

كحل : سنة.

٨٦ - وروح الأشوال والشمس حية

حدابير حُدْبَا كالحقائق نبيها (٦١)

٨٧ - وأسكت درّ الفحل واسترعت به

حراجيج لم تلقح كشافاً سلوبها

السلوب : هي التي تسقط ولدها .

٨٨ - وبادرها دفء الكنيف ولم يعن

على الضيف ذى الصحن المسن حلوبها

يعنى أنه لم يعن على الضيف من كثرة لبنه (٦٢)

المحل . وفي اللسان : جنوبها . والجبوب : الأرض الصلبة والحجارة .
(٦١) الحق من الإبل : الذى بلغ أن يركب ويحمل عليه . والحقة : الناقة التى
تؤخذ فى الصدقة ، والجمع من كل ذلك حقق وحقائق . والأبيات من رقم ٥٤ إلى هذا
البيت من عد وحدها .

(٦٢) هكذا فى الأصول ، وحقها : من كثر لبنه .

٧ - قصيدة الطرمّاح بن حكيم *

وقال الطرمّاح بن حكيم الطائي ، [وهو الطرمّاح بن حكيم بن نقر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضاء بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل]^(١) :

١ - قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوَانَ اغْتَمَاضِي
وَدَعَانِي هَوَى الْعُيُونِ الْمِرَاضِي

[نَهْرَوَانَ : نَهْرٌ فِي الْعِرَاقِ مَعْرُوفٌ]^(٢) .

٢ - فَتَطَرَّبْتُ لِلصَّبَا ثُمَّ أَوْقَفْتُ
سِتَّ^(٣) ، رِضًا بِالتُّقَى ، وَذُو الْبِرِّ رَاضِي

٣ - وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي وَقَدْ كُنْتُ
أَخَا عُنْجُهَيْتِهِ وَاعْتِرَاضِي

الرشد : ضد الغي . والعنجهية : الحمق . والاعتراض : النشاط .

٤ - غَيْرَ مَا رَبِيَّةٍ سِوَى رَيْقٍ - الْغِدِّ
رَّةً ثُمَّ ارْعَوَيْتُ بَعْدَ^(٤) الْبِيَاضِ

الغرة : العفلة . ارعويتُ : انزجرتُ ورجعت . بعد البياض : أي المشيب .

* القصيدة في ديوانه : ٧٩ .

- (١) ليس في م . وله نسب في المرزباني : ٢١٩ ، وجمهرة النسب : ٤٠٢ ، ٤٠٣ (٢) ليس في أ ، والمراض : السواكن الطرف يريد النساء .
(٣) في الديوان : . . . للهوى ثم أقصرت . وفي ب ، ج ، د : وافقت ويقال : كان على أمرٍ ثم أوقف : أي تركه وأقصر عنه .
(٤) في أ ، والديوان : عند

- ٥ - لا نَابًا ذِكْرِي بُلْهَيْتِي^(٥) الدَّهْرُ
 ٦ - فَادْهَبُوا مَا إِلَيْكُمْ خَفَضَ الدَّهْرُ
 عَرَبِيٌّ وَأَنْتِي ذِكْرِي^(٦) السنين المواضي
 عِنَابِي وَعَرَبِيٌّ أَنْقَاضِي^(٧)

جمع نَقْض ، وهو المهزول .

- ٧ - وَأَهْلَتْ الصَّبَا^(٨) وَأَرْشَدَنِي اللّٰهَ
 ذِي مِرَّةٍ : ذِي قُوَّةٍ . [قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى^(٩) : ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى]^(١٠) .
 لَدَهْرٍ ذِي مِرَّةٍ وَأَنْتِ قَاضِي

- ٨ - وَجَرِي بِالذِي أَخَافُ مِنَ الْبَيْتِ
 مِّنَ لَعِينٍ تُنَوِّصُ كُلَّ مَنَاصِي^(١١)
 ٩ - صَيْدَحِي الضُّحَا كَانَ نَسَاءَهُ
 حَيْثُ تَجْتُ رِجْلُهُ فِي إِبَاضٍ .

صيدحي : رفع الصوت . والنسا : عرق^(١٢) يَضْرِبُ مِنَ الْحَقْوِ إِلَى الْكَعْبِ مَمْتَدًا
 بِالْفَخْذِ . فِي إِبَاضٍ : فِي حَبَلٍ^(١٣) .

(٥) في الديوان : لات هنا ذِكْرِي . وقال : ليس حين أن تذكر ما قد مضى من دهرك
 وماكنت فيه من الرخاء والنعمة . والبلهنية : الرخاء والنعمة . وتأيأ : تعمد وقصد .
 (٦) في ١ ، ب ، ج : ذكر (٧) في الديوان : خفض العلم . وعربت أنقاضى :
 عربت إبل من ركوب عليها في طلب الجهل .
 (٨) في ج ، ا : واهلت . . . وفي الديوان : وذهلت . وقال في ا : واهلت :
 تركت . وقال في الديوان : وذهلت الصبا : أى تركت ذلك .
 (٩) سورة النجم ، آية ٦ . (١٠) ليس في ا .
 (١١) تنوص : تتحرك وتتذبذب . (١٢) في ا : والنسا : العرق .
 (١٣) في الديوان : يريد يذهب كل مذهب . وفي اللسان : الإباض : عرق في

١٠ - سوف تُذْنِكِ مِنْ لَمِيسَ سَبْتَا
ةً أَمَارَتُ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاحِصِ

لميس : اسم امرأة . سَبْتَا : أى جريئة - يعنى الناقة . أمارت : أى قذفت .
والكرأص : هو ماء الفحل [إذا نزل للضراب]^(١٤) .

١١ - أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنَيْلَتُ
يَوْمَ نَيْلَتُ بَعَارَةً^(١٥) فِي عِرَاحِصِ

١٢ - فَهِيَ قَوْدَاءُ نَفَجَتْ^(١٦) عَضُدَاهَا

عَنْ زَحَالِفِ صَقَّصَفِ ذِي دِحَاحِصِ

قوداء : أى طويلة . ونفجت : أبعدت . والزحالف : المزالق . واللحاص : جمع
دحص ، وهى الأرض الزلقة .

١٣ - عَوْسَرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَفَضَ الْخَمُّ
سُ نَطَافَ الْقَضِيبِصِ^(١٧) أَي انْتَقَاضِ

العوسرانية : الشديدة . والفضيبص : الماء العذب . [والحمس : الورد الخمسة
أيام]^(١٨) .

١٤ - وَأَوْتُ ثَلَّةَ الْكَظُومِ إِلَى الْفَظِّ
ظُ وَجَالَتْ مَعَاقِدُ الْأَعْرَاحِصِ^(١٩)

(١٤) من ا . وفى اللسان : والأجود ماقالة الأصمى من أنه حلق الرحم .
وصف هذه الناقة بالقوة لأنها إذا لم تحمل كان أقوى لها . وهذا البيت والذى بعده فى
اللسان - كرض . (١٥) فى م : بعارض . وقال : متعرضة فى السير . والمثبت فى
ا ، ج ، والديوان ، واللسان . وقال فى اللسان : البعارة : أن يقاد الفحل إلى الناقة عند
الضراب معارضة إن أشبهت ضربها والآ فلا ، وذلك لكرمها . وأضمرته : أى أضمرت
الناقة ماء الفحل .

(١٦) فى م : انفجت . والمثبت فى ع ، ج ، والديوان . (١٧) فى الديوان
الفظيظ . قال : والفظيظ : الماء الذى فى الكرش . وفى اللسان - عسر : نقاض
الفضيبص . (١٨) من ع . (١٩) فى ع ، والديوان . . . بلة . . . معاقد
الأرباض . وقال فى الديوان : البلة ما فى بطنها من بلة . والفظ : ماء الكرش . يقول :

وأوت : أى صارت . والثلة : اجتماع الماء . والكظوم : العطشان . والفَظ : ماء الكرش الذى يكونُ داخله (٢٠) .

١٥ - مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ كَدَمِ الْغَضَى (٢١) وَطُولُ الْعَضَاضِ

شاخس : أى خالف أصوله . والعَضَاضِ : العَض .

١٦ - صُتِعُ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقُ
لُ بَدِيًّا (٢٢) قَبْلَ اسْتِكَائِ الرِّيَاضِ

بَدِيًّا : أى أولاً . استكالك الرياض : أى اجتماعها بالعشب (٢٣) .

١٧ - فَهُوَ خَلَوُ الْأَعْصَالِ (٢٤) إِلَّا مِنَ الْمَاءِ
وَمَلْهُودِ بَارِضِ ذِي نَهَائِضِ (٢٥)

الملهود : هو الموطاء .

١٨ - وَيَظَلُّ الْمَلْيُ (٢٦) يُوفَى عَلَى الْقَرِّ
نِ عَدُوبًا كَالْحُرْضَةِ الْمُسْتَفَاضِ

عطشوا حتى افتظوا ماء الكرش فشربوه . والأرباض : النسوع ، الواحد ربض ، وإنما تجول الأرباض من الضمر . (٢٠) فى ع : الفظ : الكرش الصغيرة . وفى اللسان : الغرض : حزام الرجل .

(٢١) فى الديوان . . . شاخص . . . كدم اللطى . وفى ا ، ب ، ج ، ع : كدم القطا . وفى اللسان : طول شرس اللطى . والبيت الذى بعده فى اللسان - صتيع . وقال فى الديوان : شاخص فاه : خالف بين أسنانه فبعضها طويل وبعضها معوج وبعضها متكسر (٢٢) فى ج ، نديًا . وفى ع : هديًا .

(٢٣) فى ا : بالغيث . وجمار صتيع : صلب الرأس ناتي الحاجين عريض الجبهة . خراطه : أى مشاه . (٢٤) فى م : فهو خلو الأغصان . والمثبت فى ع ، والديوان والخلو : الخلى . والعصل : المعى ، والجمع أعصال .

(٢٥) فى الديوان : ومحلود . . . انهياض . وفى اللسان - عصل وملجود . وذو انهياض : ذو انطلاق . وفى ا ، ج ، ع : بارض ذى انهياض .

(٢٦) فى م ، واللسان - حرص : الملى . . .

الملى : القادر . ويوفى : أى يقوم . والقَرْن : ما ارتفع من الأرض . عَدُوبًا : أى قائما
لا يأكل شيئًا . والحُرْصَةُ : الذى يَضْرِبُ بالقِداح (٢٧) .

١٩- يَرْقُبُ الشَّمْسَ إِذْ (٢٨) يَمِيلُ بِمِثْلِ الْ
جَبِّءِ جَابٌ مَقْدَفٌ (٢٩) بِالنَّحَاصِ

الجَابُ : الغليظ . والنحَصُ : اللحم (٣٠) .

٢٠- وَمَخَارِيجَ مِنْ شِفَارٍ وَمِنْ غِي

لِ غَمَالِيلِ (٣١) مُدْجِنَاتِ الْغِيَاضِ

مَخَارِيجَ : أى عَيْنِيهِ . شِفَارٍ : جمع شَفْرٍ . والغِيلُ : موضع الأسد . غَمَالِيلِ :
مظلمة . مُدْجِنَاتِ : مظلمات . وَالغِيَاضِ : جمع غَيْصَةٍ .

٢١- مَلْبَسَاتِ الْقَتَامِ يُضْحِي عَلَيْهَا

مِثْلَ سَاجِي دَوَاجِنِ (٣٢) الْحَرَاضِ

السَاجِي : هو الساكن . الدَوَاجِنِ : المعتادة للعمل . الْحَرَاضِ : الذين يعملون
الحَرَصَ ، [وهو الْأَشْنَانُ] (٣٣) .

٢٢- قَدْ تَجَاوَزَتْهَا بِهَضَاءٍ كَالْحِذِّ

ةِ يَحْفُونَ بَعْضُ قَرَعِ الْوَقَاصِ (٣٤)

(٢٧) فى اللسان - حرض : ولا يكون إلا ساقطاً يدعونه بذلك لردالته ، وأنشد
البيت . والمستفاض : الذى أمر أن يُفِيضَ القِداح . (٢٨) فى ا ، ج : أن تميل
(٢٩) فى ب ، ج : بمثل الجاب حيث . . . وفى ع : بمثل الجنى جاب . .
وقال : الجنى : الكمأة . (٣٠) هذا فى ع . وفى م : الجبء : ضرب من الكمأة ، شبه
به عينيه لنتوئها وسوادهما . (٣١) فى الديوان ، واللسان - غملى : من شَعَارٍ وَغِيْنٍ
وغماليل . وفى ا : ومن غين غماليل . وقال فى ا : شعار : يعنى شجر الغيل .
(٣٢) فى ا ، والديوان : دواجن ، وعليها علامة الصحة فى ا .

(٣٣) من ع . (٣٤) فى م : يهون . وفى ع : يهفون . وقال فى الديوان : أراد
أنهم يسكون القسي أن تفرع لثلا يسمع أعداؤهم فيندروا بهم . والبيت فى اللسان -
هض .

المهضاء : جماعة من الرجال . قرع : أى قروع . والوفاض : جمع وفضة ، وهى

الكنانة .

٢٣ - وَحَوَاءٌ مِنْهَا تَبِينُ مِنَ الْعَيْدِ
بِنِ رِبَاضًا لِلْوَحْشِ أَى رِبَاضِ (٣٥)
٢٤ - وَقَلَّصْ لَمْ يَغْدُضْ (٣٦) غَبُوقُ
دَائِمَاتِ النَّجِيمِ وَالْإِنْقَاضِ

النجم : الصوت . والإنقاض : الصوت (٣٧) أيضاً .

٢٥ - وَتَرَى الْكُدْرَ فِي مَنَاكِبِهَا الْعَبَّ
بِرِ رَذَايَا مِنْ بَعْدِ طُولِ انْقِضَاضِ

الكدر : القطا . والرذايا : المهزولة . [انقضاض : أى سرعة] (٣٨) .

٢٦ - كَسَبَايَا الثَّوَى يَلْدُنَ مِنَ الصَّيْدِ
فِ جُنُوحًا بِالْحَزْمِ (٣٩) ذَى الرِّضْرَاضِ

الثوى (٤٠) : خرقه يمسح بها القدر . وقيل : هى خرقه الحيصة . الحزم : المكان المرتفع . والرضراض : الحصى الصغار .

٢٧ - أَوْ كَمَجْلُوحٍ جِعْثِنِ بِلَهِّ الْقَطِّ
رُ فَاَمْسَى مُودَّسَ الْأَعْرَاضِ (٤١)

(٣٥) فى ا . ج تثير رباطا أى رباط . وفى الديوان :

وخوى سهلٍ يثير به القوم رباطا للعين أى رباط

وقال : الحوى من الأرض كهياة الزقاق . والرياض : جمع ريبض . وهو القطعة من

بقر الوحش فى هذا الموضع . والعين : جمع عيناء . وهى البقرة . وفى م : رباطا

رياض . (٣٦) فى ا : لم يغدض .

(٣٧) فى ا : الطرب . (٣٨) من ا . (٣٩) فى م : كالحزم . وفى ع :

نبدن كالحزن (٤٠) فى ب . ج : الثوى - بالناء المثناة .

(٤١) البيت فى اللسان - جعثن .

الجعثن : شجر يشبه القصب (٤٢) .

٢٨ - إنا معشرُ شمائلنا الصَّبِّ
ر إِذَا الْخَوْفُ مَالَ بِالْأَحْفَاضِ (٤٣)

٢٩ - نصرٌ للذليل في ندوة الح
ي مَرَّائِبُ لِلنَّأْيِ الْمُنْهَاضِ

ندوة الحى : المجلس الذى يجتمع به أهل الحى . والمرائب : هم المصلحون .
والنأى : الفساد . والمنهاض : المنكسر .

٣٠ - مَنْ يَرْمُ جَمْعَهُمْ يَجْدُهُمْ مَرَاجِدِ
ح حَمَاءٌ لِلْعِزْلِ الْأَحْرَاضِ (٤٤)

الأحراض ، والحرضان : الضعاف الذين لا يقاتلون .

٣١ - لَمْ يَفْتَنَّا بِالْوَتْرِ قَوْمٌ ، وَلِلضِّبِ
م رِجَالٌ بِرِضْوَانٍ بِالْإِغْمَاضِ

برضون بالإغماض ، أى برضون بالنقيصة [١٠٨] .

٣٢ - فَسَلَى النَّاسَ إِنْ جَهَلْتِ وَإِنْ شُدِّ
تِ قَضَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ قَاضٍ

٣٣ - هَلْ عَدَدْتَنَا ظَعِينَةً تَبْتَغِي الْعِ
زَّ مِنْ النَّاسِ فِي الْقُرُونِ الْمَوَاضِ

(٤٢) فى اللسان : وودست الأرض : تغطت بالنبات وكثرت نباتها . ونبات مجلوح :
أكل ثم نبت .

(٤٣) فى م : . . . الصير . . . والأحفاض : الحفض : كل جوالق فيه متاع التوم .
والحفض أيضاً : عمود الحياء . والبعر الذى يحمل المتاع (اللسان - حفص) . وفى شرح
الديوان : الحفض : البعر الذى يحمل خرثى المتاع ، والجمع أحفاض ، واستعاره للمظلوم
من الرجال .

(٤٤) هذا البيت من ١ ، وهو فى الديوان أيضاً .

٣٤ - كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قُرَاسِيَّةَ الْعِرِّ
زُ تَرَكْنَا لَحْمًا عَلَى أَوْفَاضٍ (٤٥)

القراسية : العظيم . والأوفاض : جمع وَفَض ، وهو الحجر الذى يجرز عليه الجزار .

٣٥ - وَجَلَبْنَا (٤٦) إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ فَاقْتَبَيْ
ضَ حَاهُمُ وَالْحَرْبَ ذَاتُ اقْتِيَاضِ

٣٦ - بِجِلَادٍ يَفْرِى الشُّوُونَ وَطَعَنَ
مِثْلَ إِيزَاغٍ شَامِدَاتِ الْمَخَاضِ

الجيلاد : القتال . يفرى : يقطع . والشؤون : ما التقى من عظام الرأس . والإيزاغ :
أن ترمى الناقة بيولها . والشامدات : التى ترفع أذناها ، مثل السائل .

٣٧ - ذَى فُرُوعٍ يَظُلُّ مِنْ زَبَدِ الْجَوِّ
فِ عَلَيْهِ كَثَامِرِ الْحَمَّاضِ (٤٧)

ذى فروع : أى تشقق ، مثل فروع الدلو . والحماض : شجر . وثامر : أى ثمره ، وهو
أحمر .

٣٨ - نَقَبْتُ عَنْهُمْ الْحُرُوبُ فَذَاقُوا
بَأْسَ مُسْتَأْصِلِ الْعِدَا مُتَنَاضِ

نقبت : أى وصلت إليهم . والمتناض : المختبر (٤٨) .

٣٩ - كُلُّ مُسْتَأْنَسٍ إِلَى الْمَوْتِ قَدْ خَا
ضَ إِلَيْهِ بِالسَيْفِ كُلَّ مَخَاضِ

(٤٥) البيت فى اللسان - وفَض .

(٤٦) فى ١ ، واللسان - فيض : وَجَبْنَا . . . واقتاض الشيء : استأصله .

(٤٧) فى اللسان - حمض : تشبيه قريب فى البيت الآتى :

فَتَدَاعَى مَنْخَرَاهُ بَدَمٍ مِثْلَ مَا تُثْمِرُ حَمَاضُ الْجَبَلِ

(٤٨) لم أعثر على هذا المعنى فيما بين يدي من كتب اللغة .

٤٠ - لا يَبْنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ وذَا الخُ
لَّةَ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ

لا يبنى : أى لا يفتقر . يحمض العدو : أى يُلقيهم فى الشر والبلاء ، وذو الخلة : يعنى البعير لأنه يأكل الخلة وهى شجرة حلوة . [الأحماض : جمع حمض] (٤٩)

٤١ - حين طابَتْ شرائعُ الموتِ فيهم
ومرارةً (٥٠) يكون عَذْبَ الحِياضِ

٤٢ - باللواتى لم يتركنَ عَقَاقًا
والمِذاكى يَنْهَضْنَ أَيَّ انْتِهاضِ

[اللواتى : جمع التى] (٥١) . والعقاق : جمع عقوق : وهى العقيم (٥٢) من الخيل ، أى التى لم تحمل . والمذاكى : هى المسان من الإبل .

٤٣ - تلك أحسابنا إذا احتتنَ (٥٣) الخَصْصُ
لُ ومُدَّ المَدَى مَدَى الأَعْرَاضِ

الخصص : هو السبق . والمدى : الغابة . والأعراض : هى الجبال (٥٤) . والله أعلم .

(٤٩) من ا . والحمض من النبات : كل نبت مالح أو حامض . والخلة - من النبات : ما كان حلواً .

(٥٠) فى ب ، ج : وحرار . وفى ع : وجوار .

(٥١) ليس فى ا .

(٥٢) الذى فى اللسان : العقوق التى كاد يتم حملها وقرب ولادها . والعنق : الحمل

(عقق) . (٥٣) فى ا ، ب ، ج : اختبر .

(٥٤) فى ا ، والديوان : الأعراض - بالغين المعجمة . قال فى الديوان : والأعراض

هنا : جمع غرض ، وهو الهدف الذى يرمى إليه فاستعار للمجد .

وفى اللسان - حتن : واحتتن الخصل : أى استوى إصابة المتناضلين . والخصلة : الإصابة . وأنشد البيت .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس أبواب الكتاب
- ٢ - فهرس الشعراء
- ٣ - فهرس قوافي الشعر والشعراء
- ٤ - فهرس الكتب والمراجع

١ - فهرس أبواب الكتاب

٩٨	أصحاب المجهرات		القسم الأول
٩٨	أصحاب المتقيات		
٩٨	أصحاب المذهبات	٣	تقديم
٩٨	أصحاب المرائي	١١	مقدمة
٩٨	أصحاب المشويات		الباب الأول - الفصل الأول :
٩٩	أصحاب الملححات	١١	فيما وافق القرآن من ألفاظهم
١٠٣	أعرابي في وليمة عبد الملك	١١	القرآن نزل بلسان عربي
١٠٩	حديث يوم دارة جلجل	١٢	في القرآن مثل ما في كلام العرب
١١١	المعلقات	٣٠	الفصل الثاني - في أول من قال الشعر
	الباب الثاني	٣٤	الفصل الثالث - فيما روى عن النبي
١١٣	في الطبقة الأولى وهي السموط	٤١	عمر والشعر
١١٤	(١) معلقة امرئ القيس	٤٣	طلب العلم
١٤٩	تحقيق النص	٤٤	الشعر جوهر
١٥٣	(٢) معلقة زهير	٤٤	أصحاب النبي والشعر
١٧٩	تحقيق النص	٤٥	أبي الشعراء أشعر وأدكى
١٨٣	(٣) قصيدة النابغة	٤٦	أشعر الناس
٢٠١	تذييل		الفصل الرابع
٢٠٢	(٤) معلقة الأعشى	٤٧	في قول الجين الشعر على ألسنة الشعراء
٢٣٥	تعليق	٥٣	حديث سواد بن قارب
٢٣٧	(٥) معلقة لبيد	٥٨	حديث عبيد بن الأبرص والمهاتف
٢٧٠	تحقيق النص		الفصل الخامس
٢٧٢	(٦) معلقة عمرو بن كلثوم	٦٥	في أخبار الشعراء وطبقاتهم
٣٠١	تحقيق النص	٦٥	خبر امرئ القيس الكندي
٣٠٤	(٧) معلقة طرفة	٦٥	تفاضل الشعراء
٣٤٣	تحقيق النصوص	٦٧	خبر زهير
	القسم الثاني	٧١	خبر النابغة الذبياني
	٢ - المجهرات	٨٠	خبر الأعشى البكري
	الباب الثالث	٨٢	خبر لبيد بن ربيعة
٣٤٧	في الطبقة الثانية: وهي المجهرات	٨٦	خبر عمرو بن كلثوم
٣٤٧	(١) قصيدة عنزة	٨٩	خبر طرفة
٣٧٦	تحقيق النصوص	٩٠	صحيفة التلمس
٣٧٩	(٢) قصيدة عبيد بن الأبرص	٩٧	أصحاب السموط
		٩٨	أصحاب السبعة الطوال

	الباب السادس	٣٩٠	(٣) قصيدة عدى بن زيد
٥٣٤	في الطبقة الخامسة ، وهي المراني	٣٩٩	(٤) قصيدة بشر بن أبي خازم
٥٣٤	(١) قصيدة أبي ذؤيب	٤٠٧	(٥) قصيدة أمية بن أبي الصلت
٥٥٢	تحقيق النص	٤١٣	(٦) قصيدة خدش بن زهير
٥٥٥	(٢) قصيدة محمد بن كعب الغنوي	٤١٩	(٧) قصيدة النمر بن تولب
٥٦٥	تحقيق النص	٤٣١	٣ - المنتقيات
٥٦٨	(٣) قصيدة أعشى باهلة		الباب الرابع
٥٧٧	(٤) قصيدة علقمة - ذو جدن الحميري	٤٣٢	في الطبقة الثالثة وهي المنتقيات
٥٨١	(٥) قصيدة أبي زيد الطائي	٤٣٢	(١) قصيدة المسيب بن علس
٥٩٤	(٦) قصيدة منعم بن نويرة	٤٣٧	(٢) قصيدة الرقش
٦٠٤	تحقيق النص	٤٤٣	(٣) قصيدة التلمس
٦٠٧	(٧) قصيدة مالك بن الربيع	٤٤٨	تحقيق النص
٦١٧	٦ - المشويات :	٤٥٠	(٤) قصيدة عروة بن الورد
	الباب السابع	٤٥٦	تحقيق النصوص
٦١٨	في الطبقة السادسة . وهي المشويات	٤٥٨	(٥) قصيدة مهلهل بن ربيعة
٦١٨	(١) قصيدة نابعة بن جعدة	٤٦٦	(٦) قصيدة دريد بن الصمة
٦٣٢	(٢) قصيدة كعب بن زهير	٤٧٥	تحقيق النص
٦٤٢	(٣) قصيدة القطامي	٤٧٧	(٧) قصيدة المنخل الهذلي
٦٥٧	(٤) قصيدة الخطيب	٤٨٩	تحقيق النصوص
٦٦٢	(٥) قصيدة الشماخ	٤٩١	٤ - المذاهب :
٦٦١	(٦) قصيدة عمرو بن أحمير		الباب الخامس
٦٨٣	(٧) قصيدة تميم بن أبي بن مقبل	٤٩٢	في الطبقة الرابعة . وهي المذاهب
٦٩٣	الملحاحات :	٤٩٢	(١) قصيدة حسان بن ثابت
	الباب الثامن	٤٩٧	تحقيق النص
٦٩٤	في الطبقة السابعة . وهي الملحاحات	٤٩٨	(٢) قصيدة عبد الله بن رواحة
٦٩٤	(١) قصيدة الفرزدق	٥٠٢	(٣) قصيدة مالك بن عجلان
٧١٢	(٢) قصيدة جرير	٥٠٧	(٤) قصيدة قيس بن الخطيم
٧٢٠	(٣) قصيدة الأخطل	٥١٥	تحقيق النص
٧٢٩	(٤) قصيدة عبيد الراعي	٥١٧	(٥) قصيدة أحيحة بن الجلاح
٧٤٤	(٥) قصيدة ذى الرمة	٥٢٢	(٦) قصيدة أبي قيس بن الأسلت
٧٨٣	(٦) قصيدة الكبت	٥٢٨	تحقيق النص
٧٩٥	(٧) قصيدة الطرماح	٥٣٠	(٧) قصيدة عمرو بن امرئ القيس
		٥٣٤	٥ - المراني

٢ - فهرس الشعراء

- أبو بكر رضى الله عنه ٤٤ . ٢٩
 أحيحة بن الجلاح ٩٨ . ٢٧ (٥١٧ - ٥٢١)
 الأخطل ٧٢ . ٧٣ . ٩٩ . ١٠٠ . ١٠١ . ١٠٢
 (٧٢٠ - ٧٢٨)
 أعشى قيس ١٨ . ١٩ . ٢٠ . ٣٤ . ٥٣ . ٦٢ . ٨٠ . ٨١ . ٨٢ . ٩٧ . ٩٨ . ١٠٢
 (٢٠٢ - ٢٣٦)
 أعشى باهلة ٩٨ (٥٦٨ - ٥٧٧)
 أمرؤ القيس ١٢ . ١٥ . ١٦ . ٤٥ . ٤٦ . ٥١ . ٥٣ . ٦٥ . ٦٦ . ٩٧ . ٩٨ . ١٠٠ . ١٠٣ . ١٠٨ . ١٠٩ . ١١٠
 (١١٣ - ١٥٢)
 أمية بن أبى الصلت : ٢٤ . ٢٥ . ٩٨ (٤٠٧) - ٤١٢
 بشر بن أبى خازم : ٢٥ . ٩٨ (٣٩٩ - ٤٠٦)
 تميم بن أبى بن مقبل : ٩٩^(١) . (٦٨٣ - ٦٩٢)
 حرير ٩٩ . ١٠٠ . ١٠١ . ١٠٥ . ١٠٦ . ١٠٧ (٧١٢ - ٧١٩)
 الحارث بن شداد الحميرى ٥٩
 الحارث بن مضاض الجرهمى ٥٦
 حسان بن ثابت ٢٨ . ٣٥ . ٣٦ . ٧٤ . ٧٦ . ٧٩ . ٩٨ (٤٩٢ - ٤٩٧)
 الحطيئة ٩٩ (٦٥٧ - ٦٦١)
 حمزة بن عبد المطلب ٢٩
 خداس بن زهير ٩٨ . ٩٩ (٤١٣ - ٤١٨)
 الحرتق أخت طرفة ٩٤
 خفاف بن ندبة ١٥
 الحليل ٤٣
 الحنساء ٨٠
 دريد بن الصمة ٩٨ (٤٦٦ - ٤٧٦)
 أبو ذؤيب الهذلى ٢٦ . ٢٧ . ٩٨ (٥٣٤) - ٥٥٤
- ذو الرمة (غيلان بن عقية) : ٩٩ . ١٠٠ . ١٠٤
 (٧٤٤ - ٧٨٢)
 راجز من الجن ٥٢
 الراعى : ٩٩ (٧٢٩ - ٧٤٣)
 الربيع بن زياد العيسى ١٤
 أبو زيد الطائى ٩٨ (٥٨١ - ٥٩٣)
 الربيرين العوام ٣٠
 زهير بن أبى سلمى : ١٦ . ١٧ . ٦٧ . ٦٨
 (١٥٣ - ١٨٢)
 زهير بن جناب ٦٦
 شداد بن معاوية العيسى ١٣
 الشياخ : ١٤ . ٢٨ . ٩٩ (٦٧٤ - ٦٦٢)
 طرفة بن العبد : ٢٢ . ٥٣ . ٨٧ . ٨٨ . ٨٩ . ٩٠ . ٩١ . ٩٢ . ٩٣ . ٩٧ . ٩٥ . ٩٦ . ٩٩
 (٣٠٤ - ٣٤٥)
 الطرماح بن حكيم : ٩٩ (٧٩٥ - ٨٠٣)
 العباس رضى الله عنه ٢٩
 عباس بن مرداس ٣٠
 عبد الله بن رواحة : ٩٨ (٤٩٨ - ٥٠١)
 عبيد بن الأبرص : ٢٢ . ٢٣ . ٤٨ . ٥٨ . ٦٧ . ٩٨ (٣٧٩ - ٣٨٩)
 عبيد الراعى = الراعى
 عثمان بن عفان : ٢٩ . ٤٤
 عثمان بن مظعون : ٣٠
 عدى بن زيد : ٢٣ . ٢٤ . ٩٨ (٣٠٨) - ٣٩٠
 (١) كتب خطأ تميم بن مقبل
 عروة بن الورد : ٩٨ . ٩٩ (٤٥٠ - ٤٥٧)
 العلاء بن الحضرمى ٤١
 علقمة - ذو جند الحميرى^(٢) : ٩٨ (٥٧٧) - ٥٨٠

(٢) كتب فيها خطأ بعلقمة بن ذى جند .

(١) كتب خطأ تميم بن مقبل فيها .

- علي بن أبي طالب : ٢٩ ، ٤٤
 عمرو بن الخطاب : ٢٩ ، ٤٤
 عمرو بن أحمز : ٢٨ ، ٩٩ (٦٧٥ - ٦٨٢)
 عمرو بن الإطناية : ٤٢
 عمرو بن امرئ القيس : ١٣ ، ٩٨ ، (٥٣٠ - ٥٣٣)
 عمرو بن سالم الخزازي : ٣٨
 عمرو بن كلثوم : ٢١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨
 (٢٧٢ - ٣٠٣)
 عمرو بن معد يكرب : ١٤
 عنزة : ٢٣ ، ٩٨ ، ٩٩ (٣٤٧ - ٣٧٨)
 الفرزدق : ٦٧ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، (٦٩٤ - ٧١١)
 قرة بن هبيرة : ٣٩
 القطامي : ٧٤ ، ٩٩ (٦٤٢ - ٦٥٦)
 أبو قيس بن الأسلت : ٢٧ ، ٩٨ ، (٥٢٢ - ٥٢٩)
 قيس بن الخطيم : ٩٨ (٥٠٧ - ٥١٦)
 كعب بن زهير : ٣٦ ، ٣٧ ، ٩٩ ، (٦٣٢ - ٦٤١)
 الكيث بن زيد : ٩٩ (٧٨٣ - ٧٩٤)
 ليبد بن ربيعة : ٢١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥
 ٨٦ ، ٩٧ (٢٣٧ - ٢٧٠)
 مالك بن الربيع : ٩٨ (٦٠٧ - ٦١٥)
 مالك بن العجلان : ٩٨ (٥٠٢ - ٥٠٦)
 مبدع بن هرم : ٣٣
 المتلمس : ٢٦ ، ٢٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ (٤٤٣ - ٤٤٩)
 متمم بن نويرة : ٩٨ (٥٩٤ - ٦٠٦)
 المتخل بن عويمر : ٩٨ (٤٧٧ - ٤٩٠)
 محمد بن كعب الغنوي : ٩٨ (٥٥٥ - ٥٦٧)
 مرثد بن سعد : ٣٢
 المرقش : ٢٦ ، ٩٨ (٤٣٧ - ٤٤٢)
 المسيب بن علس : ٩٨ (٤٣٢ - ٤٣٦)
 مضاض بن عمرو الجرهمي : ٥٦
 معاوية بن بكر : ٣١
 المتخل اليشكري : ٢٨
 مهلهل بن ربيعة : ٩٨ (٤٥٨ - ٤٦٥)
 نابتة بنى جمدة : ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٩٩ (٦١٨ - ٦٣١)
 النابتة الذيباني : ١٤ ، ١٧ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٢
 ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
 ٨٠ ، ٩٧ ، ٩٨ (١٨٣ - ٢٠١)
 النمرتولب : ٢٦ ، ٩٨ ، ٩٩ (٤١٩ - ٤٢٩)
 هاتف : ٥٨
 هادر : ٥١
 هيد : ٤٨

٣ - فهرس قوافي الشعر ، والشعراء

٥٤	آت من الجن	بأقنابها	(١)		
٣٠	عمان بن مطعون	المكتسب	٣٢	مرثد بن سعد	السماء
	(ث)		٦٦	زهير بن جناب	السماء
٣٦٨	أبو تمام	الإرفاقاً	(ب)		
	(ج)		٢٠	الأعشى	تضرب
٢٧	أبو ذؤيب	مريج	٤٣	الشاعر	الأدب
	(ح)		٧٥ : ٦٨	النابعة	المهذب
			٧٢	النابعة الذبياني	مذهب
٣٠	آدم	قيح	٩٦	طرفة	غيب
٣١	إبليس	الفسيح	١٠٢	ذو الرمة	الكتب
٥٣	راجز من الجن	جماح	١٥٩	الشاعر	ملحوب
٤٣٧	المرقس الأصغر	تروحو	١٧٢	أبو أسماء بن الضريبة	يفضوا
٤٢	عمرو بن الإطابة	الرييح	٢٧٨	ساعده بن جؤبة	الثعلب
١٠٥	حرير	راح	٣٧٩	عبيد بن الأبرص	شعيب
	(د)		٣٨٠	"	فالذئوب
٢٥	أمية بن أبي الصلت	وتسجد	٥٥٥	محمد بن كعب الغنوي	يشب
٢٩	عمان بن عفان	ملحد	٥٦٧	"	قطوب
٣٥	حسان بن ثابت	العبد	٥٨	عبيد بن الأبرص	يقربه
٥١	-	زياد	٥٨	هاتف	يعجبه
٦٩	زهير بن أبي سلمى	ولدوا	٩٥	التملمس	جانبه
٨٥	ليد	خلود	١١٤	ذو الرمة	وأخاطبه
٨٥	"	ليد	٧٨٣	الكبيت	خطوبها
٩٥	التملمس	فليعدوا	١٠٥	حرير	غضابا
١٩	الأعشى	مؤيدا	٤٢٣	بشر بن أبي خازم	أبا
٢٢	طرفة	ممردا	٧٥	النابعة	طلبه
٣٨	عمرو بن سالم الخزاعي	الأتلدا	١٦	امرؤ القيس	مجلب
٨٠	الأعشى	محمدأ	١٦	امرؤ القيس	وبالشراب
٨٤	ليد	الوليدا	٢٣	عدي بن زيد	وبالكوب
٤٩٨	قيس بن الخطيم	شريدا	٣١	-	الذهاب
٤٩٨	عبد الله بن رواحة	وليدا	٥٥	سواد بن قارب	بكاذب
١٤	النابعة الذبياني	فقد	٨٢	ليد	الأجرب
١٧	"	الفند	٣٠٨	قيس بن الخطيم	صاحب
٢١	ليد	كبد	٥٠٧		راكب

٣٨	النايفة الجعدى	أن يكدرأ	٤٠	قرة بن هبيرة	مفتد
٣٧	"	مظهرا	٤٤	عثمان بن عفان	السيد
٨١ ، ٥٣	الأعشى	العبيرا	٤٨	عبيد بن الأبرص	بمعاد
١٠٢	الأخطل	الحضير	٥٩	"	المهادى
٥٣٧	امرؤ القيس	المشقرا	٥٩	هاتف من الجن .	وأعقاد
٦١٨	النايفة الجعدى	أو ذرا	٦٨	-	محمد
١٧	زهير	منكر	٧٣	النايفة الذيبانى	القند
١٧	"	ضوارى	٧٩ ، ٧٦	"	مزود
١٧	النايفة	المهارى	٧٦	"	متعبد
١٩	الأعشى	عاذر	٧٩	"	غد
٢٠	"	الآثر	٩٣	التملس	معضد
٣٧	كعب بن زهير	الأنصار	١٠٢	الأخطل	بجيد
٤٩	-	المقادر	١٧٣	الحطيفة	موقد
٨٢	الأعشى	الواتر	٢٠١	النايفة الذيبانى	الأبد
١٨٣	النايفة الذيبانى	وأحجار	٣٠٤	طرفة	اليد
٢٥٥	الربيع بن زياد العيسى	نهار	٣٩٠	عدى بن زيد	التجلد
٤١٣	خدش بن زهير	الجفر	٤٦٦	دريد بن الصمة	موعد
٤٥٠	عروة بن الورد	فاسهرى	٤٩٢	حسان بن ثابت	يدى
٤٥٦	"	المجود	٤٩٢	قيس بن الخطيم	يزود
٤٥٧	"	مخطر	٥٨١	أبو زيد الطائى	الخلود
٥٤	من الجن	بأكوارها	٤٨	هيبند - من الجن	أسد
٢٢	طرفة	الشجر			
٢٧	التملس	بطر		(ر)	
٢٨	حسان بن ثابت	وأشر	١٣	شداد بن معاوية العيسى	تعار
٣٠	الزبير بن العوام	التمر	٢٤	أمية بن أبى الصلت	فخار
٥٣	طرفة	يقر	٥٦	الحارث بن مضاض أو غيره	سافر
٦٦	امرؤ القيس	صبر	٦٠	من الجن	معتبر
١٥٩	"	النمر	٨٩	طرفة	يجور
			٩٦	"	تدور
	(ز)		٣١٨	أبو نواس	أثر
٦٦٢	الشاخ	النواشر	٥٦٨	أعشى باهلة	بهنصر
	(س)		٥٦٨	"	سخر
٩٠	التملس	وأحبس	٦٧٥	عمرو بن أحمر	تنظر
٩٥	التملس	ملبوس	٧٦	النايفة الذيبانى	بضرة
٤٤٣	"	العيس	١٨	الأعشى	عذارا
٤٤٨	"	القناعيس	٢١	ليد	وحميرا
٤٤٩	"	مجاميس	٢٤	عدى بن زيد	أنهارا

٥٠٥		قطف	٢٨	النابعة الجعدى	نخاسا
٥٣٠	عمرو بن امرئ القيس	السرف	٤٦	امرؤ القيس	أبوسا
٦٩٤	الفرزدق	تعرف	٩٢	طرفة	أنس
٣٣	مبدع بن هرم (ق)	منيف	٩٣	المتلمس	الأنفس
			٩٥	"	كالعدس
٦٣	الأعشى	أفوق	٥٤	من الجن	بأحلاسها
١٦٢	-	ضيق		(ش)	
٤٥٨	مهلهل بن ربيعة	الطريق	٩٦	المتلمس	تخشخش
			١٨	الأعشى	غطش
				(ض)	
١٦	زهير	حبك	٢٢	طرفة	بعض
١٦	زهير	فدك	٧٩٥	الطرماع	المراض
١٣	الربيع بن زياد العبسى	بذلكا	-	(ط)	
١٥	خفاف بن ندبة	مالكا			
١٩	الأعشى	المهالكا	٤٧٧	المتنخل المذل	النمط
٤٣	-	عذائكا		(ع)	
٩٤	الحرقن أخت طرفة	الملوكا	٢١	ليد	رافع
١٢	امرؤ القيس	التهالك	٢٦	أبو ذؤيب	تبع
٢٩	حمزة بن عبد المطلب	المبارك	٤٤	عمر رضى الله عنه	أتوجع
٩٥	المتلمس	لا تبكى	٧٢	النابعة	واسع
			٩١	طرفة	مصمغ
			٥٣٤	أبو ذؤيب	يخزع
١٩	الأعشى	عجل	٥٥٢	"	منع
٢٨	ابن أحمر	تأفل	٥٥٣	"	مصرع
٢٧	أحيحة من الجلاح	يعيل	١٨	الأعشى	والوجع
٣٧	كعب بن زهير	مشقول	٢٦	المرقش	معا
٥٦	-	الآمال	٥٩٤	منعم بن نويرة	فأوجعا
٦٨	زهير	قيل	٦٠٤	"	تقعقا
٧٤	القطامي	يصل	٢٠	الأعشى	المعمعة
٩٣	طرفة	فاعل	١٤	الشاخ	المضغ
١٠٥	-	المقتل	٣٥١	الشاعر	الضفادع
٤١٩	الهربن تولب	فيذبل	٥٢٢	أبو قيس بن الأسلت	أسباعى
٤٣٢	المسب بن علس	الوصل	١٥	امرؤ القيس	ترع
٥١٧	أحيحة بن الجلاح	قتول	٥٧٧	علقمة ذو جدن الحميرى	الجزع
٦٣٢	كعب بن زهير	مكيول			
٦٤٣	القطامي	الطول		(ف)	
٢٠	الأعشى	أنفانها	١٣	عمرو بن امرئ القيس	مختلف
٣٦	حسان بن ثابت	فعلا	٥٠٢	مالك بن عجلان	أنفوا

٢٦	الملتصم	نفضوماً	٤٤	الملا	الملا
٢٦	النمر بن تولب	السياسيا	١٣٦	الغلا	الغلا
٢٥	بشر بن أبي خازم	غراما	٢٥٠	مبلولاً	الراعي
٣١	معاوية بن بكر	غماما	٦٥٧	خيالاً	الحطيطنة
٣٢	عباس بن مرداس	وأحلاما	٧١٢	فأحالا	جرير
٧٨	النابعة	الإقداما	١٥	أمثالي	امرؤ القيس
٧٩	حسان بن ثابت	الدما	١٨	الحالي	الأعشى
٨٩ - ٩٠	طرفة	فأنما	٢٢	مفضال	عبيد بن الأبرص
٩٤	الخرنق - أخت طرفة	ضخما	٢٣	ياشعال	"
١٩	الأعشى	دمدمه	٢٣	الغالي	"
٢٥	أمية بن أبي الصلت	العتمه	٢٧	عواسل	أبو ذؤيب
٢٣	عنزة	الأعلم	١١٣ - ٥١	فحومل	امرؤ القيس
٤٥	امرؤ القيس	دامي	٥٣	مقتل	"
٦٣	-	الحواتيم	٧٧	الأول	حسان بن ثابت
٦٦	امرؤ القيس	خذام	٨٣	عقيل	ليد
٨٤	ليد	لجامي	٩١	جدول	الملتصم
٩٥	الملتصم	وصمبيي	٩٣	راجل	طرفة
١٠٦	جرير - أو الفرزدق	ظالم	١٤٩	منحل	امرؤ القيس
١٠٦	"	دارم	١٥٠	منغل	"
١٥٣	زهير	فالمثلثم	١٥١	المقبل	"
١٥٨	"	التبسم	١٨٤	مغبل	أبو بكر الهذلي
١٦١	زهير	المكرم	٢٠٢	سؤالك	الأعشى
١٧٨	"	سيحرم	٢١	والعجل	ليد
٢٤١	ذو البجادين	للمنجوم	٢٢	يسل	طرفة
٣٤٧	عنزة	الأعجم	٤١	النقل	العلاء بن الحضرمي
٣٩٩	بشر بن أبي خازم	الأرقم			
٢٩	أبو بكر - رضى الله عنه	أنثم	٢٤	مقيم	(م)
٢٩	عمر - رضى الله عنه	الأمم	٢٥	المليم	أمية بن أبي الصلت
٧٢	النابعة الذيباني	التمام	٢٧	لا يعلم	"
	(ن)	-	٤٤	كلام	أبو قيس بن الأسلت
٥٢	النابعة الذيباني	حزين	٧٨	الهمام	أبو بكر - رضى الله عنه
٧٣	"	القيون	٢٤٩	الظلام	النابعة
٢١	عمرو بن كلثوم	صفوناً	٨	رحمه	بشر بن أبي خازم
٢٩	علي بن أبي طالب	الأردلونا	٢٠	سقامها	الأعشى
٦٧	عبيد بن الأبرص	أينا	٨٧	حممه	"
٨٦	ليد	وطينا	٢٣٧	فرجامها	طرفة
					ليد

			٨٧	عمرو بن كلثوم	الجاهليتنا
	(هـ)		٨٨	"	قطينا
٩٦	طرفة	ترعاهُ	١٠٥	جرير	قتلانا
٢٢١	الحنساء	لها	٤٠٧	أمية بن أبي العسلت	قطينا
	(ى)		٢٧٢	عمرو بن كلثوم	الأندرينا
			٢٧٦	"	جنينا
٢٤	أمية بن أبي الصلت	مقضيًا	٦٨٣	تميم بن أبي بن مقبل	تعدينا
٢٤	أمية بن أبي الصلت	حفيًا	١٤	عمرو بن معد يكرب	الفرقدان
٢٥	"	غيا	٢٨	الشماخ	اللعين
٤٤	على بن أبي طالب	مناديا	٢٨	المنخل	رائن
٩٢	طرفة	نائبًا	١٠٩	الأخطل	الحصمان
١٠١	جرير	يمانيا	١٨	الأعشى	البدن
٦٠٧	مالك بن الرب	النواجيا	٢٩	العباس - رضى الله عنه	الوثن

٤ - فهرس الكتب والمراجع

شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري	طبعة دار الكتب	للزمخشري	أساس البلاغة
دار المعارف	نهضة مصر	لابن عبد البر	الاستيعاب
شرح المعلقات العشر للبريزي إدارة المطبعة المنيرية	التجارية	لابن حجر	الإصابة
المكتبة التجارية	دار المعارف		الأصمعيات
شرح الفضليات لابن الأنباري مطبعة الآباء السويين	دار الكتب	لأبي الفرج	الأغاني
بيروت سنة ١٩٢٠	دار الكتب	للقاللي	الأمالى
الشعر والشعراء لابن قتيبة	عيسى الحلبي	للمرتضى	الأمالى
شياطين الشعراء	طبعة الهند سنة ١٣٦٧ هـ		الأمالى لليزيدي
الدكتور عبد الرزاق حميدة	الدار المصرية للتأليف		تبصير المتنب لابن حجر
الصناعين لأبي هلال العسكري	دار المعارف		جمهرة أنساب العرب لابن حزم
عيسى الحلبي	السلفية		تزيانة الأدب للبيهدادي
عيسى الحلبي	بيروت ١٨٩١ م		ديوان الأخطل
دار المعارف	المطبعة النموذجية		ديوان الأعشى
العقد الثمين في دواوين الستة الجاهليين	دار المعارف		ديوان امرئ القيس
بيروت سنة ١٨٧٠ م	بيروت		ديوان أمية بن أبي الصلت
لجنة التأليف	بيروت		ديوان بشر بن أبي خازم طبعة وزارة الثقافة بسورية
لابن عبدربه	دار المعارف		ديوان جرير
مصطفى الحلبي	بيروت		ديوان حسان بن ثابت
عيسى الحلبي			ديوان الحطيطة مخطوط - رقم ١٢٢٠٨ بدار الكتب
عيسى الحلبي	مطبعة الصاوي		ديوان الحماصة
للفيروزآبادي	المطبعة الرجائية		ديوان ذي الرمة
إدارة الطباعة المنيرية	مطبعة حجازي بالقاهرة		ديوان زهير
المكتبة التجارية	كمبريدج سنة ١٩١٩		ديوان الشياخ
الكامل لابن الأثير	دار الكتب		ديوان طرفه
الكامل للسيرد	مطبعة السعادة		ديوان عبيد بن الأبرص
اللباب في الأنساب لابن الأثير	دار صادر بيروت		ديوان عروة بن الورد
لسان العرب لابن منظور	مصطفى الباني الحلبي		ديوان عنتره
المؤتلف والمختلف للآمدى	دار صادر بيروت		ديوان الفرزدق
مختارات ابن الشجري	مطبعة السعادة		ديوان القظامي
مختار الأغاني لابن منظور	دار صادر بيروت		ديوان قيس بن الخطيم
الدار المصرية للتأليف والترجمة	مصطفى الباني الحلبي		ديوان كعب بن زهير
المختار من نوادر الأخبار لابن الأنباري مخطوط	دار صادر بيروت		ديوان لبيد
المختص لابن سيده	المكتبة التجارية		ديوان التلمس
مطبعة الأميرة ١٣١٦ هـ	الأهلية بيروت		ديوان النابغة الجعدي
مروج الذهب للمسعودي	مخطوط رقم ٧٠ ش بدار الكتب		ديوان النابغة الذبياني
معاهد التنصيص	دار العروبة		ديوان الهذليين
معجم الشعراء للمرزباني	دار الكتب		زهر الآداب للحصري
معجم البلدان لياقوت	السكويت		سمط اللآلئ
المعمرين للسجستاني	مخطوط رقم ٥٩٨ أ ب ش		سيرة ابن هشام
منتهى الطلب في أشعار العرب مخطوط برقم ١٣٦٣١	طبعة سورية		
بدار الكتب	المكتبة الأهلية بيروت		
مطبعة مصر	دار الكتب		
نهضة مصر بالفجالة	عيسى الحلبي		
بيروت ١٩٢٢ م	لجنة التأليف		
بيروت ١٩٠٥ م	المكتبة التجارية		
المطبعة العثمانية			

رقم الإيداع : ٨١/٢٣٧٨
التقييم الدولي - ٠ - ٢٥٣ - ٢٨٦ - ٩٧٧ ISBN

مطبعة زينة مصر